موسوعة
النحو والصرف والإعراب

إعداد
الدكتور إميل بديع يعقوب

موسوعة

النحو والصرف والإعراب

موسوعة
النحو والصرف والإعراب

إعداد
الدكتور إميل بديع يعقوب

لسان العرب

المقدّمة

ما زلنا نُدرِّس النحو العربيّ، بمصطلحاته وأبوابه وتفريعاته، كما كان يُدرَّس منذ أكثر من ألف سنة في مساجد البصرة والكوفة وبغداد. ورغم كثرة المحاولات التي رامت إلى تبسيطه وتيسيره، لتجعله أقرب تناولاً بالنسبة إلى طلاب اليوم، فإنّ هذه المحاولات ظلّت حِبْراً على ورق، إذ لم يَتَبَنَّ لها مجمع لغويّ، أو حكومة عربيّة تُخرجها من حَيِّز التنظير إلى التطبيق العمليّ.

والنحو العربيّ بات صعباً على طلابنا، يتعلّمونه، وكأنّه فَرْض ثقيل واجب عليهم مع كثير من التبرّم والنفور. وقد وجدْتُ أنّه، إنْ لم يقبل العرب، حتى الآن، أيّ محاولة لتبسيط النحو وتيسيره، فَهُمْ، ولا شك، يرحّبون بأيِّ محاولة تُسهِّل البحث في مسائله، والعودة إلى مصطلحاته وأبوابه، كلّما استغلق عليهم أمر من أموره. والواقع أنّني سُبِقْتُ ببعض المحاولات في هذا المجال، لكنّ كتابي هذا أكثر شموليّةً وتبسيطاً من هذه المحاولات. ومما شجّعني على وضعه ما لاحظته من شدّةِ إقبال الطلابُ على كتابي «معجم الإعراب والإملاء»[1] الذي تناولتُ فيه مسائل الإعراب والإملاء بشكل مُعْجميّ أيضاً.

أمّا تَسْمية كتابي بـ «موسوعة النحو والصرف والإعراب»، ففيها بعض التجوّز والتضييق لمفهوم «الموسوعة»، فمن المعروف أنّ الموسوعة في علم من العلوم تضمّ، إلى جانب ما تضمّه من مسائل هذا العلم ومصطلحاته، أعْلاَم هذا العلم مع نبذة عن حياتهم وأبحاثهم ومؤلّفاتهم. والواقع أني، عندما بدأت بتقميش كتابي هذا، وضَعْتُ أسماء الأعلام ضمنَ موادّه، لكنّني فوجئتُ بالكثرة الكاثرة من النحويّين العرب على امتداد تاريخيّ يزيد على الألف سنة، ووجدتُ أن طالب المعرفة يستطيع الرجوع إلى الموسوعات العامّة، أو إلى كتب الأعلام، إن أراد معرفة

(١) صدر عن دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨٣ م، والطبعة الثانية المنقحة ١٩٨٥ م.

سيرة أو أبحاث نحويّ من النحويّين. وعليه، عَدَلْتُ عن إثبات أعلام النحو ضمن مواد «موسوعتي».

وأمّا منهجيّتي في تبويب المواد، فتتلخّص بما يلي:

١ ـ إثبات المصطلح وَفْقَ نطقه، لا جَذْره، مُراعياً الصورة الإملائيّة للّفظ. فكلمة «التضمين» مثلاً صُنّفت، حسب ترتيب أحرفها (ت ض م ي ن)، وكلمة «لكنّ» صُنّفت دون مراعاة حرف الألف الذي يُنطق به فيها دون أن يكتب.

٢ ـ اعتبار الهمزة، مهما كان كرسيّها، والألف الممدودة (آ)، والألف المقصورة معادلات للألف.

٣ ـ عدم فكّ الإدغام، فكلمة «لكنّ» بُوّبت وكأنّ النون فيها غير مُشَدَّدة، وكلمة «كلّ» جاءت قبل «كلا».

٤ ـ المعادلة بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة.

٥ ـ إذا كان المصطلح مركّباً تركيباً إضافياً أو نعتيًا، فإنني صَنّفْتُه بحسب صَدْره (الكلمة الأولى منه)، لذلك وضعتُ المصطلح «اسم الصوت» مثلاً قبل «أسماء الإشارة»، لأنّ كلمة «اسم» تأتي قبل «أسماء» في تصنيفي.

٦ ـ إذا كان هناك عدة مصطلحات بالحروف نفسها، فإنّني قدّمت الحرف المكسور، فالمضموم، فالمفتوح، فالساكن. وعليه، جاءت كلمة «إنّ» قبل «أُنّ»، وهذه قبل «أنْ».

وبديهيّ القول إنّ «موسوعتي» هذه لم «تَسع» كل ما يتضمّنه النحو والصّرف العربيّين من مسائل وتفصيلات وآراء مختلفة، ولو وسعت هذه الأمور، لجاءت في عدّة مجلّدات، على أنّ من يريد التوسّع بمسائل الحروف في اللغة العربيّة يمكنه الرجوع إلى كتابي «موسوعة الحروف في اللغة العربية» الصادر عن دار الجيل. وبعد، لا غاية لي فيه سوى خدمة طلاب العربيّة، فإن وُفّقت فالخير قَصَدْت، وإلاّ، حَسْبي أنّي حاولت، والله من وراء القصد.

المؤلف

كفرعقا ـ الكورة ـ ٨٨/٥/١٥

باب الهمزة(١)

الألف:

تأتي:

١ - ضميراً متّصلاً في الأفعال مبنيًّا على السكون، في محل رفع فاعل إذا كان الفعل مبنياً للمعلوم، نحو: «الـولدان يـطالعان»، («يطالعان»: فعل مضارع مـرفوع بثبـوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يطالعان» في محل رفع خبر «الولدان»)، وفي محل رفع نائب فاعل إذا كان الفعل للمجهول، نحو: «المجتهـدان

---

(١) أغلب الظن أن الألف كانت تُطلق في الأصل على ما يُسمّى اليوم همزة، لا على ما ندعوه اليوم الفتحة الطويلة أو المشبَعة، كما في نحو: «قال»، وأنّ الفتحة الطويلة أو ألف المد، لم يكن لها، كبقية الحركات القصيرة والطويلة، علامة كتابيّة. ويدعم ظنّنا أمران:

١ - إن قِيَم الأصوات العربية، يعبّر عنها دائماً بصدر أسمائها، فالاسم «جيم» مثلاً يعبّر صدره، وهو: ج، عن الصوت: ج، وكذلك الاسم «ألف» يعبر صدره صوتياً عمّا سمّي أخيراً الهمزة (ء).

٢ - إن الرمز الأول للأبجديّة العربيّة، حسب الترتيب القديم: أبجد هوز حطي... هو الألف رسماً ولكنه الهمزة نطقاً. وعندما وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي رموز الفتح والضم والكسر والتسكين، (هي غير نقاط أبي الأسود الدؤلي الدالة على الحركات)، استعمل الألف للدلالة على علامة المد، أو الفتحة المشبَعة، فأصبحت الألف، والحالة هذه، تدل على ما يسمّى بالهمزة، وعلى الفتحة الطويلة في الوقت نفسه، ممّا اضطرّه لابتكار علامة مميّزة للهمزة، هي شكل رأس عين صغيرة، (وذلك لقرب مخرج الهمزة من مخرج العين، على ما يُروى).

وبناء عليه، نرى أنّ الأصح قراءة الحرف الأول من الألفباء، همزة لا ألفاً، وذلك لسببين هما:

١ - إن كان الحرف الأوّل ألفاً، لا يبقى هناك رمز للهمزة في الألفباء العربية.

٢ - إن الألف، رُمِز إليها بالعلامة (ا)، وبما أنه يستحيل البدء بها، أو نطقها منفردة، ألصقت باللام، وأصبحت لام ألف (لا)، وليس في العربية صوت منفرد يُرمز إليه بـ «لا».

وعليه لا نرى فائدة في تسمية اللغويّين الألف ألفاً ليّنة، والهمزة ألفاً يابسة. كل ما هنالك ألف وهمزة، والهمزة هذه قسمان: همزة قطع وهي التي يُنطق بها أينما وقعت، وهمزة وصل وهي التي لا يُنطق بها إلا إذا وقعت في أول الكلام. وعندما نقول همزة بالإطلاق في معجمنا هذا فإننا نعني همزة القطع.

كوفِئْتُما». (الألف في «كوفئتما» في محل رفع نائب فاعل).

٢ - إشارة إلى المثنّى، وذلك في كل فعل ذُكِرَ فاعلُه المثنّى بعده، نحو قول عبيد الله ابن قيس الرقيات:

تـولَّى قتـالَ المـارقـينَ بنفسـهِ
وقــد أسلَمــاهُ مبعَــدٌ وحَمِيمُ

(الألف في «أسلماه» إشارة إلى المثنّى ولا تُعرب)(١).

٣ - علامة لنصب الأسماء الستّة، نحو: «شاهدتُ أباكَ» («أباك»: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستّة).

٤ - علامةٌ لرفع الاسم المثنّى، نحو: «الولدان نشيطان».

٥ - حرفاً لا يُعرب، وذلك:

أ - للفصل بين نون النسوة ونون التوكيد، نحو: «الطالبـاتُ يكتُبْنـانِّ» («الطالباتُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «يكتُبْنانِّ»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون المشدّدة حرف توكيد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وجملة «يكتُبْنانِّ» في محل رفع خبر المبتدأ).

ب - في الاسم المنوَّن المنصوب الموقوف عليه، نحو: «فعلتُ حَسَناً».

ج - لإشباع حرف الروي المفتوح، وتسمّى ألف الإطلاق، نحو قول ابن زيدون:

غِيظَ العِدى من تساقينا الهوى فَدَعَوا
بأنْ نَغَصَّ، فقال الدهرُ: آمينا

(الألف في «آمينا» ألف إطلاق والأصل: آمينَ).

د - لإشباع حرف مفتوح في الضرورة الشعرية، نحو قول الشاعر:

أعوذُ باللهِ مِنَ العَقْرَابِ
الشائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

(الألف في «العقراب» للإشباع، والأصل: العقرب).

هـ - في النُدبة، نحو: «وامعتصماه» (الألف في «معتصماه»).

و - في النداء، نحو: «يا أمّتاه». (الألف في «أمّتاه»).

ز - بدلاً من نون التوكيد، نحو الآية: ﴿ولئنْ لم يفعلْ ما آمُرُه لَيُسْجَنَنَّ وليكوناً

(١) ومنهم من جعل الألف هنا ضميراً مبنياً في محل رفع فاعل، وجعل «مبعدٌ» بدلاً منها. ومنهم من أعرب «مبعدٌ» مبتدأ مؤخراً، وجملة «أسلماه» خبراً مقدّماً، ومنهم من ذهب غير ذلك، حتى إنّ ابن هشام أوصل التقديرات في الفعل الذي اتصلت به ألف التثنية أو واو الجماعة، في لغة ما سُمّي بلغة «أكلوني البراغيث» إلى أحدَ عشرَ تقديراً (انظر كتابه: مُغني اللبيب. تحقيق مازن المبارك وغيره. دار الفكر. بيروت. لا.ت.ج١ ص ٤٠٥-٤٠٦).

من الصاغرين﴾ (يوسف: ٣٢). (الألف في «ليكونا» بدل من نون التوكيد المحذوفة، ويمكن كتابتها نوناً: ليكونَنْ).

حـ - لتفريق واو الجماعة التي في الفعل الماضي، نحو: «الطلابُ نجحوا»، أو في المضارع المنصوب أو المجزوم، نحو: «الطلابُ لم يتكاسلوا فلن يرسبوا»، أو في الأمر، نحو: «دافِعوا عن وطنكم»، عن واو جمع المذكر السالم، نحو: «حضر فلاحو الحقل»، وعن واو الأسماء الستّة المرفوعة، نحو: «جاءَ أبو زيدٍ»، وعن واو العلّة في الفعل المضارع، نحو: «الحق يعلو»، وعن واو «أولو» (بمعنى أصحاب) المضافة، نحو: «جاء أولو الأرض».

ط - في الاسم المؤنّث، وتُسمّى ألف التأنيث (المقصورة أو الممدودة)، نحو: «صحراء، ليلى».

ي - في الاسم المنسوب، وتسمّى ألف النسب، نحو ألف «نفسانيّ».

الهمزة:

أ - همزة الاستفهام:

حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وهي أصل أدوات الاستفهام. ولهذا خُصَّتْ بأحكام منها:

١ - جواز حذفها سواءٌ تقدّمت على «أمْ» كقولِ عمر بن أبي ربيعة:

فـواللهِ مـا أدري وإنْ كنتُ داريـاً
بسبـعٍ رَمَـيْنَ الجمـرَ أم بثـمانِ؟

(أراد: أبسبعٍ)، أو لم تتقدّمها، كقول الكميت:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطـرب
ولا لعبـاً مني، وذو الشيبِ يلعبُ؟

(يريد: أذو الشيب يلعبُ).

٢ - أنها تَرد لطلب التصوّر، (وهو تعيين المفرد، ويكون الجواب بالتعيين)، نحو: «أزيدٌ نجحَ أم سعيد؟»، ولطلب التصديق (وهو تعيين النسبة ويكون الجواب بنَعم أو لا)، نحو: «أنجح زيد؟»[1]. أما بقية أدوات الاستفهام فَمُختصَّة بطلب التصوّر، إلاّ «هَلْ» فهي مُخْتَصَّة بطلب التصديق.

٣ - أنها تدخل على الإثبات كالأمثلة السابقة، وعلى النفي نحو الآية: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صدرك؟﴾ (الانشراح: ١).

٤ - تمام تصديرها، فهي لا تُذكر بعد «أمْ» التي للإضراب كما ذُكِر غيرها[2]، وتتقدَّمُ على حرف العطف، نحو الآية: ﴿أَوَ لم ينظروا﴾ (الأعراف: ١٨٥) والآية: ﴿أَفَلَمْ يسيروا﴾ (يوسف: ١٠٩)، والآية: ﴿أَثُمَّ إذا ما وقع آمنتم به﴾ (يونس: ٥١).

---

(١) لاحظ أنها تدخل على الجمل الاسمية والفعلية.

(٢) فلا تقل: «أنجح زيد أم أرسب؟» بل: «أم هل رسب؟».

أما أخواتها فتتأخّر عن حروف العطف، نحو الآية: ﴿وكيف تكفرون؟﴾ (آل عمران: ١٠١) والآية: ﴿فأينَ تذهبون؟﴾ (التكوير: ٢٦)، والآية: ﴿فأنّى تُؤفكون؟﴾ (الأنعام: ٩٥)، والآيـة: ﴿فهَـلْ يُهلَكُ إلاّ القـومُ الفـاسقون﴾ (الأحقـاف: ٣٥)، والآيـة: ﴿فأيُّ الفريقين؟﴾ (الأنعام: ٨١) والآية ﴿فما لكم في المنافقين فئتين؟﴾ (النساء: ٨٨).

وتخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ منها:

١ - التسوية، وذلك بعد كلمة «سواء»، أو «ما أُبالي»، أو «ما أدري»، أو «سيّان»، أو «ليتَ شعري» أو ما بمعناها، وفي هذه الحالة تؤوَّل الجملة بعدها بمصدر، نحو الآيـة: ﴿سواءٌ عليهم أَستَغْفرتَ لهم أمْ لمْ تَستَغْفِرْ لَهُم﴾ (المنافقون: ٦).

٢ - الإنكار التوبيخي، فتقتضي أنّ ما بعدها واقع وأنّ فاعله مَلُومٌ عليه، نحو الآية: ﴿أتعبدون ما تنحتون؟﴾ (الصافات: ٩٥).

٣ - الإنكار الإبطالي، فتقتضي أنّ ما بعدها ـ إذا أُزيلَ الاستفهام ـ غير واقع، نحو الآية: ﴿أفأَصْفاكُم ربُّكُم بالبنين واتّخذ من الملائكةِ إناثاً؟﴾ (الإسراء: ٤٠).

٤ - التقرير، ومعناه حَمْل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ عندك ثبوتُه أو نفيه، وفي هذه الحالة، يلي الهمزةَ الشيءُ الذي تقرِّره، نحو: «أَضَربتَ أخاك؟» ونحو: «أأخاكَ ضَرَبتَ؟».

٥ - التهكُّم، نحو الآية: ﴿قالوا يـا شُعيبُ أَصَلاتُكَ تأمُرُك أنْ نتركَ ما يعبُدُ آباؤنا؟﴾ (هود: ٨٧).

٦ - الأمر، نحو الآية: ﴿أأَسْلمتم؟﴾ (آل عمران: ٢٠)، أي: أَسْلِموا.

٧ - التعجُّب، نحو الآية: ﴿ألَمْ تَرَ إلى ربِّك كيفَ مَدَّ الظلَّ﴾ (الفرقان: ٤٥).

٨ - الاستبطاء، نحو الآية: ﴿ألَمْ يَأْنِ للذين آمنوا أنْ تخشَعَ قلوبُهم لذكرِ الله؟﴾ (الحديد: ١٦).

ب - همزة النـداء: حـرف لنـداء القريب، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، نحو: «أزيدُ أسرِعْ» («أزيـدُ»: الهمزة حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «زيدُ»: منادى مبنيّ على الضم في محـل نصب مفعول بـه لفعل النـداء المحذوف. «أسرِعْ»: فعل أمر مبنيّ عـلى السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «أسرع» لا محل لها من الإعراب).

ج - همزة التسوية: حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، يدخل على جملة يصحّ حلولُ المصدر محلَّها، وذلك بعد

كلمة «سواء»، نحو الآية: ﴿سواءٌ عليهم أأنذرتَهم أمْ لم تُنذرْهُم لا يؤمنون﴾ (البقرة: ٦)، أو بعد كلمة «سِيَّان» نحو: «سِيَّان عندي أنجحتَ أم رسبتَ»، أو «ما أُبالي»، أو «ما أدري»، أو «ليتَ شعري»، أو ما بمعناها.
وتُعرَب الآية السابقة كالتالي:

«سواء»: خبر مقدَّم مرفوع بالضمَّة.

«عليهم»: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بالخبر «سواء»، «هُم» ضمير متَّصل مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجر.

«أأنذرتهم»: الهمزة حرف تسوية مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «أنذرتهم»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. «هم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل من «أأنذرتهم» أي: إنذارك في محل رفع مبتدأ مؤخر.

«أمْ»: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

«لمْ»: حرف جزم مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

«تنذرْهم»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «هم»: ضمير متَّصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل من «لم تنذرهم»، معطوف على المصدر السابق في محل رفع.

«لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

«يُؤمنون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل.

د - الهمزة الفعليَّة (إ): تأتي الهمزة المكسورة فعل أمر من «وَأى» بمعنى «وَعَدَ»، وتُعرب فعلَ أمرٍ مبنيًّا على حذف حرف العلة من آخره. ومنه هذا البيت اللُّغز:

إنَّ هِنْدُ المليحَةُ الحسناءَ
وَأْيَ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخِلٍّ وفاءَ

«إنَّ»: أصلها: إِيْنْ. الهمزة فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين. وياء المخاطبة المحذوفة، ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

«هندُ»: منادى بحرف النداء المحذوف «يا»، مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

«المليحةُ»: نعت «هند»، مرفوع بالضمَّة

(تبع متبوعه لفظاً).

«الحسناءَ»: نعت ثان منصوب بالفتحة (تبع متبوعه محلّاً) وجملة: يا هندُ المليحةُ الحسناءَ اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

«وَأْيَ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

«مَنْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

«أضمرتْ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. وفاعل «أضمرت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

«لخلٍّ»: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلق بالفعل «أضمرت». «خلّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

«وفاء»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة «أضمرتْ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة لموصول. وجملة «إن... وأي من ...» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

هـ - همزة التعدية أو النقل: هي التي تدخل على الفعل اللازم فتصيّره متعدّياً، نحو: «جلس الطفل ← أجلستُ الطفلَ».

و - همزة القطع أو الفصل: هي الهمزة التي تقع في أوّل الكلمة، ويُنطق بها في الابتداء والوصل، وذلك بخلاف همزة الوصل التي لا تُنطَق إلّا إذا وقعت في ابتداء الكلام. وتُرسَم رأس عين صغيرة (ء)[1] مع كرسيّ لها هي الألف[2]. أمّا أهمّ مواضعها، فما يلي:

١ - في ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره، نحو: «أكرِمْ أباك إكراماً حسناً كما أكرمَك وأنت صغير» و«أعرِبْ هذه الجملة إعراباً مُفصَّلاً كما أعربتَها في الأسبوع الماضي».

٢ - في كلّ فعل مضارع، نحو: «أنا أدرس دروسي جيّداً وأستغفر ربي كلّ يوم».

٣ - في الحروف المبدوءة بهمزة، نحو: «إنّ، أنّ، ألا، أما».

٤ - في صيغتي التعجّب والتفضيل، نحو: «ما أكرمَ سميراً»، و«منير أجملُ من أخيه».

(١) لم يكن للعرب، في بداءة الأمر، حرف يرمز إلى الهمزة، إذ كانوا يرمزون إليها، باعتبارها وحدة صوتية أساسيّة في الكلمة، بنقطة كبيرة أو بنقطتين، وبلون يخالف لون المداد. ولما جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي، لاحَظ قرب مخرج الهمزة في النطق، من مخرج العين، فرمز إليها برأس العين (ء).

(٢) تُكتب همزة القطع فوق الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة، نحو: «أب» «أمّ»، وتحت الألف إن كانت مكسورة، نحو: «إنّه».

٥ - في كل اسم يبتدئ بهمزة مُفرداً كان أو جمعاً، ما لم يكن مَصْدراً لفعل خماسيّ أو سداسيّ، أو من الأسماء التي وردت سماعيّة بهمزة وصل، نحو: «أبطال الأمّة عند أمير تلك الأرض».

ز - همزة الوصل: هي همزة ابتدائيّة تُكتَب وتُقرأ إن وقعت في أوّل الكلام، وتُكتب ولا تُقرأ إن وقعت في وسطه (أي إذا كانت مسبوقة بحرف أو بكلمة)، نحو: «هاجم القائد المدينة واستولى عليها».

وهي تُكتب بصورة الألف الطويلة وحسب، أو بصورة الألف وفوقها صاد صغيرة: ٱ[1]، وذلك إذا وقعت في دَرْج الكلام. أما إذا وقعت في ابتدائه، فتُكتَب مع الألف بشكل (ء). ومنهم من يكتبها مع الألف بشكل (ء) دائماً سواء كانت في أول الكلام أم في درجه، ومنهم من لا يكتبها مطلقاً.

وتقع همزة الوصل في المواضع التالية:

١ - في «أل» التعريف، نحو: «الولد، الخريف». وقد شَذَّت همزة «أل» في «ألبتّة»، إذا اعتُبِرتْ همزة قطع. كذلك تصبح همزة الوصل في لفظ الجلالة «الله» همزة قطع إذا سُبِقت بـ «يا» التي للنداء.

٢ - في أول فعل الأمر من الثلاثي، نحو: «اكتبْ فرضك، وٱدرس درسك».

٣ - في أول ماضي الفعل الخماسي والسداسي، وأمرهما، ومصدرهما، نحو: «انتفعَ المتعلِّم بعلمه ٱنتفاعاً كبيراً، وٱستغفرَ ربَّه ٱستغفاراً حسناً، فٱنتفعْ أنتَ مثله وٱستغفر ربَّك أيضاً».

٤ - في الأسماء التالية: ابن، ابنة، ابنم[2]، امرؤ، امرأة، اسم، اثنان، اثنتان، اثنين[3]، اثنتين، اسم، است، ايمن[4]، ايم[5].

وتُحذف همزة الوصل كتابةً ونطقاً في المواضع الآتية:

١ - إذا دخلت اللام على الأسماء المعرَّفة بـ «أل»، نحو: «للمواطن حقوق».

٢ - إذا دخلت الواو أو الفاء على فعل يبتدئ بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة، نحو: فَأْتِ، وَأْتَمِنْ»، والأصل: فَٱئْتِ، وَٱئْتَمِنْ.

٣ - بعد همزة الاستفهام، نحو: «أَبْنُكَ هـذا؟، أَسْمُك سالم؟، أَسْتعلَمتَ عن

---

(١) وذلك للدلالة على الوصل. فكأن هذا الرمز (الصاد الصغيرة) يدل دلالة فعل الأمر «صِلْ».

(٢) لغة في «ابن».

(٣) أما إذا دخلتها «أل» التعريف، وكانت علماً على اليوم الثاني من الأسبوع فإن همزتها تصبح همزة قطع، نحو: «زرتك نهار الإثنين».

(٤) اسم وُضِع للقسم، نحو: «ايمن الله» أي: «ايمن الله قسمي».

(٥) أي «ايمن» وتستعمل استعمالها.

الحادثة؟»[1]. والأصل: أإبنك هذا؟ أإسمكَ سالمٌ؟ أإستعلمتَ عن الحادثة؟

٤ - من كلمة «اسم» وذلك في البسملة فقط، نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم».

٥ - من كلمة «ابن» إذا جاءت صفة[2] بين علمين[3] ولم تقع في أول السطر كتابةً[4]، نحو: «عمرو بن هند قائد شجاع». أو إذا جاءت بعد حرف النداء[5]، نحو: «يا بنَ الأفاضل أقبلْ». ويُشترط لحذف الألف من «ابن» أن يكون ثاني العَلَمين والدَ الأوّل، وألّا تكون مثنّاة أو مجموعة.

٦ - من الفعل إذا دخلت عليه أحد أحرف المضارعة، نحو: «استَخْبَرَ يَسْتَخْبِرُ».

وتتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع في:

١ - اسم العَلَم المنقول من لفظ مبدوء بهمزة وصل، نحو: «الإثنين» عَلَم على اليوم الثاني من الأسبوع، ونحو: «ألْ» عَلَم على الأداة الخاصّة بالتعريف أو غيره، ونحو: «إنشراح» عَلَم على امرأة.

٢ - في النِّداء، نحو: «يا ألذي نَجَح»، و«يا ألصّاحبُ بن عبّاد». أمّا همزة لفظ الجلالة «الله»، فالأصح تحويلها إلى همزة قطع عند النداء، نحو: «يا أللهُ»، ويجوز اعتبارها همزة وصل، فَتُحْذَف مع ألفها نطقاً وكتابةً معاً. وتُحذف ألف «يا» نُطقاً فقط، نحو: «يالله».

جـ - همزة السَّلب: هي التي تدخل على الفعل فتنقل معناه إلى ضدِّه، نحو: «أشْكَيْتُ زيداً»، أي: أزَلْتُ شِكايتَه، و«أعْجمتُ الكتابَ»، أي أزلتُ عُجمتَه، و«أقْسَطَ زيدٌ»، أي: أزال عنه القُسوط (الجَوْر).

آ - (المَدَّة):

حرف لنداء البعيد، أو ما في حكمه كالنائم والسّاهي، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو: «آ سعيدُ» («سعيدُ»: منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف).

---

(١) أما إذا دخلت همزة الاستفهام على اسم معرَّف بـ «أل»، فيُستعاض عن همزة الاستفهام بعلامة مد، توضع فوق همزة الوصل، نحو: «آلمعلم الذي جاء؟».

(٢) أما إذا لم تكن صفة، أي إذا جاءت خبراً أو عطف بيان، فإن همزتها تثبت، نحو: «إن خالداً ابن الوليد».

(٣) يُقصد بالعلم هنا العلم المفرد، نحو: «خالد بن الوليد قائد شجاع»، والعلم المركَّب، نحو: «جاء سعيد بن عبدالله»، والكنية، نحو: «عمر بن أبي ربيعة شاعر مشهور بالغزل»، واللقب، نحو: «هاشم بن زين العابدين رجل فارس».

(٤) إذا وقعت كلمة «ابن» في أول السطر، فإن همزتها تُثبت ولو كانت بين علمين.

(٥) والحذف هنا جائز غير واجب. وتحذف همزة «ابنة» أيضاً بعد حرف النداء. ومن العلماء من يعاملها معاملة «ابن» في غير النداء أيضاً.

آب:

اسم الشهر الثامن من السنة السريانيَّة. يُعرب إعراب «أسبوع». راجع: أسبوع. وهو غير ممنوع من الصرف بخلاف سائر أشهر السنة السريانيَّة.

أب:

انظر: الأسماء الستَّة. ولهذه الكلمة في النداء عشر لغات إذا كانت مضافة إلى ياء المتكلِّم، وهي: يا أبِ، يا أبي، يا أبِيَ، يا أبا، يا أبَ، يا أبُ، يا أبَتِ، يا أبتَ، يا أبتُ، يا أبتا.

الإباحة:

ترديد الأمر بين شيئين يجوز الجمع بينهما، كما يجوز الخلوّ منهما جميعاً، بخلاف التخيير أو التسوية، فإنّه يعيِّن أحدهما. والإباحة من معاني «أو» و«إمّا». راجعهما.

أباديد:

جمع لا مفرد له من لفظه، بمعنى متفرِّقين، يُعرب حسب موقعه في الجملة، فهو حال منصوبة بالفتحة في نحو: «تفرَّق الطلابُ أباديدَ»، وهو صفة منصوبة بالفتحة في نحو: «شاهدت طيراً أباديدَ».

إبّانَ:

بمعنى «حين»، ظرف زمان منصوب بالفتحة، يُضاف إلى المفرد، نحو: «زرتُ بغدادَ إبّانَ الصيفِ»، وإلى الجملة الاسميَّة، نحو: «زرتُ بغدادَ إبّانَ الحربُ مستعِرةٌ»، وإلى الجملة الفعلية، نحو: «زرتُ بغدادَ إبّان استعرتِ الحربُ».

إبّانَئِذٍ:

لفظ مركَّب من «إبّان» و «إذ». تُعرب إعراب «آنئذٍ». انظر: آنئذٍ.

أبَتِ - أبتَ:

أصلها: يا أبي. تعربُ منادى منصوباً بالفتحة لأنها مضافة، والتاء عوض من الياء المحذوفة التي هي ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة.

أبَتَا:

أصلها: يا أبي. تُعرب إعراب «أبتِ». انظر أبتِ.

أبتاهْ:

مثل «أبتا». انظر: أبَتا. والهاء حرف للسكت مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ابْتَدَأ:

تأتي:

١ - فعلًا ماضيًا ناقصًا إذا كانت بمعنى «شرع»، بشرط أن يأتي خبرها جملة فعلية فعلها مضارع غير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «ابتدأ المطرُ ينهمرُ» («ابتدأ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «ابتدأ» مرفوع بالضمّة. «ينهمرُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. وجملة «ينهمر» في محل نصب خبر «ابتدأ»). وانظر: كاد وأخواتها[٣].

٢ - فعلًا تامًّا في غير الحالة الأولى، نحو: «ابتدأ المهرجان» («المهرجان»: فاعل «ابتدأ» مرفوع بالضمة).

ابتداءً:

تُعرب في نحو: «سأزورك ابتداءً من غدٍ» مفعولًا مطلقًا منصوبًا بالفتحة.

الابتداء:

هو عامل الرفع في المبتدأ حسب البصريّين. ويعني أيضًا ابتداء الزمان والمكان، وهذا المعنى من معاني حروف الجرّ: متى، مِن، مُذ، مُنْذُ. والابتداء أيضًا، وقوع الاسم في أوّل الكلام مجرَّدًا من العوامل اللفظية غير الزائدة أو شبهها. انظر: المبتدأ.

الابتدائيّة:

راجع: الجملة الابتدائيّة. في «الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب».

الابتذال:

تعبير نقدي رائج تُوْصَمُ به حالة المعنى، أو اللفظ، أو حالة المضمون الأدبيّ والفكري، أو الأسلوب والشكل، عندما يُتداولُ بكثرة فيفقد لذلك جدّته وطرافته.

أبْتَع:

لفظ لتقوية التوكيد ممنوع من الصرف، يأتي بعد لفظ «أجمع»، وتأتي «أجمع» بعد «كل»، ويُعرب توكيدًا مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا حسب موقع مؤكّدِه في الجملة. نحو: «جاءَ الطلابُ كلُّهم أجمعُ أبتَعُ» («كلُّهم»: توكيد «الطلاب» مرفوع بالضمة وهو مضاف، «هُمْ» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. «أجمعُ»: توكيد «الطلاب» مرفوع بالضمة. «أبتعُ»: توكيد «الطلاب» مرفوع بالضمّة)، ونحو: «شاهدتُ الطلابَ كلَّهُمْ أجْمَعَ أبْتَعَ». ونحو: «مررتُ بالطلابِ كلِّهم أجْمَعَ أبْتَعَ».

أبتعون:

جمع «أبتع»، لفظ لتقوية التوكيد، يأتي

بعد لفظ «أجمعون»، وتأتي «أجمعون» بعد

أَبَدَ:

بمعنى «دهر»، وتعرب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، وتلازم الإضافة إلى اسم من لفظها أو من معناها، نحو: «لا أسرقُ أبَدَ الدهر - أبَدَ الآبِدِ - أبَدَ آبِدٍ - أَبَدَ أبيدٍ - أبَدَ الآبادِ - أبَدَ الأبديةِ - أبد الآبدين»، وفي نحو: «لا أسرقُ الأبَدَ الأبيدَ» تعربُ «الأبيدَ» صفة للظرف «الأبدَ» منصوبة بالفتحة الظاهرة. وقد تأتي اسماً فتعربُ حسب موقعها في الجملة، نحو: «سأحبُّك إلى أبدِ الدهرِ» («أبدِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

أبَداً:

ظرف لاستغراق المستقبل، منصوب بالفتحة، ومنوّن دائماً ولا يضاف، ويُستعمل مع النفي، نحو الآية: ﴿إنَّا لنْ نَدْخُلَها أبداً ما داموا فيها﴾ (المائدة: ٢٤) ومع الإثبات، نحو الآية: ﴿فإنَّ له نارَ جهنَّم خالدين فيها أبداً﴾[1] (الجن: ٢٣)، ولا يسبقه الفعل الماضي، إلا إذا كان ممتداً إلى المستقبل، نحو الآية: ﴿وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً حتى تُؤْمِنوا بالله وحْدَهُ﴾ (الممتحنة: ٤).

الإبدال:

١ - تعريفه: هو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر. ومعنى ذلك أنَّ الإبدال أعمّ من الإعلال، فكل إعلال بالقلب هو «إبدال»، وليس كل إبدال إعلالاً. فالإعلال والإبدال يجتمعان في نحو: «صام»، وأصلها «صَوَم»، على حين ينفرد الإبدال في نحو: «اصطنع» وأصلها «اصتنع»، فأبدلت «الطاء» من «التاء». والإبدال يجري غالباً على قواعد قياسيّة.

٢ - أنواعه: الإبدال نوعان:

أ - الإبدال الصرفيّ: هو أن تُقيم مكان حروف معيَّنة حروفاً أخرى بُغيةَ تيسير اللّفظ وتسهيله، أو الوصول بالكلمة إلى الهيئة التي يشيع استعمالها، كإبدال الواو ألفاً في نحو: «صام» (أصلها: صَوَم)، أو كإبدال الطاء من التاء في «اصطَنَع» (أصلها: اصتَنع).

وحروف الإبدال الصرفيّ التي يبدل بعضها من بعض، تسعة عند بعض النحاة وهي: الهاء، الدال، الهمزة، التاء، الميم، الواو، الطاء، الياء، الألف. (وهي تُجمع في قولك: «هدأت مُوطِياً (موطياً اسم فاعل من

---

(١) وفي هذه الحالة، أي في الإثبات، تُعرب مفعولاً مطلقاً.

«أوطأت» أي جعلت وطيئاً). وهي عند غيرهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك: «طال يوم أنجدته».

ب - الإبدال اللّغويّ: هو أوسع من الإبدال الصّرفي، بحيث يشمل حروفاً لا يشملها الإبدال الأوّل. وهو يكون بين لفظتين متناسبتين في المعنى، مختلفتين في حرف واحد من حروفهما، بشرط أن يكون الحرفان المختلفان متناسبين في المخرج، نحو: نَعَقَ ونَهَقَ، سَقْر وصَقْر، طنّ ودنّ، الشّازب والشاسب (اليابس). فإذا تأمّلنا المثَلين الأوّلين: نَعَقَ ونَهَقَ، نجد أنهما متقاربان في المعنى (فكل منهما يعني إخراج الصوت المُسْتَكْرَه)، ومختلفان في حرف من حروفهما (العين والهاء)، إلاّ أنّ هذين الحرفين متناسبان في المخرَج، فإنّ مخرجهما الحلْق. ويشترط بعضهم في هذا النوع من الإبدال ثلاثة شروط: أولها قرب مخارج الحروف المتعاقبة، وثانيها الترادف أو شبهه، وثالثها وحدة القبيلة التي يَدور في لسانها اللفظان المبدلان.

إبدال الألف - إبدال التاء - إبدال الهمزة - إبدال الياء:

انظر: قلب الألف، قلب التاء، قلب الهمزة، قلب الياء.

الإبدال الصَّرفيّ - الإبدال اللّغويّ:

انظر: الإبدال (٢)

أبْصع:

مثل «أبتع». راجع: أبتع.

أبْصعون:

مثل «أبتعون». راجع: أبتعون.

الإبطال:

هو، في النحو، إلغاء العَمَل، أو إسقاط الحكم وإلغاؤه، كإبطال عمل «إنّ» إذا دخلت عليها «ما» الكافّة. ويبطل عمل أخوات «ليس» في بعض المواضع. راجع «ما» و «لا» الحجازيّتين، و «إن» و «لات»، وراجع «الإضراب الإبطاليّ» في «الإضراب».

ابن:

إذا وقعتْ بين اسمين علمين بقصد الإخبار، كُتبت بالألف وأُعربتْ خبراً، نحو: «زيدٌ ابنُ ثابت» ونحو: «إنّ زيداً ابنُ ثابت». وإذا لم تقع موقع الخبر وكانت بين اسمين علمين ثانيهما والد الثاني ولم تُثَنَّ ولم تُجمع، تحذف ألفها (إذا لم تأتِ في أول السطر)، وتُعرب نعتاً للاسم الذي قبلها أو

عطف بيان عليه، أو بدلاً منه، نحو: «جاء زيدُ بنُ ثابت» ونحو: «شاهدتُ سميرَ بنَ سعيدٍ»[1]. وفي باقي حالاتها تعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «جاءَ ابنُ المعلّمِ» («ابنُ»: فاعل مرفوع بالضمة)، ونحو: «شاهدتُ ابنَ أختي» («ابنَ»: مفعول به منصوب بالفتحة)... إلخ. ويجوز بالعلم المنادى الموصوف بـ «ابن» الضمّ والفتح»، نحو: «يا خالدُ بنُ[2] الوليد»، ونحو: «يا خالدَ بنَ الوليد». وهمزة «ابن» همزة وصل. وانظر جمع الكنية المصدَّرة بـ «ابن» في «جمع ما صدره ذو أو ابن».

ابنة:

مثل «ابن» في الإعراب. انظر: ابن.

ابنُم:

لغة في «ابن» وتُعرب إعرابها، وقيل إن ميمها زائدة للمبالغة، تقول: «جاء ابنمٌ» («ابنمٌ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة) «وشاهدتُ ابنَماً» («ابنماً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة)، و«مررت بابنِمٍ» («ابنمٍ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ومنه قول حسّان بن ثابت:

وَلَدنا بني العَنْقاءِ وابنَيْ مُحَرِّقٍ
فَأكرِمْ بنا خالاً وأَكْرِمْ بنا ابنَما

(«ابنما»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

وهمزة «ابنم» همزة وصل مثل «ابن». ويُلاحظ أن حَركة النون في كلمة «ابنم» تتبع حركة الميم في جميع حالات الإعراب. وبعضهم يُبقي النون مفتوحة دائماً. وعند إضافتها إلى ياء المتكلم يجوز إبقاء الميم وحذفها.

أبنية المبالغة:

انظر: صيغ المبالغة.

أبنية المصادر:

انظر المصدر (٢).

أبون:

جمع «أب» في بعض اللهجات العربيّة، اسم ملحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

أبي:

تُعرب منادى منصوباً في قولك: «أبي ساعِدْني»، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على

(١) يُحذف تنوين الاسم إذا جاءت بعده «ابن» محذوفة الألف.

(٢) يجوز في «ابن» الرفع اتباعاً للفظ المنعوت «خالد». والنصب اتباعاً لمحله.

ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء وهو مضاف، والياء فيها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وانظر لغات «أب» إذا وقع منادى في «أب». وتُعرب «أبي» في غير النّداء، حسب موقعها في الجملة.

الإتْباع:

هو إلحاق شيءٍ بشيءٍ آخر، وهو أربعة أنواع:

١ - **الإتباع الإعرابيّ**: وهو إعطاءُ كلمةٍ حُكْمَ كلمةٍ سابقة من الإعـراب. والتوابع خمسة، وهي: النعت، والتوكيد، والبَدَل، وعطف النسق، وعطف البيان.

٢ - **إتباع الحروف**: وهو إعطاءُ آخر حرفٍ من الكلمة حركة الحرف الذي قبله، كحركة الميم في «كافأتم» في قولك: «كافأتُمُ المجتهدَ»، وكحركة الدال في «مُدُّ البساطَ»، وكحركة نون «ابنم»، وراءِ «امرؤ». انظر: «ابنُم»، و«امرؤ».

٣ - **الإتباع التوكيديّ**: وهو أن تُتْبع الكلمة بكلمة أخرى ذات معنى على وزنها ورويِّها، نحو: «هنيئاً مَريئاً». والغايـة منه التوكيد اللفظي والمعنوي.

٤ - **الإتباع التزيينيّ**: وهو أن تُتبع الكلمة بكلمة أخرى لا معنى لها، وعلى وزنها ورويِّها، بهدف تزيين اللفظ وتقوية المعنى، نحو: «كثير بَثير»، «حَسن بَسَن». وهذا النوع سماعيّ لا يُقاس عليه.

والإتباع، في الصرف، هو إعطاء الساكن حركة ما قبله في جمع المؤنّث السالم، نحو: «ذُرْوة ذُرُوات»؛ أو هو نقل حركة حرف العلّة إلى الساكن قبله ثم قلب حرف العلة ألفاً، نحو «مدار» في «مَدْوَر».

اتّخاذ الفِعْل من الاسم:

من معاني «فَعَّل»، «تَفَعَّل»، و «افْتَعَل»، فانظرها.

اتَّخَذَ:

تأتي:

١ - من أفعال التحويل بمعنى «صيَّر»، فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا تدخل على المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها، ولا على «أنْ» والفعل وفاعله، نحو الآيـة: ﴿واتَّخذَ الله إبـراهيمَ خليـلاً﴾ (النساء: ١٢٥) («إبراهيم»: مفعول به أول منصوب بالفتحة. «خليلاً»: مفعول به ثان منصوب بالفتحة).

٢ - فعلاً ينصب مفعولاً بهِ واحداً، إذا جُرِّدتْ من معنى «صيَّر»، نحو: «اتخذ الكفّارُ

مع الله إلهًا آخر».

الاتّساع:

هو، في النحو، نوع من الحذف، فهو في الظرف عدم تقدير حرف الجر، فيُنصب نصب المفعول به، نحو: «قام ليلًا».

الاتّصال:

هو، في النحو، التعلّق والارتباط، وهو من معاني حرفي الجر: الباء، وفي.

اتّفاقاً:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره «اتفَقَ». أو حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في نحو: «التقيتُ معلّمي اتفاقاً».

الإثبات:

هو الحكم بوجود أمر، وضدّه النفي، فجملة «الصدق نافع» كلام مُثبت وجملة «لا ينفع الكذب» كلام منفيّ.

إثْرَ:

ظرف زمان منصوب بالفتحة في نحو: «كافأتُك إثْرَ نجاحِك».

إثْرِهِ:

تعني «بعده» ولا تُستعمل إلاّ مسبوقة بحرف جرّ، فهي، بالتالي، اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، نحو: «ركضَ الطالبُ فركضتُ في إثْرِه».

أثَرِهِ:

مثل «إثره». انظر: إثره، نحو: «ركضَ الطالبُ فركضتُ على أثَرِه». وتأتي «أثر» اسماً يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «ترك المتنبّي أثَراً خالداً («أثراً»: مفعول به).

اثْنا عَشَر:

عدد مركّب من جزءين: الجزء الأول منه يُعرب إعراب المثنى وحسب موقعه في الجملة، فيُرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، والجزء الثاني (عشر) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (فهو بمنزلة نون المثنى كما ذهب النحاة)، ومعدوده يكون مذكّراً منصوباً على التمييز، نحو: «نَجَحَ اثنا عَشَر طالباً»[1] («اثنا»: فاعل «نجح» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى. «عَشَرَ»: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «طالباً»: تمييز منصوب بالفتحة)، ونحو: «شاهدتُ اثني عَشَر طالباً» و «مررتُ باثني عَشَر طالباً». وهمزة «اثنا» همزة وصل.

(١) لاحظ أنّ جزءي «اثنا عَشَر» يُذَكَّران مع المذكّر.

أثناء:

بمعنى «خلال» (جمع «ثِني» بمعنى غضون) ظرف زمان مُبهم منصوب بالفتحة، ويُضاف إلى المفرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، نحو: «سأقابلك أثناء النهارِ». وتأتي اسماً يُعرب حسب موقعه في الجملة.

اثنان:

عدد ملحق بالمثنى، لأنه لا مفرد له من لفظه، يُرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، يكون معدوده مذكّراً، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «نجح اثنان من الطلاب» («اثنان»: فاعل «نجح» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى) ونحو: «رأيت طالبين اثنين»: («اثنين»: نعت منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى)، وهمزة «اثنان» همزة وصل.

اثنان وأربعون - اثنان وتسعون - اثنان وثلاثون - اثنان وثمانون - اثنان وخمسون - اثنان وسبعون - اثنان وستون - اثنان وعشرون:

مثل «ثلاث وأربعون». راجع: ثلاث وأربعون. إلّا أن «اثنان» تُعرب إعراب المثنّى، فتُرفع بالألف، وتُنصب وتُجر بالياء، في حين تُعرب «ثلاث» بالحركات فتُرفَع بالضُّمة، وتُنصب بالفتحة، وتُجرّ بالكسرة، نحو: «نجح اثنان وأربعون طالباً»، و «كافأتُ اثنين وعشرين طالباً»، و «مررتُ باثنين وثلاثين طالباً».

اثْنَتا عَشْرَةَ:

مثل «اثنا عَشَر» في الإعراب. انظر: اثنا عَشَر. ويكون معدودها مؤنَّثاً، نحو: «نجحتْ اثْنَتا عَشْرَةَ[1] فتاةً»، و «كافأتُ اثنتي عَشْرَةَ فتاةً»، و «مررتُ باثنتي عَشْرَةَ فتاةً». والهمزة في «اثنتان» همزة وصل.

اثْنَتان:

عدد يُعرب إعراب «اثنان». انظر: اثنان. ويكون معدوده مؤنَّثاً، نحو: «نجحتْ طالبتان اثنتان»، و«كافأتُ طالبتين اثنتين» و«سُررتُ بطالبتين اثنتين» و«جاءتني اثنتان من الطالبات». وهمزة «اثنتان» همزة وصل.

اثنتان وأربعون - اثنتان وتسعون - اثنتان وثلاثون -

(١) لاحظ أنّ جزءي «اثنتا عشرة» يؤنَّثان مع المؤنّث.

اثنتان وثمانون - اثنتان وخمسون - اثنتان وسبعون - اثنتان وستون - اثنتان وعشرون:

مثل «ثلاثة وأربعون». راجع: ثلاثة وأربعون. إلا أنّ «اثنتان» تُعرب إعراب المثنّى، فترفَع بالألف، وتُنصب وتُجر بالياء، في حين تُعرب «ثلاثة» بالحركات فتُرفع بالضمّة، وتُنصب بالفتحة، وتُجر بالكسرة، نحو: «زارتني اثنتان وعشرون طالبةً»، و«حيّيتُ اثنتين وعشرين معلّمةً»، و«مررتُ باثنتين وأربعين قريةً».

الإثنين:

اسم اليوم الثاني من الأسبوع، همزته همزة قطع بخلاف «اثنان» و«اثنين». ويقول فريق من النحاة بأنه لا يُثنّى ولا يُجمع لأنه على صيغة المثنّى، فإن أردتَ أن تثنيه أو تجمعه، قلتَ: «يوما الإثنين» و«أيام الإثنين». وذهب فريق آخر إلى أنه يُجمع على «أثانين» أو «أثناء» تُعرب الكلمة إعراب المثنّى أو إعراب المفرد.

الاجتلاب:

هو، في النحو، اكتساب حركة العامل كالجرّ بالمجاورة. راجع: الجرّ بالمجاورة.

أَجَدَّكَ أو أَجِدَّكَ:

الهمزة للاستفهام. «جَدّ»: الحظ، أو والد أحد الأبوين، مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، والتقدير: «أتجِدُّ جدَّك»، وقيل إنه منصوب على نزع الخافض، والتقدير: «أبجدٍّ منك؟». ولا تستعمل إلا مضافة، نحو: «أجدَّكَ، أجدَّكما، أجدَّكم، أجدَّكُنَّ».

أَجَلْ:

حرف جواب بمعنى «نَعَمْ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ويُستعمل:

١ - جواباً للسائل، فإذا كان الكلام قبلها منفيّاً أفادت النفي، نحو: «ألَمْ تأكلْ؟ - أجلْ». (أي أجلْ لم آكُلْ)، وإن كان مثبتاً أفادتِ الإثبات، نحو: «أأكلتَ؟ - أجَلْ». (أي أجل أكلتُ).

٢ - تصديقاً للمُخْبِر، نحو قولك: «أجلْ»، لمن قال لك: «نجح زيدٌ».

٣ - وعداً لطالب الوعد، نحو قولك: «أجل»، لمن قال لك: «ساعدْني».

آجلاً:

تُعرب نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة في نحو: سأكافئك آجلاً». وقد تفقد معنى الظرفيّة، فتُعرب حسب موقعها في الجملة.

نحو: «الآجلُ خيرٌ من العاجلِ» («الآجلُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة)، ونحو: «طلبَ زيدٌ الآجلَ وترك العاجلَ» («الآجلَ»: مفعول به منصوب بالفتحة).

الإجماع:

هو، في النحو، اتفاق النحاة على أمر ما دون أي خلاف فيه.

إجماعاً:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره: «أجمعوا» في نحو: «إجماعاً على نصرةِ الوطن».

أجْمع:

من ألفاظ التوكيد، يؤكَّد به كلُّ ما يصحّ افتراقه حسًّا أو حكماً، وهو يستعمل غالباً بعد لفظ «كل»، نحو: «جاء القومُ كلُّهم أجمعُ»، أو دونها، نحو: «شاهدتُ الطلابَ أجمعَ». ولم يُثَنِّ العرب لا «أجمع» ولا مؤنثها «جمعاء»، لأنهم خصّوا توكيد المثنّى بلفظي: «كلا» و«كلتا». ولا يقع في تراكيب الكلام، إذا لم يُحذف المؤكَّد، إلا توكيداً منصوباً أو مجروراً أو مرفوعاً، حسب موقع مؤكَّده في الجملة، فلا يجيء مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، بخلاف غيره من ألفاظ التوكيد، وهو ممنوع من الصرف، نحو: «مررتُ بالطلابِ أجمعَ». ولا يضاف إلا إذا جُرَّ بحرف جر زائد هو الباء، نحو: «جاء الطلاب بأجمعِهم» («بأجمعهم»: الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. «أجمع»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًّا على أنه توكيد «الطلاب» وهو مضاف. «هُمْ» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة).

أجْمَعهم:

هي «أجمع» وضمير جمع الذكور. انظر: «أجمع. وإذا حُذِفَ المؤكَّد تنوب «أجمعهم» عنه، وتأخذ إعرابه، نحو: «حضرَ أجْمَعُهم» («أجمعهم»: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و«هُمْ» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة)، و«شاهدتُ أجمَعهم» («أجمَعهم»: مفعول به منصوب بالفتحة...)، و«مررتُ بأجمِعِهم» («أجمِعِهم»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة...). وذلك بعكس «أجمع» التي لا تكون إلا توكيداً.

أجْمَعون:

جمع «أجمع» في حالة الرفع، وتستعمل استعمالها. انظر: أجمع. ترفع بالواو، لأنها ملحقة بجمع المذكَّر السالم، نحو: «جاء

الطلابُ كلُّهم أجمعون» («أجمعون»: توكيد «الطلاب» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

أجْمعِين:

جمع «أجمع» في حالتي النصب والجر، وتعرب إعرابها - انظر: أجمع - إلا أنها منصوبة، أو مجرورة بالياء، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم. ومنهم من يجوِّز إعرابها حالاً في حالة النصب، نحو: «رأيتُ الطلابَ أجمعين»، أي: مجتمعين.

الأجنبيّ:

هو، في اصطلاح النحاة، اللفظ الذي يُقحم بين متلازمين، كالمتضايفين: المضاف والمضاف إليه، وكالصلة ومعمولها، والجار والمجرور، نحو كلمة «والله» في قولك: «هذا كتابُ واللهِ زيدٍ».

الأجوف:

راجع: الفعل الأجوف.

آحِ:

اسم صوت الساعل مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب.

آحِ - آحَ:

اسم صوت المستحث على العمل أو الإقدام، مبني على الفتح (آحَ)، أو على الكسر (آحِ)، لا محل له من الإعراب.

أُحادَ:

اسم معدول عن «واحداً واحداً»، ممنوع من الصرف، ويُعرب حالاً منصوبة بالفتحة، نحو: «جاء الطلابُ أُحادَ»، وتُستعمل مكرَّرة، نحو: «جاءَ الطلابُ أُحادَ أحادَ»، أي: واحداً بعد واحد. وتعربُ «أُحادَ» الثانية توكيداً منصوباً بالفتحة[1].

آحاد:

بمعنى «منفردين» تُعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو: «اجتمع القومُ زُمَراً وتفرَّقوا آحاداً». وتأتي اسماً معرباً كسائر الأسماء، فتعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «الآحادُ قبل العشراتِ» («الآحادُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة).

آحادَ آحادَ:

لفظ مركَّب مبني على فتح الجزءين في

(١) منهم من يُعرب «أُحادَ أُحادَ» اسماً مركَّباً مبنيًّا على فتح الجزءين في محل نصب حال.

محل نصب حال، نحو: «دخل الطلابُ الصفَّ آحادَ آحادَ».

الاحتجاج:

هو، في النحو والصرف، إثبات قاعدة نحويّة أو صرفيّة، أو صحّة استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقليّ يعود إلى من يصح الاحتجاج به. وللاحتجاج غَرَضان: ١ - لفظيّ، وذلك لإثبات صحّة استعمال لفظة أو تركيب. ٢ - معنويّ يتعلّق بإثبات معنى كلمة. ويُعتمد، في الاحتجاج، على القرآن الكريم، والحديث الشريف (عند بعضهم)، وكلام عرب عصر الاحتجاج الذي يمتد من العصر الجاهليّ حتى السنة ١٥٠هـ سنة وفاة الشاعر ابراهيم بن هرمة. وظلّ اللّغويون يحتجون بالبدو حتى القرن الرابع الهجري مستثنين القبائل القاطنة بجوار اليونانيّين والفرس، كتغلب وبكر. والقبائل التي احتُجَّ بلغتها هي: قريش، وقيس، وتميم، وأسد، وبعض كنانة، وبعض الطائيّين.

أما بالنسبة إلى الاحتجاج بالقرآن الكريم والحديث النبويّ الشريف، فإن علماء اللغة - يُجمعون على اتخاذ القرآن - وهو قمة البلاغة والفصاحة في اللغة العربية - أحد مراجع الاحتجاج في اللغة العربيّة، لإثبات صحّة لفظ أو تركيب أو معنى من المعاني. أما بالنسبة إلى الحديث النبويّ الشريف، فيختلفون في صحّة الاحتجاج به لجواز كون الحديث مرويّاً بالمعنى، ولأن كثيراً من رواة الحديث كانوا من المولّدين. والاتجاه اليوم يميل إلى الاحتجاج به وخاصة ما جاء منه في كتب الستة المشهورة.

أَحَد:

تأتي هذه الكلمة:

١ - اسماً يُعرب حسب موقعه في الجملة. وإذا وقع خبراً مضافاً إلى لفظ يخالف المبتدأ في التذكير والتأنيث، يجوز فيه موافقة المبتدأ أو ما بعده، فتقول: «المالُ أحدُ السعادتين» بتذكير «أحد» مراعاةً للمبتدأ «المال»، وتقول: «المال إحدى السعادتين» بالتأنيث مراعاةً لـ «السعادتين».

٢ - اسم اليوم الأوّل من الأسبوع، يعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

أَحَدَ عَشَرَ:

يُعرب إعراب «إحدى عَشْرَةَ». انظر: إحدى عَشْرَة. إلا أنّ معدوده يكون مذكَّراً، نحو: «نلتُ أَحَدَ عَشَرَ[1] وساماً»، و«جاءني

(١) لاحظ أنّ «أحدَ عشَرَ» يُذكَّر بجزءيه مع المذكّر.

أَحَدَ عَشَرَ ضيفاً» و«مررتُ بأَحَدَ عَشَرَ طالباً».

إحْدى:

مثل «أحد» من ناحية التذكير والتأنيث. إذا وقعت خبراً مضافاً إلى لفظ يخالف المبتدأ في التذكير والتأنيث. تقول: «الكتابةُ أحدُ اللسانين» أو «الكتابة إحدى اللّسانين».

إحدى عَشْرةَ:

عدد مركّب مبنيّ على فتح جزءيه في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعه في الجملة، ومعدوده مؤنث منصوب على التمييز، نحو: «نجحتْ إحدى عَشْرَةَ[1] طالبةً» («إحدى عَشْرَةَ»: اسم مركّب مبني على فتح الجزءين في محل رفعٍ فاعل «نجحت». «طالبةً»: تمييز منصوب بالفتحة)، ونحو: «شاهدتُ إحدى عَشْرَةَ قريةً» («إحدى عَشْرَةَ» اسم مركب مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به)، ونحو: «مررتُ بإحدى عَشْرَةَ قريةً» (إحدى عشرةَ: اسم مركب مبني على فتح الجزءين في محل جر بحرف الجر).

الأحرف:

انظر أحرف الاستثناء والاستفتاح، والاستفهام، والتأكيد، والتحضيض، والترجّي، والتعليل، والتفسير، والتمنّي، والتنبيه، والتنديم، والجر، والجزم، والجواب، والقمريّة، والشمسيّة والمشبّهة بالفعل، والمصدريّة، والمضارع، والنداء، والنصب والعلّة، واللين، والمد... في: استثناء، استفتاح، استفهام، تأكيد، تحضيض، ترجٍ، تعليل، تفسير، تمنٍّ، تنبيه، تنديم، جرّ، جزم، جواب، قمريّة، شمسيّة، إن وأخواتها، مصدرية، مضارع، نداء، نصب، علة، لين، مدّ... والأحرف مبنيّة جميعاً ولا محلّ لها من الإعراب.

الأحرف الصّائتة:

راجع: الصّوائت.

الأحرف الصّامتة:

راجع: الصّوامت.

الأحرف المشبّهة بالفعل:

راجع: «إنّ» وأخواتها.

أَحَقًّا:

مركّبة من همزة الاستفهام، وهي حرف

(1) لاحظ أنّ «إحدى عشرةَ» يؤنّث بجزءيه مع المؤنّث.

مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، ومن كلمة «حقّا» التي تُعرب على وجهين:

١ - ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بخبر مقدّم محذوف. نحو: «أحقّا أنّ زيداً نجح» (المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخّر).

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حقّ، بمعنى: ثبتَ، نحو: «أحقّا زيدٌ نجح؟» (المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل المحذوف والتقدير: أحقّ حقّا نجاح زيد؟).

الأحكام:

جمع «حكم». راجع: حكم.

آخِ، آخٍ، آخْ:

اسم صوت للموجوع مبنيّ على حركة آخره لا محل له من الإعراب.

أخ:

انظر: الأسماء الستّة.

أخاك أخاك:

تُعرب «أخاك» الأولى مفعولاً به منصوباً على الإغراء بفعل محذوف تقديره «الزمْ»، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضميراً متصلاً مبنياً على الفتح في محل جر بالإضافة، ونعربُ «أخاك» الثانية توكيداً منصوباً بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضميراً متصلاً مبنيًا على الفتح في محل جر بالإضافة.

إخَالُ:

مضارع «خالَ»، سماعيّ مخالف للقياس. يأتي بمعنى الظن فينصب مفعولين، ويأتي بمعنى «تكبّر» أو بمعنى «عرج» فيكون لازماً، نحو: «إخالُ زيداً مريضاً»، ونحو: «كنتُ إخال لكني اليوم أصبحْتُ متواضعاً». انظر: خال.

الإخبار:

انظر: الإسناد.

أخْبَرَ:

فعل ماضٍ ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «أخبرتُ زيداً الحادثةَ كاملةً» («زيداً»: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة. «الحادثة»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة. «كاملةً»: مفعول

به ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة). وقد تسدّ «أنّ» واسمها وخبرها مسدّ المفعولين الثاني والثالث، نحو: «أخبرتُ زيداً أنّ الامتحان مؤجّلٌ» («زيداً»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤول من «أنّ الامتحان مؤجّلٌ» سدّ مسدّ المفعولين: الثاني والثالث). انظر: أعلم، وأرى، وأخواتها.

الاختصاص:

١ - تعريفه: هو اسم ظاهر معرفة، يقع بعد ضمير لغير الغائب، ويكون مفعولاً به لفعل واجب الحذف[1] مع فاعله، مثل: «نحن، أنصارَ الحق، نقول الصدق»[2].

٢ - حكمه: يكون الاسم المختص مُعرباً، وقد يأتي مبنيًّا.

الاسم المختص المبنيّ: إذا كان الاسم المختص لفظ «أيّ» أو «أيّة»، بُني على الضم، والاسم المعرفة بعدهما نعت مرفوع تبعاً للفظ، مثل: «نحن، أيّها المعلمون، أصحابُ الحق»[3].

الاسم المختص المعرب: إذا كان الاسم المختص غير لفظ «أي» أو «أية»، نُصب لفظاً، مثل: «نحن، أهلَ العلم، نرفع الأمة».

٣ - شبهه بالمنادى: بين الاختصاص والنداء أوجه شبه ثلاثة هي:

١ - إن كلًّا منها يفيد الاختصاص: فالنداء يختصّ بالمخاطب، والاختصاص بالمخاطب أو المتكلّم، مثل: «إنّا، معشرَ الأنبياءِ، لا نورِّث»، ومثل: «أنتم، أيّها الجنود، حماة الوطن»، ومثل: «يا منقذ الأمة، حماك الله».

٢ - إنّ كلًّا منهما للحاضر (أي المخاطَب والمتكلِّم).

٣ - إنّ المراد من كليهما تقوية المعنى وتوكيده.

٤ - اختلافه عن المنادى: يختلف

---

(١) وهذا الفعل تقديره الشائع: «أخصّ» ومنه أُخذت كلمة «الاختصاص». ويُمكن أن يكون تقديره الفعل «أعني»، أو الفعل «أقصد».

(٢) «نحن»: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. «أنصار»: مفعول به لفعل محذوف تقديره «أخصّ»، وهو مضاف. «الحق»: مضاف إليه مجرور وجملة «نقول الصدق» الفعليّة في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة الفعل المحذوف مع فاعله «أخصّ» ومفعوله في محل نصب حال، صاحبه الضمير «نحن».

(٣) «نحن»: تعرب كإعرابها في المثل السابق. «أيها» «أيّ»: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل «أخصّ» المحذوف مع فاعله. «ها»: للتنبيه. «المعلمون»: نعت «أيّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. «أصحاب»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الحق»: مضاف إليه مجرور.

الاختصاص عن المنادى بأمور عدّة منها:

١ - أن الاسم المختصّ لا يُذكر معه حرف نداء مطلقاً، أما المنادى فيمكن ذكر حرف النداء معه أو حذفه.

٢ - الاسم المختص لا يكون في أول الجملة بعكس المنادى الذي قد يكون في أولها، أو وسطها، أو آخرها.

٣ - الاسم المختص لا بد أن يسبقه ضمير بمعناه خاص به وحده، أو يُشاركه فيه غيره، أما المنادى فلا يسبقه ضمير، مثل: «سبحانك اللهَ العظيمَ»، ومثل: «أنا - الأديبَ - أكرمُ الطلاب»، ومثل: «نحن الأدباءَ نكرم طلابنا».

٤ - الاسم المختص منصوب دائماً ما عدا «أيّ» و «أيّة» فهما مبنيّتان. أمّا المنادى فيكون مبنيًّا إذا كان علماً أو «أيّ» و «أيّة» أو نكرة مقصودة غير موصوفة، ويكون أيضاً منصوباً إذا كان مضافاً أو مشبَّهاً بالمضاف.

٥ - الاسم المختص في الأغلب لا يكون علماً بعكس المنادى.

٦ - الاسم المختص يأتي مقروناً بـ «أل»، أما المنادى فلا يكون مقروناً بها إلا بشروط.

٧ - الاسم المختص لا يكون نكرة، ولا اسم إشارة، ولا ضميراً، بخلاف المنادى.

٨ - الاسم المختص «أيّ» أو «أيّة» لا يوصَف باسم الإشارة بخلاف مجيئها منادى، ونعتها يكون واجب الرفع تبعاً للفظ، بخلاف مجيئها منادى حيث يصحّ الرفع والنصب.

٩ - الاسم المختص لا يُرخَّم، ولا يُستغاث به، ولا يُندب بخلاف المنادى.

١٠ - العامل في الاسم المختصّ محذوف وجوباً مع فاعله دون تعويض، ويقدَّر هذا العامل بـ «أخصّ»؛ أمّا في النداء، فيعوّض منه بحرف النداء، ويقدَّر بـ «أدعو»، أو «أنادي».

١١ - إنّ الغرض من الاختصاص قَصْر المعنى على الاسم المعرفة، أو الفخر، أو التواضع أو زيادة البيان؛ أما الغرض من النداء فهو طلب إقبال المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يُراد منه.

١٢ - الكلام مع الاختصاص خبر (أي يحتمل الصدق والكذب)، ومع النداء إنشاء (أي لا يحتمل الصدق والكذب بل يكون طلباً).

أَخَذَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً من أفعال الشروع، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا كان بمعنى «شرع»، شريطة أن يكون خبرها فعلاً

مضارعاً متأخِّراً عنها وغير مقترن بـ «أن»، نحو: «شرعَ الطالبُ يستعدُّ للامتحان» («شرعَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر. «الطالب»: اسم «شرع» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يستعدُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يستعد» في محل نصب خبر «شرع». «للامتحان»: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بالفعل «يستعدُّ». «الامتحان»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). وانظر: «كاد» وأخواتها.

٢ - فعلاً تامًّا بغير المعنى الأوّل، أو إذا لم تتحقّق فيه شروط الحالة الأولى، نحو: «أخذتُ القلمَ من زيدٍ» («أخذتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. «القلمَ»: مفعول به منصوب...).

أُخَر:

إذا جاءَتْ جمع «أُخرى» التي هي مؤنّث أفعل التفضيل «آخرَ مِن» بمعنى: غَيْر، مُنِعتْ من الصرف، نحو: «مررتُ بزينبَ وطالباتٍ أُخَرَ» («أُخَرَ»: نعت مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف). أمّا إذا جاءت جمع «أُخْرى» بمعنى «آخِرة» والتي تقابل كلمة «أولى». فهي مصروفة (لأنها لا تكون معدولة في هذه الحالة)، نحو: «مررتُ بزينبَ وطالباتٍ أُخَرٍ»، وهي في حالتيها تُعرب حسب موقعها في الجملة.

آخِر:

حال منصوبة بالفتحة في نحو: «جاء زيدٌ في السباق آخِراً»، وظرف زمان منصوب بالفتحة في نحو: «زرتُك آخرَ الأسبوعِ»، وحسب موقعها في الجملة، نحو: «بكى الآخِرُ» و «شاهدتُ الآخِرَ»... إلخ.

آخَر:

اسم تفضيل من «أخر» ممنوع من الصرف، يُعرب حسب موقعه في الجملة.

أُخْرى:

كلمة ممنوعة من الصرف - لأنها صفة منتهية بألف التأنيث المقصورة، تعرب حسب موقعها في الجملة، ولها معنيان:

١ - معنى: غير، مؤنّث «آخَر»، نحو: «مررتُ بزينبَ وفتاةٍ أخرى» («أخرى»: نعت مجرور بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر، عِوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف).

٢ - معنى «آخِرة» مقابل «أولى»، نحو الآية: ﴿قالت أُخراهم لأولاهم﴾ (الأعراف: ٣٨).

اخْلَوْلَقَ:

فعل ماضٍ جامد - لأنه يلازم صيغة الماضي فقط - يفيد الرجاء. ويأتي:

١ - ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون خبره جملة فعليّة، فعلها مضارع مقترن بـ «أنْ» متأخّر عن اسمها، نحو: «اخلولقَ المطرُ أن ينهمِرَ» («اخلولقَ»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «اخلولق» مرفوع بالضمة الظاهرة. «أن» حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «ينهمرَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوَّل من «أن ينهمر» في محل نصب خبر «اخلولق»). وانظر: «كاد وأخواتها».

٢ - تامًّا، إذا لم يستوفِ الشروط ليكون ناقصاً، نحو: «اخلولق أن تنجحَ» (المصدر المؤوّل من «أن تنجح» في محل رفع فاعل «اخلولق»).

أخُون:

جمع «أخ» في بعض اللهجات العربيّة. اسم ملحق بجمع المذكّر السالم. يُرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء.

الأداة:

كلمة تربط بين المسند والمسند إليه، أو بينهما وبين الفضلة، أو بين جملة وأخرى. والأدوات إمّا حروف، نحو حروف الجر والعطف والجواب والتنبيه، وإمّا أسماء نحو أسماء الاستفهام: وإمّا أفعال، نحو أدوات الاستثناء: عدا، حاشا، خلا المسبوقة بـ «ما» المصدريّة. انظر: عدا، وحاشا، وخلا.

انظر أدوات الاستثناء، والشرط والنصب.. الخ في استثناء، وشرط، ونصب... الخ.

أداة التعريف:

هي: «ألْ». انظر: ألْ.

الإدْراج:

هو الإدغام الصَّغير أي إدغام حرفين أوّلهما ساكن من الأصل.

راجع: الإدغام.

الإدغام:

١ - تحديده: الإدغام، لغةً، هو إدخال

شيء في شيء آخر، فتقول: أدغمت الثياب في الوعاء، وتعني أنك أدخلتها فيه. والإدغام، اصطلاحاً، هو إدخال حرف ساكن بحرف آخر مثله[1] متحرّك، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد، بحيث يرتفع اللسان وينخفض دفعة واحدة، نحو: «مدّ»، «شدّ»، وأصلهما «شدَدَ» و «مدَدَ». ويكون الادغام في حرفين دائماً أولهما ساكن وثانيهما متحرِّك، وجميع الحروف تدغم ويُدغم فيها، إلّا الألف، لأنها ساكنة أبداً، فلا يمكن إدغام ما قبلها فيها، ولا يمكن إدغامها لأن الحرف يُدغم في مثله، وليس للألف مِثْل متحرِّك حتى يصحّ الإدغام فيها.

٢ - صُوَر التقاء المتماثلين: إذا اجتمع الحرفان المتماثلان، فإمّا أن يكونا متحرِّكين، وإمّا أن يكون أحدهما متحرِّكاً وثانيهما ساكناً، وإما أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً، وإليك حكم الإدغام في كل هذه الصور.

١ - إذا تحرَّك الأوَّل وسُكِّن الثاني، امتنع الإدغام، لأن حركة الحرف الأوَّل قد فَصَلت بين المتماثلين، فتعذَّر الاتصال، نحو: «ظَنَنْتُ»، و «يكتبُ ابْنك فرضَه»، و «مَلَلْتُ السفر».

٢ - إذا كان الأوّل ساكناً والثاني متحرِّكاً، وجب الإدغام بالشروط التالية:

أ - ألّا يكون أول المتماثلين هاء السكت، فإذا كان هاء السكت امتنع الإدغام نحو الآية: ﴿ما أغنى عنِّي ماليَهْ هَلك عني سلطانِيَهْ﴾ (الحاقة: ٢٨ - ٢٩).

ب - ألّا يكون أول المتماثلين مدًّا في آخر الكلمة، فلا إدغام في نحو: «جاءَ الطلابُ فاصطفّوا ودَخلوا صفوفهم».

ج - ألّا يؤدِّي الإدغام إلى لبس وزن بآخر، نحو: «قُوول» مجهول «قاول» و «حُوول» مجهول «حاول» حيث يمتنع الإدغام فيهما، كي لا يلتبسا بمجهول «قَوَّل» و «حوَّل».

٣ - إذا كان المِثْلان متحرِّكين، فالإدغام إمّا جائز، وإما واجب، وإما ممتنع. أمّا الإدغام الممتنع، ففي المواضع التالية:

أ - أن يتصدَّر المِثْلان، نحو: «دَدَن» (اللعب)، «تتر».

ب - أن يكونا في اسم على وزن «فُعَل»، نحو: «دُرَر»، أو في اسم على وزن «فُعُل»، نحو: «سُرُر»، «ذُلُل» أو «فِعَل»، نحو:

(١) يكون الإدغام إما بين الحرفين المتجانسين، نحو: «ردّ»، «مدّ»، وإما بين الحرفين المتقاربين في المخرج وهذا يكون بإبدال الحرف الأول ليجانس الحرف الثاني، نحو: «امّحى» وأصلها: «انمحى»، أو بإبدال الحرف الثاني ليجانس الحرف الأول، نحو: «ادّعى» وأصلها «ادتعى» على وزن «افتعل».

«لِمَ» و «جِلَل» أو «فَعَل»، نحو «طَلَل»، «خَبَب».

ج - أن يكون المثلان على وزن «أفعِل» في التعجّب، نحو: «أَحْبِبْ بالوطن».

د - أن يعرض سكون أحد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرِّك، نحو: «وددْتُ، ودِدْتِ، شَدَدْنا».

هـ - أن يكون المثلان في وزن ملحق بغيره، نحو: «جَلْبَبَ» أو «هيْلَل» (قال: «لا إله إلا الله») الملحقين بـ «دحرج».

و - أن يكون ممّا جاء شاذاً في فك الإدغام، نحو: «دَبَبَ (إذا نبت الشعر)، و «ضَبِبت الأرض» (إذا كثر ضبابها)، و «قَطِطَ الشعر» (إذا كان قصيراً جعداً).

وأمّا الإدغام الجائز، ففي المواضع التالية:

أ - أن يكون الثاني ساكناً بسكون عارض للجزم أو شبهه، نحو: «لم يَمُدَّ - يَمْدُدْ» و «شُدَّ - اشْدُدْ». ولكن فكّ الإدغام أولى.

ب - أن يكونا تاءين في أول الفعل الماضي، نحو: «تَتابع، اتّابع» و «تَتَبَّع، اتَّبع»، أو تاءين زائدتين في أول المضارع، نحو: «تتذكّر، تَذكَّر - تَتَمنّون، تَمَنَّون - تَتوقَّد، تَوَقَّدُ» ومنه الآية: ﴿ولقد كنتم تَمَنَّوْن الموت﴾ (آل عمران: ١٤٣).

ج - أن يكونا تاءين في فعل بصيغة «افتَعَل»، نحو: «استتر، سَتَّر، يستتر، يَسَتِّر، استِتار، سِتّار».

د - أن يكون عينُ الكلمة ولامها ياءين ثانيهما متحرِّكة بحركة لازمة، نحو: «عيِيَ - عَيَّ» و «حيِيَ، حيَّ». أما إذا كانت حركة الثانية عارضة للإعراب، امتنع الادغام، نحو: «لن يُحْيِيَ».

هـ - أن يكون المثلان في كلمتين، نحو: «كتبَ بالقلم، كتبْ بالقلم» والملاحظ أن الإدغام الجائز في هذه الحالة يكون بإسكان المثل الأول كما يكون باللفظ لا بالخط.

وأمّا الإدغام الواجب، ففي المواضع التالية:

١ - أن يكون الحرفان المتجانسان في كلمة واحدة، سواءٌ أكانا متحرِّكين، نحو: «مدَّ» (أصلها: مَدَدَ)، أم كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحرِّكاً، نحو: «جِدّ» (أصلها: جِدْدٌ).

٢ - أن يكون الحرفان المتجانسان متجاورين في كلمتين، وفي هذه الحالة يجب الإدغام لفظاً وخطّاً إذا كان ثاني المِثلين ضميراً، نحو: «سكتُّ، سكتّا، عليَّ»؛ ويجب الإدغام لفظاً لا خطاً إذا كان غير ضمير، نحو: «أكتبْ بالريشة - استغفر ربَّك».

٣ - ملحوظة: إذا كان الفعل ماضياً ثلاثيًّا، مجرّداً مكسور العين، مضاعفاً، مسنداً

إلى ضمير رفع متحرِّك، جاز فيه ثلاثة أوجه.

أ - استعماله تامًّا مفكوك الإدغام، نحو: «ظَلِلْتُ».

ب - حذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة، نحو: «ظَلْتُ».

ج - حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء بعد طرح حركتها، نحو: «ظِلْتُ».

الأدوات:

راجع: أداة.

إذْ:

تأتي بثلاثة أوجه: ظرفيّة، وفُجائيّة، وتعليليّة.

أ - إذ الظرفيّة: تأتي:

١ - ظرفاً للزمان الماضي - وهو أغلب أحوالها - مضافاً إلى الجملة، مبنيًّا على السكون في محل نصب مفعولا فيه، نحو: «زرتُ صديقي إذ هو في بيته»، ونحو: «حيّيتُ رفيقي إذْ يعمل». (الجملة الاسميّة «هو في بيته» في المثال الأول، والفعليّة «يعملُ» في المثال الثاني، في محلّ جرّ مضاف إليه). وقد يُحذف المضاف إليه - أي الجملة بعدها - ويعوَّض منه بتنوين العوض، نحو الآية: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذٍ تنظرون﴾ (الواقعة: ٨٣-٨٤). ونحو: «زرتك وكنتَ ساعتئذٍ خارج البيت»، والتقدير: زرتك وكنتَ ساعة زرتك خارج البيت. (تعرب «إذ» المنوّنة بالكسر في المثالين الأخيرين ظرف زمان مبنيًّا على السكون المقدّر في محل جرّ بالإضافة).

٢ - مفعولاً به، نحو الآية: ﴿واذكروا إذْ كنتم قليلاً فكثّركم﴾ (الأعراف: ٨٦) والغالب على «إذ» الواقعة في أوائل قصص القرآن الكريم، أن تكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

٣ - بدلاً من المفعول به، نحو الآية: ﴿واذكرْ في الكتاب مريمَ إذِ انتبذَتْ من أهلها مكاناً شرقيّاً﴾ (مريم: ١٦) («إذ»: ظرف مبني على السكون في محل نصب بدل اشتمال من «مريم»، وقد حرِّكت بالكسر منعاً من التقاء ساكنين).

٤ - مضافاً إليه، وذلك بعد مضاف من أسماء الزمان، نحو التراكيب: يومئذٍ، ساعتئذٍ، حينئذٍ، فالقسْم الأوّل من التراكيب يُعربُ ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة، وتعرب «إذ» ظرف زمان مبنيًّا على السكون في محل جرّ مضاف إليه، والتنوين فيها تنوين عوض.

ب - إذ الفجائيّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الاعراب، يقع بعد

الظرف «بينا» أو «بينما». نحو «بينما أنا أكتبُ إذْ زارني زيدٌ».

ج - إذ التعليليّة: حرف للتعليل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «ضربتُ زيداً إذْ سرقَ». ومنهم من يعتبرها هنا ظرفاً، فلا تأتي «إذ» عنده للتعليل.

إذا:

تكون: ظرفيّة، وتفسيريّة، وفجائيّة.

أ - إذا الظرفيّة: ظرف لما يستقبل من الزمان، مبنيّ على السكون، مُتضمِّن معنى الشرط[1] غالباً[2]، خافض لشرطه[3] متعلّق بجوابه، وتختصّ بالدخول على الجملة الفعليّة ويكون الفعل بعدها ماضياً غالباً، أو مضارعاً، وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب:

والنفس راغبةٌ إذا رَغّبتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقنَعُ

وإذا دخلت على اسم مرفوع، أو على ضمير للغائب، أُعْرِبَ فاعلاً لفعل محذوف يُفسِّره الفعل الذي يليه، إذا كان هذا الفعل للمعلوم، كقول أبي القاسم الشابي:

إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياةَ
فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدرْ

(«الشعب»: فاعل لفعل محذوف تقديره «أراد»، مرفوع بالضمّة الظاهرة)، ونائباً للفاعل إذا كان هذا الفعل مبنيًّا للمجهول، نحو: «إذا الطالبُ لم يُحْتَرَمْ يكرهُ المدرسة» («الطالبُ»: نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يُحترمْ، مرفوع بالضمّة الظاهرة). واسماً لـ «كان» إذا أتى هذا الفعل بعدها، نحو: «إذا المعلّم كان حاضراً أتيتُ». («المعلم»: اسم «كان» مرفوع بالضمة الظاهرة) أما إذا دخلت على ضمير للمتكلم أو للمخاطب، فإن هذا الضمير يعربُ توكيداً للفاعل أو نائبه، نحو قول بشار بن برد:

إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مراراً على القذى
ظمئتَ، وأيُّ الناس تصفو مشاربُهْ

(«أنتَ»: توكيد للضمير المستتر في الفعل «تشرَبْ» المحذوف).

ملحوظة: قد تزاد «ما» بعد «إذا» فلا تغيِّر شيئاً، نحو: «إذا ما زرتني أكرمتك».

ب - إذا التفسيريّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، يأتي في موضع «أيّ» التفسيريّة في الجمل، وتختلف عنها في أن الفعل بعدها (بعد «إذا») لا

(١) لكنه لا يجزم إلا في الشعر للضرورة كقول عبد القيس بن خفاف:

استغنِ ما أغناكَ ربُّك بالغنى
وإذا تصبْك خصاصةٌ فَتجمَّلِ

(٢) قد تأتي: «إذا» الظرفية غير متضمّنة معنى الشرط، نحو الآية: ﴿والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى﴾. (الليل: ١-٢)

(٣) أي إن الجملة التي تقع بعده تُجرّ بإضافته إليها.

يكون إلا للمخاطب، نحو: «استكتمتُه السِرَّ إذا طلبتَ منه أن يستره».

ج - إذا الفجائيّة: تُعرب إمّا ظرف زمانٍ مبنيًا على السكون في محل نصب مفعول فيه، وإمّا حرفاً مبنيّاً على السكون لا محل له من الإعراب. وهي تختصّ بالدخول على الجملة الاسميّة، ولا تحتاج إلى جواب (كما هو الحال في «إذا» الشرطيّة)، ولا تقع في ابتداء الكلام، وتلزمها الفاء الزائدة (أو الاستئنافيّة)، والاسم المرفوع بعدها يُعرب مبتدأ، نحو الآية: ﴿فألقاها فإذا هي حَيَّةٌ تسعى﴾ (طه: ٢٠)، ويكون خبر هذا المبتدأ إمّا مذكوراً كما في الآية السابقة، أو محذوفاً، نحو: «دخلتُ الصفَّ فإذا الأستاذُ».

إذاً:

حرف جواب مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «للطلاب معلم يعلمهم، إذاً يرشدهم». وتُفيد:

١ - التقوية والتوكيد، نحو قول الشاعر:

فَلَوْ خَلَدَ الكِرامُ إذاً خَلَدْنا
ولَوْ بَقِيَ الكِرامُ إذاً بَقِينا

٢ - معنى الشرط في الماضي، نحو الآية: ﴿ولولا أنْ ثَبَّتْناكَ لقدْ كِدتَ تَرْكَنُ إليهم شيئاً قليلاً، إذاً لأذقْناكَ ضِعفَ الحياةِ وضِعفَ المماتِ، ثمَّ لا تجدُ لكَ علينا نصيراً﴾ (الإسراء: ٧٤-٧٥).

٣ - معنى الشرط في المستقبل، نحو قول الشاعر:

إذاً، فعاقَبَني ربِّي معاقَبةً
قَرَّتْ بها عينُ من يأتيكَ بالحَسَدِ

إذاما:

لفظ مركّب من «إذا» الشرطية، و«ما» الزائدة. (انظر: إذا الشرطيّة)، نحو قول الشاعر:

إذاما بَدَتْ ليلى فكلّيَ أعْيُنٌ
وإنْ هي ناجتني فكلِّي مسامِعُ

إذْذاكَ:

لفظ مُركّب من «إذْ»، وهي ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، و«ذا» وهي اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (خبره غالباً محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بالإضافة) والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نحو قول الشاعر:

هل ترجعَنَّ ليالٍ قد مَضَيْنَ لنا
والعيشُ مُنقلِبٌ إذذاك أفنانا

(التقدير: إذذاك كائنٌ).

إذْما:

حرف شرط جازم للاستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «إذما تتعلَّمْ تتثقَّفْ» («تتعلَّم»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. تتعلَّم: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة «تتثقف» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا»).

إذَنْ:

حرف نصب وجواب[1] واستقبال[2] وجزاء[3]، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. ويُشترط كي تنصب الفعل المضارع بعدها أن تكون صدر جملة غير مرتبطة بما قبلها إعراباً، وإن كانت مرتبطة بها معنى[4]، وأن يكون المضارع بعدها للاستقبال[5]، وألّا يفصلَ بينها وبين الفعل إلّا «لا» النافية، أو القَسَم[6]، نحو قولك: «إذنْ لا أزورَك» لمن قال لك: «سأسافر بعد ساعة»، ونحو قول الشاعر:

إذنْ - والله - نَرْمِيَهُمْ بحربٍ
تُشيبُ الطفلَ من قبلِ المشيبِ

ملحوظات: ١ - إذا سُبقت «إذن» بالواو أو الفاء العاطفتين، جاز إعمالها وإهمالها، وقد قرئت الآية: ﴿وإن كادوا لَيسْتَفِزُّونك منَ الأرضِ ليُخرجوك منها، وإذاً لا يلبثوا خلافَك إلا قليلاً﴾ (الإسراء: ٧٦) بنصب المضارع «يلبثوا»، وبرفعه «يلبثون».

٢ - أجاز بعض النحاة الفصل بين «إذن» العاملة والفعل المضارع بالنداء، نحو: «إذن، يا زيدُ، تنجحَ» أو بالظرف، نحو: «إذن، يومَ الجمعة، أزورَك»، أو بالجار والمجرور، نحو: «إذن بالجدِّ تنجحَ».

٣ - كَتَب معظم اللغويين القدامى «إذن» بالنون سواءٌ أكانت ناصبة أم حرف

(١) لأنه جواب لكلام.

(٢) لأنه يخصِّص المضارع بالاستقبال.

(٣) لأنّ فيه معنى الشرط، وما بعده جواب مشروط بما قبله.

(٤) فإذا كانت الجملة بعدها مرتبطة بما قبلها إعراباً، لا تنصب، نحو قول الشاعر:

لئن جادَ لي عبدُ العزيز بمثلها
وأمكنني منها إذاً لا أُقيلُها

(لم تعمل «إذن» لأنها ليست صدر جملتها).

(٥) فإن كان للحال، لم تنصب «إذن»، نحو: «أنتَ صادق. - إذنْ تقولُ الحقيقةَ» (لم تنصب «إذن» لأن الفعل «تقول» يدل على الحال).

(٦) فإذا فُصل بينها وبين الفعل المضارع بغير القسم، أو «لا»، لا تنصب، نحو قولك: «إذن فقد ينهمرُ المطرُ» جواباً لمن قال لك: «السماء ملبَّدةٌ بالغيوم».

جواب غير عامل. ومنهم من يكتبها بالنون إن كانت ناصبة، وبالألف: «إذاً» إذا كانت مهملة. أمّا رسمها في المصحف فهو بالألف عاملة وغير عاملة.

أُرَى:

فعل مضارع للظن ملازم للمجهول، غير قياسيّ، يكون صاحبه فاعلاً لأنه ملازم للمجهول، نحو قول أبي تمام الطائي:

وَتَــظُنُّ سَـلْمـى أنَّـنِي أبـغـي بهـا
بَــدَلاً، أُراهـــا في الـضـــلال تَهِـيـمُ

(«أراها»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به)، ونحو: «كنتُ أرى زيداً شاباً، فإذا هو كهل» («زيداً»: مفعول به أوّل. «شاباً»: مفعول به ثان).

أَرَى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً «مضارعةُ أُرِي» ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «أريتُ التلميذَ الفرضَ مرتّباً»، ونحو الآية: ﴿كـذلك يُـريهِمُ اللّهُ أعمـالَهم حَسَراتٍ عليهم﴾ (البقرة: ١٦٧) (المفعولُ به الأول: هم في «يريهم»، والثاني: أعمالهم، والثالث: حسرات). وقد تسدّ «أنّ» وما بعدها مسدّ المفعولين الثاني والثالث، نحو: «أريتُ المعلّمَ أنّ صديقي مهذَّبٌ» (المصدر المؤوّل من «أنّ صديقي مهذّب» سدّ مسدّ المفعولين: الثاني والثالث). وانظر: أعلم وأرى وأخواتها.

٢ - فعلاً مضارعاً (ماضيه «رَأَى») ينصب مفعولاً به واحداً، وتُسمّى أرى البصرية، نحو: «أرى الطفلَ يتسلّق شجرة».

٣ - فعلاً مضارعاً (ماضيه رَأى أيضاً) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر - وتسمّى أرى القلبية - نحو: «أرى الجهلَ مذلّةً» («الجهل»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «مذلّةً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة).

أَرَأَيْتَكَ:

بمعنى: أَخْبِرني، ويجوز أرأيتَكما وأرأيتَكُمْ... بمعنى: أخبراني وأخبروني.... وهو لفظ مركّب من الهمزة وهي حرف استفهام إنكاري مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفعل الماضي: رأى، و «التاء»، وهي ضمير مبنيّ على الفتح في

محل رفع فاعل، والكاف، وهي حرف للخطاب مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وقد تُحذف همزة الفعل فيُقال: أَرَيْتَكَ، ومنه قول الشاعر:

أَرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ يحيى
أتمنعُني، على يحيى، البكاءَ

وهي إمّا من «رأيتَ» بمعنى «عرفتَ» أو «أبصرتَ» فتنصب مفعولاً به واحداً (الكاف)، وتكون الجملة الاستفهامية بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب، وإمّا بمعنى «علمتَ» فتنصب مفعولين: ١ - الكاف. ٢ - الجملة الاستفهامية التي بعدها.

إرْباً إرْباً:

أي عُضواً عضواً. تعرب «إرباً» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وتعرب «إرباً» الثانية توكيداً منصوباً بالفتحة. نحو: «مزّقتُ الوحشَ إرْباً إرباً».

أرْبع:

عددٌ أحكامه واستعماله مثل «ثلاث». (انظر: ثلاث). نحو: «نجح أربعُ طالباتٍ» («طالبات»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

أربَعَ عَشْرَةَ:

عدد مركب، أحكامه واستعماله مثل «ثلاث عشرة». (انظر: ثلاث عشرة). نحو: «احترقتْ أربعَ عَشْرَةَ سيّارةً».

أربع وأربعون - أربع وتسعون - أربع وثلاثون - أربع وثمانون - أربع وخمسون - أربع وسبعون - أربع وستون - أربع وعشرون:

مثل «ثلاث وأربعون» في الأحكام والاستعمال. (انظر: ثلاث وأربعون). نحو: «نجحَ أربع وخمسون طالبةً»، و «كافأتُ أربعاً وعشرين طالبةً»، و «طفتُ بأربعٍ وثلاثينَ بلدةً».

أربعَة:

عددٌ أحكامه واستعماله مثل «ثلاثة». (انظر: ثلاثة)، نحو: «شاهدتُ أربعَة جبالٍ».

أربَعَةَ عَشَرَ:

عددٌ مركّب، أحكامه واستعماله مثل «ثلاثة عَشَر». (انظر: ثلاثة عَشَرَ)، نحو: «فاز بالجائزةِ أربعةَ عَشَر متسابقاً».

أربعة وأربعون - أربعة وتسعون - أربعة وثلاثون - أربعة وثمانون - أربعة وخمسون - أربعة وسبعون -

أربعة وستون - أربعة وعشرون:

مثل «ثلاثة وأربعون» في الأحكام والاستعمال. (انظر: ثلاثة وأربعون)، نحو: «نجحَ أربعةٌ وأربعون طالباً»، ورأيتُ أربعةً وخمسينَ تلميذاً»، و «مررتُ بأربعةٍ وعشرين تلميذاً».

أَرْبعون:

اسم من ألفاظ العقود، يُرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، ومعدوده يُنصب على التمييز، نحو: «نجحَ أربعون طالباً» («أربعون»: فاعل «نجح» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «طالباً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة)، ونحو: «اشتريتُ أربعين كرسيًّا» («أربعين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «كرسيًّا»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة)، ونحو: «طُفْتُ بأربعين مصنعاً» («أربعين»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «مصنعاً» تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

أربعين:

هي «أربعون» في حالتي النصب والجر. راجع: أربعون.

ارتدَّ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا كانت بمعنى «صار»، نحو الآية: ﴿ألقاهُ على وجهه فارتدَّ بصيراً﴾ (يوسف: ٩٦) («ارتدَّ: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «بصيراً»: خبر «ارتدَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «ارتدَّ الجرادُ عن أرضنا» («الجرادُ»: فاعل «ارتدَّ» مرفوع بالضمّة).

أَرَضُون، أَرْضُون:

جمع «أرض»: اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجر بالياء، نحو: «لله الأرضون وما عليها»، ونحو: «اشتريتُ الأرضين من أصحابها».

إرون:

جمع «إرَة» بمعنى: النار أو موضعها. اسم مُلحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

أَرَيْتَك:

لغةٌ في «أرأيتك» انظر: أرأيتَك.

إزاءَ:

ظرف مكان بمعنى: «مقابل» منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «جلستُ إزاءَ الخطيبِ».

الازدواج:

- هو، في علوم اللغة، المشاكلة بين لفظين بالإبدال في حروف أحدهما، ويُسمّى أيضاً المزاوجة، نحو: «ليرجِعْنَ مأزورات غير مأجورات» فأصل «مأزورات»: مَوْزورات، فهُمِزت مشاكَلةً للمأجورات.

إسّ، إسْ:

اسم صوت لزجر الغنم مبنيّ لا محلّ له من الإعراب.

أسبوع:

كلمة تُعرب حسب موقعها في الجملة، فإذا دلّت على الزمان، وصحّ أن نضَعَ أمامها «في» كانت ظرفاً، نحو: «تزوّجتُ الأسبوعَ الماضي» («الأسبوعَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «تزوّجت». «الماضي»: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة). وفيما عدا ذلك تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «مضى الأسبوعُ الأخيرُ من السنة» («الأسبوعُ»: فاعل مرفوع بالضمّة)، ونحو: «أمضيْتُ أسبوعاً في الدرس» («أسبوعاً» مفعول به منصوب بالفتحة)، ونحو: «مرضتُ في الأسبوعِ الماضي».

الاستِئْناف:

هو الابتداء بجملة بعد قطعها عمّا سبقها وعن حكمها الإعرابيّ، وحرفا الاستئناف هما: الواو، والفاء. انظرهما، وانظر: الجملة الاستئنافية.

الاستئنافيّة:

راجع «الجملة الاستئنافيّة» في «الجمل التي لا محل لها من الإعراب».

الاستِثْناء:

١ - **تعريفه**: هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، مثل: «جاء التلاميذ إلّا سميراً».

٢ - **عناصره**: تتكوّن جملة الاستثناء من عناصر ثلاثة، هي على التوالي: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمُسْتثنى، نحو: «نام الأطفالُ إلّا هنداً».

٣ - **أدواته**: أدوات الاستثناء أربعة أنواع:

١ - حرف، هو: «إلّا».

٢ - فعلان، هما: «ليس»، و«لا يكون».

٣ - أدوات تتردّد بين الفعل والاسم، وهي: خلا، وحاشا، وعدا.

٤ - اسمان هما: «غير»، و«سوى»[١].

٤ - أنواعه: الاستثناء أنواع منها:

١ - الاستثناء التام، وهو ما ذُكر فيه المستثنى منه، مثل: «ركب الطلاب الطائرة إلّا زيداً».

٢ - الاستثناء المفرَّغ، وهو ما حُذف منه المستثنى منه، ويكون فيه الاستثناء غير موجب، مثل: «ما يكتم السرَّ إلّا الأصدقاءُ». والتقدير: «ما يكتمُ من الناس السرَّ إلا الأصدقاءُ».

٣ - الاستثناء الموجب أي غير المنفيّ بأحد أدوات النفي وشبهها[٢]، كقوله تعالى: ﴿فشربوا منه إلّا قليلاً منهم﴾ (البقرة: ٢٤٩). وفي الاستثناء الموجب التام يجب نصب المستثنى.

٤ - الاستثناء غير الموجب، وهو ما تضمّنت جملته النفي[٣] أو شبهه، مثل: «ما رسب سوى زيدٍ».

٥ - الاستثناء المتصل، وهو ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه، مثل: «خاطت الخيّاطة الثوب إلّا أكمامَه».

٦ - الاستثناء المنقطع، وهو ما لم يكن المستثنى بعضاً من المستثنى منه[٤] كقوله تعالى: ﴿لا يسمعون فيها لغواً إلّا سلاماً﴾ (مريم: ٦٢) ومثل: «حضر الأساتذةُ إلا سياراتِهم».

٥ - أحكام المستثنى بـ «إلّا»: إذا كانت الأداة «إلّا»، فللمستثنى أحكام ثلاثة:

١ - إذا كان الاستثناء تامّاً، موجباً، يجب نصب المستثنى، مثل: «حفظت الدروسَ إلّا درساً واحداً»، وذلك سواء تقدم المستثنى منه كالمثل السابق، أو تأخر، نحو: «حفظت إلّا درساً واحداً الدروسَ».

٢ - إذا كان الاستثناء تامّاً، غير

(١) «سوى»: يقال فيها: «سِوى» كـ«رِضَى»، و«سُوى» كـ«هُدى»، و«سَوَاء» كـ«سَماء»، و«سِواء» كـ«بِناء»، والكسر هو الأفصح.

(٢) شبه النفي هو: النهي، كقوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾(العنكبوت: ٤٦)، والاستفهام الإنكاري، كقوله تعالى: ﴿فهل يُهْلَكُ إلّا القوم الفاسقون﴾ (الأحقاف: ٣٥) والاستفهام التوبيخي، نحو: «أتأكلون حقوق الناس بالباطل؟»

(٣) النفي يكون لفظياً أو معنوياً. فاللفظي هو ما تضمّن أحد أحرف النفي، نحو: «ما نجح إلا زيدٌ». والمعنوي هو ما يفهم من المعنى، كقوله تعالى: ﴿ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نوره﴾ (التوبة: ٣٢). («يأبى» أي لا يريد معناه النفي). ومثل: «قلَّ رجلٌ يكذب».

(٤) ومع ذلك، يكون هناك نوع من الاتصال المعنويّ بينهما، لذلك يصحّ في كل استثناء منقطع وقوع الحرف «لكن» (الساكن النون أو مشددها) موقع أداة الاستثناء. ولا يجوز في الاستثناء المنقطع أن تكون أداته فعلاً.

موجب (أي منفي)، يجوز نصب المستثنى، أو ضبطه حسب حركة المستثنى منه، وإعرابه بدلاً منه، مثل: «ما تخلّف المتبارون إلاّ واحداً، أو واحدٌ»[1].

٣ - إذا كان الاستثناء مفرّغاً، يُعرب ما بعد «إلاّ» حسب ما يتطلّبه العامل قبلها، مثل: «ما أخطأ إلاّ سميرٌ»[2]، ومثل: «ما سمعت إلاّ المتكلمين»[3]، ومثل: «ما سلّمت إلاّ على الفصحاءِ»[4].

٦ - حالات المستثنى بتكرار «إلاّ»:

تتكرر «إلاّ» لغرض لفظيّ أو معنويّ.

تكرار «إلاّ» لفظاً: تتكرّر «إلاّ» لفظاً إمّا:

١ - للتوكيد اللفظيّ المحض، وذلك إذا كانت بعد حرف العطف «الواو»[5]، والمستثنى يكون بسبب العطف لا بسبب تكرار «إلاّ»، مثل: «أحبُّ ركوبَ السيارة إلاّ الكبيرةَ وإلاّ الشاحنةَ»[6].

٢ - وإمّا للتكرار المحض، فيكون الاسم بعدها مماثلاً لما قبلها دون اعتبار«إلاّ»[7]، مثل: «جاءَ القومُ إلاّ عليًا إلاّ ابنَ أبي طالب»[8].

تكرار «إلاّ» معنىً: تتكرّر «إلاّ» معنىً (أي لاستثناء جديد)، ويكون لحكم المستثنى بعدها مسائل عدة:

١ - إذا كان الاستثناء تامًّا موجباً فالمستثنيات بعد «إلاّ» كلها منصوبة، مثل: «ظهرت الكواكب إلاّ الزهرةَ إلاّ المريخَ»[9].

٢ - إذا كان الاستثناء تامًّا غير موجب يجب نصب المستثنيات المتقدّمة على المستثنى منه، مثل: «ما ظهرت - إلا الزهرةَ إلا المريخَ - الكواكبُ». أما إذا تأخرت، فالأوّل منها يكون منصوباً أو بدلاً من

(١) «واحداً»: (بالنصب) مستثنى منصوب. «واحدٌ» (بالرفع) بدل من «المتبارون» مرفوع.

(٢) «سمير»: فاعل «أخطأ» كأن «إلاّ» غير موجودة، وهي، هنا، حرف حصر.

(٣) «المتكلمين»: مفعول به لفعل «سمعت» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) «الفصحاء» اسم مجرور بـ «على».

(٥) دون غيرها من حروف العطف.

(٦) «الشاحنة» معطوف على «الكبيرة» بسبب العطف لا بسبب «إلاّ» المكرّرة التي لا يستفاد منها إلاّ معناها، وتعرب «إلاّ» الثانية حرفاً زائداً للتوكيد.

(٧) أي كأنها غير موجودة.

(٨) «إلاّ» الثانية أفادت توكيداً لفظياً للأولى، ولا تأثير لها في إعراب الكلمة، فكأنها غير موجودة. «عليًا» هو نفسه «ابن أبي طالب»، لذلك نُعرب «ابن» بدل كل من المستثنى منه «عليًا».

(٩) «الزهرة» مستثنى منصوب، ومثلها «المريخ» بعد «إلاّ» الثانية.

المستثنى منه، مثل: «ما ظهرت الكواكبُ إلاّ الزهرةُ إلا المريخَ»[1].

٣ - إذا كان الاستثناء مفرَّغاً، وجب في المستثنى الأوّل أن يخضع لحكم العامل قبل «إلاّ»، وتُنصب المستثنيات الباقية، مثل: «ما طبختُ إلاّ سمكةً إلاّ خضراً إلاّ لحماً»[2] ونحو: «ما جاءَ إلا سميرٌ إلا محمّداً» («سمير» فاعل «جاء»... «محمداً». مستثنى منصوب...).

٧ - حكم المستثنى بعد «غير»: إنّ كلمة «غير» هي في الأصل نعت لنكرة أو لشبهها[3]، مثل: «جاء رجلٌ غيرُ عليٍّ»، ومثل قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراطَ المستقيم. صراطَ الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوب عليهم﴾ (الفاتحة: ٦ ـ ٧). وقد تقع مبتدأ كقول الشاعر:

وغيرُ تقيٍّ يأمرُ الناسَ بالتُّقى
طبيبٌ يداوي الناس وهو عليل

أو خبراً للأفعال الناسخة، كقول الشاعر:

وهل يَنْفَعُ الفتيانَ حسنُ وجوهِهم
إذا كانتِ الأعمالُ غيرَ حِسانِ

وتقع فاعلاً، مثل: «جاء غيرُ سمير»، ومفعولاً به، مثل: «ما سمعتُ غيرَ سمير»، ونائب فاعل، مثل: «سُمع غيرُ صوتٍ».

أمّا إذا استعملت «غير» في الاستثناء، فإنّ المستثنى بعدها يُجرّ بإضافته إليها، ويكون إعرابها:

١ - النصب على الاستثناء، وذلك إذا كان الاستثناء تامًّا موجباً، مثل: «فرح المتبارون غيرَ سمير».

٢ - جواز نصبها على الاستثناء أو اتباعها للمستثنى منه، إذا كان الاستثناء تامًّا غير موجب، مثل: «ما تحقّقت الآمالُ غيرُ بعضها»[4].

٣ - في الاستثناء المفرّغ تُعرب «غير» بحسب العامل قبلها؛ فقد تكون فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مجروراً، مثل: «ما أسرع غيرُ المتسابق» ومثل: «سمعت غيرَ عصفور يشدو»، «ما سلّمتُ على غيرِ سعيد». وما يجري على «غير» من إعراب يجري على «سوى» ويكون ما بعدها مجروراً بإضافته إليها.

(١) «الزهرةُ»: المستثنى الأول منصوب على الاستثناء، أو مرفوع على أنه بدل من المستثنى منه «الكواكبُ». أمّا المستثنى الثاني «المريخ» فهو منصوب على الاستثناء.

(٢) «سمكةً»: مفعول به للفعل «طبخ». «خضراً»: مستثنى منصوب. «لحماً»: مستثنى منصوب.

(٣) شبه النكرة هو المعرفة التي يراد منها الجنس.

(٤) «غيرُ» (بالرفع) بدل من «الآمالُ». وبالنصب مستثنى منصوب. وهي في الحالتين مُضاف، و«بعضها» مُضاف إليه.

٨ - **المستثنى بعد «ليس» و«لا يكون»**: المستثنى بعدهما واجب النصب على أنه خبر لهما. أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود إلى المعنى السابق. وجملة الفعل الناسخ في محل نصب حال، أو استئنافية. والاستثناء معها يكون تامًّا، متصلًا، موجبًا أو غير موجب، مثل: «حصدت القمح ليس قمحَ حقل»[١].

٩ - **المستثنى بالأدوات التي تكون أفعالًا وحروفًا**: الأدوات المتردِّدة بين الحروف والأفعال ثلاثة: عدا - خلا - حاشا (وكلها بمعنى: جاوز). والاستثناء معها يجب أن يكون تامًّا، متّصلًا، وهي أفعال ماضويّة جامدة إذا تقدّمتها «ما» المصدريّة، نحو: «أحب العلماء ما خلا البخلاءَ»[٢]. أمّا إذا لم تتقدّمها «ما» المصدريّة، فيجوز اعتبارها أفعالًا ماضويّة، فيُنصب المستثنى بعدها، كما في المثل السابق، ويجوز اعتبارها حروف جرّ، فيُجَرُّ المستثنى بعدها، والجار متعلق بالفعل، مثل: «أحبُّ العلماء خلا السفهاءِ».

١٠ - **ملحوظة**: تفترق «حاشا» عن غيرها في أنها غير مقتصرة على الاستثناء وإنما هي على ثلاثة أوجه:

١ - للاستثناء، فتكون فعلًا ماضيًا جامدًا، والاسم بعدها منصوب بها، أو تكون حرف جر، فتَجُرّ المستثنى كالأمثلة السابقة.

٢ - فعل ماضٍ متعدٍ متصرِّف بمعنى استثني، مثل: «حاشيت أملاكَ معلمي من الهَدْم»[٣].

٣ - للتنزيه[٤] مثل: «حاشاً للهِ»[٥] أو «حاشَ للهِ»[٦]، أو «حاشَ اللهِ»[٧]، أو:

(١) أي: حصدتُ مواسمَ القمح دون موسم حقل واحد. «قمح»: خبر «ليس» منصوب بالفتحة. واسم «ليس» ضمير مستتر وجوبًا على خلاف الأصل تقديره: هو. والجملة في محل نصب حال أو استئنافية.

(٢) «ما» مصدريّة. «خلا»: فعل ماض جامد، فاعله ضمير مستتر وجوبًا على خلاف الأصل تقديره هو. «البخلاء»: مفعول به والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب حال أو ظرف. والتقدير: مجاوزين البخلاء، أو وقت مجاوزتهم. أو تكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٣) «حاشيت»: فعل وفاعل. «أملاك»: مفعول به وهو مضاف. «معلمي»: مضاف إليه... و«حاشى» عندما تكون فعلًا متصرِّفًا فإن ألفها الأخيرة تكتب بصورة الياء. أما في النوعين الآخرين فتكتب ألفاً «حاشا».

(٤) أي تنزيه ما بعدها من العيب. فتكون منصوبة باعتبارها مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف من معناه، وتقديره: أنزِّه تنزيهاً.

(٥) «حاشاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أنزِّه. «لله»: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل المحذوف.

(٦) «حاش»: مفعول مطلق... «لله»: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل المحذوف.

(٧) «حاش»: مفعول مطلق... وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه.

«حاشا اللهِ».

استحالَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا كانت بمعنى: صار، نحو: «استحالَ الخشبُ فحماً» («استحالَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر. «الخشبُ»: اسم «استحالَ» مرفوع بالضمة الظاهرة. «فحماً»: خبر «استحالَ» منصوب بالفتحة الظاهرة). وانظر: كان وأخواتها.

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «استحالتِ المصالحةُ بين زيدٍ وسالم» («المصالحةُ»: فاعل «استحالت» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

الاستدراك:

- هو، في النحو، رفع التوهّم المتولّد من كلام سابق بلفظة «لكنّ»، او «لكن» أو «على» أو ما يقوم مقامها من أدوات الاستثناء، نحو: «فلان غنيٌّ لكنّه بخيل».

ونحو قول الشاعر:

وَإِخْوانٍ تَخِذْتُهُمُ دروعاً
فكانوها، ولكنْ للأعادي

الاستشهاد:

- هو، في اللغة، سَوْق المثال المرويّ احتجاجاً للقاعدة. والمثال يكون مأخوذاً من عرب عصر الاحتجاج (انظر: عصر الاحتجاج). أي لا يكون إلاّ من الأدب العربي الذي قيل قبل منتصف القرن الثاني الهجري، أو من القرآن الكريم. من هنا الفرق بينه وبين «التمثيل» الذي هو سَوْق المثل توضيحاً للقاعدة دون أن يُشترط فيه أن يكون من القرآن أو من أدب عصر الاحتجاج.

الاستعانة:

- هو، في النحو: التأدّي إلى شيءٍ بوسيلة ما، وهي من معاني حروف الجر: الباء، و«مِنْ»، و«عَنْ». فالمجرور بهذه الحروف يكون آلة لحصول المعنى الذي قبلها، نحو: «كتبتُ بالقلم». انظر: الباء، و «مِنْ»، و «عَنْ».

الاسْتِعْلاء:

- في علم القراءة والتجويد: استعلاء اللسان إلى أعلى الحنك. وأحرف الاستعلاء هي: خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق.

- في النحو: يعني أنّ شيئاً وقع فوق شيءٍ آخر وقوعاً حسّيًّا أو معنويًّا. وحروف الجر التي تفيد هذا المعنى هي: مِنْ، الباء، على، في، عن، الكاف، ونحو: «القلمُ على الطاولة».

- في علم المعاني: من معاني الأمر، وهو أن ينظر الآمر إلى نفسه على أنه أعلى منزلة ممّن يوجّه الأمر إليه سواء أكان أعلى مرتبةً منه أم لا.

الاستِعْمال:

دَوَران الكلمة أو التركيب على الألسن، ومنه قولهم: «شاذٌ قياساً لا استعمالاً».

الاستِغاثة:

١ - تعريفها: هي نداء المستغاث له، عند توقُّع أمر مكروه لا يَقدر على دفعه، للمستغاث به، ليُنقذه ممّا وقع فيه. أو هي نداء شخص لإغاثة غيره، مثل: «يا لَلناس لِلغريق»[١].

٢ - حكم المستغاث به:

أ - أن يلي حرف النداء مجروراً بلام[٢] مبنيَّة على الفتح وجوباً، مثل: «يا لَلأحرار للمستضعفين»، إلّا إذا كان ياء المتكلِّم أو مستغاثاً به غير أصيل[٣]، فيُجر بلام مكسورة، مثل: «يا لي للمحروم». و «يا لَلأخ ولِلأختِ للفقير».

ب - أن يكون منصوباً ولو كان علماً، أو نكرة مقصودة؛ أمّا إذا كان مبنيًّا في الأصل، فيبقى مبنيّاً في محل نصب، مثل: «يا لهذا للمظلوم»[٤].

ج - يجوز في تابع المستغاث به الجر مراعاةً للفظ، والنصب مراعاةً للمحل، مثل: «يا للطبيبِ الرحيمَ للمريضِ».

د - يجوز في المستغاث به الجمع بين «يا» و «أل» بخلاف المنادى بشرط أن تفصل اللام المفتوحة بينهما، مثل: «يا لَلملكِ للرعيّة».

٣ - حذف المستغاث به: يُحذف المستغاث به في موضعين:

الأوّل: في ما سُمع فيه الحذف وهو «يا لي» مثل: «عرفت الشرير، فآلمني، فيا لي»، والتقدير: «... فيا لَلإخْوانِ لي».

الثاني: في ما أمن فيه اللبس، مثل: «يا

---

(١) «يا»: حرف نداء. «للناس» «اللام» حرف جرّ... «الناس»: اسم مجرور باللام في محل نصب منادى، والجارّ متعلّق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف. «للغريق»: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف، أو بمحذوف حال.

(٢) قد تُحذف هذه اللام ويُستعاض عنها بألف في آخر المستغاث به، فيُبنى المنادى على الضم المقدَّر. وقد تُلحق هذه الألف هاء السكت.

(٣) المستغاث به غير الأصيل هو ما كان معطوفاً على المستغاث به. أمّا إذا ذُكرت معه «يا» فيُعتبر أصيلاً، مثل: «يا لَلأخ ويا لَلأختِ لِلمسكين».

(٤) «لهذا»: اللام حرف جر. «الهاء»: للتنبيه. «ذا» اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. والجار متعلّق بـ «يا» أو بالفعل.

لِلْمُدْمِن الذي يأبى مناصحة»، والتقدير: «يا لَلناس للمدمن».

٤ - **حكم المستغاث له:** للمستغاث له أحكام عدة، منها:

أ - أن يأتي بعد المستغاث به، مثل: «يا لَلشباب للوطن».

ب - أن يُجرّ بلام مكسورة[١] كالأمثلة السابقة؛ أمّا إذا كانت الاستغاثة عليه لا له، فيُجر بـ «منْ»، مثل: «يا لَلأحرار من الخونة المستبدين».

ج - يجوز حذفه إذا كان معلوماً، وقد أمِن اللبس، مثل: «قد هلكنا، وهل بالذل يا لَلناس حياة»، والتقدير: «... يا للناس للهالكين حياة».

٥ - **ملاحظات:** أ - يجوز وقوع المستغاث به والمستغاث له ضميرين، مثل: «يا لكَ لي»[٢].

ب - يجوز أن يكون المستغاث به هو المستغاث له في المعنى، كأن تقول لمن يهمل نفسه: «يا لَعَلِيٍّ لِعَلِيّ»[٣].

ج - إذا وقع بعد «يا» اسم غير عاقل، جاز جرّه بلام مفتوحة على أنه مستغاث به، أو مكسورة على أنه مستغاث له؛ مثل: «يا لَلْعَجَب، ويا لِلمروءة».

قد تخرج الاستغاثة عن الغرض الأصليّ، فيفيد النداء عندئذٍ التعجب من شيء، أو كثرته، أو أمر غريب فيه، وذلك إذا حُذف المستغاث به ولم يطلب المستغاث له التخلُّص من مكروه. ويجوز أن يشتمل المنادى هنا على لام الجر مفتوحة أو مكسورة، أو أن يُجرَّد منها، فيعوَّض منها بالألف. ولا يجوز أن تجتمع اللام والألف (وعند الوقف تلحق هذه الألف هاء السكت)، مثل: «يا حسنا.. ويا عجبا من جمال البلاد»، ويكون هذا المنادى إما مبنيًّا على ضمة مقدَّرة، مثل: «يا عجبا»[٤] أو مجروراً على اللفظ منصوباً على المحل، مثل: «يا لَربِّي ما أجمل الحياة»[٥].

---

(١) أمّا إذا كان المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلم، فيُجرّ بلام مفتوحة، مثل: «يا للطبيب لَنا».

(٢) «لك»: اللام حرف جر... متعلّق بـ «يا» أو بفعل النداء المحذوف. والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب منادى (وهو المستغاث به). «لي» جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ «يا»، أو بالفعل المحذوف، أو بمحذوف حال.

(٣) أي أدعوك يا علي لتُنصف نفسك من نفسك.

(٤) «يا»: حرف نداء... «عجبا» منادى مبنيّ على الضمّة المقدَّرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المناسبة للألف. و «الألف» حرف عوض من لام الجر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(٥) «يا»: حرف نداء. «لربي»: «اللام»: حرف جر. «ربي»: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة للياء. و«ياء المتكلّم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وهو في محل نصب =

٦ - ملحوظة: لا يُستعمل للاستغاثة من أحرف النداء إلّا «يا»، ولا يجوز حذفها.

الاستِغْراق:

هو الاستيعاب والإحاطة، وهو أحد معاني «أل»، فإذا قلْتَ: «الإنسانُ خيرٌ من البهيمة» فهذا يعني أنّ أيّ إنسان خير من أيّ بهيمة. فـ«ألْ» في «البهيمة» جعلت المُراد أيّ نوع من أنواع البهائم، وكذلك «أل» في الإنسان.

الاستِفال:

هو، في القراءة والتجويد، انحطاط اللسان من الحنك إلى قَعْر الفم. وحروف الاستفال هي جميع الحروف الهجائيّة ما عدا أحرف الاستعلاء. انظر: الاستعلاء.

الاستِفْتاح:

هو ابتداء الجملة بأحد حرفي الاستفتاح: «ألا» و «أما»، نحو: «ألا إنّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنّة». وغاية استخدام حرف الاستفتاح تنبيه السّامع إلى ما سيقوله المتكلِّم.

= مفعول به لفعل النداء المحذوف.

استفعال:

مصدر «استَفْعَلَ». راجع: استَفْعَلَ.

اسْتَفْعَلَ:

أحد أوزان الفعل الماضي الثّلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف، ومن معانيه:

١ - الطلب الحقيقيّ، نحو: «استرحمتُ الله»، (أي: طلبت إليه الرحمة)، أو المجازيّ، نحو: «استنبَتُّ الأرضَ»، فمحاولة إخراج النبات من الأرض نوع من الطلب المجازيّ.

٢ - الصَّيرُورة الحقيقيّة، نحو: «استحجرَ الطينُ»، (أي: صار حجراً)، أو المجازيّة، نحو: «استأسَدَ الجنديُّ» (أي: صار كالأسد في شجاعته وقوّته).

٣ - المطاوعة، نحو: «أرَحْتُ المريضَ فاستراحَ».

٤ - التكلُّف، نحو: «استَجْرأ»، أي: تكلَّف الجُرْأة.

٥ - وجدان المفعول على صفة، نحو: «استَعْظَمْتُ الجهادَ واستَحْسَنتُه»، أي: وجدت الجهاد عظيماً حسناً.

٦ - معنى الفعل المجرّد، نحو: «استَقَرَّ»، بمعنى: قَرَّ.

ومصدر «استفعل» هو «استفعال».

نحــو: «استعلم استعلامــاً، واستــرحَمَ استرحاماً». أمّا إذا كانت عينه حرف عِلّة، فإنها تُحذف ويُعوَّض عنها بالتاء في آخر المصدر، نحو: «استراح، استراحة.» الأصل: «استرواح»: حُذِفت الـواو وعوِّض عنهـا بالكسرة .

الاستِفْهام:

هو طلب معرفة اسم الشيء، أو حقيقته، أو عـدده، أو صفة لاحقـة بـه. وأسـماء الاستفهام هي: مَنْ، مَنْذا، ماذا، متى، أيّانَ، أين، كيف، أنّى، كَمْ، أيّ. وحرفا الاستفهام هما: الهمزة، و «هَلْ». (انظر كلاً في مادته). وجميع أدوات الاستفهام لطلب التصوّر (أي: إدراك المفرد، ويكون الجواب بالتعيين، نحو: «كيف صحّتُك؟» - جيِّدة)، إلاّ «هَلْ» فإنها لطلَب التصديق (أي: طلب إدراك النسبة، ويكون الجواب بـ «نَعَمْ»، أو «لا»، نحو: «هل نجحتَ؟» - نعم). أمّا الهمزة، فتأتي للتصوّر والتصديق (انظر: أ).

وجميع أدوات الاستفهام مبنيّة ما عدا «أيّ»، فهي مُعربة. ولها حقّ الصدارة في الجملة، فلا يسبقها إلاّ حرف جرّ، نحو: «بمَنْ تُفكِّر؟»، أو مضاف، نحو: «سيارةُ مَنْ هذه؟».

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصليّ (أي قصد السؤال عن أمر وطلب الجواب عنه) إلى معانٍ أخرى، منها:

- النفي، نحو: ﴿هل جزاءُ الإحسان إلاّ الإحسان؟﴾.

- التعجّب، نحو قول المتنبّي:

أَبِنْتَ الـدهـرِ! عنـدي كـلُّ بنتٍ
فكيف وصلتِ أنتِ من الزّحام؟

- التقرير، أي حمْل المخاطب عـلى الإقرار بما يعرفه، على أن يكون المقرَّر تالياً لهمزة الاستفهام، نحو: «أأنتَ الذي سرق البيت؟» إذا أردتَ أن تقرِّره بأنه السارق، ونحو: «أشعراً نظمتَ؟» إذا أردتَ أن تقرِّره بأن منظومه شعر.

- التحقير نحو قول الشاعر:

أَيَشْتُمُنـا عبـدُ الأراقِـمِ ضَـلَّةً؟
فـماذا الـذي تُجـدي عليـكَ الأراقِمُ؟

- الاستبعـاد، نحـو: «أين شـرقُ الأرضِ من أندلس؟» ونحو: «أين أنا من الجبناء؟».

- الإنكار، وهنا يجب أن يقع المنكر بعد همزة الاستفهام، نحو: «أتأكل في وقت الصّـوم؟». ونحو: أتقـودُ سيـارتـك بهـذه السرعة؟». راجع: الإنكار.

- التسوية، وتـأتي الهمزة للتسـوية المصرّح بها نحو قول المتنبّي:

ولستُ أُبالي بعدَ إدراكيَ العُلا
أكانَ تراثاً ما تناولتُ أم كَسْبا؟

- النهي، نحو قول الشاعر:

أتقولُ: أفٍّ لِلّتي
حملتك ثُمَّ رعتك دهرا؟

أي لا تقلْ: أفٍّ لأمّك.

- العَرْض، وهو طلب الشيء برفق ولين، نحو قول الشاعر:

ألا تقولُ لمن لا زالَ منتظراً
منكَ الجوابَ كلاماً يبعثُ الأملا؟

- التحضيض، وهو طلب الشيء بحثٍّ، نحو: «ألا تواظبُ على الحضور إلى المدرسة؟».

- الاستبطاء، نحو قول الشاعر:

حتّى مَتَى أنتَ في لهوٍ وفي لَعِبٍ
والموتُ نحوَك يَهْوي فاتحاً فاهُ

الاستِقْبَال:

هو دلالة الجملة على معنى المستقبل، ويكون:

١ - بأحد حرفي الاستقبال: السين، وسوف، نحو: «سأزورُك».

٢ - بأحد نواصب المضارع، أو بلام الأمر، أو بـ «لا» الناهية، أو بـ «إنْ» و«إذما» الجازمتين، أو بفعل الأمر، نحو: «لنْ أكذِبَ».

٣ - بقرينة في الكلام تدلّ على المستقبل، نحو: «أزورك غداً» (كلمة «غداً» دلّت على المستقبل).

استناداً:

تُعرب في نحو: «استناداً إلى ما تقدّم...» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: استند، منصوباً بالفتحة، أو حالاً منصوبة بالفتحة، أو مفعولاً له منصوباً بالفتحة.

الاستِنْطاء:

هو النطق بالعين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، نحو: «أنْطَيْناك» في «أعطيناك». وكان الاستنطاء شائعاً في اللهجة الحِمْيَريّة.

راجع: اللهجات العربيّة.

الاستِواء:

هو اطراد المذكّر والمؤنّث في أوزان، منها:

- فَعول بمعنى: فاعِل، نحو: صبور، شكور، غيور. تقول: رجل صبور وامرأة صبور. وذلك فيما إذا عُرِّفَتْ به الموصوف، فإن لم تُعرَّف، وجب التفريق بالتاء، نحو: «شاهدتُ رحوماً ورحومةً». وقد أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة إلحاق التاء بوزن «فَعول» الذي بمعنى «فاعل» كما أجاز جمعهُ

جمع مذكر سالماً. نحو: «جاءت امرأة صبورة»، و «جاء رجال صبورون».

- فَعيل بمعنى مَفعول. نحو: قتيل، جريح، ذبيح. تقول: رجل .قتيل وامرأة قتيل. وذلك فيما إذا عُرِّف به الموصوف؛ فإن لم يُعرَّف، وجب التفريق بالتاء، نحو: «شاهدتُ قتيلاً وقتيلةً».

- مِفعال، نحو: مِعْطار (كثير العِطْر والتطيّب). تقول: رجل معطار وامرأة معطار والتفريق بالتاء واجب إذا لم يُعرَّف به الموصوف، نحو «شاهدتُ معطاراً ومعطارةً».

- مِفْعيل، نحو: مِعْطير (كثير العِطْر).

- فَعّالة، نحو: رجل فهّامة وامرأة فهّامة.

- مِفْعَل من الصِّفات، نحو: مِقْوَل (الحَسَن القول).

- فِعْل بمعنى مَفْعول، نحو: ذِبْح،

أَسْفَل:

لفظ له أحكام «بعد»، وإعرابها. راجع: بعد.

الاسم:

١ - تعريفه: هو ما دلَّ بذاته على شيءٍ محسوس، نحو: «رجل، عصفور»، أو غير محسوس يُعرف بالعقل، نحو: «شجاعة شرف». وهو، في الحالتين، غير مقترن بزمن.

٢ - علاماته: أهم علامات الاسم ما يلي:

أ - قبوله الجرّ، سواءٌ كان الجرّ بالإضافة، أو بحرف الجرّ، نحو الآية: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.(الفاتحة: ١)

ب - التنوين، نحو: «شاهدتُ طالباً مجتهداً».

ج - قبوله النِّداء، نحو: «يا سميرُ».

د - دخول «أل» غير الموصولة عليه[1]. نحو «الولد، الفارس، الشجاعةُ».

هـ - قبوله الإسناد، أي قبوله أن يكون متحدَّثاً عنه، نحو: «المعلّمُ في بيتنا» («المعلّمُ» هو المسند إليه، أو موضوع الكلام، أو المتحدَّث عنه).

و - قبوله الجمع، نحو: «رجل، رجال - معلم، معلمون».

ز - قبوله التصغير، نحو: «كتاب كتيِّب، رجل رُجيل».

ح - كون لفظه موافقاً لوزن اسم آخر، لا خلاف في اسميّته، نحو: «نزالِ». (اسم فعل بمعنى: انزلْ)، فإنه موافق في اللفظ

---

(١) أمّا «أل» الموصولة، فقد تدخل على الفعل المضارع، نحو قول الفرزدق:

ما أنتَ بالحكَمِ التُّرْضى حكومتُهُ
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

أي: ما أنت بالحكَم الذي تُرضى حكومته.

لوزن «حَذامِ» (اسم امرأة)، وهو وزن لا خلاف في أنه مقصور على الأسماء.

٩ - قبوله أن يكون مضافاً، نحو: «معلّمُ الصفِّ حَضَر».

١٠ - قبوله أن يُبدَل منه اسم صريح، نحو: «كيف سميرٌ أمجتهدٌ أم كسول؟ فكلمة «مجتهد» اسم واضح الاسميّة، وهي بدل من كلمة «كيف». فكلمة «كيف»، بالتالي، اسم، لأن الأغلب في البدل والمبدل منه أن يتّحِدا معاً في الاسميّة والفعليّة.

والجدير بالملاحظة أنّ هذه العلامات لا تصلح مجتمعةً لجميع أنواع الأسماء، فبعضها قد يصلح لبعض الأسماء دون بعضها الآخر. فالجرّ مثلاً يصلح علامةً ظاهرة للكثير من الأسماء، ولكنّه لا يصلح لضمائر الرفع، كالتاء في «نجحتُ»، ولا لبعض الظروف مثل «قطُّ»، و«عَوْضُ». والتنوين أيضاً يصلح لكثير من الأسماء المعربَة المنصرفة، ولكنه لا يصلح لكثير من المبنيّات نحو: هذا... الخ.

٣ - أقسامه: ينقسم الاسم، بحسب معيار التقسيم، إلى أقسام، فمنه الموصوف والصفة، والمذكّر والمؤنث، والمقصور والممدود والمنقوص، واسم العلم واسم الجنس، والظاهر والمضمَر والمبهم، والمعرفة والنكرة... انظر كلاً في مادته.

٤ - صِيَغُهُ: للاسم الثلاثيّ المجرّد عشرة أوزان، وهي: فَعْل، نحو: «بَحْر»؛ وفَعَل، نحو: «فَرَس»؛ وفَعِل، نحو «كَتِف»؛ وفَعُل، نحو: «عَضُد»؛ وفِعَل، نحو «عِنَب»؛ وفِعِل، نحو «إبِل»؛ وفُعْل، نحو: «قُفْل»، وفُعَل، نحو: «صُرَد». أما أوزان الاسم الثلاثيّ المزيد فمن الصعوبة حصرها، وأمّا صِيَغ الاسم الرباعي المجرّد، فأشهرها: فَعْلَل، نحو: «جَعْفَر»؛ وفِعْلِل، نحو: «زِبْرِج»؛ وفُعْلُل، نحو: «بُرْثُن»؛ وفِعْلَل، نحو: «دِرْهَم»؛ وفِعَلّ، نحو: «مِعطَر».

٥ - ملحوظة: المُراد بكلمة «الاسم» في باب جمع التكسير والممنوع من الصَّرف ما ليس بوصف.

اسم الإشارة:

١ - تعريفه: هو «اسم يُعيِّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسيَّة إليه». وأسماء الإشارة تنقسم، عند جمهور النحاة، إلى ثلاثة مراتب: القريب، والمتوسط البعد، والبعيد. ومنهم من يقسّمها إلى مرتبتين: للقريب والبعيد، جاعلاً ما فيه كاف الخطاب للبعيد، وتقسيمه هو الأصح بنظرنا. وأسماء الإشارة، عند الجمهور، ينتظمها الجدول الذي في الصفحة التالية:

٢ - بناء ضمائر الإشارة: تُعتبر أسماء

الإشارة من الكلمات المبنيَّة لفظاً والمعربَة محلاً، أي إنّ حركات أواخرها لا تتغيّر باختلاف وظائفها النحويَّة. واختلف النحاة في إعراب صيغة مثنّى الإشارة: ذانِ، وتانِ، فقال بعضهم إنها مبنيَّة في حالة الرفع على الألف، وفي حالتي النصب والجر على الياء، ورأى بعضهم الآخر أنها معرَبة كالمثنّى: تُرفع بالألف، وتنصب وتُجر بالياء. والأصح اعتبارها من الملحقات بالمثنّى، فتعرب إعرابه.

٣ - وظائفها النحويَّة: تقع أسماء الإشارة موقع الأسماء المعرَبة، فتأخذ وظائفها النحويَّة. وأهم هذه الوظائف ما يلي:

أ - في النداء: تُستخدم أسماء الإشارة وصلةً لنداء الاسم المقترن بـ «أل»[1]، نحو:

(١) فهي تُشبه «أيّ» الوصلة في النداء. ولكن لا تلزمها «هاء التنبيه» كما تلزم «أيّ».

	المفرد		المثنى		الجمع	ظرف
	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر	مؤنَّث	مذكَّر ومؤنَّث	مكان
للقريب	ذا، ذاءِ ذائِهِ ذاؤُه	ذهْ، ذي ذِهِيْ، ذِهْ، ذِهِ، ذاتُ، تا، تِيْ، تِهِيْ تِهْ، تِهِ	ذان ذَيْن	تان تَيْن	أولاء، ألاء، أولى، ألى، هُلاء أولاءُ، أُوْلاءُ، أُوْلاءِ، هَوْلاءِ	هُنا هَنا هِنا هَنَّهْ
للمتوسط البعد	ذاكَ هذاكَ	تِيكَ، تاكَ تَيْكَ، ذِيكَ	ذانْ ذَيْنْ ذانِك، ذينك ذانيك ذينيك	تانْ - تانك تَيْنِك تانِيك تينيك		هَنَّا، هُنَّا هِنَّا هُناك هَناك هِناك
للبعيد	ذلك آلك	تِلْكَ، تَلْكَ تِيلك تالك	ذانِّك ذَيْنِّك	تَيْنِّكَ تانِّك	أولئك، أولاك أولالك، أُولاّك	ثَمّ ثَمَّةَ ثَمَّتْ هُنالك

«يا هذا القادمُ»[١]، ويجوز حذف وصفها، نحو: «يا هذا»، ولا يجوز نداء ضمائر الإشارة المتّصلة بالكاف، لأنك إذا قلتَ: «يا ذاكَ»، يكون المنادى غير مَن له الخطاب، ولا يُنادى من ليس بمخاطب. ومَنَع بعض النحاة حذف حرف النداء في الإشارة، وجوّزه بعضهم استناداً إلى بعض الشواهد، ومنها الآية: ﴿ثُمَّ أنتم هؤلاءِ تقتلون أنفسكم﴾ (البقرة: ٨٥)، أي: يا هؤلاء.

ب - في النعت: يشترط النحاة في النعت أن يكون مشتقّاً، لكنهم أوّلوا ما هو غير مشتق، ومنه أسماء الإشارة، بالمشتق، نحو: «مررتُ بزيدٍ هذا»، أي: بزيد المشار إليه. ولمّا كان شرط النعت ألّا يكون أعرف من المنعوت، أو مُساوياً له على الأقل، لم تقع أسماء الإشارة نعتاً إلّا للعَلَم وللمضاف إلى المضمَر.

وتُوصف أسماء الإشارة لما فيها من الإبهام، ويكون وصفها معرّفاً بـ «أل»، وهذا الوصف إمّا جامد، نحو: «هذا الرجل جميل»، وإما مشتق، نحو: «هذا الطالب مجتهد»، وإمّا اسم موصول، نحو: «هذا الذي نجح». وجمهور النحاة يرى أن وصف اسم الإشارة يجب أن يكون مشتقاً، وإلا اعتُبر بدلاً أو عطف بيان. ويجب في النعت أن يتطابق مع اسم الإشارة في الإفراد والتذكير وفروعهما، وألّا يُفصَل عنه مطلقاً، وألّا يُقطع عنه في الإعراب.

وإذا كان اسم الإشارة لغير الواحد، لم يجزْ في نعته المتعدِّد، التفريق، لأن نعته لا يكون مختلفاً عنه في المطابقة اللَّفظيّة، فلا يصح: «مررتُ بهذين الطويلِ والقصير» على اعتبارهما نعتين، أمّا على اعتبارهما بدلاً أو عطف بيان، فيصحّ.

وأمّا أسماء الإشارة المكانيّة: هُنا، ثَمّ، ثَمّتَ.. فظروف مكان لا تقع بنفسها نعتاً، ولكنها تتعلّق بمحذوف يكون هو النعت، وذلك في نحو: «جاء الطلاب إلى معلم هنا».

٤ - باقي وظائفها النحويّة: تُستَخدم أسماء الإشارة في كل المواقع من رفع ونصب وجرّ، إلّا أنها لا تقع مضافة إلى غيرها، وفي الصفحة التالية جدول يمثّل هذه المواقع:

٥ - الإخبار عن الضمير الداخلة عليه «ها» التنبيه بغير الإشارة: من المعروف في إعراب التركيب «هاأناذا»، أنّ «أنا» فيه تُعرب مبتدأ، و«ذا» خبره. وقد خطّأ بعضهم من يُخبر عن الضمير بغير الإشارة، فيقول: «هاأنا أفعل كذا»، لكنّ أحد الباحثين المعاصرين أورد أربعين شاهداً من

(١) بنصب «القادم» تبعاً لمحلّ «هذا»، والرفع تبعاً للضمّ المقدَّر على «هذا».

الشعر والنثر عن جواز الإخبار بغير اسم التنبيه[1]. وقد جوّز مجمع اللغة العربيّة في الإشارة عن الضمير المسبوق بأداة

(١) محمد شوقي أمين: تحقيق القول في «هاأناه».

	المثـــــال	اسم الإشارة	موقعه من الإعراب
الرفع	﴿أيّكم زادته هذه إيماناً﴾ (التوبة: ١٢٤)	هذه	فاعل.
	يُصنع هذا النوع من الحلوى في بيروت	هذا	نائب فاعل.
	﴿فأولئك هم المفلحون﴾ (الأعراف: ٨)	أولئك	مبتدأ.
	﴿من ذا الذي ينصركم﴾ (آل عمران: ١٦٠)	ذا	خبر المبتدأ.
	﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾ (النساء: ٣٠)	ذلك	اسم «كان».
	ليت المصاب هذا الشرّير	هذا	خبر «ليت».
	جاء زيد هذا	هذا	نعت لمرفوع
	كان في المنزل طفل صغير وهذه الخادمة	هذه	معطوف على مرفوع
	شهد في القضيّة اثنان: هذا الشاب ورفيقه	هذا	بدل من مرفوع.
النصب	أصبحت الطفلة هذه المريضة	هذه	خبر «أصبح»
	﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ (آل عمران: ٦٢)	هذا	اسم «إنّ»
	﴿ربِّ اجعل هذا بلداً آمناً﴾ (البقرة: ١٢٦)	هذا	مفعول به
	أكرمته هذا الإكرام لأنه مهذّب	هذا	مفعول مطلق
	لاأستطيع السَّيْرَ وهذا المطرَ	هذا	مفعول معه
	أمضيتُ ذلك النهار في العمل	ذلك	نائب ظرف زمان
	نجح الطلاب إلاّ هؤلاء الثلاثةَ	هؤلاء	مستثنى
	يا هذا الرجل	هذا	منادى
	إن القضيّة هذه مهمّة بالنسبة إليّ	هذه	نعت لمنصوب
	كافأتُ زيداً وهذه الفتاةَ	هذه	معطوف على منصوب
	«أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء» (الفرقان: ١٧)	هؤلاء	بدل من منصوب
الجر	﴿في ذلكم بلاء من ربكم﴾ (البقرة: ٤٩)	ذلكم	في محل جر بالحرف
	﴿قال: أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ (البقرة: ٣١)	هؤلاء	مضاف إليه
	﴿وأوحينا إليه لتنبّئنّهم بأمرهم هذا﴾ (يوسف: ١٥)	هذا	نعت لمجرور
	فرحتُ بك وبهذا النجاح	هذا	معطوف على مجرور
	استفدتُ من شيئين: الصّبر وهذا النجاح	هذا	بدل من مجرور

القاهرة ذلك.

٦ - مراتب أسماء الإشارة: لأسماء الإشارة ثلاث مراتب[١]: قريبة ومتوسطة وبعيدة. فالمجرَّد من الكاف (ذا، ذاءِ، ذاءُ، ذاؤهُ، ذي، تِي، تا، ذِهْ، ذِهِ، ذهِي، ذانِ، ذينِ، تانِ، تينِ، أولى، أولاءِ) للقريب، والمتصل بالكاف (ذاكَ، هذاكَ، تاكَ، تيكَ، ذانكَ، ذينكَ، تانكَ، تينكَ، أولاكَ، أولئكَ) للمتوسِّط البعد، والمتَّصل بالكاف واللام، أو بالكاف والنون المشدَّدة (ذلكَ، آلكَ، تلكَ، ذانِّكَ، تانِّكَ، أولالِكَ) للبعيـد.

٧ - تصغير أسماء الإشارة: تصغَّر «ذا» على «ذيَّا»، و«تا» على «تيَّا»، و«أولا» على «أوليَّا»، و«أولاءِ» على «أوليَّاءِ».

٨ - إلحاق «ها» التنبيه بأسماء الإشارة: لا تلحق «ها» التنبيه إلاّ أسماء الإشارة التي للقريب، أي المجـرَّدة من الكاف واللام[٢]. وقد يُفصل بينها وبين أسماء الإشارة بضمير الرفع المنفصل، فيُقال: ها أناذا[٣]، ها نحن ذانِ، ها نحن تانِ، ها نحن أولاء... وقد يُفصل بين «ها» واسم الإشارة بغير الضمير كالكاف، وهو كثير، نحو: هكذا، ولفظ الجلالة، نحو: «هاالله ذا»[٤]، وواو العطف كقول لبيد:

ونحن اقتسمنا المالَ نصفين بيننا ... فقلت لهم هـذا لهـا هـا وذا ليـا

أي: وهذا لي، والقَسَم، نحو: «ها لعمر الله ذا قَسَمي»؛

٩ - تتصل كاف الخطاب، وهي حرف مبني لا محل له من الإعراب، بأسماء الإشارة للدلالة على الخطاب، وتتصرَّف للدلالة على أحوال المخاطب من كونه مذكَّراً، أو مؤنَّثاً، مفرداً أو مثنّى أو جمعاً، وإليك جدولاً بتصريفها:

= و«هاأنذا». مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٢٨، سنة ١٩٧١.

(١) وبعضهم يرى أنّ لها مرتبتين فقط: قريبة وبعيدة، فالمجرَّد من اللام والكاف للقريب، والمقترن بها أو بالكاف وحدها للبعيد.

(٢) وقد نَدَر إلحاقها بـ «ذاك» و«أولئك».

(٣) يجوز هنا إثبات ألف «ها» وحذفها، كذلك في «ها = أنتَ ذا» و«ها أنتِ ذا» و«ها الله ذا».

(٤) يجوز حذف ألف «ها» وإثباتها، كما يجوز وصل ألف «الله» وقطعها.

السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب	السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	ذاكَ	الرجلُ	يا رجلُ؟	كيف	تيكَ	المرأةُ	يا رجلُ؟
كيف	ذانكَ	الرجلان	يا رجلُ؟	كيف	تانكَ	المرأتان	يا رجلُ؟
كيف	أولئكَ	الرجالُ	يا رجلُ؟	كيف	أولئكَ	النّساءُ	يا رجلُ؟
كيف	ذاكما	الرجلُ	يا رجلان؟	كيف	تيْكما	المرأةُ	يا رجلان؟
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان؟	كيف	تانكما	المرأتان	يا رجلان؟
كيف	أولئكما	الرجالُ	يا رجلان؟	كيف	أولئكما	النساءُ	يا رجلان؟
كيف	ذاكُمْ	الرجلُ	يا رجالُ؟	كيف	تيْكُمْ	المرأةُ	يا رجالُ؟
كيف	ذانكُمْ	الرجلان	يا رجالُ؟	كيف	تانكُمْ	المرأتان	يا رجالُ؟
كيف	أولئكُمْ	الرجالُ	يا رجالُ؟	كيف	أولئكُمْ	النساءُ	يا رجالُ؟
كيف	ذاكِ	الرجلُ	يا امرأةُ؟	كيف	تيكِ	المرأةُ	يا امرأةُ؟
كيف	ذانكِ	الرجلان	يا امرأةُ؟	كيف	تانكِ	المرأتان	يا امرأةُ؟
كيف	أولئكِ	الرجالُ	يا امرأةُ؟	كيف	أولئكِ	النساءُ	يا امرأةُ؟
كيف	ذاكما	الرجلُ	يا امرأتان؟	كيف	تيْكما	المرأةُ	يا امرأتان؟
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امرأتان؟	كيف	تانكما	المرأتان	يا امرأتان؟
كيف	أولئكما	الرجالُ	يا امرأتان؟	كيف	أولئكما	النساءُ	يا امرأتان؟
كيف	ذاكُنَّ	الرجلُ	يا نساءُ؟	كيف	تيكُنَّ	المرأةُ	يا نساءُ؟
كيف	ذانكُنَّ	الرجلان	يا نساءُ؟	كيف	تانكُنَّ	المرأتان	يا نساءُ؟
كيف	أولئكُنَّ	الرجالُ	يا نساءُ؟	كيف	أولئكُنَّ	النساءُ	يا نساءُ؟

اسم الآلة:

١ - **تعريفه**: هو اسم يُصاغ للدلالة على آلة الفِعل، نحو: مِبْرَد، مِنْشار.

٢ - **أوزانه**: لاسم الآلة سبعة أوزان قياسيّة، وهي:

- مِفعال(1)، نحو: مِزْمار، مِنْشار.

(1) هذه الصِّيغة مشتركة بين اسم الآلة و«صيغة المبالغة»، والتفرقة بينهما تكون بإحدى القرائن اللفظيّة أو المعنويّة. فكلمة «مِذْياع» مثلاً في قولك: «اشتريتُ مذياعاً» هي اسم آلة، وهي في قولك: «زيد رجل مِذْياع» =

- مِفْعَل، نحو: مِصْعَد، مِبْرَد، مِقَصّ.
- مِفْعَلة، نحو: مِلْعَقة، مِسْطَرَة، مِبْراة.
- فاعِلة، نحو: ساقية.
- فاعول، نحو: ساطور.
- فَعّالة، نحو: كَسّارة، ثلّاجة.
- فِعَال، نحو: إرَاث (ما تُوَرَّث (أي: توقد) به النار)

وهُناك أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذاً، نحو: مُنْخُل، المُدهُن (آلة الدهن)، المُكْحُلَة (الأداة التي تُستَخدم للكحل). ويجوز في هذه الأسماء اشتقاق صيغة قياسيّة من مصدر أفعالها الثلاثيّة تؤدّي معناها ومهمّتها، بحيث تأتي الصِّيغ الجديدة على وزن «مِفْعَل»، أو «مِفْعَلة»، أو «مِفْعال»... الخ، فنقول في أداة النخل: مِنْخال، مِنْخَل، مِنْخَلَة، ناخِلة، ناخول، نخّالة. وهكذا في «المُدهُن»، إلّا أنّه يُستَحْسَن الاقتصار على ما هو مسموع.

٣ - اشتقاقه: يُصاغ اسم الآلة من الفعل [١] الثلاثي المجرّد المتعدّي، نحو: «مِلْقَط» من «لَقَط»، أو من الفعل الثلاثي المجرّد اللازم، نحو: «مِدْخَنَة» من «دَخَن»، وقد يكون من الأسماء الجامدة، نحو: سكّين، قلم، فأس، قدّوم.

٤ - حُكْمُه: لا يعمل اسمُ الآلة عمل فعله، فهو لا يرفع فاعلاً أو نائب فاعل، ولا ينصب مفعولاً أو غيره، وكذلك اسم المكان واسم الزمان ومصدر المرّة.

اسم التفضيل:

١ - تعريفه: هو اسم مُشْتَق على وزن «أَفْعَل»، يدلّ غالباً[٢] على أنّ شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى، نحو: «سميرٌ أجملُ من زيدٍ». فـ «سمير» المفضَّل، و«زيد» المفضول أو المفضّل عليه.

٢ - وزنه: لاسم التفضيل وزن واحد هو «أَفْعَل»، ومؤنّثه «فُعلى»، نحو: «أصغَر، وصُغرى». وقد حُذفت الهمزة في «خير، حَبّ، شرّ» وأصلها: أَخْير، أحبّ، أشرّ، ويجوز استعمال هذا الأصل.

٣ - صوغُه: يُصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يُراد التفضيل في معناه، على وزن «أَفْعَل» بشرط أن يكون هذا الفعل ثلاثيًّا، مُتَصرِّفاً، تامًّا، مبنيًّا للمعلوم،

= صيغة مبالغة من «ذاع» بمعنى أن «زيد» يتكلّم كثيراً في الإذاعة.

(١) أو من المصدر على اختلاف في ذلك بين البصريّين والكوفيّين.

(٢) قد يُستعمل اسم التفضيل عارياً من معنى التفضيل، نحو: «أكرمتُ القوم أصغَرَهم وأكبرهم»، أي: صغيرهم وكبيرهم.

قابلاً للتفاضل في معناه، مُثْبتاً[1]. لذلك لا يشتق «أفعل التفضيل» من «دحرج» لأنه من فوق الثلاثي، ولا من «نِعْمَ» لأنه جامد غير متصرِّف، ولا من «كان» لأنه ناقص غير تام، ولا من كُتِبَ لأنه مبني للمجهول[2]، ولا من «مات» لأنه غير قابل للتفاضل، ولا من نحو: «ما كتب» لأنه منفيّ غير مُثبت.

وإذا أُريد صوغ اسم التفضيل ممّا لم يستوف الشروط، فإننا نصوغ المفاضلة بطريقة غير مباشرة، وذلك بأن يُؤتى بمصدره منصوباً بعد «أشد»، أو «أكثر»، أو نحوهما، نحو: «زيد أكثر إيماناً من سمير». أمّا إذا كان الفعل جامداً، (نحو: بِئسَ، نِعْم)، أو غير قابل للمفاضلة (نحو: مات)، فإنه لا يجوز التفضيل فيه مطلقاً.

٤ - أحوال اسم التفضيل: لاسم التفضيل حالات أربع: أ - تجرّده من «ألْ» والإضافة. ب - اقترانه بـ «ألْ». ج - إضافته إلى معرفة. د - إضافته إلى نكرة.

أ - **تجرّده من «ألْ»:** في هذه الحالة يَلتزم الإفراد والتذكير[3] وتدخل «مِن» على المفضَّل عليه وجوباً، نحو: «زيد أجمل من سعيد، وزينب أفضل من فاطمة، والمجتهدون أفضل من الكسالى». ويجوز حذف «مِنْ» مع المفضَّل عليه لفظاً لا معنًى، نحو الآية: ﴿والآخرةُ خيرٌ وأبقى﴾ (الأعلى: ١٧) أي: خيرٌ من الحياة الدنيا، وأبقى منها. ويجب هنا تأخير «مِنْ» ومجرورها على «أفعل التفضيل»، فلا يجوز: «من زيدٍ سميرٌ أفضل»؛ أمّا إذا كان المفضَّل عليه اسم استفهام، أو مُضافاً إلى اسم استفهام، فتقديم «مِنْ» ومجرورها واجب، وذلك لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام، نحو: «مِمّن أنت أفضل؟» و«فلان مِن ابنِ مَنْ أفضل؟». وقد ورد التقديم شذوذاً في الشِّعر، نحو قول الشاعر:

وإنَّ عَناءً أنْ تُناظِرَ جاهلاً ... فيَحْسَبَ - جهلاً - أنّه منك أعْلَمُ

والأصل: أنه أعْلَم منك.

ب - **المقترن بـ «ألْ»**، وحكمه المطابقة لِما قبله إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً

---

(١) يزيد جمهور النحاة على هذه الشروط شرطاً آخر، وهو ألّا يكون الفعل دالاً على لون أو عيب أو حلية، لكن مجمع اللغة العربية القاهري حذف، بحق، هذا الشرط.

(٢) أما الأفعال المسموعة التي يُقال إنها تلازم البناء للمجهول (مثل: زُهي، هُزِل). فالأنسب الأخذ بالرأي الذي يُجيز صياغة «أفعل التفضيل» منها، نحو: «الطاووس أزهى من البطّ» و«زيد أهزل من سمير».

(٣) أمّا إذا لم تكن الغاية من استعمال «اسم التفضيل» المفاضلة، فإنه يجوز تأنيثه مع المؤنث، نحو قول العروضيِّين: «فاصلة صُغرى وكُبرى»، أي: صغيرة وكبيرة.

وتأنيثاً، وامتناع وَصْلِهِ بـ «مِن»[1] الجارّة للمُفضَّل عليه[2]، نحو: «هو الأفضل، هما الأفضلان، هم الأفضلون، أو الأفاضل[3]، وهي الفُضلى، وهُنَّ الفُضْلَيات».

ج - المضاف إلى نكرة: وحكمه الإفراد والتذكير في جميع الحالات، ووجوب حذف «مِن» الجارّة للمفضَّل عليه[4] مع مجرورها، نحو: «هذا أجْمَلُ رجلٍ، وهذان أجمل رجلين، وهؤلاء أجملُ رجالٍ، وهذه أجمل امرأةٍ، وهاتان أجملُ امرأتين...». ويُشترط هنا أن يكون «المفضَّل» جزءاً من المفضَّل عليه، فلا يجوز نحو: «زيد أفضل النساء».

د - المضاف إلى معرفة: حكمه حذف «مِن» الجارة للمفضَّل عليه مع مجرورها، وجواز إفراده وتذكيره كالمضاف إلى نكرة، أو مطابقته لما قبله إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً كالمقترن بـ «ألْ»، وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث الشريف: «ألا أخبِرُكُم بأحبِّكم إليّ، وأقربكم مني مجالسَ يومَ القيامةِ، أحاسنُكم أخلاقاً، الموطَّئون أكنافاً، الذين يألفون ويُؤلفون». والأفصح التزام الإفراد والتذكير. ويُشترط هنا أن يكون «المفضَّل» بعضاً من «المفضَّل عليه». أمّا إذا كان اسم التفضيل عارياً من معنى المفاضلة، فإن مطابقته تصبح واجبة، وعندئذٍ يجوز ألّا يكون المفضَّل بعضاً من «المفضَّل عليه»، نحو: «يوسف أفضل إخوته» (بمعنى أنه فاضلٌ فيهم، لا أنه يزيد عليه في الفضل)، فـ «يوسف» ليس جزءاً من إخوته.

٥ - ملحوظة: قد يأتي اسم التفضيل عارياً من معنى التفضيل، فيتضمَّن عندئذ معنى اسم الفاعل، نحو الآية: ﴿ربّكم أعْلَمُ بكم﴾ (الإسراء: ٥٤) أي: عالم بكم، أو معنى الصِّفَة المشبَّهة، نحو الآية: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يُعيده وهو أهونُ عليه﴾ (الرّوم: ٢٧)، أي: هو هَيِّنٌ عليه.

الاسم الجامد:

هو ما لا يكون مأخوذاً من الفعل، نحو:

---

(١) وقد شذَّ وصله بـ «من» في قول الشاعر:

ولستُ بالأكثرِ منهم حصىً ... وإنّما العِزّةُ للكاثرِ

(٢) أمّا «مِنْ» الجارة لغير المفضَّل عليه، فتجيء، نحو قول الشاعر:

فهُمُ الأقربون من كلِّ خيرٍ ... وهم الأبعدون عن كلِّ ذمِّ

فـ «مِن» هنا للتعدية، لأنّ «الأقرب»، و«الأبعد» يحتاجان إلى معمول مجرور بـ «من» أو «عن» كفعلها: قَرُب وبَعُد.

(٣) يجوز جمع «أفعل» على «أفاعل» كما قرّر مجمع اللغة العربية القاهري.

(٤) أمّا «مِنْ» التي للتعدية، فتُذكَر، نحو: «أبي أقربُ الناس مني».

خَنْجَر، درهم، سكّين، قدّوم. ومنه مصادر الأفعال الثلاثيّة المجرّدة غير الميميّة، نحو: «دَرْس، قراءة». أمّا مصادر الثلاثيّ المزيد فيه، والرباعيّ مجرّداً ومزيداً فيه، والمصدر الميميّ، فليست من الجوامد، بل مشتقّة من الفعل الماضي منها.

اسم الجمع:

١ - تعريفه: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين، وله مفرد من لفظه دون معناه أو من معناه دون لفظه، وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير أو غالب فيه، فيدخل فيه:

أ - ما له مفرد من معناه دون لفظه، نحو: «شعب، قبيلة، قوم، فريق» ومفردها «رجل أو امرأة»، ونحو: «إبل» ومفردها: «جَمَل أو ناقة».

ب - ما له مفرد من لفظه دون معناه، أي ما له مفرد من لفظه ولكن إذا عُطِفَ عليه مماثلان أو أكثر، كان معنى المعطوفات مخالفاً لمعنى اللفظ الدال على الكثرة، نحو: «هُذيل» (اسم القبيلة العربية المعروفة) فإن مفردها «هُذَلي»، ومعناها مخالف لمعنى المعطوفات: هُذَليّ، وهُذَليّ، هُذَليّ... لأن هذه المعطوفات تعني جماعة من «هذيل» أما كلمة «هُذَيل» فتعني القبيلة كلَّها.

ج - ما له مفرد من لفظه ومعناه معاً، ولكنه ليس على وزن من أوزان جموع التكسير المعروفة، نحو: «رَكْب» ومفردها «راكب» و«صَحْب» ومفردها «صاحب».

د - ما يدل بصيغته على الواحد والأكثر، نحو: «فُلْك» وتعني سفينة واحدة أو أكثر. قال تعالى: ﴿في الفُلْكِ المشحون﴾ (الشعراء: ١١٩) فلمّا جمعه قال: ﴿والفُلْكِ التي تجري في البحر﴾ (البقرة: ١٦٤). ومنه: «وَلَد»، أو «وُلْد» أو «وِلد»، ومنه «الضَّيف» قال تعالى: ﴿هؤلاء ضيفي﴾. (الحجر: ٦٨).

٢ - حكمه: يُعامل اسم الجمع معاملةَ المفرد باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه، نحو: «القوم جاء أو جاؤوا، وشعب ذكيّ أو أذكياء». وباعتباره مفرداً، يجوز تثنيته وجمعه، نحو: «قَوْم قومان أقوام، شعب شعبان شعوب».

اسم الجِنْس:

هو الذي لا يختصّ بواحد دون غيره من أفراد جنسه، نحو: طالب، كتاب، هذا، هو. ومنه الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، لأنها لا تختصّ بفرد دون غيره. ويقابله العَلَم (الذي يختص بفرد واحد) لا المعرفة،

فالضمائر مثلاً معارف، وهي أسماء أجناس.

اسم الجنْس الإفراديّ:

هو ما دلّ على الجنس، لا على الاثنَين ولا على أكثر من الاثنين، وإنما هو صالح للقليل والكثير، نحو: «خلّ، زيت، تراب، لبن».

اسم الجنْس الجمعيّ:

هو ما تضمّن معنى الجمع ودلّ على الجنس، وله مفرد من لفظه ومعناه يميّز منه بالتاء أو بياء النسبة، نحو: «تمر» ومفرده «تمرة»، و«لون» ومفرده «لوزة» و«عرب» ومفرده «عربيّ»، و«روم» ومفرده «روميّ».

وأهمّ الفوارق بين الجمع، واسم الجمع، واسم الجنس الجمعيّ ما يلي:

أ - إن الجمع وُضع للآحاد المجتمعة ليدل عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف. أما اسم الجمع فوُضع لمجموع الآحاد ليدل عليها دلالة الواحد على جملة أجزاء مسمّاه. وأما اسم الجنس الجمعي فوُضِع للحقيقة والماهيّة، معتبراً، في استعماله لا وضعه، ثلاثة أفراد فأكثر.

ب - إن الجمع له واحد من لفظه ومعناه مستعمل[1]، أما اسم الجمع فقد يكون له مفرد من لفظه دون معناه، أو معناه دون لفظه، أو من معناه ولفظه. لكنه في جميع هذه الحالات ليس على وزن من أوزان الجموع. وأما اسم الجنس الجمعي فله مفرد واحد من لفظه ومعناه متميِّز منه بزيادة تاء التأنيث أو ياء النسب في آخره.

ج - إن الجمع له أوزان خاصة به، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعيّ، فلا يأتيان على وزن من أوزان الجموع.

اسم الذات:

هو اسم العين. انظر: اسم العين.

اسم الزّمان:

١ - تعريفه: اسم مُشتَق يدلّ على زمن وقوع الفعل ومعناه.

٢ - طريقة صياغته: يُصاغ اسم الزمان من الفعل الثلاثيّ على وزن «مَفْعِل» في الحالات التالية:

أ - إذا كانت فاؤه حرف علّة، نحو: ولد مَوْلِد، وقع مَوْقِع، يسر مَيْسِر.

(١) إلا عدداً قليلاً من الجموع لا واحد لها، نحو «أبابيل (بمعنى الفرق) و«التباشير» (أي البشائر) و«التجاويد» (وهي الأمطار النافعة).

ب - إذا كانت عينه ياء، نحو: باع يبيع مَبيع، بات يبيت مبيت.

ج - إذا كان صحيحاً مكسور العين في المضارع، نحو: جلس يجلِس مجلِس، عرض يعرِض معرِض.

وفيما عدا هذه الأحوال الثلاثة فإنه يُشتق من الثلاثي على وزن «مَفْعَل»، نحو: كَتَبَ مكتب، رَمَى مَرْمى، قام مَقام (أصلها: مَقْوَم).

أما من غير الثلاثي فإنه يُشتق على وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو: «أقام يُقيم مُقام، استقبل يستقْبِل مُسْتَقْبَل، انصرف ينصرف مُنصرَف».

٣ - حُكْمُه: يَصِحّ أن يتعلّق شبه الجملة باسم الزمان لأنّه اسم مشتق، لكنه لا يعمل عمل فعله، فلا يرفع الفاعل، ولا نائبه، ولا ينصب المفعول به أو غيره. فهو، في هذا الحكم، مثل اسم المكان، واسم الآلة، والمصدر الميميّ.

٤ - ملحوظة: هناك أسماء للزمان على وزن «مَفْعِل» شذوذاً، ومنها: المشرِق، المغرِب، المسجِد، المرفِق، المنسِك، المجزِر، المسقِط، المنبِت، المسكِن، المحشِر، المخزِن، المركِز، المنفِذ. وقياس هذه الأسماء أن تكون على وزن «مَفْعَل»، وهو جائز، أي يجوز أن تقول: المشرِق والمشرَق، المغرِب والمغرَب، المطْلِع والمطْلَع ولكن الكسر فيها هو الأَوْلى.

الاسم الشامل:

هو اسم يشمل معناه أسماء أخرى، مثل حيوان الذي يشمل «حصان»، «أسد»، «بقرة»، «ذئب»...

اسم الشرط:

راجع: الشرط.

الاسم الصَّحيح الآخر:

هو ما كان آخره غير حرف علّة، نحو: «زيد، سعاد، شجرة». ويقابله الاسم المعتلّ الآخر.

الاسم الصَّريح:

انظر الصَّريح من الأسماء.

الاسم الصِّفة:

انظر: الصِّفة.

اسم الصَّوت:

١ - تعريفه: هو لفظ موجّه إلى

الحيوان، أو إلى الطفل إمّا لزجره وتخويفه فيبتعد عن شيءٍ معيّن، وإمّا لحثّه على أداء أمر معيّن؛ أو هو لفظ يصدر عن الحيوان أو الجماد فيُردّده الإنسان للتقليد. ومن هذا التعريف يتّضح أنّ أسماء الأصوات قسمان:

أ - قِسم يُوجَّه إلى الحيوان أو الطفل بقصد زجره، نحو: هَيْدَ، هادِ، دَهْ، جَهْ، عاهِ، عيهِ (لزجر الإبل عن البطء والتأخّر)، عاجِ، حَلْ (لزجر الناقة)، إسَّ، هِسَّ، هَجْ (لزجر الغنم)، هَجا، هَجْ (لزجر الكلب)، سَعْ، وَحْ، عَزْ، عَيْزِ (لزجر الضأن)، هلا، هالِ (لزجر الخيل)، كِخْ، كِخِ (لزجر الطفل)، جاهْ (لزجر السَّبع)، عَدَسْ (لزجر البغل)... أو بقصد تكليفه أمراً ليؤدّيه، نحو: جوتَ، جيءْ (في دعوة الإبل للذهاب إلى الشرب)، نخْ (في دعوة الإبل للإناخة)، هِدَعْ (في دعوة الإبل للهدوء)، سَأْ، تشُؤْ (في دعوة الحمار للذهاب إلى الماء)، عاعا (لدعوة الماعز إلى الطعام)...

ب - قسم يصدر عن الحيوان أو الجماد فيردّده الإنسان كما سمعه، نحو: غاقْ (لصوت الغراب)، طاقْ أو طَقْ (لصوت وقوع الحجارة)، قَبْ (لصوت ضربة السيف)، قاشِ ماشِ (لصوت طيِّ القماش)...

٢ - حكمُه: اسم الصوت مبنيّ على حركة آخره لا محلّ له من الإعراب. أمّا إذا خرج عن معناه الأصليّ الذي هو الصوت المحض، وأصبح اسماً مُتمكّناً يُرادُ به صاحب الصوت، أو ما يُوجّه إليه الصوت والصيّاح، فيجب إعرابه، نحو: «أزعجنا غاقٌ أسْوَدُ» (المقصود بـ «غاق» هنا الغُراب لا صوته). ونحو: «أُريدُ عَدَساً ضخماً» (فالمقصود بـ «عدس» هنا البغل، وهو، في الأصل، اسم صوت يُصدره الإنسان لزجر البغل). وأمّا إذا قُصِد من اسم الصوت لفظه نصًّا، فيجوز البناء والإعراب، نحو: «فُلانٌ لا يرتدع إلّا بالزجر، كالكلب لا يرتدع إلا إذا سمع هَجْ أو هَجاً» (ببناء «هج» على السكون، أو بنصبها)، والمُراد: إلّا إذا سمع هذه الكلمة نفسَها.

الاسم الظاهر:

هو الاسم غير المبهَم الذي يظهر في الكلام، نحو: «زيد، طاولة، ذئب، رجل». ويُقابله الاسم المُضْمَر.

اسم العَلَم:

انظر: العَلم.

اسم العَين:

اسم العين، أو اسم الذات، هو ما دلّ

على ذات، أي على شيء محسوس قائم بنفسه، نحو: «رجل، حصان، بيت، شجرة». ويقابله اسم المعنى. انظر: اسم المعنى.

الاسم غير صحيح الآخِر:

انظر: غير صحيح الآخِر.

الاسم غير المتمكّن:

هو الاسم المبنيّ. انظر: البناء.

اسم الفاعِل:

١ - تعريفه: هو اسم مُشتَقّ للدلالة على معنًى مجرّد حادث (أي: يطرأ ويزول)[١]، وعلى فاعله.

٢ - طريقة صياغته: يُصاغ اسم الفاعل:

أ - من الفعل الثلاثيّ على وزن «فاعِل»، نحو: «لاعِب، كاتِب». وإن كان الفعل أجوف، وعينه ألف، تُقلَب هذه الألف همزةً، نحو: «قال قائل، باع بائع». وإن كان الفعل ناقصاً، أي آخره حرف علّة، فإنّ اسم الفاعِل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تُحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر، وتبقى في حالة النصب، وذلك إن لم يكن مضافاً أو معرَّفاً بـ «أل»، نحو: «جاء قاضٍ، وشاهدتُ هادياً، ومررت بغازٍ» (انظر: المنقوص). ويُشترط في الفعل هنا أن يكون متصرِّفاً فَلا يُشتق اسم الفاعِل من «نِعْم»، أو «بِئْس» أو «عَسَى» لأنها جامدة. وهو يُشتَق من الفعل المتعدِّي واللازم على حدٍّ سواء.

ب - من غير الثلاثيّ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكَسْر ما قبل الآخِر، نحو: «دحرَج يُدحرِج مُدحْرِج، انطلق ينطلِق منطلِق، استغفر يستغفِر مُسْتَغْفِر». وإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً، فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعِل، نحو: «اختار يختار مُختار، اكتال يكتال مُكتال».

وقد ورد اسم الفاعِل من «أسْهَب» مُسْهَب، ومن «أحصَنَ»: مُحصَن شذوذاً، والقياس: مُسهِب، محصِن. كذلك جاء اسم الفاعِل من «أيفَع»: يافِع، ومن «أمْحَل»: ماحِل، شذوذاً، والقياس: موفِع، مُمْحِل. والقياس جائز، لكنّ الاقتصار على المسموع أولى.

٣ - عَمَلُه: يعمل اسم الفاعل المقترن بـ «أل» عمل فعله مطلقاً في التعدِّي واللزوم،

(١) قد يدلّ، نادراً، على معنى دائم، أو شبه دائم، نحو: خالِد، مستمر، دائم.

نحو: «جاء الناظِمُ القصيدةَ». (فاعل اسم الفاعل «الناظم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «القصيدة»: مفعول به لاسم الفاعل) أمّا اسم الفاعل المجرَّد من «أل»، فإنه:

- يَرفع الفاعِل دُون شرط إذا كان هذا الفاعل ضميراً مستتراً، نحو: «أنا ظانٌّ محمَّداً قائماً»[1]، أو ضَميراً بارزاً[2]، نحو: «ما راغب هو في الظلم» («هو»: فاعل «راغب»). أمّا الفاعل الظاهر، فلا يرفعه إلاّ إذا كان مستوفياً للشروط الآتية التي ينصب بها المفعول به.

- يَنصب المفعول به بخمسة شروط، وهي:

أ - صحّة وقوع مضارعه موقعَه من غير فساد المعنى، نحو: «كانتِ الأمطارُ غاسلةً الأشجارَ، مُنقِّيَةً مياهُها الهواءَ»[3]، إذ يصح: «كانت الأمطار تغسل الأشجارَ، وتنقّي مياهُها الهواءَ». ولا يجوز نحو: «هذا كاتبٌ فرضَه أمسِ»، إذ لا يصح: هذا يكتبُ فرضَه أمسِ.

ب - اعتماده على استفهام، نحو: «أكاتِبٌ أنْتَ فرضَكَ»؛ أو نفي، نحو: «ما مُخلِفٌ وعدَه شريفٌ»؛ أو نداء، نحو: «يا صانعاً المعروفَ ستُكافَأ»؛ أو أن يقع نعتاً لمنعوت مذكور، نحو: «الثرثرة رذيلةٌ قاتِلةٌ صاحبَها»؛ أو نعتاً لمنعوت محذوف لقرينة، نحو: «كم باذل نفسَه شهيدٌ[4]»، أو يقع خبراً لمبتدأ، أو لناسخ، نحو: «أنتَ مساعدٌ الفقيرَ» و«إنك مبذِّرٌ مالاً»؛ أو يقع حالاً، نحو: «ساحقاً للمالِ جالباً الذلَّ».

ج - ألاّ يكون مُصَغراً، فلا يجوز، نحو: «شاهدتُ حُوَيْرِساً بيتاً»، بل: «شاهدتُ حُويرِسَ بيتٍ».

د - ألاّ يُفْصَل بينه وبين مفعوله فاصل أجنبيّ[5]، فلا يجوز نحو: «أنا مقاصِصٌ مالَ الناسِ سارِقاً»، بل: «أنا مقاصِصٌ سارقاً مالَ الناسِ». أما إذا كان الفاصل الأجنبيّ شبه جملة، فالفصل جائز، نحو: «أنا مُكافِيءٌ بالحقِّ ناطقاً»، والأصل: أنا مُكافِيءٌ ناطقاً بالحقِّ.

هـ - ألاّ يكون له نعت يفصل بينه وبين مفعوله، فلا يجوز نحو: «جاء حارسٌ

(١) فاعل «ظانّ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود إلى كلمة «رجل» أو شبهها المحذوفة والتقدير: «أنا رجل ظانٌّ محمّداً قائماً». («محمّداً»: مفعول به أول لـ «ظانّ». «قائماً» مفعول به ثان).

(٢) أما إذا كان اسم الفاعل مبتدأ مُستَغنياً بمرفوعه عن الخبر، فالأكثر اعتماده على نفي أو استفهام.

(٣) فاعل «غاسلة» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. «الأشجار» مفعول به لـ «غاسلة». وفاعل «منقّية»: «مياهُها»، ومفعولها: الهواءَ.

(٤) التقدير: «كم رجلٍ باذل نفسَه شهيدٌ».

(٥) هو الذي ليس معمولاً لاسم الفاعل، بل لغيره.

ضخمٌ حديقةً»، بل: «جاء حارسٌ حديقةً ضخمٌ».

- يعمل اسمُ الفاعل في شبه الجملة، وفي باقي المعمولات الأخرى التي ليست بفاعل ظاهر، ولا بمفعول به منصوب، دون أي شرط.

٤ - حكم اسم الفاعِل العامِل: إذا كان اسم الفاعِل مستوفِياً شروط إعماله لنصب المفعول به، جاز نصب هذا المفعول مباشرة[١]، وجاز جرّه باعتباره مضافاً إليه، نحو: «ما أنتَ مكافِىءُ الكسول»[٢]. أمّا تابع المفعول به المنصوب، فلا يجوز فيه سوى النصب، نحو: «ما أنت مكافِيء الكسولَ والشرِّيرَ»؛ وأمّا عند الجرّ، فيجوز في التابع الجرّ مراعاةً للفظ، والنصب مراعاةً للمحلّ، نحو: «ما أنتَ مكافِىءُ الكسولِ والشرِّيرَ». أما اسم الفاعل المفصول عن مفعوله، فلا يجوز إلاّ إعمال نصبه في مفعوله، نحو الآية: ﴿إنّي جاعِلٌ في الأرض خليفةً﴾ (البقرة: ٣٠).

وإذا كان لاسم الفاعِل المستوفي الشروط مفعولان أو ثلاثة، وأضيف إلى أوّلها، وجب ترك الباقي مفعولاً به منصوباً كما كان، نحو: «أنا ظانُّ الجوِّ معتدِلاً»[٣]، ونحو: «أنتَ مُخبرُ المعلِّمِ الخبرَ صحيحاً»[٤].

ويجوز في مفعول اسم الفاعل أن تدخل عليه لام التقوية، فتجرّه، نحو: «أنت مكافِىءٌ للمجتهِدِ».

٥ - ملحوظات: أ - يجوز تقديم معمول اسم الفاعل عليه، نحو: «المجتهدَ أنا مكافِىءٌ»، إلاّ إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ «ألْ»، نحو: «جاء المعلِّمُ الصفَّ»، أو مجروراً بالإضافة، نحو: «هذا دفترُ معلِّمِ الصفِّ»؛ أو مجروراً بحرف جر غير زائد[٥]، نحو: «التقيتُ بمعلِّمٍ صفّي».

ب - لمثنى اسم الفاعل وجمعه ما لمفرده من العمل والشروط، نحو قول عنترة العبسيّ:

الشـاتِمَي عِـرْضي ولمْ أشْتِـمْـهُـما
والـنـاذِرَين، إذا لَمْ ألْـقَـهُـما، دمـي

ونحو الآية: ﴿والذّاكرين الله كثيراً﴾ (الأحزاب: ٣٥).

ج - إذا أُضيف اسم الفاعِل إلى

---

(١) بشرط ألاّ يكون ضميراً متصلاً، وإلاّ وجب جرّه بالإضافة، نحو: «معلِّمُك مكرِّمُك» (الكاف في «معلمك» و«مكرمك» مضاف إليه)

(٢) يجوز نصب «الكسول» على أنه مفعول به، وجرّه على أنه مضاف إليه.

(٣) «الجوّ» مضاف إليه. «معتدِلاً» مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل «ظانّ»

(٤) «الخبر»: مفعول به ثانٍ لـ «مُخبر». «صحيحاً» مفعول به ثالث.

(٥) أمّا إذا كان الحرف زائداً، فالتقديم جائز، نحو: «ليس الإنسانُ بخيلاً بمُكْرِمٍ».

مرفوعه، ودلّ على الثبوت صار «صفةً مشبَّهةً» يجري عليه كل أحكامها، ومنها أن يكون لازماً لا ينصب مفعولاً به أصيلاً، نحو: «سمير رابطُ الجأش، حاضرُ البديهة، راجحُ العقل». انظر: الصفة المشبَّهة.

د - يختلف اسم الفاعِل عن «الصفة المشبَّهة» في دلالته على معنًى طارئ غير ثابت[1]، بعكس الصفة المشبَّهة.

هـ - لا بدّ من زيادة تاء التأنيث في آخر «اسم الفاعل» للدلالة على تأنيثه، إلاّ في المواضع التي يحسنُ ألاّ تُزاد فيها، ومنها اسم الفاعل الخاص بالمؤنث، نحو: حامِل، مُرْضِع، حائِض...

٦ - الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبَّهة. انظر: الصفة المشبَّهة، الرقم ٥.

اسم الفِعْل:

١ - **تعريفه:** هو «اسم يدل على فعل معيَّن، ويتضمَّن معناه، وزمنه، وعمله، من غير أن يقبل علامته أو يتأثر بالعوامل».

٢ - أنواعه بحسب أصالته في الدلالة على الفعل: تنقسم أسماء الأفعال، باعتبار أصالتها في الدلالة على الأفعال، إلى ثلاثة أقسام:

أ - اسم فعل مُرتَجل، وهو ما وُضِع في أوّل أمره اسم فعل، نحو: «هيهات، أُفّ، آمين، شتّان (انظر كلّاً في مادته). وهو سماعيّ غير قياسيّ.

ب - اسم فعل منقول، وهو ما وُضِع في أول أمره لمعنًى معيَّن، ثم انتقل منه إلى اسم الفعل، وهو إمّا منقول عن جار ومجرور، نحو: «إليك (بمعنى: خُذْ أو ابتعِدْ)، عليك (بمعنى: الزمْ، أو اعتصِم)، إليّ (بمعنى: أقبِلْ)، وإمّا منقول عن ظرف مكان، نحو: أمامك (بمعنى: تقدَّمْ)، وراءَك (بمعنى: تأخَّرْ)، مكانَكَ (بمعنى: اثبُتْ)، عندكَ (بمعنى: خُذْ)، وإمّا منقول عن مصدر، نحو «رويدَ» (بمعنى: تمهَّلْ)، بَلْهَ (بمعنى: اترُكْ). والكاف التي تلحق اسم الفعل المنقول تتصرَّف بحسب المخاطب في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: «دونك، دونكِ، دونكما، دونكُم... الكتابَ». وهي لازمة في المنقول عن جار ومجرور، أو عن ظرف مكان، وغير لازمة في المنقول عن مصدر، فتقول: رُويدَك، ورُويدَ. والأصحّ إعراب اسم الفعل المنقول مع كاف الخطاب على أنها كلمة واحدة. واسم الفعل المنقول سماعيّ غير قياسيّ.

---

(١) إلاّ إذا وُجدت قرينة معنويّة، نحو الآية: ﴿مالك يوم الدين﴾ (الفاتحة: ٤) فالله سبحانه مالك يوم الدين دائماً، أو لفظيّة، وتكون بالإضافة، نحو: «أنت حاضرُ البديهة».

ج - اسم فعل معدول عن فعل أمر، نحو: «نَزالِ (بمعنى: انزلْ)، حذارِ (بمعنى: احذرْ)» وهو قياسيّ مطّرد في كل فعل ثلاثيّ[1]، تام، متصرّف.

٣ - أنواعه بحسب نوع الفعل الذي يدل عليه: تنقسم أسماء الأفعال، بحسب نوع الفعل الذي تدل عليه، إلى ثلاثة أقسام:

أ - اسم فعل أمر، وهو الأكثر وروداً، نحو: «آمين (بمعنى: استجبْ)، صَهْ (بمعنى: اسكتْ)، حيَّ (بمعنى: عجِّلْ أو أقبِلْ)»، وما كان على وزن «فَعالِ» نحو: «حذارِ، نزالِ». واسم فعل الأمر مبنيّ دائماً، ولا بدّ له من فاعل مستتر وجوباً يُقدَّر بحسب المخاطب. وقد يتعدّى للمفعول به أو يكون لازماً بحسب فعله غالباً.

ب - اسم فعل مضارع، نحو: «أفٍّ (بمعنى: أتضجّر)، ويْ (بمعنى: أعجب)». وهو مبنيّ دائماً، وله فاعل مستتر وجوباً[2] - وهو مثل فعله في التعدّي واللزوم.

ج - اسم فعل ماض، نحو: «هيهاتَ» (بمعنى: بَعُدَ)، شتّان (بمعنى: بَعُد وافترق) وهو مبنيّ دائماً، وفاعله إمّا ظاهر، نحو الآية: ﴿هيهاتَ لما توعَدون﴾[3]، أو ضمير مستتر جوازاً، نحو: «السفرُ هيهاتَ»[4]

٤ - ملاحظات: أ - انظر كل اسم فعل في مادّته.

ب - إن اسم الفعل أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى، فـ «بَعُدَ» مثلاً تفيد البعد، أما «هيهات» فتُفيد البعد البعيد.

ج - إن أسماء الأفعال كلها مبنيّة ولا محل لها من الإعراب رغم كونها أسماء.

د - لا تلحقها نون التوكيد مطلقاً.

هـ - إن اسم الفعل مع فاعله بمنزلة الجملة الفعليّة، فلهما كل أحكام هذه الجملة، كوقوعها خبراً، أو صفةً، أو حالاً... الخ.

الاسم المؤنَّث:

انظر: المؤنَّث.

الاسم المبْنيّ:

هو الذي لا تتغيّر حركة آخره باختلاف

(١) شذّ مجيئه من مزيد الثلاثي في «دراكِ» (بمعنى: أدركْ)، و«بدارِ» بمعنى: بادِرْ.

(٢) إلاّ في نحو: «من أراد مغفرةَ الله عليه بالأعمال الحسنة»، ففاعل «عليه» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٣) المؤمنون: ٣٦. «لما»: اللام حرف جرّ زائد. «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «هيهات».

(٤) فاعل «هيهات» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى «السفر». وجملة «هيهات» في محل رفع خبر المبتدأ.

وظيفتــه في الجملة. والأسـماء المبنيّــة هي الضمائر، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، وأسـماء الموصـول، وأسما الأفعـال، وبعض الـظروف (حـيثُ، إذا، إذْ....) وبعض الأسماء (حذامِ، رقـاشِ....)
أنظر: البناء.

الاسم المُبْهَم:

هو الذي لا يتّضح المُراد منه ولا يتحدّد معناه إلّا بشيءٍ آخَر. والأسـماء المبهمة هي أسمـاء الإشارة، والأسمـاء الموصـولـة، وضمائر الغيبة. فالأولى لا يتحدّد معناها إلّا بالمشار إليه، نحو: «هذا رجل»؛ والثانية لا يتحدّد معناها إلّا بصلتها، نحو: «جاء الذي فـاز بالجـائزة»؛ والثـالثة لا تتحـدّد إلا بمرجعها، نحو: «جاء سمير وسالم وهما طالبان مجتهدان».

الاسم المتمكّن:

هو الاسم المعرَب (انـظر: الإعراب)، وهـو قسمان متمكّن أمكن وهو الذي تلحقه جميع حركات الإعـراب والتنوين، ومتمكّن غـير أمكن وهو الاسم الممنوع من الصرف، أي الذي لا يلحقه الكسر ولا تنـوين الأمكنيّة (أنظر: الممنوع من الصرف).

اسم المُثنّى:

هـو، عند بعض النحـاة، الملحق بالمثنّى.
انظر: المثنّى(٤).

الاسم المُجرَّد:

هو ما كانت أحرفُـه كلّها أصليّـة. نحو: رَجُــل، دِرْهَم، سَفَـرجَــل. ويقـابله الاسم المـزيـد. وهـو إمّـا ثـلاثي، أو ربـاعي، أو خماسيّ.

وللأسماء المجرَّدة الثلاثيّـة عشرة أوزان، وهي: فَعْـل، نحـو: شَمْس؛ وفَعَــل، نحـو: بَصَل؛ وفَعِل، نحو: كَبِد؛ وفَعُل، نحو: رَجُل؛ وفُعَـل، نحـو: صُرَد، وفِعْـل، نحـو: رِجْـل. وفِعَـل، نحـو: عِنَب. وفِعِـل ، نحـو: إبِـل. وفُعْل، نحو : قُفْل.

وللأسماء الرباعيّة المجرَّدة ستـة أوزان، وهي: فَعْلَل، نحــو: جَعْفَــر؛ فِعْلِل، نحــو: زِبْـرِج ؛ فِعْلَل، نحـو: دِرْهَم؛ فَعْلُل، نحــو: بُـرشُن؛ فِعَـلّ، نحـو: سِبَـطْر؛ فُعْلُل، نحـو: جُخْدُب.

وللأسماء الخماسيّة المجرَّدة أربعة أوزان، وهي: فَعَلَّل، نحـو: سَفرجَـل؛ فَعْلَلِل، نحو: جَحْمَـرِش؛ فُعَلِّل، نحـو: خُـزَعْبِـل؛ فِعْلَلّ، نحـو: جِرْدَحْـل. والأوزان الخماسيّـة نـادرة الاستعمال.

الاسم المُذكَّر:

انظر: المذكَّر.

اسم المرَّة:

انظر: مصدر المرَّة.

الاسم المزيد:

هو ما زيد فيه حرف، نحو: «حصان (مِنْ: حصن)، قِنْديل (من: قندل)»؛ أو حرفان، نحو: «مِصباح (من: صبح)، مُقاتِل (من: قتل)»؛ وإمّا ثلاثة أحرف، نحو: «انطلاق (من: طلق)، اسْبِطرار (بمعنى الامتداد والإسراع، وهو من: سبطر)»؛ وإمّا أربعة أحرف، نحو: «استغفار» (من: غفر). ويقابله الاسم المجرَّد. وللأسماء المزيدة أوزان كثيرة لا ضابط لها. وأحرف الزيادة هي أحرف «سألتمونيها».

الاسم المُشْتَق:

هو ما كان مأخوذاً من غيره (المصدر حسب البصريِّين، والفعل حسب الكوفيِّين)، نحو: «دارِس، مُدَرِّس، مستشفي، مِنْشار». والأسماء المشتقَّة عشرة أنواع وهي: اسم الفاعِل، اسم المفعول، الصفة المشبَّهة، صِيَغ المبالغة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، المصدر الميميّ، مصدر الفعل فوق الثلاثيّ المجرَّد. والكوفيُّون يعتبرون المصدر من الأسماء المشتقَّة. والأسماء المشتقَّة أسماءٌ معرَبة، ويقابلها الأسماء الجامدة. انظر: الاشتقاق.

الاسم المشمول:

هو اسم يكون معناه ضمن اسم آخر، فالاسم «حصان» مثلاً يشمله الاسم «حيوان»، والاسم «حيوان» يشمله الاسم «كائن».

اسم المَصْدَر:

١ - تعريفه: هو «ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوِّه لفظاً وتقديراً[1] من بعض حروف عامله (الفعل أو غيره)، دون تعويض شيء»[2]، نحو:

(١) فإذا خالفه بخلوِّه من بعض الحروف لفظاً دون التقدير، فليس اسم مصدر بل مصدراً، نحو: «قتال» أصلها: قِيْتال، فحُذفت الياء.

(٢) فإن خالف المصدر في خلوه لفظاً وتقديراً من بعض حروف عامله مع تعويض، لا يكون اسم مصدر =

«عاوَن عَوْناً، توضّأ وُضوءاً، أعطى عطاءً». ومصادر: عاون، توضّأ، أعطى، هي: المعاونة، التوضّؤ، الإعطاء.

٢ - عمله: اسم المصدر نوعان: علَم وغير علَم، فالأوّل لا يعمل، ومن أمثلته «برّة» وهي علَم جنس على «البِرّ»، و«فجارِ» علم جنس على «الفَجْرة» بمعنى: الفجور، بشرط أن يكون فعلهما: أبَرَّ، وأفجَرَ، فإن كان فعلهما «برّ» و«فجَر»، فهما مصدران. ومن أحكامه أنّه لا يُضاف، ولا تدخل عليه «ألْ» التي للتعريف، ولا يقع موقع الفعل، ولا يُوصف.

أمّا اسم المصدر غير العلَم فيعمل بالشرط الذي يعمل به المصدر الذي ليس نائباً عن فعله، وهو، كالمصدر العامل، ثلاثة أقسام:

أ - مضاف إمّا لفاعله مع نصب المفعول به، نحو: «ناصرتُ الوطنَ نَصْرَ الحرِّ وطنَه»، وإما للمفعول به مع رفع الفاعل، نحو: «هَدَمْتُ الباطلَ هدمَ الخيمةِ صاحبُها». ويجوز في تابع المضاف إليه الجرّ مراعاةً للفظه، والرفع أو النصب مراعاةً لمحلّه، نحو: «ناصرتُ الوطنَ نصرَ الحرِّ الكريمِ وطنَه» (برفع «الكريم» اتباعاً لمحلّ «الحرّ» وهو فاعل، وبجرّه اتباعاً للفظه)، ونحو: «هدمْتُ الباطلَ هدمَ الخيمةِ الكبيرَةَ صاحبُها» (بجرّ «الكبيرة اتباعاً للفظ «الخيمة»، وبنصبها اتباعاً لمحلّ «الخيمة» وهي في موضع المفعول به).

ب - منوّن، نحو: «سُرِرْتُ بعونٍ جنديٌّ وطنَه معاونةً كبيرةً».

ج - مُحلّى بـ «ألْ»، نحو: «ناصرتُ صديقي كالنصرِ الأهلَ».

الاسم المُضْمَر:

هو الاسم المستتر غير الظاهر في الكلام، أو هو الضمير المستتر. نحو: «سمير نجحَ في الامتحان» (فاعل «نجح» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو)

الاسم المعتلّ الآخِر:

هو نوعان:

أ - معتلّ الآخِر جارٍ مجرى الصّحيح، وهو ما آخِرُه ياء متحرِّكة، أو واو متحرِّكة، وقبلها ساكن، نحو: ظَبْي، دلْو، مرميّ، مغْزُوّ. وهذا النوع يُعرب في أحواله الثلاثة بحركات ظاهرة على آخره.

ب - معتل الآخِر غير جارٍ مجرى الصحيح، وهو ثلاثة أقسام: ١-مقصورص نحو: «رضا، الهُدى» (انظر حكمه في «المقصور»). ٢- المنقوص، نحو: «القاضي، الوادي» (انظر حكمه في «المنقوص»). ٣-

---

= بل مصدراً، نحو: «ثقة» مصدر الفعل «وثق» فقد حُذفت الواو، وعوِّض عنها بالتاء.

الاسم المعــرَب الــذي آخِــره الحقيقي واو ســاكنة لازمــة قبلها ضمّــة، نحو: «أرســطو، طوكيو، الكونغو»، ويُعــرَب بحركــات مقدَّرة على آخره في جميــع حالاتــه. ويقابــل الاسمَ المعتل الآخِر الاسمُ الصحيحُ الآخِر.

الاسمُ المُعْرَب:

هــو الاسم الذي تَتَغَيَّر حــركةُ آخــره باختلاف وظيفته في الجملة (فاعــل، مفعول به، مضاف إليــه... إلخ). والأســماء المعرَبــة هي الأسماء غير المبنيّة (انظر: البناء)، نحو كلمة «المعلم»، فتقول: «جاء المعلّمُ، شاهدتُ المعلّمَ، مررت بالمعلّمِ». انظر: الإعراب.

اسم المعْنى:

هــو مــا دلّ عــلى معنى مجــرّد (غــير محسوس)، أي على شيء قائم بغيره، نحــو: الكتــابة، الاجتهــاد، العَــدْل. ويقــابله اسم العين أو اسم الذات.

الاسم المفْرَد:

راجع: المفْرد.

اسم المفعول:

١ - تعريفه: هو اسم مُشتقّ يدلّ على معنى مجرَّد غير مُلازم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، نحو: «مَقْتول، مُكافَأ». ودلالته على الأمرين السَّالفين مقصورة على الحال، فهي لا تمتدّ إلى الماضي، ولا إلى المستقبل، ولا تُفيد الدّوام، إلاّ بقرينة.

٢ - طريقة صياغته: يُصــاغ اسمُ المفعــول من الفعــل المــاضي الثــلاثيّ المتصرِّف[1] (أو من مصــدره) على وزن «مَفْعول»، نحو: «مقــروء، محْفوظ، معلوم»، ويُصاغ من غير الثلاثي بالاتيان بمضارعه ثم قلب أوّله ميماً مضمومة مع فتح ما قبل الآخر[2]. نحو «دحرَج يُدحرِجُ مُدَحْرَج، استخرجَ يَستخرجُ مُسْتَخرَج».

٣ - عمله: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنيّ للمجهول في رفع نائب الفاعل ونصب المفعول به وغيره بشروط هي نفسها شروط عمــل اسم الفاعــل (انظر: اسم الفاعل[3])، نحو: «يُساعِدُ القويُّ الضعيفَ ← يُســاعَدُ الضعيفُ ← هــل مساعَــدٌ الضعيفُ؟» («الضعيف»: نائب فاعل لاسم المفعول «مساعَدٌ»)، ونحو: «أخبرتُ المعلّمَ الحادثةَ صحيحةً ← خُبِّرَ المعلّمُ الحــادثةَ

(١) أما الماضي الجامد فلا مصدر له، ولا اسم مفعول، ولا اسم فاعل، ولا غيره من المشتقات.

(٢) قد تكون فتحة ما قبل الآخر غير ظاهرة فتُقدَّر. نحو: «انقاد منقاد، والأصل مُنْقَوَد».

صحيحةً ← هل المعلِّمُ مُخبَرٌ الحادثةَ صحيحةً؟» («المعلِّم»: نائب فاعل اسم المفعول «المخبر». «الحادثةَ» مفعول به. «صحيحاً» مفعول به ثانٍ).

الاسم المقصور:

انظر: المقصور.

اسم المكان:

١ - تعريفه: هو اسم مُشتَقّ يدلّ على مكان وقوع الفعل ومعناه.

٢ - طريقة صياغته وحكمه: هما مثل طريقة صياغة اسم الزمان وحكمه، فانظر: اسم الزمان.

٣ - ملحوظتان: أ - هناك أسماء للمكان على وزن «مَفْعِل» شذوذاً، ومنها: المشرِق، المغرِب، المطْلِع، المسجِد، المرفِق، المنسِك، المجزِر، المسقِط، المنبِت، المسكِن، المحشِر، المَخْزِن، المركِز، المنفِذ. وقياس هذه الأسماء أن تكون على وزن «مَفْعَل»، وهو جائز، أي يجوز أن تقول: المشرِق والمشرَق، المغرِب والمغرَب، المطلِع والمطلَع، لكنَّ الكسر أولى.

ب - وردت صِيغ كثيرة لاسم المكان من مصدر الثلاثيّ وفق القاعدة، ولكنها مختومة بتاء التأنيث للدلالة على تأنيث المعنى المراد من الكلمة، إذ يُقصَدُ منها البقعة بمعنى: المكان، نحو: المدبَغة، المزرَعة، المنامَة، المَزلَّة (الموضع الزَّلَل). وقد أباح مجمع اللغة العربية في القاهرة زيادة تاء التأنيث في «مَفْعَلَة» الدالة على اسم المكان، نحو: «مَتْحَفَة» بمعنى: المَتْحَف.

الاسم الممدود:

انظر: الممدود.

الاسم المندوب:

انظر: «النُّدبَة» (٣-٤-٥).

الاسم المنسوب، الاسم المنسوب إليه:

راجع: المنسوب، المنسوب إليه

الاسم الممنوع من الصرف:

انظر: الممنوع من الصرف.

الاسم المنقوص:

انظر: المنقوص.

الاسم المنوَّن:

راجع: المنوَّن.

الاسم الموصول:

١ - تعريفه: هو «اسم غامض مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه، إلى أحد شيئين بعده، إمّا جملة وإمّا شبهها، وكلاهما يُسمّى صلة الموصول».

٢ - أقسامه: الأسماء الموصولة قسمان:

أ - خاصّة، وهي التي تُفرد، وتُثنّى، وتُجمع، وتُذكّر، وتُؤنّث حسب مقتضى الكلام، وهي: «الذي» للمفرد المذكّر، و«اللذان» و«اللذَيْن» للمثنّى المذكّر، و«الذين» للجمع المذكر العاقل، و«التي» للمفردة المؤنّثة، و«اللتان» و«اللتين» للمثنّى المؤنّث، و«اللاتي» و«اللواتي» و«اللائي» و«اللاءِ» للجمع المؤنّث، و«الألى» للجمع مُطلقاً، سواءٌ أكان مذكّراً أم مؤنّثاً، وعاقلاً أم غيره. انظر كل اسم في مادّته.

ب - مُشتَرَكة، وهي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد، والمثنّى، والجمع، والمذكّر، والمؤنّث، وهي: مَنْ، ما، ذا، أيّ، ذو. انظر كلّاً في مادته.

٣ - بناء الأسماء الموصولة وإعرابها:

جميع الأسماء الموصولة مبنيّة على حركات أواخرها، إلّا «أيّ» التي تُعرب في معظم حالاتها[1]، و«اللذان» و«اللتان» اللذان يُعربان على الأصح[2]، إعراب المثنّى، فيُرفعان بالألف، ويُنصبان ويُجرّان بالياء، نحو: «جاء اللذان نجحا» و«شاهدتُ اللذين نجحا». ومحل الاسم الموصول المبني من الإعراب يكون على حسب موقعه في الجملة، فيكون في محل رفع، نحو: «قد أفلحَ من كافحَ» («من» اسم موصول مبني في محل رفع فاعل)، أو في محل نصب، نحو: «تجنّب ما يؤذي» («ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به)، أو في محل جر، نحو: «جُدْ بما تجده». ويكون الاسم الموصول نعتاً للاسم الظاهر الذي يتقدمه إذا كان هذا الاسم معرفة، نحو: «حضر الطالب الذي فاز بالجائزة» («الذي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت)، ويكون مضافاً إليه إذا كان الاسم الذي يتقدمه نكرة، نحو: «هذا أجل مَنْ شاهدتُ» («من»: اسم

(١) تُبنى «أيّ» في حالة واحدة، وذلك إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسميّة صدرها، وهو المبتدأ، ضمير محذوف، نحو الآية: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ (مريم: ٦٩). والتقدير: أيّهم هو أشدّ.

(٢) منهم من يقول إنهما مبنيتان على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي الجر والنّصب.

موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه).

٤ - صلة الموصول: يحتاج الاسم الموصول إلى صلةٍ (تأتي بعده ولا يجوز تقديمها عليه)، وعائد، ومحل من الإعراب.

وتكون صلة الموصول:

أ - جملة، وشرطها أن تكون خبريّةً[١] معهودة للمخاطَب[٢] مشتملةً على ضمير بارز، أو مستتر، يعود إلى الموصول، ويُسمّى هذا الضميرُ «عائداً» لعوده على الموصول، نحو: «اقرأ الكتاب الذي يُفيدك».

ب - شبه جملة، وهو ثلاثة: ١ - الظرف المكانيّ، نحو: «جاء الذي عندك». ٢ - الجار والمجرور، نحو: «جاء الذي في البيت». والظرف والجار يَتعلّقان بفعل محذوف، تقديره: استقرَّ أو نحوه. ٣ - الصفة الصريحة[٣] وهي تختص بالألف واللام الحرفيّة، نحو: «جاء الفائزُ»، و«هذا المغلوبُ على أمره». والأحسن هنا اعتبار «أل» مع ما دخلت عليه كلمة واحدة وإجراء حركات الإعراب عليها.

٥ - حذف الصِّلة: يجوز حذف صلة الموصول، وذلك إذا:

- دلّ عليها دليل، نحو قول عبيد بن الأبرص يُخاطب امرأ القيس.

نَحْنُ الأُلى فَاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إلينا

أي: نحن الألى عُرِفوا بالشجاعة.

- قُصِد الإبهام، نحو قولهم: «بعد اللّتيّا والتي» أي: بعد الخطّة التي من فظاعة شأنها كيتَ وكيتَ.

٦ - العائد وحذفه: لا بُدَّ للجملة الواقعة صلةً من أن تشتمل على ضمير يعود إلى الاسم الموصول، ويكون هذا الضمير بارزاً، نحو: «تعلَّمْ ما تنتفعُ به»[١]، أو مستتراً، نحو: «اقرأْ ما ينْفعُك»[٢]. ويُشترط في الضمير العائد إلى الموصول الخاص أن يكون مطابقاً له إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نحو: «كافِئْ الذي نجحَ، والتي نجحتْ، واللذين نجحا، واللتين نجحتا، والذين نجحوا،

---

(١) في اللفظ والمعنى، فلا يجوز نحو: «مات الذي غفر الله له» لأن جملة «غفر الله له» تعني الدعاء، فهي خبريّة في اللفظ دون المعنى.

(٢) أي أن يكون بينك وبين المخاطب عهد في شخص معيّن، فلا يصح نحو: «جاء الذي نجح» إذا لم تقصد شخصاً معيّناً عند السامع. ويجوز الإبهام في مقام التهويل والتفخيم، نحو الآية: ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ (النجم: ١٠)

(٣) أي الاسم المشتق الذي يشبه الفعل في التجدّد والحدوث شبهاً صريحاً، ويشمل اسم الفاعل، وصيَغ المبالغة، واسم المفعول.

(١) الضمير في «به» يعود إلى «ما».

(٢) الضمير المستتر في «ينفعك»، وهو الفاعل، يعود إلى «ما».

واللائي نَجَحْنَ». أما الضمير العائد إلى الموصول المشترك، فلَكَ فيه وجهان: مراعاة لفظ الموصول، فتُفرِده وتُذَكِّره مع الجميع، وهو الأكثر، ومراعاة معناه فيطابقه إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نحو: «كافئ من ساعَدَكَ» للجميع، إن راعيتَ لفظ الموصول، وتقول: «كافىء من ساعدَك، ومن ساعَدَتْك، ومن ساعداك، ومن ساعدتاك، ومن ساعدوك، ومن ساعدْنَك» إن راعيتَ معناه. وإن عاد عليه ضميران جاز في الأوّل اعتبار اللفظ، وفي الآخر اعتبار المعنى، وهو كثير، ومنه الآية: ﴿ومِنَ الناس مَنْ يقولُ آمنّا بالله، وباليومِ الآخر، وما هم بمؤمنين﴾ (البقرة: ٨). فقد أعاد الضمير في «يقول» إلى «مَنْ» مُفرداً، ثم أعاد إليه الضمير في قوله «وما هم بمؤمنين» جمعاً.

وقد يُغني عن الضمير في الربط اسم ظاهر يحل محل ذلك الضمير، ويكون بمعنى الموصول، نحو قول الشاعر:

فيا رَبَّ ليلى أنتَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
وأنتَ الذي في رحمةِ الله أطمَعُ

أي: في رحمته أطمع.

ويجوز حذف الضمير العائد إلى الموصول، إن لم يقع بحذفه التباس، نحو الآية: ﴿ذَرْني ومنْ خَلَقْتُ وحيداً﴾ (المدثر: ١١) أي خلقتُه، ونحو الآية: ﴿فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ﴾ (طه: ٧٢) أي: قاضيه.

اسم الموقع:

هو الاسم الدال على موقع جغرافيّ، نحو: «بيروت، حمص».

اسم النَّوع:

هو مصدر الهيئة. انظر: مصدر الهيئة.

اسم الهَيْئة:

هو مصدر الهيئة. انظر: مصدر الهيئة.

أسماء الاستفهام:

انظر: الاستفهام.

أسماء الإشارة:

انظر: اسم الإشارة.

أسماء الأصوات:

انظر: اسم الصوت.

أسماء الأفعال:

انظر: اسم الفعل.

أسماء الجهات:

هي: يمين، شمال، وراء، أمام، فوق، تحت ويلحق بها: قدّام، خلف، يسار، جنوب، أوّل، دون، قبل، بعد. وكلّها تُعرب إعراب «بعد»، ولها أحكامها. انظر: بعد.

الأسماء الخمسة:

هي الأسماء الستة محذوفاً منها كلمة «هَن» التي تعني أيّ شيء، أو هي كناية عن شيءٍ يُستقْبَح ذكره. انظر: الأسماء الستّة.

أسماء الذُّوين:

هي الأسماء التي تبدأ بكلمة «ذو». انظر جمعها في «جمع ما صدره ذو أو ابن».

الأسماء الستّة:

١ - تعريفها وحُكْمها: هي «ذو» (بمعنى: صاحب)، فُو، أب، أخ، حَمٌ، هَنٌ (وهَنٌ تعني أي شيء، أو هي كناية عن كل شيء يُستقبَح التصريح به)، وهي تُرفَع بالواو، نحو: «جاء ذو المال» («ذو»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة)، وتُنصَب بالألف، نحو: «شاهدتُ أباك» («أباك»: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة...)، وتُجَرّ بالياء، نحو: «يعجبني تهذيب أخيك» («أخيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة...).

كل ذلك بشرط أن تكون مفردة[1]، مضافة[2] إلى غير ياء المتكلم[3] غير مصغَّرة[4] كالأمثلة السابقة.

٢ - مُلاحظات: أ - يُشترط في «ذو» كي تُعرب إعراب الأسماء الستة أن تكون

---

(١) أما إذا كانت مثنّاة أو مجموعة، فتُعرب إعراب المثنى أو الجمع، نحو: «أُكرِمْ أبويك» («أبويك»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى)، و«جاء اخوتُك» («إخوتك»: فاعل مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه) ونحو: «أبواك كريمان» («أبواك»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، والكاف مضاف إليه).

(٢) أما إذا قطعتْ عن الإضافة، فتعرب بحركات ظاهرة، نحو: «قبّلَ الأبُ أخاً له» («الأبُ»: فاعل «قبّل» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «أخاً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

(٣) أما إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، فتُعربُ بحركات مقدَّرة على آخرها، نحو: «جاء أبي» («أبي»: فاعل «جاء» مرفوع بالضمة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة). و«أكرمتُ أخي» («أخي»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة).

(٤) أما إذا كانت مصغَّرة فإنها تعرب بالحركات لا بالحروف، نحو: «جاء أُخيُّك»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة).

بمعنى صاحب، نحو: «جاءني ذو مال» أي: صاحب مال. أما إذا كانت بمعنى «الذي» فإنها تكون مبنيّة، فتلازمها الواو رفعاً ونصباً وجراً، نحو: «جاءني ذو نجح» و«رأيتُ ذو نجح» و«مررتُ بذو نجح»[1]. ويجوز معاملة «ذو» الموصولة، معاملة الأسماء الستة نصباً وجراً ورفعاً، نحو: «جاء ذو نجح»، و «شاهدتُ ذا نجح»، «مررتُ بذي نجح».

ب - يُشترط في إعراب «فم» كي تعرب إعراب الأسماء الستة، أن تحذف ميمها، نحو: «هذا فوهُ»، «شاهدتُ فاهُ»، «نظرتُ إلى فيه». أما إذا لم تُحذف ميمها، فإنها تُعرب بالحركات، نحو: «هذا فمُه»، و«رأيت فمَه»، و«نظرتُ إلى فمِه»[2].

ج - من العرب من يقول في «أب» و«أخ» و «حم»: «هذا أَبُك» و «رأيتُ أَبَك» و«مررتُ بِأَبِك» أي إنه يُعربها بحركات ظاهرة. [وكذلك يعربُ «هن» (وهي تعني أيّ شيء، أو هي كناية عن كل شيء يستقبح التصريح به)] ومنهم من يُلزمها الألف في حالات الإعراب الثلاث، ويُعربها إعراب الاسم المقصور بحركات مقدَّرة على الألف سواء أُضيفتْ أو لم تُضَفْ، نحو: «جاءَ أباهُ» و«شاهدتُ أباهُ» و«مررت بأباهُ». ومنه قول الشاعر:

إنَّ أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

وهكذا تكون الأسماء الستة ثلاثة أقسام:

١ - ما فيه لغة واحدة، وهي الإعراب بالحروف، ويشمل «ذو» و «فو».

٢ - ما فيه لغتان، وهو «هن» فإنه يُعرب بالنقص، أي بحذف حرف العِلّة وإعرابه بحركات ظاهرة (وهذا الإعراب هو الأفصح)، أو يُعرب بالحروف.

٣ - ما فيه ثلاث لغات، ويشمل: «أب، أخ، وحَم»، فهو يُعرب بالحروف (وهذا هو الأفصح) أو بالقَصْر، أي بإلزامه الألف في جميع حالاته، أو بالنقص أي بحذف حرف العلّة من الآخر وإعرابها بحركات ظاهرة. (وهذا الإعراب نادر).

الأسماء الشبيهة بالأفعال:

انظر: شِبْه الفعل من الأسماء.

أسماء الشَّرط:

انظر: الشَّرْط.

(١) «ذو» في هذه الأمثلة اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول به في المثال الثاني، وفي محل جر بحرف الجر في المثال الثالث.

(٢) «فمه» في هذه الأمثلة خبر مرفوع بالضمة في المثال الأ ل، ومفعول به منصوب بالفتحة في المثال الثاني، واسم مجرور بالكسرة في المثال الثالث.

أسماء الكِناية:

انظر: الكناية.

أسماء المُبالغة:

انظر: صِيَغ المُبالَغَة.

الأسماء المَبْنِيَّة:

انظر: الاسم المبنيّ، والبناء.

الأسماء المتَّصلة بالأفعال:

انظر: شبه الفعل من الأسماء.

الأسماء المُشتَقَّة:

انظر: الاسم المُشتَقّ.

الأسماء المُعْرَبة:

انظر: الإعراب (٢).

الأسماء الموصولة:

انظر: الاسم الموصول.

الاسميّ:

راجع: الموصول الاسميّ.

الاسميَّة:

راجع «الجملة الاسمية» في «الجملة».

الإسْناد:

١-تعريفه: هو «إثبات شيء لشيء، أو نفيه عنه، أو طَلَبه منه» ففي قولك: «وطني جميل» تكون قد أسندت «الجمال» إلى وطنك، وفي قولك: «لا ينجح الكسول» تكون قد أسْندت عدم النجاح إلى «الكسول»، وفي قولك إلى صديقك: «لا تكذِبْ» تكون قد طلبت منه ألّا يكذب. واللّفظُ الذي نُسِبَ إلى صاحبه فعلُ شيء، أو عَدَمه، أو طُلب إليه ذلك، يُسمّى «مُسْنداً إليه» أي: مُسنداً إليه الفعلُ، أو التّرْك، أو طُلِبَ إليه الأداء، وهو «الوطن» في المثال الأوّل، و«الكسول» في المثال الثاني، والمخاطَب «صديقك» في المثال الثالث. أمّا الشيء الذي حَصَل ووقع، أو لم يحصَل ولم يقع، أو طُلِب حصوله، فيُسمّى «مُسْنَداً»، وهو «الجمال» في المثال الأوّل، وعدم النجاح في الثاني، وطلب ترك الكذب في الثالث. فالمسند إليه هو موضوع الكلام، أو المتحدَّث عنه، أو المحكوم عليه، أمّا المسنَد، فهو المتحدَّث به، أو المحكوم به أو المحمول، أو الخبر[1]. وكل ما في الجملة

---

(١) نقصد بـ «الخبر» هنا المعنى الواسع لهذه الكلمة، أي =

غير المسند والمسنَد إليه، وغير المضاف إليه وصلة الموصول يُسمّى قَيْداً، والمسنَد والمسند إليه يُسمَّيان «عُمدة» لأنهما ركنُ الكلام، فلا يُستغنى عنهما بحال من الأحوال، وما عداهما يُسمّى فضلة.

وليستْ الفضلة ممّا يجوز الاستغناء عنه، فقد يلزم ذكرها لعارض، ككونها حالاً سادّة مسدّ الخبر، وهو عمدة، مثل: «ضرْبِي العبدَ مسيئاً»، أو لتوقّف المعنى عليه، نحو قول الشاعر:

إنّما الميْت من يعيشُ كئيباً
كاسفاً باله قليل الرّجاء

وقد تكون الفضلة في مرتبة العمدة من حيث عدم الاستغناء عنها لِما فيها من تتميم للفعل الذي يظل قاصراً بدونها، نحو: «كافأ المعلّمُ المجتهدَ».

والمسند إليه في الجملة الاسمية هو المبتدأ، نحو: «الشتاءُ قادمٌ» أو اسم النواسخ، نحو: «كان الطقسُ ممطراً». وهو في الجملة الفعلية الفاعل، نحو: «جاء زيدٌ»، أو نائب الفاعل، نحو: «سُرِقَ البيتُ». أمّا المسند، فهو في الجملة الاسمية الخبر، نحو: «الشتاءُ قادمٌ» أو خبر النواسخ، نحو: «كان الطقس ممطراً». وهو في الجملة الفعليّة، الفعل، نحو: «جاء زيدٌ» أو ما يشبه الفعل، نحو: «صَهْ» (اسم فعل بمعنى اسكت).

والاسمُ يُسنَد ويُسنَد إليه، أمّا الفعل فيُسنَد ولا يُسنَد إليه، وأمّا الحرف فلا يُسند ولا يُسنَد إليه.

والإسنادُ نوعان: حقيقيّ، نحو: «قال المعلّمُ»؛ ومجازيّ، نحو: «قال الكاتب».

٢-ذكر المسنَد إليه: الأصل أن يُذكر المسنَد إليه، وخاصّة إذا لم تكن هناك قرينة تدل عليه عند حذفه. وقد يُعمَد إلى الذّكر مع وجود قرينة تمكّن من الحذف، وذلك لأغراض بلاغيّة عدّة، منها:

أ ـ زيادة التقرير والإيضاح للسامع، نحو قول الشاعر:

هو الشّمْسُ في العليا هو الدّهْرُ في السّطا
هو البدرُ في النادي هو البحرُ في النّدى

ب ـ التلذّذ بذكره، وذلك في كل ما يهواه المرء، ويتوق إليه، ويعتزّ به، نحو: «ليلى حبيبتي، ليلى مناي».

ج ـ الإهانة والتحقير، وذلك في كل ما يدل اسمه على الحقارة، نحو: «المجرم قادم» في جواب من قال: «هل حضر المجرم؟».

د ـ التعظيم، نحو: «حضر سيف الدولة» في جواب من قال: «هل حضر الأمير؟».

ـ كل ما يصلح أن يخبَر به، كالخبر، نحو: «الطقس ممطر»، وخبر النواسخ، نحو: «كان زيدٌ مجتهداً» والفعل، نحو: «نجح خليل»، واسم الفعل، نحو: «هيهات أن أصبحَ أميراً» والفاعل السادّ مسد الخبر نحو: «ما ناجح الكسولان»... الخ.

هـ ـ التبرُّك، والتيمُّن باسمه، نحو: «محمد رسول الله» في جواب من قال: «مَنْ محمد؟».

٣-حذف المسنَد إليه: يحذف المسند إليه إمّا لوجود قرينة تدل على حذفه، وإمّا لوجود مرجِّح للحذف على الذكر. والأمر الأوّل مرجعه إلى علم النحو، أمّا الثاني فإلى البلاغة، أي إلى دواعٍ بلاغيّة ترجِّح الحذف على الذكر. ومن هذه الدواعي إذا كان المسند إليه مبتدأ:

أ ـ الاحتراز من العَبَث، أي إذا كان ذكره يُعتبر عبثاً في القول، فيُقلِّل من قيمة العبارة بلاغيًّا، نحو قوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعَلَيها﴾ (الجاثية: ١٥)، أي فعمله لنفسه، وإساءته عليها.

ب ـ ضيق المقام عن إطالة الكلام إمّا لتوجُّع، وإمّا لخوف فوات الفرصة، ومن أمثلة حذف المبتدأ لضيق المقام للتوجّع قول الشاعر:

قال لي: كيفَ أنتَ؟ قلتُ عليلُ
سَهَرٌ دائِمٌ، وحُزْنٌ طويلُ

أي: قلتُ: أنا عليل. ومن أمثلة حذف المبتدأ لضيق المقام من خوف فوات الفرصة، قول منبِّه الصيّاد: «غزال»، أي: هذا غزال.

ج ـ تيسير الإنكار عند الحاجة إلى الإنكار، إذ قد يُصرِّح المتكلِّم بذكر شيء، ثم تدعوه اعتبارات خاصّة إلى جحدها وإنكارها، نحو أنْ يُذكَر شخص في معرض حديث، فيقول أحد الحضور: «خسيس لئيم»، أي: هو خسيس لئيم.

د ـ تعجيل المسرَّة بالمسنَد، كأن يلوِّح رياضي بكأس فاز بها، قائلاً: «الكأس»، أي: هذه الكأس.

هـ ـ إنشاء المدح، نحو: «الحمد لله أهلُ الحمد» (أي: هو أهل الحمد)، أو إنشاء الذم، نحو: «أعوذ بالله من الشيطانِ الرّجيمُ» (أي: هو الرّجيمُ)، أو إنشاءِ الترحُّم، نحو: «اللهمَّ ارحمْ عبدَكَ المسكينُ» (أي: هو المسكين).

ومن دواعي حذف المسند إليه إذا كان فاعلاً:

أ ـ الإيجاز، نحو قوله تعالى: ﴿وإنْ عاقَبْتُم، فعاقبوا بِمثل ما عوقبتم به﴾ (النحل: ١٢٦) أي: بمثل ما عاقبكم المعتدي به.

ب ـ المحافظة على السَّجْع، نحو: «من طابَتْ سريرتُه، حُمِدتْ سيرتُه». فلو قيل: «حَمِدَ الناسُ سيرتَه»، لاختلف إعراب الفاصلتين: «سريرته»، و«سيرته».

ج ـ المحافظة على الوزن، كقول الشاعر:

علي أنّي راضٍ بأن أحملَ الهوى
وأخلصَ منه لا عليّ، ولا ليا

أي: لا عليّ شيء، ولا لي شيء.

د ـ المحافظة على القافية، نحو قول الشاعر:

وما المالُ والأهلون إلّا ودائعٌ
ولا بُدَّ يوماً أنْ تُردَّ الودائعُ

فلو قيل: «أن يردَّ الناسُ الودائعَ»، لاختلفت حركة القافية.

هـ ـ كون الفاعل معلوماً للمخاطب، نحو: «خُلِق الإنسانُ ضعيفاً».

و ـ كون الفاعل مجهولاً للمتكلّم، فلا يستطيع تعيينه، نحو: «سُرِقَ بيتي».

ز ـ رغبة المتكلّم في الإبهام على السامع، أو في تعظيمه للفاعل وذلك بصون اسمه عن أن يجري على لسانه أو أن يقترن بالمفعول به في الذكر، نحو: «خُلِقَ الخنزيرُ».

٤ـ تقديم المسنَد إليه وتأخيره: يُقَدَّم المسنَد إليه، أو المسنَد لدواعٍ بلاغيّة هي نفسها لكل منها، ومنها:

أ ـ التشويق إلى المتأخّر إذا كان المتقدّم مُشْعِراً بغرابة، نحو قول الشاعر:

ثلاثةٌ تُشرق الدُّنيا ببهجتها
شمس الضُّحى وأبو اسحق والقمر

حيث قُدِّم المسنَد إليه (وهو ثلاثة) المتّصف بصفة غريبة تشوّق النفس إلى الخبر المتأخّر (وهي «تُشرق الدنيا ببهجتها»).

ب ـ تعجيل المسرّة، نحو: «العفْو صَدَر عنك»، و«ساعِك القاضي».

ج ـ تعجيل المساءة، نحو: «القصاصُ حكم بِهِ القاضي»، و«قُوصِص المجرمُ».

د ـ كون المتقدِّم محط الإنكار والتعجُّب، نحو قول الشاعر:

أمِنْكَ اغْتيابٌ لِمَنْ في غيابـ
ـك يثني عليك ثناءً جميلا

حيث قُدِّم المسند «منك» على المسند إليه «اغتياب» لتأكيد انكار الاغتياب الصادر من المخاطب.

هـ ـ النصّ على عموم السَّلب أو سلب العموم، والأوّل يعني شمول النفي لكل فرد من أفراد المسند إليه، ويكون، عادة، بتقديم أداة من أدوات العموم على أداة نفي، نحو: «كل مجتهد لا يرسب». والثاني، أي سلب العموم، يكون، عادة، بتأخير أداة العموم عن أداة النفي، وهو يفيد ثبوت الحكم لبعض الأفراد ونفيه على بعضهم الآخر، نحو قول المتنبّي:

ما كلّ ما يتمنّى المرءُ يُدركُهُ
تجري الرِّياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ

والمعنى أنّ الإنسان لا يُدرك كل أمانيه، بل بعضها.

٤ ٥- ذِكْر المسنَد وحذفه: يُذكَر المسنَد للأغراض التي سبقت في ذكر المسنَد إليه، وذلك ككون ذكره هو الأصل، ولا مقتضى للعدول عنه، نحو: «الصِّحَّة أفضل من المال»، وكضعف التعويل على دلالة القرينة، نحو: «عنترة أشجع وحاتم أكرم» في جواب من سأل: «مَنْ أشجع العرب في الجاهليّة وأكرمهم؟»، فلو حُذِف المسند «أكرم»، لَفُهِم أنّ حاتماً يشارك عنترة في الشجاعة؛ ومنها أيضاً التعريض بغباوة السامع، نحو قولنا: «محمد نبيُّنا»، في جواب من قال: «من نبيُّكم؟»؛ ومنها أيضاً وأيضاً الإفادة أنّ المسند فعل فيفيد التجدُّد والحدوث مقيَّداً بأحد الأزمنة الثلاثة، أو أنّه اسم، فيفيد الثبوت مطلقاً...

ويُحذف المسند إذا دلَّت عليه قرينة، وتعلَّق بحذفه غرض مِمّا مَرّ في حذف المسند إليه، كالاحتراز عن العَبَث بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره، نحو قوله تعالى: ﴿إن الله بريء من المشركين ورسولُه﴾ (التوبة: ٣) (أي: ورسوله بريء منهم أيضاً. فلو ذكر المحذوف، لكان ذكره عبثاً لعدم الحاجة إليه)؛ وكأتباع الاستعمال، نحو: «لولا الأمُّ، لانْقَرَض الحنانُ» (أي: لولا الأمُّ موجودة)، وكضيق المقام عن ذكره، أو المحافظة على الوزن الشِّعري، أو على السَّجع...

إسناد الفعل إلى الضمائر:

راجع: تصريف الأفعال.

الإشارة:

انظر: أسماء الإشارة.

الإشباع:

مَطْل الحركة حتّى يتولَّد منها حرف، نحو: «الدراهيم»، في «الدراهِم».

الاشتغال:

١ - تعريفه: هو أن يتقدَّم اسم واحد، ويتأخَّر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرةً، أو في سبب ضميره[١]، بحيث لو خلا الكلام من الضمير الذي يباشره العامل، ومن سببه، وتفرَّغ العامل للمتقدِّم، لَعَمل فيه النصب

(١) سبب ضميره هو الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير الاسم السابق، نحو كلمة «ابنه» في قولك: «زيد أكرمتُ ابنه». وهذا السبب له صلة وعلاقة بالاسم المتقدم، سواء أكانت صلة قرابة، أم صداقة، أم عمل، أم غيرها.

لفظاً، أو محلّاً، نحو: «زيداً علّمتُه»[١] و«هذا كافأتُ ابنَه»[٢]. ولا بدّ للاشتغال من ثلاثة أمور مجتمعة: مشغول، وهو العامِل، ويُسمّى أيضاً «المشتَغِل» (وهو الفعل «علّمت» في المثال الأوّل، و«كافأت» في الثاني)؛ و«مشغول به»، وهو الضمير العائد على الاسم السابق مباشرة، أو اللفظ السببيّ الذي اتصل به ضمير يعود على الاسم المتقدِّم (الهاء في «علمته» في المثال الأول، و«ابن» في المثال الثاني)؛ و«مشغول عنه»، وهو الاسم المتقدِّم الذي كان في الأصل متأخِّراً، مفعولاً به حقيقيًّا أو حكميًّا، ثم تقدّم على عامله، وترك مكانه للضمير المباشر، أو للسببيّ، فانصرف العامل عن المفعول، واشتغل بما حلّ محلّه («زيداً» في المثال الأوّل، و«هذا» في المثال الثاني).

٢ - حكم الاسم السابق في الاشتغال: يجوز في الاسم السابق من ناحية الإعراب أمران - بشرط ألّا يوجد ما يحتِّم أحدهما ممّا سنعرفه - أولهما رفعه، وإعرابه مبتدأ، والجملة بعده خبره، نحو: «زيدٌ شاهدتُه»، وثانيهما نصبه وإعرابه مفعولاً به لفعل محذوف من لفظ الفعل المذكور ومعناه، نحو: «الطالبَ علّمتُه»[٣] أو من معناه فقط، نحو: «المدرسةَ مررتُ بها»[٤]. والإعراب الأوّل هو الأفضل لأنه يُعفينا من التقدير.

والأسماء المتقدِّمة في باب الاشتغال ثلاثة أقسام: قسم يجب نصبه، وقسم يجب رفعه، وقسم يجوز فيه الأمران، علماً أنّ الاسم، إذا رُفع، يُخرج الأسلوب من باب «الاشتغال» بالمعنى النحويّ لهذه الكلمة.

أمّا الأسماء التي يجب نصبها، فهي التي تقع بعد أدوات لا يليها إلّا الفعل، كأدوات الشرط، والتحضيض، والعرض، والاستفهام[٥]، نحو: «إنْ فقيراً تصادِفُه، فأعِنْهُ»[٦]، و«هلّا وطنَك تُساعِدُه»، و«ألا

(١) «زيداً» مفعول به لفعل محذوف تقديره: علّمْتُ، والأصل: علّمتُ زيداً علّمتُه. وجملة «علمته» تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

(٢) «هذا» اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: «كافأتُ». والأصل: كافأتُ هذا كافأتُ ابنه، وجملة «كافأتُ ابنه» تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

(٣) «الطالب» مفعول به لفعل محذوف، تقديره «علّمْتُ».

(٤) «المدرسة»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «جاوزتُ». والأصل: جاوزتُ المدرسةَ مررتُ بها.

(٥) إلّا الهمزة التي لا تختصّ بالأفعال، وإنما يجوز دخولها على الأسماء.

(٦) برفع الفعل «تصادفه»، لأنه ليس فعلاً للشرط. فالشرط المجزوم هو الفعل المحذوف مع فاعله، والتقدير: =

زيارةٌ واجبةٌ تؤدّيها». و«أينَ القلمَ وضعتَه؟». ففي هذه الأمثلة لا يجوز رفع الاسم المتقدم على أنه مبتدأ، أمّا رفعه على أنه فاعل، أو نائب فاعل لفعل محذوف، أو أنه اسم لـ «كان» المحذوفة، فجائز، ومنه الآية: ﴿وإنْ أحدٌ من المشركين استجارَك فأجِرْه﴾[1] (التوبة: ٦)، وقول الشاعر:

وليس بعامرٍ بنيانُ قومٍ
إذا أخلاقُهم كانت خرابا

(«أخلاقُهم» اسم «كان» المحذوفة).

أمّا الأسماء الواجبة الرفع، فالأسماء الواقعة بعد «إذا» الفجائيّة، نحو: «دخلتُ الصفَّ فإذا الطلابُ يعلّمهم المعلّمُ»؛ وبعد واو الحال، نحو: «جئتُ والسيّارةُ يقودُها أخي». والأسماء الواقعة قبل أدوات الاستفهام، أو الشرط، أو التحضيض، أو «ما» النافية، أو لام الابتداء، أو «ما» التعجبيّة، أو «كم» الخبريّة، أو «إنَّ» وأخواتها[2]، نحو: «المجتهدُ هلْ كافأتَه؟»، و«الفقيرُ إن لاقيتَه فساعِدْه»، و«الجنديُّ هلّا تكرمُه»، و«الشرُّ ما فعلتَه»، و«الخيرُ لأنتَ فاعلُه»، و«التضحيةُ ما أجملها»، و«الأبُ كَمْ أطعتَه»، و«الخيرُ إني أحبُّه».

أمّا الأسماء التي يجوز فيها الرفع والنصب، فتشمل:

أ - الاسم المشتغَل عنه الذي بعده فعل دالٌّ على طَلَب، نحو: «الفقيرَ ساعِدْهُ».

ب - الاسم الواقع بعد أداة يغلب أن يليها فعل، كهمزة الاستفهام، و«ما» و«لا» و«إنْ» النافيات، و«حيث» المجرّدة من «ما»، نحو: آلمجتهدُ[3] كافأتَه؟»، و«ما الوعدُ أخلفتَه»، و«اجلسْ حيثُ الكرسيُّ أجلستَه».

ج - الاسم الواقع بعد عاطف تقدّمته جملة فعليّة ولم تفصل كلمة «أمّا» بين الاسم والعاطف[4]، نحو: «دخلَ المعلّمُ، والطلابُ علمتُهم».

د - الاسم الواقع جواباً لمستفهم عنه منصوب، نحو قولك: المجتهدُ أكرمتُه» في جواب من قال: «مَنْ أكرمْتَ؟». وجمهور النحاة يرجِّح النصب في هذه المواضع.

٣ - شروط المشتَغِل والاشتغال:

- إن تصادفْ فقيراً تُصادفْه فأعنْه. وجلة «تصادفه» تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(١) التقدير: إن استجارك أحدٌ... فـ «أحدٌ» فاعل لفعل محذوف يفسِّره الفعل المذكور.

(٢) لا يجوز نصب الاسم قبل هذه الأدوات، لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها.

(٣) الأصل: أالمجتهد، أُدغمت همزة الوصل بهمزة الاستفهام، فأصبحتا: آ.

(٤) إذا فصلت «أمّا» بينهما، كان الاسم «المشتَغَل عنه» في حكم الذي يسبقه شيء، وذلك لأنّ الكلام بعد «أمّا» مستأنف، نحو: «دخل المعلّم، أمّا الطلاب فأكرمتهم».

لا بدّ للمشتَغِل من أن يكون فعلاً كالأمثلة السابقة، أو وصفاً عاملاً صالحاً للعمل فيما قبله. نحو: «المجتهدَ أنا مكافئهُ الآن أو غداً». ولا بد لصحّة الاشتغال من ضمير يربط العامل بالاسم السابق، ويكون متصلاً بالعامِل، نحو: «زيداً أكرمتُه»، أو منفصلاً عنه بحرف جر، نحو: «المدرسةَ مررتُ بها»، أو باسم مضاف، نحو: «زيداً شاهدتُ أخاه»...

الاشتقاق:

١ – تعريفه: هو نَزْع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيباً ومغايرتهما في الصِّيغة. نحو اشتقاق كلمة «كاتب» من «كَتَبَ»، و«مطْبَعة» من «طبع».

٢ – أصله: اختلف البصريّون والكوفيّون حول أصل الاشتقاق، فقال البصريّون إن الأصل هو المصدر، وذهب الكوفيّون إلى أن الفعل هو الأصل. أمّا حجج البصريّين، فتتلخص بما يلي:

أ – إنّ المصدر يدل على زمان مطلق، أما الفعل فيدلُّ على زمان معيَّن. وكما أنّ المطلق أصل للمقيَّد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

ب – إنّ المصدر اسم، والاسم يقوم بنفسه، ويستغني عن الفعل، لكن الفعل لا يقوم بنفسه، بل يفتقر إلى غيره ومن يقوم بنفسه ولا يفتقر إلى غيره وهو أولى بأن يكون أصلاً ممّا لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.

ج – إنّ المصدر إنما سمِّي كذلك لصدور الفعل عنه.

د – إنّ المصدر يدلّ على شيء واحد وهو الحَدَث، أما الفعل فيدلّ بصيغته على شيئين: الحدث والزمان المحصَّل. وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

هـ – إنّ المصدر له مثال واحد نحو «الضرب»، و«القتل»، والفعل له أمثلة مختلفة، كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصوَر مختلفة.

و – إن الفعل يدل بصيغته على ما يدل عليه المصدر. فالفعل «ضرَبَ» مثلاً يدلّ على ما يدلّ عليه «الضرب» الذي هو المصدر، وليس العكس صحيحاً. لذلك كان المصدر أصلاً والفعل فرْعاً، لأن الفرع لا بد من أن يكون فيه الأصل.

ز – لو كان المصدر مشتقاً من الفعل، لكان يجب أن يجري على سنن في القياس، ولم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، ولَوَجَبَ أن يدلّ على ما في الفعل

من الحدث والزمان، وعلى معنى ثالث، كما دلّت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفاعل والمفعول به. فلمّا لم يكن المصدر كذلك، دلّ على أنه ليس مشتقاً من الفعل.

وأما حجج الكوفيّين، فأهمها ما يلي:

أ - إن المصدر يصحّ لصحّة الفعل ويعتلّ لاعتلاله، نحو: «قاوم قواماً وقام قياماً».

ب - إن الفعل يعمل في المصدر، نحو: «ضربت ضرباً». وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول، وجب أن يكون المصدر فرعاً على الفعل.

ج - إن المصدر يُذكر تأكيداً للفعل، نحو: «ضربتُ ضَرْباً». ورتبة المؤكد قبل رتبة المؤكَّد.

د - إنّ ثَمَّةَ أفعالاً لا مصادر لها، وهي: نِعْم، بِئْسَ، عسى، ليس، فعْلا التعجب، وحبّذا، فلو كان المصدر أصلاً، لما خلا من هذه الأفعال، لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.

هـ - إن المصدر لا يُتصوَّر معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفاعل وُضع له «فَعل» و«يَفعل»، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلاً للمصدر.

واختلف الباحثون المعاصرون أيضاً حول هذا الأصل. ولعل أقرب المذاهب إلى الحقيقة، مذهب فؤاد ترزي الذي يتلخص بما يلي:

أ - إنّ أصل الاشتقاق، في العربيّة، ليس واحداً، فقد اشتقّ العرب من الأفعال[1]، والأسماء[2] (الجامد منها والمشتق)، والحروف[3]، ولكن بأقدار تقلّ حسب ترتيبها التالي: الأفعال، ثم الأسماء، فالحروف.

ب - إنّ ما ندعوه بالمشتقّات، بما فيها المصادر، قد اشتُقّ من الأفعال بصورة عامّة.

ج - إنّ هذه الأفعال، بدورها، قد تكون أصيلة مرتجلة، وقد تكون اشتُقّت من أسماء جامدة، أو ما يُشبه الأسماء الجامدة من

---

(١) اشتقّوا أفعالاً من أفعال، نحو: «أَعْلَم، علَّم، تعالم، استعلم...» من «عَلِمَ». واشتقّوا أسماء من أفعال، كاشتقاق الأسماء المشتقّة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبّهة...) نحو، كاتب، مكتوب...» من «كتَبَ».

(٢) اشتقّوا أفعالاً من أسماء، نحو: «برقته» من البرق، و«توّج» من التاج، و«استحجرَ» من الحجر...، وأسماءً من أسماء، نحو «فارِس» من فرس، و«جمّال» من جمل، و«عسّال» من العسل.

(٣) اشتقّوا أفعالاً من الحروف، نحو: «لالَيْتَ لي»، أي: قلت لي: لا، ونحو «سلوفْتَ»، أو «سوّفت»، أي قلت: سوف... واشتقّوا أسماء من الأحرف، نحو: «الكشكشة» و«الكسكسة» (إبدال كاف المخاطب المؤنّث شيناً أو سيناً، أو زيادة الشين والسين بعد كاف المخاطب المؤنث، كما في بعض اللهجات العربية).

أسماء الأصوات والحروف.

٣ - أنواعه: الاشتقاق عند بعضهم أربعة أنواع:

أ - الاشتقاق الأصغر، أو الصغير أو العام، وهو نزع لفظ من آخرَ آصل منه، بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها. كاشتقاقك اسم الفاعل «ضارب» واسم المفعول «مضروب» والفعل «تضارب» وغيرها من المصدر «الضرب» على رأي البصريّين، أو من الفعل «ضرب» على رأي الكوفيّين. وهذا النوع من الاشتقاق هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في اللغة العربيّة، وأكثرها أهمّيّة؛ وعليه تجري كلمة «اشتقاق» إذا أُطلقت دون تقييد.

ب - الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغويّ: هو الاشتقاق الكبير عند ابن جنّي (انظر: ج)، وعند غيره: إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، نحو: «طنّ ودَنّ، نَعَقَ ونَهَقَ، السراط والصراط». وهو نوعان: صرفيّ ولغويّ (انظر: الإبدال(٢)) وأغلب الظن أنّ الإبدال اللّغويّ، في معظم شواهده، أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتيّة من أن يكون ظاهرة اشتقاقيّة، ومرده إلى تقارب الحروف المبدَلة بالمخرج الصوتيّ والصفة الصوتيّة، أو بأحدهما، وإلى الخطأ في السمع، والتصحيف، واللثغة.

ج - الاشتقاق الكبير، أو القلب اللّغويّ: هو، عند ابن جنّي، ويسميه الاشتقاق الأكبر، أن يكون بين كلمتين: إحداهما أصل والثانية فرع، تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف، نحو: «جذب وجَبَذ، حَمِد ومَدَح، اضمَحَلّ وامضَحَلّ». وقد أنكر بعض الباحثين هذا النوع من الاشتقاق متّهمين ابن جنّي بالتعسّف والتكلّف، لأنّ «الاعتقاد بصحة هذه النظريّة يترتّب عليه أمران: الأوّل أنّ لكل حرف من حروف العربيّة قيمة دلاليّة خاصّة لا يضيرها تغيّر موقع الحرف في اللفظة، أو تغييره بحرف آخر من مخرجه. والثاني أنّ صوت الحرف هو الذي يؤدّي إلى هذه القيمة الدلاليّة. وفي كلّ من هذين الأمرين ما فيه من مجافاة للواقع، وحدٌّ لمدلولات اللغة». وأغلب الظن أنّ بعض أمثلة هذا القلب اللغويّ في الحروف يعود إلى أسباب عدّة، منها الاختلاف في التقديم والتأخير، (نحو: صاعقة وصاقعة)، والاضطرار في بعض المواضع بسبب السجع، أو القافية، أو الإتباع، وغلط الرواة، واضطراب الحروف على اللسان (نحو: لعمري ورَعملي)، والرّغبة في تخفيف اللفظ، أو التفنّن فيه.

د - الاشتقاق الكبّار، أو النحت

هو أن يُنتَزع من كلمتين أو أكثر كلمةٌ جديدة تدلّ على معنى ما انتُزعت منه. وتكون هذه الكلمة إمّا اسماً كالبسملة (من قولك: بسم الله)، أو فعلاً كـ «حَمْدَل» (من قولك: الحمدُ لله)، أو حرفاً كـ «إنَّما» (من «إنّ» و«ما»)، أو مختلطة كـ «عَمّا» (من «عَنْ» و«ما»). وقد أنكر بعض الباحثين اعتبار النحت قسماً من الاشتقاق وحجّته أن لغويينا المتقدّمين لم يعتبروه من ضروب الاشتقاق، وأنه يكون في نزع كلمة من كلمتين أو أكثر، في حين أنّ الاشتقاق يكون في نزع كلمة من كلمة. زدْ على ذلك أنّ غاية الاشتقاق استحضار معنى جديد، أمّا غاية النحت، فالاختصار ليس إلاّ.

والنحت أربعة أنواع: أ - نسبيّ، وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً أو فعلاً إلى اسمين، نحو: «عبشميّ» و«تَعَبْشَم» في النسبة إلى «عبد شمس».

ب - فعليّ، وهو ما يُنحت من الجملة دلالة على منطوقها، وتحديداً لمضمونها، نحو: «حَوْقَل» (قال: لا حول ولا قوةَ إلا بالله)، و«بَعثَر» (أي: بَعثَ وأثار).

ج - اسميّ، وهو أن تنحت من كلمتين اسماً، نحو: «جلمود» (من جَلُد وجُمِد).

د - وصفيّ، وهو أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة بمعناها أو بأشدّ من هذا المعنى، نحو: «صهْصَلِق» (من «الصهيل» وهو صوت الحصان و«الصلق» وهو الشديد القويّ).

الاشتمال:

هو، في النحو، تعقيب الشيء ببعض ملابساته، نحو: «أعجبني المعلّمُ علمُهُ». انظر «بدل الاشتمال» في «البدل».

الإشْراب:

إحساس كلمة معنى أخرى على وجه لا يُخرجها من الحقيقة إلى المجاز. وانظر التضمين.

الإشْمام:

هو «النطق بحركة صوتيّة تجمع بين الضمّة والكسرة على التوالي السّريع، بغير مَزْج بينها، فينطِق المتكلّم أوّلاً بجزء قليل من الضمّة، يعقبه جزء كبير من الكسرة»، وذلك نحو نُطق القيسيّين وبني أسد ياء المدّ مُمالةً نحو الواو في مثل «قِيْل» و«بِيْع». أو هو «الإشارة إلى حركة الضمّ من غير إبلاغ بها ولا تصويت». (انظر: الوقف بالإشمام). أو هو صَبْغ الصوت اللّغويّ بمسحة من صوت آخر، كإشمام الصاد صوت الزاي في قراءة

الكِسائيّ بصورة خاصّة.

أَصْبَحَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ويُفيد اتصاف اسمه بخبره وقتَ الصباح، نحو: «أصبحَ الطقسُ مشمساً» («أصبَحَ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره. «الطقسُ»: اسم «أصبح» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مشمساً»: خبر «أصبح» منصوب بالفتحة الظاهرة)، وتعمل «أصبح» ماضياً ومضارعاً وأمراً ومصدراً واسم فاعل. وتُستعمل كثيراً مع القرينة - بمعنى «صار» فتعمل بشروطها (انظر: صار)، نحو: «أصبحت الصناعةُ دعامة اقتصاد الوطن».

٢ - فعلاً تامّاً، إذا فقدت اتصاف الاسم بالخبر وقت الصباح، فأفادت الدخول في الصباح، أو لم تأتِ بمعنى: صار، نحو الآية: ﴿فسُبحانَ الله حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبحونَ﴾ (الروم: ١٧)، ونحو: «أصبحَ المطرُ فتوقّف».

الاصطلاح:

هو ما تواضَع عليه علماء النحو والصَّرف من مفردات اللغة، للدلالة على أبواب النحو، والصرف وأقسامهما وأحكامهما، فلكل من «المبتدأ» و «الخبر»، و«الفاعل»، و«الناقص»... مفهوم خاص قد يختلف عن معناه اللغويّ، وقد يتفق.

اصطلاحاً:

حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في نحو: «الإعرابُ اصطلاحاً تغيير أواخر الكلمات بتغيير وظائفها النحويّة ضمن الجملة». وكلمة «اصطلاح» تُعرب حسب موقعها في الجملة.

أَصْل المشْتقّات:

انظر: الاشتقاق (٢).

أَصْلاً:

تأتي:

بمعنى «أساساً»، اسم منصوب بنزع الخافض إذا صَحّ أن نضع قبلها «في»، نحو: «لَمْ أضرِبْه أصلاً» أي: في الأصل. وفيما عدا ذلك تُعرب حسب موقعها في الجملة.

الإضْمات:

حروف الإصمات، في علم التجويد، هي

كل الحروف الهجائيّة ما عدا حروف الذّلاقة (م، ر، ب، ن، ف، ل).

الأصوات الأسنانيّة:

هي الأصوات التي يقارب، عند النطق بها، أحدُ أعضاء النطق الأسنانَ أو يلامسها. وهي في العربيّة إما أن تكون أسنانيّة لثويّة، (مثل د، ت، ض، س، ز، ص) أو أسنانيّة شفويّة (مثل ف)، أو أسنانيّة ذولقيّة (مثل ذ، ث، ظ).

الأصوات الانفجاريّة:

هي التي يُحْبَس عندالنطق بها مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبساً تاماً في موضع من المواضع ثم يُطلق سراحه فجأة. وهي في العربيّة: ب، ت، د، ض، ط، ك، ق، الهمزة.

الأصوات الحلقيّة:

هي أصوات يُلفظ بها على مستوى الحلق، وهي في العربيّة: ع، ح.

الأصوات الحنجريّة:

هي أصوات يُلفظ بها على مستوى الحنجرة، وهي في العربيّة: الهمزة، هـ

الأصوات السائلة:

هي أصوات يتّسع عند النطق بها مجرى الهواء مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بانغلاق أحد المواضع أو بارتجاج أحد الأعضاء. وهي في العربيّة: ل، ر، ن.

الأصوات الساكنة:

انظر: الصوامت.

الأصوات الشجريّة:

انظر: الأصوات الغاريّة.

الأصوات الشفويّة:

هي التي تشترك في النطق بها الشفتان أو إحداهما، وهي في العربيّة: إمّا شفويّة مزدوجة (ب، م، و) ، وإمّا شفويّة أسنانيّة (ف).

الأصوات الصّائتة:

انظر: الصوائت.

الأصوات الصّامتة:

انظر: الصوامت.

أصوات الصَّفير:

هي التي تنتج عن انسياب الهواء في موضع النطق انسياباً قوياً بسبب تضييق ممره. وهي في العربيَّة: ص، س، ز.

الأصوات الطبقيَّة:

هي التي يُنطق بها باقتراب مؤخَّر اللِّسان في الطَّبَق (أي: الجزء الخلفيّ من الحنك). وهي في العربيَّة: ك، خ، غ.

الأصوات الغاريَّة، الأصوات الشجريَّة:

هي أصوات يلامس أو يقارب اللسانُ عند النطق بها الغار (أي الحنك الصلب). وهي في العربيَّة: ش، ج، ي.

الأصوات اللِّثويَّة:

هي أصوات يلامس أو يقارب عند النطق بها رأسُ اللسان اللِّثة الخلفيَّة للأسنان العليا الأماميَّة. وهي تكون في العربية إما أسنانيَّة (ض، د، ط، ت، ز، ص، س) أو سائلة (ل، ر، ن).

الأصوات اللهويَّة:

يُلفَظ بها باقتراب مؤخَّر اللسان من اللهاة أو بملامسته إياها. وهي في العربيَّة تقتصر على الحرف: ق.

أصوات اللِّين:

انظر: الصوائت.

الأصوات المجهورة:

هي التي تصاحب النطق بها، ذبذبةُ الأوتار الصوتيّة. وهي في العربيَّة: ب، ج، د، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، هـ.

الأصوات المطْبَقة:

راجع: الإطباق.

الأصوات المهموسة:

هي التي لا تُصاحب النطق بها ذبذبةُ الأوتار الصوتيّة. وهي في العربيّة: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، الهمزة.

آضَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، إذا كانت بمعنى: «صار»، نحو: «آضَ الطحين عجيناً».

٢ - فعلاً ماضياً تامًا بمعنى: رجع، نحو: «آضَ زيدٌ إلى بيته».

الإضافة:

١ - تعريفها: هي نسبة تقييديّة بين اسمين تُوجب لثانيهما الجرّ مطلقاً. ويُسمّى الاسم الأوّل من الاسمين مضافاً، ويُعرب حسب موقعه في الكلام، فيكون مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به... الخ، ويسمّى الثاني مضافاً إليه ويُجر دائماً.

٢ - أنواع الإضافة: قَسّم النحاة الإضافة إلى قسمين: محضة وغير محضة.

أ - الإضافة المحضة[1]: وتُسمّى أيضاً حقيقيّة[2] ومتّصلة[3] ومعنويّة[4]، وهي ما كان فيها الاتصال بين المضاف والمضاف إليه قويًّا، أو هي التي يستفيد فيها المضاف تعريفاً أو تخصيصاً كما سيأتي، أو أن تجمع في الاسم مع الإضافة اللفظيّة إضافة معنويّة، وذلك بأن يكون ثمّ حرف إضافة مُقدَّر يوصل معنى ما قبله إلى ما بعده.

وقد حمل جمهور النحاة هذا النوع من الإضافة على تقدير حرف جرّ، ويكون هذا الحرف.

- اللام، وهو الأكثر، وذلك على ضروب كثيرة، منها المقاربة، نحو: «أخو زيدٍ»، والملابسة (أي المناسبة)، نحو: «اسم زيد»، وأن يكون الأوّل ملكاً للثاني، نحو: «دار زيد»، أو العكس، نحو: «صاحب الدار».

- في، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو الآية: ﴿بل مكرُ الليل والنهار﴾ (سبأ: ٣٣)، ونحو قولك: «الحسينُ شهيدُ كربلاءَ»، أي: شهيد في كربلاء.

- مِنْ، وذلك إذا كانت الإضافة لبيان النوع، نحو: «هذا ثوبُ حريرٍ»، أي: من حرير، أو إذا كانت الإضافة إضافة عدد إلى معدوده، نحو: «جاء ثلاثة رجالٍ»، أي: ثلاثة من رجال.

- عند، وذلك كقول العرب: «هذه ناقةٌ رقُودُ الحلْب»، أي: عندَ الحلب.

والحقيقة أنّ ما قدّره النحاة من حروف

---

(١) أي الخالصة من شائبة الانفصال.

(٢) أي انها تؤدّي الغرض من الإضافة، وهو التعريف أو التخصيص، حقيقة لا مجازاً.

(٣) وذلك لقوّة الاتصال بين المضاف والمضاف إليه.

(٤) لأنها تؤدي أمراً معنويًّا، وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: «غلام زيد»، وتخصيصه إن كان نكرة، نحو: «غلام امرأة».

جر، لا وجود له لا في الحقيقة، ولا في التقدير الذي يقوم مقامها، وإنما وجوده مقصور على تخيُّل غرضه الاستعانة بحرف الجر على توصيل معنى ما قبله إلى ما بعده، لذلك رأى بعض النحويِّين أنّ الإضافة ليست على تقدير أيِّ حرف من حروف الجر.

ب - **الإضافة غير المحضة**: وتُسمّى أيضاً لفظيّة[1]، ومجازيّة[2]، ومنفصلة[3]، وهي التي لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، ويغلب فيها أنْ يكون المضاف اسماً مشتقًّا عاملاً في المضاف إليه وزمنه للحال، أو الاستقبال، أو الدوام، وذلك يقع في إضافة:

١ - اسم الفاعل، نحو: «ضارب زيدٍ»، ويلحق به صيغ المبالغة العاملة أيضاً، نحو: «قرّاء الكتب».

٢ - اسم المفعول، نحو: «مجهولُ المكانةِ اليومَ قد يصيرُ معروف المكانةِ غداً».

٣ - الصفة المشبّهة، نحو: «رفيع الشرفِ من يحافظ على شرفِ غيره».

٤ - الأسماء المبهمة، مثل: «غير، شبه، خِدْن (بمعنى صديق)، ناهيك، حسبك (أي كافيك)، ضرْب، ند (بمعنى: مثل)، شرعك، نجلك، قطك، قدك، (بمعنى: حسبك). انظر كل اسم في مادّته.

٥ - صدر العلم المركّب تركيباً مزجيًّا إلى عَجُزه، وذلك مسايرة لبعض اللغات الجائزة فيه، نحو: «وصلتُ إلى بعلبكٍ».

ويلحق بهذا النوع من الإضافة، قول العرب «لا لفلان» لوجود الفاصل بين المتضايفَين، وما سماه ابن مالك الإضافة الشبيهة بالمحضة، وعدّ منها:

١ - إضافة الاسم إلى الصفة، نحو: «مسجد الجامع».

٢ - إضافة المسمّى إلى الاسم، نحو: «شهر رمضان».

٣ - إضافة الصفة إلى الموصوف، نحو: «طويل الشعر».

٤ - إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف، نحو قول الشاعر:

علا زيدُنا يوم النقا رأس زيدِكم
بأبيض ماضي الشفرتين يمانِ

أي: علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم، فحذفَ الصفتين، وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة.

(١) وذلك لأن فائدتها التخفيف اللفظيّ بحذف التنوين ونون المثنّى وجمع المذكّر السالم وملحقاتهما من آخر المضاف.

(٢) لأنها لغير الغرض الحقيقيّ من الإضافة الذي هو التعريف أو التخصيص.

(٣) لأن المضاف فيها يرفع ضميراً مستتراً عند الإضافة، وهذا الضمير المستتر برغم استتاره، يفصل بين الوصف المضاف، ومعموله المضاف إليه.

٥ - إضافة المؤكِّد إلى المؤكَّد. وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان: نحو: «يومئذٍ، حينئذٍ، عامئذٍ...».

٣ - النتائج المترتّبة على الإضافة:

أ - التعريف: نتيجة الإضافة، قد يتعرّف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة، نحو: «غلام زيدٍ»، فـ«غلام» هنا معرفة، لا يراد به إلّا واحد بعينه حتى لو كان لـ«زيد» غلامان، لم يصح أن تريد بهذا اللفظ واحداً شائعاً منهم، لأنّ ذلك لا يحصل به تعريف.

ولا يتعرّف بالإضافة شيئان:

١ - ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف، نحو: «لا أباك»، و «ربَّ رجل وأمِّه»، و «كم ناقةٍ وفصيلها»، و «فعلَ ذلك جهدَه وطاقتَه»، وذلك لأنّ «لا» لا تعمل في المعارف، و «ربّ» و «كم» لا يجرّان المعارف، والحال لا يكون معرفة.

٢ - الأسماء المتوغّلة في الإبهام، والتي لا تخصُّ واحداً بعينه، ومنها: غير، ومثل، شبه، وخدن، ونحو، وناهيك، وحسبك، وقطك، وقدك، وسواك، ونهيك، وهدّك، وقيد الأوابد، وواحد أمه، وعبد بطنه، والظروف سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جملة.

ب - التخصيص: وهو تقليل شيوع الاسم دون أن يبلغ درجة التعريف، وذلك إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو: «غلام رجلٍ». فإذا قلنا: «غلام» كان شائعاً، وإذا قلنا: «غلام رجلٍ»، نكون قد خصصنا الغلام، وأزلنا عنه بعض الشيوع.

ج - جرّ المضاف إليه: في الإضافة يكون المضاف إليه مجروراً دائماً، أمّا المضاف فيُعرب حسب موقعه في الجملة.

د - حذف نون المثنّى ونون جمع المذكّر السالم وملحقاتهما: نحو: «حضر معلّما الصفّ، ومعلّمو المدرسة».

هـ - التنكير: إذا أضيف العَلَم إلى نكرة تنكّر، نحو: جاءَ زيدُ رجلٍ».

و - حذف التنوين: وذلك إذا وُجد التنوين في آخر المضاف قبل إضافته، نحو: «كلُّ حيٍّ سائر إلى الموت»، والأصل تنوين «كل» بالضم قبل إضافته.

ز - حذفُ «أل»: لا تدخل «أل» على المضاف إضافة معنويّة. ويشترط النحاة، غير الكوفيّين، لإضافة الاسم إضافة معنويّة، أن يتجرّد من التعريف. وسبب الحذف - كما يرى النحاة - أنّ «أل» للتعريف، والإضافة للتعريف، فلو قلت: «الغلام زيدٍ» جمعت على الاسم تعريفين. ونَقَلَ الكوفيّون تعريف الاسمين في كل عدد مضاف إلى معدوده، فأجازوا نحو: «الثلاثة الأثوابِ»، لكن جمهور النحاة حكموا على مذهبهم بالضعف.

أما في الإضافة اللفظيّة، فيجوز اقتران المضاف بـ «أل»، إذا كان المضاف وصفاً مثنّى، نحو «الضاربي زيدٍ»، أو مجموعاً جمع مذكّر سالماً، نحو: «الضاربي زيد». وإذا لم يكن المضاف وصفاً مثنّى أو مجموعاً، فيُشترط لاقترانه بـ«أل» أن يكون المضاف إليه فيه «أل»، نحو: «الجعد الشعرِ»، أو أن يكون مضافاً إلى ما فيه «أل»، نحو: «الضارب رأسِ الرجلِ»، أو يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه «أل»، نحو: «مررت بالرجل الضارب غلامِه».

ح - جواز حذف تاء التأنيث من آخر المضاف: وقد مثّل النحاة عليه بالآية: ﴿وأوحينا إليهم فعلَ الخيرات، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزكاة﴾ (الأنبياء: ٧٣)، والأصل: «إقامة الصلاة».

ط - استفادة المضاف من المضاف إليه وجوب التصدير: وذلك إذا كان المضاف إليه واجب الصدارة، أي إذا كان من ألفاظ الاستفهام والشرط وغيرها الواجبة الصدارة. ولهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو: «كتابُ مَنْ معك؟»، والخبر في نحو: «مساءَ أيِّ يومٍ زواجُك؟» والمفعول به في نحو: «كتابَ مَنْ تقرأ؟»، والجارّ والمجرور في نحو: «مِنْ غلام أيِّهم أفضل؟».

ي - تأنيث المذكّر: قد يكتسب المضاف المذكّر من المضاف إليه المؤنّث تأنيثه، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه، وذلك في خمسة مواضع:

١ - أن يكون المضاف بعضاً للمضاف إليه المؤنّث، وهو مؤنث في المعنى، نحو: «جاءَت بعضُ الفتيات»، فـ «بعض الفتيات» فتاة، والفتاة مؤنّث.

٢ - أن يكون المضاف بعضاً للمؤنّث، وهو مذكّر، ومنه قول الأعشى:

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أذَعْتَه ... كما شَرِقَتْ صدْرُ القناةِ مِنَ الدّمِ

حيث أنّث الفعل «شرقت» لإضافة فاعله المذكّر «صدر» إلى المؤنّث «القناة» بعد اكتسابه التأنيث منه.

٣ - أن يكون المضاف وصفاً في المؤنّث، نحو قراءة أبي العالية: ﴿لا تنفع نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنَتْ من قبل﴾. (الأنعام: ١٥٨).

٤ - أن يكون مضافاً إلى مؤنّث، وليس شيئاً من الأنواع الثلاثة السابقة، نحو قول مجنون ليلى:

وما حُبُّ الديارِ شَغَفْنَ قلبي ... ولكنْ حب من سكن الديارا

حيث اكتسب المضاف «حب» التأنيث من المضاف إليه «الديار»، ولهذا أنّث الفعل «شغفن».

٥ - أن يكون المضاف إلى المؤنث مذكّراً، وهو كل المؤنّث، ومنه الآية: ﴿يومَ تجدُ كلُّ نفسٍ ما عملتْ من خيرٍ محضراً ها﴾ (آل عمران: ٣٠).

يا - تذكير المؤنّث: قد يكتسب المضاف المؤنّث من المضاف إليه المذكّر تذكيرَه، لكنَّ ذلك قليل. ويشترط أن يكون المضاف صالحاً للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه. (فلا يجوز: «قام امرأة زيد»، لعدم صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه)، وأن يكون المضاف بعضه أو كبعضه، نحو الآية: ﴿فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾ (الشعراء: ٢٦)، (حيث لم يقل: خاضعات، لأنّ «الأعناق» سرى إليها التذكير من المضاف إليه، وهو الضمير).

يب - اكتساب التثنية: قد يكتسب المضاف التثنية، كقولك: «ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك».

يج - اكتساب الجمعيّة: قد يكتسب المضاف الجمعيّة من المضاف إليه، نحو قول مجنون ليلى:

وما حُبُّ الدِّيار شَغَفْنَ قَلْبي
ولكنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارا

يد - الاستفهام: يسري الاستفهام من المضاف إليه إلى المضاف، فيكتسب المضاف معنى الاستفهام، نحو: «ابنُ منْ أنتَ؟» فـ «ابن» هنا هو المستفهم عنه، والجواب: ابن فلان. ولو كان الاستفهام عن «مَنْ» لكان الجواب: فلان.

يه - الشرط: يسري الشرط من المضاف إليه إلى المضاف، فإذا قلتَ: «ابنةَ مَنْ تكرمْ أكْرِمْه»، لكنتَ تكرمُ ابنة من يكرمُ المخاطب، ولا والدها، لأنّ الشرط سَرَى مِنْ «مَنْ» إلى «ابنة».

يو - البناء: يجوز أن يستفيد المضاف المعرَب من المضاف إليه البناء، وذلك في ثلاثة مواضع:

١ - أن يكون المضاف اسماً معرباً متوغّلاً في الإبهام غير اسم زمان، (ككلمة: غير، أو شبه، أو مثل...)، والمضاف إليه مبنيًّا، نحو: «جاءَ زيدٌ وغيرُه». حيث يجوز رفع «غير» على أنها فاعل «جاء»، وبناؤها على الفتح في محل رفع.

٢ - أن يكون المضاف زمناً مبهماً ومعرباً في أصله، والمضاف إليه مفرداً[1] مبنيًّا، مثل «إذ»، نحو الآية: ﴿يودُّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذٍ ببنيه﴾ (المعارج: ١١)، حيث يجوز في كلمة «يوم» الجرّ مباشرة مع الإعراب، أو البناء على الفتح في محل جر.

(١) المراد بالمفرد هنا غير الضمير والإشارة، وغير الجملة وشبهها.

٣ - «أن يكون المضاف زماناً مبهماً مُعرَباً في أصله، والمضاف إليه جملة فعليّة فعلها مبنيّ بناءً أصليًّا أو عارضاً، فمثال الأصليّ قول الشاعر:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا
وقلتُ: ألمَّا أصحُ والشيبُ وازعُ؟

ومثال العارض قول الشاعر:

لأجْتَذِبَنْ منهنّ قلبي تحلُّماً
على حينَ يَسْتَصْبينَ كلَّ حليمِ

فيجوز في كلمة «حين» في البيتين إمّا الإعراب والجر المباشر بـ «على»، وإما البناء على الفتح في محل جر. والبناء أحسن.

فإن كان المضاف المعرب زماناً مبهماً، والمضاف إليه جملة اسميّة، أو جملة مضارعيّة، مضارعها مُعرب، جاز في المضاف الأمران أيضاً: الإعراب أو البناء على الفتح، ولكن الإعراب أفضل، فمثال الجملة الاسميّة قول الشاعر:

ألمْ تعلمي - يا عمرَكِ الله - أنني
كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

... ومثال الجملة المضارعية التي مضارعها معرَب الآية: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقُهم﴾ (المائدة: ١١٩)، فيجوز في كلمة «حين» الإعراب والبناء لوقوع المضاف إليه جملة اسميّة، وكذلك يجوز في كلمة «يوم» أمران، لوقوع المضاف إليه جملة مضارعيّة مضارعها مُعرب.

يز- العموم: قد يكتسب الاسم المضاف من المضاف إليه العموم، فإذا قلت: «ما قرعتُ حلقةَ دارِ باب أحد قطّ» سرى ما في كلمة «أحد» من العموم والشيوع إلى «الحلقة». وإذا قلت: «أكرِمْ كلَّ عالِم» كان الإكرام عامًّا في العلماء، وإذا قلت: «أكرمْ غلامَ كلِّ عالم»، صار العموم في «الغلام».

يح- رفع القبح أو التجوّز: قد تُفيد الإضافة اللفظيّة في بعض الأحيان رفع القبح أو التجوّز، نحو: «مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ»، فإذا رفعت «الوجه» قُبِّح الكلام لخلوّ الصفة لفظاً من ضمير الموصوف، وفي نصبه قبح إجراء الوصف القاصر مجرى المتعدّي، وفي الجرّ تخلُّص منها.

يط- الظرفيّة: يستفيد المضاف من المضاف إليه الظرفيّة، بشرط أن يكون المضاف لفظة «كل» أو «بعض»، أو ما يدل على الكلّية أو الجزئيّة، وأن يكون المضاف إليه ظرفاً في أصله، نحو الآية: ﴿تؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ﴾ (ابراهيم: ٢٥).

ك - المصدريّة: يستفيد المضاف الذي ليس مصدراً، من المضاف إليه، المصدريّة، نحو الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلبون﴾، (الشعراء: ٢٢٧)

والأصل: وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أيَّ منقلب. فكلمة «أي» نائب عن المصدر، وقد اكتَسَبَتْ المصدريَّة من المضاف إليه، وهي تُعربُ مفعولاً مطلقاً.

٤ - الأسماء والإضافة: تنقسم الأسماء، بالنسبة إلى الإضافة، ثلاثة أقسام: أسماء جائزة الإضافة، وأسماء ملازمة الإضافة، وثالثة ممتنعة الإضافة.

أ - الأسماء الجائزة الإضافة: أغلب الأسماء المنكّرة يجوز أضافتها أو قطعها عن الإضافة حسب إرادة المتكلّم. وقد اختلف الكوفيّون والبصريّون حول إجازة إضافة صدر العدد إلى عجُزه، فقد أجازها الكوفيّون ومنَعها البصْريّون.

ب - أسماء ملازمة للإضافة: وهي أربعة أنواع:

١ - ما يُضاف وجوباً إلى الاسم المفرد الظاهر أو إلى الضمير، مع جواز قطع المضاف عن الإضافة لفظاً دون معنى[١]، ومنها: كل[٢]، بعض

أي[٣]، غير[٤]، مَعَ[٥]، والجهات الست[٦]،

---

(١) وذلك بحذف المضاف إليه والاستغناء عنه بالتنوين الذي يجيء عوضاً منه، ودالاً عليه، مع إرادة ذلك المحذوف وتقديره، لحاجة المعنى إليه، فيكون المضاف في هذه الحالة مضافاً في المعنى دون اللفظ، ويبقى له حكمه في التعريف والتنكير كما كان، نحو الآية: ﴿قل كلٌّ يعمل على شاكلته﴾ (الإسراء: ٨٤)، أي كل واحد.

(٢) يُشترط كي تقطع كلمة «كل» عن الإضافة ألاّ = تكون توكيداً، ولا نعتاً، فإن كانت كذلك وجب إضافتها لفظاً، وعدم قطعها، نحو: «فاز المجتهدون كلهم». و«أنت المخلص كل الإخلاص».

(٣) تأتي «أيّ» بستة أوجه:

أ - استفهاميّة، نحو: «أي مهنة اخترتها؟».

ب - شرطيّة، نحو: «أيّ عمل تعملْ أعملْ».

ج - اسم موصول، نحو: «أحب طلابي، وسأكافىء أيّهم ينجح، أو سأكافىء أيّا ينجح».

د - «أي» التي للنعت، نحو: «إن الصادق عظيم أيّ عظيم».

هـ - «أي» التي للحال، نحو: «قبلت كلام الناصح الأمين أيّ ناصح أمين».

و - وصلة للنداء، نحو: «أيها الطلاب، اجتهدوا».

والأوجه الثلاثة الأولى، ملازمة للإضافة إمّا لفظاً ومعنى معاً، وإما معنى، كأمثلتها السابقة. والنوعان الرابع والخامس ملازمان للإضافة لفظاً ومعنى، أما السادس، فلا يُضاف أبداً.

(٤) تلازم «غير» الإضافة إمّا لفظاً ومعنى، وذلك في أكثر حالاتها، وإمّا معنى فقط، وذلك في حالتين:

أ - أن يحذف المضاف إليه بشرط أن يكون معلوماً، ملحوظاً لفظه في النيّة والتقدير، كأنه مذكور، وأن تكون كلمة «غير» مسبوقة بـ «ليس» أو «لا»، نحو: «لك في ذمّتي ألف ليرة لا غير».

ب - أن يُحذف المضاف إليه المعلوم، مع ملاحظة معناه دون لفظه، نحو: «من زرع الإساءة حصدَ الشقاء، ليس غيراً».

(٥) لهذه الكلمة ثلاثة أوجه:

أ - ظرف للزمان أو المكان، فتلازم الإضافة، نحو: «جئتُ مَعَ الصباح»، ونحو: «التواضع مَعَ التكلّف كذب».

ب - ظرف بمعنى «عند» فلا تدل على اجتماع أو مصاحبة، وتلازم الإضافة والجر بـ «من» الابتدائيّة، نحو «الكفيل على اليتيم يرعاه، ويصون حاله، وإذا أراد =

ونحوها[1].

٢ - ما يُضاف وجوباً إلى الاسم المفرد الظاهر أو إلى الضمير، دون الجملة مع عدم جواز قطعه عن الإضافة لفظاً، وله أربع صور:

أولها أن يُضاف إلى اسم ظاهر مفرد، نحو: «أولو (بمعنى: أصحاب)، أولات بمعنى: صاحبات، ذو (بمعنى: صاحب كذا)، ذات (بمعنى: صاحبة كذا)، ذوا، ذَوو، ذواتا، ذوات، نحو: المعلمون أولو فضل».

وثانيها أن يضاف إلى ضمير المخاطب، في الغالب، دون غيره من الضمائر، كالمصادر المثنّاة في لفظها دون معناها، والتي يُراد بها التكرير، نحو: «لبَّيك، سعدَيك، حنانَيك، دوالَيك، هذاذَيك، حذارَيك وحجازَيك» (بمعنى: تلبية بعد تلبية، وإسْعاداً بعد إسعاد، حناناً بعد حنان، ومداولة بعد مداولة، وقطْعاً بعد قطع، وحذراً بعد حذر، وحجزاً بعد حجز).

وثالثها أن يُضاف إلى الضمير مطلقاً، مثل كلمة «وحده» وكلمة «كل» المستعملة في التوكيد، نحو: «جاء المعلم وحده»، ونحو الآية: ﴿فسجد الملائكة كلّهم أجمعون﴾. (الحجر: ٣٠).

ورابعها أن يُضاف إلى اسم ظاهر أو ضمير، كالكلمات: كِلا، كلتا، عند، لدى، سوى، قُصارى الشيء (أي: غايته)، حُمادى الشيء (أي: غايته)، نحو الآية: ﴿كلتا الجنّتيْن آتت أُكُلَها﴾ (الكهف: ٣٣)، ونحو «قصاراك أنْ تنجح في الامتحان».

٣ - ما يضاف وجوباً إلى جملة اسميّة أو فعليّة، ومنه: «حيث»[1] و «إذ»، نحو الآية: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغداً﴾، (البقرة: ٥٨)، والآية: ﴿وإذ يرفع ابراهيمُ القواعدَ من البيتِ وإسماعيلُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

٤ - ما يُضاف وجوباً إلى الجملة الفعليّة دون غيرها، ومنه «إذا» الشرطيّة الدالّة على الزمان المستقبل، و «لمّا» الظرفيّة، نحو قول الشاعر:

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترى
فسِواكَ بائعُها وأنْتَ المشتري

وقد أجاز الأخفش والكوفيّون دخول «إذا» على الجملة الاسميّة استناداً إلى الآية:

= البذل والعطاء فلْيَنْفِقْ من معه، لا من مع البنيه.

ج - أن تكون اسماً بمعنى: جميع أو كل، ولا ظرفيّة معه، وتدلّ على مجرد الاصطحاب، وفي هذه الحالة تمتنع إضافتها، نحو: «جاء المعلمان معاً».

(٦) هي: فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف.

(١) مثل: قدام، وراء، أسفل عَلُ (بمعنى: فوق).

(١) أجاز فريق من النحاة إضافتها للمفرد مع بقائها مبنية على الضم، استناداً إلى قول الشاعر:

أما ترى حيثُ سُهيلٍ طالعا
نَجْمٌ يضيء كالشِّهاب لامعا

﴿إذا السماءُ انشقت﴾ (الانشقاق: ١)، وقد أوّل البصريّون هذه الآية وأمثالها بأن جعلوا «السماء» فاعلاً لفعل محذوف يفسِّره الفعل المذكور، والتقدير: إذا انشقتِ السماء انشقت. ونحن لا نرى داعياً لهذا التمحّل في التقدير، وعندنا أنّ «إذا» تُضاف إلى الجملة الاسميّة كما تضاف إلى الجمل الفعلية.

ج - أسماء ممتنعة عن الإضافة: ومنها أسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، و «أجمعون» وبابه، و «أي» عندما تكون وصلة لنداء ما فيه «أل»، ومَثنى وثُلاث ورُباع... عُشار.

٥ - حكم الظروف التي بمعنى «إذْ» أو «إذا»: إنّ الظروف التي تكون بمنزلة «إذْ» أو «إذا» مُعربَة في الأصل، ولكنها تُبنى حملاً عليهما. فإذا تلاها فعل معرب أو جملة اسميّة، فالإعراب أرجح، نحو القراءة: ﴿هذا يومَ ينفعُ الصادقين صدقُهم﴾[1] (المائدة: ١١٩)، ومثل قول الشاعر:

على حينَ[2] عاتبْتُ المشيبَ على الصِّبا
فقلتُ: ألمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ؟

٦ - حذف المضاف أو المضاف إليه: يجوز أن يحذف المضاف، أو المضاف إليه، بشروط:

شروط حذف المضاف: إذا حُذف المضاف، فالغالب أن يخلفه المضاف إليه، نحو الآية: ﴿وأُشرِبوا في قلوبهم العجلَ﴾[3] (البقرة: ٩٣)، وقد يُحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً، والمحذوف معطوف على مضاف بمعناه، مثل قول الشاعر:

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأ
ونارٍ توقّدُ بالليل نارا[4]

شروط حذف المضاف إليه: إذا

(١) «يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. فهو مبنيّ رغم إضافته إلى فعل غير مبنيّ.

(٢) «حينَ»: ظرف مبني على الفتح في محل جر = ب «على». هذا الظرف مبنيّ لأنه أضيف إلى فعل مبنيّ إلّا أنّ بعضهم بنى هذا الظرف عند إضافته إلى جملة اسميّة، كقول الشاعر:

تذكّرُ ما تذكّرُ مِنْ سليمى
على حينَ التواصلُ غيرُ دانِ

حيث بُني الظرف «حين» على الفتح رغم إضافته إلى الجملة الاسميّة.

(٣) أي: أُشربوا حبَّ العجل. حُذف المضاف، وحلّ المضاف إليه محلّه في الإعراب. فصارت كلمة «العجل» مفعولاً به لـ «أشربوا».

(٤) أي: وكلَّ نار، وتقدير الحذف هنا واجب، وذلك كي لا يترتّب على العطف محظور: العطف على معمولي عاملين تكون «نار» معطوفة على «امرئٍ»، و«ناراً» معطوفة على «امرأً». فيلزم على هذا التقدير العطف على معمولين لعاملين مختلفين.

حُذف المضاف إليه، فإنّ المضاف يأتي على ثلاثة أوجه:

الأوّل: يزول منه الإعراب والتنوين ويُبنى على الضم، نحو الآية: ﴿لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾ (الروم: ٤)، أي: من قبل الغلب وبعده.

الثاني: يبقى إعرابه وتنوينه، وهذا هو الوجه الأغلب، نحو الآية: ﴿وكلاً ضربنا له الأمثال﴾، (الفرقان: ٣٩)، أي: كل قوم.

والثالث: يبقى على حاله[١]، كما كان مع وجود المضاف إليه، بشرط أن يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف، وهذا العامل إمّا مضاف أو غير مضاف، مثل: «أكلت ربعَ ونصفَ ما قُدِّم لي»[٢].

٧ - الفصل بين المتضايفين: يُفصل بين المضاف والمضاف إليه على وجوه سبعة:

أ - أن يكون المضاف مصدراً، والمضاف إليه فاعله، والفاصل إمّا مفعوله أو ظرف، نحو قراءة ابن عامر: ﴿وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتلُ أولادهم شُركاؤهم﴾[٣] (الأنعام:١٣٧)، ومثل: «تركُ يوماً نفسَك مع هواها مضرّة»[٤].

ب - أن يكون المضاف وصفاً، والمضاف إليه المفعول الأول، والفاصل إمّا مفعوله الثاني، أو الظرف، نحو الآية: ﴿فلا تحسبنّ الله مُخلفَ وعدِه رُسُلَهُ﴾[٥] (إبراهيم: ٤٧)، وكقول الشاعر:

فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي ... كناحتِ يوماً صخرةٍ بعَسِيلِ

ج - أن يكون الفاصل قَسَماً، مثل: «قام غلامُ والله زيدٍ».

د - أن يكون الفاصل هو معمول لغير المضاف، كأن يأتي فاعلاً لغير المضاف أو مفعولاً به أو ظرفاً، كقول الشاعر:

أنجبَ أيامَ والداهُ بهِ ... إذ نجلاهُ فنعْمَ ما نجلا[٦]

ومثل:

تَسْقي امتياحاً ندى المِسْواكَ ريقَتِها ... كما تضمَّنَ ماءَ المزنةِ الرَّصَفُ[٧]

---

(١) أي يبقى الإعراب ويزول التنوين.

(٢) أي ربع ما قدم لي ونصف ما قدّم لي. حُذف المضاف إليه بعد «ربع» وعطف عليه الاسم «نصف» مضافاً إلى «ما قُدّم لي».

(٣) «قتل»: مصدر أضيف إلى فاعله «شركاؤهم» والفاصل «أولادهم» مفعول به للمصدر مع مضاف إليه.

(٤) المصدر «ترك» أضيف إلى «نفسك». وفصل بينهما الظرف «يوماً».

(٥) «مخلف» المضاف اسم فاعل. «رسله» المضاف إليه مفعول به أوّل لاسم الفاعل مع مضاف إليه. والفاصل «وعده» مفعول به ثان لاسم الفاعل.

(٦) المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ نجلاه» والفاصل بينهما «والداه» فاعل «أنجب» الذي لا علاقة له بالمضاف.

(٧) «ندى» المسواك ريقتها» حيث فُصل بين المضاف «ندى» والمضاف إليه «ريقتها» بمفعول به «المسواك» لغير =

ومثل:

كـما خُطَّ الكتـابُ بـكفِّ يَـوْمـاً
يهـوديٍّ يـقـارِبُ أو يُـزيـلُ[1]

هـ - الفصل بفاعل المضاف، كقول الشاعر:

مـا إنْ رأيْـنـا للهـوى مـن طِبٍّ
ولا عـدمنـا قَهْـرَ وَجْـدٌ صَبٌّ[2]

و - الفاصل هو نعت للمضاف، كقول الشاعر:

نَجَـوْتُ وَقـدْ بَـلَّ المُـراديُّ سيفَـه
من ابن أبي شيخ الأباطح طالب[3]

ز - الفاصل هو النداء، كقول الشاعر:

كـأنَّ بـرْذَوْنَ أبـا عِـصـامِ
زَيْـدٍ حِمـارٌ دُقَّ بـاللِّجـامِ[4]

٨ - أحكام المضاف الصحيح الآخر إلى ياء المتكلّم: إذا أُضيف الاسم الصحيح الآخر إلى ياء المتكلّم، فَلَهُ ولـلياء أحكام ثلاثة:

أ - وجوب كسر آخر المضاف، مثل: «زرت أمّي».

ب - جواز إسكان الياء، نحو الآية: ﴿قل إن صلاتِيْ ونُسُكِيْ ومحيايَ ومماتي لله رب العالمين﴾. (الأنعام: ١٦٢).

ج - جواز فتح الياء، مثل: «غلاميَ، لا تؤذِ أخاك».

٩ - أحكام غير الصحيح الآخر المضاف إلى ياء المتكلّم: إذا أُضيف الاسم غير الصحيح الآخر (أي المقصور والممدود، ويلحق به المثنّى والجمع) إلى ياء المتكلّم، يكون على وجوه عدّة، منها:

أ - إذا أُضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلّم، يجب إسكان آخره، وفتح الياء، (وقد تُقلب الألف ياءً، وتدغم في ياء المتكلّم) نحو الآية: ﴿هي عصايَ أتوكّأ عليها وأهشّ بها على غنمي﴾ (طه: ١٨).

ب - إذا أُضيف الاسم المنقوص إلى ياء المتكلّم، تدغم ياؤه بياء المتكلم مبنية على الفتح، مثل: «يا قاضيَّ».

ج - إذا أُضيف المثنى إلى ياء المتكلّم، تُحذف منه النون للإضافة، وتُدغم ياء المثنّى بياء المتكلّم، مثل: «رأيتُ ابنيَّ»[5]، وسلّمت على رفيقيَّ». أمّا ألف المثنى (في حالة

* المضاف، أي مفعول به لـ «تسقي».

(١) «بكف يوماً يهودي» المضاف «كف» والمضاف إليه «يهودي» فصل بينهما الظرف «يوماً».

(٢) المضاف «قهر»، والمضاف إليه «صب»، والفاصل «وجدٌ» فاعل المضاف.

(٣) المضاف «أبي» والمضاف إليه «طالب» والفاصل «شيخ الأباطح» هو نعت للمضاف.

(٤) المضاف «برذون»، المضاف إليه «زيد»، والفاصل بينهما النداء، «أبا عصام»، والتقدير: يا أبا عصام.

(٥) «ابنيّ»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. وقد حذفت منه النون للإضافة، وأدغمت ياء المثنى بياء المتكلّم. وياء المتكلّم ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة.

الرفع)، فتبقى سالمة وتأتي بعدها ياء المتكلّم، مثل: «أنتما معلماي».

د - إذا أضيف جمع المذكّر السالم إلى ياء المتكلّم، تدغم ياؤه (في حالتي النصب والجر) بياء المتكلّم، وتقلب واوه (في حالة الرفع) ياءً، ثم تدغم بياء المتكلّم وتحذف منه النون للإضافة، نحو الآية: ﴿وما أنتم بمصرخيَّ إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل﴾ (إبراهيم: ٢٢)، وكقول الشاعر:

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلِعُ[1]

١٠ - قطع الإضافة: هنالك أسماء يصحّ قطعها عن الإضافة، وهي: بعض، كل (التي ليست صفةً ولا توكيداً)، أيّ، غير، قبل، بعد، يمين، شمال، أمام، قدّام، خلف، وراء، تحت، فوق، دون، عَلُ، أول، حسب. وهذه الأسماء، إن قُطعت عن الإضافة، تأخذ أحكام «قبل» المقطوعة. انظر: قبل.

أَضْحَى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يفيد اتصاف اسمه بخبره وقت الضُحى، أو معنى «صارَ»، نحو قول ابن زيدون:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
ونـاب عن طيب لقيانـا تجافينـا

(«التنائي»: اسم «أضحى» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. «بديلاً»: خبر «أضحى» منصوب بالفتحة الظاهرة). وتعمل «أضحى» ماضياً، ومضارعاً وأمراً، ومصدراً، واسم فاعل.

٢ - فعلاً ماضياً تامـاً، إذا أفادت الدخول في الضحى، نحو: «أضحيتُ وأنا مريضٌ» (التاء في «أضحيت» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل «أضحى»).

الإضراب:

هو الرجوع عن الحُكم، أو الصِّفة على وجه الإبطال أو الاستدراك، وحرفُه «بَلْ»، وهو من معاني «أو»، و «أمْ» و «على». وهو نوعان:

١ - إبطاليّ، ومعنـاه نفي الحكم السابق قبل حرف الإضراب (بَلْ، أمْ)، وإثبات الحكم الذي بعده، نحو: «الأرضُ ثابتة بَلْ تَتحرّكُ»، ونحو: «سمعتُ صوتَ بُلبل، أم أصْغَيْتُ لإيقاع موسيقيّ».

[1] «بنيّ»: فاعل «أودى» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. وقد قلبت هذه الواو ياء، وأدغمت بـ «ياء» المتكلّم بعد حذف النون للإضافة. وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

٢ - انتقاليّ، ويُفيد الانتقال من حكم إلى حكم جديد دون إبطال الحكم السابق، نحو قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وذَكَرَ اسْمَ رَبِّه فَصَلَّى، بَلْ تُؤثِرون الحياةَ الدنيا، والآخرةُ خيرٌ وأبقى﴾ (الأعلى: ١٤ - ١٧).

الإضْمار:

- هو، في النحو، الإتيان بالضمير بدل الاسم الظاهر. (انظر: الضّمير)، ويقابله الإظهار. وهو أيضاً إسقاط اللفظ لا معناه، كتقدير الفعل في باب الاشتغال (انظر: الاشتغال)، وكالنصب بـ «أنْ» مضمَرة بعد «حتّى» الجارّة. (انظر: حتّى).

الإطْباق:

هو إلْصاق الحنك الأعلى بما حاذاه من اللسان. وأحرف الإطباق هي: ص، ض، ط، ظ.

الاطِّراد:

هو الجريُ على نَسَق واحد، فالقاعدة المطَّرِدة هي التي تخلو من الشذوذ والاستثناءات.

الإطلاق:

زيادة حرف مدّ لإشباع حركة الرويّ في قافية أو فاصلة. (انظر: ألف الإطلاق)؛ وهو أيضاً زيادة الألف في نحو: «نجحوا»، كما يعني عدم التقييد.

الإظْهار:

هو، في علم النحو، الاتيان بالاسم الظاهر بَدَل الضمير. ويُقابله الإضمار. وهو، في علم الصَّرف، فكّ الإدغام، ويُسمّى أيضاً، في هذه الحالة، البيان. انظر: الإدغام.

الاعتراضيَّة:

راجع «الجملة الاعتراضيَّة» في الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

الاعتلال:

هو الإعلال. راجع: الإعلال.

الأعجميّ:

ما نُقِل من لسان غير عربيّ.

الإعدال:

هو، في الصرف، تخفيف حرف العلّة

بالتسكين والقلب والحذف. انظر: الإعلال.

الإعراب:

١ - تعريفه: هو تغيير أواخر الكلمات، لفظاً أو تقديراً، بتغيير وظائفها النحويّة ضمن الجملة. ويقابله «البناء» وهو «لُزوم آخر اللفظ علامة واحدة - في كل أحواله - لا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل». واللفظ المعرّب هو الذي يدخله الإعراب، نحو كلمة «المعلم» في قولك: «جاء المعلّمُ»، و«شاهدتُ المعلّمَ»، و«مررتُ بالمعلّمِ». واللفظ المبنيّ هو الذي دخله البناء، نحو كلمة «الذي» في قولك «جاء الذي نجحَ»، و«شاهدتُ الذي نجح»، و«مررتُ بالذي نجَحَ».

٢ - المُعْرَبُ من الأسماء، والأفعال، والحروف: الأسماء كلّها مُعرّبة إلّا قليلًا منها كأسماء الشرط والإشارة والاستفهام... (انظر: البناء). والمُعْرَب من الأفعال هو الفعل المضارع الذي لم تتّصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالاً مباشراً، أو الذي لم تتّصل به نون الإناث (انظر: الفعل المضارع). أمّا الحروف، فكلّها مبنيّة على حركات أواخرها، ولا محلّ لها من الإعراب.

٣ - ألقاب الإعراب: الإعراب لربعة أنواع:

أ - الرفع، ويدخل الاسم والفعل المضارع، وعلامته:

- الضمة الظاهرة، وذلك في آخر الاسم المرفوع المفرد الصحيح الآخر أو المنتهي بواو متحركة أو بياء متحركة، نحو: «جاء المجتهدُ والصبيُّ»؛ وفي آخر الجمع المرفوع الذي ليس جمعاً مذكراً سالماً ولا ملحقاً به، نحو: «أقبلَ الطلابُ والطالباتُ». وفي آخر الفعل المضارع الصحيح الآخر غير المسبوق بناصب أو جازم، نحو: «ينجحُ المجتهدُ».

- الضّمة المقدّرة للتعذّر وذلك في الاسم المقصور المرفوع أو الفعل المضارع المرفوع المنتهي بألف، أو الاسم المنتهي بواو ساكنة لازمة قبلها ضمّة، نحو: «يحيا الفتى أرسطو في قريته»[1] أو الضمّة المقدّرة للثّقل وذلك في آخر الاسم المنقوص المرفوع، وفي آخر الفعل المضارع المرفوع المنتهي بياء غير مشدّدة، نحو: «يقضي القاضي بين

(١) «يحيا»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر. «الفتى»: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذّر. «أرسطو»: عطف بيان مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للتعذّر...

المتخاصمين»[1].

- الألف، وذلك في المثنّى المرفوع، أو الملحق به، نحو: «جاء الفائزان هذان»[2].

- الواو، وذلك في جمع المذكّر السالم المرفوع والملحق به، والأسماء الستة المرفوعة، نحو: «حضر أبوك والمعلمون»[3].

- ثبوت النون، وذلك في الأفعال الخمسة المرفوعة، نحو: «المعلمون يشرحون الدروسَ».

ب - النّصب، ويدخل الاسم والفعل المضارع، وعلامته:

- الفتحة الظاهرة، وذلك في آخر الاسم المنصوب المفرد غير المنتهي بألف، وفي جمع التكسير المنصوب، والفعل المضارع المسبوق بحرف ناصب وغير المنتهي بألف، نحو: «لن أدعوَ المعلّمَ أو القاضيَ أو الرجالَ إلى هذه الحفلة»

- الفتحة المقدّرة للتعذّر، وذلك في آخر الاسم المنصوب المنتهي بألف أو بواو ساكنة لازمة قبلها ضمة، أو في الفعل المضارع المنتهي بألف، نحو: «شاهدتُ مصطفى وأرسطو» و«لن أُرْضَى بهذه الحالة». ولا تُقدَّر الفتحة إلّا للتعذّر.

- الياء، وذلك في المثنّى والملحق به المنصوبين، وجمع المذكّر السالم والملحق به المنصوبين، نحو: «شاهدت الفتاتين كليهما والمعلّمين وأولي المعرفة»[4].

- الألف، وذلك في الأسماء الستّة المنصوبة، نحو: «شاهدتُ أباك».

- الكسرة نيابةً عن الفتحة، وذلك في جمع المؤنّث السالم، والملحق به، نحو: «أكرمتُ المجتهداتِ وأولاتِ الفَضْلِ».

- حذف النون، وذلك في الأفعال الخمسة المنصوبة، نحو: «حضر الطلابُ كي يشتركوا في المهرجان».

ج - الجرّ، ويدخل الاسم فقط، وعلامته:

---

(١) «يقضي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. «القاضي»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

(٢) «الفائزان»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى. «هذان»: الهاء حرف تنبيه. «ذان» نعت مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى.

(٣) «أبوك»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة... «المعلمون»: اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) «الفتاتين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. «كليهما»: توكيد منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاف. «هما»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «والمعلمين»: الواو حرف عطف. «المعلمين»: اسم معطوف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «وأولي»: الواو حرف عطف. «أولي»: اسم معطوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم، وهو مضاف...

- الكسرة الظاهرة، وذلك في آخر الاسم المجرور المفرد الصحيح الآخر، أو المنتهي بواو متحرّكة أو ياء متحركة، غير الممنوع من الصرف، وفي جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير غير الممنوع من الصرف، نحو: «مررتُ بالمعلِّمِ والظَّبْيِ والمعلماتِ والطلابِ».

- الكسرة المقدّرة للتعذّر، وذلك في آخر الاسم المجرور المنتهي بألف أو بواو لازمة ساكنة قبلها ضمّة، غير الممنوع من الصرف، نحو: «مررتُ بالفتى أرسطو»، أو الكسرة المقدَّرة للثقل وذلك في آخر الاسم المنقوص غير الممنوع من الصرف، نحو: «سلّمت على القاضي».

- الياء، وذلك في المثنّى والملحق به، وجمع المذكّر السالم والملحق به، والأسماء الستة»، نحو: «احتفيْتُ بالفائزَين كليهما والمعلّمين وأولي المعرفة وأبيك»[1].

- الفتحة نيابة عن الكسرة، وذلك في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: «مررتُ بأحمدَ ومساجدَ جميلةٍ».

(١) «الفائزين»: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى. «كليهما»: توكيد مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى... «المعلمين»: اسم معطوف مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «أولي»: اسم معطوف مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم... «أبيك»: اسم معطوف مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

د - الجزم، ولا يكون إلّا في الفعل المضارع، وعلامته:

- السكون الظاهر، وذلك إذا كان المضارع مسبوقاً بحرف جازم، وغير معتلّ الآخر، وغير مشدّد الآخر، وغير محرَّك لضرورة القافية، أو للتخلص من التقاء الساكنين، وليس من الأفعال الخمسة، نحو: «لم أتقاعسْ عن نُصرة وطني».

- السكون المقدّر وذلك إذا كان المضارع مسبوقاً بحرف جازم وغير معتل الآخر، وليس من الأفعال الخمسة، ومحرَّكاً للتخلّص من التقاء الساكنين، نحو: «لم ينجحِ الكسولُ»، أو مشدّد الآخر، نحو: «لم يمرَّ ساعي البريد اليوم»، أو محرَّكاً لمراعاة القافية، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

ومهما تكُنْ عندَ امرئٍ مِنْ خَليقَةٍ
وإنْ خالَها تَخْفى على الناس تُعْلَمِ

- حذف النون، وذلك إذا كان المضارع مسبوقاً بحرف جازم، ومن الأفعال الخمسة، نحو: «المعلمون لم يُقصّروا في واجبهم».

- حذف حرف العلة، وذلك إذا كان المضارع مسبوقاً بحرف جازم، ومعتلّ الآخر، وليس من الأفعال الخمسة، نحو: «لم يرضَ سمير بحصّته».

٤ - علامات الإعراب: علامات الإعراب قسمان:

أ - أصليَّة، وهي الضمَّة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر، والسكون (أي: عدم وجود الحركة) في حالة الجزم.

ب - فرعيّة تنوب عن العلامات الأصليَّة في سبعة مواضع، وهي:

١ - الأسماء الستّة وفيها تنوب الواو عن الضمة في حالة الرفع، وتنوب الألف عن الفتحة في حالة النصب، وتنوب الياء عن الكسرة في حالة الجر. انظر: الأسماء الستة.

٢ - المثنّى والملحق به، وفيها تنوب الألف عن الضمّة في حالة الرفع، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر. انظر: المثنّى.

٣ - جمع المذكّر السالم والملحق به، وفيها تنوب الواو عن الضمة في حالة الرفع، وتنوب الياء عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر. انظر: جمع المذكّر السالم.

٤ - جمع المؤنث السالم والملحق به، وفيها تنوب الكسرة عن الفتحة في حالة النصب. انظر: جمع المؤنث السالم.

٥ - الاسم الممنوع من الصرف، وفيه تنوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر. انظر: الممنوع من الصرف.

٦ - الأفعال الخمسة، وفيها تنوب النون عن الضمّة في حالة الرفع، وينوب حذف النون عن الفتحة والسكون في حالتي النصب والجزم. انظر: الأفعال الخمسة.

٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر، وفيه ينوب حذف حرف العلّة عن السكون في حالة الجزم. انظر: الفعل المضارع.

وفي الصفحة التالية جدول يلخّص علامات الاعراب.

٥ - أنواع الإعراب: الإعراب ثلاثة أنواع، وهي:

أ - الإعراب اللَّفظيّ هو الذي تظهر علاماته في آخر الكلمة، نحو: «يكرمُ اللبنانيون الضيفَ».

ب - الإعراب التقديريّ: هو الذي لا تظهر علاماته في آخر الكلمة، بل تُقدَّر، وأشهر المواضع التي تقدَّر فيها الحركات والحروف ما يلي:

١ - تقدَّر الحركات الثلاث على آخر الاسم المقصور، وذلك للتعذّر، نحو: «يهوى مصطفى العُلى»[1].

٢ - تقدَّر الضمة والكسرة على آخر

(١) «يهوى»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. «مصطفى»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. «العلى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، وذلك للثقل، نحو: «يقضي القاضي على الجاني»[1]. أمّا في حالة النصب، فإن الفتحة تظهر على ياء الاسم المنقوص لخفّتها، نحو: «لن أعْصيَ القاضيَ». (انظر: المنقوص).

٣ - تقدّر الحركات الثلاث على آخر الاسم إذا سكّن للوقف، نحو: «جاء سالمْ»، «شاهدتُ سالمْ»، «مررتُ بسالمْ»[2]. وكذلك تقدّر الحركة في الفعل المضارع المرفوع أو المنصوب، إذا وُقف عليه بالسكون، نحو: «الطفلُ يلعبْ» و«الطفلُ لن يلعبْ»[3].

٤ - تقدّر الحركات الثلاث جوازاً على الحرف الأخير من الكلمة، إذا سُكّن للتخفيف، كتسكين الهمزة المكسورة عند بعض القراء في الآية: ﴿فتوبوا إلى بارئْكم﴾ (البقرة: ٥٤)، وتسكين التاء المضمومة عند بعض القراء في الآية: ﴿وبعولتْهن أحقّ بردّهنّ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

٥ - تقدّر الحركات الثلاث جوازاً على الحرف الأخير من الكلمة، إذا أُهملت حركته الأصليّة وجُعلت مماثِلةً لحركة الحرف الذي بعدها، نحو قراءة من قرأ ﴿الحمدِ لله ربِّ العالمين﴾ (الفاتحة:٢) بكسر الدال تبعاً لحركة اللام التي بعدها.

٦ - تقدّر الحركات الثلاث على آخر العَلَم المحكيّ، رفعاً ونصباً وجرًّا، كالعَلَم المركّب تركيب إسناد، نحو: «تأبّط شرًّا» (اسم رجل)، أو المركّب تركيباً تقييديًّا، نحو: «الوجهُ الحَسَنُ» (اسم رجل أو امرأة). أو المُسمّى بحرف أو ظرف، كأن تُسمّي رجلاً «رُبَّ» أو «حيثُ»... فتقول: «جاء تأبّط شرًّا والوجهُ الحسنُ ورُبَّ» و«شاهدتُ تأبّط شرًّا والوجهُ الحَسَنُ ورُبَّ»، و«مررتُ بتأبّطَ شرًّا والوجهُ الحسنُ ورُبَّ»[4]. (انظر: الحكاية).

٧ - تُقدّر الحركات الثلاث على آخر الاسم المضاف لياء المتكلّم، نحو: «هذا معلّمي» و«شاهدتُ معلّمي» و«مررتُ بمعلّمي»[5] (انظر: الاسم المضاف إلى ياء

---

(١) «القاضي»: فاعل «يقضي» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. «الجاني»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل.

(٢) «سالم» في هذه الأمثلة مرفوع أو منصوب أو مجرور بحركة مقدّرة منع من ظهورها حركة الوقف.

(٣) «يلعب» في هذين المثلين مرفوع أو منصوب بحركة مقدرة منع من ظهورها حركة الوقف.

(٤) «تأبط شرًّا» و«الوجهُ الحسنُ» مرفوعان، أو منصوبان، أو مجروران بحركات مقدّرة على أواخرها منع من ظهوره حركة الإعراب. و«رُبَّ» في هذه الأمثلة مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة، بحركات مقدّرة على آخرها منع من ظهورها حركة البناء.

(٥) «معلّمي» مرفوع، أو منصوب، أو مجرور بحركة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وبعضهم لا يوافق على أنّ الكسرة في حالة الجر مقدّرة، وإنما هي الكسرة الظاهرة. =

المتكلّم في «الإضافة».

٨ - تُقدَّر السكون على الحرف الأخير

حالة الإعراب	العلامة	في الأسماء	في الفعل المضارع
الرفع	الضمة	الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم والملحق به.	المضارع من غير الأفعال الخمسة.
	الألف	المثنى	
	الواو	الأسماء الستة - جمع المذكر السالم والملحق به.	
	ثبوت النون		المضارع من الأفعال الخمسة.
النصب	الفتحة	الاسم المفرد - جمع التكسير.	المضارع من غير الأفعال الخمسة.
	الكسرة	جمع المؤنث السالم والملحق به.	
	الألف	الأسماء الستة.	
	الياء	المثنى - جمع المذكر السالم والملحق به.	
	حذف النون		المضارع من الأفعال الخمسة.
الجر	الكسرة	الاسم المفرد المصروف - جمع التكسير المصروف - جمع المؤنث السالم والملحق به.	
	الفتحة	الممنوع من الصرف.	
	الياء	الأسماء الستّة - المثنى، جمع المذكر السالم والملحق بهما.	
الجزم	السكون		المضارع الصحيح الآخر من غير الأفعال الخمسة.
	حذف حرف العلة		المضارع المعتل الآخر من غير الأفعال الخمسة
	حذف النون		المضارع من الأفعال الخمسة.

من الفعل، إذا تحرّك للتخلّص من التقاء الساكنين، نحو: «لم ينجحِ الكسولُ»[١]، أو إذا كان مجزوماً مُدْغماً في حرف مماثل له، نحو: «لم يمرَّ ساعي البريد اليوم»[٢]. أو إذا حُرِّك مراعاةً للقافية، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

ومَهْما تكُنْ عند امرئٍ من خليقةٍ
وإنْ خالَها تَخْفى على الناس تُعْلَمِ[٣]

٩ - تقدُّر الحركات الثلاث في الحكاية. والحكاية إمّا حكاية كلمة، أو حكاية جملة. فحكاية الكلمة كأن تقول: «كان: فعل ماضٍ ناقص...» فـ«كان» في هذا القول مبتدأ مرفوع بالضمة المقدَّرة منع من ظهورها حركة الحكاية. ونحو: «تدخلُ إنَّ على المبتدأ والخبر...» فتكون «إنّ» في هذا القول فاعلاً مرفوعاً بالضمة المقدَّرة منع من ظهورها حركة الحكاية. أمّا حكاية الجملة، فنحو: «قلتُ: لا إلّه إلّا الله» فهذه الجملة منصوبة بفتحة مقدَّرة منع من ظهورها حركة الحكاية. انظر: الحكاية.

١٠ - تقدُّر الحركة لاشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد، نحو: «ليس المجتهدُ بفاشلٍ» («بفاشلٍ»: الباء حرف جر زائد. «فاشل»: خبر «ليس» منصوب بفتحة مقدَّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد)[٤].

١١ - تُقدَّر النون في الأفعال الخمسة عند تأكيدها، نحو: «هل تقومُنَّ؟»، «هل تقومانِّ»، و«هل تقومِنَّ» فالأصل: «هل تقومُونَنَّ»، هل تقومانِنَّ»، و«هل تقومينَنَّ» فاجتمعت ثلاث نونات، فحُذفت نون الرفع، وحُذفت الواو في «تقومونَّ» والياء في «تقومِنَّ»، فأصبحتا «تقومُنَّ».. ونقول في إعرابها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المقدَّرة لتوالي الأمثال. والضمير المحذوف لالتقاء الساكنين (واو الجماعة أو ياء المخاطبة) فاعل، ونون التوكيد حرف مبني لا محلّ له من الإعراب.

ج - الإعراب المحلّي: هو تغيّر اعتباريّ بسبب العامل، فلا يكون ظاهراً ولا مقدَّراً، وهو يكون في المبنيّات كلها، نحو: «أكرمتُ مَنْ تعلّمَه»[٥]. والجمل التي لها محلّ

=ومذهبهم أفضل.

(١) «ينجحِ» فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدَّر بسبب الكسرة التي جاءت للتخلص من التقاء الساكنين.

(٢) يمرَّ: فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدَّر بسبب الفتحة التي جاءت للتخلص من الساكنين.

(٣) «تعلمِ» فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون المقدَّر بسبب الكسرة التي جاءت لمراعاة آخر القافية.

(٤) منهم من يُدخل الاسم المجرور بحرف جر زائد في باب الإعراب المحلّي. فيقول في إعراب «بفاشل»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر «ليس».

(٥) «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل =

من الإعراب محكيّة وغير محكيّة، نحو: «شاهدتُ المعلّمَ يبتسِمُ»[1]، والمصادر المنسبكة، نحو: «أنْ تصوموا خير لكم»[2]، والأسماء المجرورة بحرف جرّ زائد، نحو: «ليس الكسولُ بناجحٍ»[3]. والفرق بين «الإعراب المحلّي» و«الإعراب التقديري» أنّ الأول يكون منصبًّا على الكلمة المبنيّة كلها، أو على الجملة كلها، وليس على الحرف الأخير منها؛ أمّا «الإعراب التقديري» فمُنصب على الحرف الأخير من الكلمة.

إعراب الجمل:

انظر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب.

= نصب مفعول به.

(١) «يبتسم» فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يبتسم» في محل نصب حال من «المعلم».

(٢) «أنْ» حرف مصدري ونصب واستقبال مبني. «تصوموا» فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو فاعل. والمصدر المؤوّل من «أن تصوموا» أي: صيامكم، في محل رفع مبتدأ.

(٣) «بناجح»: الباء حرف جر زائد. «ناجح»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». ومنهم من يُدخل الاسم المجرور بحرف الجر الزائد في باب الإعراب التقديري، فيقول في إعراب «ناجح» انه خبر «ليس» منصوب بفتحة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الإعراب المَحْكِيّ:

انظر: الحكاية.

إعراب المُسمّى به:

انظر: الإعراب، الرقم ٤، الفقرة ب (سادساً).

إعراب المضارع:

انظر: الفعل المضارع (٤).

أعطى:

من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وأحدُهما فاعل في المعنى، نحو: «أعطيتُ الفقيرَ قميصاً»، فـ«الفقير» مفعول أوّل وهو فاعل في المعنى لأنّ العطاءَ تام به. والأصل تقديم ما كان فاعلاً في المعنى. وهذا التقديم واجب في ثلاثة مواضع:

١ - عند حصول اللَّبْس، نحو: «أعطيتُ زيداً سالماً».

٢ - عند حَصْر المفعول الثاني، نحو: «ما أعطيتُ خالداً إلّا ثوباً».

٣ - أن يكـون المفعول الثـاني اسماً ظاهراً، والأوّل ضميراً متصلاً، نحو الآية: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ (الكوثر: ١) ويجب تأخيره في ثلاثة مواضع:

١ - عند حصره، نحو: «ما أعطيتُ الثوبَ إلاّ زيداً».

٢ - إذا كان اسماً ظاهراً، والمفعـول الثاني ضميراً متصلاً، نحو: «الدرهَمَ أعطيته سعيداً».

٣ - أن يكون مشتمِلاً على ضمير يعود على الثـاني، نحـو: «أعـطيتُ الجـائـزة مستحقّها».

أعطى وأخواتها:

هي أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس. انظر كل فعل في مادّته.

الإعلال:

هو تغيير يطرأ على أحد الحروف الأربعة: و ، ا ، ي ، أ، طلباً للتخفيف. وذلك إمّا بقلبه إلى حرف علّة آخَر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، أو إسكانه، أو حذفه. فالإعلال إذاً أربعة أنواع:

١ - إعلال بالقلب، نحو قلب الواو ياء في «دُليّ» تصغير «دَلْو» إذ الأصـل «دُلَيْوٌ». انظر: القلب.

٢ - إعلال بالنقل، وهو نقل الحركة من حرف علّة متحرِّك إلى حرف صحيح ساكن قبله، وهو خاص بالواو والياء لأنهما يتحرّكان بخـلاف الألف. نحو: «يَقـول» أصلها «يَقْوُل»، انتقلت حركة الواو إلى ما قبلها فأصبحت «يقُول» وهكذا في نحـو: «يبيع، يعود». ويأتي الإعلال بالنقل في أربعة مواضع، يكون حرف العلة في كل منها عين الكلمة، وهي:

أ - إذا كانت الواو أو الياء عيناً لفعل، شرطَ أن يكون الساكن قبل حرف العلة صحيحاً، وأن يكون الفعـل غير مضعَّف اللام، ولا معتلّها ولا مصوغاً للتعجب[1]، نحو: «يبيع، يصـول» وأصلها «يَبْيِعُ، يَصْوُلُ».

ب - إذا كانت الواو أو اليـاء عيناً لمصدر على وزن «إفعال» أو «استفعال»، نحو: «إقامة، إبانة» وأصلها «إقْوام، إبْيان». نُقلت فتحـة الـواو واليـاء إلى السـاكن

(١) لذلك لا إعلال بالنقل في نحو: «بايع، عوَّق» لأن الساكن قبل الياء والواو غير صحيح، ولا في نحو: «ابيضّ، اسودّ» لاعتلال العين، ولا في، نحو: «أهوى، أحيا» لاعتلال اللام، ولا في نحو: «ما أقْوَمَه، ما أبْيَنَه، أقْوِمْ به، أبْيِنْ به» لأن هذه الأفعال مصوغة للتعجب، ولا في، نحو: «أقْوَم، أبْيَن» وهما اسما تفضيل، لأن التفضيل كالتعجب.

الصحيح قبلها فصارت «إقْوام، إبْيان» ثم قُلبت الواو والياء ألفاً لمجانسة الفتحة «إقام، إبان» ثم حُذفت الألف، وعُوِّض منها بتاء التأنيث «إقامة، إبانة»، ومثلها «استقامة، استبانة»

ج - إذا كانت الواو أو الياء عيناً لصيغة «مَفْعُول» المشتقة من فعل ثلاثي أجوف، نحو: «مَصُون، مَبيع»، وأصلها «مَصْوُون، مَبْيوع».

د - إذا كانت الواو أو الياء عيناً في اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته، نحو: «مَقام» وأصله «مَقْوَم» على وزن «يَعْلَم»، أو في زيادته دون وزنه، كبناء صيغة على وزن «تِحْلِئ» (القشر الذي يظهر على الجلد حول منابت الشعر)، فتقول: «تِبِيع، تِقِيل» وأصلها «تِبْيِع، تِقْوِل»[1].

٣ - الإعلال بالحذف[2] الحذف قسمان: قياسيّ، وغير قياسيّ. أما القياسيّ، فنجده في الحالات التالية:

أ - في مضارع الفعل الماضي المزيد بالهمزة على وزن «أفْعَلَ» وكذلك في اسم فاعله واسم مفعوله، نحو: «يُعلِم، مُعْلِم، مُعْلَم» وأصلها «يُؤَعْلِم، مُؤَعْلِم، مُؤَعْلَم».

ب - في اسم المفعول من الفعل الأجوف، نحو: «مَقُول، مبيع» وأصلها «مَقْوُول، مَبْيُوع».

ج - في الفعل الماضي الثلاثي المضعَّف (أي الذي عينه ولامه من جنس واحد) المكسور العين[3]، المسند إلى ضمير رفع متحرِّك، وهنا، يجوز ثلاثة أوجه.

١ - حذف العين، نحو: «ظَلْتُ، ظَلْتَ، ظَلْتما».

٢ - إبقاء الفعل دون حذف، وفك الإدغام، نحو: «ظَلِلْتُ، ظَلِلْتَ، ظَلِلْتما».

٣ - حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء، نحو: «ظِلْتُ، ظِلْتَ ظِلْتِ».

أما مضارع هذا الفعل وأمره اللذان اتصلت بهما نون النسوة، فيجوز فيهما وجهان: أولهما إبقاؤهما دون تغيير وفك الادغام، نحو: «يَظْلِلْنَ، اظْلِلْنَ»، وثانيهما حذف العين منهما ونقل كسرتها إلى الفاء، نحو: «يظِلْنَ، ظِلْنَ».

(١) أما إذا اختلف الاسم عن المضارع في الأمرين معاً (الوزن والزيادة)، أو شابَهَهُ فيهما معاً، وجب التصحيح، ومثال الأول «مِخْيَط»، لأن المضارع لا يكون - في الغالب - مكسور الأول، ولا مبدوءاً بميم زائدة. ومثال الثاني «أَقْوَم، أبْيَن» وهما شبيهان بالمضارع الذي على وزن «أفْعَل» في الوزن والزيادة.

(٢) نستعمل مصطلح «الإعلال» هنا مع بعض التجوُّز، لأن الحذف قد يكون في غير حروف العلّة.

(٣) لذلك لا إعلال بالحذف في نحو: «أعْدَدْتُ»، لأن الفعل مؤلّف من أكثر من ثلاثة أحرف. ولا في نحو: «حَلَلْتُ» لأن الفعل مفتوح العين.

د - في المضارع ذي الياء من الفعل الثلاثي، الواوي الفاء، المفتوح العين في الماضي، والمكسور العين في المضارع، وشرط أن تكون ياؤه مفتوحة[1]، وكذلك يجري الإعلال بالحذف في أمر هذا الفعل ومصدره، نحو: «يصِفُ، صِفْ، صِفَةٌ - يعِدُ، عِدْ، عِدَةٌ».

أمّا الإعلال بالحذف غير القياسيّ، فلا يجري على قاعدة صرفيّة محدّدة، ومنه حذف الياء في، نحو: «يَدٌ، دَمٌ» وأصلها «يَدْيٌ، دَمْيٌ»، وحذف الواو في نحو: «اسم، ابن»، وأصلها «سِمْوٌ، بَنَوٌ»، ونحو حذف الواو أو الهاء في نحو: «شفة»، وأصلها «شَفَوٌ» أو «شَفَهٌ».

٤ - الإعلال بالتسكين: هو حذف حركة حرف العلّة دفعاً للثقل، ثمّ نقل حركته إلى الساكن قبله، ونجده:

أ - في الكلمة المنتهية بواو، أو ياء، غير مفتوحتين[2]، وقبلها حرف متحرّك[3]، نحو: «يدعُوْ الدّاعِيْ إلى النادِيْ»، والأصل: «يَدْعُوُ الدّاعِيُ إلى النادِيِ».

ب - في الكلمة التي عينها واو أو ياء متحرّكتان، وما قبلها حرف ساكن صحيح، نحو: «يَقُوْمُ، يَبِيْنُ»، والأصل: يَقْوُمُ، يَبْيِنُ. ويُستثنى من ذلك:

١ - أفعل التّفضيل، نحو: «ما أقوَمَهُ! ما أبيَنَهُ! أقْوِمْ به! أبْيِنْ به!».

٢ - ما كان على وزن «أفْعَل»، نحو: «هو أبْيَض وأحْوَل وأقْوَم منه وأبْيَن».

٣ - ما كان على وزن «مِفْعَل»، أو «مِفْعَلَة» أو «مِفْعال»، نحو: «مِقْوَل، مِرْوَحَة، مِقْوال، مِكْيال».

٤ - ما كان بعد واوه أو يائه ألف، نحو: «تَجْوال، تَهْيام».

٥ - ما كان مُضعَّفاً، نحو: «ابيضّ، اسودّ».

٦ - ما أُعِلّت لامُه، نحو: «أهْوى، أحيا».

٧ - ما صَحّت عين ماضيه المجرّد، نحو: «يَعْوَرُ، يَصْيَدُ» (يصيَد: يرفع رأسه كِبراً).

ملحوظة: قد يكون الإعلال بالنّقل فقط: نحو: «يقُوْمُ، يَبِيْنُ»، والأصل: يَقْوُمُ، يَبْيِنُ؛ وقد يكون بالنقل والقلب معاً، نحو: «يُقِيْمُ»، والأصل: يُقْوِمُ؛ وقد يكون بالنقل والحذف معاً، نحو: «لَمْ يَقُمْ، لَمْ يَبِعْ»، والأصل: «لم يَقْوُمْ لم يَبْيِعْ»؛ وقد يكون بالنقل والقلب

(١) لذلك لا إعلال بالحذف في نحو: «يَيْنَعُ» لأن الفعل يائي الفاء، ولا في نحو: «يُوعِدُ» مضارع «أوعد» لأن الياء مضمومة، ولا في نحو: «يَوْضُؤُ» مضارع «وَضُؤَ» لأن العين غير مفتوحة في الماضي.

(٢) فإن كانا مفتوحين، فلا إعلال بالتسكين، نحو: «لنْ أدْعُوَ المحاميَ اليومَ».

(٣) فإن كان الحرف قبلها ساكناً، فلا إعلال بالتسكين، نحو: «هذا ظَبْيٌ ودَلْوٌ».

والحذف معاً، كما في المصادر المعتلّة العين على وزن «إفْعال»، أو «استِفْعال»، نحو: «إقامَة، استِقامة»، والأصل: «إقْوام، اسْتِقْوام».

إعلال الألف، الهمزة، الواو، الياء:

انظر: قلب الألف، قلب الهمزة، قلب الواو، قلب الياء.

أعْلَمَ وأرى وأخواتها:

هي: أَعْلَمَ، أرى، نبّأ، أنْبأ، خبّرَ، أخْبَرَ، حَدَّث. وهي أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: «أعْلَمْتُ المعلّمَ الخبرَ صحيحاً»، ونحو الآية: ﴿كذلك يُريهمُ اللّهُ أعمالَهم حَسَراتٍ عليهم﴾ (البقرة: ١٦٧). وأصل «أعْلَمَ» و«أرى»: علم، ورأى، المتعدّيان لاثنين، ثم تعدّيا لثالث بالهمزة؛ أمّا الأفعال الباقية فقد تضمّنت معناهما.

ويجري على هذه الأفعال ما يجري على أفعال القلوب من تعليق وإلغاء، وحذف اختصاراً لدليل... (انظر: أفعال القلوب). فمن أمثلة التعليق الآية: ﴿يُنَبِّئُكُم إذا مُزِّقْتُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ إنّكم لفي خَلْقٍ جديد﴾ (سبأ: ٧)[1]، ونحو: «أعلمتُ الطالبَ لَخدمةُ الوطن واجبةٌ». ومن أمثلة الإلغاء وعدمه قولك «النخيلُ أعلمتُ الطلابَ أنسبُ للصحراء»[2] أو «أنسبُ للصحراءِ أعلمتُ الطلابَ النخيلُ».

ومن أمثلة الإلغاء، قولك: «النجاحُ - أعلمنا المعلّمُ - بالدرس»، ومن أمثلة حذف المفعول الأوّل قولك: «أعلمتُ الخبرَ صحيحاً»، والأصل: أعلمتُكَ، أو أعلمته، الخبرَ صحيحاً. ومن أمثلة حذف المفعول به الثاني لدليل قولك لمن سألك: هل عرفت أخبارَ الوطن: «أعلمني زيدٌ جيّدةً»، أي: أعلمني زيدٌ الأخبارَ جيّدةً. ومن أمثلة حذف المفعول الثاني والثالث قولك لمن سألك: من أعْلمك أخبار الوطن جيّدةً: «أعلمني زيدٌ»، أي: أعلمني زيد أخبارَ الوطن جيّدةً.

ملحوظة: إذا كانت «أرى» و«أعلم» منقولتين من «رأى» البصَريّة و«عَلِمَ» العرفانيّة، المتعدّي كلٌّ منهما إلى واحد، تعدّيا إلى مفعولين فقط، نو: «أريتُ زيداً السيارةَ» أي: أبصرتُه إياها، ونحو: «أعلمتُ أخي الخبرَ» أي: عرّفتُه إياه. ويجوز فيهما التعليق،

(١) «كم» في «يُنَبِّئُكم» مفعول أوّل، وجملة ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ في محل نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني والثالث، والفعل معلّق عن الجملة باللام.

(٢) يجوز في «النخيل» الرفع على أنها مبتدأ، والنصب على أنها مفعول به ثان لـ «أعلمت»، ويجوز في «أنسب» الرفع على أنها خبر المبتدأ، والنصب على أنها مفعول به ثالث لـ «أعلمت».

نحو الآية: ﴿ربِّ أرِني كيف تُحيي الموتى﴾[1] (البقرة: ٢٦٠).

أعْني التفسيريّة:

تُعرب إعراب الفعل المضارع المجرَّد، وما بعدها مفعول به، والفرق بينها وبين «أي» التفسيريّة، أنها تأتي لدفع السؤال وإزالة الإبهام، أمّا «أي» فتأتي للإيضاح والبيان.

الإغراء:

١ - تعريفه: هو تنبيه المخاطبَ على أمر محبوب ليفعله، مثل: «الزكاةَ الزكاةَ»[2]. فالمتكلِّم هو المُغري، والمخاطَب هو المُغرَى، والأمر المحبوب هو المُغرى به.

٢ - حكمه: يكون الاسم في الإغراء منصوباً باعتباره مفعولاً به للفعل المحذوف[3] المناسب للمعنى، ويكون مفرداً (غير مكرَّر)، أو مكرَّراً، أو معطوفاً عليه بالواو، نحو: «النجدةَ»، وَ«النجدةَ النجدةَ»، و«الزكاةَ والصومَ».

٣- ملاحظات: أ- قد تكون «الواو» لغير العطف، فتأتي للمعيَّة، مثل: «العملَ والمثابرةَ كي تنجحَ»[4] وقد تفيد العطف والمعيّة معاً.

ب- أُلحق بالإغراء وجوب إضمار الناصب في الأمثال المأثورة أو شبهها، مثل: «كِلَيْهما وتمراً»[5]، ومثل: «الكلابَ على البقر»[6]، ومثل: «أَحَشْفاً وسُوءَ كَيْلَةٍ»[7]، ومثل: «هذا ولا زعماتك»[8]، ومثل: «إن تأتِ فأهلَ الليل وأهلَ النهار»[9].

ج - إذا كان المُغرَى به غير مكرَّر، جاز ذكر فعل الإغراء وإضماره، نحو: «الزم النجدةَ» أو «النجدَةَ». أما إذا كان مكرَّراً أو

(١) «أرِني»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(٢) «الزكاة»: مفعول به لفعل الإغراء المحذوف تقديره: الزم، «الزكاة» الثانية توكيد منصوب.

(٣) قد يُذكر فعل الإغراء فيكون الاسم المنصوب مفعولاً به، وعند ذلك لا يكون الأسلوب من أساليب الإغراء حسب الاصطلاح النحويّ.

(٤) والتقدير: الزم العمل مع المثابرة لتنجح.

(٥) مثَل يقال لمن يُطلَب شيئين خُيِّر بينهما، فطلبهما مع زيادة عليهما، والتقدير: أعطني كليهما وزدْني تمراً.

(٦) مَثَل يُضرب لترك الخير والشرّ يصطرعان بغية السلامة، والتقدير: أطلق الكلاب على البقر وانجُ بنفسك.

(٧) مَثَل يُضرب لمن يجمع بين إساءتين: والتقدير، أتبيعُ حشفاً وتزيدُ سوء كيلة؟ والحشف: هو رديء التمر.

(٨) شبه مَثَل. والتقدير: أرتضي هذا ولا أتوهم زعماتك.

(٩) أي: إنْ تأتِ تجدْ أهل الليل وأهل النهار في خدمتك بدل أهلك.

معطوفاً عليه، فيجب إضمار الفعل.

د - يصحّ القول «النجدةُ النجدةُ» باعتبار «النجدة» مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: «النجدةُ مطلوبة». وفي هذه الحالة، كما في حالة ظهور الفعل المحذوف، لا يكون الأسلوب إغراءً حسب الاصطلاح النحويّ.

أفٍّ أو أفِّ أو أفُّ أو أفَّ أو أفْ أو أفًّا:

اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجّر وأتكرّه، نحو الآية: ﴿فلا تَقُلْ لهما أفٍّ﴾ (الإسراء: ٢٣) («أفٍّ»: اسم فعل مضارع مبني على الكسر الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت). و «أفِّ» دون تنوين تعني: أتضجّر من شيء معيّن، ومع التنوين تعني: أتضجّر من كل شيء.

أفاعيل:

هو، في الصّرف، أحد أوزان صِيَغ منتهى الجموع، ويطّرد في الاسم الرباعيّ المزيد الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «أسلوب أساليب، إضبارة أضابير». وهو ممنوع من الصرف.

افتِعال:

مصدر «افتَعل». انظر: افتعل.

افْتَعَل:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرفان، وأهم معانيه:

١ - المطاوعة، نحو: «جمعتُه فاجتَمع».

٢ - اتخاذ الفعل من الاسم، نحو: «اختبَزَ»، أي: اتخذ الخُبْزَ.

٣ - المبالغة، نحو: «اقتَدَرَ»، أي: بالغ في القُدرة.

٤ - الإظهار، نحو: «اعتذَر» أي: أظهر العُذْر.

٥ - التسبّب في الشيء والسعي فيه، نحو: «اكتسبتُ المال»، أي حصلت عليه بسعي وقصد.

٦ - الاشتراك، نحو: «اقتَتلوا».

٧ - وجود الشيء على صفة معيّنة، نحو: «اعتظَمَ الأمر»، أي: وجده عظيماً.

٨ - بمعنى أصل الفعل لعدم ورود الأصل، نحو: «التحى» أي: طلعت لحيته، ونحو: «ارتجل الخطبة».

ومصدر «افتعل» هو «افتعال»، نحو: «اجتمع اجتماعاً، اقتتل اقتتالاً». فإن كان معتلّ الآخر، قُلِبَ آخره همزة، نحو: «ارتدى ارتِداء، التحى التحاء».

الافتقار:

طلب الشيء على وجه الحاجة اللازمة

كافتقار اسم الموصول إلى عائد.

الإفـراد:

الدلالة عـلى الواحـد من الناس أو الحيـوانات أو الأشيـاء. ويقـابله التثنيـة والجمع.

إفراد الفِعْل:

المقصود به أن يكون الفعل مُفْرداً ولو كان الفاعل أو نائبه اسماً ظاهراً مثنى أو جمعـاً، نحـو: «جـاء المعلّمان»، «نجـح المجتهدون». وهو، اليوم، قاعدة مطّردة في اللغة العربية. وكانت قبيلة بلحـارث بن كعب تثني الفعل مع المُثنّى وتجمعه مع الجمع، وعُرفت لغتها بلغة «أكلوني البراغيث». ومن هذه اللغة الآية: ﴿وأسرّوا النجوى الذين ظلموا﴾ (الأنبياء: ٣).

وانظر: الفاعل (٥).

إفْعال:

مصدر «أفْعل» الصحيح العين. انـظر: أفْعَلَ.

إفْعالّ:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أحـرف، ويدلّ عـلى قوّة المعنى في الألـوان والعيوب غـالباً، نحـو: «احمـارّ، اسـوادّ». ويُبنى المصـدر منـه عـلى وزن «افعيلال» نحو: «احمارّ احميراراً» وأفعـاله لازمة وغير مستعملة اليوم.

أفْعال:

أحد أوزان جموع القلّة، ويطّرد في جمع الأسماء الثلاثيّة على أيّ وزن كانت إلاّ التي على وزن «فُعَل»[1]، والتي يطّرد فيها وزن «أفْعل»[2]، نحو: «بيت أبيـات - جسم أجسام - بُرج أبراج - صَنَم أصنام - عُنق أعناق - كَبِد أكباد - عِنَب أعناب - عضُد أعضاد - إبل آبال». وممّا سُمِعَ على هذا البنـاء فحُفظ دون أن يُقاس عليـه جمع

---

(١) يُجمع «فُعَل» على «فِعْلان» وقد شذّ «أرطـاب، أرباع» جمع «رُطَب، رُبَع» (وهو الفصيل ينتج في الربيع أول النتاج).

(٢) منع أكثر النحاة جمع «فَعْل» الصحيح العين قياساً على «أفعال» لكنّ الأب أنستاس الكرملي أظهر أنّ ما سُمِع عن الفُصحاء من جموع «فَعْل» على «أفعال» أكثر ممّا سُمِع من جموعه المطّردة على «أفْعُل» أو «فِعال» أو «فُعول». ومنها «بحث أبحاث - سجْع أسجاع - شكْل أشكـال - فَرْخ أفـراخ - زنـد أزنـاد - شخص أشخاص - لفظ ألفاظ - لَحْظ ألحاظ). وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع «فَعْل» على «أفعال».

«شاهد، صاحب، يتيم، شريف، أصيل، جَنان (أي: القلب)، شيعة، ميْت، حرّ» على «أشهاد، أصحاب، أيتام، أشراف، آصال، أجنان، أشياع، أموات، أحرار».

أفعال التَّحْويل، أو التصيير:

هي: صَيَّر، وردّ، وترك، وتَخِذَ، واتخذ، وجعل، ووهب. انظر كل فعل في مادته، وانظر: ظنّ وأخواتها.

الأفعال الخمسة:

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف التثنية، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين»، وهذه الأفعال تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتجزم بحذفها، نحو: «المواطنون الشرفاء يدافعون عن وطنهم، ولنْ يتوانوا عن التضحية في سبيله» («يدافعون»: فِعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «يدافعون» في محل رفع خبر المبتدأ «المواطنون»).

ويلحق بها فعل الأمر المتصل بألف الاثنين، وياء المخاطبة، وواو الجماعة، نحو: «اكتبا، اكتبي، اكتبوا». ويُقال في إعرابه: إنه مبنيّ على حذف النون لأنّه ملحق بالأفعال الخمسة، أو: إنه مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، أو واو الجماعة. وتُعرب الألف والواو والياء ضمائر متصلة مبنيّة على السكون في محل رفع فاعل، إذا اتصلت بفعل معلوم، ونائب فاعل إذا اتصلت بفعل للمجهول.

أفعال الرَّجاء:

انظر: كاد وأخواتها (٢).

أفعال الرُّجحان:

انظر: ظنّ وأخواتها (٢).

أفعال الشُّروع:

انظر: كاد وأخواتها (٢).

الأفعال الصَّحيحة:

انظر: الفعل الصحيح.

أفعال القلوب:

انظر: ظنّ وأخواتها (٢).

الأفعال اللّازمة:

انظر: الفعل اللازم.

الأفعال المبنيّة:

هي الفعل الماضي والأمر في كل حالاتها، والفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً. انظر كل فعل في مادته.

الأفعال المتعدّية:

انظر: الفعل المتعدّي.

أفعال المدح والذمّ:

١ - تعدادها: هي: نِعْمَ، وحَبُ، وحبَّذا (للمدح)، وبِئْسَ، وساءَ، ولا حبَّذا (للذم)، ويلحق بهذه الأفعال كل فعل ثلاثيّ مجرَّد على وزن «فَعُلَ» بشرط أن يكون صالحاً لأن يُبنى منه فعل التعجُّب، نحو: «كَرُمَ الفتى زيدٌ»، و «لَؤُمَ الخائنُ فلانٌ». انظر كل فعل في مادَّته. وانظر: «فَعُلَ». وجملة أفعال المدح والذم جملة إنشائيَّة غير طلبيَّة، لا خبريَّة. ولا بُدَّ لها من فاعل ومخصوص بالمدح أو الذم.

٢ - أحكام «نِعْمَ» و «بِئْسَ» و «ساءَ»: تتلخص هذه الأحكام بما يلي:

أولاً: دلالة «نِعْمَ» على المدح العامّ، و «بِئْسَ» و «ساءَ» على الذم العام، وكونها أفعالاً ماضية لازمة جامدة مجرَّدة من الدلالة الزمنيَّة. وتلحقها تاء التأنيث جوازاً إذا كان فاعلها اسماً ظاهراً مؤنَّثاً، نحو: «نِعْمَ أو نَعْمَتِ المجتهدةُ زينبُ». أو إذا كان المخصوص مؤنَّثاً، نحو: «نِعْمَ أو نِعْمَتِ الشريكُ الزوجةُ».

ثانياً: قَصْرُ فاعلها على أنواع معيَّنة، أشهرها:

أ - المعرَّف بـ «أل» الجنسيَّة[1]، أو العهديَّة[2]، نحو: «بِئْسَ الولدُ العاقُّ»، أو مُضافاً إلى المعرَّف بها، نحو: «نِعْمَ رجلُ السياسةِ زيدٌ»، أو مضافاً إلى المضاف إلى المعرَّف بها، نحو: «بِئْسَ مهملُ قواعدِ النحوِ».

ب - الضمير المستتر وجوباً بشرط التزامه الإفراد والتذكير وعودته على تمييز بعده يُفسِّر ما في هذا الضمير من غموض

(١) قد يُراد بـ «أل» الجنسيَّة الدلالة على الجنس حقيقةً، أو مجازاً. ففي قولك: «نِعْمَ الوالدُ أبي»، قد تقصد الجنس حقيقةً، فكأنك تمدح كل والد، وتدخل أباك في هذا التعميم، ثم تذكره بعد ذلك خاصة، فكأنك مدحته مرَّتين. وقد تقصد الجنس مجازاً فكأنك جعلت أباك بمنزلة جنس الآباء كله للمبالغة في المدح.

(٢) تكون للعهد الذهنيّ أو الذكريّ.

وإبهام، نحو: «نعْمَ طلاباً المجتهدون»[1] ولا بدّ هنا من مطابقة التمييز للمخصوص بالمدح والذم، في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، نحو: «نِعْمَ طالباً المجتهدُ»، و «نعْمَتْ طالبتين المجتهدتان».. ويجوز اجتماع الفاعل الظاهر والتمييز، نحو: «نِعْمَ المواطنُ رجلاً يُدافع عن وطنه».

ج - كلمة «مَنْ» أو «ما»، نحو: «نعْمَ مَنْ تصادقُه كريماً»، و «بئْسَ ما يقولُه الجاهِلُ». وقيل «ما» و «من» هنا تمييزان والفاعل ضمير مستتر.

د - اسم موصول، نحو: «بئْسَ الذي لا يجتهِدُ».

ثالثاً: عدم نصبها المفعول به، مع صحّة زيادة «كاف الخطاب» الحرفيّة في آخرها، نحو: «نِعْمَكَ المجتهدُ زيادٌ».

رابعاً: حاجتها غالباً إلى اسم مرفوع بعدها هو المقصود بالمدح أو الذم، ويُسمّى «المخصوص بالمدح والذم». ويُشترط في هذا المخصوص أن يكون معرفة كالأمثلة السابقة، أو نكرة مفيدة[2]، نحو: «نِعْمَ الرجلُ رجلٌ يؤدِّبُ نفسَه». وهذا المخصوص مرفوع إمّا على الابتداء، والجملة قبلَهُ خبره، وإمّا على أنّه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، ويكون التقدير في نحو: «نعْم الرجلُ زيدٌ»: نعْمَ الرجل هو زيدٌ. وإما على أنه مبتدأ خبره محذوف وتقديره: الممدوح أو المذموم. ومنهم من أجاز إعرابه بدلاً من الفاعل. ومن شروطه أيضاً أن يكون أخصّ من الفاعل لا مُساوياً له، ولا أعمّ منه، وأن يكون متأخّراً عن الفاعل، فلا يتوسّط بينه وبين فعله، ويجوز تقدّمه على الفعل والفاعل معاً، كما يجب تأخّره عن التمييز إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً[3] له تمييز، نحو: «نعْم طالباً المجتهدُ».

وقد يُحذف المخصوص إذا دلَّ عليه دليل، نحو الآية: ﴿نِعْمَ العبدُ، إنَّه أوّابٌ﴾ (ص: ٣٠)، أي: نِعْمَ العبدُ أيوبُ، وقد عُلِم من ذكْرِه قَبلُ.

ومن حقّ المخصوص أن يُجانس الفاعل، فإن لم يكن من جنسه، كان في الكلام حذْف، نحو: «نِعْمَ اجتهاداً زيدٌ»، أي: نِعْمَ اجتهاداً اجتهادُ زيد.

ويجوز أن يباشر المخصوصَ نواسخُ

(١) «نعْم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «طلاباً» تمييز منصوب بالفتحة. وجملة «نعم طلاباً» في محل رفع خبر مقدّم. «المجتهدون»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) أفادت النكرة «رجل» هنا لأنّها وُصِفَتْ بالجملة «يؤدّب نفسه». انظر متى تفيد النكرة في «المبتدأ والخبر».

(٣) أمّا إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً، فيجوز تقديم المخصوص على التمييز، نحو: «نعمَ العالمُ رجلاً زيدٌ» أو «نعم العالمُ زيدٌ رجلاً».

المبتدأ والخبر، سواءٌ أتقدَّم المخصوص، نحو: «كانَ زيدٌ نِعْمَ الطالبُ» أم تأخَّر، نحو: «نِعْمَ الطالبُ ظننتُ زيداً»[1].

٣ – أحكام «حَبَّذا» و «لا حَبَّذا». انظر: حَبَّذا.

٤ – الملحق بـ «نِعْمَ» و «بِئْسَ»: هو، كل فِعْل ثلاثيّ مجرَّد على وزن «فَعُلَ» المضموم العين. بشرط أن يكون صالحاً لأن يُبنى منه فعلُ التعجّب، نحو: «كَرُمَ المواطنُ زيدٌ». فإن لم يكن في الأصل على وزن «فَعُلَ»، نُحوِّله إليه، فنقول في المدح من «كتب»: «كَتُبَ الطالبُ زيدٌ»، ونقول في الذم من «كذب»: «كذُب الرجلُ سعيدٌ». فإن كان معتلَّ الآخر (نحو: قضى، غزا...) فإنّنا نقلب آخره واواً، نحو: «قَضُوَ القاضي فلانٌ».

وللملحق بـ «نعم» و «بئسَ» أحكامهما، غير أنّ فاعله الظاهر يخالف فاعلها الظاهر في أمرين: أولها جواز خلوِّه من «أل»، نحو: «شرُفَ زيدٌ»، وثانيهما جواز جرِّه بالباء الزائدة، نحو: «شجُعَ بزيدٍ». أما فاعله المضمَر فيخالف فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» في أمر واحد هو جواز أن يكون وفقَ ما قبله من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: «المجتهدُ حَسُنَ طالباً»، و «المجتهدان حَسُنَ طالبات» و «المجتهدون حَسُنوا طلّاباً»[2]. ولا يجوز في فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» المضمَر إلاّ أن يكون مفرداً مع جواز تأنيثه إذا عاد على مؤنث.

الأفعال المعتلّة:

انظر: الفعل المعتلّ.

أفعال المقاربة:

انظر: كاد وأخواتها (٢).

الأفعال الناقصة:

انظر: الفعل الناقص.

أفعال اليقين:

انظر: ظنَّ وأخواتها (٢).

إفْعَلْ:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه

(١) «زيداً» مفعول به أوّل لـ «ظننت»، والمفعول الثاني هو جملة «نعمَ الطالب».

(٢) فاعل «حَسُنَ» في المثل الأوّل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وفاعل «حَسُنا» الألف فيها. وفاعل «حَسُنَّ» نون الإناث المدغمة في نون «حَسُنَ». وفاعل «حَسُنوا» الواو فيها. وتُلاحظ المطابقة بين فاعل «حَسُن» والاسم الذي قبلها. ويجوز عدم المطابقة، فنقول: «المجتهدتان حَسُنَ طالبتين».

حرفان، ومن معانيه:

١ - الدلالة على الدخول في الصِّفة، نحو: «احمرَّ»، أي: دخل في الحُمْرة.

٢ - المبالغة، نحو: «اسودَّ الليلُ» أي: اشتدَّ سوادُه. ومصدره «افعلال»، نحو: احمرَّ احمراراً. ويأتي غالباً للدلالة على قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازماً (غير متعدٍ).

أَفْعِلْ بِهِ:

هي الصِّيغة الثانية لإنشاء التعجُّب. انظر: التعجّب (٢).

أَفْعُل:

أحد أوزان جموع التكسير التي للقلّة، ويطَّرد في:

١ - الاسم (أي ما ليس بوصف) الثلاثيّ الذي على وزن «فَعْل» الصحيح الفاء والعين غير المضاعف، نحو: «بحْر أبحر - نفْس أنفُس - ظَبْي أظْب». وقد شذَّ «أوجه، أعين، أكفّ» جمع «وجه، عين، كفّ».

٢ - الاسم (أي ما ليس بوصف) الرباعيّ المؤنَّث تأنيثاً معنويًّا (أي بغير علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره حرف مدّ، نحو: «ذراع أذرُع - يمين أيْمُن» وقد شذَّ مجيئه من المذكّر في «أشهُب، أغرُب، أجنُن، أعتُد» جمع «شهاب، غُراب، جنين، عتاد».

أَفْعَلُ:

وزن للصفة المشبَّهة المشتقَّة من الفعل الثلاثيّ الذي على وزن «فَعِلَ» الدال على لون أو عيب أو حِلْية، نحو: «حَمِرَ فهو أحمر، عوِر فهو أعور، حوِر فهو أحور».

أَفْعَلَ:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرف واحد، ومن معانيه:

١ - التعدية، نحو: «أجلَسْتُ الطفلَ»، وقد تكون التعدية إلى مفعولين في ما كان متعدياً إلى مفعول واحد، نحو: «أركبتك فرساً»، وإلى ثلاثة في ما كان متعدِّياً إلى مفعولين، نحو: «أريتكَ القمرَ طالعاً».

٢ - الدُّخول في الشيء، نحو: «أمسى الشتاء»، أي: دخل في المساء.

٣ - وجدان المفعول به متَّصفاً به، نحو: «أعظمتُ فلاناً» أي: وجدتُه عظيماً.

٤ - الصَّيرورة، نحو: «أقْفَرَ البلَدُ»، أي: صار قَفْراً.

٥ - العَرْض، نحو: «أباعَ الفرسَ»، أي: عَرَضه للبيع.

٦ - وجود الشيء على صفته، نحو:

«أحمدته وأبخلته»، أي: وجدته محموداً وبخيلاً.

٧ - الإعانة على ما اشتُق الفعل منه، نحو: «أحلبتُ فلاناً»، أي: أعنته في الحلب.

٨ - الدخول في الزمان، نحو: «أسحر، أصبح»، أي: دخل في السَّحَر، والصباح.

٩ - سَلْب الفعل، نحو: «أشكيتُ زيداً»، أي: أزلت شكايته.

١٠ - الدخول في المكان، نحو: «أنجدَ وأشأم»، أي: أتى نجداً، والشام».

١١ - البلوغ، نحو: «أومأتِ الدراهم»، أي: صارت مئة، ونحو: «أنجدَ فلان»، أي: بلغ نجداً.

١٢ - الاستحقاق، نحو: «أحْصدَ الزرعُ»، أي: استحقَّ الزرعُ الحصادَ.

١٣ - المطاوعة لـ «فعَّل»، نحو: «فطَّرتُه فأفطَرَ»، أو لـ «فَعَلَ»، نحو: «كببتُ الرجلَ فأكبَّ».

١٤ - بمعنى أصْلها، نحو: سَرَى وأسْرى. وقد تُغني «أفْعَل» عن أصلها لعدم ورود هذا الأصل، نحو: «أفْلَحَ» بمعنى: فاز، لأنَّه لم يرد في العربيّة «فَلَحَ» بهذا المعنى.

ومصدر «أفْعَل» هو:

١ - إفْعال، إذا كان صحيح العين، نحو: «أكرم إكراماً، وأسلم إسلاماً».

٢ - إفالة، إذا كان معتل العين، نحو: «أقام إقامة، أعان إعانة»، وقد تُحذف التاء، نحو الآية: ﴿وإقامَ الصلاةِ وإيتاءَ الزكاةِ﴾ (الأنبياء: ٧٣).

٣ - إفْعاء، إذا كان معتلّ اللام، نحو: «أعطى إعطاءً، أهدى إهداءً. أمّا «عَطاء» (من «أعطى»)، و «ثناء» (من «أثنى») وأمثالها فأسماء مصادر، وليست مصادر، لنقصانها عن أحرف أفعالها.

ويأتي «أفعل» للتفضيل. (انظر: اسم التفضيل). وقد ترد أفعال التفضيل عارية من معنى التفضيل، فتتضمَّن حينئذ معنى اسم الفاعل، نحو الآية: ﴿ربُّكم أعلمُ بكم﴾ (الإسراء:٥٤) أي: عالِم بكم؛ أو معنى الصفة المشبَّهة، نحو الآية: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثُمَّ يُعيده وهو أهونُ عليه﴾، (الروم: ٢٧)، أي: هو هَيِّنٌ عليه.

أفْعَل التفضيل:

انظر: اسم التفضيل.

أفْعِلاء:

أحد جموع التكسير التي للكثرة، ويطَّرد في الوصف الذي على وزن «فَعيل» معتلّ اللام، أو مضاعَف، نحو: «غنيّ أغنياء - نبيٌّ أنبياء - شديد أشِدّاء». وممّا سُمِع على هذا

الوزن جمع «نصيب، عشير (أي العشر)، خميس، ربيع» فقيل: «أنْصِباء، أَعْشِراء، أخمساء، أربعاء».

افْعَلَلَّ:

أحد موازين الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد في ثلاثة أحرف، وميزان للفعل الماضي الرباعيّ المزيد فيه حرفان، ويُبنى للمبالغة، نحو: «اقشعرَّ»، و «اكفهرَّ»، أو للمطاوعة، نحو: «طَمْأَنْتُه فاطمأنَّ» ويُبنى المصدر منه على وزن «افْعِلّال»، نحو: «اطمأنّ اطمِئناناً».

افْعَنْلَلَ:

أحد موازين الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه ثلاث أحرف، وميزان للفعل الماضي الرباعيّ المزيد فيه حرفان، ويُبنى للمطاوعة، نحو: «حرجمْتُ الإبل فاحرنجمتْ»، (اجتمعت متراكمة)، وقد يكون للمبالغة والتوكيد، نحو: «افرنقَعَ القومُ» بمعنى: تفرَّقوا. وهذا الميزان نادر الاستعمال في لغتنا الحاضرة، ومصدره «افعِنْلال».

افْعَوْعَل:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أحرف، ويأتي لمعان منها:

١ - المبالغة والتوكيد، نحو: «إخْشَوشَنَ الشَّعْرُ»، أي: اشتدّت خشونته، ونحو: «اعشوشب المكان»، أي: كَثُر عشبُه.

٢ - الصَّيرورة، نحو: «احلولى الشيء»، أي: صار حُلْواً.

ويُبنى مصدره على وزن «افعيلال»، نحو: «اخشوشن اخشيشاناً»، وإذا كان معتلّ الآخر، قُلبَ آخِره همزة، نحو: «احلَوْلى احليلاءً».

افْعَوَّلَ:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أحرف، ويدلّ على المبالغة نحو: «اجلَوَّذَ البعيرُ»، أي: أسرع كثيراً. ومصدره «افْعِوّال»، وأفعال هذا الميزان نادرة الاستعمال في لغتنا اليوم.

الشرتوني (١٩٢٠م / ١٣٣٠هـ)

اقتران جواب الشرط بالفاء:

انظر: الشرط (٣).

أقسام الاسم:

انظر: الاسم (٣).

أقسام الفعل:

انظر: الفعل (٣).

أقسام الكلمة:

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: ١ - اسم. ٢ - فعل. ٣ - حرف. ومنهم من يعتبر «اسم الفعل» قسماً رابعاً، والأصحّ اعتباره داخلاً في «الاسم».

أكُ:

فعل مضارع ناقص مجزوم يرفع المبتدأ وينصب الخبر أصله «أكنْ» حذفت نونه للتخفيف، نحو قول الشاعر:

فإنْ أكُ قَدْ أُوتِيتُ مالاً فلَمْ أكُنْ
بِهِ بَطِراً، فالمالُ قد يَتَحَوَّلُ

ونحو الآية: ﴿وَلَمْ أكُ بغيًّا﴾ (مريم: ٢٠) (اسم «أكُ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «بغيًّا»: خبر «أكُ» منصوب بالفتحة الظاهرة). وانظر شروط حذف نون مضارع «كان» في: كان.

أكْتَع:

تُستعمل استعمال «أبتع» ولها أحكامها. انظر: أبتع، نحو: «حضَرَ المعلّمون كلُّهم أجْمَعُ أكتَعُ».

أكْتَعُون:

تستعمل استعمال «أبتعون» ولها أحكامها. انظر: أبتعون، نحو: «جاء القوم كلُّهم أجمعون أكتعون».

أكُنْ:

فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، يرفع الاسم وينصب الخبر، نحو الآية: ﴿قال قد أنْعَمَ اللهُ عليّ إذْ لم أكنْ معهم شهيداً﴾ (النساء: ٧٢).

ألْ:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - حرف تعريف. ٢ - حرف زائد. ٣ - اسم موصول.

١ - ألْ المُعَرِّفة: هي أشهر أنواع «أل» وأكثرها استعمالاً، فإذا ذُكرت «ألْ» في الكلام مُطلَقَة (أي: لم يُذكَر معها ما يدلّ على نوعها)، كان المُراد منها «أل» المعرِّفة، أمّا إذا أُريد غيرها، فلا بدّ من التقييد وترك الإطلاق، فيُقال «أل» الموصولة، أو «أل» الزائدة. واختُلف في «ألْ» هذه أهي كلّها

التي تُعرِّف، أم اللام وحدها، أم الهمزة وحدها؟ والرأي الأشهر أنها كلّها هي حرف التعريف. وهي قسمان:

أ - **ألِ العهديّة** وهي «التي تدخل على النكرة فتُفيدها درجة من التعريف تجعل مدلولها فرداً معيَّناً بعد أن كان مبهماً شائعاً، وتكون إمّا للعهد الذِّكريّ، وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام، نحو: «نزل مطر، فأنعشَ المطر أرضَنا»؛ وإمّا للعهد الحضوريّ، وهو ما يكون مصحوبها حاضراً وقت الكلام، نحو: «سيحضُرُ معلّمي اليومَ»، أي اليوم الحاضر الذي نحن فيه؛ وإمّا للعهد الذهنيّ أو العلميّ، وهي ما يكون مصحوبها معهوداً في الذهن، فينصرف الفكر إليه بمجرّد النطق به، نحو سؤالك زميلك: «هل ذهبتَ إلى الجامعة؟»، أو «هل أتى المحاضِر؟» فـ«الجامعة» و«المحاضر» يَعهدهما ويعرفهما من تسأله.

والمعرَّف بـ«أل» العهديّة مُعرَّف لفظاً لاقترانه بها، ومعنًى لدلالته على معيّن.

ب - **ألِ الجنسيّة** وهي الداخلة على نكرة تُفيد معنى الجنس المحض من غير أن تُفيد العهد، وتكون إمّا للاستغراق وإمّا لبيان الحقيقة. فأمّا التي للاستغراق، فتكون إمّا لاستغراق جميع أفراد الجنس، نحو الآية: ﴿وخُلق الإنسان ضعيفاً﴾ (النساء: ٢٨)، أي: كل فرد منه؛ وإمّا لاستغراق جميع خصائصه، نحو: «أنتَ المعلِّمُ»، أي: اجتمعت فيك كل صفات المعلِّم. وعلامة «أل» الاستغراقيّة أن يصلح وقوع «كل» موقعها. وأمّا «أل» التي لبيان الحقيقة، فهي التي تُبيّن حقيقة الجنس وماهيَّته وطبيعته، ولذلك تُسمّى «لامَ الحقيقةِ والماهيّةِ والطبيعيّة»، نحو: «الرجل أقوى من المرأةِ»، أي: إنّ حقيقة الرجل وجنسه أقوى من حقيقة المرأة وجنسها، من غير أن يكون كل واحد من الرجال كذلك، فقد يكون من النساء من تفوق قوةَ الكثير من الرجال. والمعرَّف بـ«أل» الجنسيَّة نكرةٌ معنًى، معرفةٌ لفظاً، وتجري عليه أحكام المعارف كصحّة الابتداء به، ومجيء الحال منه. والجملة الموصولة به يجوز أن تكون نعتاً له باعتباره نكرة في المعنى، أو حالاً منه باعتباره معرفة في اللفظ، نحو قول الشاعر:

وإنّي لَتَعروني لِذِكْراك هِزَّةٌ
كما انتفَضَ العصفورُ بلّلَهُ القطْرُ

فيجوز في جملة «بلّله القطرُ» أن تكون نعتاً لـ«العصفور» أو حالاً منه.

٢ - **ألِ الزائدة**: وهي التي ليست موصولة، وليست للتعريف، بل حرف يدخل على المعرفة أو النكرة فلا يُغيِّر التعريف أو التنكير. وهي نوعان: أ - نوع تكون فيه

«زائدة لازمة» وهي التي تقترن باسم معرفة، ولا تفارقه بعد اقترانها به، نحو: «السَّموأل»، «اللات»، «العُزَّى»، «الذي»، «التي»، «اللذان»، «الآن». ب - نوع تكون فيه زائدة عارضة، أي: غير لازمة، وهذا النوع يُلجأ إليه إمّا للضرورة الشعريّة، نحو قول الشاعر:

رأيتُكَ لمّا أنْ عَرَفْتَ وجوهَنا
صَدَدْتَ، وطِبْتَ النفسَ يا قيْسُ عَنْ عَمْرو

(حيث أدخلها الشاعر على كلمة «النفس» التي هي تمييز، والتمييز نكرة على المشهور). وإمّا لِلَمْح الأصل، أي: لملاحظة ما يتضمّنه الأصل المنقول عنه من المعنى، نحو: «الفضل»، و«العادل»، و«المنصور»، و«الرشيد». فـ«أل» في هذه الأعلام تُشير إلى الأصل القديم لهذه الأعلام، وهو «الفضل»، أو «العدل»، أو «النصر»، أو «الرشد». ولا تأثير لهذا النوع في التعريف، لأن العَلَم الذي دخلت عليه يَستمدّ تعريفه من علميّته لا منها.

٣ - أل الموصولة: تأتي «أل» اسماً موصولاً إذا دخلت على اسم فاعل أو اسم مفعول[١]، بشرط ألاّ يُرادَ بها العهد أو الجنس، نحو: «سأكافِئُ الكاتبَ الفَرْضَ والمكرَمَ ضيفُه»، أي: الذي كتب فرضَه، والذي يُكرَمُ ضيفُه. فإذا أُريدَ بها العهد، كانت حرف تعريف.

وصِلَة «أل» هي الوصف بعدَها. وقد اختلف النحاة في إعراب «أل»: أتكون مبنيّة على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، على حسب جملتها؟ أم تكون «أل» معربة بحركات مقدّرة وليست مبنيّة؟ وما إعراب الصّفة الصريحة بعدها في الحالتين؟ ولعلّ أفضل رأي هو القائل إنها مع صفتها التي بعدها بمنزلة الشيء الواحد، فكأنها المركّب المزجيّ يظهر إعرابُه على الجزء الأخير منه[٢]. أمّا صِلَتها، فقد اختار النحاة اعتبارَها نوعاً ثالثاً من شبه الجملة (النوعان الآخران هما: الظرف، والجار والمجرور).

---

(١) أمّا «أل» التي تدخل على الصّفة المشبَّهة، أو اسم التفضيل، أو صِيَغ المبالغة، فليست اسماً موصولاً، بل =

= حرف تعريف، لأن هذه الصفات تدلّ على الثبوت، فلا تُشبه الفعل من حيث دلالته على التجدّد، فلا يصح أن تقع صلة للموصول كما يقع الفعل.

(٢) ففي نحو: «سأكافئُ الكاتبَ الفرضَ والمكرَمَ ضيفُه»، نعربُ «الكاتبَ» مفعولاً به منصوباً بالفتحة الظاهرة، وفاعله (لأنه اسم فاعل) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «الفرضَ»: مفعول به لاسم الفاعل «الكاتب»... «المكرَمَ» اسم معطوف منصوب بالفتحة. «ضيفُه»: نائب فاعل لاسم المفعول «المكرم» مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

وليست جملة، لكن يجوز عطف جملة عليها، نحو الآية: ﴿إنّ المصَّدِّقين والمصَّدِّقات وأقرضوا اللّهَ قرْضاً حسناً يُضاعَف لهم﴾ (الحديد: ١٨) حيثُ عُطِفت جملة «وأقرضوا» على «المصدِّقين» (بمعنى: الذين تصدَّقوا) لأنّه في قوّة الفعل، والتقدير: إن الذين تصدَّقوا وأقرضوا يُضاعفُ لهم...

«أل» التي للَمْح الأصل:

انظرها في «أل» (٢ - الزائدة).

«أل» الشّمسيّة، «أل» القمريّة:

انظر: الشمسيّة، والقمريّة.

إلى:

حرف جَرّ أصليّ يجرّ الاسم الظاهر والضمير، ومن معانيها:

١ - انتهاء الغاية المكانيّة، نحو الآية: ﴿مِنَ المسجِدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى﴾ (الإسراء: ١).

٢ - انتهاء الغاية الزمانيّة، نحو الآية: ﴿ثُمّ أتِمّوا الصّيامَ إلى اللّيلِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

٣ - المُصاحبة، نحو: «اجمَع كتبَك إلى أمتعتِك»، أي: مع أمتعتك.

٤ - التبيين، أي تبيين أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الصناعة النحويّة (أي: الإعراب)، وما قبلها مفعول به في المعنى لا في الصناعة كذلك. وذلك بشرط أن تقع بعد اسم التفضيل، أو فعل التعجب الدالّين على حبّ أو كره أو ما بمعناها، نحو: «عَمَلُ المعروفِ أحبُّ إلى النفس الكريمةِ من عَدَمِ الاكتراثِ بمصائب الناس». فـ «النفس» هي التي «تحمل»، فهي الفاعل في المعنى، و«عمل» مفعول به في المعنى.

٥ - معنى اللام، نحو: «الأمر عندئذٍ إلى الله»، أي لله.

٦ - الظرفيّة، كقولهم: «سيجمَعُ اللّهُ الولاةَ إلى يومٍ تشيب من هولِهِ الولدان»، أي: في يوم.

إلاّ:

تأتي بأربعة أوجه: ١ - استِثْنائيّة. ٢ - حَصْريّة. ٣ - مُركّبة من «إنْ» «ولا». ٤ - اسميّة.

١ - إلاّ الاستِثْنائيّة: حرف استثناء مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وذلك إذا ذُكِر المُستثنى منه ولم تُسْبق بنفي أو نهي. والمستثنى بعدها له حالتان:

أ - وجوب نصبه وذلك إذا كان المستثنى متّصلاً[1] مؤخّراً والكلام تاماً[2] موجباً[3]، نحو الآية: ﴿فشربوا منه إلا قليلاً منهم﴾ (البقرة: ٢٤٩)، أو إذا كان الاستثناء منقَطِعاً[4]، نحو الآية: ﴿ما لهم به من علمٍ إلاّ اتّباعَ الظنّ﴾ (النساء: ١٥٧) أو إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، كقول الكميت:

وَمَا لِيَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ
وما ليَ إلاّ مذهَبَ الحقِّ مذهَبُ

ب - جواز النصب والإتباع، وذلك إذا كان الكلامُ تامًّا منفيًّا متّصلاً، مُقدَّماً فيه المستثنى منه، والأرجح الاتباع على أنه بدل بعض من كل، وقد قُرِئت الآية: ﴿ما فَعلوه إلاّ قليلٌ منهم﴾ (النساء: ٦٦) بنصب «قليل» على الاستثناء، وبرفعها على أنها بدل من الواو في «فعلوه». وإذا تعذّر البدل على اللفظ لمانع، أُبْدل على الموضع نحو الآية: ﴿لا إله إلاّ اللّهُ﴾ (محمد: ١٩) حيث يجوز رفع لفظ الجلالة على أنه بدل من محلّ «لا» مع اسمها، لا على اللفظ، لأنّ «لا» النافية للجنس لا تعمل في معرفة.

ملحوظة: إذا تكرّرت «إلاّ» للتوكيد، يُعربُ ما بعد «إلا» الثانية عطف بيان، أو بدلاً، أو عطف نسق، نحو: «حضرَ القومُ إلاّ سعيداً إلاّ أبا عبدِ الله» («إلاّ» الثانية حرف زائد للتوكيد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «أبا» بدل من «سعيداً» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة)، ونحو قول أبي ذؤيب الهذلي:

هل الدهرُ إلاّ ليلَةٌ ونهارُها
وإلاّ طلوعُ الشمس ثمّ غيارُها

(«إلاّ» الثانية حرف زائد للتوكيد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «طلوع»: اسم معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة).

أمّا إذا تكرّرت «إلاّ» قَصْد الاستثناء بعد الاستثناء، فإنها تُشغل العامل الذي قبلها بواحد من المستثنيات، وتنصب ما عداه، نحو: «ما نجحَ إلاّ زيدٌ إلا خالداً إلا سعيداً» وذلك إذا كان الاستثناء مُفرَّغاً. أما إذا كان غير مفرّغ وتقدّمت المستثنيات، فيجب النصب، نحو: «نجح إلاّ زيداً إلاّ سعيداً التلاميذُ». فإذا تأخرت المستثنيات، وجب نصبها جميعاً إذا كان الكلام إيجاباً، نحو: «نجح الطلاب إلا زيداً إلا علياً». فإن كان غير إيجاب، جاز في واحد إمّا النصب على الاستثناء والإتباع على البدل، ووجب نصب

(١) يكون الاستثناء متصلاً إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه.
(٢) أي ذُكِر فيه المستثنى منه.
(٣) أي غير منفي.
(٤) يكون الاستثناء منقطعاً إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه.

ما عداه، نحو: «ما نجحَ أحدٌ إلاّ المجتهدُ إلاّ سعيداً إلاّ عليًّا.

٢ - إلاّ الحصريّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وذلك في الاستثناء المفرَّغ (أي الذي لم يُذكَر فيه المستثنى منه)، والاسم بعده يُعرب حسب موقعه في الجملة، وشرطه أن يكون الكلام منفيًّا، نحو: «لا يقَعُ في السُّوءِ إلاّ فاعلُه» («فاعلُه»: فاعل «يقع» مرفوع بالضمّة الظاهرة)، أو بعد نهي، نحو الآية: ﴿ولا تقولوا على اللهِ إلاّ الحقَّ﴾ (النساء: ١٧١) («الحقَّ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة)، أو الاستفهام الإنكاريّ، نحو الآية: ﴿فهل يُهلَك إلاّ القومُ الفاسقون؟﴾ (الأحقاف: ٣٥) («القومُ»: نائب فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٣- إلاّ المركّبة من «إنْ» الشرطيّة و«لا» النافية وذلك إنْ أتى بعدها فعل مضارع مجزوم، نحو الآية: ﴿إلاّ تنْصُروه فَقَدْ نَصَرَه اللّهُ﴾ (التوبة: ٤٠) («إلاّ»: «إنْ»: حرف شرط مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «لا» حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تنصُروه»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به. «فَقَدْ»: الفاء حرف ربط مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «قَدْ»: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «نصره»: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به. «اللّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. وجملة «فقد نصره الله» في محل جزم جواب الشرط).

٤ - إلاّ الاسميّة بمعنى: «غير»: اسم مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ صفة، وذلك إذا كان موصوفها جمعاً مُنكَّراً أو شبهه، نحو الآية: ﴿لو كان فيهما آلهةٌ إلاّ اللّهُ لَفَسَدَتا﴾ (الأنبياء: ٢٢)، فلا يجوز أن يكون لفظ الجلالة «الله» بدلاً، لأن المعنى يصير: لو كان فيهما الله لفسدَتا، ألا ترى أنك لو قلت: «ما جاءني الطلّابُ إلا زيدٌ» على البدل، لكان المعنى: «جاءني زيدٌ وحدَه». كذلك لا يجوز الاستثناء هنا من جهة اللّفظ، لأنّ «آلهةٌ» جَمْعٌ منكَّرٌ في الإثبات لا عموم له، فلا يصحُّ الاستثناء منه، كما لا يصح أن تقول: «جاء طلابٌ إلاّ زيداً».

ملحوظة: ذكر بعض اللغويين أنّ «إلاّ» في الآية ﴿لئلاّ يكونَ للناس عليكم حجّةٌ إلا الذين ظلموا منهم﴾ (البقرة: ١٥٠)

حرف عطف بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى، إلّا أنّ جمهور النحاة يُؤوِّل الآية على الاستثناء المنقطع.

ألا:

تأتي في خمسة أوجه: ١ - حرف استفتاح وتنبيه. ٢ - حرف توبيخ وإنكار. ٣ - حرف عرض. ٤ - حرف تحضيض. ٥ - مركّبة من همزة الاستفهام و«لا» النافية للجنس.

١- ألا الاستفتاحيّة التنبيهيّة: حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، تُفيد تنبيه السامع إلى ما يُلقى عليه، وتحقيق ما بعدها[1]، وهي حرف لا يعمل، يدخل على الجملة الاسميّة، نحو الآية: ﴿ألا إنّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم﴾ (يونس: ٦٢)، وعلى الجملة الفعلية، نحو: «ألا يا خالدُ انتبه» (جملة النداء جملة فعليّة لأنّنا نقدّر فيها فعلاً محذوفاً تقديره: أدعو).

٢ - ألا التوبيخيّة الإنكاريّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، يختصّ بالدخول على جملة فعليّة فعلها ماضٍ، نحو: «ألا درستَ جيّداً».

وانظر: التنديم.

٣- ألا التحضيضيّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، يُفيد التحضيض، أي الطلب بحثّ، لا يعمل، ويختصّ بالدخول على جملة فعليّة فعلها مضارع، نحو الآية: ﴿ألا تقاتلونَ قوماً نكثوا أيمانَهم﴾ (التوبة: ١٣). وانظر: التحضيض.

٤ - ألا التي للعرْض: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، يُفيد العرض، أي الطلب برفق ولين، ويختصّ بالدخول على جملة فعليّة، نحو الآية: ﴿ألا تحبّون أن يغفرَ اللهُ لكم﴾ (النور: ٢٢).

ملحوظة: إذا دخلتْ «ألا» أو «ألّا» أو «هلّا»، أو «لوما»، أو «لولا» على الفعل الماضي، أفادت اللوم والتوبيخ والإنكار، وإذا دخلت على الفعل المضارع، أفادت الحثّ والحضّ على الفعل.

٥ - ألا المركّبة من همزة الاستفهام و«لا» النافية للجنس: تُفيد التمنّي وتختص بالدخول على الجمل الاسميّة، وتعمل عمل «لا» النافية للجنس، التمنّي لا يكون لها خبر مذكور، ولا يجوز إلغاؤها ولو تكرّرتْ، نحو: «ألا رجلَ نلتقيه

(١) وذلك لأنها مركّبة في الأصل من همزة الإنكار الإبطاليّ، و«لا» النافية. ونفي النفي إثبات.

فيرشدَنا؟». انظر: لا النافية للجنس.

ألّا:

تأتي في خمسة أوجه: ١ - حرف توبيخ وإنكار. ٢ - حرف عرض. ٣ - حرف تحضيض. ٤ - مركّبة من «أن» المخفّفة من «أنّ» و«لا» النافية للجنس[1]. ٥ - مركّبة من «أن» المصدريّة و«لا» النافية.

١ - ألّا التوبيخيّة الإنكاريّة: مثل «ألا» التوبيخيّة الإنكاريّة، فانظرها.

٢ - ألّا التحضيضيّة: مثل «ألا» التحضيضيّة، فانظرها، وانظر: التحضيض.

٣ - ألّا التي للعرض: مثل «ألا» التي للعرض، فانظرها.

٤ - ألّا المركّبة، من «أنْ» المخفّفة من «أنّ» و«لا» النافية للجنس: وذلك، إن أتى بعدها اسم وسُبقت بفعل متعدٍّ، نحو: «علمتُ ألّا بُدَّ من السفر» (علمتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل. «ألّا»: أنْ: مخفّفة من «أنّ» المشبّهة بالفعل، حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير الشأن محذوف في محل نصب. «لا» حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «بُدَّ»: اسم «لا» مبنيّ على الفتح في محل نصب. «مِن»: حرف جرّ مبنيّ على السكون وقد بُني على الفتح منعاً من التقاء ساكنين، متعلّق بخبر «لا» المحذوف، وتقديره: موجود. «السفر» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. وجملة «لا بُدَّ من السفر» في محل رفع خبر« أنْ»، وجملة «ألّا بدّ من السفر» سادّة مسدّ مفعول «علمت»).

٥ - «ألّا» المركّبة من «أن» الناصبة و«لا» النافية: وذلك حين يأتي بعدها فعل مضارع منصوب، نحو: «أريدُ ألّا تتكاسَلَ» («أريدُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا «ألّا»: أنْ: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تتكاسَلَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «ألّا تتكاسل» في محل نصب مفعول به).

الأُلى:

اسم موصول للجمع مطلقاً سواء أكان

(١) على مذهب من يجوّز إدغام «أنْ» المخفّفة من الثقيلة بـ «لا» النافية للجنس. ولعلّ الفصل «أنْ لا» هو الأصحّ، وذلك على مذهب جمهور النحاة.

مُذكّراً أم مُؤنّثاً، عاقلاً أم غير عاقل، وأكثر ما يُستعمل لجمع الذكور العقلاء مبنيّ على السكون، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو قول الشاعر:

هُمُ الأُلى وَهَبوا للمجدِ أنفسَهم
فما يُبالون ما لاقوا إذا حُمِدوا

(«الأُلى»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر).

الأُلاءِ:

لغة في «الأُلى». انظر: الأُلى.

إلامَ:

مُركّبة من حرف الجر «إلى» و«ما» الاستفهاميّة التي حُذِفتْ أَلِفها، نحو: «إلامَ هذا الكَسَلُ» («إلامَ»: «إلى»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلق بخبر محذوف تقديره موجود. «ما» اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجر. «هذا»: «ها» حرف تنبيه مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «الكسلُ»: بدل من «هذا» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

الآنَ:

ظرف زمان للوقت الحاضر مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، نحو: «زارني معلّمي الآنَ». وقد تدخل عليها حروف الجر: «منْ، إلى، حتّى، مذ، منذُ» فتكون مبنيّة على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، نحو: «سأزورك من الآنَ فصاعداً».

أَلْبَتّة:

مصدر «بتّ» بمعنى: قَطَع، تُعربُ مفعولاً مُطلقاً لفعل محذوف منصوباً بالفتحة، نحو: «لا أكذبُ أَلْبَتّة». والمشهور أنّ همزتها همزة قطع.

أَلْبَسَ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «أَلْبَستُ الفقيرَ مِعْطفاً». وهي من أخوات «أعطى». انظر: أعطى.

الالتباس النَّحْويّ:

احتمال الكلام لأكثر من معنى بسبب التركيب النحوي، نحو: «شاهدتُ المعلّمَ مُسْرِعاً»، فقد يكون «مُسْرِعاً» حالاً من «المعلّم»، أو حالاً من التاء في «شاهدتُ».

التقاء السّاكنين:

من الأقوال المشهورة إنّه لا يجوز التقاء الساكنين، ولكن الاستقراء النحويّ للغة دلّ أنّ الساكنين يلتقيان في مواضع، منها:

١ - عند الوقف بالتسكين على كلمة قبل آخرها حرف مدّ، نحو: فيْلْ، تُوتْ، كتابْ.

٢ - عند التقاء حرف مدّ بحرف مُشدّد في كلمة واحدة، نحو: خاصّة، دابّة، تكتُبانّ.

٣ - في قوافي الشعر، نحو قول الشاعر:

أيّها اللّيْلُ أتَيْنا نَشْتكي
فَاسْتَمِعْ شَكْوى الحزانى المتُعَبِينْ.

وفيما عدا ذلك، لا يلتقي ساكنان، فإن التقيا وجب كسر الحرف الساكن الأول، كما في الفعل المضارع المجزوم، نحو: «لم يكنِ الله بظلّام للعبيد»، وكما في تاء التأنيث الساكنة، نحو: «نجحتِ المجتهدةُ»، وكما في فعل الأمر، نحو: «ادرسِ الدرسَ». أمّا «مِنْ» فتحرّك بالفتح إذا كان ما بعدها «أل»، نحو: «جئتُ مِنَ البيتِ»، وأمّا ميم الجمع فتُحرّك بالضم، نحو: «أسألُ لكُمُ السعادةَ». وفي نحو: «مدَّ البساطَ» ولم يمدّ البساط» يجوز في دال «يمدّ» الكسر، والفتح، والضمّ.

الالتماس:

هو الطلب من شخص إلى نظيره. وهو من معاني الأمر والنهي.

التي:

اسم موصول للمفردة المؤنّثة عاقلة أم غير عاقلة، ولجمع غير العاقل، نحو: «حضرت التي ربحت الجائزة» و«كافأتُ التي فازت»، و«شاهدتُ السفن التي أبحرتْ». وهي مبنيّة على السكون وتُعرب حسب موقعها في الجملة، فهي في المثال الأوّل فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث نعت. ومثنّاه: «اللّتان» رفعاً، و«اللّتين» نصباً وجرّاً؛ وجمعها: «اللات، اللائي، واللواتي»؛ ومصغّرها: «اللّتيّا». وتُعرب إذا أتى الاسم قبلها كما في نحو: «كافأت الفتاةَ التي اجتهدتْ» نعتاً.

الجمّاءَ الغفيرَ:

لفظ مركّب مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب حال، نحو: «جاءَ القومُ الجمّاءَ الغفيرَ» أي مجتمعين.

الإلحاق:

هو زيادة حرف أو حرفين على أحرف كلمة لتُوازن كلمةً أخرى. فالملُحق

بـ «دَحْرَج» سبعة أوزان، وهي: فَعْلَلَ، نحو: «شَمْلَلَ» (أصله: شمل) وفَعْوَل، نحو: «جَهْوَر» (أصله: جَهَر بمعنى: رفع صوته)؛ و«فَوْعَل» نحو: «رَوْدَن» (أصله: رَدَن بمعنى: تعب)؛ وفَعْيَل، نحو: «رَهْيَأ» (أصله: رَهَأ بمعنى: ضَعُف وفَسُد)؛ وفَيْعَلَ، نحو: «سَيْطَر»؛ وفَنْعَل، نحو: «شَنْتَر» (أصله: شتر بمعنى: مزّق)؛ و«فَعْلى»، نحو: «سَلْقى» (بمعنى: صَرَعه وألقاه على قفاه). وقد تكون الكلمة التي جرى فيها الإلحاق رباعيّة كالأمثلة السابقة، وقد تكون خماسيّة، نحو: «إحليل» (ملحق بـ «فِعليل»)، أو سداسيّة، نحو «عَنْكبوت» (ملحق بـ «فَعْللول»).

والإلحاق لا يكون في أوّل الكلمة، بل في وسطها أو آخرها، كالأمثلة السابقة. وشرط الإلحاق في الأفعال اتحاد مصدرَي المُلْحق والملحق به في الوزن. وما يُزاد للإلحاق لا يكون مزيداً لغرض معنويّ[1]، فهو ليس كالزيادة في «أكرم»، وهي الهمزة هنا التي أتتْ للتعدية. وما كان من الكلمات مُلحقاً بغيره في الوزن لا يجري عليه إدغام ولا إعلال، وإن كان مستحقّها كي لا يفوت بها الوزن.

والإلحاق ضربان: سماعيّ، وقياسيّ. أما السماعيّ، فما كان منه بالألف، نحو: «جَعْبى، سَلْقى»؛ أو بالواو، نحو: «حوقَلَ، وهَرْوَلَ»؛ أو بالياء نحو: «بَيْطَرَ». وأمّا القياسيّ فما كان بتكرير لام الثلاثي، نحو: «شَمْلَلَ» (أي: أسرع وشمّر).

ويبدو أنّ الغرض الأساسيّ من اللجوء إلى هذا الباب تكييف الكَلِم ليتلاءم مع السَّجْع أو الشِّعر.

والكثير من الأوزان الملحقة تُمثّل حالات اشتُقّت فيها أفعال من أسماء جامدة، نحو: «بَيْطَر» (من البيطار)، و«صَوْمَع» (من الصومعة)، و«قَلْنَس» (من القلنسوَة). ولعلّ بعض الشواهد التي ذكرها النحاة في باب الإلحاق، وُضِعتْ أصْلاً كما هي عليه، فاستخدم النحاة هذا الباب لتسويغ زيادة بعض حروفها في سبيل الوصول بها إلى جذر مُفتَرَض يُساعد على وضعها في المعاجم، نحو: «دَهْور، وَهَرْوَل» إذ ليس هناك «دَهر» أصلاً لـ «دَهْور»، ولا «هَرل» أصلاً لـ «هَرْوَل».

الذي:

اسم موصول للمفرد المذكّر العاقل، يُتوصَّل به إلى وصف المعارف بالجمل نحو الآية: ﴿الحمدُ لله الذي صَدَقَنا وَعْدَه﴾ (الزمر:

(١) هذا في الغالب الأعم، وقد يتغيّر المعنى بالإلحاق، نحو: «حَوْقَلَ» المخالفة لمعنى: «حقل»، و«شَمْلَلَ» المخالفة لمعنى «شمل».

٧٤)، أو غير العاقل، نحو الآية: ﴿هذا يومُكم الذي كنتم تُوعَدون﴾ (الأنبياء: ١٠٣)، مبني على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقعه في الجملة. مثنّاه: «اللذان» رفعاً، و«اللّذَين» نصباً وجرًّا. وجمعه: «الذين» و«اللاؤون». ومصغّره: «اللُّذيّا». ويُعرب إذا أتى الاسم قبله كما في «جاء الطالب الذي فاز بالجائزة» نعتاً. وانظر: اسم الموصول.

ملحوظة: منهم من أعرب «الذي» في الآية: ﴿وخُضتم كالذي خاضوا﴾ (التوبة: ٦٩) حرفاً موصولاً مبنيًّا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة بعده مؤوّلة بمصدر، والتقدير: وخضتم كخوضهم. ومنهم من قال إنها جنس، والتقدير: خوضاً كخوض الذي خاضوا.

الذين:

اسم موصول لجمع المذكّر العاقل مبنيّ على الفتح، في محل رفع، أو نصب، أو جرّ حسب موقعه في الجملة. نحو: «جاء الذين نجحوا» و«شاهدتُ الذين رسبوا» و«حضر المعلِّمون الذين يعلّموننا» («الذين»: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول به في الثاني، ورفع نعت في الثالث).

ملحوظة: تُعامَل «الذين» في قبيلتي هُذيل وعقيل معاملة جمع المذكّر السالم، فتُرفع بالواو، وتُنصب وتُجرّ بالياء، نحو قول الشاعر:

نحنُ اللُّذون صبَّحوا الصَّباحا
يومَ النَّخيل غارةً مِلْحاحا.

الإلصاق:

هو الاتصال، وهو من معاني حرفي الجر: الباء، وفي، ومعناه أنّ مجرور هذين الحرفين قد التصق حسّيًّا أو معنويًّا بما قبلهما.

الإلغاء:

إبطال أفعال القلوب لفظاً ومعنًى، نحو: «زيدٌ ظننتُ قائمٌ» (انظر: ظنّ وأخواتها (٣)). وقد يُطلق ويُراد به كفّ عمل العامل لفظاً ومعنًى، نحو: «ما كان أحسن سالماً» («كان» فعل ماض زائد مبني على الفتح لا فاعل له ولا اسم ولا خبر)؛ أو هو كفّ عمل العامل معنًى لا لفظاً، نحو «كفى بالله شهيداً» (الباء حرف جرّ زائد، جرٌّ لفظ الجلالة، ولا متعلّق له)

الألف، ألف الإطلاق، ألف

التأنيث المقصورة، ألف التأنيث الممدودة، ألف التفخيم...

راجع: «أ» الحرف الأول في هذا الباب.

ألْفى:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال اليقين، بمعنى: عَلِم واعتقد، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو الآية: ﴿إنهم أَلْفَوْا آباءَهم ضالِّين﴾ (الصافات: ٦٩) («آباءهم»: مفعول به أوّل منصوب... «ضالِّين»: مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم). انظر: أفعال اليقين في «ظنّ وأخواتها».

٢ - بمعنى «وَجَدَ»، أو: أصابَ الشيء وظَفِرَ به، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو الآية: ﴿وألْفَيا سيِّدها لدى الباب﴾ (يوسف: ٢٥) أي: وجداه.

ألقاب اللّهجات العربيّة:

راجع: اللهجات العربيّة.

اللّاءِ:

لغة في «اللائي» انظر: اللائي.

اللّاؤون:

جمع «الذي» في حالة الرفع. انظر: الذي

اللّائي:

اسم موصول مختص بجمع المؤنّث[1]، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَتِ اللائي نَجَحْنَ». (اللائي: فاعل)، و «جاءتِ الطالباتُ اللائي نجحْنَ» (اللائي: نعت) و «شاهدتُ اللائي نجحنَ» (اللائي مفعول به). انظر: الاسم الموصول.

اللّائين:

جمع «الذي» في حالتي النصب والجر. انظر: الذي.

اللّاتِ أو اللّاتي:

اسم موصول مبنيّ على الكسر في «اللاتِ»، وعلى السكون في «اللاتي»، بمعنى

---

(١) قد تحلّ «اللائي» محل «الألى» المختص بجمع المذكّر. نحو قول الشاعر:

فما آباؤنا بأمَنَّ منه ... علينا اللاءِ قد مَهَدوا الحجورا

فأوقع «اللائي» مكان «الألى» بدليل عود ضمير جمع الذكور عليها.

«اللائي» وتعرب إعرابها. انظر: اللائي.

موقعه في الجملة. انظر: التي.

اللّتا:

لغة في «اللتان». انظر: اللتان.

اللّتان:

مثنّى «التي»، (انظر: التي)، اسم موصول يُعرب حسب موقعه في الجملة، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجر بالياء، ومنهم من يقول إنّه مبنيّ على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر، وهذا القول ضعيف ولا نؤيّده.

ملحوظة: تحذف بعض القبائل النون من «اللتان» نحو قول الأخطل:

هُما اللّتا لَوْ ولَدتْ تَميمُ
لَقيلَ فَخْرٌ لهم صَميمُ

اللّتيّا:

تصغير «التي» وتُعرب إعرابها. انظر: التي.

اللّتيّات:

جمع «اللّتيّا» (تصغير «التي»)، اسم موصول مبنيّ على الكسر ويُعرب حسب

اللّتين:

هي «اللتان» في حالتي النصب والجر. انظر: اللتان.

اللّذان:

مثنّى «الذي». (انظر: الذي). اسم موصول يُعرب حسب موقعه في الجملة، فيُرفَع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء لأنّه ملحق بالمثنّى، ومنهم من يقول إنّه مبنيّ على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر، وهذا القول ضعيف ولا نؤيّده.

اللّذون:

انظر: الذين (ملحوظة).

اللّذَيّا:

تصغير «الذي» وتعرب إعرابها. انظر: الذي.

اللّذَيّان:

مثنّى «اللّذيّا» (تصغير «الذي»)، تُعرب

إعراب «اللذان». انظر: اللذان.

اللَّذَين:

مثنّى «الذي» في حالتي النصب والجر، تُعرب حسب موقعها في الجملة. (انظر: الذي). وهي منصوبة بالياء، على الأصح، ومنهم من يقول إنها مبنيّة على الياء في محل نصب أو جرّ.

اللُّذَيّون:

جمع «اللّذيّا» (تصغير «الذي») في حالة الرفع. اسم مبنيّ على الواو، أو مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. تُعرب حسب موقعها في الجملة. انظر: الذي.

اللُّذَيِّين:

جمع «اللّذيّا» (تصغير «الذي») في حالتي النصب والجرّ، مبنيّ على الياء، أو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. تُعرب حسب موقعها في الجملة. انظر: الذي.

اللّهُمَّ:

بمعنى: يا الله. نحو الآية: ﴿قُلِ اللّهُمَّ فاطِرَ السموات والأرض﴾ (الزمر: ٤٦). («اللهُمَّ»: لفظ الجلالة منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. والميم حرف عِوض من حرف النداء «يا» المحذوف، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «فاطِرَ»: بدل من لفظ الجلالة، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «السمواتِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «والأرض»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «الأرض»: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة وجملة «اللهم» في محل نصب مقول القول). وقد تُستعمل لفظة «اللهم»:

١ - للنداء الحقيقي، نحو: اللهم اغفرْ ذنوبَنا».

٢ - لتمكين الجواب في ذهن السامع، نحو قولك: «اللهمّ، نَعَمْ»، لِمَنْ سألك: «أزيدٌ الذي سرق؟».

٣ - للدلالة على ندرة الاستثناء، كأنهم لندوره استظهروا بالله لإثباتِ وجوده، نحو: «اللّهُمَّ إلاّ أن يكون كذا»، وهذا الأسلوب شائع في كلام العرب.

ملحوظة: قد يُجمع بين الميم المشدَّدة في «اللهمّ» والتي هي بدل من حرف النداء المحذوف «يا»، وهذا الحرف، نحو قول أبي خِراش الهُذَلي (أو أُميَّة بن أبي الصلت):

إنّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا
دَعَوْتُ يا اللّهُمّ يا اللّهُمّا

اللّواتي:

اسم موصول بمعنى «اللائي» وتعرب إعرابها. انظر: اللائي.

إليّ:

تأتي:

١ - مركّبة من حرف الجر «إلى» وضمير المتكلّم، نحو: «جئتَ إليَّ في زمن الشدّة».

٢ - اسم فعل أمر بمعنى: أقبلْ، نحو: «إليَّ، أيّها الوفيّ، فأنا أخوك» («إليّ»: اسم فعل أمر مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

إليكَ:

تأتي:

١ - مركّبة من حرف الجر «إلى» وضمير المخاطب المفرد، نحو: «جئتُ إليك» («إليك»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بالفعل «جئتُ». والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح، في محل جرّ بالإضافة).

٢ - اسم فعل أمر:

- بمعنى «تنحَّ » و«ابتعِدْ» فيكون لازماً، وذلك إذا كان مصحوباً بالجارّ والمجرور «عنّي» نحو: «إليك عنّي» («إليك»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنتَ»).

- بمعنى «أقْبِلْ» فيكون لازماً، نحو: «إليَّ أيّها الناجحُ».

- بمعنى «خُذ»[1] فينصب مفعولاً به، نحو: «إليكَ الكتابَ».

أمّ:

كلمة تُعرب حسب موقعها في الجملة، إذا أضيفت إلى ياء المتكلّم ونُوديَتْ، يصح فيها عشر لغات. انظرها في «أب».

أَمِ اللهِ، إِمِ اللهِ:

لغتان في «ايمن الله». انظر: ايمن الله

أَمْ:

حرف عطف، وهي قسمان: متصلة،

(١) منهم من يُخطِّىء استعمال «إليكَ» بمعنى «خُذْ» الشائع اليوم، بحجّة أن ذلك لم يرد في كلام العرب في عصر الاحتجاج، والصحيح عنده أن نستخدم لهذا المعنى اسم الفعل «دونك».

ومنقطعة (أو: منفصلة)

أ - أم المتّصِلَة: هي التي يكون ما قبلها وما بعدها متّصلين، بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر، وتُعرب حرف عطف مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب، وتقع بعد:

١ - إمّا همزة التسوية الداخلة على جملة مؤوّلة بمصدر، وتكون هذه الجملة والمعطوفة عليها فعليّتين، نحو الآية: ﴿سواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهم أم لمْ تُنْذِرْهُم﴾ (البقرة: ٦) (أي: سواء عليهم الإنذار وعدمُه، وانظر إعراب هذه الآية في همزة التسوية)، أو اسميّتين، كقول الشاعر:

وَلَسْتُ أُبالي بَعْدَ فقدِيَ مالكاً
أمَوتِيَ ناءٍ أمْ هُوَ الآنَ واقعُ

أو مختلفتين، نحو الآية: ﴿سواءٌ عليْكُمْ أدَعَوْتُمُوهُمْ أمْ أنْتُمْ صامتون﴾ (الأعراف: ١٩٣).

٢ - وإمّا بعد الهمزة التي يُطلب بها وبـ «أم» التعيين[١]. نحو الآية: ﴿أأنتم أشَدُّ خَلْقاً أم السَّماءُ بناها؟﴾. (النازعات: ٢٧)وقد تُحذف الهمزة، نحو قول الأسود بن يعفر التميميّ:

لَعَمْرُكَ ما أدري وَإنْ كنتُ دارياً
شُعَيْثُ ابن سهم أم شعيثُ ابنُ مِنْقَرِ

التقدير: أشُعيثُ...

ب - أم المنْقَطِعَة: هي التي - بخلاف أم المتّصلة - لا تقتضي أن يكون ما قبلها وما بعدها متّصلين، وعلامتها ألّا تكون بعد همزة الاستفهام، أو التسوية، وهي كـ «بَلْ» لا يفارقها معنى الإضراب، وهي لا تعطف إلّا الجمل[١]، نحو الآية: ﴿أمْ لَهُ البناتُ ولكُمُ البنون﴾ (الطور: ٣٩)، أي: بَلْ ألَهُ البنات. وفي هذه الآية الكريمة تَضمَّنت مع الإضراب الاستفهام الإنكاريّ.

وتأتي «أم» هذه بعد الخبر المحْض، نحو قوله تعالى: ﴿تنزيل الكتاب لا ريبَ فيه من ربِّ العالمين أم يقولون افتراه﴾ (السجدة: ٢ ـ ٣)، أو بعد همزة لغير الاستفهام، نحو قوله تعالى:

(١) تفترق «أم» التي يُراد بها وبالهمزة التعيين عن «أم» الواقعة بعد همزة التسوية، بوجوه منها:
أ - أنّ «أم» التي للتعيين تتطلّب جواباً بعكس «أم» الواقعة بعد همزة التسوية.
ب - أنّ الكلام معها إنشاء غير قابل للتصديق والتكذيب، بخلاف «أم» الأخرى.
ج - أنّ الجملة بعدها لا تؤوّل بمفرد، كالجملة الواقعة بعد «أم» وهمزة التسوية.

(١) ويصحّ إعرابها حرف ابتداء، والجملة التي بعدها ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يمشون بها أَمْ لهم أَيْدٍ يبطشون بها﴾ (الأعراف: ١٩٥) (الهمزة هنا للإنكار، فهي بمنزلة النفي)، أو بعد استفهام بغير الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأعمى والبصير أَمْ هَلْ تستوي الظلمات والنور﴾ (الرعد: ١٦).

إمّا:

تأتي بوجهين: ١ - تفصيليّة. ٢ - شرطيّة.

أ- إمّا التفصيليّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، ويفيد:

١ - الشك، نحو: «سيزورني إمّا زيدٌ وإما سالمٌ»، وفي هذه الحالة تكون مسبوقة بجملة خبريّة.

٢ - الإبهام، نحو الآية: ﴿وآخرون مُرجَوْنَ لأمر الله إمّا يعذِّبُهم وإما يتوبُ عليهم﴾ (التوبة: ١٠٦) وفي هذه الحالة تكون مسبوقة بجملة خبريّة.

٣ - التخيير، نحو: «إمّا أن تدرسَ وإمّا أن تُقاصَصَ».

٤ - الإباحة، نحو: «كُلْ إمّا تفاحاً وإمّا إجّاصاً»، وفي هذه الحالة تكون مسبوقة بكلام يشتمل على أمر.

٥ - التفصيل، نحو الآية: ﴿إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾ (الإنسان: ٣).

ملحوظة: تُكرَّر «إمّا» غالباً مع الواو العاطفة. وقد يُستغنَى عن «إمّا» الثانية، بذكر ما يُغني عنها، نحو: «إمّا أن تحترِم قوانين المدرسة، وإلاّ فاخرجْ منها».

ب - إمّا الشرطيّة: مركّبة من «إن» الشرطيّة، و«ما» النافية، نحو: «إمّا تدرسْ أقاصصْك». («إمّا»: «إن»: حرف شرط مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «ما» حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تدرسْ»: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «أقاصصْك»: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». وجملة «أقاصصْك» لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

أَمَا:

تأتي بأربعة أوجه: ١ - حرف استفتاح وتنبيه. ٢ - حرف عرض. ٣ - «بمعنى «حقّاً». ٤ - مركّبة من همزة الاستفهام و«ما» النافية.

أ - أمّا الاستفْتاحيّة التنبيهيّة: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وتكثر قبل القسم، نحو قول الشاعر:

أَمَا والذي أبكى وأضحك والذي
أماتَ وأحيا والذي أمرُه الأمــرُ

(الواو في «والذي» للقَسَم، والمعنى: أُقسمُ بالذي أبكى...)

ب - أمّا التي للعرض: حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، تُفيد الطَّلَب بلين، ولا تدخل إلاّ على جملة فعليّة، نحو: «أما تريدون أن تنجحوا في أعمالكم».

ج - أمَا التي بمعنى: «حقًّا»: لفظ مركَّب من همزة الاستفهام و«ما» الاسميّة التي بمعنى حقًّا، نحو: «أمَا أنَّ[1] جيشَنا انتصر؟» («أما»: الهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما»: اسم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «انتصر»)

د - أمَا المركّبة من همزة الاستفهام و«ما» النافية:

بمعنى «ألا»، ولا تعمل «ما» هنا، وتُعرب حرف نفي مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «أمَا قابلتُك منذُ مُدّة؟».

[1] تُفتح همزة «أنّ» بعد «أمَا» التي بمعنى «حقًّا»، وتُكسر بعد «أما» الاستفتاحيّة.

أما أنّ الأمرَ كذا:

هذه العبارة تُعرب كالتالي: «أما»: الهمزة للاستفهام، «ما»: ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بخبر مقدَّم. «أنَّ» حرف مشبَّه بالفعل... «الأمرَ»: اسم «أنَّ» منصوب بالفتحة. «كذا»: خبر «أنَّ» مرفوع بالضمّة المقدَّرة على الألف للتعذّر. والمصدر المؤوّل من «أنَّ» ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

أمّا:

حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائماً، والتفصيل غالباً، نحو الآية: ﴿وأمّا السائلَ فلا تنهرْ﴾ (الضحى: ١٠) («أمّا»: حرف تفصيل وشرط مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «السائلَ»: مفعول به مقدَّم منصوب بالفتحة. «فلا»: الفاء حرف واقع في جواب الشرط مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «لا»: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تنهرْ»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «لا تنهرْ» لا محلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم)، ونحو: «أمّا العروبةُ فإنّها شعارُنا». («أمّا»: سبق إعرابها. «العروبةُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «فإنّها»: الفاء

حرف ربط مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «إنّ»: حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ها»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «إنّ». شعارُنا»: خبر «إنّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. وجملة «فإنّها شعارنا» في محل رفع خبر «العروبة». وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب «أمّا» النائبة عن «مهما»، والتقدير: مهما يكن من شيء فالعروبة شعارنا».

ملحوظة: يجب اقتران جواب «أمّا» بالفاء الزائدة الرابطة، إلاّ إذا دخلت على فعل قول محذوف مقترن بها، نحو الآية: ﴿فأمّا الذين اسودَّت وجوههم أكَفرتُم بعد إيمانكم﴾ (آل عمران: ١٠٦)، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتم. وتُستعمل «أمّا» مكرَّرة، إلا أنّه يجوز ترك هذا التكرار، نحو الآية: ﴿فأمّا الذين في قلوبهم زَيْغٌ، فيتّبعونَ ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنة﴾ (آل عمران: ٧).

الإمالة:

هي، في علم الصرف، العدول بالفتحة إلى جهة الكسرة، وهي ليست لغة جميع العرب، فأهل الحجاز، إلاّ القليل منهم، لا يُميلون، وأشدُّ العرب حرصاً على الإمالة هم بنو تميم، وقيس، وأسد، ومن جاورهم من أهل نجد. والغاية منها التناسق بين الأصوات، وذلك بتقارب نغماتها، وتحسين جرسها، وتخليصها من التّنافر. ولا تجري الإمالة إلاّ في الأسماء المعربة والأفعال المتصرِّفة. أمّا الأسماء المبنيّة، والأفعال الجامدة، فلا تدخلها الإمالة إلا سماعاً.

وتُمال الفتحة التي قبل الألف، فتُمال الألف إلى جهة الياء في مواضع عدّة، منها:

١ - أن تكون الألف متطرِّفة ومبدَلة من ياء، نحو: «هدى، اشترى».

٢ - وقوع الألف قبل الياء، نحو: «بايَع، سايَر، عايَن».

٣ - وقوع الألف بعد الياء متّصلةً بها مثل «بيان، عيان»، أو منفصلة عنها بحرف، مثل: «شيبان»، أو بحرفين أحدهما الهاء، مثل «بيْتَها».

٤ - وقوع الألف بعد كسرة، نحو: «عالِم، ناجِح، فاتِح».

٥ - وقوع الألف بعد كسرة منفصلةً عنها بحرف واحد، مثل: «كِتاب، عِتاب»، أو بحرفين أحدهما الهاء، مثل: «يكرِمها، يضرِبها»، أو أحدهما ساكن، مثل: «مِفتاح»، أو بثلاثة أحرف منها الهاء وحرف ساكن،

مثل «درهما».

وتمنع الإمالةَ ثمانيةُ حروف هي الراء غير المكسورة، وحروف الاستعلاء السبعة، وهي: خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق. ويُشتَرط لمنع الإمالة بالراء غير المكسورة أن تكون الراء متصلة بالألف، سواء تقدَّمت عليها، مثل «راكِب»، أم تأخرَت، نحو: «منار». وتمنع حروفُ الاستعلاء الإمالة سواء كانت متقدّمة على الألف أم متأخّرة عنها، على أنها إذا كانت متقدّمة اشتُرِطَ لمنعها الإمالة أن تكون متّصلة بالألف، نحو: «طائر، صالح»، أو منفصلة عنها بحرف واحد، نحو: «قوادِم، طوائر»؛ أمّا إذا كان حرف الاستعلاء متأخراً عن الألف، فإنه يُشترَط لمنع الإمالة أن تكون متصلة بالألف، نحو: «فاخِر، ماخِر»، أو منفصلة عنها بحرف واحد، نحو: «بالِغ، ناعِق».

والراء المكسورة والراء غير المكسورة تمنع حروف الاستعلاء في اداء وظيفتها في مَنْع الإمالة، نحو: «أبصارِهم، كتابُ الأبرارِ».

ملحوظة مهمّة: الإمالة جائزة غير واجبة، لذلك يجوز للقارئ ألاّ يميل مع توافر شروط الإمالة.

أمَام:

ظرف مكان معناه الدلالة على أن شيئاً قدّام شيء، لها أحكام «تحت» وتُعرب إعرابها. انظر: تحت. واضعاً في أمثلتها «أمام» مكانها.

أماماً:

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «امشِ أماماً».

أمامَكَ:

تأتي:

١ - مركّبة من الظرف «أمام» وضمير المخاطب المفرد، نحو: «الطاولةُ أمامكَ» («الطاولة»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «أمام»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجودة، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة)

٢ - اسم فعل أمر بمعنى: تقدَّمْ، وتتصرّف الكاف معه بحسب المخاطب، فتقول: أمامَكَ، أمامَكِ، أمامكما، أمامكم، أمامكنّ. ويُعرب بكامله، اسم فعل أمر مبنيًّا على الفتح في «أمامكَ» و«أمامكنّ»، وعلى الكسرة في «أمامكِ»، وعلى السكون في «أمامكما» و«أمامكم». ويُقدَّر الفاعل بحسب المخاطب، نحو: «أمامكم»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: أنتم. «أمامك»: اسم فعل أمر... وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ.

الامتناع:

تعذُّر الحصول، وهو من معاني «لو» و«لولا»، فراجعْهما.

أمْثِلَة المبالغة:

انظر: صِيَغ المبالغة.

أَمَداً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «عملتُ في بيروتَ أمداً».

الأمر:

هو طلب فعل شيء صادر ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه. فإن كان من أدنى لأعلى، سُمّي «دُعاءً»، وإن كان من مُساوٍ إلى نظيره، سُمّي «التماساً». وله أربع صِيَغ، وهي:

١ - فعل الأمر، نحو: «أكرمْ أباكَ وأمَّك». انظر: فعل الأمر.

٢ - الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، نحو «لتَكُنْ طاعةُ الله أوّلَ اهتماماتك».

٣ - اسم فعل الأمر، نحو: «عليكمُ الصِّدقَ»، أي: الزموا الصدقَ.

٤ - المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: «صَبْراً على المكاره»، أي: اصبروا على المكاره.

ومن معاني الأمر:

١ - الإرشاد، وهو طلب خالٍ من كل تكليف وإلزام، يهدف إلى النصح والإرشاد، نحو: «لا تكذِبْ».

٢ - التخيير، وهو تخيير المخاطب بين أمرين لا يُمكن الجمع بينهما، نحو: «تزوّجْ هنداً أو أختها».

٣ - الإباحة، وتكون حين يتوهّم المخاطَب أنَّ الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذناً له بالفعل، ولا حَرَج عليه في الترك، نحو قوله تعالى: ﴿وكُلوا واشربوا حتى يتبيّنَ لكم الخيط الأبيَضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجر﴾ (البقرة: ١٨٧).

٤ - التعجيز، وهو الطلب إلى المخاطَب تنفيذ أمر أشبَهَ المستحيل، بهدف إظهار ضعفه وعجزه، نحو قول الفرزدق لجرير:

أولئـك آبـائـي فـجئني بمثـلهم
إذا جَمَعَتْنـا يـا جـريـرُ المجـامِـعُ

٥ - التهديد، وهو الطلب الذي فيه وعيد، نحو الآية: ﴿اعملوا ما شئتم إنّه بما تعملون بصير﴾ (فصلت: ٤٠).

٦ - التحقير، نحو قول جرير في هجاء الفرزدق:

خـذوا كُـحْـلاً ومِجْـمَـرَةً وعِـطْراً
فَلَسْتُم يـا فَـرَزْدَقُ بـالـرجـالِ.

الأمْرُ بالصِّيغَة:

هو الأمر المصوغ بلام الأمر الداخلة على فعل لغير المخاطب المعلوم، نحو: «لِيُكافأْ زيدٌ» (اللام حرف جزم. «يكافأْ» فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون. «زيد»: نائب فاعل «يكافأ» مرفوع بالضمة).

امرؤ:

كلمة تُعرب حسب موقعها في الجملة. وحركة الراء فيها تتبع حركة الهمزة المتطرِّفة فيها(١). فتُضم في حالة الرفع، نحو: «هذا امرُؤٌ». وتُفتح في حالة النصب، نحو: «شاهدت امرأً»، وتكسر في حالة الجر، نحو: «مررتُ بامرِئٍ». همزتها (الأولى) همزة وصل، وتكتب همزتها الأخيرة بحسب قاعدة الهمزة المتطرِّفة، كما في الأمثلة السابقة.

أمْسِ:

إذا أُريد بها اليوم الذي قبل يومك بليلة، بُنِيَتْ على الكسر، أمّا إذا أُريد بها يوم من الأيّام الماضية، أو جُمِعَتْ (أموس، آماس)، أو صُغِّرت (أُميس)، أو دخلتها «أل» (الأمس) أو أُضيفت، فتكون مُعربة. وتُعرب حسب موقعها في الجملة، فإذا دلّت على الزمان وصَحَّ أنْ نَضع أمامها «في»، كانت ظرفاً، نحو: «شاهدتُك أمسِ» («أمسِ» ظرف مبنيّ على الكسر في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «شاهدت»). وفيما عدا ذلك، تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو قول الشاعر:

الـيـومَ أعْـلَمُ مـا يجـيءُ بـه
ومَضَى بـفَـضْـلِ قـضـائـه أمْسِ

(«أمسِ»: اسم مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل «مضى»). ونحو «مضى الأمسُ بهمومه» («الأمسُ»: فاعل «مضى» مرفوع بالضمّة).

(١) من العرب من يفتحها في جميع أحوالها، ومنهم من يضمّها.

ملحوظة: من العرب من يُعرب «أمس» إعراب ما لا ينصرف ـ فهي عندهم مُعْرَبة ـ نحو قول الشاعر:

إنّي رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسا
عَجائِزاً مثل السّعالي خمسا

(«أمسا»: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والألف للإشباع).

أمْسَى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، مفيداً اتصاف اسمه بخبره وقت المساء، نحو: «أمسى زيدٌ مريضاً» («أمسى»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف للتعذُّر. «زيدٌ»: اسم «أمسى» مرفوع بالضمة الظاهرة. «مريضاً»: خبر «أمسى» منصوب بالفتحة الظاهرة). وهي تامّة التصرّف، إذ تُستعمل ماضياً، ومضارعاً، وأمراً، ومصدراً واسم فاعل. وانظر: كان وأخواتها.

٢ - فعلاً تامّاً، إذا جاءت بمعنى الدخول في المساء، نحو الآية: ﴿فَسُبحانَ اللهِ حينَ تُمسون وحينَ تُصْبِحون﴾ (الروم: ١٧) («تمسون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «تمسون» في محل جرّ بالإضافة. «تصبحون» تعرب مثل «تمسون»).

آمين:

اسم فعل أمر بمعنى: «استجبْ» مبني على الفتح، نحو قول ابن زيدون:

غيظَ العِدى من تساقينا الهوى
فَدَعوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ: آمينا

(«آمينا»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح (والألف للإطلاق)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ). ونحو قول عمر ابن أبي ربيعة:

يا ربِّ لا تَسْلُبَنّي حُبَّها أبداً
وَيَرْحَمُ الله عبداً قال: آمينا.

أمين:

لغة في «آمين». انظر: آمين.

إنَّ:

تأتي:

١ - حرفاً مشبَّهاً بالفعل يدخل على

المبتدأ والخبر فينصب الأوّل ويسمّيه اسمه، ويرفع الثاني ويسمّيه خبره، نحو: «إنّ زيداً مجتهدٌ» («إنّ»: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «زيداً»: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة. «مجتهد»: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة الظاهرة). وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة، بطل عملها، نحو «إنّما زيدٌ مجتهدٌ» («إنّما»: «إنّ» حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما» حرف زائد كفّ «إنّ» عن العمل. «زيدٌ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مجتهد»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة). وإذا خُفِّفت، أُهملت غالباً ونَدَر إعمالها. انظر: «إنْ» المخفّفة من الثقيلة. وانظر مواضع فتح همزتها وكسرها في «إنّ وأخواتها»(٦).

٢ - حرف جواب بمعنى «نَعَم»، يكثر اقترانه بهاء السكت: إنّه، نحو: «هل انتصر جيشنا؟ - إنّه» («إنّه»: حرف جواب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. والهاء للسكت حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب).

إنّ وأخواتها:

١ - تعريفها: هي أحرف تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي: «إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ ليتَ، لعلّ (أو: عَلّ). (انظر كلا في مادّته). وتُسمّى الأحرف المشبَّهة بالفعل[1].

٢ - حذف خبرها: يُحذف خبر هذه الأحرف أحياناً، وهذا الحذف يكون إمّا جائزاً وإمّا واجباً. أمّا الحذف الجائز، فشرطه أن يكون الخبر كوناً خاصاً (أي من الكلمات التي يُراد بها معنى خاص) ويدلّ عليه دليل كقول جميل بن معمر:

أتَوْني فقالوا: يا جميلُ تبدَّلَتْ
بثينةُ إبدالاً، فقلت لعلَّها

أي «لعلّها تبدّلت». وأما الحذف الواجب فشرطه أن يكون الخبر كوناً عاماً (أي من الكلمات التي تدل على وجود مطلق)، وذلك في موضعين:

أ - بعد «ليت شعري» إذا وليها استفهام، نحو: «ليت شعري هل سأنجح في الامتحان» والتقدير: ليت شعري (أي عِلْمي) حاصل.

ب - أن يكون في الكلام شبه جملة يتعلق به، نحو: «إنّ المحاضر في القاعة». (حرف الجرّ «في» متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود).

---

(١) سُميت هذه الاحرف «الأحرف المشبهة بالفعل» لأنّها تشبه الفعل في خمسة أمور: أولها تضمّنها معنى الفعل، وثانيها، بناؤها على الفتح كالفعل الماضي. وثالثها قبولها نون الوقاية كالفعل، نحو: «إنني - لعلّني - عساني - ليتني». ورابعها عملها الرفع والنصب كالفعل. وخامسها تألفها من ثلاثة أحرف فما فوق.

٣ - ترتيب اسمها وخبرها: يجب التزام الترتيب بين هذه الأحرف وبين اسمها وخبرها، فلا يجوز أن يتقدّم الخبر على اسمها أو عليها، إلاّ إذا كان محذوفاً مدلولاً عليه بما يتعلّق به من ظرف، أو حرف جرّ متقدّمين على الاسم، نحو الآية: ﴿إنّ مع العسر يُسْراً﴾ (الشرح: ٦) أمّا معمول الخبر، فيجوز أن يتقدم على الاسم، إذا كان ظرفاً أو مجروراً بحرف جر، نحو: «إنّ أمامك زيداً واقف»[١]، ونحو: «إنّ في القاعة معلّمنا يناقش».

٤ - إلحاق «ما» الزائدة بأواخر هذه الأحرف: إذا لحقت «ما» الزائدة الأحرف المشبّهة بالفعل كفّتها عن العمل[٢]، فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً كقوله تعالى: ﴿أنما إلهكم إلهٌ واحدٌ﴾ (الأنبياء: ١٠٨) غير أن «ليت» يجوز فيها الإعمال (وهو الأرجح) والإهمال، نحو: «ليتما الجوُّ يصحو» و«ليتما الجوَّ يصحو».

٥ - ملاحظتان: أ - يجوز أن تخفّف «إنّ» و«أنّ» و«كأنّ» و«لكنّ» بحذف النون الثانية فيقال «إنْ ـ أنْ ـ كأنْ ـ لكنْ». وهذه أحكامها.

- إذا خُفّفت «إنّ» أُهملت وجوباً إذا جاء بعدها فعل، كقوله تعالى: ﴿وإنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكاذبين﴾ (الأعراف: ٦٦). ويكثر أن يكون هذا الفعل مضارعاً ناسخاً وأكثر منه ما يكون ماضياً ناسخاً. أما إذا جاء بعدها اسم فالكثير الغالب إهمالها، نحو: «إنْ زيدٌ لكريمٌ»[٣] ويقلّ إعمالها، نحو: «إنْ زيداً لكريمٌ»، ومتى أُهملت، يقترن خبرها باللام المفتوحة وجوباً للتفرقة[٤] بينها وبين «إنْ» النافية كي لا يقع اللّبس[٥]. ويقلّ دخول اللام المفتوحة على الخبر المنفيّ.

- إذا خُفّفت «أنّ» لا يجوز إعمالها إلاّ بشرطين: أوّلها أن يكون اسمها محذوفاً (والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير الشأن)[٦]. وثانيهما أن يكون خبرها جملة

(١) «إنّ» حرف توكيد ونصب مبني... «أمامك» ظرف منصوب على الظرفية، والكاف مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ«واقف». «زيداً» اسم «إنّ» منصوب. «واقف» خبر «إنّ» مرفوع.

(٢) ولذلك تُسمى «ما الكافة».

(٣) «إنْ» حرف مهمل مبني... «زيد» مبتدأ مرفوع «لكريم» اللام الفارقة حرف مبنيّ لا محلّ له من الإعراب. «كريم» خبر المبتدأ مرفوع.

(٤) ولذلك تُسمّى «اللام الفارقة».

(٥) أمّا إذا أمن اللّبس، جاز ترك اللام، كقول الشاعر:

أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ من آلِ مالكٍ ... وإنْ مالكٌ كانت كرامَ المعادِنِ

لأن المقام هنا مُقام مدح، وهو يمنع أن تكون «إنْ» النافية، وإلا انقلب المدح ذمّاً.

(٦) ضمير الشأن هو ضمير الغائب المفرد يُكنّى به عن الشأن أي الأمر الذي يراد الحديث عنه، نحو: «هو السيّدُ الأمينُ رحيمٌ». والغاية منه تعظيم الأمر وتنبيه =

اسميّة. نحو: «أعلمُ أن الصبرُ مفتاحُ الفرج»[1] والجملة بعد «أن» المخفّفة إمّا اسميّة أو فعليّة. فإذا كانت فعليّة فعلُها مُتصرّف[2] فالأفضل أن يفصل[3] بين «أن» والفعل خمسة أشياء: أولها «قد»، كقوله تعالى: ﴿ونَعْلَمَ أنْ قد صدقتنا﴾ (المائدة: ١١٣) وثانيها حرف التنفيس (السين أو سوف)، نحو الآية: ﴿علمَ أن سيكونُ منكم مرضى﴾ (المزمل: ٢٠)، وثالثها النفي بـ «لن» أو «لم» أو «لا»، نحو الآية: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ (البلد: ٧)، ورابعها أداة الشرط، نحو: «اعلم أنْ لو اجتهد الطالب لنجح». وخامسها «رُبَّ»، نحو: «علمتُ أن ربَّ ثرثارٍ قوصص».

- إذا خُفّفَتْ «كأنّ» فالأرجح إهمالها[4] وقد تعمل بالشروط السابقة التي لـ «أنْ»[5].

- إذا خُفّفت «لكنّ»، أُهملت وجوباً عند جمهور النحاة، نحو: «جاء زيدٌ لكنْ خالدٌ غائبٌ».

ب - إذا عطفتَ على أسماء الأحرف المشبَّهة بالفعل، نصبتَ المعطوف سواء أوقع قبل الخبر، نحو: «إن زيداً ومحمداً ناجحان» أم بعده، نحو: «إن زيداً ناجح ومحمداً». وقد يرفع ما بعد العطف بعد استكمال الخبر[6]

= السامع وإزالة الإبهام. ولا يكون إلاّ بلفظ الغائب ويكون منفصلاً أو متّصلاً، وحكمه في الإعراب أن يكون مبتدأ أو اسم «ما» المشبهة بليس، أو اسم كان، أو مفعول به أوّل لأفعال القلوب، ومن مميّزاته أنّه يعود إلى ما بعده بخلاف الضمائر، وأنّه يُلازم الإفراد.

(١) «أعلم» فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. «أن» مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب مبنيّ... وحرّك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين. واسمه ضمير الشأن محذوف، والتقدير «أنه» أي الشأن. «الصبر»: مبتدأ مرفوع. «مفتاح»: خبر المبتدأ مرفوع. وهو مضاف. «الفرج»: مضاف إليه مجرور. والجملة من المبتدأ وخبره جملة اسميّة في محل رفع خبر «ان». والتقدير «أعلم أنه الصبر مفتاحُ الفرج».

(٢) أمّا إذا كان فعلها جامداً أو إذا كانت الجملة اسميّة، فلا تحتاج إلى فاصل، نحو: «أعلم أنْ راسبٌ كلُّ من يتكاسل».

(٣) وفائدة الفاصل هنا بيان أنّ «أنْ» هذه مُخفّفة من «أنّ» وليست «أنْ» الناصبة، وإلى هذا يذهب الكوفيّون. =

= (٤) وإلى هذا يذهب الكوفيّون.

(٥) إلا أنه يجوز إثبات اسمها، نحو: «كأن بدراً منيراً هذا الوجه» فاسم «كأن» هنا هو «بدراً» وخبرها «هذا».

(٦) أمّا العطف بالرفع قبل تمام الخبر، فقد أجازه الكوفيّون (ونحن نجيزه) ومنعه البصريّون وأوّلوا ما جاء من أمثلة تخالفهم، كقوله تعالى: ﴿إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى، من آمن بالله واليوم الآخر، وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ (المائدة: ٦٩) فذهبوا إلى أن «الصابئون» مبتدأ حُذِفَ خبره اكتفاءً بخبر «إنّ» لتوافق الخبرين لفظاً ومعنى. ولك أن تجعل «من آمن بالله واليوم الآخر» خبراً للمبتدأ الذي هو «الصابئون» لتوافق الخبرين لفظاً ومعنى. فالآية الكريمة، قد خرّجوها، على حذف خبر «انّ» اكتفاء بخبر «الصابئون»، أو على حذف خبر «الصابئون» اكتفاءً بخبر «إنّه». وإلى مثل هذا التأويل ذهبوا في قول الشاعر: =

على أنه مبتدأ محذوف الخبر نحو الآية: ﴿أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُهُ﴾[1] (التوبة: ٣).

٦ - فتح همزة «إنَّ» وكسرها: تُفتح همزة «أنَّ» في مواضع تعود إلى مقياس واحد هو صحّة سبك مصدر منها ومن معموليها (اسمها وخبرها)، أي أنّها تُفتح همزتها:

أ - إذا كانت مع ما بعدها في موضع الفاعل، نحو الآية: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أنّا أنْزَلْنا عليك الكتابَ يُتلى عليهم﴾ (العنكبوت: ٥١)، أي: إنزالنا.

ب - إذا كانت مع ما بعدها في موضع نائب الفاعل، نحو الآية: ﴿قُلْ أوحيَ إليَّ أنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ من الجنِّ﴾ (الجن: ١).

ج - إذا كانت مع ما بعدها في موضع المبتدأ، نحو الآية: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أنَّك ترى الأرضَ خاشِعَةً﴾ (فصلت: ٣٩).

د - إذا كانت مع ما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى[2] واقع مبتدأ أو اسماً لـ «إنَّ»، نحو: «حسبُك أنَّك كريمٌ».

هـ - إذا كانت مع ما بعدها في موضع المفعول به، نحو الآية: ﴿ولا تخافُون أنَّكم أشركتم بالله﴾ (الأنعام: ٨١).

و - إذا وقعت بعد حرف جرّ، نحو: «عجبتُ من أنّك كاذب»، ونحو الآية: ﴿ذلك بأنَّ الله هو الحق﴾ (الحج: ٦).

ز - إذا وقعت مع ما بعدها في موضع تابع لمرفوع، نحو: «بلغني اجتهادُك وأنَّك ناجح»، أو منصوب، نحو: «علمتُ نجاحك وأنك مبرِّز»، أو لمجرور، نحو: «سررتُ منك وأنك مجتهد».

ح - .... الخ.

ويجوز كسر همزة «إنَّ» وفتحها، إذا صحّ سبكها وعدم سبكها بمصدر، وذلك في مواضع عِدّة أهمها:

أ - أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو الآية: ﴿مَنْ عَمِلَ منكم سوءاً بجهالةٍ ثُمَّ تابَ من بعدِهِ وأصْلَحَ فأنَّه غفور رحيم﴾ (الأنعام: ٥٤).

= فمن يكُ أمسى بالمدينة رَحْلُهُ
فإني وقيارٌ بها لَغريب.

(١) تقرأ «ورسوله» بالرفع وبالنصب. فمن قرأها بالنصب يكون قد عطفها على لفظ الجلالة «الله». ومن قرأها بالرفع يكون قد جعل الواو حرف استئناف و«رسولُه» مبتدأ خبره محذوف اكتفاءً بخبر «إنّ». والتقدير: «ورسولُه بريءٌ من المشركين أيضاً». والأفضل قراءتها بالنصب لتوكيد براءة النبيّ من المشركين.

(٢) اسم المعنى هو ما دلَّ على شيء قائم بغيره كالدرس والاجتهاد والأمانة ونحوها. واسم العين هو ما دل على ذات، أي على شيء قائم بنفسه. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه إذا كان المخبَر عنه اسم عين، يجب كسر همزة «إنَّ»، لأنك لو قلت: «محمد أنه مجتهد» بفتح همزة «أنّ»، لَكان التأويل: محمد اجتهادُه، ولكان المعنى ناقصاً، لأنه لا يُخبَر باسم معنى عن اسم ذات.

ب - أن تقع بعد «إذا» الفجائيّة، كقول الشاعر:

وكُنْتُ أرى زيداً كما قيل سيِّداً
إذا أنّه عبدُ القَفا واللّهازم

ج - أن تقع في موضع التعليل، نحو الآية: ﴿وَصَلِّ عليهمْ إنّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (التوبة: ١٠٣).

د - أن تقع بعد فعل قسَم، ولا لامَ بعدها، كقول رؤبة:

أوْ تحلفي بربّكِ العَليِّ
أنّي أبو ذَيّالِكِ الصَّبيِّ.

هـ - أن تقع بعد «واو» مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه، نحو الآية: ﴿إنّ لكَ ألاّ تجوعَ فيها ولا تَعْرى، وأنّكَ لا تظمأُ فيها ولا تَضْحى﴾ (طه: ١١٨-١١٩).

و - أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وليس في خبرها اللام، نحو: «علمتُ أنّ الصبرَ مفتاحُ الفرج».

وتُكسر همزة «إنّ» وجوباً عند امتناع سبكها بمصدر، وذلك في مواضع عِدّة أهمها:

أ - إذا وقعت في ابتداء الكلام، نحو الآية: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (القدر: ١): وتُعتبر في أوّل جملتها إذا وقعت بعد حرف من حروف الاستفتاح مثل: ألا، وأما، ومثلها واو الاستئناف.

ب - إذا وقعت بعد «حيث»، نحو: «اجلسْ حيثُ إنّ رفقاءك جالسون».

ج - إذا وقعت في صدر الجملة الواقعة صلة للموصول، نحو: «جاء الذي إنّه فائز بالجائزة».

د - إذا وقعت جواباً للقسم، وفي خبرها اللام[1]، نحو: «والله إنّك لكَريم».

هـ - إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمّن معنى الظنّ، نحو الآية: ﴿قالَ إنّي عبدُ الله﴾ (مريم: ٣٠).

و - إذا وقعت مع ما بعدها صفة لما قبلها عن اسم عين، نحو: «جاء رجل إنه كريم».

ز - إذا وقعت خبراً عن اسم عين، نحو: «محمد إنّه رسول».

ح - إذا اتصلت بخبرها لام الابتداء، نحو الآية: ﴿والله يعلمُ إنّك لرسوله﴾ (المنافقون: ١)

ط - أن تقع بعد «حتّى» التي تُفيد الابتداء، نحو: «إنّي تعبتُ، حتّى إنّني لا أستطيعُ المشيَ».

إنْ:

تأتي بخمسة أوجه: ١ - شرطيّة جازمة. ٢ - شرطيّة تفصيليّة غير جازمة. ٣ - حرف

(١) فإن لم يقع في خبرها اللام، لا يجب كسر الهمزة إلاّ إذا كانت جملة القسم فعليّة فعلها محذوف.

نفي. ٤ - زائدة. ٥ - مُخفَّفة من «إنّ» الثقيلة.

أ - إن الشرطيّة: تجزم فعلين، نحو الآية: ﴿وإن تعودوا نَعُدْ﴾ (الأنفال: ١٩) («إنْ» حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تعودوا»: فعل مضارع مجزوم، لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. «نَعُدْ»: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن»، وجملة «نعد» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

ملحوظة: قد تتّصل «إن» الشرطيّة بـ «لا» النافية، فتُقلب نونها لاماً ولا يتغيّر الإعراب، نحو الآية: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره الله﴾ (التوبة: ٤٠).

ب - إن الشرطيّة غير الجازمة: حرف لا محلّ له من الإعراب، يُسبق باسم شرط، وما بعده يُفصِّل المقصود من فعل الشرط، نحو: «مَنْ يُساعدْني إن صديقٌ وإن عدوٌّ أساعِدْهُ» («صديق»: بدل مِنْ «مَنْ» مرفوع. «عدو»، معطوف على «صديق» مرفوع).

ج - إن النافية: بمعنى «ما» النافية، تعمل عمل «لَيْس»، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط عدم تقدمّ خبرها على اسمها[1]، وعدم انتقاض نفيها بـ «إلّا»[2]، نحو قول الشاعر:

إنِ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياته
ولكنْ بأنْ يُبغَى عليه فيُخذَلا[3]

ملحوظة: إذا لم تتحقّق شروط عمل «إنْ»، اعتُبِرتْ حرف نفي مهملاً، نحو الآية: ﴿إنِ الكافرون إلا في غرور﴾ (الملك: ٢٠) («إن»: حرف نفي مبنيّ على السكون، وقد حرِّك بالكسر تخلّصاً من التقاء ساكنين. «الكافرون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «إلّا»: حرف حصر مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «في»: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجودون. «غرور»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ومن العرب من يجعله حرفاً غير

(١) إنْ تقدّم خبرها على اسمها، بطل عملها، نحو: «إنْ بآبائنا فخرنا» («فخرنا»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف...).

(٢) إذا انتقض نفيها بـ «إلّا»، بطل عملها، نحو الآية: ﴿إنِ الكافرون إلّا في غرور﴾ (الملك: ٢٠).

(٣) يعني أن الإنسان لا يعد ميتاً بانتهاء حياته، وإنما يعد كذلك إذا ظُلم ولم يجدْ نصيراً.

عامل في جميع حالاته.

د - إن الزائدة: حرف لا يعمل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وأكثر ما تزاد «إنْ» بعد:

١ - «ما» النافية، إذا دخلت على جملة فعليّة، نحو قول النابغة الذبياني:

مـا إنْ أَتَيْتُ بشيءٍ أنتَ تكـرَهُـه
إذاً فـلا رَفَعَتْ سَـوْطي اليَّ يَـدي

أو جملة اسميّة، نحو قول الشاعر:

بـني غـدانـةَ مـا إنْ أنتُمُ ذَهَـبٌ
ولا صريفٌ ولكـن أنتُمُ الخـزفُ[1]

وفي حالة دخولها على الجملة الاسميّة، تكفّ عمل «ما». («ما» حرف نفي بطل عمله مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «إنْ»: حرف نفي زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ وقد حُرِّك بالضمّ للضرورة الشعريّة. «ذهبٌ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٢ - «ما» الموصوليّة الاسميّة، نحو: «اشتريتُ ما إنْ ضرَّني».

٣ - «ما» المصدريّة الزمانيّة، نحو: «سأدافع عن وطني ما إنْ حييت».

٤ - بعد «ألا» الاستفتاحيّة، نحو «ألا إنْ فعلت حسناً».

هـ - «إنْ» المخفّفة من «إنَّ» الثقيلة: انظر: «إنّ وأخواتها»، الرقم ٥.

آنَ:

بمعنى «حين»، ظرف زمان منصوب بالفتحة، ويلازم الإضافة إلى الجملة الاسميّة، نحو: «يعودُ الفلاحُ إلى بيته آنَ الشمسُ تغيبُ» أو الفعليّة، نحو: «سأكافئك آنَ تدرسُ».

أنَّ

حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأوّل ويسمّيه اسمه، ويرفع الثاني ويسمّيه خبره، نحو: «اعلموا أنَّ الصبرَ مفتاحُ الفرجِ». وتختصّ «أنَّ» من سائر أخواتها المشبّهة بالفعل، في أنّها تؤوّل مع ما بعدها بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة (المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها في المثال السابق سدّ مسد مفعولي «اعلموا» في محل نصب)، وقد تدخل «ما» الزائدة عليها فتكفها عن العمل، نحو: «أعلم أنما الكسلُ مضرّ» («الكسل»: مبتدأ

[1] غدانة: اسم قبيلة. الصريف: الفضة. الخزف: الطين الذي يُصنع منه الفخار. ومعنى البيت: يا بني غدانة أنتم لا تشبهون الذهب والفضة بل الخزف في الدناءة والوضاعة.

مـرفوع...). أمّـا إذا وقعت بعدهـا «ما» الموصوليّة، فإنها تبقى عاملة، ويكون الاسم الموصول مبنيًا في محل نصب اسمها، نحو: أرى أنّ ما فعلته اليوم يكفيك». انظر فتح همزة «إن» وكسرها في «إنّ وأخواتها»(٦).

أنْ:

تأتي بأربعة أوجه: ١ - مصدريّة. ٢ - مفسِّرة. ٣ - زائدة. ٤ - مخفّفة من «أنّ» الثقيلة.

أ - أن المصدريّة هي:

١ - حرف مصدريّ، ونصب واستقبال، ينصب الفعل المضارع، نحو الآية: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ (البقرة: ١٨٤) («أن» حرف مصدري ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تصوموا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل من أن تصوموا، أي: صيامكم، في محل رفع مبتدأ. «خير»: خبر مرفوع بـالضمّة الظاهرة. «لكم»: اللام حرف جر مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب متعلّق بالخبر «خـير». «كم»: ضمير متّصـل مبنيّ عـلى السكون في محل جرّ بحرف الجرّ). وتنصب «أنْ» ظاهرة كالآية السابقة، ومضمرةً وجوباً بعد «لام الجحود، و«أوْ» التي بمعنى «إلى» أو «إلاّ»، وبعد «حتّى»، و«فاء السببية»، و«واو المعيّة». (انظر كلاًّ في حرفه) وتُضمر جوازاً بعد لام التعليل، وأحرف العطف بها على اسم جامد صريح. (انظر كلاًّ في حرفه). وتُدغم «أنْ» هذه بـ «لا» النافية، فتقلب نونها لاماً، وتُدغم بلام «لا» جوازاً فيصيران «ألاّ»، نحو: «أمرته ألاّ ينباطأ». ويجوز أن تـدخل عليهـا اللام، نحـو: «انتبه لئـلاّ تسقُط».

٢ - حـــرف مصــــدريّ وحسب، إذا دخلت على فعل ماضٍ، نحو: «سرُّني أنْ نجحتَ» (المصدر المؤوّل من «أن نجحتَ» في محل رفع فاعل «سرُّني»).

ب - أن المفسِّرة:

حـرف تفسير[١] مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وذلك إذا سُبقت بجملة[٢] فيها معنى القول دون حروفه، والمتأخّرة عنها جملة[٣]، ولم

---

(١) وهي تختلف عن «أيْ» المفسّرة في أنها تختصّ بالجمل. أمّا «أيْ» فتختصّ بالمفردات والأفعال.

(٢) فإن لم تتقدّمها جملة، كانت مُخفّفة من الثقيلة، نحو الآية: ﴿وآخِرُ دعواهم أن الحمدُ لله﴾ (يونس: ١٠).

(٣) فإذا لم تتأخّر عنها جملة، لا يصح استعمالها. فلا يُقال: «شاهدتُ غضنفراً أنْ أسداً».

تقترن بحرف جرّ[1]. نحو: «كتبتُ إليه أن يفعلَ كذا».

ج - أن الزائدة: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأكثر ما يقع:

١ - بعد «لمّا» الحينيّة، نحو الآية: ﴿فَلَمَّا أن جاءَ البشيرُ﴾ (يوسف: ٩٦).

٢ - بين فعل القسم و«لو»، نحو قول المسيَّب بن عَلَس:

فَـأُقسِمُ أنْ لـو إلْتَقَيْنـا وَأَنْتُمُ
لكـانَ لكُمْ يـومٌ من الشرِّ مـظْلِم.

د - أن المخفّفة من «أنّ» الثقيلة: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تقع بعد فعل اليقين، نحو الآية: ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى﴾ (المزمّل: ٢٠) («عَلِمَ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «أنْ»: حرف مخفّف من «أنّ» الثقيلة، وٱسْمُه محذوف وهو ضمير الشأن، والتقدير: أنـه. «سيكونُ»: السين حرف استقبال مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «يكون»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمّة. «منكم»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر «يكون» المحذوف ، والتقدير: موجودين، «كم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «مرضى»: اسم «يكون» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر. وجملة «سيكون منكم مرضى» في محلّ رفع خبر «أنْ»، وجملة «أنّ» واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي «علم»). وقد تقع بعد فعل بمنزلة فعل اليقين، نحو قول الشاعر:

زعم الفـرزدقُ أنْ سيقْتُـلُ مـربعـاً
أبشرْ بـطولِ سلامـة يا مـربعُ

و«أن» المخفّفة هذه تعمل عمل «أنّ» في نصب المبتدأ ورفع الخبر، ولكن يجب في اسمها أن يكون ضمير الشأن محذوفاً، كما مَرَّ بنا في إعراب الآية: ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى﴾ (المزمل: ٢٠)

أنا:

ضمير رفع منفصل للمتكلّم المفرد المذكّر والمؤنّث، مبنيّ على السكون، (ونادراً ما تُلفظ ألفها)، في محل:

١ - رفع مبتدأ، نحو: «أنا مجتهد».

٢ - رفع فاعل، وذلك بعد «إلّا» الواقعة بعد نفي، نحو: «ما حضَرَ إلّا أنا».

٣ - رفع توكيد لضمير رفع متّصل،

(١) فإذا قدّر قبلها الجار، كانت مصدريّة، نحو الآية: ﴿فأوْحينا إليهِ أن اصنَعِ الفُلْكَ﴾ (المؤمنون: ٢٧) أي: فأوحينا إليه بصنع الفلك.

نحو: «نجحتُ أنا».

٤ - نصب توكيد لضمير النصب المتّصل، نحو: «كافأتني أنا».

٥ - جرّ توكيد لضمير الجرّ المتّصل، نحو: «مررتَ بي أنا».

وانظر: الضمير.

أنّى:

تأتي بوجهين: ١ - شرطيّة. ٢ - استفهاميّة.

أ - أنّى الشرطيّة: اسم شرط بمعنى: «أينَ» مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه، يجزم فعلين مضارعين، نحو: «أنّى تجلسْ أجْلسْ». ويتعلّق بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، كالمثل السابق، وبخبر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أنّى تكنْ واقفاً فأنا حاضر للوقوف معك».

ب- أنّى الاستفهاميّة: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وتأتي بمعنى:

١ - «كيف»، نحو الآية: ﴿أنّى يُحيي هذه الله بعد موتها؟﴾ (البقرة: ٢٥٩).

٢ - «من أين»، نحو الآية: ﴿يا مَريَمُ أنّى لكِ هذا؟﴾ (آل عمران: ٣٧).

٣ - «متى»، نحو: «زُرْني أنّى شِئتَ؟».

ملحوظة: قد تأتي «أنّى» ظرفاً غير متضمِّن الشرط أو الاستفهام، بمعنى «كيف»، أو «متى»، أو «حيث»، أو «من أين»، نحو الآية: ﴿نساؤكم حَرْثٌ لكُمْ فأْتوا حَرْثَكُمْ أنّى شئتُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣). فقد قيل في تفسير هذه الآية أنّ المعنى: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل: حيثُ شئتم، وقيل: من أينَ شئتم بعد أن يكونَ في الموضع المأذون له.

آناً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة، ولا يُضاف لأنّه منوّن، نحو: «عشتُ في بيروتَ آناً من الدهر».

آناءَ[1]:

ظرف زمان منصوب بالفتحة، ويُضاف إلى المفرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، نحو: «سأزورُك آناءَ الليلِ».

آنئذٍ:

لفظ مركّب من «آنَ» و«إذْ»، نحو: «زرتُك وكنتَ آنئذٍ خارج البيتِ» («آنئذ»:

(١) جمع «إِنًى»، أو «إِنْيٌ» أو «إِنْوٌ» بمعنى: الساعة.

آن: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «زرتك»، وهو مضاف. «إذْ»: ظرف زمان مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. والتنوين في «إذ» تنوين عوض، ناب عن جملة محذوفة، والتقدير: وكنتَ آن إذْ زرتك خارج القرية).

أَنْبَأ:

من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «أنبأتُ المعلّمَ الخبرَ صادقاً». وقد تسُدُّ «أنَّ» واسمها وخبرها مسدّ المفعولين الثاني والثالث، نحو: «أنبأتُ المعلّم أنّ زيداً ناجحٌ» (المصدر المؤوّل من «أنّ زيداً ناجحٌ» سدّ مسدّ المفعولين: الثاني والثالث).

انبَرى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى «شَرَعَ» يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون خبره جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ«أنْ»، نحو: «انبرى المعلّمُ يشرحُ الدرسَ» («انبرى»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. «المعلّمُ»: اسم «انبرى» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يشرحُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «الدرسَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «يشرح الدرسَ» في محل نصب خبر «انبرى»).

٢ - فعلاً تامًّا لازماً بمعنى «بُرِيَ»، نحو: «انبرى القلمُ» («القلمُ»: فاعل «انبرى» مرفوع بالضمة الظاهرة)، أو بمعنى: اعترض له، نحو: «انبرى المعلّمُ للتخلُّف» («المعلّمُ»: فاعل «انبرى» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

أنْتَ:

ضمير رفع منفصل للمخاطب المفرد المذكّر، مبنيّ على الفتح. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أنْتِ:

ضمير رفع منفصل للمخاطبة المفردة المؤنّثة، مبنيّ على الكسر. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

الانتساب:

الاعتزاء إلى قبيلة، أو مكان، أو وطن، أو نحوه، وهو من معاني «تَفَعَّلَ».

أَنْتُمْ:

ضمير رفع منفصل للجمع المذكّر المخاطب[1]، مبني على السكون. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنْتُما:

ضمير رفع منفصل للمخاطب المثنّى مذكّراً ومؤنّثاً. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنْتُنَّ:

ضمير رفع منفصل للمخاطبات الجمع. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

الانجرار:

حالة الاسم المجرور. انظر: الجر.

الانجزام:

حالة الفعل المضارع المجزوم. انظر: الجزم.

(١) قد تخرج «أنتُم» عن دلالتها على جمع المذكّر المخاطب للدلالة على مخاطب مفرد مذكّراً ومؤنّثاً وذلك في معرض الاحترام أو التفخيم، أو إظهار التودّد نحو قول جميل بن معمر:

فَنَبْقى كما كُنّا نكون، وأنتم ... قريبٌ وإذْ ما تبذلينَ زهيدُ

الأندلسيُّون:

راجع: المدرسة الأندلسيّة.

أَنْشَأَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى: شَرَعَ. يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون خبره جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «أنشأَ المعلّمُ يشرحُ الدرسَ». تُعرب هذه الجملة مثل جملة: «انبرى المعلّم يشرحُ الدرسَ». انظرها في «انبرى».

٢ - فعلاً تامًّا بمعنى «أحْدَثَ». أو «أوجدَ»، أو «خَلَقَ»، أو «بنى»، أو «رفع»...، نحو: «أنشأتِ الدّولة مدرسةً كبيرةً» («الدّولةُ»: فاعل «أنشأت» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

الإنشاء:

هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان:

- طلبيّ: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وهو خمسة أنواع: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، والنداء. انظر كلّ نوع في مادّته.

- غير طلبيّ: هو ما لا يستدعي مطلوباً، وصيَغه كثيرة منها: أفعال المدح والذم، التعجّب، القسم، الرّجاء، صيَغ العقود (نحو قولك: بعت، اشتريت، وهبت..). انظر كلًّا في مادّته.

آنفاً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة في نحو: «جئتُ آنفاً»، وتأتي اسماً يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «عُدْ إلى الكلام الآنفِ الذكرِ» («الآنِفِ»: نعت مجرور بالكسرة).

انْفَعَلَ:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرفان، ومن معانيه:

١ - مطاوعة الفعل ذي العلاج (أي: التأثير) المحسوس، نحو: «قَسَمته فانقسم، جذبتُه فانجذب»، ولا يُقال: «علمتُ المسألة فانعلمت». لأن الفعل «علم» لا يدل على التأثير المحسوس.

٢ - لأصل الفعل، نحو: «انطلق» (أي: ذهب) ولم يُسمع: طلق.

٣ - لبلوغ الشيء، نحو: «انْحَجَزَ»، أي: بلغ الحجاز.

وقد استغنى العرب عن «انفعل» بـ «افتعل» فيما فاؤه لام، نحو: «لَوَيْته فالتوى»، أو راء، نحو: «رَفَعْتُه فارتفع»، أو واو، نحو: «وصلته فاتّصل»، أو نون، نحو: «نَقَلْته فانْتقل»، وكذا الميم غالباً، نحو: «ملأته فامتلأ»، وسُمِع: مَحَوْته فامّحى، ومِزْته فامّاز.

والوزن «انفعل» لا يأتي، إلاّ لازماً، ومصدره «انفِعال»، نحو: «انقسم انقساماً وانطلق انطلاقاً»، فإن كان معتلّ الآخر مبدوءاً بهمزة، قُلب آخِره همزة، نحو: «انحنى انحناءً».

انْفَكَّ:

يأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر مع النفي[1] أو النهي أو الدعاء بـ «لا» التي تسبقه وجوباً، وتفيد ملازمة خبره لاسمه، نحو: «ما انفكّتِ السماءُ ماطرةً». («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «انفكّتِ»:

(١) قد يكون النفي بالحرف، نحو: «ما انفكت السماء مُمطِرَة»، أو الاسم، نحو: «زيدٌ غير منفك يلعبُ وقت الدرس»، أو الفعل، نحو: «ليس ينفكُّ البلبلُ يزقزقُ». ويجوز حذف النفي بعد القسم إن كانت أداة النفي «لا». وكان الفعل بصيغة المضارع، نحو: «والله تنفكّ تذكُر أيام صداقتنا»، أي: لا تنفك.

فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. «السماءُ»: اسم «انفكّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ماطرةً»: خبر «انفكّ» منصوب بالفتحة الظاهرة). و «انفكّ» ناقص التصرُّف، إذ أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولم يأتِ الأمر منه ولا المصدر.

٢ - فعلاً تامًّا بمعنى: انفصل، نحو: «انفكّتْ حَلَقات السلسلة» («حلقات»: فاعل «انفكّت» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

انقلَبَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً، إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «انقلبَ الحريرُ ثوباً» («الحرير»: اسم «انقلب» مرفوع، «ثوباً» خبر «انقلب» منصوب).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى: صار، نحو: «انقلبت الأوضاعُ الاجتماعيّة» («الأوضاع»: فاعل «انقلبت» مرفوع).

الإنكار:

هو النفي قطعاً أو ظناً لما يظهر امتناعه بحسب النوع أو الشخص، وهو أحد المعاني التي تأتي لها همزة الاستفهام، وهو نوعان:

١ - إبطاليّ، ويعني أنّ ما بعد الهمزة غير واقع، وأنّ مدّعيه كاذب، نحو الآية: ﴿أَفَأَصْفَاكُم رَبُّكُم بِالبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ المَلائِكَةِ إِنَاثاً﴾ (الإسراء: ٤٠).

٢ - توبيخيّ، ويعني أنّ ما بعد الهمزة واقع، وأنّ فاعله ملوم على فعله، فلهذا يُوبَّخ عليه، نحو الآية: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾. (الصافات: ٩٥).

الإنكاريّ:

راجع «الاستفهام الإنكاريّ» في «الاستفهام».

إنّما:

مركّبة من «إنّ» المشبّهة بالفعل والتي بطل عملها، و «ما» الزائدة الكافّة التي أبطلت عمل «إنّ»، نحو: «إنّما الصِّدقُ منجاةٌ» («إنّما»: حرف توكيد و «ما» الكافة. «الصدق»: مبتدأ مرفوع...) ونحو: «إنّما ينجح المجتهد»[1]. وتُستعمل حرف حصر،

(١) لاحظ أن دخول «ما» الكافّة على «إنّ» لا يبطل عملها وحسب، بل يزيل أيضاً اختصاصها بالجملة الاسميّة، إذ تصبح صالحة للدخول على الجملة الفعليّة. وكذلك القول بالنسبة إلى دخولها على «أنّ».

فيأتي محصورها متأخِّراً دائماً بخلاف محصور «إلّا». فإذا قلتَ: «إنّما زيد نجح» حصرتَ النجاحَ بـ «زيد»، وإذا قلتَ: «إنّما نجح زيد»، فـ «زيد» هو المحصور.

إمّا:

مركّبة من «إن» الشرطيّة، و «ما» الزائدة. تعمل عمل «إن» الشرطيّة. فانظرها.

أنّما:

مركّبة من «أنّ» المؤكّدة التي بطل عملها، و «ما» الزائدة الكافة، نحو: «اعلمْ أنّما الصدقُ منجاةٌ» («الصدق» مبتدأ مرفوع.. «منجاةٌ»: خبر مرفوع.. والمصدر المؤوّل من «أنّما الصدقُ منجاة» في محل نصب مفعول به للفعل «اعلم»).

إنّهْ:

تأتي:

١ - مركّبة من «إنّ» وهي حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل، وهاء السكت.

٢ - مركّبة من «إنّ» التي هي حرف جواب بمعنى: نعمْ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، وهاء السكت وهي حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «هل حضَرَ المعلّمُ؟ - إنّهْ».

أنواع الإعراب:

انظر: الإعراب (٤).

أنواع المصادر:

انظر: المصدر (٢).

راجع: الملحمة، الإلياذة، الانياذة، الشاهنامة.

آهِ، آوِ، آهْ، آهاً:

اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجّع (حسب حركة آخره)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، نحو: «آه من أفعال الناس وأقوالهم».

أَهَا:

اسم صوت الضحك مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو قول الشاعر:

أَهَا أَهَا عِنْدَ زاد القَوْمِ ضِحْكَتُهُم
وَأَنتُمُ كُشُفٌ عِندَ الوغى خُورُ

أهْلاً وَسَهْلاً:

كلمتا ترحيب، الأصل فيهما: «أصبتَ أهلاً ووطئت سهلاً». وتُعرب «أهلاً» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أصبتَ. («وسهلاً»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «سهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: وطئْتَ).

أهلون:

جمع «أهل» اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو. وينصب ويجر بالياء.

الإهْمال:

هو، في النحو، عدم العمل، كنحو إهمال «إنّ» (أي عدم نصبها المبتدأ ورفعها الخبر) إذا دخلت عليها «ما» الكافة.

أوْ:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - عاطفة غير ناصبة. ٢ - عاطفة ناصبة. ٣ - حرف إضراب.

أ - **أو العاطفة غير الناصبة**: حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يعطف مفرداً على مفرد أو جملة على جملة، وله معان عدّة منها:

١ - التخيير، وذلك عندما لا يمكنُ الجمع بين المتعاطفين، نحو: «أقِمْ عندنا أو سافِرْ».

٢ - الإباحة، وذلك عندما يمكن الجمع بين المتعاطفين، نحو: «جالس الكتّابَ أو الشعراءَ».

٣ - الشكّ، نحو الآية: ﴿قالوا لَبِثْنا يوماً أو بعضَ يومٍ﴾ (المؤمنون: ١١٣).

٤ - الإبهام، نحو الآية: ﴿وإنّا وإيّاكُمْ لعَلى هدًى أوْ في ضلالٍ مبينٍ﴾ (سبأ: ٢٤).

٥ - التفصيل، نحو الآية: ﴿وقالوا كونوا هوداً أوْ نصارى﴾ (البقرة: ١٣٥).

٦ - التقسيم، نحو: «الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف».

٧ - معنى الواو، نحو قول حُمَيد بن ثَوْر الهلالي الصّحابي:

قَوْمٌ إذا سمعوا الصَّريخَ رأيْتَهم
ما بيْنَ مُلْجمٍ مُهْرِهِ أوْ سافِعِ

وانظر: عطف النسق (٤).

ب - **أو العاطفة الناصبة**: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يدخل على الفعل المضارع فينصبه بـ «أنْ» مضمرة، وتكون بمعنى:

١ - «إلى أن»، وذلك إذا كان ما بعدها غايةً، نحو قول الشاعر:

لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المنى
فما انقادَتِ الآمالُ إلاّ لصابرِ

(«لأستسهلنّ»: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف تقديره: أقسم. «أستسهلنّ»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «الصعبَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. «أوْ»: حرف عطف بمعنى «إلى أنْ» مبنيّ على السكون لا محلّ له من الاعراب. «أدركَ»: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «المنى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. والمصدر المؤوّل من «أو أدرك» معطوف على مصدر منتزع من الفعل السابق، والتقدير: سيكون مني استسهال للصعب أو إدراك للمنى. «فما»: الفاء حرف تعليل مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما» حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «انقادتِ»: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والتاء حرف للتأنيث مبنيّ لا محلّ له من الإعراب. «الآمالُ»: فاعل «انقادت» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «إلاّ»: حرف حصر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «لصابر»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلق بـ «انقادت». «صابر»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ - «إلاّ» وذلك إذا كان ما بعدها ليس غايةً، نحو قول زياد الأعجم:

وكُنْتُ إذا كَسَرْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كسرتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقيما

ج - أو التي للإضراب: حرف بمعنى «بَلْ» مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وذلك بشرطين أولهما تقدّم نفي أو نهي عليها، وثانيهما إعادة العامل، نحو: «ما نجحَ زيدٌ أو ما نجحَ سميرٌ». وقال بعضهم، إنها تأتي للإضراب مطلقاً، واحتجوا بقول جرير:

ماذا تَرَى في عيال قَدْ بَرِمْتُ بهم
لَمْ أُحصِ عِدَّتَهم إلاّ بِعَدّادِ
كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانيةً
لولا رجاؤُكَ قَدْ قَتّلْتُ أولادي

أَوَّاهُ:

اسم فعل مضارع بمعنى: «أتوجّع» أو «نتوجّع»، نحو: «أوّاهُ من غشّ الطالبِ»

(«آوَّاه»: اسم فعل مضارع مبنيّ على الضمّ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا (أو نحن). «مِنْ»: حرف جر مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بمعنى «آوّاه» (أي بـ«أتوجّع» أو «نتوجع»). «غشّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «الطالبِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة).

أوزان المبالغة:

راجع: صيَغ المبالغة.

إوَزّون:

جمع «إوَزّ» أو «إوزّة» في بعض اللهجات العربيّة، اسم ملحق بجمع المذكر السالم يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

أوْشَكَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يدل على قرب وقوع الخبر، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون هذا الخبر جملة فعليّة[1] فعلها مضارع يغْلبُ فيه الاقتران بـ «أن»، ورافع لضمير اسمها[2]، نحو: «أوشَكَ المطرُ أنْ يَنْهمِرَ» («أوشك»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «أوشك» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «أنْ»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يَنْهمِرَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤوّل من «أن ينهمر» في محل نصب خبر «أوشك»). ويستعمل لـ «أوشك» الماضي، والمضارع، ـ وهو الأكثر استعمالاً ـ واسم الفاعل ـ وهو نادر ـ كقول كُثيِّر عزّة:

فَإنّكَ مُوشِكٌ ألّا تَراها ... وَتَعْدو دون غاضرة الغوادي.

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا، وذلك: بجواز إسناده إلى «أنْ» والفعل المضارع فلا يحتاج إلى خبر منصوب، نحو: «أوشَكَ أن يبدأ الامتحانُ» («أوشَكَ»: فعل ماض تام مبنيّ على الفتح الظاهر. «أنْ»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يبدأ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «أنْ يبدأ» أي: بدءُ، في محل رفع فاعل

(١) وقد شذّ مجيئه مفرداً.

(٢) أي إن فاعله يعود إلى اسم «أوشك».

«أوشك»).

أَوَّل:

تأتي:

١ - اسماً بمعنى مبدأ الشيء، يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «أوَّلُ المرضِ حرارةٌ» («أوّلُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٢ - اسم تفضيل بمعنى: «أسبق»، ممنوع من الصرف، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «مررتُ بطالب أوّلَ من رفقائِهِ» («أوّلَ»: نعت مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف). ونحو: «سافر زيد منذ عام أوّلَ» («أوّلَ»: نعت «عام» مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف).

٣ - ظرف زمان بمعنى: «قبل»، يكون منصوباً في الحالات التالية:

أ - إذا أضيفَ، نحو: «جئتُ أوّلَ الصباح» («أوّلَ»: ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «جئت»).

ب - إذا حُذف المضاف إليه ونُويَ لفظه، نحو: «ركضَ الطلابُ وجاء زيدٌ أوّلَ» أي: أول الطلاب». («أوّل»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل «جاء»).

ج - إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، نحو: «درستُ أوّلاً» («أوّلاً: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة).

ويكون مبنيًّا على الضمّ إذا حُذِف المضاف إليه لفظاً ونُويَ معناه، نحو: «درستُ أوّلُ» («أوّلُ»: ظرف مبني على الضم في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «درست»).

الأوّل فالأوّل:

تُعرب في نحو: «ادخلوا الأوّل فالأوّل» كالتالي: «الأوّل»: حال منصوبة بالفتحة («أل» فيها زائدة) «فالأوّل»: الفاء حرف عطف. «الأول»: اسم معطوف منصوب.

أوّلاً:

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «جئتُ أوّلاً».

أُولى:

مؤنّث «أوّل». (انظر: أوّل). وقد تكون لغة في «أولاءِ». انظر: أولاءِ.

أولاءِ:

اسم إشارة لجمع المذكّر أو المؤنّث

العاقل، وقد يكون لغير العاقل، مبنيّ على الكسر في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَ أولاءِ الرجالُ» و«شاهدتُ أولاءِ الرجالَ» و«مررتُ بأولاءِ الرجالِ». وقد تدخل عليها «ها» التنبيهيّة بعد حذف ألفها فتصبح: هؤلاء[1]. وقد تُقصر فتصبح: أولى، وقد تتوسّط لام البعد بين «أولى» وكاف الخطاب فتصبح: أولالِك.

أُولات:

بمعنى: «صاحبات»، لفظ مُلحق بجمع المؤنث السالم، يُرفع بالضمّة ويُنصب ويُجر بالكسرة، وهو ملازم للإضافة، فلا يصحّ حذف المضاف إليه، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءتْ أولاتُ الجمالِ» («أولاتُ»: فاعل «جاءت» مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف). و«شاهدت أولاتِ الجمالِ» («أولاتِ»: مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف). والواو في «أولات» تكتب ولا تُلفظ.

أُولالِك:

مركّبة من «أولى»، وهي لغة في «أولاء» - انظر: أولاء - ولام البعد وهو حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وكاف الخطاب وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

أُولو:

جمع بمعنى: «ذَوو» أي: أصحاب، لا واحِدَ له، وقيل اسم جمع واحده «ذو» بمعنى: صاحب، ملحق بجمع المذكر السالم إذ يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، وهو ملازم للإضافة، إذ لا يصحّ حذف المضاف إليه، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَ أولو الأرض» («أولو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم) و«شاهدتُ أولي العزم» («أولي»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم)، و«مَرَرْتُ بأولي الحق» («أولي»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم). والواو الأولى في «أولو» تُكتب ولا تُنطق.

أُوَلَيَّا:

تصغير «أولى». انظر أولى.

(١) يفصل الضمير «نحن» بينها وبين هاء التنبيه، فتصبح: ها نحنُ أولاء.

أُوَلَيَّاءِ:

تصغير «أولاءِ». انظر: أولاءِ.

آوِنةً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، يُلازم التنوين ولا يُضاف، نحو: «أمارسُ الرياضة آونةً»، أي: أمارسها مراراً وأتركها مراراً.

أوَّهْ:

اسم فعل مضارع بمعنى «أشكو وأتألّم» مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

إيْ:

حرف جواب بمعنى «نَعَمْ» مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يقع قبل القسم، وغالباً بعد الاستفهام، نحو الآية: ﴿ويَسْتَنبئونك: أحقٌّ هو؟ قُلْ: إي وربِّي إنه لَحق﴾ (يونس: ٥٣). («ويستنبئونك»: الواو استئنافيّة حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «يستنبئون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به. والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. «أحقّ»: الهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «حق»: خبر مقدّم مرفوع بالضمة الظاهرة. «هو»: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. «قُلْ»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «قُل» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. «إي»: حرف جواب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «وربي»: الواو حرف قسم وجرّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ربي»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. وجملة «إي وربي إنه لحق» في محل نصب مقول القول).

أيْ:

تأتي بوجهين: ١ - تفسيريّة. ٢ - حرف نداء.

أ - أي التفسيريّة: حرف مبني على

السكون لا محل له من الإعراب، يستعمل لتفسير المفردات، نحو: «شاهدتُ ضيغماً أي أسداً» («أسداً»: بدل من «ضيغماً» منصوب بالفتحة الظاهرة)، كما يُستعمل لتفسير الجُمل[1]، نحو قول الشاعر:

وَتَرْمِينَني بالطَّرْفِ: أيْ أنْتَ مُذْنِبٌ
وتَقْلِينَني، لكنَّ إيَّاكِ لا أَقْلِي

ب - أيِ النِّدائية: حرف نداء للبعيد أو للقريب، وذهب بعضهم إلى أنه للقريب دون البعيد، مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، نحو: «أيْ سميرُ ادرسْ جيِّداً» («سمير»: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف).

أيّ:

اسم مُعْرَب في الأغلب: ومعناها بحسب ما تُسند وتُضاف إليه، يستوي فيها المذكّر والمؤنّث، وقد تُؤنّث فيُقال: أيَّةُ. وتأتي بخمسة أوجه: ١ - اسم شرط جازم. ٢ - اسم استفهام. ٣ - اسم موصول. ٤ - وَصْلِيّة. ٥ - كماليّة.

أ - أيّ الشرطيّة: اسم شرط معرَب، يختلف معناه وإعرابه حسب المضاف إليه، يجزم فعلين مضارعين، وتعرب:

اسماً مجروراً إذا سبقت بحرف جر، نحو «بأيِّ مكان تجلِسْ أجلسْ». («أيِّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

- مضافاً إليه إذا سُبقت بمضاف، نحو: «أمامَ أيِّ مقعدٍ تجلسْ أجلسْ» («أيِّ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

- نائب ظرف زمان إذا أضيفت إلى ظرف زمان، نحو: «أيَّ ساعةٍ تطلبْني تجدْني» («أيَّ»: نائب ظَرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بـ «تطلبني»).

- مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر بعده فعل من لفظه أو من معناه، نحو: «أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ». («أيَّ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة).

- مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً، نحو: «أيُّ طالب يضحَكْ أُقاصصْهُ»، أو ناقصاً، نحو: «أيُّ إنسان يكنْ محترماً احترمْه»، أو متعدِّياً استوفى مفعوله أو مفعولاته، نحو: «أيُّ طالبٍ يَحْتَرِمْ قوانينَ مدرستِه يُحترَمْ».

- مفعولاً به، إذا كان فعل الشرط متعدِّياً لم يستوفِ مفعولاته، نحو: «أيَّ مواطنٍ تساعِدْ تُكافأْ».

وتضاف «أيّ» إلى النكرة، فتكون بمعنى «كل»، وإلى المعرفة فتكون بمعنى «بعض»،

---

(١) لذلك تختلف «أيْ» عن «أنْ» في أن هذه الأخيرة لا تفسّر إلا الجمل.

وتؤنّث مع المؤنّث، لكن تذكيرها معه هو الأكثر والأفصح، وقد تُقطع عن الإضافة فتُنوّن، دون أنْ يتغيّر إعرابها، لأنّها تُعرب حسب تقدير المضاف إليها المحذوف، نحو الآية: ﴿أيًّا ما تدعو فَلَهُ الأسماءُ الحُسنى﴾ (الإسراء: ١١٠) («أيًّا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة). وتوصل «أيّ» الشرطية بـ«ما» الزائدة الكافة، فتُكفّ عن الجزم، نحو: «أيّما عملٍ تعملُ أعملُ».

ب - أيّ الاستفهاميّة: اسم استفهام مُعرب، يُستفهم به عن العاقل وغيره، ويُطلب به تعيين الشيء، لا يُستعمل إلا مضافاً، ويُعرب:

- مبتدأ، إذا جاء بعدها فعل لازم، نحو: «أيُّ طالبٍ ضحكَ؟»، أو ظرف، نحو: «أيُّ كتاب أمامك؟»، أو جار ومجرور، نحو: «أيُّ تلميذٍ في الملعب؟»، أو فعلاً استوفى مفعوله، نحو: «أيُّ طالبٍ كافأتَهُ؟».

- خبر مبتدأ إذا جاء بعدها اسم يُعرب مبتدأ، نحو: «أيُّ الطلابِ المجتهدُ؟».

- مجروراً بحرف الجر، إذا اتصل بها حرف جرّ، نحو: «بأيِّ حقٍّ تضرب أخاك؟».

- مفعولاً به، إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: «أيَّ طالبٍ كافأتَ؟».

- مفعولاً مطلقاً، إذا أضيفت إلى مصدر من جنس الفعل بعدها، أو من معناه نحو: «أيَّ كلامٍ تتكلّمُ؟»، و«أيَّ قعودٍ تجلسُ؟».

- مضافاً إليه إذا تقدّمها اسم، نحو: «على يدي أيِّ معلّمٍ تتعلّمُ؟».

- نائب ظرف زمان، إذا أضيفت إلى ظرف زمان، نحو: «أيَّ ساعةٍ تذهب إلى الجامعةِ؟».

- نائب ظرف مكان، إذا أضيفتْ إلى ظرف مكان، نحو: «أيَّ مكانٍ حللتَ؟».

وقد تقطع «أيّ» عن الإضافة فتنوّن، وتبقى تُعرب كما لو كانت مضافة، نحو: «أيًّا من الناسِ تصادقُ؟» («أيًّا»: اسم استفهام منصوب بالفتحة على أنه مفعول به للفعل «تصادق»).

ج - أيّ الموصوليّة:

بمعنى «الذي»، اسم مُعرب (تعتريه الحركات الثلاث)، نحو: «ينجَحُ أيٌّ هو صاحبُ اجتهاده» («أيٌّ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة)، ونحو: «أحترمُ أيًّا هو صاحب اجتهاده» («أيًّا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة)، و«مررتُ بأيٍّ هو صاحبُ اجتهاده» («أيٍّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ويجوز بناؤها على الضم إذا أُضيفت وحُذف الضمير الذي هو صدر صلتها، نحو الآية: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ

شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ على الرَّحمن عِتِيًّا﴾ (مريم: ٦٩). والتقدير: أيُّهم هو أشدُّ. ويجوز النصب في هذه الآية. ومنه قول الشاعر:

إذا ما لَقِيتَ بني مالك
فَسَلِّمْ على أَيُّهُمْ أفضلُ

والتقدير: على أيُّهم هو أفضل، ويجوز هنا جرّ «أيهم».

و«أي» الموصوليّة تكون بلفظ واحد للمذكّر والمؤنث والمفرد والمثنّى والجمع، للعاقل ولغيره. ولا تُضاف إلاّ إلى معرفة، وقد تُقطع عن الإضافة مع نيّة المضاف إليه، فتُنوّن. وهي تُعرب حسب موقعها في الجملة، لكنّها لا تأتي مبتدأ.

د - أيّ الوصليّة: اسم مُبهم متّصل بـ «ها» التنبيهيّة دائماً، تُستعمل وصلة لنداء المعرّف بـ «أل»، وهي مبنيّةٌ دائماً على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ويُعرب الاسم بعدها بدلاً أو عطف بيان إذا كان جامداً، ونعتاً إذا كان مشتقًّا، نحو: «يا أيُّها الطالبُ ادرسْ» («يا»: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أيُّها»: منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. «ها»: حرف تنبيه مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «الطالب»: نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ادرسْ»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت)، ونحو: «يا أيُّها الرجلُ انتبهْ» («الرجلُ»: بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمّة الظاهرة). والجدير بالملاحظة هنا أنّ «أيّ» الوصليّة هذه، تُوصَل بـ «هذا» نحو: «يا أيّهذا المصلحُ».

هـ - أيّ الكماليّة: اسم يدلّ على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة، ويأتي:

١ - بعد النكرة، فيُعرب صفة، نحو: «زيدٌ عاملٌ أيُّ عاملٍ» أي كامل في صفات العمّال. («أيُّ»: نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. «عامل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «مررتُ بفاسقٍ أيِّ فاسقٍ» أي إن كل صفات الفسق فيه. («أيِّ»: نعت «فاسق» مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ - بعد المعرفة فتُعرب حالاً، نحو: «مررتُ بزيدٍ أيَّ مهذَّبٍ» («أيَّ»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة).

وتأتي «أيّ» الكماليّة مضافة دائماً إلى النكرة، كالأمثلة السابقة، ولا يجوز حذف المضاف إليه.

أَيَا:

حرف لنداء القريب والبعيد، والأكثر أنّه

للبعيد، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «أيا سعيدُ أقبلْ» («سعيدُ»: منادى مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. «أقبلْ»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة «أقْبلْ» لا محل لها من الإعراب).

أيّا:

انظر «أيّ» الشرطيّة والاستفهاميّة والموصولية.

أيادِي سَبَأ:

بمعنى: التبدّد الذي لا اجتماع بعده، نحو: «تفرّقَ القومُ أيادِيَ سَبَأ» («أيادِيَ»: حال مُؤَوَّلة بالمشتق (بمعنى: متفرّقين) منصوبة بالفتحة الظاهرة. «سَبَأ» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

إيّاكِ:

ضمير نصب منفصل للمخاطبة المفردة، مبنيّ في محل نصب:

- مفعول به، نحو: «إيّاكِ نَحْتَرِمُ» («إيّاكِ»: ضمير منفصل مبنيّ على الكسر[1] في محل نصب مفعول بـه مُقدَّم وجوباً. «نحترِمُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن).

- على التحذير، لفعل محذوف وجوباً، وذلك إن جاءَ بعدها «أوْ»، أو «مِنْ» أو الواو، نحو: «إيّاكِ والكَسَلَ» («والكسلَ»: الواو حرف عطف[2] مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «الكَسَلَ»: مفعول به لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة). ونحو «إيّاكِ من الكسل» («إياكِ»: ضمير منفصل مبنيّ على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: قِي. «من»: حرف جرّ متعلّق بـ «قِي». «الكسلِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ونحو: «إيّاكِ أن تكسلي» («أن»: حرف نصب ومصدريّ واستقبال مبنيّ على السكون. «تكسلي»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل. والمصدر المؤوّل من «أن تكسلي» في محل جرّ بـ «مِنْ» المحذوفة).

---

(١) هذا هو الإعراب الأشهر، ومنهم من يعتبر «إيا» = وحدها الضمير، والكاف حرف خطاب، ومنهم من يعتبر الكاف ضميراً، و«إيا» حرف عماد.

(٢) منهم من يذهب إلى أنّ الواو في مثل هذا التعبير زائدة، فيُعربُ «الكسلَ»: اسماً منصوباً بنزع الخافض، والتقدير: أحذرك من الكسل.

- توكيد، أو بدل، نحو: «نحترمكِ إياكِ».

إيّاكَ:

١ - ضمير نصب منفصل للمخاطب المذكر المفرد، يُعرب مثل «إياكِ» (انظر إياكِ)، نحو الآية: ﴿إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين﴾ (الفاتحة: ٤).

إيّاكُمْ:

ضمير نصب منفصل للمخاطبين الجمع الذكور، يُعرب مثل «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّاكُما:

ضمير نصب منفصل للمخاطب المثنّى المذكّر والمؤنّث. يعرب مثل «إيّاكِ» انظر: إيّاكِ.

إيّاكُنَّ:

ضمير نصب منفصل للمخاطبات الجمع. يعرب مثل «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّانا:

ضمير نصب منفصل للمتكلّم الجمع المذكّر والمؤنّث يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

أيّانَ:

تأتي بوجهين: ١ - شرطيّة. ٢ - استفهاميّة.

١ - **أيّان الشرطيّة**: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، في المستقبل يجزم فعلين مضارعين، يتعلّق:

- بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، نحو: «أيّانَ تزرْني تجدْني» («أيّانَ»: اسم شرط مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل تزرني. «تزرْني»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر. والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «تجدْني»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وجملة «تجدني» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

- بخبر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أيّانَ تكنْ عازماً على زيارتي، أكُنْ منتظرَكَ» («أيّانَ»: اسم شرط مبنيّ على

الفتح في محل نصب مفعول فيه مُتعلّق بـ «عازماً»).

قد تلحق «ما» الزائدة «أيّان» فتصبحان كلمة واحدة مبنيّة على السكون: «أيانما»، لها أحكام «أيّان» نفسها.

٢ - أيّانَ الاستفهاميّة: ظرف بمعنى: «متى»، يُستفهم بها عن الزمان المستقبل، وتفيد التهويل، نحو الآية: ﴿أيّانَ يومُ القيامةِ﴾ (القيامة: ٦) («أيّانَ»: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. «يومُ»: مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «القيامةِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

أيّانما:

مركّبة من «أيان» الشرطيّة و«ما» الزائدة. انظر: أيّان الشرطيّة.

إيّاهُ:

ضمير نصب منفصل للغائب المفرد المذكّر، يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّاها:

ضمير نصب منفصل للغائبة المفردة المؤنّثة، يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّاهُمْ:

ضمير نصب منفصل للغائبين الجمع المذكّر، يعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّاهُما:

ضمير نصب منفصل للمثنّى الغائب المذكّر والمؤنّث، يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّاهُنَّ:

ضمير نصب منفصل للغائبات الجمع المؤنّث، يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

إيّايَ:

ضمير نصب منفصل للمتكلّم المفرد المذكّر والمؤنّث، يُعرب إعراب «إيّاكِ». انظر: إيّاكِ.

أيّةُ:

مؤنّث «أيّ»، تستعمل جوازاً مع المؤنّث، وتذكيرها «أيّ» هو الأفصح، تُعرب إعراب

«أيّ». انظر: أيّ.

أيَّتُها:

مُركّبة من «أيّة» الوصليّة مؤنّث «أيّ» الوصليّة، و«ها» التنبيهيّة. تُعرب إعراب «أيّ» الوصليّة. انظر: أيّ الوصليّة.

أَيْدِيَ سَبَأ:

بمعنى «أيادي سبأ»، وتعرب إعرابها، انظر: أيادي سبأ.

أيضاً:

مصدر «آضَ» بمعنى: عادَ ورجع[1]، ولا يستعمل إلا مع شيئين[2] بينهما توافق[3]، ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر[4]. ويُعرب: إمّا مفعولاً مُطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة حُذفَ عامله وُجوباً، - وهذا هو الإعراب الأفضل - وإمّا حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وقد حُذِفَ عاملها مع صاحبها معاً، نحو: «نجحَ زيدٌ وسميرٌ أيضاً».

(١) أي ليست من «آض» التي هي فعل ماض ناقص بمعنى «صار».

(٢) لذلك لا يقال: «نجح زيدٌ أيضاً» لعدم الثاني.

(٣) لذلك لا يقال: «ضحك زيدٌ وتُوفّي أيضاً» لعدم التوافق.

(٤) لذلك لا يقال: «تراسَلَ زيدٌ وسميرٌ أيضاً» لعدم استغناء واحدهما عن الآخر، فالتراسل لا يكون إلا بين اثنين أو أكثر.

إيم الله - أَيم الله:

لغتان في «أيمن الله». همزتها همزة وصل. انظر: أيمن الله.

أيَّما:

مركّبة من «أيّ» و «ما» الحرفيّة الزائدة. انظر: أيّ.

إيما:

لغة في «إمّا». انظر: إمّا.

أيْمُنُ الله:

تعبير يُستعمل في القَسَم، وتُعرب «أيْمُنُ» مبتدأ مرفوعاً بالضمّة الظاهرة وهو مضاف، و«الله» لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: قَسَمي. وهمزة «أيمن» همزة وصل[5]، ولم يَجِئْ في الأسماء همزة وصل

(٥) منهم من يجعل «أيمن» جمع «يمين» كأيمان، فيجعل همزتها همزة قطع.

مفتوحة غيرها. ولـ «أيمن الله» لغات كثيرة، منها: أَيْمُ الله، إيمِ الله، هَيْمُ الله، أَمْ الله، إِمُ الله، مُنِ الله، مُ الله، لَيْمُ الله، ليمُنُ الله.

أَيْنَ:

تـأتي بـوجهـين: ١ - استفهـاميّـة. ٢ - شرطيّة.

أ - أَيْنَ الاستفهاميّة:

اسم استفهام عن المكان الذي حَلَّ فيه الشيء، وإذا دخلته «مِنْ» كان سؤالاً عن مكان بروز الشيء وإذا دخلته «إلى» يدلّ على مكان انتهاء الشيء، وهو ظرف مبنيّ على الفتح في الحالات كلّها، لذلك يُعرب مفعولاً فيه، متعلّقاً بخبر مقدّم إذا أتى بعده مبتدأ، نحو: «أينَ أبوك؟»، أو بالفعل التام (غير الناقص)، نحو: «أينَ جلستم؟»، أو بخبر الفعل النـاقص، نحو: «أينَ كـان بيتُكم؟». وقد تدخله «مِنْ»، نحو: «من أَينَ لكَ هذا؟».

ب - أَيْنَ الشرطيّة:

ظرف مكان يتضمّن معنى الشرط فيجزم فعلين مضارعين، ويُعرب اسم شرط مبنيًّا على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلّق:

- - بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، نحو: «أينَ تذهبْ تجدْ رزقك».
- - بخَبَر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أينَ يكنِ الأمن مستتبًا أذْهبْ إليه».

وقـد تلحق «مـا» الـزائـدة[1] «أينَ» الشرطيّة فلا تُغيِّر حكمها، نحو الآية: ﴿أينما تكونوا يدركْكم الموت﴾ (النساء: ٧٨) («أينما»: اسم شرط جازم مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلّق بفعل الشرط «تكونوا». و «ما» حرف زائـد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تكونوا» فعل مضارع مجـزوم لأنه فعـل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمـير متّصل مبنيّ عـلى السكـون في محل رفـع فاعـل «يكون». «يدركْكم»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشـرط، وعلامة جزمه السكون الظاهـر. «كُم» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محـل نصب مفعول بـه. «الموت»: فـاعل «يدرك» مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره. وجملة «يـدرككم الموت» لا محـلّ لها من الإعـراب لأنها جواب شرط جـازم غير

(١) تعتبر «ما» زائدة، إذا وقعت بعد الظروف، أو أدوات الشرط الظرفية.

مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

آينة:

لغة في «آونة». انظر: آونة.

أَيْنَما:

لفظ مركّب من «أَيْنَ» الشرطيّة، و «ما» الحرفيّة الزائدة. انظر: أَينَ الشرطيّة.

إيهِ أو إيهٍ:

اسم فعل أمر بمعنى: زِدْني من حديث معهود، وإذا نوّنته كان للاستزادة من أيّ حديث كان، مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره حسب المخاطب، ومنه قول ذي الرمّة:

وَقَفْنا فَقُلْنا: إِيهِ عَنْ أُمِّ سالِمٍ وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقِعِ

إيهاً:

اسم فعل أمر بمعنى: كُفّ واسكت، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره حسب المخاطب، نحو: «إيهاً عن الكلام البذيء».

أيُّها:

لفظ مركّب من «أيّ» الندائيّة الوصليّة، و «ها» التنبيهيّة. انظر: أيّ الوصليّة.

أيهات:

لغة في «هيهات». انظر: هيهات.

أيهان:

لغة في «هيهات». انظر: هيهات.

أيُّهذا:

لفظ مركّب من «أيّ» الندائيّة الوصليّة، واسم الإشارة «هذا». انظر: أيّ الوصليّة.

باب الباء

الباء:

تجرّ دائماً، وقد تُحذف ويبقى عملها، كما قد تُستعمل للقَسَم، أو زائدة، وفيما يلي التفصيل:

- الباء الجارّة: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، تجرّ الاسم الظاهر، نحو: ﴿آمنوا بالله﴾ (النساء: ١٣٦)، والضمير، نحو: ﴿آمنَّا بهِ﴾ (آل عمران: ٧)، ولها أربعة عشر معنى، وهي:

١ - الاستعانة، وذلك عندما تدخل على آلة الفعل، نحو: «كتبتُ بالقلمِ».

٢ - التَّعدية، نحو الآية: ﴿ذهبَ الله بنورِهم﴾ (البقرة: ١٧)، أي: أذْهَبَه.

٣ - التعويض أو المقابلة، أو البدل، نحو: «اشتريتُ الكتابَ بخمسِ ليراتٍ».

٤ - الإلصاق، ويكون إمّا مجازاً، نحو: «مررت بالمدرسةِ» (أي ألصقتُ مروري بمكانٍ يقرب منها)، وإما حقيقةً، نحو: «أمسكتُ بيدِ المريضِ».

٥ - التبعيض، نحو الآية: ﴿وامْسَحوا برؤوسِكُمْ﴾ (المائدة: ٦).

٦ - معنى «عن»، نحو الآية: ﴿فاسْأَلْ بهِ خبيراً﴾ (الفرقان: ٥٩)، ونحو قول علقمة بن عبدة:

فإن تَسْألُوني بالنِّساء فإنّني
بصيرٌ بأدواءِ النِّساء طبيبُ

٧ - المصاحبة، نحو: «خرجتُ بهم»، أي: معهم.

٨ - الظرفيّة، نحو الآية: ﴿نَجَّيناهُم بِسَحَرٍ﴾ (القمر: ٣٤)، ونحو: «سِرْتُ بالليل».

٩ - القَسَم، والباء أصل أحرف القسم ولها أحكام، لذلك سنفردها بالدراسة بعد قليل، (رقم ج)، نحو: «أقسمُ بالله لأدْرُسَنَّ جيداً».

١٠ - الاستعلاء، أي معنى «على»، نحو

الآية: ﴿ومِنْ أهلِ الكتابِ مَنْ إنْ تأمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤدِّهِ إليك﴾ (آل عمران: ٧٥)، أي: على قنطار.

١١ - السببية، نحو الآية: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لعنّاهُم﴾ (المائدة: ١٣) ونحو: «عوقِبَ المجرمُ بجريرته».

١٢ - معنى «إلى»، نحو الآية: ﴿وَقَدْ أحسَنَ بي﴾ (يوسف: ١٠٠) أي: إليّ.

١٣ - معنى «مِنْ»، نحو الآية: ﴿عيناً يشربُ بها عبادُ الله﴾ (الدهر: ٦)، أي: منها.

١٤ - التفدية، نحو: «بأبي أنتَ».

ب - الباء الزائدة: حرف جرّ زائد يجرّ اللفظ فقط (أي إنّ مجروره يُعرب حسب موقعه في الجملة)، وتكون للتوكيد غالباً، ونجدها في:

١ - المبتدأ، نحو: «بحسبِكَ العِلْمُ» (الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «حسب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه مبتدأ[١]. وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه. «العلمُ»: خبر مرفوع بالضمة)، ونحو: «دخلتُ الصفَّ فإذا بالمعلّمِ نائمٌ»، ونحو: «كيف بكَ إذا اشتدَّ القيظُ؟».

٢ - فاعل «كفى»، نحو الآية: ﴿وكفى بالله نصيراً﴾ (النساء: ٤٥) (الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. «نصيراً»: تمييز منصوب بالفتحة).

٣ - المفعول به، نحو قول المتنبّي:

كفى بك داءً أنْ ترى الموتَ شافياً
وحسبُ المنايا أن يكنّ أمانيا

(الباء حرف جر زائد مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. الكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به. «داءً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. «أنْ» حرف مصدريّ، ونصب، واستقبال، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «ترى»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «أن ترى» (أي رؤيتك) في محل رفع فاعل «كفى». «الموتَ»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «شافياً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة... إلخ)، ونحو: «علِمتُ بالأمرِ» («الأمر»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على

(١) ومنهم من يقول في إعرابه: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أنه مفعول به).

٤ – صيغة «أفعِلْ بهِ» التعجبيّة (أي الزائدة في فاعل «أفعِلْ» الذي للتعجب)، والزيادة هنا واجبة، نحو: «أجمِلْ بالتعاون بينَ الأصدقاءِ» («أجمِلْ»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر، مبنيّ على الفتح الذي منع ظهورَه السكون العارض. «بالتعاونِ»: الباء حرف جرّ زائد[1] مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «التعاونِ»: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل «أجمِل». «بينَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلّق بالفعل «أجمِل» وهو مضاف. «الأصدقاءِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة). ومنه قول الشاعر:

وَيَفُوزُ مَنْ هيَ في الشتاءِ شعارُه
أكرِمْ بها دون اللحافِ شعارا

٥ – خبر «كان» المسبوقة بنفي، وخبر «ليس» و «ما» الحجازيّة العاملة عمل «ليس»، نحو: «ما كان اللهُ بظلّامٍ للعبيد»، و «لستُ بجاهلٍ»، و «ما الدرسُ بصعبٍ». ويُعرب المثال الأول على النحو التالي: «ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «كان»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «الله»: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع بالضمّة. «بظلّام»: الباء حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. «ظلّام» اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر «كان». «للعبيد»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب متعلّق بالخبر «ظلّام». «العبيد» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

٦ – ألفاظ التوكيد المعنوي، نحو: «جاء القائد بنفسه» (الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «نفسه»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أنه توكيد اسم مرفوع، وهو مضاف. والهاء ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «جاء الجنودُ بأنفسِهم»، و«جاء القوم بأجمعِهم»، و«شاهدتُ المعلّمَ بعينه»... إلخ.

٧ – بعد «عليكَ»[2]، نحو: «عليكَ بالصّدقِ» («عليك»: اسم فعل أمر بمعنى «الزم» مبنيّ على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالصدقِ: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. «الصدقِ»: اسم مجرور لفظاً

(١) ويجوز اعتباره غير زائد متعلّقاً بالفعل «أجمِلْ»، وفي هذه الحالة، يكون فاعل «أجمِلْ» ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت.

(٢) إن هذه الحالة، في الحقيقة، هي جزء من الحالة الثالثة (حالة الاتصال بالمفعول به) لكننا أفردناها لأهميتها وكثرة استعمالها.

منصوب محلًا على أنه مفعول به لـ «عليك»).

٨ - مع الحال المنفي عاملها، نحو قول الشاعر:

فما رجعتْ بخائبةٍ ركابٌ
حكيمُ بنُ المسيّب منتهاها

(«فما»: الفاء حسب ما قبلها، حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «رجعتْ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح والتاء للتأنيث حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «بخائبة»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «خائبة»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه حال. «ركاب»: فاعل «رجعت» مرفوع بالضمّة. «حكيم»: مبتدأ مرفوع بالضمة. «بنُ»: صفة مرفوعة بالضمّة وهو مضاف. «المسيّب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «منتهاها»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. «ها»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. وجملة «حكيم ابنُ المسيّب منتهاها» جملة اسميّة في محل رفع نعت «ركابٌ»).

ج - الباء الجارّة في القسم: الباء أصل أحرف القسم، وهي حرف جرّ، وتنفرد عن بقية حروف الجرّ التي للقسم (وهي اللام، الواو، التاء، ومن) بخصائص منها:

١ - إجازة إثبات فعل القسم وفاعله معها، وإجازة حذفها، نحو: «أُقسمُ باللهِ لأكافئنّك»، و «باللهِ لأكافئنّك».

٢ - إجازة دخولها على الضمير، نحو: «بِكَ لأفْعَلَنَّ».

٣ - إجازة أن يكون القسم معها استعطافيًا (أي جواب القسم جملة إنشائيّة)، نحو: «باللهِ ساعدْني».

٤ - إجازة حذفها وبقاء المقسَم به، نحو: «اللهِ لأكرمنّك».

د - الباء المحذوفة: قد تُحذف الباء كما رأينا في القَسَم، نحو: «اللهِ لأكرمنّك»، كما قد تحذف فيُنصب المجرور بعدها على نزع الخافض تشبيهاً له بالمفعول به، نحو الآية: ﴿ألا إنّ ثمودَ كفروا ربَّهم﴾ (هود: ٦٨) أي: بربّهم.

ملحوظة: قد تدخل «ما» الزائدة على الباء، دون أن تكفّها عن العمل، نحو الآية: ﴿فبما رحمةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾(آل عمران: ١٥٩).

باباً باباً:

تقول: «قرأت الكتاب باباً باباً»، فتُعرب

«باباً» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وتعرب «باباً» الثانية توكيداً منصوباً بالفتحة.

باتَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً تامًّا لازماً إذا جاءت بمعنى: نزل ليلاً، نحو: «باتَ زيدٌ في بيتنا». («باتَ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. «زيدٌ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. «في» حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «بات». «بيتنا»: «بيت»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة).

٢ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر، إذا أفاد اتصاف الاسم بالخبر وقت المبيت (أي: ليلاً)، نحو: «باتَ المريضُ موجوعاً» («باتَ»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر. «المريضُ»: اسم «باتَ» مرفوع بالضمّة. «موجوعاً»: خبر «بات» منصوب بالفتحة)، ونحو قول الشاعر:

أبيتُ نَجيًّا للهُموم كأنَّما
خِلالَ فراشي جمرةٌ تتوهَّجُ

وتُستعمل «بات» الناقصة فعلاً ماضياً كالأمثلة السابقة، ومضارعاً، نحو الآية: ﴿والذين يبيتون لربِّهم سُجَّداً وقياماً﴾ (الفرقان: ٦٤) («يبيتون»: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «يبيت». «لربِّهم»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بالخبر «سُجَّداً». «ربِّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «هم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. «سُجَّداً»: خبر «يبيتون» منصوب بالفتحة الظاهرة. «وقياماً»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح الظاهر. «قياماً»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة). كذلك تُستعمل أمراً، نحو «بِتْ مُصلِّياً» («بِتْ»: فعل أمر ناقص مبنيّ على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «مصلِّياً»: خبر «بِتْ» منصوب بالفتحة الظاهرة)، ومصدراً، نحو: «سَرَّني بَياتُك مصلِّياً» («سَرَّني»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «بياتك»: فاعل: «سرَّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه، وهو اسم

المصدر «بيات». «مصلّياً»: خبر المصدر «بيات» منصوب بالفتحة الظاهرة).

باديءَ بَدْءٍ:

لفظ يعني: أوّل شيء، ويُعرب كالتالي: «باديءَ» حال منصوبة بالفتحة، (وقال بعضهم إنه ظرف منصوب بالفتحة)، وهو مضاف. «بدءٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة، نحو: «عندما عدتُ من سفري، زرتُ والدتي باديءَ بَدْءٍ».

باديءَ ذي بَدْءٍ:

مثل «باديءَ بدءٍ» وتُستعمل استعمالها وتعرب كالتالي: «باديءَ»: حال منصوبة بالفتحة (وقال بعضهم إنها ظرف منصوب بالفتحة) وهو مضاف. «ذي»: اسم زائد لا محلّ له من الإعراب. «بدءٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

البارزة:

راجع «الضمائر البارزة» في «الضمير».

بِئْسَ:

فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ. انظر أحكامها في «أفعال المدح والذم» (٢).

بِئْسَ ما:

انظر: «ما» (الفقرة: ي).

بُؤْساً:

مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أبْأَسَهُ الله بُؤْساً، منصوب بالفتحة، ويقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «بؤساً للخائن». ومنهم من يُعربها مفعولاً به ثانياً لفعل محذوف، والتقدير: «ألْزَمَه الله بُؤْساً».

باكراً:

تُعرب في نحو: «جئتُ لزيارتك باكراً» ظرفاً منصوباً بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جئت».

بتّاً:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة في نحو: «لن أخونَ وطني بتّاً».

بتاتاً:

مثل «بتّاً». انظر: بتّاً، نحو: «لَنْ أخون

وطني بَتاتاً».

بَتَّةً:

مثل «بتاً». انظر: بتاً. نحو: «لن أتهاونَ بَتَّةً».

بُتَعُ:

لفظ لتقوية توكيد جمع المؤنث، يأتي بعد «جُمَع» (جمع أجمع التي للتوكيد والتي تأتي بعد «كل» التي للتوكيد أيضاً)، وهو جمع «بَتْعاء» (مؤنث أَبْتَع)، ويُعرَب توكيداً مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً، حسب موقع مؤكَّدِهِ في الجملة، نحو: «حضرتِ الطالباتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ بُتَعُ» («كلُّ»: توكيد مرفوع بالضمّة. «جُمَعُ»: توكيد للطالبات مرفوع بالضمّة[1]. «بُتَعُ»: توكيد للطالبات مرفوع بالضمّة)، ونحو: «شاهدتُ الطالباتِ كُلَّهُنَّ جُمَعَ بُتَعَ» («كلّ»: توكيد منصوب بالفتحة. «جُمَعَ»: مثل «كل». «بُتَعَ»: مثل «كل»)، ونحو: «مررتُ بالطالباتِ كلِّهنَّ جُمَعَ بُتَعَ» («جُمَعَ»: توكيد مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. «بُتَعَ»: مثل «جُمَعَ»).

(١) لا توكيد للتوكيد.

بَتْعاء:

لفظ لتقوية توكيد المؤنّث المفرد، ويأتي بعد لفظ «جمعاء» التي تأتي بدورها بعد لفظ «كل»، ويُعرب توكيداً مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً حسب موقع مؤكّده في الجملة، نحو: «قرأتُ الصحيفة كلَّها جمعاءَ بتعاء» ونحو: «أعجبتني المسرحيّةُ كلُّها جمعاءُ بتعاءُ». ويُعربُ هذا اللفظ مثل «بُتع»، وهو ممنوع من الصرف مثله. انظر: بُتع.

بَجَلْ:

تأتي:

١ - حرف جواب بمعنى «نَعَمْ»، مبنيًا على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو: «أتسمعني؟- بَجَلْ».

٢ - اسم فعل مضارع بمعنى: يكفي، مبنيًا على السكون، نحو: «بَجَلْكَ وبَجَلْني»[2]، بمعنى: يكفيك ويكفيني، ونحو قول الشاعر:

نَحْنُ بني ضَبَّةَ أصحابُ الجمَلْ
رُدُّوا علينا شَيخَنا ثُمَّ بَجَلْ

أي: ثمّ يكفي. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولا تدخل نون الوقاية

(٢) نعرب الكاف أو الهاء ضميراً متصلاً مبنيًا في محل نصب مفعول به.

على «بجل» فلا يُقال: بَجَلْني.

بَجْلُ:

اسم مرادف لكلمة «حسبُ»، نحو: «بَجْلي وبَجْلُك»، أي: حسبي وحسبك، ونحو قول لبيد:

فمتى أهلِكْ فلا أحْفِلُهُ
بَجَلِيَ الآنَ منَ العيشِ بَجَلْ.

(«بجلي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء مَنَع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. «بجل»: خبر مرفوع بالضمّة المقدّرة منع ظهورها سكون القافية).

بِحَسْبِك:

مركّبة من حرف الجر الزائد «الباء». و«حسب». راجع: حسب.

بَخْ، بَخٍ، بَخٌّ، بَخٍّ:

اسم فعل مضارع بمعنى: أستحسن يقال عند المدح والرِّضا بالشيء، ويُكرّر للمبالغة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». نحو قولك: بَخٍ، لمن قال لك: سأجتهدُ.

بِخاصَّةٍ:

مركّبة من حرف الجرّ «الباء»، و«خاصّة». انظر. خاصّة.

بُدُّ:

لفظ معناه «مناص»، يُقرن بـ «لا» النافية للجنس فيُعرَبُ اسماً لها، نحو: «لا بُدَّ من الاجتهادِ» («لا»: حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «بُدَّ»: اسم مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «لا». «مِنَ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون، وقد حُرِّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، متعلّق بخبر «لا» المحذوف، والتقدير: موجود أو كائن. «الاجتهادِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ملحوظة: تُعرب كلمة «بد» حسب موقعها في الجملة.

بَدَأَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى «شرَعَ»، فترفع الاسم وتنصب الخبر، بشرط أن يكون خبرها مضارعاً متأخّراً عن اسمها وغير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «بدأ المطرُ ينهمرُ»

(«بدأ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «بدأ» مرفوع بالضمّة. «ينهمرُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». وجملة «ينهمر» في محل نصب خبر «بَدَأ»).

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا وذلك في غير الحالةِ السابقة، نحو: «بدأتُ العملَ باكراً»، ونحو: «بَدَأ العُرسُ في القريةِ».

البَدَل:

١ - تعريفه: هو التابع المقصود بالحكْم دون واسطة بينه وبين متبوعه، نحو: «كان الخليفةُ عمرُ عادلاً»[١].

٢ - أنواعه: البدل أربعة أنواع:

أ - البدل المطابِق أو بدل كل من كل، وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة، نحو الآية: ﴿اهدنا الصراطَ المستقيم صراطَ الذين أنعمتَ عليهم﴾[٢] (الفاتحة: ٦ - ٧)، فصراط الثانية مساوية لصراط الأولى. وفي المثل الأول: الخليفة هو عمر، وعمر هو الخليفة.

ب - بدل بعض من كل وهو الذي يكون جزءاً حقيقيًّا من المبدل منه، ولا بدّ من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو: «أكلتُ التفاحةَ نصفَها»[٣]، أو مقدَّر، نحو الآية: ﴿ولله على الناسِ حجُّ البيت مَن استطاع إليه سبيلاً﴾ (آل عمران: ٩٧)[٤]، والتقدير: استطاع منهم.

ج - بدل الاشتمال وهو الذي يدل على معنى في متبوعه، نحو: «أعجبني زيدٌ علمه»، وهو كبدل البعض من الكل، لا بدّ من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو الآية: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ (البقرة: ٢١٧)[٥] أو مقدَّر، نحو الآية: ﴿قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النار ذاتِ الوقود﴾[٦] (البروج: ٤ - ٥) والتقدير: النار فيه. وقيل: الأصل ناره ثم نابت «أل» عن الضمير.

د - البدل المباين، وهو بدل الشيء مما يباينه (يخالفه) بحيث لا يكون مطابقاً له،

---

(١) «عمر» بدل من «الخليفة» مرفوع بالضمّة، وهو بدل كل من كل.

(٢) «صراط» بدل من «الصراط» الأولى، «بدل كل من كل» منصوب بالفتحة.

(٣) «نصفها» بدل من «التفاحة» (بدل بعض من كل) منصوب بالفتحة.

(٤) «من» بدل من «الناس» (بدل بعض من كل) مجرور بالكسرة.

(٥) «قتال» بدل من «الشهر الحرام» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

(٦) «النار» بدل من «الأخدود» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أقسام:

١ - بدل الغَلَط ويُذكَر على سبيل الغلط، كأن تريد أن تقول: أكلتُ تفاحاً، فيسبق إلى لسانك لفظة أخرى، نحو: «أكلت برتقالاً تفاحاً»(٢).

٢ - بدل نسيان، وذلك كأن تقول: «سافرَ سعيدٌ»، ثم تتذكّر أن الذي سافر، إنما هو «محمد» لا «سعيد»، فتقول: «سافر سعيدٌ محمدٌ»(٣).

٣ - بدل إضراب، وذلك كأن تقول: «أعطني أكلًا» ثم تُضربُ عن الأمر بإعطاء الأكل إلى الأمر بإعطاء الماء مثلًا، فتقول: «أعطني أكلًا ماءً»(٤).

٣- ملاحظات: أ- زاد بعض النحاة بدل الكلّ من البعض مستدلاً بقول امرىء القيس:

كأني غداةَ البين يومَ تحمّلوا لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقفُ حنظلِ

لكن جمهور النحاة رفض هذا النوع، وأوّل البيت بأن المراد باليوم اللحظة ومطلق الوقت.

ب - ردّ بعض النحويّين بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل، لأن العرب تتكلّم بالعام وتريد الخاص، فإذا قلتَ: «أكلتُ التفاحةَ ثلثَها»، فإنما تريد القول إنك أكلت بعض التفاحة، ثم بيّنتَ هذا البعض.

جـ - رد جماعة من النحاة بدل الغلط وقالوا إنه غير موجود في كلام العرب. وزعم بعضهم أنه وُجد في كلام العرب كقول ذي الرمّة.

لمياءُ في شفتيها حُوّةٌ لعَسٌ وفي اللّثات وفي أنيابها شنبُ.

فاللعس بدل غلط لأن الحوّة: سواد، واللعس: سواد يشوبه حمرة. لكن الجماعة الأولى أوّلت هذا البيت بأن «لَعَسٌ» مصدر مرفوع وُصفتْ به «الحوّة»، والتقدير: «حُوّةٌ لعساء» كما يقال: «حاكم عدل» أي «عادل».

د - يُوافق البدل متبوعه في الإعراب، أمّا موافقته في التعريف والتنكير، فغير واجبة، إذ قد تُبدل المعرفة من النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ صراط الله﴾ (الشورى: ٥٢-٥٣)، حيث جاء «صراط الله» وهو

---

(٢) «تفاحاً» بدل من «برتقالاً» (وهو بدل غلط) منصوب بالفتحة.

(٣) «محمد» بدل من «سعيد» (وهو بدل نسيان) مرفوع بالضمة.

(٤) «أعطني» فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة من آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. «أكلًا» مفعول به منصوب. «ماءً» بدل من «أكلًا» (وهو بدل إضراب) منصوب بالفتحة.

معرفة، بدلاً من «صراط مستقيم» وهو نكرة. كما قد تُبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: ﴿لنسفعاً بالناصية، ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة﴾ (العلق: ١٥ - ١٦). فأبدل «ناصية» وهي نكرة من «الناصية» وهي معرفة.

أمّا المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فواجبة في بدل الكل من الكل، ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع، ككون أحدهما مصدراً نحو الآية: ﴿إن للمتّقين مفازاً حدائق وأعناباً﴾ (النبأ: ٣١ - ٣٢) حيث أبدل الجمع وهو «حدائق» من المفرد «مفازاً») أو كقصد التفصيل كقول الشاعر:

وكنتُ كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ
ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشُلَّتِ

هـ - يُبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كالأمثلة السابقة، ولا يبدل الضمير من الضمير[1]، كما لا يبدل الضمير من الاسم الظاهر. لكن يجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب، نحو الآية: ﴿وأسرّوا النجوى الذين ظلموا﴾ (الأنبياء: ٣) حيث أبدل «الذين» من «الواو» التي هي ضمير الفاعل. أمّا إبدال الظاهر من ضمير الحاضر، فلا يجوز إلا في حالات ثلاث:

١ - إذا كان مقتضياً للإحاطة، نحو الآية: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾ (المائدة: ١١٤). حيث أبدل «أولنا وآخرنا» من الضمير في «لنا».

٢ - إذا كان بدل بعض من كل كقول الشاعر:

أوْعَدَني بالسجن والأداهم
رِجْلي فرِجْلي شَثْنَةُ المناسِمِ

حيث أبدل «رجلي» من ياء المتكلّم في «أوعدني»، بدل بعض من كل.

٣ - إذا كان بدل اشتمال كقول الشاعر:

بلغنا السماءَ مَجْدُنا وسناؤنا
وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

حيث أبدل «مجدنا» و «سناؤنا» من الضمير في «بلغنا» بدل اشتمال.

و - يبدل الفعل من الفعل، بدل كل من كل، نحو: «زرنا ألْمِمْ بنا» أو بدل اشتمال نحو الآية: ﴿ومن يفعل ذلك يَلْقَ آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة﴾[2] (الفرقان: ٦٨ - ٦٩) أو بدل بعض من كل نحو: «إن تصلِّ تسجدْ لله يرحمْك». وتبدل الجملة من الجملة، نحو الآية: ﴿أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام وبنينَ وجنات

(١) أما في مثل: «قمت أنت»، أو «مررت بك أنت» فالضمير المنفصل توكيد.

(٢) «يضاعف» بدل من الفعل «يلق».

وعيونٍ﴾[1] (الشعراء: ١٣٣ - ١٣٤). وقد أجاز بعضهم إبدال الجملة من المفرد كقول الشاعر:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيفَ يلتقيان

حيث جاءت الجملة «كيف يلتقيان» بدلاً من «حاجة وأخرى».

ز - الكثير أن يُعتمد على البدل في دلالته على المعنى، بحيث إذا حذف البدل نقص المعنى. لكن قد يأتي البدل زائداً في حكم الملغى كقول الشاعر:

إنَّ السيوفَ غدوَّها ورواحَها
تركتْ هوازنَ مثلَ قرنِ الأعضبِ

حيث جاء البدل «غدوها ورواحها» زائداً.

حـ - إذا أبدل اسم من اسم استفهام، أو من اسم شرط، وجب ذكر همزة الاستفهام أو «إن» الشرطيّة مع البدل، نحو: «كم عمرُك؟ أعشرون أم ثلاثون؟»[2]، و«ما صنعتَ؟ أخيراً أم شراً؟»[3] و«ما تصنع إن خيراً وإن شراً تُجْزَ به»[4].

٤ - قطع البَدَل[5]: إذا كان المبدَل منه مُجملاً، والبدل أقساماً وهي كلّ أقسام المبدَل منه، جاز قطع البدَل، وعدمه، نحو: «مررتُ برجال طِوالٍ وقصارٍ ورَبْعةٍ»[6]، أو «مررتُ برجالٍ طوالٌ وقصارٌ وربعةٌ»[7]، أو

---

(١) جملة «أمدّكم» الثانية بدل من جملة «أمدكم» الأولى.

(٢) «كم» اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدّم. «عمرك»: مبتدأ مؤخّر مرفوع والكاف مضاف إليه. الهمزة حرف استفهام. «عشرون» بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أم» حرف عطف. «ثلاثون» اسم معطوف على «عشرون» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. «صنعت» فعل وفاعل. «أخيراً»: الهمزة حرف استفهام. «خيراً» بدل من «ما» منصوب بالفتحة... إلخ.

(٤) «ما» اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به. «تصنع»: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت وهو فعل الشرط. و«إن» حرف شرط و«خيراً» بدل من «ما» الشرطية... إلخ. و«إن شراً» مثل و«إن خيراً». «تجزَ»: فعل مضارع مجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو جواب الشرط. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

(٥) المُراد بقطع البدل صرفه عن تبعيّته في الإعراب لمتبوعه. وهذا يقتضي صرفه عن أن يكون بدلاً، إلى كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف كما سيجيء.

(٦) «طوال»: بدل مجرور. «قصار» اسم معطوف مجرور... ويُلاحظ هنا أنّ البدل وما بعده هنا كل أقسام المبدل منه، لأن الرجال إمّا قصار، وأمّا ربعة (متوسطو الطّول).

(٧) «طوال»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. والجملة استئنافيّة. «قصار»: اسم معطوف مرفوع. «ربعة»: اسم معطوف مرفوع.

«مررتُ برجالٍ طوالاً وقصاراً وربعةً»[1]. أمّا إذا كان المبدَل منه مُجْمَلاً كالحالة السابقة، والبدَلُ مُفصَّلاً تفصيلاً غيرَ مستوفٍ لكل أقسام المبدَل، فالقطع واجب، نحو: «مررتُ برجالٍ طوالاً وقصاراً أو طوالٌ وقصارٌ». أمّا إذا كان البدل خالياً من التفصيل، فيجوز فيه الأمران: الإتباع والقطع، نحو: «فرحتُ بسعيدٍ أخوك أو أخاك» على القطع فيها، أو «فرحتُ بسعيدٍ أخيك» على البدَل.

بَدَلَ:

تُعرب في نحو: «خُذْ هذا بَدَلَ ذاك» ظرفاً منصوباً بالفتحة.

بَرِحَ:

تأتي:

١ – فعلاً ناقصاً يفيد ملازمة اسمه لخبره، وهو فعل ناقص التصرّف، إذ أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، ويُشترط لعمله أن يسبقه نفي[2]، نحو: «لا أبرحُ مجتهــداً»[3]، أو نهي، نحـو: «لا تبــرَحْ مجتهداً»[4]، أو دعاء بـ «لا»، نحو: «لا بَرِحَ شرفُك مصوناً»[5]. ويجوز حذف أداة النفي إذا كانت «لا» مع مضارع «برح» المسبوق بقَسَم، نحو قول امرئ القيس:

فقُلْتُ: يمينُ الله أبــرَحُ قــاعــداً
ولـو قطّعـوا رأسي لـديـكِ وأوصـالي

والتقدير: يمين الله لا أبرح.

٢ – فعلاً تامًّا في غير الحالة السابقة، نحو: «برحَ الخطَرُ عن المريض» أي: ذهب عنه.

بُرُون:

جمع «بُرَة» وهي حلقة تُجعل في أنف

---

(1) «طوالاً»: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخصُّ، أو أعني. والجملة استئنافية. «قصاراً»: اسم معطوف منصوب.

(2) يكون النفي بالحرف، كالمثل الذي سيجيء، أو بالاسم، نحو: «زيدٌ غيرُ بارحٍ مجتهداً» (اسم «بارح» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. «مجتهداً»: خبر «بارح» منصوب بالفتحة الظاهرة)، أو بالفعل، نحو: «لستُ أبرحُ مجتهداً».

(3) «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «أبرحُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «مجتهداً»: خبر «أبرحُ» منصوب بالفتحة الظاهرة.

(4) «لا»: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تبرح»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهر. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «مجتهداً»: خبر «تبرح» منصوب بالفتحة.

(5) «لا»: حرف دعاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

البعير، اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

بِسْ بِسْ أو بَسْ بَسْ أو بُسْ بُسْ:

اسم صوت لدعاء الإبل والغنم والهرّ، أو لزجر هذه الحيوانات، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَسْمَلَ:

فعل ماض من الأفعال المنحوتة، ومعناه: قال: بسم الله. نحو: «بَسْمَلَ المعلّم ثمّ بدأ بشرحِ الدرسِ» («المعلّمُ»: فاعل «بسمل» مرفوع بالضمّة).

البصْريّون:

راجع: المدرسة البصريّة.

بُصَع:

اسم للتوكيد بمعنى: «بُتَع»، وتُستعمل استعمالها، وتُعرب إعرابها. انظر: بُتَع.

بَصْعاء:

بمعنى «بتعاء» وتُستعمل استعمالها، وتُعرب إعرابها. انظر: بتعاء.

بِضْع:

لفظ يُكنّى به عن العدد من واحد إلى تسعة (وقيل إلى عشرة) ويُستعمل استعمال العدد الذي يُكنّى عنه، فيذكّر مع المؤنّث ويؤنّث مع المذكّر، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، ويُستعمل مفرداً - وهنا يكون معدوده مضافاً إليه - نحو: «زارني بضعُ طالباتٍ»[١]، ومركّباً مع العشرة - وهنا يُعرب كالعدد المركّب (انظر: ثلاثَ عَشْرَةَ وثلاثَةَ عَشَرَ) ويكون معدوده منصوباً على التمييز نحو: «شاهدتُ بضعةَ عَشَرَ تلميذاً، أو بضْعَ عَشْرَةَ معلّمةً»[٢]، ومعطوفاً - وهنا يكون معدوده منصوباً على التمييز أيضاً -، نحو: «أملكُ بضعةً وعشرين ألفَ ليرةٍ»[٣].

(١) «بضْعُ»: فاعل «زار» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «طالبات» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) «بضْعَةَ عَشَرَ»: اسم مركّب مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به. «تلميذاً»: تمييز منصوب بالفتحة. وتُعرب «بضع عشرة معلّمة» إعراب «بضعة عَشَر تلميذاً».

(٣) «بضعةً»: مفعول به منصوب بالفتحة. و «عشرين» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب «عشرين»: اسم معطوف منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم. «ألفَ»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «ليرة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

بُطْآن:

اسم فعل ماض بمعنى: أبطأ، نحو: «بطآنَ الأيّامُ مروراً». («بطآن»: اسم فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأيّامُ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مروراً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

البطح:

هو الإمالة. راجع: الإمالة.

بَعْد:

ظرف زمان أو مكان يدلّ على تأخّر شيء عن شيء في الزمان أو المكان، ويكونُ مُعرباً أو مبنيًّا:

أ - المعرب: وهو أربعة أنواع:

١ - ظرف زمان منصوب إذا أضيف إلى ما يدلّ على الزمان، نحو الآية: ﴿اعلموا أن الله يُحيي الأرضَ بعدَ موتِها﴾ (الحديد: ١٧) («بعدَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل «يحيي»، وهو مضاف. «موتِها»: «موتِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «ها»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة).

٢ - ظرف مكان منصوب إذا أُضيف إلى ما يدل على المكان، نحو: «ابقِ بعدَ بيتك».

٣ - اسم مجرور إذا سبقه حرف جرّ، نحو: «درستُ من بعدِ الظهر إلى ما بعدِ العصر»، ونحو: «سرتُ من بعدِ المدرسةِ إلى ما بعدِ القريةِ»، ونحو: «سأزورك من بَعْدٍ»(١).

٤ - ظرف منصوب إذا قُطِعَ عن الإضافة وحُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، ولَمْ يُسْبَقْ بحرف جرّ، نحو: «سأقابلك بعداً».

ب - المبنيّ: وهو نوعان:

١ - ظرف مبنيّ على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة، وذلك إذا قُطِع عن الإضافة وحُذِف المضاف إليه، ونُوِي معناه، ولم يُسبق بحرف جرّ، نحو: «سأقابلك بعدُ».

٢ - اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، إذا قُطِع عن الإضافة، وحُذِف المضاف إليه لفظاً، ونُوِي معناه، وسُبق بحرف جرّ، نحو الآية: ﴿لله الأمْرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾ (الروم: ٤).

بُعْداً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أبعد،

---

(١) قُطِع الظرفُ هنا عن الإضافة وحُذِف المضاف إليه لفظاً ومعنى.

الله بُعداً، ويقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «بُعداً للخائن». («بُعداً»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «للخائن»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالمصدر «بعداً». «الخائن» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

بَعْدَ اللّتَيّا والّتي:

معنى العبارة: بعد اللّحظة الصّغيرة والكبيرة التي من فظاعة شأنها: كَيْت وكَيت. وقد حُذفَتْ صلة الموصول للدلالة على أن هذه الصلة قاصرة عن وصف الأمر الذي كُنّي عنه باسمي الموصول: اللّتيّا (وهي تصغير التي) والّتي، وذلك لتفخيم الأمر. وإعراب العبارة على الشكل التالي:

«بَعْدَ»: ظرف منصوب بالفتحة متعلّق بحسب تمام الجملة، (فهو متعلّق مثلاً بالفعل «قابل» في نحو: «قابلتك بعد اللّتيا والتي»)، وهو مضاف.

«اللّتيّا»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

«والّتي»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

«الّتي»: اسم معطوف مبنيّ على السكون في محلّ جرّ. وصلة الموصول محذوفة.

بَعْدَئِذٍ:

تُعرب إعراب «آنئذ». انظر: آنئذ.

بَعْض[1]:

اسم يدلّ على قسم من كل، ويُستعمل مُضافاً أو مُعرّفاً بـ «أل» أو مُنوّناً دون تعريف أو إضافة، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، فيكون:

- مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، إذا جاء مكان المصدر الذي أُضيف إليه، نحو: «اجتهدتُ بعض الاجتهاد».
- نائباً عن الظرف منصوباً بالفتحة، إذا أُضيف إلى الظرف، نحو: «مشيتُ بعضَ الوقت».
- بدلاً من كلّ مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً بحسب موقع المبدَل منه في الجملة، في نحو: «جاء الطلّابُ بعضُهم» («بعضهم»:

---

(١) يذهب أبو حاتم السِّجِسْتانيّ وبعض النحويين إلى أن العرب لا تقول «الكل ولا البعض [بإدخال «أل» التعريف] وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو، فاجتنبْ ذلك فإنه ليس من كلام العرب». ونحن نعجبُ كيف يمنع هؤلاء دخول «أل» التعريف على «بعض» و «كل» ما دامت العرب استعملت «البعض» و «الكل» قبل النحو والنحويين! يقول الأزهري: النحويون أجازوا الألف واللام في «بعض» و «كل» وإن أبى الأصمعي ذلك.

«بعض»: بَدَل بعض من كل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «هم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة).

- فاعلاً في نحو «جاء بعضُ الطلاب»، ومفعولاً به في نحو: «حضر المعلمون فقابلتُ بعضاً منهم»، واسماً مجروراً في نحو: «اجتمع المعلِّمونَ فسلَّم بعضٌ على بعض»، ومبتدأ في نحو: «بعضُ الطلابِ مجتهد» أو «بعضُ الطلاب مجتهدون»[1]... إلخ.

بعض من كل:

راجع بدل البعض من الكل في «البدل».

بُعيد:

تصغير «بعد»، وتُعرب إعرابها. انظر: بعد.

بَغْتَةً:

نكرة منصوبة بمعنى: فجأة، وتُعرب حالاً أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: بغت، والأفضل إعرابها حالاً، نحو الآية: ﴿حَتّى إذا جاءَتْهُمُ الساعةُ بَغْتَةً﴾ (الأنعام: ٣١)، والآية: ﴿أخذناهم بَغْتَةً﴾ (الأنعام: ٤٤).

(١) لك أن تأتي بالخبر مفرداً على أساس لفظ «بعض»، وجمعاً على أساس معناها.

البغداديُّون:

راجع: المدرسة البغداديَّة.

بُكْرَةً:

بمعنى: غُدْوةً أو باكراً، تُعرب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، نحو: «زرتُ المدرسة بُكرةً». وإذا أردنا بكرة يوم معيَّن استعملناها غير مصروفة، أي بدون تنوين، نحو: «زرتُ المدرسة بكرةَ». وتستعمل بكرة اسماً فتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «كانتْ بكرةُ الأربعاء الماضية محزنةً» («بكرة»: اسم «كان» مرفوع بالضمّة).

بَلْ

تأتي:

١ - حرف عطف للإضراب (ينقل حكم ما قبله إلى ما بعده) مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب، إذا دخلت على مُفْرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة) ولم تُسبق بنفي أو نهي، نحو: «جاءَ سعيدٌ بَلْ زيدٌ» («زيد»: اسم معطوف مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٢ - حرف عطف للاستدراك (وتعني تقرير حكم ما قبلها من نفي أو نهي على

حاله، وجعل ضدّه لما بعدها) مبنيّاً على السكون لا محل له من الإعراب، إذا دخلت على مفرد مسبوقةً بنفي أو نهي، نحو: «ما قلتُ الكذبَ بل الصدقَ».

٣ - حرفاً ابتدائيًّا مبنيًّا على السكون لا محل له من الإعراب، إذا دخلت على جملة، ولها معنيان: الإضراب الإبطاليّ أي نفي الحكم السابق عليها وإثباته لما بعدها، نحو الآية: ﴿وقالوا اتّخذ الرحمنُ ولداً سبحانَه بَلْ عِبادٌ مُكرَمُون﴾ (الأنبياء: ٢٦)، أي: بل هم عباد، والإضراب الانتقاليّ، ومعناه الانتقال من غرض إلى آخر، نحو الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزكّى، وَذَكَرَ اسم ربِّه فَصَلّى، بَلْ تُؤْثِرونَ الحياةَ الدنيا﴾ (الأعلى: ١٤-١٦).

بَلَى:

حرف جواب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يُستعمل بعد النفي فيجعله إثباتاً، نحو الآية: ﴿زَعَمَ الذين كفروا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بلى وربّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ (التغابن: ٧)، وغالباً ما يقترن النفي بالاستفهام سواء أكان حقيقيًّا، نحو: «أليسَ زيدٌ بناجح؟ ـ بلى»، أم توبيخيًّا، نحو الآية: ﴿أَمْ يحسَبونَ أنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ونجواهُم، بلى﴾ (الزخرف: ٨٠)، أم تقريريًّا، نحو الآية: ﴿ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى﴾ (الأعراف: ١٧٢). والفرق بين «بلى» و«نعم» أنَّ «بلى» لا تأتي إلا بعد نفي، أمّا «نعم» فتأتي بعد النفي والإثبات. فإذا قيل: «ما نجحَ زيدٌ» فتصديقه: نعم، أي: لم ينجح، وتكذيبه: بَلى، أي نجح.

بَلْهَ:

تأتي:

١ - اسم فعل أمر (بمعنى: دَعْ، أي: اترك) مبنيًّا على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، وذلك إذا لم تُنوَّن، ولم تُضَفْ، ويُعرب الاسم الواقع بعدها مفعولاً به، نحو: «بَلْهَ الشرَّ».

٢ - مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، وذلك إذا أُضيفت، نحو: «بَلْهَ الشرِّ» (بجرّ «الشرّ» على الإضافة)، أو إذا نُوِّنتْ، نحو: «بلهاً الشرَّ» (الشرَّ: مفعول به للمصدر «بلهاً» منصوب بالفتحة).

٣ - اسماً مرادفاً لـ «كيف» الاستفهاميّة، مبنيًّا على الفتح في محل رفع خبر مقدَّم، والاسم بعدها يُعرَب مبتدأ مرفوعاً، نحو: «بَلْهَ أخوك؟» وقد رُويَ بيت كعب بن مالك:

تَـذَرُ الجَـمَاجِمَ ضَـاحِيـاً هَـامَـاتُهـا
بَـلْهَ الأكُــفَّ كــأنَّها لم تُخْــلَقِ[1]

بالأوجه الثلاثة. :١ ـ ببناء «بلهَ» على الفتح دون تنوين ودون إضافة ونصب الاسم بعدها على أنه مفعول به. ٢ ـ ببنائها على الفتح ورفع الاسم الذي بعدها على أنها خبر له. ٣ ـ بنصبها على أنها مفعول مطلق وجرّ الاسم الذي بعدها.

بَلْهاً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: دَعْ أو اترك، منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «بَلْهـاً الكَسَـلَ» («الكَسَـلَ»: مفعـول بـه منصوب بالفتحة). انظر: بَلْهَ.

بِمَ :

لفظ مركَّب من الباء الجـارَّة، و«ما» الاستفهاميّة التي حُـذفت ألفها لـدخول حرف الجرّ عليها[2]، نحو: «بِمَ تفكِّرُ؟» انظر: «ما» الاستفهامية.

بِمَا:

لفظ مـركَّب من الباء الجـارَّة، و«ما» المصدريّة، نحو: «اهتَمَّ بما تعملُ» أو من الباء الجارّة و«ما» الموصوليّـة، نحو: «اهتَمّ بـما تفعله» أي: بالذي تفعله. (ويعرب المثال الأول كالتالي: «اهتَمّ»: فعل أمر مبنيّ على السكون المقدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. «بما»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر الظاهر لا محلّ له من الإعراب متعلّق بالفعل «اهتم». «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تعمل»: فعل مضارع مـرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والتقدير: اهتم بعملك. وإعراب المثال الثاني كالتالي: «بما»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب متعلّق بالفعل «اهتم». «مـا» اسم مـوصـول مبنيّ عـلى السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، وشبه الجملة متعلّق بـ «اهتم». «تفعله»: فعـل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والهاء ضمـير متّصل مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به. وجملة «تفعله» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

(١) المعنى أنّ السيوف تركت الجماجم والرؤوس بارزةً، كأنّ هذه الرؤوس لم تُخلَق، فكيف الأكفّ!

(٢) تُحذف ألف «ما» الاستفهاميّة كلّما دخل عليها حرف جر، فليس الحذف مقصوراً على دخول الباء، نحو: «لِمَ تقولُ ما لا تفعل؟» و«إلامَ أنتظرك؟» و«عمَّ تبحث؟».

بن:

هي «ابن» بعد حذف همزتها. انظر: ابن.

البناء:

١ - تعريفه: هو «لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله، لا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل».

٢ - المبنيّات: الحروف كلّها مبنيّة، وكذلك الأفعال إلّا الفعل المضارع الذي لم تتّصل به نون النسوة، أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً[١]. أمّا الأسماء فأكثرها مُعرَب، وأشهر المبنيّ منها، الأنواع التالية:

أ - الضمائر.

ب - أسماء الشرط والاستفهام غير المُضافة إلى مفرد[٢].

ج - أسماء الإشارة والموصول غير المثنّاة[٣].

د - أسماء الأفعال.

هـ - الأسماء المركّبة، ومنها الأعداد المركّبة من أحَدَ عشر إلى تسعةَ عشر، فإنها مبنيّة دائماً على فتح الجزءين، ما عَدا «اثني عَشَر» و«اثنتي عشرة» اللذين يُعربان إعراب المثنّى.

و - اسم «لا» النافية للجنس في بعض حالاته. (انظر: لا النافية للجنس).

ز - المنادى المفرد العلم، نحو: «يا سميرُ»، أو النكرة المقصودة، نحو: «يا ولدُ، انتبهْ».

حـ - بعض الظروف مثل «حيثُ»، والعَلَم المختوم بـ «ويهِ» في لغة من يبنيه[٤]، وما كان على وزن «فَعالِ»، نحو: حذامِ، رقاشِ، وكذلك أسماء الأصوات، نحو: غاقِ، قَبْ...

٣ - علامات البناء: للبناء علامات أصليّة، وأخرى فرعيّة[٥]. أمّا الأصليّة فأربعٌ، وهي:

---

(١) فإن كان الاتصال غير مباشر بأن فُصل بين نون التوكيد والمضارع فاصل ظاهر كألف الاثنين (نحو: «أتقومَانّ بعملكما؟»)، أو واو الجماعة وهي تُحذَف وتُقدَّر نحو: «أتقومنَّ بعملكم؟»، أو ياء المخاطبة وهي تُحذَف وتُقدَّر نحو: «أتقومِنَّ بعملكِ؟»، كان المضارع معرَباً. أما نون النسوة فلا تتصل بالمضارع إلّا اتصالاً مباشراً.

(٢) بخلاف «أيّ» الشرطيّة و«أيّ» الاستفهاميّة، اللتين تُعربان إذا أُضيفتا إلى مُفرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، نحو: «أيَّ عمل تعملْه يفدْك» و«أيُّ يوم تسافرُ فيه؟». انظر: أيّ.

(٣) أمّا المثنّاة: اللذان، اللذين، ذان، ذين، تان، تين، فهي معربة إعراب المثنّى على الأصحّ.

(٤) منهم من يُعرب الأسماء المنتهية بـ «ويه» إعراب الممنوع من الصرف، فلا يبنيه.

(٥) من الأفضل اعتبار جميع علامات البناء أصليّة، وكذلك علامات الإعراب.

أ - السكون، ويكون في الاسم (نحو: كَمْ)، والحرف (نحو: قدْ)، والفعل الماضي المتصِّل بضمير رفع متحرِّك[1] (نحو: نجحْتُ في الامتحان)، وفعل الأمر المجرَّد الصحيح الآخر (نحو: ادرسْ)، والمضارع المتصل بنون النسوة (نحو: الطالبات يدرسْنَ).

ب - الفتح، ويكون في الاسم (نحو: كيفَ)، والحرف (نحو: ثُمَّ)، والفعل الماضي الذي لم تتصل به واو الجماعة ولا ضمير رفع متحرِّك (نحو: نجحَ المجتهدُ)، وفي الفعل المضارع، وفعل الأمر اللذين اتصلت بهما نون التوكيد اتصالاً مباشراً (نحو: «والله لأجتَهِدَنَّ»، ونحو: «أيها الطالبُ اجتَهِدَنَّ).

ج - الضمّ، ويكون في الاسم (نحو: حيثُ)، والحرف (نحو: منذُ)[2] والفعل الماضي المتصل بواو الجماعة (نحو: المجتهدون نجحُوا).

د - الكسر، ويكون في الاسم (نحو: هؤلاءِ)، والحرف (نحو: باء الجرِّ).

وأمّا العلامات الفرعيّة التي تنوب عن الأصلية، فأشهرها:

أ - حذف حرف العلة، وذلك من آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر، نحو: «اسْمُ عن الصَّغائر»[3] والحذف هنا ينوب عن السكون.

ب - حذف النون، وذلك في فعل الأمر المسندَ لألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «ادرسا ـ ادرسوا ـ ادرسي»[4]. والحذف هنا ينوب عن السكون.

ج - الكسرة، وذلك في جمع المؤنّث السالم المبنيّ، الواقع اسماً لِـ «لا» النافية للجنس، نحو: «لا كسولاتِ في الصف» وهي تنوب هنا عن الفتح.

د - الياء في المثنّى المبنيّ، وفي جمع المذكّر السالم المبنيّ، إذا وقع أحدهما اسماً لِـ «لا» النافية للجنس، نحو: «لا غائبَيْن ـ أو غائبِينَ اليوم». وهي تنوب عن الفتح.

هـ - الألف في المثنّى المبنيّ إذا كان منادى مفرداً (ما ليس مضافاً ولا مشبَّهاً بالمضاف) علماً، نحو: يا سميران، انتبها، أو كانَ نكرةٍ مقصودة، نحو: «يا طالبان اجتهدا». والألف تنوب هنا عن الضم.

و - الواو في جمع المذكّر السالم المبنيّ إذا كان منادى مفرداً عَلَماً، نحو: «يا أحمدون انتبهوا». والواو تنوب هنا عن الضم.

---

(١) ضمائر الرفع المتحركة هي: التاء، نا، ونون النسوة.

(٢) على اعتبارها حرف جر. انظر: منذ.

(٣) «اسمُ» فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره.

(٤) «ادرسا» «ادرسوا» «ادرسي»: أفعال أمر مبنيّة على حذف النون.

البناء للمجهول:

انظر: الفعل المبنيّ للمجهول.

بناءً:

تُعرب في نحو: «بناءً على ما تقدَّم» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: أبني، أو مفعولاً لأجله منصوب.

بنت:

إذا وقعت بين علَمين، ولم يُقصَد الإخبار بها، كانت صفةً لما قبلها أو عطف بيان أو بدلاً، نحو: «جاءت فاطمةُ بنتُ زيدٍ» («بنتُ»: نعت أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مُضاف. «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة). أمّا إذا وقعت بين علمين وقُصِد الإخبار بها، فتُعرب خبراً، نحو: «إنّ فاطمةَ بنتُ زيدٍ» («بنتُ»: خبر «إنّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة). وأمّا إذا لم تقع بين علمين فإنّها تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو «جاءتِ البنتُ» («البنتُ»: فاعل «جاءت» مرفوع بالضمّة)، ونحو: «شاهدتُ البنتَ» («البنتَ»: مفعول به منصوب بالفتحة) ونحو: «مررت بالبنتِ» («البنتِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

بَنْداً بَنْداً:

تُعرب «بنداً» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة، وتُعرب «بنداً» الثانية توكيداً لها منصوباً بالفتحة، نحو: «قرأتُ الاتّفاقَ بنداً بنداً».

بنون:

جمع «ابن»، مُلحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، نحو الآية ﴿المالُ والبنون زينةُ الحياةِ الدنيا﴾ (الكهف: ٤٦). («المالُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «والبنون»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح الظاهر لا محلّ له من الإعراب. «البنون»: اسم معطوف مرفوع بالواو لأنّه مُلحق بجمع المذكّر السالم. «زينةُ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «الحياةِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «الدنيا»: نعت مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر)، ونحو: «شاهدتُ بنيكَ» («بنيكَ»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة)، ونحو: «مررتُ ببنيك» («ببنيك»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «بنيك»: اسم مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر

السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة).

البِنْية:

هي، في علم الصرف، الصيغة والمادّة اللتان تتألف منها الكلمة، أي حروفها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصليّة، كلّ في موضعه.

بَياتاً:

مصدر «بات» بيات، بمعنى بات يبيت، وتُعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو الآية: ﴿وكم من قريةٍ أهلكناها، فجاءها بأسُنا بياتاً أو هم قائلون﴾ (الأعراف: ٤).

البيان:

- في علم النحو: راجع: عطف البيان.
- في علم الصرف: هو الإظهار أو فك الإدغام. راجع: الإدغام.

بيان الجنس:

من معاني حروف الجر: مِنْ، على، اللام، انظر كلاً في مادته.

بَيْتَ بَيْتَ:

يقال: «هو جاري بيتَ بيتَ» أي: ملاصقاً، ونُعربه اسماً مُركّباً مبنيًّا على فتح الجزءين في محل نصب حال.

بَيْدَ:

اسم مُلازم للإضافة إلى «أنّ» ومعموليها (اسمها وخبرها)، وله معنيان:

١ - معنى «غير»، وهو الأكثر، إلّا أنّه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً، ولا صفةً ولا استثناءً متّصلاً، بل مستثنى منصوباً في الاستثناء المنقطع أو حالاً منصوبة بالفتحة، ومنه الحديث: «نحن الآخرون السابقون يومَ القيامةِ، بيدَ أنّهم أوتوا الكتابَ من قَبْلنا». ويُعرب هذا الحديث كالتالي:

«نحنُ»: ضمير منفصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع مبتدأ.

«الآخرون»: خبر مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم.

«السابقون»: نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

«يومَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالخبر، وهو مضاف.

«القيامةِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

«بَيْـدَ»: مستثنى منصوب (أو حـال منصوبة) بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

«أنّهم»: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «هم» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم «أنّ».

«أوتوا»: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع نائب فاعل.

«الكتابَ»: مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «أوتوا الكتابَ» في محلّ رفع خبر «أنّ»، والمصـــدر المؤوّل من «أنّهم أوتـوا الكتاب» في محلّ جرّ مضاف إليه.

«مِنْ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «أوتوا».

«قَبْلِنا»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف. «نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة.

٢ - معنى «من أجل»، وتعرب في هذه الحالة حالاً منصوبة بالفتحة، ومنه الحديث: «أنا أفصحُ مَنْ نطقَ بالضادِ بَيْدَ أنّي من قريشٍ واسترضعت في بني سعدِ بن بكرٍ»، ومنه قول الشاعر:

عَـمْـداً فَـعَـلْـتُ ذاكَ بَـيْـدَ أنّي
أخـافُ إن هَـلَكْـتُ لا تَـرَنّي[1]

بَيْنَ:

تأتي:

ظرفاً منصوباً بمعنى «وَسْط» يُضاف إلى أكثر من واحد، نحو: «جَلَسْتُ بينَ الطلّابِ» أي: وَسْطهم، وإذا أضيف إلى الواحد عُطِف عليه بالواو، نحو: «مقعدي بين البابِ والحائطِ»، وتكريرها مع الضمير واجب، نحو: «القلمُ بيني وبينك». ويُعربُ ظرف مكان منصوباً بالفتحة إذا أضيف إلى اسم مكان، نحو: «بيتي بينَ المدرسةِ والطريقِ»، وظرف زمان إذا أضيف إلى ظرف زمان، نحو: «سأزورك بينَ الظهرِ والعصرِ».

٢ - اسماً مجروراً متضمّناً معنى الظرفيّة، إذا جاء قبلها حرف جرّ، نحو الآية: ﴿لا يأتيهِ الباطلُ مِنْ بينِ يديهِ﴾ (فصلت: ٤٢).

٣ - اسماً خارجاً عن الظرفيّة معرَباً حسب موقعه في الجملة، بمعنى: الوَصْل أو العداوة، نحو: «تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ» («بينكم» «بين»: فاعل «تقطّع» مرفوع بالضمّة وهو

(١) كذلك جاء في «الصحاح». وفي «اللسان»: أخاف إن هلكت لم ترني. وفي «مغني اللبيب»: أخاف إن هلكتُ أنْ تُرِنّي (من الرنين أي: الصوت).

مضاف، و«كُم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة).

بَيْنَا:

أصلها: «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقات مضافةٍ بدورها إلى جملة، فَحُذِفَتْ هذه الأوقات، وعُوِّض عنها بالألف، وتُعربُ ظرف زمان مبنيًّا على السكون في محل نصب مفعول فيه. وإذا كان ما بعدها اسماً رُفِع على الابتداء، وكان ما بعده خبراً، والجملة بعدها في محل جرّ مضاف إليه، نحو: «بينا نحن في الملعب إذ هطلَ المطرُ». و«بينا» واجبة الصَّدارة كما في «القاموس المحيط» وغيره[1]، وواجبة الإضافة.

بَيْنَمَا:

أصلها «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقاتٍ مضافةٍ بدورها إلى جملة، فحُذِفَتْ هذه الأوقات، وعُوِّض عنها بـ«ما»، ولها أحكام «بينا» وتُعرب إعرابها. انظر: بينا. نحو: «بينما نحن في الملعب إذ هطلَ المطرُ»، ونحو: «بينما ألعبُ إذ هطلَ المطرُ».

بَيْنَ بَيْنَ:

لفظ مركّب بمعنى «وسَط»، مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب حال، نحو: «الدرسُ مفهومٌ بينَ بينَ»، ونحو: «هذه فاكهةٌ بينَ بَيْنَ».

(١) ونحن نَرى في هذا الوجوب تضييقاً في اللغة.

باب التاء

ت (التاء):

تأتي بالأوجه التالية:

١ - تاء المضارع: تكون التاء حرف مضارع، فيُبدأ بها إما للدلالة على التأنيث، نحو: «هندٌ تَتَمشّى»، وإما للدلالة على الخطاب، نحو: «أنتَ تحافظُ على شرفِك»، وتكون مفتوحة في مضارع الفعل غير الرباعيّ، نحو: «أنتَ تَدرسُ وتَجتَهدُ وتَستَعلِمُ عن الذي لا تعرفُه»، ومضمومة في مضارع الفعل الرباعيّ، نحو: «أنتَ تُكرمُ الضيفَ، وتُحدِّثُه حديثاً لائقاً». وحرف المضارع لا يُعرب، لذلك لا نُعرب التاء هنا.

٢ - تاء الجرّ: تختصُّ بالقَسَم ولا تدخل إلاّ على لفظ الجلالة، ويُحذف فعل القسم وجوباً معها، نحو الآية: ﴿تاللهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علينا﴾ (يوسف: ٩١). والإعرابُ كالتالي:

تالله: التاء: حرف جرّ وقَسَم مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بفعل محذوف تقديره: أقسم. ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

لقد: اللام حرف رابط لجواب القسم مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «قد»: حرف تحقيق مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آثَرَكَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل «آثَرَ» مرفوع بالضمّة لفظاً.

علينا: «على» حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ من الإعراب، متعلّق بالفعل «آثَرَ». و «نا» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجر.

٣ - تاء الضمير: تتّصل بآخر الفعل،

وتدلّ على المتكلّم المفرد ذكراً أو أنثى، فتُبنى على الضم، نحو: «شاهدتُ المسرحيّة» («شاهد»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل «شاهد»)، أو على المخاطَب المفرد المذكّر فتُبنى على الفتح، نحو: «أنتَ دافعتَ عن وطنِك»، أو على المخاطب المؤنث المفرد، فتبنى على الكسر، نحو: «أنتِ دافعتِ عن وطنكِ». وتُعرب دائماً فاعلاً إذا كان الفعل الذي اتصلت به للمعلوم، كالأمثلة السابقة، ونائب فاعل إذا كان هذا الفعل للمجهول، نحو: «كُوفِئْتُ مكافأةً حَسَنَةً» («كوفئتُ»: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع نائب فاعل.. «مكافأةً»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفظاً. «حسنةً»: نعت منصوب بالفتحة لفظاً). كما تأتي اسماً للأفعال الناقصة، نحو: «كنتُ مجتهداً». («كنتُ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم «كان». «مجتهداً»: خبر «كان» منصوب بالفتحة).

٤ - تاء التأنيث: تدخل على الفعل وتُبنى على السكون، ولا يكون لها محلّ من الإعراب، نحو: «نجحَتْ زينبُ» («نجحتْ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «زينبُ»: فاعل «نجحت» مرفوع بالضمّة الظاهرة). وتدخل على الاسم، فلا تُعرب، وتظهر عليها حركة إعراب الاسم الذي اتصلت به، نحو: «جاءتْ معلّمةٌ»، و«شاهدتُ معلّمةً» و«مرَرْتُ بمعلّمةٍ».

٥ - تاء التعريب: هي التي تلحق الاسم الأعجميّ للدلالة على تعريبه، نحو: «كَيْلَجَة» في «كَيْلَج» وهو اسم لمكيال في العراق.

٦ - تاء التمييز: هي التي تميّز الواحد من جنسه، نحو تاء «تمرة» و «نملة»، والجنس: تمر، ونمل. وقد تُميّز الجمع من الواحد، نحو: «كَمْأَة» التي هي جمع «كمأ» (نوع من الفطر).

٧ - تاء العِوض: هي التي تأتي عِوَضاً من فاء الكلمة، نحو: «صفة» (أصلها: وصف)، أو من عينها، نحو: «إقامة» (أصلها: إقوام)؛ أو من لامها، نحو: «سنة» (أصلها: سنوٌ أو سَنَهٌ بدليل جمعها على سنوات أو سنهات).

٨ - تاء المبالغة: هي التي تلحق أسماء

المبالغة، نحو: «نابغة، راوية، علاّمة».

٩ - تاء النَّسَب: هي التي تلحق صِيَغ منتهى الجموع للدلالة على النسب، نحو: «أشاعِرة»، و «قرامطة» جمع أشعريّ وقرمطيّ. انظر: النسب.

١٠ - تاء النقل من الوصفيّة إلى الاسميّة: نحو: «حقيقة».

١١ - تاء الجمع والكثرة: نحو: «جالية».

١٢ - تاء المرّة والنوع: هي الداخلة على مصدر المرّة ومصدر النوع، وهذه تدخل على المصادر المجرّدة والمزيدة دخولاً مطّرداً، نحو: «جَلسَة» و «جِلسَة». انظر: مصدر المرة، ومصدر النوع.

١٣ - تاء الوحدة: هي التي تدل على الوحدة، نحو «تَمرَة، ثَمَرَة».

١٤- التاء التي هي حرف خطاب: اعتبر جمهور النحاة أنّ التاء في ضمائر الرفع المنفصلة: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ حرف خطاب، وأنّ «أنْ» هي الضمير. وذهب بعضهم إلى أنّ المجموع (أي: أنتَ» بكاملها، وكذلك «أنتِ»، و«أنتما»، و«أنتم»، و«أنتنّ») هو الضمير.

١٥ ـ التاء التي هي بدل من حرف آخر: أُبدلت التاء من الواو في غير اطّراد في «تُجاه» («فُعال» من «الوجه»)، و«تُراث» («فُعال» من «ورِث»)، و«تقِيّة» («فعيلة» من «وَقَى»)، و«التّقوى» («فَعْلَى» من «وَقَى»)، و«تُقاة» («فُعَلَة» من «وَقَى»)، و«تَوْراة» («فَوْعَلَة» من «وَرِي»)، و«تُخْمَة» («فُعْلَة» من «الوخامة»)، و«أُخت» و«بِنْت» (من «الأخوّة» و«البنوّة»)...

وأُبدلت باطّراد من الواو في «افْتَعَلَ» وما تَصرّف منه، إذا كانت فاؤه واواً، نحو: «اتّعد»، و«اتّزَنَ»، و«اتّلَجَ». فهو «مُتّعِد»، و«مُتّزِن»، و«مُتّلِج»، و«يَتّعِد»، و«يَتّزِن»، و«يَتّلِج»، و«اتّعاد»، و«اتّزان»، و«اتّلاج».

وقال بعضُهم إنّ تاء القَسَم بَدَل من الواو، وقال غيرُهم إنُها أصْلٌ بذاتها.

وأُبدِلت من الياء، على قياس، في «افْتَعَلَ» إذا كانت فاؤه ياءً، وفيما تَصرّف منه، فقالوا في «افْتَعَلَ» من «اليُسْر»: «اتّسَرَ»، ومن «اليُبْس»: «اتّبَسَ». وأُبدلت من الياء، على غير اطّراد، في قولهم: «ثِنْتان» (لأنّها من «ثَنَيْتُ»).

وأُبدلت من السِّين على غير اطّراد في «سِتّ» (الأصل: «سُدْس» بدليل قولهم في الجمع «أسْداس» وفي التصغير: «سُدَيْسَة»).

وأُبدلت من السّين في لغة بعض أهل اليَمَن. راجع: الوتْم.

وأُبدِلت من الصّاد في «لِصْت»،

و«لُصوت»، والأصل: «لِصّ» و«لُصوص»: لأنهما أكثر استعمالاً بالصّاد من التّاء.

وأُبدِلت من الطّاء في «فُسْتاط»، والأصل: «فُسْطاط»، بدليل جمعها على «فساطيط». وفي «أسْتاعَ يُسْتيعُ»، والأصل: «أسْطاعَ يُسْطيعُ».

وأبدِلت من الدّال في قولهم: «ناقَةٌ تَرَبوت»، والأصل: «دَرَبوت» (أي: مُدَرَّبة مُذَلَّلة) لأنّها من «الدُّرْبَة».

ملحوظة: التاء، في الصرف، حرف من حروف الزيادة يقع أولاً ووسطاً وآخراً، نحو: تَالك، امتلك، الملكوت.

تـا:

اسم إشارة للمفردة المؤنّثة القريبة مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعه في الجملة، نحو: «تا معلّمةٌ نشيطةٌ» («تـا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ). وقد تلحقه لام البعد، فتُحذف ألفه، نحو: «تِلْكَ مدرسةٌ». وتدخل عليه «ها» التنبيه فيظل دالاً على القريب، نحو: «هاتا المدرسةُ جميلةٌ». وقد تدخل عليه «ها» التنبيه وكاف الخطاب معاً[1]، نحو: «هاتاك مدرسةٌ».

(١) وهنا يمتنع دخول لام البعد عليها.

التابع:

- هو، في النحو: اللّفظ المُشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدِّد بشرط ألاّ يكون خبراً. والتوابع خمسة، وهي: النعت، التوكيد، عطف البيان، البدل، وعطف النسق. انظر كلاًّ في مادته.

ومن أحكام التوابع أنه إذا اجتمعت يجب تقديم النعت، فعطف البيان، فالتوكيد، فالبدل، فعطف النَّسق، نحو: «أقبل الرجلُ العالِمُ سعيدٌ نفسُه صاحبُك وأخوه». ويجوز قطع كل من هذه التوابع إلاّ التوكيد (انظر: القطع).

التابعة:

وصفٌ للجملة التي تتبع ما قبلها في الإعراب فتأخذ حكمها فيه، نحو: «إنّ الله يُحيي ويُميت»، فجملة «يُميت» تابعة لجملة «يُحيي» في محل رفع لأنها خبر لـ «إنّ».

التأخير:

حالة من التغيُّر تطرأ على جزء من أجزاء الجملة، فتؤخِّره عن موضعه الأصليّ.

انظر تأخير الخبر عن المبتدأ في «المبتدأ والخبر»، وتأخير الفاعل عن المفعول به في «الفاعل»، وتأخير الحال عن عاملها

وصاحبها في «الحال».

تاراً:

لغة في «تارةً». راجع: تارةً.

تارَةً:

ظرف زمان (بمعنى: مرّةً)، أو مفعول مطلق على أساس أن أصلها «تارَةٌ» فخُفِّفت، منصوب بالفتحة متعلّق بما قبله. نحو: «إنّي أمارسُ الرياضَةَ تارةً». وقد تُحذَف التاء فيُقال: تاراً.

التأصيل:

هو، في الصرف، تنزيل المبدَل منزلة الأصل، نحو اشتقاق الفعل «تَخِذَ» من «اتَّخذ» التي أصلها: ائْتَخَذَ.

التأكيد:

انظر: التوكيد.

التام:

انظر: الفعل التام.

تانِ:

اسم إشارة للمُثنّى القريب، يُعرب، حسب موقعه في الجملة، إعراب المثنّى. فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء[1]، نحو: «جاءتْ تانِ المعلّمتان» و«شاهدْتُ تَيْنِ المعلّمتين»، و«مررتُ بتَيْنِ المعلمتين». وقد تدخله هاء التنبيه، نحو: «هاتان المعلّمتان قاصصتا هاتين التلميذتين»، كما قد تلحقه كاف الخطاب[2]، نحو: «تانكَ المعلّمتان كافأتا تَيْنكَ التلميذتين». ولا تجتمع فيه هاء التنبيه وكاف الخطاب، كما لا تدخله لام البعد.

تانُّ:

اسم إشارة للمُثَنّى البعيد (وقيل للقريب). له أحكام «تان». انظر: تان.

التّأنيث:

إضافة علامة للصفة المذكّرة لجعلها مؤنثاً. وهذه العلامة واحدة من ثلاث: التاء المربوطة، نحو: «كاتبة». والألف المقصورة،

---

(١) منهم من يبنيه على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر.

(٢) فتقول: تانِكَ، تانكما، تانكم، تانكِ...

نحو: «صُغْرى»، والألف الممدودة، نحو: «حسناء». انظر: المؤنث.

تأنيث الفعل:

انظر: الفاعل (٣).

التأويل:

- في النحو: ردّ الفعل أو غيره مِمّا يُسبَق بموصول حرفيّ إلى مصدر يكون مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً بحسب ما يقتضيه موقعه في الجملة. راجع: الموصول الحرفيّ.

- في اللغة: حَمْل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتمال له بدليل يعضُدُه.

التأويل بالمصدر:

هو الموصول الحرفيّ. راجع: الموصول الحرفيّ.

تبًّا:

مفعول مطلق لفعل محذوف (تقديره «تَبَّ» أي قطع) منصوب بالفتحة الظاهرة، وتقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «تبًّا له من مجرم» أي ألزمه اللّهُ خسراناً وهلاكاً.

تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما:

هو، في علم البيان، إنهاء البيت الشعري أو الجملة بكلمة يبدأ بها البيت التالي أو الجملة التالية، نحو قول تميم بن المُعزّ:

وسَفُهَتْ قولي وقالتْ: مَتى
سَمُجْتُ حتّى صرتُ كالبدرِ
والبَدْرُ لا يرنو بعينٍ كما
أرنو ولا يَبْسِمُ عنْ ثَغرِ

تبادل الصِّيَغ:

إحلال صيغة نحويّة محل صيغة نحويّة أخرى، ومنه الآية: ﴿أتى أمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه﴾ (النحل: ١) حيث جيء بالفعل الماضي «أتى» بدل الفعل المضارع «يأتي»، أو «سيأتي»، وذلك لتحقّق وقوع أمره تعالى.

تباديد:

مثل «أباديد» انظر: أباديد.

التبْرئة:

«لا» التبرئة هي «لا» النافية للجنس. انظر: لا النافية للجنس.

التّبْعيض:

هو أن يكون شيءٌ بعضاً من شيءٍ آخر، وهو من معاني حروف الجر: مِنْ، إلى، الباء، في، التي يكون ما قبلها جزءاً من المجرور بعدها.

التّبْليغ:

هو، في النحو، نَقْل المعنى ممّا قبل حرف الجرّ الى ما بعده. وهو من معاني اللام، نحو: «نقلتُ له الخَبَرَ».

التّبْيين:

معناه أنّ ما بعد حرف الجرّ فاعل في المعنى لا الإعراب، وما قبله مفعول به، كما هي الحال مع «إلى»، نحو: «الصَّبْر أحبُّ إلى النفس الكريمة من طَلَب المساعدة» («النفس» فاعل في المعنى)؛ أو أنّ ما بعد حرف الجرّ مفعول به في المعنى لا الإعراب، وما قبله فاعل، كما هي الحال مع اللام، نحو: «البدويُّ أحبُّ للصحراء» («البدويّ» فاعل في المعنى، و«الصحراء» مفعول به في المعنى) والفرق بين قولك: «الوالد أحبُّ إلى ابنه»، وقولك: «الوالدُ أحبُّ لابنه» أنّ الوالد في القول الأوّل هو المحبوب، والابن هو المُحِبّ، أمّا في المثال الثاني، فالعكس هو الصحيح.

التّثْنِية:

إلحاق علامة المثنّى بآخر الاسم المفرد. راجع: المثنّى.

التجاذب:

هو، في النحو، اقتضاء المعنى التعلُّق بشيء والإعراب يمنع منه، نحو الآية: ﴿إنه على رجعه لقادر يومَ تُبْلى السرائر﴾ (الطارق: ٨ - ٩)، فالمعنى يقتضي تعلّق الظرف «يوم» بالمصدر «رجعه»، وهذا ممتنع في الإعراب لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله. لذلك يُقَدَّر للظرف فعل من جنس المصدر المذكور للتعلّق به.

تُجاهَ:

ظرف مكان منصوب يَلزم الإضافة، نحو: «جلستُ تُجاه المعلّمِ» أي مقابله. («تُجاهَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره).

التجرُّد من النواصب والجوازم:

هو عامل الرّفع في الفعل المضارع. انظر: الفعل المضارع.

التجريد:

- في النحو: تعرية الكلمة من العوامل اللفظيّة الزائدة، نحو: «نجح المجتهدُ».

- في الصرف: خلوّ الكلمة من الأحرف الزوائد، نحو: «ركَض».

- في علم اللغة: تعرية اللفظ من بعض معناه، نحو إطلاق «الإسراء» بمعنى: الإذهاب، في حين أن معناه الأصلي: الإذهاب ليلاً.

تَحْتَ:

من أسماء الجهات، ومعناها: أسفلَ، وتُعرب ظرف مكان، وتُلازم الإضافة غالباً، نحو: «مقعدي تحتَ النافذة»، ونحو: «قلمي تحتك». وتكون منصوبة في الحالات التالية.

١ - إذا أُضيفت لفظاً، نحو: «مقعدي تحتَ النافذة». («تحتَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن).

٢ - إذا حُذف المضاف إليه، ونُوي لفظه، نحو: «هذه طاولةٌ، ضَعِ المكنسةَ تحتَ».

٣ - إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، فكأنه غير مقصود، وفي هذه الحالة، تنوّن «تحت» بالفتح، نحو: «انظرْ تحتاً».

وتكون «تحت» مبنيّة على الضم، إذا حُذِف المضاف إليه لفظاً، ونُوي معنًى، نحو: «أرى النملَ يخرجُ من تحتُ»، ونحو: «أرى النملَ يخرجُ تحتُ» («تحتُ» ظرف مبنيّ على الضم في محل جر بحرف الجر في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول فيه في المثال الثاني).

ملحوظة: قد تُجر «تحت»، نحو: «انتبه فالحيّةُ من تحتك» («مِنْ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن. «تَحْتِكَ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه).

تَحتاً:

مفعول فيه منصوب بالفتحة في نحو: «هذا المجرمُ تحتاً» أي مُنحطًّا.

التحديد:

تعريف الشيء بما يدلّ على حقيقته دلالة

تفصيليّة، أو جامعة مانعة.

تحديداً:

تعرب في نحو: «انظر الصفحة الأولى وتحديداً أوّلها» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو اسماً منصوباً بنزع الخافض.

التّحذير:

١ - تعريفه: هو تنبيه المخاطَب على أمر مكروه ليجتنبَه، أو هو اسم منصوب يقع مفعولاً به لعامل محذوف تقديره: احذرْ، مثل: «إياك والضغينةَ»[١].

٢ - أسلوبه: للتحذير أساليب ثلاثة:

أ - أسلوب الأمر، مثل قول الشاعر:

احذرْ مصاحبة اللئيم فإنّها
تُعدي كما يُعدي السليمَ الأجربُ[٢]

ب - أسلوب النهي كقول الشاعر:

لا تَلُمْني في هواها
ليس يرضيني سواها"[٣]

ج - الأسلوب المبدوء بـ «إيّاكَ» وفروعه الخاصة بالخطاب[٤]، مثل: «إيّاكَ والكذبَ».

٣ - صوره: يكون التحذير بصور خمس، وهي:

ا - الاقتصار على المحذَّر منه[٥]، اسماً ظاهراً دون تكرار أو عطف، مثل: «النارَ»[٦]. وهنا يجوز إظهار الفعل، نحو: «احذر النارَ»، كما يجوز القول: «النارُ» على اعتباره ـ مثلاً ـ مبتدأ خبره محذوف، وفي هاتين الحالتين، لا يكون الأسلوب تحذيراً في الاصطلاح.

ب - الاقتصار على ذكر المحذَّر منه، اسماً ظاهراً، إمّا مكرَّراً، أو معطوفاً عليه مثله بالواو، نحو: «الكذبَ الكذبَ»[٧]، ونحو: «الكذبَ والسرقةَ»[٨]. وهنا لا يجوز ذكر الفعل.

---

(١) «إياك» ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: «احذر». «والضغينة»: «الواو»: حرف عطف. «الضغينة»: معطوف على «إياك» منصوب.

(٢) التحذير هنا بلفظ «احذر» المذكور، وليس هذا من باب التحذير النحويّ لأن الفعل في التحذير النحويّ يكون محذوفاً.

(٣) التحذير بلفظ «لا تلمني»، وليس هذا أيضاً من باب التحذير للسبب المذكور في الهامش السابق.

(٤) فروعه الخاصة بالخطاب هي: إيّاكِ إياكما ـ إياكم ـ إياكنّ.

(٥) المحذَّر منه هو الأمر المكروه الذي يُطلب اجتنابه.

(٦) «النار»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر».

(٧) «الكذب» (الأولى) مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: احذر. «الكذب»: الثانية توكيد للأولى.

(٨) «الكذب»: تُعرب كما في المثل السابق. «والسرقة»: «الواو»: حرف عطف. «السرقة»: معطوف على الكذب منصوب.

ج - الاقتصار على ذكر اسم ظاهر متصل بكاف الخطاب. وهذا الاسم[1] هو الذي يُخشى عليه، مثل: «يَدَكَ»[2]، ومثل: «يدَكَ يدَكَ»[3]، ومثل: «يدَكَ وعينيك»[4]. وحكم هذا النوع وجوب نصب المكرّر والمعطوف عليه، والناصب محذوف وجوباً. أما غير المعطوف وغير المكرَّر، فحكمُه حكم النوع الأول.

د - ذكر الاسم الظاهر مع كاف الخطاب على أنّه الشيء الذي يُخشى عليه، وعلى أن يُعطف عليه المحذَّر منه بالواو، مثل: «يدَكَ والنارَ»[5]. وهنا يُحذف الناصب وجوباً.

هـ - ذِكْر المحذِّر على أن يكون ضمير المخاطب المنصوب، ثم ذِكْر المحذَّر منه اسماً ظاهراً منصوباً معطوفاً على الضمير بالواو، أو غير معطوف، أو مجروراً بـ «من»، مثل: «إياكَ والحقدَ»[6]، ومثل: «إياكم الغرورَ»[7] ومثل: «إياك من مجالسةِ اللئيم فإنك تتأثر به سريعاً»[8] ويمكن أن يكرّر لفظ «إياك»، فتقول: «إياكَ إياكَ والنارَ»[9]. وحكم هذا النوع وجوب ذكر المحذَّر منه بعد الضمير، ووجوب نصب الضمير باعتباره مفعولاً به لفعل واجب الحذف.

التَّحضيض:

هو الترغيب القويّ في فعل شيءٍ أو تركه، وأحرفه هي: هلّا، ألّا، لوما، لولا، ألا، (انظر كلَّ حرف في مادته). ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتحضيض، أن يليها فعل مضارع دالّ على المستقبل، وهذا الفعل

---

(١) يكون هذا الاسم إمّا مكرراً، أو معطوفاً، أو معطوفاً عليه مثله.

(٢) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره «احذر» أو «صُنْ» أو «قِهِ»... «والكاف» ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٣) «يَدَكَ» الأولى تُعرب كإعرابها في المثل الأوّل. «يدَكَ» الثانية توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

(٤) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله.... «وعينيك»: «الواو»: حرف عطف «عينيك»: معطوف على «يدك» منصوب بالياء لأنه مثنى. والكاف»: في محل جرّ بالإضافة.

(٥) «أي: صنْ يَدَكَ واحذَرِ النارَ. فالواو هنا تعطف جملتين. الأولى: صُنْ يدك (معطوف عليه). والثانية «احذر النار» (المعطوف).

(٦) «إياك» ضمير منفصل مبنيّ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. و«الحقد»: معطوف على «إياك». أي مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذر»، أو «ابغض». والتقدير: إياك أحذِّر وأبْغِض الحقد.

(٧) «الغرور»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر.

(٨) «من مجالسة»: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل المحذوف «احذر».

(٩) «إياك»: الثانية توكيد للأولى.

المضارع يكون ظاهراً. نحو: «هلّا تؤدّي واجبكَ»، و«هلّا واجبَك تؤدّي»، أو مقدّراً، نحو: «هلّا المظلومَ تُنصِفُه»[1]. وإذا دخلت أداة التحضيض على جملة اسميّة، قُدِّر الفعل المضارع الناقص الشأني «يكون»، نحو قول الشاعر:

ونُبِّئْتُ لَيْلى أرْسَلتْ بِشَفاعَةٍ
إليَّ، فَهَلّا نَفْسُ لَيلى شَفيعُها

والتقدير: فهلّا تكون نفسُ ليلى شفيعها، فالجملة الاسمية «نفسُ ليلى شفيعها» خبر «تكون» المقدّرة، أمّا اسمها فضمير الشأن المحذوف. وقد تدخل أدوات التحضيض على الفعل الماضي فتخلّصه للاستقبال، نحو الآية: ﴿رَبِّ لولا أخَّرْتَني إلى أجَلٍ قريبٍ، فأصَّدّقَ، وأكُنْ من الصّالحين﴾ (المنافقون: ١٠)، أي: لولا تؤخّرني...

التحقير:

هو، عند بعضهم، التصغير. راجع: التصغير.

التحقيق والتوقّع:

تُفيد «قَدْ» التحقيق والتوقّع، وكذلك تفيدهما همزة الاستفهام.

التحوُّل:

الانتقال من حالة إلى أخرى، وهو من معاني «استَفْعَلَ». انظر: استَفْعَلَ.

تحوُّل همزة الوَصْل إلى همزة قَطْع:

انظر: «أ» الفقرة ز.

تَحَوَّلَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً إذا جاءتْ بمعنى «صار»، نحو: «تحوَّلَ السحابُ مطراً». («تحوَّل»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح لفظاً. «السحابُ»: اسم «تحوَّل» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مطراً»: خبر «تحوَّل» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا، إذا جاءت بغير معنى «صار»، كأن تأتي بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر، نحو: «تحوَّل مجرى النهر» («تحوَّل»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «مجرى»: فاعل «تحَول» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. «النهر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، أو الانصراف عن شيء، نحو:

---

(١) «المظلوم»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «تُنصف». والتقدير: هلّا تُنصِفُ المظلوم تُنصفُه.

«تحوَّل زيدٌ عن الخمرة»... الخ.

التَّحْويل:

هو نقل الشيء من صورة إلى أخرى. وأفعال التحويل هي أفعال التصيير. انظر: التصيير.

تحويل الفعل اللاَّزم إلى مُتَعدٍّ:

انظر: الفعل اللازم (٤).

تحويل الفعل المتعدِّي إلى لازم:

انظر: الفعل المتعدّي (٤).

تَخِذَ:

فعل من أفعال التحويل بمعنى: صَيَّر، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا يدخل على المصدر المؤوَّل من «أنّ» واسمها وخبرها، ولا على «أنْ» والفعل وفاعله، نحو: «تَخِذْتُ زيداً صديقاً» («تخذتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع فاعل «تخذ». «زيداً»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «صديقاً»: مفعول به ثان منصوب بالفتحة). ومن أمثلتها قول جندب بن مرّة الهذلي:

تَخِـذتُ غُـرازَ إثـرهـم دلـيـلاً
وفَـرُّوا في الحـجـاز لِيُـعْـجِـزوني

وإذا جُرِّدت «تخذ» من معنى «صيّر»، لا تأخذ إلاّ مفعولاً به واحداً، نحو: «تَخِذْتُ مع العلمِ أخلاقاً».

التخريج:

هو، عند النحاة، إيجاد وجه مناسب للمسألة، أو تعليل يُخرجها مما فيها من إشكال.

التَّخْصيص:

هو، في النحو، تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات والمعارف، ويكون بإضافة النكرة إلى النكرة، نحو: «زارني رَجُلُ فَلْسَفةٍ» (فإكافة «رجل» إلى «فلسفة» خفّفت تنكيره)، وإضافة العلم الذي يشترك فيه عدّة أشخاص إلى النكرة، نحو: «جاءَ محمودُ رجلٍ». انظر: الإضافة (الرقم ٣، الفقرة ب).

تخفيف الهمزة:

يخفّف بعض قراء القرآن الكريم الهمزة

إمّا:

١ - بنقل حركتها إلى حركة الحرف الساكن قبلها، نحو: «قَدَ ٱفْلَحَ» في: قدْ أفْلَحَ.

٢ - بإبدالها بحرف مدّ من جنس حركة الحرف الذي قبلها، نحو: «بِير» في «بِئر» و«يُومِنون».

٣ - بتسهيلها، وذلك بنطقها بينها وبين حركتها وهو نوع من همزة «بينَ بينَ».

٤ - بإسقاطها، أي بإلغائها. وتخفيف الهمز من خصائص لهجة الحجازيّين، وقريش منهم.

التخيير:

هو أن يُخيَّر المخاطب بين شيئين دون الجمع بينهما، نحو: «خُذِ السِّلْعَةَ أو ثَمَنَها». والفرق بينه وبين الإباحة أنّه في هذه يجوز الجمع بينهما. والتخيير من معاني «أوْ»، و«إمّا».

التداخل:

هو، في الصرف، اختلاط الحركات بين لهجتين في كلمة أو في باب فعل.

تَذَرُ:

فعل مضارع تامّ بمعنى: «تدع»، لا يُستعمل إلاّ منفيًّا، يأتي منه الأمر «ذَرْ». وليس له ماضٍ على رأي جمهور النحاة، وبعضهم يقول إنّ ماضيه «وَذَرَ».

التذْكير:

هو جعل الشيء مذكّراً، ويقابله التأنيث. انظر: المذكّر.

تَذْكير الفعل:

انظر: الفاعل (٣).

التراخي:

هو، في النحو، المهلة والانفصال الزمنيّ. وهو من معاني «ثُمَّ» العاطفة. راجع «ثُمَّ».

الترتيب:

جعل الشيء في منزلته، وهو من معاني حرفي العطف: الفاء، وثُمَّ.

التَرجِّي:

هو انتظار حصول أمر مرغوب فيه، وفي غير وثوق بحُصوله، ويكون بالحرف «لَعَلَّ»، أو «عَلَّ»، أو بالأفعال: أرجو، عسى، حرى،

الخلوق، آمل. والترجّي، بخلاف التمنّي، لا يُستعمَل إلاّ في الممكنات.

الترجيح:

هو تغليب وجه على آخر، ويوصَف الأول بالراجح، أو الأرجح، أو المرجِّح، ويوصف الثاني بالمرجوح.

التّرْخيم:

هو حذف آخر اللّفظ بطريقة مُعيَّنة لداعٍ بلاغيّ (كالتخفيف – وهو الغالب – أو التمليح، أو الاستهزاء...). وهو ثلاثة أنواع: ترخيم التصغير، ترخيم الضرورة الشعريَّة، وترخيم النداء. انظر كلاًّ في مادّته.

تَرْخيم التّصْغير:

انظر: التصغير (١١).

تَرْخيم الضَّرورة الشّعْريّة:

هو الذي يجري على غير المنادى، بشروط ثلاثة، وهي:

١ – أن يكون في شعر.

٢ – أن يصلُح الاسم للنِّداء – دون أن يكون مُنادى – فلا يجوز في نحو «الإنسان» لأنه لا يصلح للنداء بسبب وجود «أل».

٣ – أن يكون إمّا زائداً على ثلاثة أحرف، أو مختوماً بتاء التأنيث. ومثال الأوّل:

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ
طَريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ

(الخصر: البرد). أراد: ابن مالك، فرخّمه ترخيم الضرورة. ومثال الثاني:

وهذا ردائي عِنْدَهُ يَسْتَعيرُهُ
لِيَسْلُبَني حقّي أَمالُ بنُ حَنْظَلِ

أراد: يا مالك بن حنظلة، فحذف التاء من «حنظلة» للضرورة في غير النداء[١].

وإذا وقع ترخيم الضرورة في لفظ، جاز ضبطُ آخره بإحدى الطريقتين التاليتين:

١ – طريقة من لا ينتظر، وذلك بضبط آخر اللّفظ المرخّم على حسب وظيفته في الجملة (فاعل، مفعول، مبتدأ...)، ككلمة «مالٍ» المنوّنة في البيت الأوّل والمجرورة بالإضافة، وكلمة «حنظلِ» المجرورة بالإضافة في البيت الثاني من دون تنوين.

٢ – طريقة من ينتظر، وذلك بإبقاء اللّفظ المُرخَّم على حاله بعد حذف آخره. نحو قول الشاعر:

---

(١) كما حُذفت الكاف في «مالك». فالبيت يصلح شاهداً للحالتين معاً.

ألا أضْحَتْ حِبالُكُم رِماما
وأضْحَتْ مِنْكَ شاسِعَةً أُماما

والأصل: أمامَة، فحُذِفتْ التاء، ثمّ جيء بألف الإطلاق.

ولا يُشترط في المرخّم للضّرورة أن يكون معرفة، فقد يأتي نكرة، نحو قول الشاعر: «ليسَ حيٌّ على المنونِ بخالِ»، أي: بخالد.

ترخيم النّداء:

١ - تعريفه: الترخيم هو حذف آخر المنادى، للتخفيف، أو للضرورة الشعريّة.

٢ - شروطه: يُرخّم المنادى المقرون بتاء التأنيث، أو المجرّد منها بشروط، منها:

١ - أن يكون معرفة[١] مثل: «يا عامِ[٢]، لا تعاشرِ السفهاء»، ومثل: «يا أعرابِيَّ[٣]، افعلي ما يليق».

٢ - ألّا يكون المنادى مستغاثاً مجروراً باللام المذكورة، فلا ترخيم في مثل: «يا لَفاطمة لِأبنائها»[٤] ويجوز ترخيمه إذا حُذفت اللام، مثل: «يا فاطِما لِأخيها»[١].

٣ - ألّا يكون المنادى مندوباً، فلا ترخّم: «وا معتصمُ، أينَ أنت!»[٢].

٤ - ألّا يكون المنادى مضافاً[٣] ولا مشبّهاً بالمضاف، فلا يصحّ الترخيم في مثل: «يا معلّمي[٤]، أنت فخر الوطن»، ولا في مثل: «يا كريماً[٥] خلقُه، ضحِّ بنفسك في سبيل وطنك».

٥ - ألّا يكون المنادى مركّباً تركيباً إسناديًّا، فلا يصح ترخيم: «يا تأبّط شراً أسرِعْ إليّ».

٦ - ألّا يكون المنادى مقصوراً على النداء، فلا يصحّ ترخيم: «يا فُلُ» [٦] ولا «يا فُلَةُ»[٧].

ويُشترط أيضاً في المنادى المجرّد من تاء التأنيث:

(١) بالعلميّة، أو بكونه نكرة مقصودة.

(٢) الأصل: يا عامر. منادى مرخّم حذفت منه الراء، وهو اسم علم معرفة.

(٣) أي: يا أعرابية، وهي نكرة مقصودة، منادى مرخّم بحذف التاء.

(٤) لا ترخّم كلمة «لَفاطمة» رغم كونها اسم علم مختوماً بالتاء، لأنها مستغاث به مجرور بلام مذكورة.

(١) «فاطِما»: حُذفت منها التاء للترخيم، وزيدت عليها الألف.

(٢) «معتصم»: منادى مندوب مبنيّ على الضم لا يجوز ترخيمه.

(٣) وقد أجاز الكوفيّون ترخيمه.

(٤) «مُعلّمي» كلمة لا يجوز ترخيمها لأنها مضافة إلى ياء المتكلّم.

(٥) «كريماً» لا يجوز فيه الترخيم لأنّه منادى مشبّه بالمضاف.

(٦) «يا فُلُ»: من الكلمات التي تلازم النداء. الأصل فيها: «يا فُلانُ».

(٧) يا فُلَةُ: الأصل «يا فلانة» لا تُرخّم لأنها تلازم النداء.

١ - أن يكون المنادى المعرفة اسم علم، مثل: «يا سالِ[1]. لا تأسفْ على زمانٍ مضى».

٢ - أن يكون المنادى العلم ممّا فوق الثلاثيّ، فلا يصحّ ترخيم «يا سعدُ» ولا «يا رجبُ»؛ أمّا إذا كان الثلاثيّ مقروناً بالتاء، فيرخّم، مثل: «يا هبَ» (الأصل: يا هبة).

٤ - ما يُحذف من المنادى المرخّم:

يُحذف من المنادى عند الترخيم الحرف الأخير أو الحرفان الأخيران.

ما يحذف منه الحرف الأخير: يحذف من المنادى الحرف الأخير فقط بدون شرط، إلّا ما سبق من شروط الترخيم، مثل: «يا جاري، أنقذي مولاكِ» و«يا سُعا ادرسي جيداً» (الأصل: يا جاريةُ، ويا سعادُ).

ما يُحذف منه الحرفان الأخيران: يُحذف من المنادى الحرفان الأخيران بشرطين: الأول: أن يكون المنادى مجرّداً من تاء التأنيث، والثاني: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف مدّ زائداً لا أصليًّا، رابعاً فأكثر، مثل: «يا عِمْرَ» و«يا خَلْدُ» و«يا إسماع». (الأصل: يا عِمْرانُ، يا خَلْدونُ، يا إسماعيل).

وقد يكون الترخيم بحذف كلمة برأسها، ويكون ذلك في التركيب المزجيّ فتقول في ترخيم «يا معديكرب»: «يا معْدي».

٥ - حكم المنادى المرخّم: إذا رُخّم المنادى، فإمّا أن يُنوى المحذوف، أوْ لا.

حكم المنادى المرخّم الذي يُنوى فيه المحذوف: إذا رُخّم المنادى، ونُوي المحذوف، لا تتغيّر صورة حركة الحروف الباقية، فتقول في ترخيم «جَعْفَر»: «يا جَعْفَ»، وفي «يا حارث»: «يا حارِ»، وفي «يا هِرَقْل»: «يا هِرَقْ»، وفي «يا منصور»: يا مَنْصُ.

حكم المنادى المرخّم الذي لا يُنوى فيه المحذوف: إذا رُخّم المنادى، دون أن يُنوى المحذوف، يُعتبر آخر الاسم المرخم كأنه الآخر في الأصل، فتقول في ترخيم يا جعفر ويا حارث ويا هرقل ويا منصور: «يا جعفُ»، و«يا حارُ»، و«يا هِرَقُ» بالبناء على الضم في حين تقول في ترخيم «ثمود»: يا ثمي[2].

تَرَكَ:

تأتي:

١ - من أفعال التحويل بمعنى «صيّر»

(1) «يا سالِ»: أصلها: يا سالمُ.

(2) الأصل يا ثمو، بالبناء على الضم، لكن أبدلت الواو ياء والضمة كسرة لأنه ليس في العربيّة اسم معرب آخره واو أصليّة مضموم ما قبلها. إنما يقع ذلك في الفعل، مثل: «يغزو».

ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا يدخل على المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها، ولا على «أنْ» والفعل وفاعله، نحو: «ترك الزلزالُ البيتَ مدمَّراً». وانظر: ظنّ وأخواتها.

٢ - فعلاً ماضياً يأخذ مفعولاً به واحداً، إذا جاءتْ بمعنى التخلّي عن الشيء، نحو: «تركتُ الميْسِرَ لأهله».

التركيب:

له، في النحو، معنيان:

١ - الجملة. انظر: الجملة.

٢ - كون اللفظ ممّا يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه. انظر: العَلَم المُركّب تركيباً إضافياً، وإسنادياً، وتقييدياً، ومزجياً.

التركيب الإسناديّ، الإضافيّ، التقييديّ، والمزجيّ:

انظر العَلَم المركّب تركيباً إسنادياً، وإضافياً، وتقييدياً، ومزجياً.

الترنُّم:

راجع «تنوين الترنُّم» في «التنوين».

تُساع:

لها أحكام «أُحاد» وإعرابها. راجع: أُحاد.

التسامح:

- هو، في النحو واللّغة، إجازة ما يُظن أنه خطأ بضرب من التوسّع.

تِسْع:

مثل «ثلاث». راجع: ثلاث.

تِسْعَ عَشْرَةَ:

مثل «ثلاثَ عَشْرَةَ». راجع: ثلاثَ عَشْرَةَ.

تسع وأربعون - تسع وتسعون - تسع وثلاثون - تسع وثمانون - تسع وخمسون - تسع وسبعون - تسع وستون - تسع وعشرون:

مثل ثلاث وأربعون. انظر: ثلاث وأربعون.

تِسْعَة:

مثل «ثلاثة». راجع: ثلاثة.

تِسْعَةَ عَشَرَ:

مثل «ثلاثةَ عَشَرَ». راجع: ثلاثةَ عَشَرَ.

تسعة وأربعون - تسعة وتسعون - تسعة وثلاثون - تسعة وثمانون - تسعة وخمسون - تسعة وسبعون - تسعة وستون - تسعة وعشرون:

مثل «ثلاثة وأربعون». انظر: ثلاثة وأربعون.

تسعون:

عدد ملحق بجمع المذكّر السالم. يُعرب إعراب «أربعون». راجع: أربعون.

تسعين:

هي «تسعون» في حالتي النصب والجر. راجع: تسعون.

التّسكين:

جعْل الحرف ساكناً. راجع: السكون.

تسهيل الهمزة:

هو، في لهجة الحجازيّين، قلب الهمزة حرف علّة يناسبها، نحو «راس» في «رأس»، و «بير» في «بِئر». راجع: اللهجات العربيّة.

التّسوية:

هي التعديل بين أمرين مختلفين، وهي من معاني الاستفهام والأمر. انظر: الاستفهام، والأمر، وراجع همزة التسوية في «أ» الفِقْرة ج.

التّسْويف:

هو التراخي في الزمن المستقبل، وحرف التسويف هو «سوف». انظر: سوف.

تَشُؤْ:

اسم صوت لدعوة الحمار وغيره من الحيوانات للشرب، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

التشبيه:

هو الدلالة على أنّ شيئاً شابه شيئاً آخر في وجه من أوجهه، أو صفة من صفاته. وحرفا التشبيه هما: «الكاف» و«كأنّ». وأفعاله كثيرة، منها: يُشبه، يشابه، يماثل، يضارع... وقد يكون أداته اسماً، نحو: مثل،

نحو، مشابه.

التشديد:

هو، في الصرف، ادغام حرفين متماثلين. راجع: الإدغام.

التشريك:

هو جعل اثنين أو أكثر شركاء في أمرٍ ما. وهو من معاني «ثُمَّ». راجع: ثُمّ.

تشرين:

اسم الشهر العاشر من السنة السريانية (تشرين الأول)(أكتوبر) أو الحادي عشر منها (تشرين الثاني)(نوفمبر). يعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

التصحيح:

- في الصرف: عدم الإعلال. راجع: الإعلال.
- في اللغة: تصويب الخطأ.

التَّصْدير:

هو، في النحو، التقديم. وهو واجبٌ لأسماء الاستفهام وما أُضيف إليها.

التَّصْديق:

هو إدراك النِّسْبة، أي الاستفهام عن نسبةٍ معيَّنة إن كانت مُثبتَة أم منفيَّة، ويكون الجواب بنَعَم أوْ لا، نحو: «هل نجحتَ؟». والتصديق من معاني «هل» والهمزة، فانظرهما. ويقابله «التصوُّر». انظر: التصوّر.

التصرُّف:

- هو، في علم الصَّرف، التحوُّل إلى صُوَر مختلفة، ومنه تصريف الأفعال.

التصريف:

شق الكلام بعضه من بعض (انظر: الصرف)، وخصَّه نَفَر من الباحثين بالاشتقاق الأصغر، أي تقليب الجذر في الحال الفعليَّة وفقاً للأزمنة وموازين الزيادة.

تَصْريف الأسماء:

هو انتقالها من الإفراد إلى التثنية أو الجمع، أو انتقالها إلى التصغير، أو النسبة، نحو: كتاب، كتابان، كُتُب، كُتَيِّب، كتابيّ.

تَصْريف الأَفْعال:

هو تحوّلها من الماضي إلى المضارع أو

الأمر، ومن صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول، واشتقاق الأسماء المشتقّة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبّهة...) على مذهب الكوفيّين، وتحويلها، بحسب فاعلها، من ضمير المفرد إلى ضمير المثنّى أو الجمع، ومن ضمير المذكّر إلى ضمير المؤنّث، ومن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب أو المتكلّم.

وإليك جداول تصريف الأفعال الثلاثيّة باختلاف أنواعها:

تصريف الأفعال

	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
مجرد الثلاثي	فَعِلَ		يَفْعَلُ		اِفْعَلْ
	فَعِلَ		يَفْعِلُ		اِفْعِلْ
	فَعَلَ	فُعِلَ	يَفْعِلُ	يُفْعَلُ	اِفْعِلْ
	فَعَلَ		يَفْعُلُ		اُفْعُلْ
	فَعَلَ		يَفْعَلُ		اِفْعَلْ
	فَعُلَ		يَفْعُلُ		اُفْعُلْ
مزيدات الثلاثي	١ فَعَّلَ	فُعِّلَ	يُفَعِّلُ	يُفَعَّلُ	فَعِّلْ
	٢ فَاعَلَ	فُوْعِلَ	يُفَاعِلُ	يُفَاعَلُ	فَاعِلْ
	٣ أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	يُفْعِلُ	يُفْعَلُ	أَفْعِلْ
	٤ تَفَعَّلَ	تُفُعِّلَ	يَتَفَعَّلُ	يُتَفَعَّلُ	تَفَعَّلْ
	٥ تَفَاعَلَ	تُفُوْعِلَ	يَتَفَاعَلُ	يُتَفَاعَلُ	تَفَاعَلْ
	٦ اِنْفَعَلَ	اُنْفُعِلَ	يَنْفَعِلُ	يُنْفَعَلُ	اِنْفَعِلْ
	٧ اِفْتَعَلَ	اُفْتُعِلَ	يَفْتَعِلُ	يُفْتَعَلُ	اِفْتَعِلْ
	٨ اِفْعَلَّ	. . .	يَفْعَلُّ	. . .	اِفْعَلَّ
	٩ اِسْتَفْعَلَ	اُسْتُفْعِلَ	يَسْتَفْعِلُ	يُسْتَفْعَلُ	اِسْتَفْعِلْ
	١٠ اِفْعَوْعَلَ	اُفْعُوْعِلَ	يَفْعَوْعِلُ	يُفْعَوْعَلُ	اِفْعَوْعِلْ
الرباعي	فَعْلَلَ	فُعْلِلَ	يُفَعْلِلُ	يُفَعْلَلُ	فَعْلِلْ
	تَفَعْلَلَ	تُفُعْلِلَ	يَتَفَعْلَلُ	يُتَفَعْلَلُ	تَفَعْلَلْ
	اِفْعَنْلَلَ	اُفْعُنْلِلَ	يَفْعَنْلِلُ	يُفْعَنْلَلُ	اِفْعَنْلِلْ
	اِفْعَلَلَّ	اُفْعُلِلَّ	يَفْعَلِلُّ	يُفْعَلَلُّ	اِفْعَلِلَّ

الفعل المضعّف: رَدَّ

رَدَّ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	رَدَّ	رُدَّ	يَرُدُّ	يُرَدُّ	
	هما	رَدَّا	رُدَّا	يَرُدَّانِ	يُرَدَّانِ	
	هم	رَدُّوا	رُدُّوا	يَرُدُّونَ	يُرَدُّونَ	
غائب مؤنث	هي	رَدَّتْ	رُدَّتْ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	
	هما	رَدَّتَا	رُدَّتَا	تَرُدَّانِ	تُرَدَّانِ	
	هنّ	رَدَدْنَ	رُدِدْنَ	يَرْدُدْنَ	يُرْدَدْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	رَدَدْتَ	رُدِدْتَ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	رُدَّ
	أنتما	رَدَدْتُما	رُدِدْتُما	تَرُدَّانِ	تُرَدَّانِ	رُدَّا
	أنتم	رَدَدْتُمْ	رُدِدْتُمْ	تَرُدُّونَ	تُرَدُّونَ	رُدُّوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	رَدَدْتِ	رُدِدْتِ	تَرُدِّينَ	تُرَدِّينَ	رُدِّي
	أنتما	رَدَدْتُما	رُدِدْتُما	تَرُدَّانِ	تُرَدَّانِ	رُدَّا
	أنتنّ	رَدَدْتُنَّ	رُدِدْتُنَّ	تَرْدُدْنَ	تُرْدَدْنَ	أُرْدُدْنَ
متكلم	أنا	رَدَدْتُ	رُدِدْتُ	أَرُدُّ	أُرَدُّ	
	نحن	رَدَدْنَا	رُدِدْنَا	نَرُدُّ	نُرَدُّ	

الفعل المهموز : أَكَلَ

أَكَلَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	أَكَلَ	أُكِلَ	يَأْكُلُ	يُؤْكَلُ	
	هما	أَكَلاَ	أُكِلاَ	يَأْكُلاَنِ	يُؤْكَلاَنِ	
	هم	أَكَلُوا	أُكِلُوا	يَأْكُلُونَ	يُؤْكَلُونَ	
غائب مؤنث	هي	أَكَلَتْ	أُكِلَتْ	تَأْكُلُ	تُؤْكَلُ	
	هما	أَكَلَتَا	أُكِلَتَا	تَأْكُلاَنِ	تُؤْكَلاَنِ	
	هنّ	أَكَلْنَ	أُكِلْنَ	يَأْكُلْنَ	يُؤْكَلْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	أَكَلْتَ	أُكِلْتَ	تَأْكُلُ	تُؤْكَلُ	كُلْ
	أنتما	أَكَلْتُمَا	أُكِلْتُمَا	تَأْكُلاَنِ	تُؤْكَلاَنِ	كُلاَ
	أنتم	أَكَلْتُمْ	أُكِلْتُمْ	تَأْكُلُونَ	تُؤْكَلُونَ	كُلُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	أَكَلْتِ	أُكِلْتِ	تَأْكُلِينَ	تُؤْكَلِينَ	كُلِي
	أنتما	أَكَلْتُمَا	أُكِلْتُمَا	تَأْكُلاَنِ	تُؤْكَلاَنِ	كُلاَ
	أنتنّ	أَكَلْتُنَّ	أُكِلْتُنَّ	تَأْكُلْنَ	تُؤْكَلْنَ	كُلْنَ
متكلم	أنا	أَكَلْتُ	أُكِلْتُ	آكُلُ	أُؤْكَلُ	
	نحن	أَكَلْنَا	أُكِلْنَا	نَأْكُلُ	نُؤْكَلُ	

الفعل المهموز : سَأَلَ

سَأَلَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	سَأَلَ	سُئِلَ	يَسْأَلُ	يُسْأَلُ	
	هما	سَأَلَا	سُئِلَا	يَسْأَلَانِ	يُسْأَلَانِ	
	هم	سَأَلُوا	سُئِلُوا	يَسْأَلُونَ	يُسْأَلُونَ	
غائب مؤنث	هي	سَأَلَتْ	سُئِلَتْ	تَسْأَلُ	تُسْأَلُ	
	هما	سَأَلَتَا	سُئِلَتَا	تَسْأَلَانِ	تُسْأَلَانِ	
	هنّ	سَأَلْنَ	سُئِلْنَ	يَسْأَلْنَ	يُسْأَلْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	سَأَلْتَ	سُئِلْتَ	تَسْأَلُ	تُسْأَلُ	اسْأَلْ/سَلْ
	أنتما	سَأَلْتُمَا	سُئِلْتُمَا	تَسْأَلَانِ	تُسْأَلَانِ	اسْأَلَا/سَلَا
	أنتم	سَأَلْتُمْ	سُئِلْتُمْ	تَسْأَلُونَ	تُسْأَلُونَ	اسْأَلُوا/سَلُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	سَأَلْتِ	سُئِلْتِ	تَسْأَلِينَ	تُسْأَلِينَ	اسْأَلِي/سَلِي
	أنتما	سَأَلْتُمَا	سُئِلْتُمَا	تَسْأَلَانِ	تُسْأَلَانِ	اسْأَلَا/سَلَا
	أنتنّ	سَأَلْتُنَّ	سُئِلْتُنَّ	تَسْأَلْنَ	تُسْأَلْنَ	اسْأَلْنَ/سَلْنَ
متكلم	أنا	سَأَلْتُ	سُئِلْتُ	أَسْأَلُ	أُسْأَلُ	
	نحن	سَأَلْنَا	سُئِلْنَا	نَسْأَلُ	نُسْأَلُ	

الفعل المهموز : قَرَأَ

قَرَأَ		الماضي المعلوم	الماضي المجهول	المضارع المعلوم	المضارع المجهول	الأمر
غائب مذكر	هو	قَرَأَ	قُرِئَ	يَقْرَأُ	يُقْرَأُ	
	هما	قَرَآ	قُرِئَا	يَقْرَآنِ	يُقْرَآنِ	
	هم	قَرَأُوا	قُرِئُوا	يَقْرَأُونَ	يُقْرَأُونَ	
غائب مؤنث	هي	قَرَأَتْ	قُرِئَتْ	تَقْرَأُ	تُقْرَأُ	
	هما	قَرَأَتَا	قُرِئَتَا	تَقْرَآنِ	تُقْرَآنِ	
	هنّ	قَرَأْنَ	قُرِئْنَ	يَقْرَأْنَ	يُقْرَأْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	قَرَأْتَ	قُرِئْتَ	تَقْرَأُ	تُقْرَأُ	اِقْرَأْ
	أنتما	قَرَأْتُمَا	قُرِئْتُمَا	تَقْرَآنِ	تُقْرَآنِ	اِقْرَآ
	أنتم	قَرَأْتُمْ	قُرِئْتُمْ	تَقْرَأُونَ	تُقْرَأُونَ	اِقْرَأُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	قَرَأْتِ	قُرِئْتِ	تَقْرَئِينَ	تُقْرَئِينَ	اِقْرَئِي
	أنتما	قَرَأْتُمَا	قُرِئْتُمَا	تَقْرَآنِ	تُقْرَآنِ	اِقْرَآ
	أنتنّ	قَرَأْتُنَّ	قُرِئْتُنَّ	تَقْرَأْنَ	تُقْرَأْنَ	اِقْرَأْنَ
متكلم	أنا	قَرَأْتُ	قُرِئْتُ	أَقْرَأُ	أُقْرَأُ	
	نحن	قَرَأْنَا	قُرِئْنَا	نَقْرَأُ	نُقْرَأُ	

الفعل المثال : وَعَدَ

وَعَدَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	وَعَدَ	وُعِدَ	يَعِدُ	يُوْعَدُ	
	هما	وَعَدَا	وُعِدَا	يَعِدَانِ	يُوْعَدَانِ	
	هم	وَعَدُوا	وُعِدُوا	يَعِدُونَ	يُوْعَدُونَ	
غائب مؤنث	هي	وَعَدَتْ	وُعِدَتْ	تَعِدُ	تُوْعَدُ	
	هما	وَعَدَتَا	وُعِدَتَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ	
	هنّ	وَعَدْنَ	وُعِدْنَ	يَعِدْنَ	يُوْعَدْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	وَعَدْتَ	وُعِدْتَ	تَعِدُ	تُوْعَدُ	عِدْ
	أنتما	وَعَدْتُمَا	وُعِدْتُمَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ	عِدَا
	أنتم	وَعَدْتُمْ	وُعِدْتُمْ	تَعِدُونَ	تُوعَدُونَ	عِدُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	وَعَدْتِ	وُعِدْتِ	تَعِدِينَ	تُوْعَدِينَ	عِدِي
	أنتما	وَعَدْتُمَا	وُعِدْتُمَا	تَعِدَانِ	تُوْعَدَانِ	عِدَا
	أنتنّ	وَعَدْتُنَّ	وُعِدْتُنَّ	تَعِدْنَ	تُوعَدْنَ	عِدْنَ
متكلم	أنا	وَعَدْتُ	وُعِدْتُ	أَعِدُ	أُوْعَدُ	
	نحن	وَعَدْنَا	وُعِدْنَا	نَعِدُ	نُوْعَدُ	

الفعل المثال : يَسُرَ

يَسُرَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	يَسُرَ	يُسِرَ	يَيْسُرُ	يُوسَرُ	
	هما	يَسُرَا	يُسِرَا	يَيْسُرَانِ	يُوسَرَانِ	
	هم	يَسُرُوا	يُسِرُوا	يَيْسُرُونَ	يُوسَرُونَ	
غائب مؤنث	هي	يَسُرَتْ	يُسِرَتْ	تَيْسُرُ	تُوسَرُ	
	هما	يَسُرَتَا	يُسِرَتَا	تَيْسُرَانِ	تُوسَرَانِ	
	هنّ	يَسُرْنَ	يُسِرْنَ	يَيْسُرْنَ	يُوسَرْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	يَسُرْتَ	يُسِرْتَ	تَيْسُرُ	تُوسَرُ	أُوسُرْ
	أنتما	يَسُرْتُمَا	يُسِرْتُمَا	تَيْسُرَانِ	تُوسَرَانِ	أُوسُرَا
	أنتم	يَسُرْتُمْ	يُسِرْتُمْ	تَيْسُرُونَ	تُوسَرُونَ	أُوسُرُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	يَسُرْتِ	يُسِرْتِ	تَيْسُرِينَ	تُوسَرِينَ	أُوسُرِي
	أنتما	يَسُرْتُمَا	يُسِرْتُمَا	تَيْسُرَانِ	تُوسَرَانِ	أُوسُرَا
	أنتنّ	يَسُرْتُنَّ	يُسِرْتُنَّ	تَيْسُرْنَ	تُوسَرْنَ	أُوسُرْنَ
متكلم	أنا	يَسُرْتُ	يُسِرْتُ	أَيْسُرُ	أُوسَرُ	
	نحن	يَسُرْنَا	يُسِرْنَا	نَيْسُرُ	نُوسَرُ	

الفعل الأجوف : قَالَ

قَالَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	قَالَ	قِيلَ	يَقُولُ	يُقَالُ	
	هما	قَالاَ	قِيلاَ	يَقُولاَنِ	يُقَالاَنِ	
	هم	قَالُوا	قِيلُوا	يَقُولُونَ	يُقَالُونَ	
غائب مؤنث	هي	قَالَتْ	قِيلَتْ	تَقُولُ	تُقَالُ	
	هما	قَالَتَا	قِيلَتَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ	
	هنّ	قُلْنَ	قِلْنَ	يَقُلْنَ	يُقَلْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	قُلْتَ	قِلْتَ	تَقُولُ	تُقَالُ	قُلْ
	أنتما	قُلْتُمَا	قِلْتُمَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ	قُولاَ
	أنتم	قُلْتُمْ	قِلْتُمْ	تَقُولُونَ	تُقَالُونَ	قُولُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	قُلْتِ	قِلْتِ	تَقُولِينَ	تُقَالِينَ	قُولِي
	أنتما	قُلْتُمَا	قِلْتُمَا	تَقُولاَنِ	تُقَالاَنِ	قُولاَ
	أنتنّ	قُلْتُنَّ	قِلْتُنَّ	تَقُلْنَ	تُقَلْنَ	قُلْنَ
متكلم	أنا	قُلْتُ	قِلْتُ	أَقُولُ	أُقَالُ	
	نحن	قُلْنَا	قِلْنَا	نَقُولُ	نُقَالُ	

الفعل الأجوف : خَافَ

خَافَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	خَافَ	خِيفَ	يَخَافُ	يُخَافُ	
	هما	خَافَا	خِيفَا	يَخَافَانِ	يُخَافَانِ	
	هم	خَافُوا	خِيفُوا	يَخَافُونَ	يُخَافُونَ	
غائب مؤنث	هي	خَافَتْ	خِيفَتْ	تَخَافُ	تُخَافُ	
	هما	خَافَتَا	خِيفَتَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ	
	هنّ	خِفْنَ	خُفْنَ	يَخَفْنَ	يُخَفْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	خِفْتَ	خُفْتَ	تَخَافُ	تُخَافُ	خَفْ
	أنتما	خِفْتُمَا	خُفْتُمَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ	خَافَا
	أنتم	خِفْتُمْ	خُفْتُمْ	تَخَافُونَ	تُخَافُونَ	خَافُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	خِفْتِ	خُفْتِ	تَخَافِينَ	تُخَافِينَ	خَافِي
	أنتما	خِفْتُمَا	خُفْتُمَا	تَخَافَانِ	تُخَافَانِ	خَافَا
	أنتنّ	خِفْتُنَّ	خُفْتُنَّ	تَخَفْنَ	تُخَفْنَ	خَفْنَ
متكلم	أنا	خِفْتُ	خُفْتُ	أَخَافُ	أُخَافُ	
	نحن	خِفْنَا	خُفْنَا	نَخَافُ	نُخَافُ	

الفعل الأجوف : بَاعَ

بَاعَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	بَاعَ	بِيعَ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	
	هما	بَاعَا	بِيعَا	يَبِيعَانِ	يُبَاعَانِ	
	هم	بَاعُوا	بِيعُوا	يَبِيعُونَ	يُبَاعُونَ	
غائب مؤنث	هي	بَاعَتْ	بِيعَتْ	تَبِيعُ	تُبَاعُ	
	هما	بَاعَتَا	بِيعَتَا	تَبِيعَانِ	تُبَاعَانِ	
	هنّ	بِعْنَ	بُعْنَ	يَبِعْنَ	يُبَعْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	بِعْتَ	بُعْتَ	تَبِيعُ	تُبَاعُ	بِعْ
	أنتما	بِعْتُمَا	بُعْتُمَا	تَبِيعَانِ	تُبَاعَانِ	بِيعَا
	أنتم	بِعْتُمْ	بُعْتُمْ	تَبِيعُونَ	تُبَاعُونَ	بِيعُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	بِعْتِ	بُعْتِ	تَبِيعِينَ	تُبَاعِينَ	بِيعِي
	أنتما	بِعْتُمَا	بُعْتُمَا	تَبِيعَانِ	تُبَاعَانِ	بِيعَا
	أنتنّ	بِعْتُنَّ	بُعْتُنَّ	تَبِعْنَ	تُبَعْنَ	بِعْنَ
متكلم	أنا	بِعْتُ	بُعْتُ	أَبِيعُ	أُبَاعُ	
	نحن	بِعْنَا	بُعْنَا	نَبِيعُ	نُبَاعُ	

الفعل الناقص : دَنَا

دَنَا		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	دَنَا	دُنِيَ	يَدْنُو	يُدْنَى	
	هما	دَنَوَا	دُنِيَا	يَدْنُوَانِ	يُدْنَيَانِ	
	هم	دَنَوْا	دُنُوا	يَدْنُونَ	يُدْنَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	دَنَتْ	دُنِيَتْ	تَدْنُو	تُدْنَى	
	هما	دَنَتَا	دُنِيَتَا	تَدْنُوَانِ	تُدْنَيَانِ	
	هنّ	دَنَوْنَ	دُنِينَ	يَدْنُونَ	يُدْنَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	دَنَوْتَ	دُنِيتَ	تَدْنُو	تُدْنَى	أُدْنُ
	أنتما	دَنَوْتُمَا	دُنِيتُمَا	تَدْنُوَانِ	تُدْنَيَانِ	أُدْنُوَا
	أنتم	دَنَوْتُمْ	دُنِيتُمْ	تَدْنُونَ	تُدْنَوْنَ	أُدْنُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	دَنَوْتِ	دُنِيتِ	تَدْنِينَ	تُدْنَيْنَ	أُدْنِي
	أنتما	دَنَوْتُمَا	دُنِيتُمَا	تَدْنُوَانِ	تُدْنَيَانِ	أُدْنُوَا
	أنتنّ	دَنَوْتُنَّ	دُنِيتُنَّ	تَدْنُونَ	تُدْنَيْنَ	أُدْنُونَ
متكلم	أنا	دَنَوْتُ	دُنِيتُ	أَدْنُو	أُدْنَى	
	نحن	دَنَوْنَا	دُنِينَا	نَدْنُو	نُدْنَى	

الفعل الناقص : جَنَى

جَنَى		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	جَنَى	جُنِيَ	يَجْنِي	يُجْنَى	
	هما	جَنَيَا	جُنِيَا	يَجْنِيَانِ	يُجْنَيَانِ	
	هم	جَنَوْا	جُنُوا	يَجْنُونَ	يُجْنَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	جَنَتْ	جُنِيَتْ	تَجْنِي	تُجْنَى	
	هما	جَنَتَا	جُنِيَتَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ	
	هن	جَنَيْنَ	جُنِينَ	يَجْنِينَ	يُجْنَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	جَنَيْتَ	جُنِيتَ	تَجْنِي	تُجْنَى	اجْنِ
	أنتما	جَنَيْتُمَا	جُنِيتُمَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ	اجْنِيَا
	أنتم	جَنَيْتُمْ	جُنِيتُمْ	تَجْنُونَ	تُجْنَوْنَ	اجْنُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	جَنَيْتِ	جُنِيتِ	تَجْنِينَ	تُجْنَيْنَ	اجْنِي
	أنتما	جَنَيْتُمَا	جُنِيتُمَا	تَجْنِيَانِ	تُجْنَيَانِ	اجْنِيَا
	أنتن	جَنَيْتُنَّ	جُنِيتُنَّ	تَجْنِينَ	تُجْنَيْنَ	اجْنِينَ
متكلم	أنا	جَنَيْتُ	جُنِيتُ	أَجْنِي	أُجْنَى	
	نحن	جَنَيْنَا	جُنِينَا	نَجْنِي	نُجْنَى	

الفعل الناقص : رَضِيَ

رَضِيَ		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	رَضِيَ	رُضِيَ	يَرْضَى	يُرْضَى	
	هما	رَضِيَا	رُضِيَا	يَرْضَيَانِ	يُرْضَيَانِ	
	هم	رَضُوا	رُضُوا	يَرْضَوْنَ	يُرْضَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	رَضِيَتْ	رُضِيَتْ	تَرْضَى	تُرْضَى	
	هما	رَضِيَتَا	رُضِيَتَا	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ	
	هنّ	رَضِينَ	رُضِينَ	يَرْضَيْنَ	يُرْضَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	رَضِيتَ	رُضِيتَ	تَرْضَى	تُرْضَى	ارْضَ
	أنتما	رَضِيتُما	رُضِيتُما	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ	اِرْضَيَا
	أنتم	رَضِيتُمْ	رُضِيتُمْ	تَرْضَوْنَ	تُرْضَوْنَ	ارْضَوْا
مخاطب مؤنث	أنتِ	رَضِيتِ	رُضِيتِ	تَرْضَيْنَ	تُرْضَيْنَ	ارْضَيْ
	أنتما	رَضِيتُما	رُضِيتُما	تَرْضَيَانِ	تُرْضَيَانِ	ارْضَيَا
	أنتنّ	رَضِيتُنَّ	رُضِيتُنَّ	تَرْضَيْنَ	تُرْضَيْنَ	ارْضَيْنَ
متكلم	أنا	رَضِيتُ	رُضِيتُ	أَرْضَى	أُرْضَى	
	نحن	رَضِينَا	رُضِينَا	نَرْضَى	نُرْضَى	

الفعل اللفيف المقرون : روى

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	رَوَى	رُوِيَ	يَرْوِي	يُرْوَى	
	هما	رَوَيا	رُوِيا	يَرْوِيانِ	يُرْوَيانِ	
	هم	رَوَوْا	رُوُوا	يَرْوُونَ	يُرْوَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	رَوَتْ	رُوِيَتْ	تَرْوِي	تُرْوَى	
	هما	رَوَتا	رُوِيَتا	تَرْوِيانِ	تُرْوَيانِ	
	هن	رَوَيْنَ	رُوِينَ	يَرْوِينَ	يُرْوَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	رَوَيْتَ	رُوِيتَ	تَرْوِي	تُرْوَى	اِرْوِ
	أنتما	رَوَيْتُما	رُوِيتُما	تَرْوِيانِ	تُرْوَيانِ	اِرْوِيا
	أنتم	رَوَيْتُمْ	رُوِيتُم	تَرْوُونَ	تُرْوَوْنَ	اِرْوُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	رَوَيْتِ	رُوِيتِ	تَرْوِينَ	تُرْوَيْنَ	اِرْوِي
	أنتما	رَوَيْتُما	رُوِيتُما	تَرْوِيانِ	تُرْوَيانِ	اِرْوِيا
	أنتن	رَوَيْتُنَّ	رُوِيتُنَّ	تَرْوِينَ	تُرْوَيْنَ	اِرْوِينَ
متكلم	أنا	رَوَيْتُ	رُوِيتُ	أَرْوِي	أُرْوَى	
	نحن	رَوَيْنا	رُوِينا	نَرْوِي	نُرْوَى	

الفعل اللفيف المفروق : وفى

		الماضي		المضارع		الأمر	
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
غائب مذكر	هو	وَفَى	وُفِيَ	يَفِي	يُوفَى		
	هما	وَفَيا	وُفِيا	يَفِيانِ	يُوفَيانِ		
	هم	وَفَوْا	وُفُوا	يَفُونَ	يُوفَوْنَ		
غائب مؤنث	هي	وَفَتْ	وُفِيَتْ	تَفِي	تُوفَى		
	هما	وَفَتا	وُفِيَتا	تَفِيانِ	تُوفَيانِ		
	هن	وَفَيْنَ	وُفِينَ	يَفِينَ	يُوفَيْنَ		
مخاطب مذكر	أنتَ	وَفَيْتَ	وُفِيتَ	تَفِي	تُوفَى	فِ	أَوْفِ
	أنتما	وَفَيْتُما	وُفِيتُما	تَفِيانِ	تُوفَيانِ	فِيَا	أَوْفِيا
	أنتم	وَفَيْتُمْ	وُفِيتُمْ	تَفُونَ	تُوفَوْنَ	فُوا	أَوْفُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	وَفَيْتِ	وُفِيتِ	تَفِينَ	تُوفَيْنَ	فِي	أَوْفِي
	أنتما	وَفَيْتُما	وُفِيتُما	تَفِيانِ	تُوفَيانِ	فِيا	أوفِيا
	أنتن	وَفَيْتُنَّ	وُفِيتُنَّ	تَفِينَ	تُوفَيْنَ	فِينَ	أَوْفِينَ
متكلم	أنا	وَفَيْتُ	وُفِيتُ	أَفِي	أُوفَى		
	نحن	وَفَيْنا	وُفِينا	نَفِي	نُوفَى		

الفعل اللفيف المقرون : حَيِيَ

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	حَيِيَ	حُيِيَ	يَحْيَا	يُحْيَا	
	هما	حَيِيَا	حُيِيَا	يَحْيَيَانِ	يُحْيَيَانِ	
	هم	حَيُوا	حُيُوا	يَحْيَوْنَ	يُحْيَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	حَيِيَتْ	حُيِيَتْ	تَحْيَا	تُحْيَا	
	هما	حَيِيَتَا	حُيِيَتَا	تَحْيَيَانِ	تُحْيَيَانِ	
	هن	حَيِينَ	حُيِينَ	يَحْيَيْنَ	يُحْيَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	حَيِيتَ	حُيِيتَ	تَحْيَا	تُحْيَا	إِحْيَ
	أنتما	حَيِيتُمَا	حُيِيتُمَا	تَحْيَيَانِ	تُحْيَيَانِ	إِحْيَيَا
	أنتم	حَيِيتُمْ	حُيِيتُمْ	تَحْيَوْنَ	تُحْيَوْنَ	إِحْيَوْا
مخاطب مؤنث	أنتِ	حَيِيتِ	حُيِيتِ	تَحْيَيْنَ	تُحْيَيْنَ	إِحْيَيْ
	أنتما	حَيِيتُمَا	حُيِيتُمَا	تَحْيَيَانِ	تُحْيَيَانِ	إِحْيَيَا
	أنتنّ	حَيِيتُنَّ	حُيِيتُنَّ	تَحْيَيْنَ	تُحْيَيْنَ	إِحْيَيْنَ
متكلم	أنا	حَيِيتُ	حُيِيتُ	أَحْيَا	أُحْيَا	
	نحن	حَيِينَا	حُيِينَا	نَحْيَا	نُحْيَا	

الفعل المهموز الأجوف : آبَ (رجع)

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	آبَ	إِيبَ	يَؤُوبُ	يُؤَابُ	
	هما	آبا	إِيبا	يَؤُوبانِ	يُؤَابانِ	
	هم	آبُوا	إِيبُوا	يَؤُوبُونَ	يُؤَابُونَ	
غائب مؤنث	هي	آبَتْ	إِيبَتْ	تَؤُوبُ	تُؤَابُ	
	هما	آبَتا	إِيبَتا	تَؤُوبانِ	تُؤَابانِ	
	هن	أُبْنَ	إِبْنَ	يَؤُبْنَ	يُؤَبْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	أُبْتَ	إِبْتَ	تَؤُوبُ	تُؤَابُ	أُبْ
	أنتما	أُبْتُما	إِبْتُما	تَؤُوبانِ	تُؤَابانِ	أُوبا
	أنتم	أُبْتُمْ	إِبْتُمْ	تَؤُوبُونَ	تُؤَابُونَ	أُوبُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	أُبْتِ	إِبْتِ	تَؤُوبِينَ	تُؤَابِينَ	أُوبِي
	أنتما	أُبْتُما	إِبْتُما	تَؤُوبانِ	تُؤَابانِ	أُوبا
	أنتن	أُبْتُنَّ	إِبْتُنَّ	تَؤُبْنَ	تُؤَبْنَ	أُبْنَ
متكلم	أنا	أُبْتُ	إِبْتُ	أَؤُوبُ	أُؤَابُ	
	نحن	أُبْنا	إِبْنا	نَؤُوبُ	نُؤَابُ	

الفعل المهموز الناقص : أتى

		الماضي		المضارع		الأمر	
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول		
غائب مذكر	هو	أتى	أُتِيَ	يأتي	يُؤتَى		
	هما	أتَيا	أُتِيا	يأتِيانِ	يُؤتَيانِ		
	هم	أتَوْا	أُتُوا	يأتُونَ	يُؤتَوْنَ		
غائب مؤنث	هي	أتَتْ	أُتِيَتْ	تأتي	تُؤتَى		
	هما	أتَتا	أُتِيَتا	تأتِيانِ	تُؤتَيانِ		
	هنّ	أتَيْنَ	أُتِينَ	يأتِينَ	يُؤتَيْنَ		
مخاطب مذكر	أنتَ	أتَيْتَ	أُتِيتَ	تأتي	تُؤتَى	تِ	ائتِ
	أنتما	أتَيْتُما	أُتِيتُما	تأتِيانِ	تُؤتَيانِ	تِيا	ائتِيا
	أنتم	أتَيْتُمْ	أُتِيتُمْ	تأتُونَ	تُؤتَوْنَ	تُوا	ائتُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	أتَيْتِ	أُتِيتِ	تأتِينَ	تُؤتَيْنَ	تِي	ائتِي
	أنتما	أتَيْتُما	أُتِيتُما	تأتِيانِ	تُؤتَيانِ	تِيا	ائتِيا
	أنتنّ	أتَيْتُنَّ	أُتِيتُنَّ	تأتِينَ	تُؤتَيْنَ	تِينَ	ائتِينَ
متكلم	أنا	أتَيْتُ	أُتِيتُ	آتي	أُوتَى		
	نحن	أتَيْنا	أُتِينا	نأتي	نُؤتَى		

الفعل المهموز الناقص : أَبَى

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	أَبَى	أُبِيَ	يَأْبَى	يُؤْبَى	
	هما	أَبَيَا	أُبِيَا	يَأْبَيَانِ	يُؤْبَيَانِ	
	هم	أَبَوْا	أُبُوا	يَأْبَوْنَ	يُؤْبَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	أَبَتْ	أُبِيَتْ	تَأْبَى	تُؤْبَى	
	هما	أَبَتَا	أُبِيَتَا	تَأْبَيَانِ	تُؤْبَيَانِ	
	هن	أَبَيْنَ	أُبِينَ	يَأْبَيْنَ	يُؤْبَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	أَبَيْتَ	أُبِيتَ	تَأْبَى	تُؤْبَى	اِئْبَ/إِيبَ
	أنتما	أَبَيْتُمَا	أُبِيتُمَا	تَأْبَيَانِ	تُؤْبَيَانِ	اِئْبَيَا/إِيبَيَا
	أنتم	أَبَيْتُم	أُبِيتُم	تَأْبَوْنَ	تُؤْبَوْنَ	اِئْبَوْا/إِيبَوْا
مخاطب مؤنث	أنتِ	أَبَيْتِ	أُبِيتِ	تَأْبَيْنَ	تُؤْبَيْنَ	اِئْبَيْ/إِيبَيْ
	أنتما	أَبَيْتُمَا	أُبِيتُمَا	تَأْبَيَانِ	تُؤْبَيَانِ	اِئْبَيَا/إِيبَيَا
	أنتن	أَبَيْتُنَّ	أُبِيتُنَّ	تَأْبَيْنَ	تُؤْبَيْنَ	اِئْبَيْنَ/إِيبَيْنَ
متكلم	أنا	أَبَيْتُ	أُبِيتُ	أَأْبَى/آبَى	أُؤْبَى/أُوبَى	
	نحن	أَبَيْنَا	أُبِينَا	نَأْبَى	نُؤْبَى/نُوبَى	

الفعل المهموز العين والناقص : رأى

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	رأى	رُئِيَ	يَرَى	يُرَى	
	هما	رأيا	رُئِيا	يَرَيانِ	يُرَيانِ	
	هم	رأَوْا	رُؤُوا	يَرَوْنَ	يُرَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	رَأَتْ	رُئِيَتْ	تَرَى	تُرَى	
	هما	رأتا	رُئِيَتا	تَرَيَانِ	تُرَيانِ	
	هنّ	رأَيْنَ	رُئِيْنَ	يَرَيْنَ	يُرَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	رأيتَ	رُئِيتَ	تَرَى	تُرَى	رَ
	أنتما	رأيتُما	رُئِيتُما	تَرَيانِ	تُرَيانِ	رَيا
	أنتم	رأيتُمْ	رُئِيتُمْ	تَرَوْنَ	تُرَوْنَ	رَوْا
مخاطب مؤنث	أنتِ	رأيتِ	رُئِيتِ	تَرَيْنَ	تُرَيْنَ	رَيْ
	أنتما	رَأَيْتُما	رُئِيتُما	تَرَيَانِ	تُرَيَانِ	رَيَا
	أنتنّ	رأيتُنَّ	رُئِيتُنَّ	تَرَيْنَ	تُرَيْنَ	رَيْنَ
متكلم	أنا	رأيتُ	رُئِيتُ	أَرَى	أُرَى	
	نحن	رأينا	رُئِينا	نَرَى	نُرَى	

الفعل المهموز اللام والأجوف : جاء

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	جاءَ	جِيءَ	يَجيءُ	يُجَاءُ	
	هما	جاءا	جِيئَا	يَجيئانِ	يُجَاءانِ	
	هم	جاءوا	جِيئُوا	يَجيئُونَ	يُجَاءُونَ	
غائب مؤنث	هي	جاءتْ	جِيئَتْ	تَجيءُ	تُجَاءُ	
	هما	جاءتا	جِيئَتا	تَجيئانِ	تُجَاءانِ	
	هن	جِئْنَ	جِئْنَ	يَجِئْنَ	يُجَأْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	جِئْتَ	جِئْتَ	تَجيءُ	تُجَاءُ	جِئْ
	أنتما	جِئْتُما	جِئْتُما	تَجيئانِ	تُجَاءانِ	جِيئَا
	أنتم	جِئْتُمْ	جِئْتُمْ	تَجيئُونَ	تُجَاءُونَ	جِيئُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	جِئْتِ	جِئْتِ	تَجيئِينَ	تُجَائِينَ	جِيئِي
	أنتما	جِئْتُما	جِئْتُما	تَجيئانِ	تُجَاءانِ	جِيئَا
	أنتن	جِئْتُنَّ	جِئْتُنَّ	تَجِئْنَ	تُجَأْنَ	جِئْنَ
متكلم	أنا	جِئْتُ	جِئْتُ	أَجيءُ	أُجَاءُ	
	نحن	جِئْنا	جِئْنَا	نَجيءُ	نُجَاءُ	

الفعل المهموز واللفيف المقرون : أَوَى

		الماضي		المضارع		الأمر
		المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	أَوَى	أُوِيَ	يَأْوِي	يُؤْوَى	
	هما	أَوَيَا	أُوِيَا	يَأْوِيَانِ	يُؤْوَيَانِ	
	هم	أَوَوْا	أُوُوا	يَأْوُونَ	يُؤْوَوْنَ	
غائب مؤنث	هي	أَوَتْ	أُوِيَتْ	تَأْوِي	تُؤْوَى	
	هما	أَوَتَا	أُوِيَتَا	تَأْوِيَانِ	تُؤْوَيَانِ	
	هن	أَوَيْنَ	أُوِينَ	يَأْوِينَ	يُؤْوَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنتَ	أَوَيْتَ	أُوِيتَ	تَأْوِي	تُؤْوَى	إِئْوِ
	أنتما	أَوَيْتُمَا	أُوِيتُمَا	تَأْوِيَانِ	تُؤْوَيَانِ	إِئْوِيَا
	أنتم	أَوَيْتُمْ	أُوِيتُمْ	تَأْوُونَ	تُؤْوَوْنَ	إِئْوُوا
مخاطب مؤنث	أنتِ	أَوَيْتِ	أُوِيتِ	تَأْوِينَ	تُؤْوَيْنَ	إِئْوِي
	أنتما	أَوَيْتُمَا	أُوِيتُمَا	تَأْوِيَانِ	تُؤْوَيَانِ	إِئْوِيَا
	أنتن	أَوَيْتُنَّ	أُوِيتُنَّ	تَأْوِينَ	تُؤْوَيْنَ	إِئْوِينَ
متكلم	أنا	أَوَيْتُ	أُوِيتُ	آوِي	أُوْوَى	
	نحن	أَوَيْنَا	أُوِينَا	نَأْوِي	نُؤْوَى	

* * *

التّصْغير:

١ - **تعريفه وفائدته:** هو تغيير في بنية الكلمة، وفائدته تصغير حجمه (نحو: كُتيِّب)، أو تقليل كمّيته (نحو: دُرَيْهمات)، أو تحقيره (نحو: شُويعر)، أو تقريب زمانه (نحو: قُبيل الظهر)، أو تقريب المسافة (نحو: فُويق الطاولة)، أو التحبُّب (نحو: بُنيّ).

٢ - **شروطه:** من شروط التصغير:

أ - أن يكون اسماً، فلا يُصغَّر الفعل ولا الحرف، وشذَّ تصغير التعجّب، نحو: «ما أُميلحه».

ب - ألّا يكون متوَغِّلاً في شبه الحرف، فلا تُصغَّر الضمائر، ولا «مَنْ» و«كيف» ونحوهما.

ج - أن يكون خالياً من صِيَغ التصغير وشبهها، فلا يُصغَّر نحو «كُميت» لأنه على صيغة التصغير.

د - أن يكون قابلاً لصيغة التصغير، فلا تُصغَّر الأسماء المعظَّمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته، ولا جمع الكثرة، ولا أسماء الشهور، ولا «غير»، و«سوى»، و«الأسبوع» و«البارحة».

٣ - **أوزانه:** للتصغير ثلاثة أوزان، وهي:

أ - فُعَيْل، ويُصغّر على هذا الوزن ما كان على ثلاثة أحرف، نحو: «قَلَم قُلَيم، جَبَل جُبَيل».

ب - فُعَيْعِل، ويُصغَّر على هذا الوزن ما كان على أربعة أحرف، نحو: «جَعْفَر جُعَيْفِر، زينب زُيَيْنِب»؛ وما كان على خمسة أحرف أصليَّة، نحو: «سفرجل سُفَيرِج[1]، فرزدق فُريزِق»؛ وما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة ممّا ليس رابعه حرف علّة، ويتم التصغير في هذه الحالة بحذف الحرف الزائد[2]، نحو: «غَضَنْفَر غُضَيْفِر».

ج - فُعَيْعِيل، ويُصغَّر عليه ما كان على خمسة أحرف ممّا رابعه حرف علّة، نحو: «عُصفور عُصَيْفِير، قِنْديل قُنَيْدِيل».

٤ - **تصغير ما ثانيه حرف علّة:** إذا صغّرتَ ما ثانيه حرف علّة، ردَدْتَ حرف العِلّة إلى أصله، نحو: «باب بُويب، ميزان مُويزين، ناب نُييب، دينار دُنينير»[3]، فإن كان حرف العلّة مجهول الأصل، نحو:

(١) ويجوز «سُفَيْرِيج».

(٢) فإن كانت فيه زيادتان فأكثر، تبنيه على أربعة أحرف، وتحذف من زوائده ما هو أولى بالحذف، نحو: «مقاتل مُقَيْتِل، مُتدحرج دُحيرج، مُستخرج مُخَيْرِج». وأمّا تاء التأنيث، وألف الممدودة، والألف والنون الزائدتان فتثبت في كل الأحوال، نحو: «مُسْلمة مُسَيْلمة، هندباء هُنَيْدِباء، زعفران زُعَيْفِران».

(٣) أصل «دينار»: دنّار، بدليل أنك تقول في جمعه: دنانير، ولذلك عادت ياء «دينار» إلى أصلها (النون) في التصغير.

«عاج»، أو زائداً، نحو: «شاعر»، أو مبدَلاً من همزة، نحو «آمال»، قلبته إلى واو، فتقول: عُويج، شُويعر، أُويمال. وقد شَذَّ تصغير «عيد» على «عُييد» والقياس «عُويد»[1].

٥ - تصغير ما ثالثه حرف علّة: يُصغَّر ما ثالثه حرف علّة، بقلب هذا الحرف ياءً ثمّ ادغام هذه الياء بياء التصغير، نحو: «عصاً عُصَيّة، دلو دُلَيّة، جميل جُمَيِّل». أمّا ما كان آخره ياءً مُشدّدة مسبوقة بحرفين، فإن ياءه تُخفّف ثمّ تُدغم بياء التصغير، نحو: «ذكيّ ذُكَيّ، عليّ عُلَيّ». فإن سُبقت الياء المشدّدة بأكثر من حرفين، صُغّر الاسم على لفظه، نحو: «كُرسيّ كُرَيْسيّ، مِصْريّ مُصَيْريّ».

٦ - تصغير ما رابعه حرف علّة: يُصغَّر ما رابعه حرف علّة بقلب ألفه أو واوه ياءً، وترك الياء على حالها، نحو: «منشار مُنيشير، أرجوحة أُرَيْجيحَة، قنديل قُنيديل».

٧ - تصغير ما حُذف منه شيء: يُصغَّر ما حُذف منه شيء بردّ المحذوف، نحو: «يد يُديّة، دَم دُمَيّ، أخ أُخَيّ، أخت أُخَيّة، زِنة وُزَيْنَة». وإن كان في أوّله همزة وصل، فإننا نحذفها ونردّ المحذوف، نحو: «ابن بُنيّ، ابنة بُنيّة، امرأ مُرَيْء، امرأة مُرَيْئة». وإن سمّيت بنحو «قُلْ» و«بِعْ»، قلتَ في التصغير: «قُوَيْل» و«بُوَيْع».

٨ - تصغير المؤنّث: يُصغَّر المؤنّث الثلاثي الخالي من التاء، بإلحاق التاء به، نحو: «دار دُوَيْرَة، شمس شُمَيْسَة، هِند هُنَيْدة». إلّا إذا لزم من ذلك التباس المفرد بالجمع، أو المذكّر بالمؤنّث، فتُترك التاء، نحو: «بَقَر بُقَيْر، خَمْس خُمَيْس»[2] وكذلك تلحق التاء اسم المرأة المنقول عن مذكّر، نحو: «بدر (اسم امرأة) بُدَيْرَة». أمّا المؤنّث الرُّباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التأنيث، نحو: «زينب زُيَيْنِب، عجوز عُجَيِّز».

٨ - تصغير المركّب: يُصغَّر العلم المركّب تركيباً إضافيًّا، أو مزجيًّا، بتصغير جزئه الأوّل، وترك الثاني على حاله، نحو: «عبد الله عُبيد الله، مَعْديكرب مُعَيْديكرب». أمّا المركّب تركيب جملة، نحو: «تأبّط شرًّا» فلا يُصغَّر.

٩ - تصغير الجمع: يُصغَّر جمع القلّة على لفظه، نحو: «أعمدة أُعَيْمدة، أحمال أُحَيْمال»، وكذلك اسم الجمع، نحو: «ركْب رُكيب». وأمّا جمع الكثرة، فيُردّ إلى مفرده، ثمّ يُصغَّر، ثمّ يجمع جمع مذكّر سالم، إن كان للعاقل، وجمع مؤنّث سالم إن كان لغير

(١) لأنّه من «عاد يعود». وكذلك شذّ جمع «عيد» على «أعياد» والقياس: أعواد.

(٢) أمّا «بُقَيْرة» و«خُمَيسة» فتصغير «بقرة» و«خمسة».

العاقل، نحو: «شعراء شُوَيْعِرون، كتّاب كُوَيْتِبون، كُتُب كُتَيِّبات، عصافير عُصَيْفِرات».

١٠ - تصغير أسماء الإشارة والموصول: سُمِع التصغير في خمسة أسماء إشارة، وهي: ذا، وتا، وذانِ، وتانِ، وأولاء، فقيل في تصغيرها: ذَيَّا، وتَيَّا، وذَيّانِ، وتَيّانِ، وأُولَيّاء[1]. وأما أسماء الموصول، فقد صغّروا منها: الذي، التي، اللذانِ، اللذينِ، اللتانِ، اللّتين، الذين، فقيل في تصغيرها: اللُّذَيّا، اللُّتَيّا[2]، اللُّذَيّانِ، اللُّذَيَّينِ، اللُّتَيّانِ، اللُّتَيَّينِ، اللُّذَيّونَ، اللُّذَيِّينَ.

تصغير الترخيم: هو «تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصليّ بعد تجريده ممّا فيه من أحرف الزيادة»[3]. فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِّر على «فُعَيْل»، نحو: «عاطِف عُطَيْف، حامد حُمَيْد، حمدان حُمَيْد، محمود حُمَيْد»[4]. وإن كانت أربعة، صُغِّرت على «فُعَيْعِل»، نحو: «قرطاس قُرَيطِس، عُصفور عُصَيْفِر». وإذا كان المصغَّر تصغير ترخيم مؤنّثاً وثلاثيّ الأصول، لَحِقَته التاء، نحو: «سُعاد سُعَيدة، سَوْداء سُوَيدة». أمّا الأوصاف الخاصّة بالمؤنّث، فلا تلحقها التاء، نحو: «حائض حُيَيض، طالق طُلَيْق».

التَّصَوُّر :

هو إدراك المُفْرد، أي تعيينه، وهو من معاني «الهمزة» التي تأتي للتصوُّر والتصديق. أمّا «هل» فلا تأتي إلاّ للتصديق. وباقي أدوات الاستفهام لا تأتي إلاّ للتصوُّر. وجواب الاستفهام المقصود منه التصوّر يكون بالتعيين، نحو: «أَنَجحتَ أَمْ رسبتَ؟»؛ «كيف صحّتُك؟»؛ «من أين أتيتَ؟»، «مَنْ أنتَ؟»... والمستفهَم عنه بالهمزة التي للتصوُّر يلي الهمزة مُباشرة، نحو: «أأنتَ تزوَّجتَ أم أخوك؟»، «أكتاباً اشتريتَ أَمْ دفتراً؟» «أساعةً درستَ أَمْ ساعتين؟»... ويُذكَر له في الغالب معادل بعد «أَمْ»، كالأمثلة السابقة. وقد يُحذف، نحو الآية: ﴿أأنتَ فعلتَ هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟﴾ (الأنبياء: ٦٢) والتقدير: أم غيرُك. «وأم» التي تأتي بعد همزة التصوّر تكون متّصلة، بمعنى أنّ ما بعدها يدخل في حيّز الاستفهام السابق عليها (انظر: أم).

التصويب:

هو، في النحو، الحكم بعدم مجاوزة

(١) ويُقال «أولَيّا» في تصغير «أولى» وهي لغة بني تميم.

(٢) ويُقال في جمعها: «اللُّتَيّات».

(٣) أي الأحرف الزائدة فيه والتي تبقى في تصغير غير الترخيم، كما سيتّضح من الهامش اللاحق.

(٤) أمّا إذا صغّرتَ «حامداً» و«حمدان» و«محموداً» تصغير غير ترخيم، فإنك تقول: حُوَيْمِد، حُمَيدان، مُحَيْمِيد».

الصواب، أو هو تصحيح الخطأ.

التصيير:

راجع أفعال التصيير في «ظنّ وأخواتها» (٢).

التّضْعِيف:

هو، في علم الصَّرف، تشديد الحرف، أي زيادة حرف مجانس له، وإدغامه فيه، نحو: «قدّم، علّم، خبّر». والتضعيف أحد وسائل تعدية الفعل اللازم. انظر: الفعل اللازم (٤ - ب).

التضمُّن:

راجع «دلالة التضمُّن» في «الدلالة».

التّضْمين:

هو، في النحو، «أن يؤدِّي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدّى فعلٍ آخر أو ما في معناه، فيُعطى حكمه في التعدية واللزوم». نحو الآية: ﴿ولا تَعزِموا عقدةَ النكاح﴾ (البقرة: ٢٣٥) حيثُ ضُمِّن الفعل «تعزموا» معنى الفعل «تنووا»، فعُدِّي بنفسه، وهو يتعدَّى بـ «على» في الأصل. ونحو الآية: ﴿لا يَسَّمَّعون إلى الملأ الأعلى﴾ (الصافات: ٨) حيثُ ضُمِّن الفعل «يسمعون» الذي يتعدّى بنفسه، معنى الفعل «يُصغون» فعُدِّيَ بـ «إلى» كما يتعدّى «يُصغون»[1]. وقد أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة التضمين بثلاثة شروط:

١ - تحقّق المناسبة بين الفعلين.

٢ - وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويُؤْمَنُ معها اللبس.

٣ - ملاءمة التضمين للذوق العربيّ.

التطابق:

هو، في النحو، التماثل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وذلك بين المبتدأ والخبر، والصفة وموصوفها، والحال وصاحبها، والضمير ومرجعه. أمّا تطابق

(١) ومن التضمين الآية: ﴿والله يعلَمُ المصلحَ منَ المفسِد﴾ (البقرة: ٢٢٠) حيث ضُمّن الفعل «يعلم» معنى الفعل «يُميِّز». وقد وُجِّه إلى التضمين الطعن في وجوده، إذ «ما الدليل على أنّ اللفظ الذي قيل إن التضمين قد جرى فيه، ليس حقيقة لغويّة أصيلة؟ فقد «ورد إلينا اللفظ لازماً متعدّياً في كلام قديم كثير يُحتَجّ به، فما الدليل القويّ على أنّ تعديته أو لزومه ليست أصيلة من أوّل أمرها، وليست مجازاً، وإنّما جاءت من الطريق الذي يُسمّونه «التضمين»؟».

ضمير الغائب مع مرجعه، فيتم كما يلي:

١ - إذا كان مرجع الضمير مفرداً (مذكّراً أو مؤنّثاً)، أو مثنّى (مذكّراً أو مؤنّثاً)، أو جمع مذكر سالماً، وجبت المطابقة، نحو: «القمر ظهر، والشمس أشرقت، والطالبان نجحا، والفتاتان نجحتا، والمعلمسون حضروا».

٢ - إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً لغير العاقل، جاز أن يكون ضميره مفرداً مؤنثاً - وهذا هو الأفضل - أو نون النسوة، نحو: «البحيرات تجمّدتْ أو تجمّدْنَ».

٣ - إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً أو غير سالم للعاقل، فالأولى أن يكون ضميره نون النسوة، نحو: «الطالبات نجحْنَ، والنساءُ حضَرْنَ»، ويجوز أن يكون مفرداً مؤنّثاً، نحو: «الطالبات نجحت، والنساء حضرتْ».

٤ - إذا كان المرجع جمع تكسير مفرده مذكّر عاقل، جاز أن يكون ضميره واو الجماعة مُراعاةً للفظ الجمع، وأن يكون مفرداً مؤنّثاً، نحو: «التلاميذ نجحتْ أو نجحوا»؛ أمّا إذا كان مفرد المرجع مذكّراً غير عاقل، أو مؤنّثاً غير عاقل، فإنه يجوز في الضمير أن يكون مفرداً مؤنّثاً، وأن يكون نون النسوة، نحو: «الدروس دُرِسَتْ أو دُرِسْنَ».

٥ - إذا كان المرجع اسم جمع غير خاص بالنساء، جاز أن يكون الضمير مفرداً مذكّراً، أو واو الجماعة، نحو: «الوَفْد مسافر أو مسافرون».

٦ - إذا كان المرجع اسم جنس جمعيًّا، جاز في ضميره أن يكون مفرداً مذكّراً أو مؤنثاً، نحو: «النخل أثمر أو أثمرتْ».

التّعاطف:

هو، في النحو، ترابط الكَلِم بعضاً ببعض.

تَعالَ:

فعل أمر جامد مبنيّ على حذف حرف العلة في نحو: «تعالَ يا سميرُ»، وعلى حذف النون في نحو: «تعالَيْ، يا سميرة»، «تعاليا، يا زيد وسمير»، «تعالوا، أيها الطلاب».

التعبير:

لفظ، أو جملة، أو أكثر تُستخدم للإفصاح عن أمر، ومنه التعبير العاميّ وهو الذي يعتمد اللغة المحكيّة، و التعبير المأثور وهو الذي يُلازم صورة واحدة في الاستعمال دون تغيير، نحو المثل العربيّ: «الصيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن» لمن يطلب الشيء بعد فواتِ الأوان.

التَّعجُّب:

١ - تعريفه: هو «شعور داخليّ تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً، أو لا مثيل له، أو مجهول الحقيقة، أو خَفِيَ السبب».

٢ - أساليبه: للتعجّب أساليب كثيرة تنحصر في نوعين:

أ - مطلَق، لا تحديد له، ولا ضابط، ويُفهم بالقرينة، ومنه «لله درُّ فلان»، و«سبحان الله»، و«يا لكَ»، أو «يا لَهُ» أو «يا لي»، واستخدام الفعل «شَدَّ» و«العَجَب» ومشتقاته.

ب - اصطلاحيّ قياسيّ، وله ثلاث صيغ قياسيّة: أوّلها «ما أفعَلَه»، نحو: «ما أجملَ السَّماءَ!»[1]، وثانيها «أفعِلْ بِهِ»، نحو: «أجْمِلْ بالصِّدْقِ!»[2]، وثالثها «فَعُلَ» اللازم، الذي أصله متعدٍ، فحُوِّل إلى هذا الباب بقصد التعجّب، نحو: «سَبُقَ العالِمُ وفَهُمَ!» (أي: ما أسبقه وأفهمه!).

٣ - شروط فِعْلَي التعجّب: يُشترط في الفعل الذي تُبنى منه الصِّيغتان القياسيّتان: «ما أفعلَه!»، و «أفعِلْ بِهِ!» ثمانية شروط:

أ - أن يكون ماضياً.

ب - ثلاثيًّا، أو رُباعيًّا على وزن «أَفْعَلَ»، نحو: «ما أظلَمَ عقولَ الكسالى!»، و«أظْلِمْ بعقولِ الكسالى!». ومن الشاذ قولهم: «ما أخصره!» من «اختُصِرَ»، وهو خماسيّ، ومبنيّ للمجهول.

ج - متصرِّفاً في الأصل تصرّفاً كاملاً، قبل أن يدخل في الجملة التعجّبيّة[3]، لذلك لا يُصاغان من «ليس»، و «عَسَى» و «نِعْمَ»... الجامدة، ولا من «كاد» الناقصة التصرّف.

د - أن يكون معناه قابلاً للتفاضل

---

(١) «ما» نكرة تامّة مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ. «أجْمَلَ»: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو، يعود على «ما». «السماءَ»: مفعول به منصوب بالفتحة لفظاً. ويُلاحظ أنّ المفعول به هنا فاعل في المعنى والأصل، لهذا لا يصحّ التعجّب إن كان المفعول به حقيقيًّا في أصله (وقد وقع عليه فعل الفاعل)، ففي نحو: «سقى المطرُ الأرضَ» لا يصحّ القول: «ما أسقى الأرضَ» بقصد التعجّب الواقع على الأرض.

(٢) هذه الصيغة إعرابان: ١ - «أجْمِلْ»: فعل ماض على صورة الأمر مبنيّ على السكون. «بالصدق»: الباء = حرف جر زائد. «الصدق»: فاعل «أجمل» مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. ولك في تابع الفاعل هنا الرفع على المحل، أو الجر على اللفظ. ٢ - «أجْمِلْ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت يعود على مصدر الفعل المذكور (وهو الجمال) «بالصدق»: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالفعل «أجْمِلْ».

(٣) أمّا بعد دخوله فيها، فيصير جامداً.

والزيادة، ليتحقّق معنى «التعجّب». فلا يُصاغان ممّا لا تَفاوُت فيه، نحو: «فَنِيَ، غرقَ، عَمِيَ، مات...».

هـ - ألّا يكون عند الصّياغة مبنيًّا للمجهول بناءً يطرأ ويزول[1]، فلا يصاغان من نحو: «عُلِمَ، قُتِلَ».

و - أن يكون تامًّا (أي غير ناقص)، فلا يُصاغان من «كان، كاد، بات...» الناقصة.

ز - أن يكون مُثبتاً، فلا يُبنيان من منفيّ.

ملحوظة: منَعَ بعضهم مجيء فعلي التعجّب من وزن «أفعل» الذي مؤنّثه «فَعْلاء»، نحو: «عرجَ أعْرَج عَرْجاء، حمِر أحمر حَمْراء، حوِر أحور حَوْراء». وأجاز بعضهم الآخر ذلك، ومنهم مجمع اللغة العربيّة في القاهرة. والإجازة هي الأصحّ.

٤ - كيفيّة التعجّب من الأفعال غير المستوفية للشروط الثمانية: إذا كان الفعل جامداً، أو غير قابل للتفاوت، فلا يُصاغ منه صيغة تعجّب. وإذا كان الفعل زائداً على ثلاثة أحرف، استعنّا على التعجّب وجوباً بـ «أشدّ» أو «أشدِدْ» أو شبههما[2]، وبمصدر الفعل، نحو: «ما أشدَّ انتصارَ الحقّ!»، «أشدِدْ بانتصار الحقّ!»، وما أجمَلَ حَوَرَ العيون»... وإذا كان الفعل منفيًّا، أخذنا الصّيغة من الفعل المناسِب الذي نختاره بالطريقة السابقة، ففي نحو: «ما فاز الكذّابُ»، نقول: «ما أجملَ ألّا يفوز الكذّابُ» أو «أجمِلْ بألّا يفوز الكذّابُ»، أو «ما أجملَ عدمَ فوزَ الكذّاب»، و «أجْمِلْ بعَدَم فوزِ الكذّاب». وإذا كان الفعل ناقصاً، فإن كان له مصدر، وجب أن نضع مصدره بعد صيغة التعجّب التي نأخذها من الفعل الآخر الذي نختاره على الوجه المشروح سابقاً. ففي مثل: «كان الفينيقيون تجاراً مهرة»، نقول: «ما أكثر كونَ الفينيقيّين تجاراً مَهَرة!»، أو «أكْثِرْ بكون...». وإن لم يكن له مصدر، أخذنا الصيغة من الفعل الآخر الذي نختاره، ووضعنا بعدها الفعل الأصليّ الذي ليس له مصدر، وقبله «ما» المصدريّة، فينشأ منها ومن الفعل والفاعل بعدها مصدر مؤوّل هو مفعول به بعد «ما أفعَلَ»، ومجرور بالباء بعد «أفْعِلْ». ففي نحو: «كاد الجهلُ يُهلك الإنسان»، نقول: «ما أسرَعَ ما - أو أسْرِعْ

(١) أمّا الأفعال المسموعة التي يُقال إنّها تُلازم البناء للمجهول - وهي، في الحقيقة، غير ملازمة له - نحو: «زُهِيَ، هُزِل»، فالأنسب الأخذ بالرأي الذي يُجيز الصّياغة منها بشرط أمن اللّبس، فيُقال: «ما أزهى الطاووس!»، و «ما أهزَلَ المريض!».

(٢) نحو: قوي، ضَعُف، حَسُنَ، قَبُح، عَظُم.

بِها - كادَ الجهلُ يُهلك الإنسانَ!».

٥ - حذف المتعجَّب منه: يجوز حذف المتعجَّب منه في مثل: «ما أحْسَنَه!» إن دلّ عليه دليل، كقول الشاعر:

جـزى الله عـنّي، والجـزاءُ بِفَـضْـله
ربيعـةَ خيـراً، مـا أعَفَّ وأكْـرَمـا

أي: ما أعفَّها وأكرَمها! ويجوز في «أفْعِلْ به!» إن كان معطوفاً على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف، نحو الآية: ﴿أسمِعْ بِهِمْ وأبْصِرْ!﴾ (مريم: ٣٨)، أي وأبْصِرْ بهم.

٦ - جمود فِعْلي التعجّب: كلٌّ من فعلي التعجّب جامدٌ لا يتصرَّف، ولهذا يمتنع أن يَتقدَّم عليهما معمولهما، وأن يُفصَلَ بينهما بغير شبه الجملة (الظرف، والجار والمجرور)، نحو: «ما أجْمَلَ بالرجل أن يصدقَ!»، و «أقْبِحْ بهِ أن يكذِبَ!».

التّعَدِّي، التّعْدية:

هما، في النحو، إيصال أثَر الأفعال إلى الأسماء، ويقابلهما اللزوم. انظر: الفعل اللازم (٤). أما في الصرف فهما تغيير الفعل بتضمينه معنى الجَعْل والتصيير، وهو من معاني:

- الباء الجارَّة القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو الآية: «ذَهَبَ اللهُ بنورهم» (البقرة:١٧)، أي: أذهبه.

- الّلام الجارّة، نحو الآية: «فَهَبْ من لَدُنْكَ وليّاً» (مريم:٤)

- «أفْعَلَ»، نحو: «جلسَ الطفلُ،أجْلَسْتُ الطفلَ». وقد تكون التعدية إلى مفعولين في ما كان متعدِّياً إلى مفعول به واحد، نحو: «ركبَ زيدٌ فرساً،أركبْتُ زيداً فرساً»؛ أو إلى ثلاثة مفاعيل في ما كان متعدِّياً إلى مفعولين، نحو: «رأى زيدٌ القمرَ طالِعاً،أريتُ زيداً القَمرَ طالعاً».

-«فَعَّلَ»، نحو: «وقفَ الطفلُ،وقّفْتُ الطفلَ». وقد تكون التعدية إلى مفعولين في ما كان متعدِّياً إلى مفعول واحد، نحو: «علِمَ زيدٌ الخبرَ،علَّمتُ زيداً الخبرَ». أمّا ما كان متعدِّياً إلى مفعولين، فلم تُسمع تعديته إلى ثلاثة مفاعيل بتضعيف عينه.

التعذُّر:

هو أحد أسباب عدم ظهور حركات الإعراب والبناء في آخر اللفظ، وتُقدَّر الحركات، للتعذّر، على الألف، نحو: «يهوى الفتى الرياضة». انظر: الإعراب، الرقم ٤، الفقرة ب.

التعريف:

- في الاصطلاح: تحديد المفهوم الكلّي للشيء بذكر خصائصه ومميّزاته. والتعريف الكامل ما يساوي المعرَّف تمام المساواة، ويُسمّى جامعاً مانعاً.

- في النحو: هو جَعْل الاسم معرفة، وذلك

١ - بإدخال «أل» عليه، نحو: «رجلٌ ← الرجل».

٢ - بإضافته إلى معرفة، نحو: «رجلٌ ← القرية».

٣ - بإضافته إلى مضاف إلى معرفة، نحو: «رجل ← رجلُ وقتِ الشدّة».

٤ - بجعله نكرة مقصودة بالنّداء، نحو: «شرطيٌّ ← يا شرطيّ».

٥ - بالإشارة، نحو: «رجل ← هذا رجل».

٦ - بالعَلَميّة، كأن تُسمّي رجلاً «ناصراً».

٧ - بالإضمار، نحو: «أنت مهذَّب».

٨ - بالاسم الموصول، نحو: «جاء الذي نجح».

تَعَساً:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: أتعسه الله. وهو يقع في موقع الدعاء على الآخرين، نحو: «تعساً للخائن»، أي ألزمه الله هلاكاً.

التعظيم:

هو التفخيم والتبجيل، ونجده في:

١ - استعمال المفرد المعظِّم لنفسه ضميري الجمع: «نحن» و «نا»، أو مخاطبة المفرد بـ «أنتم».

٢ - التصغير، كقول لبيد:

وكُلُّ أُناسٍ سوف تَدْخُلُ بينَهم دُوَيهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامِلُ

٣ - حذف الفاعل لتعظيمه، أو صونه عن مجاورة المفعول به، نحو: «خُلِقَ الخنزير».

التّعقيب:

هو الإتيان بشيء إثْرَ شيءٍ آخر، دون مهلةٍ بينهما، أي إن المدّة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه، ووقوعه على المعطوف، هي مدّة قصيرة. والتعقيب من معاني حرف العطف الفاء. انظر: ف.

التعلُّق:

هو، في النحو، نسبة الفعل إلى غير

الفاعل.

تعلّق شبه الجملة:

انظر: تعليق شبه الجملة.

تَعَلَّمْ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال اليقين ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، بمعنى: اعلمْ واعتقدْ، نحو قول زياد بن سيار:

تَعَلَّمْ شِفاءَ النفسِ قَهْرَ عَدوِّها
فبالِغْ بلطفٍ في التحيُّلِ والمكْرِ

(«شفاءَ»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «قَهْرَ»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة). والأكثر أن تقع «أنّ» واسمها وخبرها، موقع مفعولي «تعلَّمْ»، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أنَّ للصَّيْدِ غِرَّةً
وإلّا تُضَيِّعْها فإنَّكَ قاتِلُهْ

وانظر: ظنّ وأخواتها.

٢ - فعلاً يتعدّى إلى مفعول به واحد، وذلك إذا كانت من «تَعَلَّم، يتعلَّم»، نحو: «تعلُّمِ اللغاتِ الأجنبيَّة، فإنّها مفيدة للثقافة».

التَّعْليق:

هو، في النحو، إبطال عمل الفعل القلبيّ لفظاً لا محلّاً، لمانع، فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنّها سادّة مَسَدّ مفعوليه، نحو: «علمْتُ لزيدٌ ناجحٌ». انظر: ظنّ وأخواتها (٣).

تَعْليق شِبْه الجُمْلَة:

لا بُدَّ لشبه الجملة (الجار والمجرور، أو الظرف) من متعلَّق يتعلَّق به، وهذا المتعلَّق يكون:

١ - فعلاً، نحو: «وقفْتُ في الملعب» (الجار والمجرور «في الملعب»[1] متعلِّقان بالفعل «وقفت»).

٢ - اسم الفعل، نحو: «نزالِ إلى الباخرة» («إلى الباخرة»: متعلّقان بـ «نزال»).

٣ - المصدر، نحو: «الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر واجبان» («بالمعروف» متعلّقان بـ «الأمر»، و «عن المنكر» بـ «النهي»).

٣ - الاسم المشتقّ (اسم الفاعل، اسم

(١) بعضهم يقول إن حرف الجر وحده هو الذي يتعلّق. والاختلاف شكليّ نظريّ لا يُصوِّب كلاماً أو يخطّئ آخر.

المفعول، الصفة المشبَّهة...)، نحو: «أنا محبٌّ لعملي، فَرِحٌ به، مُرتاح له» («لعملي» متعلّقان باسم الفاعل «مُحبّ». «به» مُتعلّقان بالصّفة المشبَّهة «فَرِح». «له»: متعلّقان باسم المفعول «مرتاح»).

٤ - الاسم الجامد المؤوَّل بالمشتق، نحو: «أنتَ عُمَر في قضائِك» (الجار والمجرور «في قضائك» متعلّقان بـ «عُمَر» وهو اسم جامد مؤوَّل بلفظة «عادِل» المشتقّة).

ومتعلّق شبه الجملة يكون مذكوراً كالأمثلة السابقة، أو محذوفاً، وهذا الحذف إمّا جائز وإمّا واجب.

أ - **الحذف الجائز**: ويكون لوضوح المتعلّق به بسبب اشتهاره في الاستعمال قبل الحذف، وأَمْن اللبس بعد الحذف، نحو قول المتنبّي:

بِأبي مَنْ وِدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنا ... وقَضَى اللهُ بعدَ ذاكَ اجتِماعا

والتقدير: أفدي بأبي. كما يكون بسبب وجود دليل يدلّ عليه، نحو: «سأدرس التاريخَ في المساء أمّا الأدب ففي الصباح» («في الصباح»: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «سأدرس» المحذوف، والتقدير أمّا الأدب فسأدرسه في الصباح).

ب - **الحذف الواجب**، وذلك إذا كان المتعلّق به دالاً على الوجود المطلق أو الكون العام، ويكون ذلك في مسائل منها:

١ - أن يقع صفة، نحو: «شاهدتُ عصفوراً فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلّق بصفة محذوفة لـ «عصفور»).

٢ - أن يقع حالاً، نحو: «شاهدتُ العصفور فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلق بحال محذوفة)[1].

٣ - أن يقع صلة، نحو: «شاهدتُ العصفورَ الذي في الحديقة» (الجار والمجرور «في الحديقة» متعلقان بصلة محذوفة تقديرها: استقرَّ أو نحوه).

٤ - أن يقع خبراً لمبتدأ أو لناسخ، نحو: «المعلّم في الجامعة» و «كان المعلّم في الجامعة» («في الجامعة»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر تقديره: استقرّ أو مستقرٌّ (في المثل الأول) ومستقراً (في المثال الثاني).

٥ - أن يقع في أسلوب تلتزم العرب فيه الحذف، كما في بعض الأمثال، نحو قولهم لِمَن تزوّج «بالرِّفاء والبنين» («بالرفاء»: جار ومجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره:

(١) يُلاحظ أنّ شبه الجملة بعد النكرة المحضة تتعلّق بصفة محذوفة. وبعد المعرفة المحضة بحال محذوفة. أما إذا وقع بعد نكرة غير محضة، أو معرفة غير محضة، فيجوز تعليقه بالحال أو النعت. ومنهم من يُجيز تعليق شبه الجملة بالحال أو النعت ما عدا حالة واحدة يتعيّن فيها تعليق شبه الجملة بمحذوف صفة، وهي أن تكون النكرة محضة.

تزوّجتَ).

٦ - أن يكون حرف الجرّ هو «الواو»، أو «الباء»، أو «التاء» المستعملة في القسم، نحو: «والله لأجْتَهِدَنّ» (حرف الجرّ ولفظ الجلالة متعلّقان بفعل محذوف تقديره: أقسم).

ملحوظات: ١ - إذا كان متعلّق شبه الجملة محذوفاً جاز تقديره فعلاً (مثل: حصَلَ، استقرّ، وُجِد...)، أو وصفاً يشبهه (مثل مستقرّ، كائن، حاصل...)؛ أمّا في القَسَم وصِلَة الموصول لغير «أل» الموصولة، فيُقدَّر فعلاً لأنّ جملتي القسم والصلة لغير «أل» لا تكونان إلّا فعليّتين.

٢ - يُجيز بعضهم اعتبار شبه الجملة المتعلّق بصفة أو صلة، أو خبر، أو حال، هو الصفة، أو الصلة، أو الخبر، أو الحال. وفي هذا المذهب تيسير.

٣ - يجب تعليق شبه الجملة بالعامل الذي يكتمل معناه بشبه الجملة هذا، ففي نحو: «جلستُ أقرأ في كتاب الأدب» يجب تعليق الجار والمجرور: «في كتاب» بالفعل «أقرأ» لا بـ «جلست»، لأنه لا يصح القول: جلست في كتاب.

٤ - يجوز أن يكون ما يتعلّق به شبه الجملة مؤخّراً عنه أو مقدّماً عليه، وقد اجتمعَ الأمران في قول الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناسُ ملْكَهُمُ
لَمْ يُبْنَ مُلكٌ على جَهْلٍ وإقْلالِ

فالجار والمجرور «بالعِلْم» متعلّقان بالفعل «يَبْني» المتأخّر عنها. والجار والمجرور «على جهل» متعلّقان بالفعل «يُبْنَ» المقدَّم عليها.

التعليق المعنويّ، الشّمول المعنويّ:

هو استعمال الكلمة الواحدة متعلّقة بتركيبين، نحو قول الشاعر الجاهليّ قيس بن الحُطيم:

نحنُ بما عندَنا، وأنتَ بما
عندكَ راضٍ، والرَّأْيُ مُختلِفُ

فلفظة «راضٍ» متعلّقة بكلّ من المعطوف «أنتَ» والمعطوف عليه «نحن». وغرض التعليق المعنويّ الإيجاز.

التعليل:

هو أن يكون شيء سبباً وعلّةً لشيءٍ آخر، وهو من معاني حروف الجر: كي، مِن، اللام، حتّى، الباء، على، عن، في، والكاف. ومن معاني «إذ»، و«لعلّ» أيضاً. والتعليل في الصرف هو الإعلال. انظر الإعلال.

التَّعْوِيض:

التعويض، أو العِوض، هو في النحو إقامة لفظ مقام آخر. وهو، في الصرف الاستغناء عن حرف في كلمة بحرف آخر، دون اشتراط حلّ العوض مكان الحرف المعوَّض منه، إذ قد يكون في موضعه، نحو زيادة الياء قبل الآخر في تصغير «فرزدق» عوضاً عن الدال، فتقول «فريزيق»، كما قد يكون في غير موضعه، نحو زيادة الياء قبل الآخر في تصغير «سفرجل» عوضاً من اللام، فتقول: «سفيريج». وليس للعوض قواعد مضبوطة تدلّ عليه، فالمعوَّل عليه هو المراجع اللّغوية المشتملة على الألفاظ التي وقع فيها التعويض السَّماعيّ الوارد عن العرب. والملاحَظ أن «العوض» يختلف عن «الإبدال» من حيث أن الإبدال يجري على قواعد قياسيّة، ويتقيّد بوضع المحذوف، أمّا العِوض فلا يجري على قواعد قياسيّة، ولا يُشترط فيه التقيّد بوضع المحذوف.

والتعويض قد يقع في التصغير كالمثَلين السابقين، أو في المصادر، نحو: «استقامة» مصدر «استقام»، (الأصل: «استِقْوام»، فحُذِفت الواو وعوِّض عنها بالياء).

وكثير من الكلمات تُستعمَل معوَّضاً فيها عن المحذوف وغير معوَّض، تقول: فُريزق (دون تعويض عن دال «فرزدق»)، وفريزيق (بالتعويض)، وكذلك: سفيريج وسُفيرج (في تصغير «سفرجل»).

ومعرفة «التعويض» تساعد على فهم قواعد الإعلال والإبدال والحذف والقلب، ولمعرفة المصادر والجموع وغيرها.

التَّغْلِيب:

ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ثم تثنيته على أن يُقصد بمثنّاه الاسمين معاً، نحو: «الأبوين» للأب والأم. وبملاحظة الكلمات التي جرى فيها التغليب، نرى أن العرب كانت تغلّب:

١ - الأقوى والأقدر، نحو: «الأبوان» للأب والأم.

٢ - الأخف نطقاً، نحو «العُمَران» لأبي بكر الصِّدِّيق وعُمَر بن الخطاب.

٣ - الأعظم في الاتساع والضخامة، نحو: «البحران» للبحر والنهر، ومنه الآية: ﴿وما يستوي البحران، هذا عذب فرات سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج﴾ (فاطر: ١٢).

٤ - المذكّر على المؤنّث، نحو: «القَمَران» للشمس والقمر، وقد ندر تغليب المؤنّث، نحو: «ضَبُعان»، يريدون: الضَّبُع

الأنثى وفحلها (ويُقال للأنثى «ضَبُع» ولفحلها: ضِبْعان)، ونحو: «المَرْوَتان» (لـ «الصَّفا» و «المروة»).

٥ - العاقل على غيره...

والتغليب سماعيّ عند جمهرة النحاة، وبعضهم يرى أنه من «الخير أن يكون التغليب قياسيّاً عند وجود قرينة تدلّ على المراد بغير لبْس، كما لو أقبل شخصان معروفان واسم أحدهما: محمد، والآخر عليّ، فقلْت: جاء العليّان أو المحمّدان لكثرة تلازمهما، أو شدّة تشابههما في أمر واضح».

والألفاظ المثنّاة التي جرى فيها التغليب تُعرب إعراب المثنّى فتُرفع بالألف، وتُنصب وتُجرّ بالياء، وهي مُلحقة بالمثنّى.

تَفَاعَلَ:

أحد معاني الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرفان، ومن معانيه:

١ - الاشتراك في الفاعليّة لفظاً، وفيها وفي المفعوليّة معنًى، نحو: «تصالَحَ زيد وسالم» (فكلّ من «زيد» و «سالم» فاعل في اللفظ، وفاعل ومفعول به معاً في المعنى، لأنّ كلا منهما «صالَحَ» الآخر). وذلك بخلاف صيغة «فاعَلَ». وإذا كان «فاعَلَ» متعدّياً لمفعولين، صار، إن انتقل إلى «تفاعَلَ»، متعدّياً إلى مفعول به واحد، نحو: «كاتم زيدٌ محمّداً سرًّا ← تكاتَمَ زيدٌ ومحمّدٌ سرًّا»، وإذا كان «فاعَلَ» متعدّياً لمفعول به واحد، أصبح، إن انتقل إلى «تفاعَلَ» لازماً، نحو: «شارك زيدٌ محمّداً ← تشارك زيدٌ ومحمّدٌ».

٢ - مطاوعة «فاعَلَ»، نحو: «باعدتُه فتَبَاعَدَ»، و «ناولته فتَنَاوَلَ»[1].

٣ - بمعنى الفعل المجرَّد (أي: لأصل الفعل)، نحو: «تعالى الله وتسامى»، أي: علا وسَما.

٤ - التظاهر بالفعل وادعاؤه، نحو: «تمارض، تغافل»، أي: أظهر المرض والغفلة وادّعاهما.

٥ - حصول الشيء تدريجاً، نحو: «تزايد البؤسُ»، «توارد القومُ»، أي: وردوا دفعة بعد أخرى.

٦ - بمعنى «فاعَلَ»، نحو «تقاضيته» بمعنى: قاضيته.

ومصدر «تفاعَلَ»: تفاعُل، نحو: تشارك تشاركاً، تصالح تصالحاً.

التفرُّغ:

هو، في النحو، تمحُّض العامل بمعموله.

---

(١) قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن «فاعل» الذي أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل «باعدته» يكون قياس مطاوعه «تفاعل» «كتباعد».

التفريع:

هو، في الاصطلاح، وضع شيء عقب شيء لاحتياج اللاحق إلى السابق، ومنه قولهم في النحو: فاء التفريع.

التفسير:

هو الإبانة والإيضاح والشرح، وحرفا التفسير هما: أنْ، وأيْ.

التَفَشّي:

هو، في علم القراءات، انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف، وذلك بتوسيع ما بين اللسان وأعلى الحنك. وله حرف واحد هو الشين.

التّفصيل:

تجزئة الشيء كل جزءٍ على حِدَة، أو هو الإسهاب في تنظيم وترتيب. وهو من معاني «أمّا» و «إن» الشرطيّة، والفاء.
«أمّا» و«إن» الشرطيّة، والفاء و«إمّا» و«أوْ».
راجعْ كلًّا في مادّته.

التّفضيل:

تغليب أحد اثنين اشتركا في صفة فزاد أحدهما فيها على الآخر. راجع: اسم التفضيل.

تَفَعَّل:

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرفان، ومن معانيه:

١ - مطاوعة «فعّل»، نحو: «كسَّرتُ الزجاجَ فتكسَّر»[1].

٢ - التكلُّف، وهو معاناة الفاعل الفعلَ ليحصل، نحو: «تشجَّع الجنديُّ»، أي: تكلَّف الشجاعة وعاناها لتحصل.

٣ - اتّخاذ أصل الفعل مفعولاً، نحو: «تبنَّيتُ زيداً»، أي: اتَّخذته ابناً.

٤ - مجانبة الفعل، نحو: «تحرَّج زيد»، أي: «جانب الحَرَج»، و «تهجَّدَ»، أي: جانَبَ الهجود (النوم).

(١) قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنّ قياس مطاوعة «فَعّل» هو «تَفَعّل»، وأنّ الأغلب فيما ضُعِّف للتعدية فقط أن يكون مطاوعُه الفعل الثلاثي المجرّد منه، نحو: فرّحته ففَرِح، وضعّفْتُه فضَعُف.

٥ - الصَّيرورة: نحو: «تأيَّمتِ المرأة»، أي: صارت أيِّماً (الأيِّم: من فقدت زوجها).

٦ - الدلالة على حصول أصل الفعل مرَّة بعد مرَّة، أي الدلالة على العمل في مهلة، نحو: «تجرَّعتُ الماء»، أي: شربته جرعة بعد جرعة.

٧ - الطلب، نحو: «تعجَّلتُ الشيء»، أي: طلبتُ عجلته.

٨ - اتخاذ الفعل من الاسم، نحو: «توسَّد»، أي: اتَّخذ وسادةً.

٩ - الانتساب، نحو: «تبدَّى»، أي: انتسب إلى البادية.

١٠ - بمعنى «فَعَلَ»، نحو: «تهيَّب» بمعنى: هاب.

ومصدر «تَفَعَّل»: «تفعُّل»، نحو: «تعلَّم تعلُّماً - تكسَّرَ تكسُّراً»، فإن كان معتلّ الآخر، تُقلب ألفه ياءً، ويُكسر الحرف الذي قبله نحو: «تأنَّى تأنِّياً».

تَفعِلَة:

مصدر «فَعَّل» المعتلّ العين، نحو: «سَمَّى تسمية».

تَفَعْلُل:

مصدر «تَفَعْلَلَ»، انظر: تَفَعْلَلَ.

تَفَعْلَلَ:

من موازين الفعل الرباعيّ المزيد فيه حرف واحد، ويدلّ على المطاوعة[1]، نحو: «دحرجتُه فتدَحْرَجَ». ومصدره: «تَفَعْلُل»، نحو: «تَمَرْكَزَ تمركُزاً». أمّا إذا كانت لامُه ياءً، فيجب إبدال ضمَّته كسرة، نحو: «توانى توانياً».

تَفعِيل:

مصدر «فَعَّل» الصحيح العين، نحو: «حَسَّن تحسيناً، كلَّم تكليماً».

التقدُّم:

انظر: التقديم.

التَّقدير:

حذف اللفظ مع نِيَّتِهِ كتقدير الضمير المستتر في الفعل «نجح» في قولك: «زيد نجح»، وكتقدير خبر محذوف تقديره: موجود في نحو: «المعلِّم في الصف».

---

(١) وهذه المطاوعة قياسيَّة حسب ما قرر مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة.

تقدير علامات الإعراب:

انظر: الإعراب التقديريّ في «الإعراب»، الرقم ٤، الفقرة ب.

التّقديم:

- في النحو: انظر تقديم المبتدأ، الخبر، الحال، التمييز، المفعول به... في: المبتدأ والخبر (٧ و١٣)، الحال (٦)، التمييز (٤ الفقرة ج)، المفعول به (٢).

- في البلاغة: تقديم ما حقّه التأخير لاعتبارات بلاغيّة عدة، منها:

١ - تمكين الخبر في ذهن السامع، وذلك لاشتماله على وصف يدعو إلى التشويق إلى الخبر، نحو قول الشاعر:

ثلاثةٌ تُشرِقُ الدنيا ببهجتِها
شمسُ الضُّحى وأبو اسحقَ والقَمَرُ

فقوله «ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها» يشوّق إلى معرفة هذه «الثلاثة».

٢ - تعجيل المسرّة، نحو: «العفوُ عنك صَدَرَ الأمرُ به».

٣ - تعجيل المساءة، نحو: «بالسجن حَكم عليك القاضي».

٤ - التعظيم، نحو: «عالِمٌ أنتَ».

٥ - التحقير، نحو: «شويعر أنشد».

٦ - التفاؤل بتقديم ما يسرّ، نحو قولك لصاحبك: «في حفظ الله أنت».

٧ - تخصيص المسند بالمسند إليه، نحو الآية ﴿لله مُلْك السموات والأرض﴾. (الشورى:٤٩). وانظر: المسنَد، والمسنَد إليه.

التّقليل:

هو جعل الشيء قليلاً، ومنه قولهم «قَد» الداخلة على الفعل المضارع للتقليل. وهو، أيضاً، من معاني حرف الجرّ الشبيه بالزائد «رُبَّ»، و«لَوْ»، والتصغير. راجع كلاً في مادّته.

التّقوية:

هي، في النحو، تقوية ارتباط معمول العامل به، وهو من معاني حرف الجر اللام. انظر: اللام الجارّة.

التّكثير:

هو جَعْل الشيء كثيراً، وهو من معاني حرف الجرّ الشبيه بالزائد «رُبَّ» (انظر: ربَّ)، وهو أيضاً من معاني «فَعَّلَ»، و«فاعَلَ»، فانظرها.

التّكسير:

هو، في الصرف، تغيير بناء المفرد في

صورة ألمع لفظاً أو تقديراً. ومنه قولهم: جمع التكسير. انظر: جمع التكسير.

التكلّف:

هو معاناةُ الفاعلِ الفعلَ ليحصلَ. وهو من معاني «تَفَعَّلَ»، و«استَفْعَلَ». فراجعهما.

التكلُّم:

حالة من حالات التحدُّث. وهو قسيم الخطاب والغيبة. وراجع «ضمائر التكلُّم» في «الضمير».

التكملة:

هي، في النحو، كل ما في الجملة عدا المسند والمسند إليه (انظر المسند والمسند إليه). وهي، وإن لم تكن أساسيّة في بناء الجملة العربيّة، تُكمل المعنى وتوضحه. ففي قولك: «شرب زيد الدواءَ في المساءِ»، جاءت التكملة «الدواء في المساء» لتوضحَ ماذا شرب زيد؟ ومتى؟

التَّلتلة:

هي، في علوم اللغة، كسر تاء المضارع، وهي خاصّة لهجيّة عُرفت بها قبيلة بهراء، نحو: «يِدرس» في «يَدرُس». راجع: اللهجات العربيّة.

تِلْقاءَ:

ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «جلستُ تلقاءَ الحائطِ».

التلفيق:

هو الجناس المركَّب. راجع: الجناس.

التَّلقيب:

هو، في الصرف، تمثيل الاسم بالفعل. انظر: اللَّقب.

تِلْكَ:

مركَّبة من اسم الإشارة «تي»، ولام البعد

التمثيل:

هو، في النحو، إعطاء المَثل للإيضاح. والفرق بين «التمثيل» و «الاستشهاد» أنَّ الأوَّل يأتي ليوضِح القاعدة، أمّا غاية الثاني فإثباتُ صحَّتها. وليس شرطاً أن يكون «التمثيل» من لغة

التمكين:

راجع «تنوين التمكين»، أو «تنوين

الأمكنيّة» في «التنوين».

التملّك، التّمْليك:

هو التمكين من حيازة الشيء والاستئثار به، وهو من معاني حرف الجرّ: اللام، بمعنى أنّ المجرور بهذا الحرف يكون مالكاً لشيء مذكور في الكلام. انظر: اللام.

التمنّي:

هو، في علم المعاني، طلب أمر محبوب لا يُرجى حصوله: إمّا لكونه مستحيلاً - والإنسان كثيراً ما يحب المستحيل ويطلبه - وإمّا لكونه ممكناً غير مطموع في نيله. ومن تمنّي الأمر المستحيل قول الشاعر:

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً
فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

ومن تمنّي الأمر الممكن غير المطموع في نيله قوله تعالى: ﴿يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون﴾.(القصص:٧٩) وأدوات التمنّي هي: ليت (وهي الأصل)، هل، ولو، ولعلّ، وهلّا، وألا.

التّمْييز:

١ - تعريفه: هو اسم نكرة بمعنى «مِنْ»[١] مبيِّن لإبهام اسم[٢] أو نسبة[٣] قبله[٤]، مثل: «وزنُ الإناء رطلٌ نحاساً»[٥].

٢ - أنواعه: التمييز نوعان: تمييز المفرد، وتمييز الجملة.

تمييز المفرد: هو الذي يكون مُمَيَّزُهُ لفظاً دالّاً على العدد، أو على شيء من المقادير[٦]، أو ما كان فرعاً للتمييز، مثل الآية: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً﴾[٧] (يوسف: ٤)، ومثل: «خلطت حليب الولد بقدحٍ ماءً»[٨]، ومثل: «حصدت محصول فدّانٍ قمحاً»[٩]، ومثل: «اشتريت قيراطاً ذهباً»[١٠]، ومثل الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذرةٍ خيراً

(١) للتفريق بينه وبين الحال التي بمعنى «في».

(٢) تمييز الاسم يُسمّى أيضاً تمييز الذات أو تمييز المفرد.

(٣) تمييز النسبة هو تمييز الجملة.

(٤) يبيّن إبهام ما قبله للتفريق بينه وبين اسم «لا» النافية للجنس الذي هو بمعنى «مِنْ»، ولكنه لا يفسِّر ما قبله.

(٥) «وزن»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. «الإناء»: مضاف إليه مجرور. «رطل»: خبر مرفوع. «نحاساً»: تمييز «رطل» منصوب.

(٦) هي الكيل والوزن والمساحة.

(٧) «كوكباً»: تمييز منصوب مميِّزه العدد «أحد عشر».

(٨) «ماءً»: تمييز منصوب، مميِّزه «قدح»، وهو نوع من المقادير.

(٩) «قمحاً»: تمييز، مميِّزه «فدّان» وهو مقدار يدل على المساحة.

(١٠) «ذهباً»: تمييز، مميِّزه «قيراطاً» وهو مقدار يدل على الوزن.

يَرَه﴾[1] (الزلزال: ٧)، ومثل: «هذا خاتم حديداً»[2].

تمييز النسبة أو الجملة: هو الذي يُزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العامّ بين طرفي الجملة، وهو المعنى المنسوب فيها لشيء، ولذلك يُسمّى تمييز النسبة. وهو أنواع، منها:

١ - ما أصله فاعل في المعنى، نحو الآية: ﴿واشتعلَ الرأسُ شيباً﴾[3] (مريم: ٤).

٢ - ما أصله مفعول به في المعنى، نحو الآية: ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾[4] (القمر: ١٢).

٣ - ما يقع بعد أفعل التعجّب، مثل: «أكرمْ به أباً»[5]

٤ - ما أصله مبتدأ، نحو: «زيد أكثر منك مالاً» أي: مال زيد أكثرُ من مالك.

٣ - حكم التمييز: أولاً تمييز المفرد: إنّ تمييز المفرد يُجَرّ بإضافة الاسم المُمَيَّز، أو يُنصب مباشرة، أو يُجرّ بالحرف «مِنْ» إذا كان التمييز للكيل، أو للوزن، أو للمساحة، مثل: «اشتريت كيلةً حليباً»[6]. ومثل: «اشتريت درهماً ذهباً»[7]. ومثل: «بعت محصول فدانٍ قمحاً»[8]. ويجب جرّ هذا التمييز بالإضافة، إذا أُضيف المُمَيَّز إلى التمييز، مثل: «اشتريت فدانَ أرضٍ»[9]. أمّا إذا كان المميَّز عدداً، من ثلاثة إلى عشرة، أو مئة أو ألف، أو مليون أو مليار، فإنّ التمييز يكون مجروراً إذا كان العدد هو المضاف، وإلاّ وجب نصب التمييز، مثل: «كتبت ألف سطرٍ، وقرأت ثلاثةَ كتبٍ. في الكتاب مئة صفحةٍ»، وإذا تعدّد تمييز المفرد، يجوز تعدّده بالعطف أو بدونه، وبخاصّة إذا كان التمييز مخلوطاً من شيئين، مثل: «عندي رطلٌ سمناً عسلاً، أو سمناً وعسلاً».

ثانياً تمييز الجملة: إذا وقع تمييز الجملة بعد أفعل التفضيل، يُنصَبُ إذا كان فاعلاً في المعنى، مثل: «المتعلّم أكثر إجادةً»[10]. أمّا إذا

---

(١) «خيراً»: تمييز منصوب، مميِّزه «مثقال» وهو مقدار يدل على الوزن.

(٢) «حديداً»: تمييز، مميِّزه «خاتم» وهو فرع من التمييز، لأنّ «الخاتم» فرع من «الحديد» وليس أصلاً له.

(٣) «شيباً»: تمييز الجملة قبله، وأصله فاعل في المعنى. والتقدير: «واشتعل شيبُ الرأس».

(٤) «عيوناً»: تمييز الجملة قبله، وأصله مفعول به في المعنى. والتقدير: «وفجرنا عيون الأرض».

(٥) «أباً»: تمييز الجملة قبله، ومثله «لله درّه فارساً».

(٦) أي كيلة من حليب فالتمييز للكيل.

(٧) أي درهماً من ذهب فالتمييز للوزن.

(٨) أي من قمح فالتمييز للمساحة.

(٩) «فدان» المميَّز أضيف إلى التمييز «أرض». أما إذا أضيف المميَّز لغير التمييز، فيجب نصب التمييز، أو جرّه بـ «من»، كقوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾. (الزلزال:٧)، ومثل: «في الاناء قدر راحةٍ من دقيقٍ».

(١٠) والتقدير: كثرت إجادةُ المتعلّم.

لم يكن كذلك، فيجب جرّه بإضافة التمييز إليه، مثل: «هندُ أفضلُ امرأةٍ»[1]، وإذا أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز، نُصبَ التمييز وجوباً، مثل: «هند أفضلُ النساء شاعرةً»[2]. وإذا كان التمييز محوّلاً عن الفاعل أو عن المفعول به صناعةً[3] وجب نصب التمييز، مثل: «علا الأمينُ منزلةً»[4].

٤ - ملحوظات: أ - يقع التمييز بعد كل ما اقتضى تعجُّباً، أو دلّ على مماثلة أو مغايرة، مثل: «كفى به عالماً» و «أنت مثلي علماً»

و «أنت غيري قَدَراً».

ب - إنّ عامل النصب، أو الجرّ بالإضافة، في التمييز المفرد هو اللفظ المبهم، مثل: «لله درّه فارساً». أما في الجر بالحرف «من»، فيكون هذا الحرف هو العامل، مثل: «لله درّه من فارسٍ».

ج - إن عامل التمييز يتقدّم غالباً على التمييز، وبخاصة إذا كان هذا العامل اسماً، مثل: «اشتريت رطلاً عسلاً»[5]، أو فعلاً جامداً، مثل: «ما أحسنَه رجلاً!»[6]. ويندر تقدّم التمييز على العامل المتصرّف[7]، مثل قول الشاعر:

ولَسْتُ إذا ذَرْعاً أضيقُ، بضارعٍ
ولا يائسٍ، عِنْدَ التَّعَسُّرِ، من يُسْرِ[8]

التَّنازُع:

١ - تعريفه: أن يتوجّه عاملان متقدِّمان، أو أكثر، إلى معمول واحد متأخّر، أو أكثر، نحو: «وقفَ وتكلّمَ الخطيبُ»[9].

(١) «امرأة»: تمييز أُضيف إلى أفعل التفضيل وهو غير فاعل في المعنى، ونُعربه مضافاً إليه مجروراً بالكسرة الظاهرة.

(٢) «شاعرة»: تمييز وجب نصبه لأن أفعل التفضيل أُضيف إلى غير التمييز.

(٣) وذلك للتفريق بينه وبين الفاعل في المعنى دون الصناعة. مثل: «لله درّك فارساً» أي عظمت فارساً، فالتمييز ليس محوّلاً عن الفاعل الصناعيّ أي الفاعل في اللّفظ والمعنى، لذلك يجوز جرّه بـ «من»، فتقول: «لله درّك من فارس» والمقصود التعجّب من فروسيّته.

(٤) «منزلة»: تمييز منصوب لأنه محوّل عن الفاعل الصناعيّ، والتقدير: «علَتْ منزلةُ الأمين».

(٥) التمييز «عسلاً» عامله اسم: «رطلاً».

(٦) «رجلاً»: تمييز عامله فعل جامد «ما أحسنه».

(٧) يُقصَد بالعامل المتصرّف الفعل الذي يُشتقّ منه ماض ومضارع، وأمر، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفة مشبّهة.

(٨) «ذرعاً» تمييز عامله الفعل المتصرّف «أضيقُ» وهذا نادر.

(٩) «الخطيبُ» إمّا فاعل لـ «وقفَ»، وفاعل «تكلّمَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وإما فاعل لـ «تكلّم» وفاعل «وقفَ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

و «شاهدتُ وكافأتُ المجتهدَ»[1]، والآية: ﴿آتوني أُفرِغْ عليه قِطْراً﴾[2] (الكهف: ٩٦).

ولك أن تُعمل في الاسم المذكور أيَّ العاملين شئت. فإن أعملتَ الثاني فلقربه، وإن أعملتَ الأوّل فلسَبْقه[3]. فإن أعملتَ الأوّل في الاسم الظاهر، أعملتَ الثاني في ضميره، مرفوعاً كان أم غيره، نحو: «جلس، وأكلا الضيفان»[4]، و «نجحَ فأكرمتُها المجتهدان»[5]، و «حضر، فسلّمتُ عليهما، المعلّمان». وإن أعمَلْتَ العامل الثاني في الاسم الظاهر، أعْمَلْتَ العامِل الأوّل في ضميره، وذلك إن كان مرفوعاً، نحو: «اجتهدا، ونجح أخواك»[6]، و «اجتهدا، فأكرمتُ أخويك»، و «حَضَرا، فسلّمتُ على أخويك». أمّا إن كان ضميرُه غير مرفوع، فحَذْفه واجب عند الجمهور[7]، نحو: «أكرمْتُ، فَسُرَّ المجتهدان»، و «أكرمتُ، وأكرمني المعلِّمُ»، و«مررت، ومرَّ بي أخوك». ولا يجوز القول: «أكرمتهما، فسُرَّ المجتهدان»، و«أكرمتُه، وأكرمني، المعلِّمُ»، و«مررت به، ومرَّ بي أخوك».

٢ - العاملان في التنازع:

لا يقع التنازع إلّا بين فعلين متصرِّفين[8]، كالأمثلة السابقة، أو اسمين مشتقّين، نحو: «المؤمنُ مساعِدٌ وناصِرٌ الفقيرَ»[9]، أو فعل متصرِّف واسم يشبهه، نحو الآية: ﴿هاؤُمُ اقرأوا كتابِيَهْ﴾[10] (الحاقة: ١٩). ولا يقع

---

(١) «المجتهد» إنّما مفعول به للفعل «شاهدتُ» و «مفعول» «كافأتُ» محذوف، وإمّا العكس.

(٢) «آتوا» فعل أمر يتعدّى إلى مفعولين. ومفعوله الأوّل هو الياء، وهو يطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني. و«أفرغ» فعل مضارع يطلب «قطراً» على أنه مفعوله. و«قطراً» مفعول به لـ «أفرغ»، والمفعول الثاني لـ «آتوا» محذوف. ولو كان «قطراً» مفعولاً لـ «آتوا»، لقيل «أفرغه».

(٣) أنظر الحواشي السابقة.

(٤) «الضيفان» فاعل «جَلَسَ»، فهو معمول له، لأنّ الفعل هو الذي رَفَعَه. ورَفَعَ الفعلُ «أكلَ» الضمير «الألف» المتصل به.

(٥) «المجتهدان» فاعل «نجح» (أي: معمول «نجح»، لأن الفعل يعمل بالفاعل أي: يرفَعه) و «ها» في «أكرمتها» مفعول به لـ «أكرمت» (معمول «أكرمتُ»).

(٦) الألف في «اجتهدا» فاعل لـ «اجتهد»، فهو معمول له. «أخواك» معمول «نجح» (فاعل له).

(٧) وبعضهم أجاز عدم الحذف.

(٨) إلّا فِعْلَي التعجُّب، فيجوز أن يكونا عاملين في «التنازع» مع أنهما جامدان. نحو: «ما أجملَ وأنفعَ الصدقَ»، و «أجمِلْ وأنفِع بالصدق».

(٩) «الفقيرَ»: مفعول له إما لاسم الفاعل «ناصرٌ»، وإمّا لاسم الفاعل «مساعد».

(١٠) «هاؤمُ»: ها: اسم فعل أمر بمعنى: خُذْ، والميم للجمع. و «اقرأوا» فعل أمر. و «كتابيه» مفعول لـ «ها»، أو لـ «اقرأوا».

التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، والفعلان أو ما يشبههما في التنازع يُسَمَّيان «عاملي التنازع»، والمعمول يُسَمّى «المتنازع فيه».

التناسب:

هو، في النحو، حالة من حالات التوافق بين الألفاظ تُجيز لأحدها ما هو ممنوع، ومنه صرف الاسم الممنوع من الصرف للتناسب في الإيقاع الموسيقيّ، وذلك في قراءة نافع والكسائي لقوله تعالى: «سلاسلًا وأغلالًا وسعيراً» (الإنسان: ٤) بصرف كلمة «سلاسلًا» الممنوعة من الصرف لتتناسب مع كلمة «أغلالًا» المصروفة.

التّنبيه:

إعلامٌ بما في ضمير المتكلِّم للمخاطَب على وجه الإيقاظ. وأحرف التنبيه هي: ألا، أَمَا، ها، يا.

التّنديم:

هو التوبيخ والتأسيف على ما فات، وأحرف التنديم هي: هلّا، لوما، لولا، ألّا، ألا. ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتنديم والتوبيخ أن يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنًى معاً، وهذا الفعل يكون ظاهراً، نحو: «هلّا دافَع الجبانُ عن وطنه»، و «لوما المظلومَ رحمتَ»؛ أو مُقدَّراً، نحو: «هلّا الواجبَ أدَّيتَه». فإن دخلت هذه الأحرف على فعل مضارع، أو على فعل ماضٍ وخلَّصته للمستقبل، كانت أحرف تحضيض. انظر: التحضيض، وكلّ حرف في مادته.

التنزيل:

هو، في علم اللغة، إطلاق اللفظ على ما يقارب معناه من دون تجوّز أو كناية.

التنزيه:

هو التقديس والتطهير، وهو من معاني «حاشى». راجع، حاشى.

التّنفيس:

الدلالة على المستقبل بواسطة حرف السِّين. انظر: س.

التّنكير:

هو جَعْل الاسم نَكِرة أي دالًّا على قدر

شائع، ويكون ذلك بوسائل، منها:

١ - حذف «أل» التعريف، نحو: «الرجل ← رجل».

٢ - تثنيته، نحو: «زيد ← زيدان»، وعند التثنية تدخل عليه «أل» التعريف التي لا تدخل إلّا على النكرة، كما يوصف بالنكرة، نحو: «جاء زيدان كريمان».

٣ - جمعه جمع مذكّر سالماً، أو جمع مؤنّث سالماً، نحو: «زيد ← زيدون»، «فاطمة ← فاطمات».

٤ - إدخال تنوين التنكير عليه، نحو: «مررتُ بيزيدَ ويزيدٍ آخر»، فـ «يزيد» الأوّل معرفة، وهو ممنوع من الصرف، و«يزيد» الثاني نكرة، وقد دخله تنوين التنكير.

٥ - إضافته إلى نكرة، نحو: «جاء زيدُ رجلٍ».

التّنوين:

١ - تعريفه: هو زيادة نون ساكنة لفظاً لا خطًّا في آخر الاسم لغير التوكيد. وهو نوعان: أصيل وغير أصيل.

٢ - التنوين الأصيل: أربعة أنواع، وهي:

أ - تنوين التنكير، وهو الذي يلحق الأسماء المعرَّفة ليجعلها نكرات، نحو: «شاهدتُ يزيدَ ويزيداً آخر»، فـ «يزيد» الأوّل معرفة ومعروف، أمّا الثاني فنكرة، ونحو: «جاء أحمدُ»، فـ «أحمدُ» هنا نكرة غير معروف، وهو لا يعني سوى رجل اسمه أحمد.

ب - تنوين العوض، أو التعويض، وهو الذي يكون عِوضاً من:

- حرف، نحو: «جاء قاضٍ» (الأصل: جاء قاضي).

- كلمة، وهو ما يلحق «كُلّ» و«بعض»، وما في حكمها عِوضاً ممّا تُضاف إليه، نحو: «حضر المعلّمون فصافحتُ كلًّا منهم»، أي: كل معلم منهم.

- جملة محذوفة وهو ما يلحق «إذْ» عِوضاً من جملة تكون بعدها، نحو: «زرتُك في المساءِ وكنتَ حينئذٍ خارجَ البيتِ»، أي: حينَ إذ زرتُك..

ج - تنوين الصرف، أو الأمكنيّة، أو التمكين، وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعرَبة المنصرفة ليدلّ على خفّتها، نحو التنوين في قولك: «قرأتُ كتاباً مفيداً».

د - تنوين المقابلة، وهو الذي يلحق جمع المؤنّث السالم ليكون مقابل النون في جمع المذكّر السالم، نحو: «مررتُ بتلميذاتٍ مجتهداتٍ».

٣ - التنـوين غير الأصيـل، وهو أنواع، منها:

أ - تنوين الترنُّم، وهو، عند التميميِّين، زيادة نون ساكنة في آخر القافية المطلَقَة (غير ساكنة الرَّويّ)، نحو قول جرير:

أقِـلِّي الـلَّوْمَ عـاذلَ والـعـتـابَنْ
وقـولي إنْ أصَبْتُ: لَـقَـدْ أصـابَنْ

وغاية هذا التنوين، عندهم، التمييز بين الشعر والنَّثر.

ب - تنوين الحكاية، وذلك كأنْ تُسمِّي فتاةً «بَدْراً»، ثُمّ تحكي اللَّفظ المُسمَّى به، فتقول: «جاءتْ بدراً».

ج -تنوين الشذوذ، نحو تنوين «هؤلاءٍ»، والأصل «هؤلاءِ».

د - تنوين الضرورة، وهو الذي يلحق الكلمات الممنوعة من الصرف، وذلك للضرورة الشِّعريَّة، نحو: تنوين «فاطمة» في قول الفرزدق:

هـذا ابنُ فـاطمـةٍ إنْ كنتَ جـاهِلَهُ
بـجَـدِّهِ أنبـيـاءُ اللهِ قَـدْ خُتِـمـوا

أو مراعاةً للتناسب في آخر الكلمات المتجاورة، لأنَّ للتناسب إيقاعاً عذباً على الأذن، وأثراً في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارىء معاً، ومن أمثلته كلمة «سلاسلاً» في الآية: ﴿إنَّا أعْتَدْنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً﴾ (الإنسان: ٤).

هـ - التنوين الغالي، وهو الذي يلحق أواخر القوافي المقيَّدة (الساكنـة الرَّويّ)، نحو قول رؤبة:

وقـاتِمِ الأعْماقِ خـاوي المُخْتَـرَقِنْ
مُشْتَبِـهِ الأعـلامِ لَمّـاعِ الخَفَـقِنْ

وسُمِّي «غالياً» لتجاوزه حدَّ الوزن، وفائدته التفريق بين الوقف والوصل.

تِهْ:

اسم إشارة للمفردة المؤنَّثة، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه في الجملة، نحو: «تِهْ معلِّمة نشيطةٌ» («تِهْ»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ). تدخل عليها «ها» التنبيه، فتقول: «هاتِهْ»، ولا تدخلها كاف الخطاب، ولا لام البعد.

تِهِ، تِهِي:

لغتان في «ته». راجع: تِهْ

تَوًّا:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة، أو حال منصوبة بالفتحة، نحو «عادَ المهاجرُ توًّا».

التَّوابع:

انظر: التابع.

التواضع:

هو، في علم اللغة، التواطؤ، أو الاتفاق، على مصطلح.

التوبيخ:

راجع: التنديم.

التوبيخيّ:

راجع «الإنكار التوبيخيّ» في «الاستفهام».

التوسّع:

هو، في علم اللغة، استعمال اللفظ ليدل على أكثر مِمّا وُضِع له.

التوقّع:

هو انتظار الحدوث، وأحرف التوقّع هي: «قَدْ»، «عَلَّ»، «لَعَلَّ».

التّوكيد (في المعاني):

هو تثبيت الحدوث والوقوع، وأحرف التوكيد هي: إنَّ، أنَّ، (مُشَدَّدتان ومخفّفتان،) لام الابتداء، لام القَسَم، قد، نون التوكيد الخفيفة، نون التوكيد الثقيلة، الياء الزائدة، و«ما» «الزائدة»، و«لا» الزائدة، و«في» الزائدة، و«من» الزائدة. انظر كلًّا في مادّته.

التّوكيد (في النحو):

١ - **تعريفه**: التوكيد أو التأكيد تابع يُقصد به أن المتبوع على ظاهره، وليس في الكلام تجوّز أو حذف، أو هو كل ثانٍ ذُكر تقريراً لما قبله.

٢ - **أقسامه**: التوكيد قسمان: لفظيّ ومعنويّ. والتوكيد المعنويّ ضربان:

أ - ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكّد وله اللفظان: «نفس» و «عين»، اللذان لا بد من إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكَّد، نحو: «جاء زيدٌ نفسُه»[١]، و «جاءت هندٌ عينُها»، و «جاء الزيدان أنفسهما والهندات أنفسهنَّ».

ب - ما يرفع توهّم عدم إرادة الشمول، وألفاظه المستعملة: كلّ، كلا، كلتا، جميع، عامة[٢]، نحو: «جاءت القبيلة كلُّها».

(١) «نفسه» توكيد مرفوع بالضمة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٢) يؤكَّدُ بـ «كلا» المثنّى المذكّر وبـ «كلتا» المثنّى المؤنّث ويؤكّد بـ «كل» و «جميع» ما كان ذا أجزاء، فلا يصحّ أن نقول: «جاء زيد كلّه». ولا بدّ من إضافة جميع هذه الألفاظ إلى ضمير يُطابق المؤكّد، ولا يجوز حذفه، لكن إذا كان التوكيد بلفظة «كل» فإنه قد يُستغنى عن ضمير ـ

أما التوكيد اللفظيّ فيكون بتكرار ذكْر اللفظ المؤكَّد، أو بذكر مرادفه في المعنى. ويجري التوكيد اللفظيّ في الاسم، نحو: «ذهب المعلّمُ المعلّمُ»[1] وفي الفعل، نحو: «نجحَ نجحَ الطالبُ»، وفي الحرف، نحو: «نَعَمْ نعمْ درستُ درسي» وفي الجار والمجرور، نحو: «جلستُ في الدار في الدار»، وفي الجملة كقوله تعالى: ﴿كلّا سيعلمون ثم كلّا سيعلمون﴾ (النبأ: ٤ - ٥). ومن أمثلة التوكيد بذكر المرادِف، قول الراجز: «أنتَ بالخيرِ جديرٌ قَمِنْ»[2].

٣- ملاحظات: أ- قد يُؤكَّد بـ «أجمع» وفروعها بعد «كل»، وهذا هو الكثير الغالب لا اللازم، نحو: «جاء الطلابُ كلُّهم أجمعون»[3]، و«رأيت الطالبات كلَّهن جُمَعَ». وقد ورد في القرآن الكريم التوكيد بأجمع دون أن تسبق بـ «كل»، كقوله تعالى: ﴿وإن جهنَم لموعدهم أجمعين﴾. (الحجر: ٤٣).

ب - إذا تعدّدت ألفاظ التوكيد، فهي كلّها للمتبوع، وليس هناك توكيد للتوكيد.

ج - ألفاظ التوكيد تتبع المؤكَّد وجوباً. ولا يجوز قطع التوكيد إلى الرفع أو إلى النصب كما في النعت.

د - لا يجوز أن تعطف بعض ألفاظ التوكيد على بعضها الآخر. وإذا ورد ما فيه حرف عطف، فإنّ حرف العطف يكون زائداً، نحو قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾[4] (القيامة: ٣٤ - ٣٥).

هـ - اختلف العلماء في التوكيد النكرة، فالبصْريّون يمنعونه، والكوفيّون ومعهم ابن مالك، يجوّزونه بشرط أن يكون مفيداً، ويشترطون في الإفادة أمرين:

١ - أن تكون النكرة محدَّدة أي لها ابتداء وانتهاء كأسبوع وشهر وسنة... الخ.

٢ - أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول، نحو: «صمتُ يوماً كلَّه».

و - يؤكَّد المثنى بالنفس والعين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريّين أنّه لا يؤكَّد بغير ذلك، فلا يصحّ أن تقول، حسب مذهبهم: «جاء الجيشان أجمعان»، ولا «جاءت القبيلتان جمعاوان»، لكن الكوفيّين أجازوا ذلك.

* المؤكَّد بإضافة «كل» إلى مثل الظاهر المؤكَّد، من ذلك قول كُثَيِّر عزَّة:

كم قد ذكرتكِ لو أُجزى بذكركُم
يا أشبهَ الناس كلّ الناس بالقَمَر

(١) «ذهب» فعل ماضٍ مبني. «المعلم» فاعل مرفوع بالضمة. «المعلم» توكيد مرفوع بالضمة.

(٢) «قمن» تأكيد لـ «جدير» مرفوع بالضمة المقدّرة.

(٣) «كلّهم» توكيد للطلاب مرفوع بالضمة. و «هم» مضاف إليه. و «أجمعون» توكيد للطلاب أيضاً مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) الفاء و «ثم» هنا حرفا عطف زائدان.

ز - إذا أردتَ توكيد ضمير الرفع المتّصل أو المستتر، بالنفس أو العين، وَجَب عليك توكيده بالضمير المنفصل، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم»[1]، و «نجحتَ أنت عينك»، و «فاز هو نفسُه». أمّا إذا كان الضمير غير ضمير رفع، أو إذا كان التوكيد بغير النفس والعين، فلا يلزم ذلك، نحو: «رأيتك أنت نفسَك»، و «رأيتك نفسَك»، و «قاموا كلُّهم» و «قاموا هم كلهم»... الخ.

هـ - يجوز أن تجر «النفس» أو «العين» بباء زائدة، نحو: «حَضرَ المديرُ بنفسِه»[2].

ط - لا يجوز حذف المؤكَد وإقامة المؤكِّد مكانه، لأنّ الغرض من التوكيد التقوية، وحذف المؤكَد ينافي هذه التقوية، فلا نستطيع القول: «جاءَ نفسُه» بل: «جاءَ الرجلُ نفسُه».

ي - إذا أردتَ توكيد ضمير النصب المتّصل أو ضمير الجرّ المتصل توكيداً لفظيًّا، وجب عليك إعادته مع اللّفظ المتّصل به، نحو: «مررتُ بك بك». وإذا أردتَ أن تؤكّد الحرف، فإنّك تُعيده دون أن تصله بشيء إذا كان من أحرف الجواب، نحو قول جميل بثينة:

لا لا أبوحُ بحبِّ بَثْنَةَ إنّها
أخذتْ عليَّ مواثقاً وعهودا

فإن لم يكن من أحرف الجواب، فعليك أن تُعيده مع اللّفظ المتّصل به إذا كان هذا اللّفظ ضميراً، نحو: «إنّه إنّه مجتهد» ومع الاسم الظاهر إذا كان متّصلاً به، نحو: إنّ زيداً إنّ زيداً ناجح». وقد وردت بعض الأبيات الشعريّة الشاذة عن هذه القاعدة، كقول الشاعر:

إنّ إنّ الحليم يحلم ما لم
يرَيْن من أجاره قد ضيما[3]

توكيد فِعْل الأمر:

انظر: فعل الأمر (٦).

توكيد الفعل المضارع:

انظر: الفعل المضارع (٧ و ٨).

(١) «أنتم» ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع توكيد للضمير المتّصل في «قوموا». «أنفسكم» توكيد ثان مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و «كم» مضاف إليه.

(٢) «بنفسه» الباء حرف جرّ زائد مبني. «نفسه» توكيد مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والهاء ضمير متّصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

(٣) أكّد الشاعر في هذا البيت الحرف «إنّ» توكيداً لفظيًّا بإعادة لفظه دون أن يُعيده مع اللّفظ المتّصل به، مع أنّه من غير أحرف الجواب.

التوكيد اللّفظيّ، التوكيد المعنويّ:

انظر: التوكيد (٢).

التوهُّم:

راجع «العطف على التوهُّم» في «العطف» (٧).

تِي:

اسم إشارة للمفردة المؤنّثة، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه في الجملة، نحو: «تِيْ سيّارة فخمةٌ». وقد تلحقها كاف الخطاب للإشارة إلى متوسِّط البعد، نحو: «تيكَ سيارةٌ قادمةٌ»، كما قد تتوسَّط لام البعد بينه وبين كاف الخطاب بعد حذف الياء منه، فيُصبح «تِلْكَ»، وهي الصورة الشائعة.

تَيَّا:

تصغير اسم الإشارة «تا»، وتُعرب إعرابها. انظر: تا.

تَيْدَ:

اسم فعل أمر بمعنى: «أَمْهِلْ» مبنيّ على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

تَيْدَخْ:

مثل تَيْدَ. انظر: تَيْدَ.

تِيكَ:

مركَّبة من اسم الإشارة «تِي» وكاف الخطاب (حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب). انظر: تِي.

تَيْنِ:

هو اسم الإشارة «تان» في حالة النصب أو الجرّ. انظر: تان.

تَيْنِّ:

اسم إشارة للمثنّى البعيد. تُعرب إعراب «تَيْن». انظر: تَيْن.

باب الثاء

ثاغٍ:

يُقال: ليسَ في الدارِ ثاغٍ ولا راغٍ»[1]، أي: ليس فيها أحد. فـ «ثاغٍ» وَ«راغٍ» لفظتان معطوفتان مُعرّبتان. («ثاغ»: اسم «ليس» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة. «وراغ»: الواو حرف عطف...).

ثالث:

عدد يدل على الترتيب، ويكون معدودُه مذكّراً، ويُعرب صفة لمتبوعه إذا ذُكِر هذا المتبوع، نحو: «جاءَ الولدُ الثالثُ». (الثالثُ: نعت «الولد» مرفوع بالضمّة لفظاً). أما إذا لم يذكر معدوده، فإنه يأخذ إعرابه، فيُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاء الثالثُ». (الثالثُ: فاعل «جاء» مرفوع بالضمّة لفظاً)، ونحو: «رأيتُ الثالثَ» («الثالثَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

ثالثَ عَشَرَ:

عدد مركّب يدل على الترتيب. معدوده مذكّر يُعرب مثل «ثالثَةَ عَشْرَةَ». انظر: ثالثة عشرة. نحو: «ابتسمتُ للفائزِ الثالثَ عَشَرَ».

ثالث وأربعون:

عدد ترتيبي معدوده مذكّر. يعرب مثل «ثالثة وأربعون». انظر: ثالثة وأربعون: نحو: «زارني الطالبُ الثالثُ والأربعون».

ثالث وتسعون - ثالث وثلاثون - ثالث وثمانون - ثالث وخمسون - ثالث وسبعون - ثالث وستون - ثالث وعشرون:

مثل «ثالث وأربعون». انظر ثالث وأربعون.

(١) الثغاء: صوت الشاة، والرغاء: صوت الناقة.

ثالثة:

عدد يدل على الترتيب، ويكون معدوده مؤنثاً. يُعرب مثل «ثالث». انظر: ثالث. نحو: «زارتني الفائزة الثالثةُ».

ثالثةَ عَشْرةَ:

عدد مركّب يدل على الترتيب، معدوده مؤنث، ويُبنى على فتح الجزءين في محل رفع أو نصب أو جرّ صفة لمعدوده إذا ذُكر هذا المعدود، نحو: «جاءتني التلميذةُ الثالثةَ عَشْرَةَ»(١). (الثالثة عَشْرة: اسم مبني على فتح الجزءين في محل رفع صفة لـ «التلميذة»). أمّا إذا لم يُذكر المعدود، فيُعرب حسب العامل (موقعه في الجملة) ويبقى مبنياً على فتح الجزءين، نحو «مررتُ بالثالثةَ عَشْرَةَ». (الثالثة عَشْرَةَ: اسم مبني على فتح الجزءين في محل جر بحرف الجر). ونحو: «جاءت الثالثةَ عشرةَ» («الثالثةَ عشرةَ» اسم مبني على فتح الجزءين في محل رفع فاعل).

ثالثة وأربعون:

عدد ترتيبي معدوده مؤنث، الجزء الأول منه يُعرب صفة لمعدوده إن ذُكر هذا المعدود، وينوب عنه فيأخذ إعرابه إن لم يُذكر، والجزء الثاني معطوف على الجزء الأول، يُرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، نحو: «قرأتُ الصفحةَ الثالثةَ والأربعين من الكتاب». («الثالثةَ»: صفة لـ «الصفحة» منصوبة بالفتحة لفظاً. «الأربعين»: اسم معطوف على «الثالثة» مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم). ونحو: «جاءت الثالثةُ والأربعون». («الثالثةُ»: فاعل «جاء» مرفوع بالضمّة لفظاً. «الأربعون»: معطوف على «الثالثة» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

ثالثة وتسعون - ثالثة وثلاثون - ثالثة وثمانون - ثالثة وخمسون - ثالثة وسبعون - ثالثة وستون - ثالثة وعشرون:

مثل «ثالثة وأربعون». انظر: ثالثة وأربعون.

ثامن:

انظر: ثالث.

(١) لاحِظْ أنه عند التعريف، تدخل «أل» على «ثالثة» فقط.

ثامنَ عَشَرَ:

مثل «ثالثَ عَشَرَ». انظر: «ثالثَ عَشَرَ».

ثامن وأربعون - ثامن وتسعون - ثامن وثلاثون - ثامن وثمانون - ثامن وخمسون - ثامن وسبعون - ثامن وستون - ثامن وعشرون:

مثل «ثالث وأربعون». انظر: ثالث وأربعون.

ثامنة:

انظر: ثالثة.

ثامِنَةَ عَشْرَةَ:

انظر: ثالثةَ عَشْرَةَ.

ثامنة وأربعون - ثامنة وتسعون - ثامنة وثلاثون - ثامنة وثمانون - ثامنة وخمسون - ثامنة وسبعون - ثامنة وستون - ثامنة وعشرون:

مثل «ثالثة وأربعون». انظر: ثالثة وأربعون.

ثامنَ عَشَرَ:

مثل «ثالث عشر». انظر: ثالث عشر.

ثانٍ:

مثل «ثالث» انظر: ثالث، وكلمة «الثاني» تُعرب إعراب الاسم المنقوص. انظر: الاسم المنقوص.

ثانٍ وأربعون - ثانٍ وتسعون - ثانٍ وثلاثون - ثان وثمانون - ثان وخمسون - ثان وسبعون - ثان وستون - ثان وعشرون:

انظر: ثالث وأربعون.

ثانِيَ عَشَرَ:

انظر: ثالثَ عَشَرَ.

ثانية:

مثل «ثالثة». انظر: ثالثة.

ثانيةَ عَشْرَةَ:

مثل «ثالثةَ عشرةَ». انظر: ثالثةَ عَشرةَ.

ثانية وأربعون - ثانية وتسعون - ثانية وثلاثون - ثانية وثمانون - ثانية وخمسون - ثانية وسبعون - ثانية وستون - ثانية وعشرون:

انظر: ثالثة وأربعون.

الثُّبوت:

هو عدم التجدُّد، وهو من خصائص الجملة الاسميَّة، فـ«نجاح» زيد في قولنا: «زيد ناجح» أكثر ثبوتاً من «نجاحه» في قولنا: «نجح زيد» لِما في الفعل من دلالة على الزمن المتغيِّر المتجدِّد. وقد يُراد بـ«الثبوت» الإثبات، وهو عدم النفي. (انظر: الإثبات).

ثُبون:

جمع «ثُبة» وهي الجماعة والعُصبة من الفرسان، اسم ملحق بجمع المذكَّر السالم، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء.

الثِّقَل:

مانع يمنع ظهور حركات الإعراب على الواو والياء. انظر: الإعراب التقديريّ في الإعراب (٤).

ثُلاث:

لها أحكام «أُحادَ» وإعرابها. انظر: أُحادَ.

ثَلاث:

عدد مفرد معدوده جمع مؤنّث مضاف إلى ثلاث إلاّ إذا كان اسم جنس، نحو «طير»، أو اسم جمع، نحو: «قوم»، فيُجَر بـ «مِن». يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءت ثلاثُ فتياتٍ[٣]»، و«شاهدتُ ثلاثةً من الطير»، و«مررتُ بثلاثةٍ منَ القوم».

ثلاثَ عَشْرةَ:

عدد مركّب، معدوده مفرد مؤنّث منصوب على التمييز، يُبْنَى على فتح الجزءين، ويعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «شاهدتُ ثلاثَ عشْرَةَ مسرحيةً». («ثلاثَ عَشْرَةَ» اسم مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به. «مسرحيّةً»: تمييز منصوب بالفتحة لفظاً).

ثلاثٌ وأربعون:

مثل «ثلاثة وأربعون» إلاّ أن المعدود هنا يكون مؤنثاً. انظر: ثلاثة وأربعون، نحو: «قابلتُ ثلاثاً وأربعين فتاةً».

ثلاث وتسعون - ثلاث وثلاثون - ثلاث وثمانون - ثلاث وخمسون - ثلاث وسبعون - ثلاث وستون - ثلاث وعشرون:

انظر: ثلاث وأربعون.

الثلاثاء:

اسم اليوم الثالث من الأسبوع. يعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

وهذا الاسم يكتب بالألف هكذا: «الثلاثاء»، وبدونها، هكذا: «الثلثاء».

ثلاثة:

عدد مفرد معدوده جمع مذكّر، وأحكامه مثل أحكام «ثلاث». انظر: ثلاث، نحو: «جاءَ ثلاثةُ رجالٍ».

ثلاثَةَ عشَرَ:

عدد مركّب، معدودهُ مفرد مذكّر منصوب على التمييز، يبْنى على فتح الجزءين، ويُعرب حسب موقعه في الجملة. نحو: «قرأتُ ثلاثةَ عشَرَ كتاباً». («ثلاثةَ عَشَرَ»: اسم مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به. «كتاباً» تمييز منصوب بالفتحة). ونحو: «جاءني الثلاثةَ عَشَرَ رجلًا»(١). («الثلاثةَ عَشَرَ»: اسم مركب مبني على فتح الجزءين في محل رفع فاعل). ويجوز إضافة «ثلاثة عشر» إلى معدوده، نحو: «عندي ثلاثةَ عَشَرَ قلمٍ». وفي هذه الحالة يجوز إبقاء «ثلاثة عشر» مبنياً على فتح الجزءين كما مُثّل، أو إعراب العَجُز، نحو: «عندي خمسةَ عشرِ قلمٍ»، أو إضافة الصدر إلى العجُز، نحو: «عندي ثلاثةُ عشرِ قلمٍ».

ثلاثة وأربعون:

عدد مركّب من جزءين، ثانيهما معطوف على الأوّل، معدوده مفرد مذكّر منصوب على التمييز، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءني ثلاثةٌ وأربعون تلميذاً». («ثلاثةٌ»: فاعل «جاءَ» مرفوع بالضمّة. «الواو» حرف عطف مبني على الفتح. «أربعون»: معطوف على «ثلاثة»، مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم). ونحو: «مررْتُ بالثلاثةِ والأربعين معلّماً»(٢).

---

(١) لاحظ أنه عند التعريف تدخل «ألـ» على الجزء الأول من العدد.

(٢) لاحظْ أن «ألـ» التعريف تدخل على جزءي العدد المعطوف.

ثلاثة وتسعون - ثلاثة وثلاثون - ثلاثة وثمانون - ثلاثة وخمسون - ثلاثة وسبعون - ثلاثة وستون - ثلاثة وعشرون:

انظر: ثلاثة وأربعون.

ثَلاثونَ:

اسم من ألفاظ العقود. يُرفع بالواو، وينصب ويجرّ بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، ومعدوده يُنصب على التمييز، نحو: «جاءَ ثلاثون رجلاً» («ثلاثون»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «رجلاً» تمييز منصوب بالفتحة)، ونحو: «كافأتُ ثلاثين طالباً». («ثلاثين» مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم)، ونحو: «مررتُ بثلاثين سيارةً» («ثلاثين»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

الثُّلاثيّ:

هو، في الصرف، ما كان بناؤه على ثلاثة أحرف أصول تُسمّى فاء الكلمة وعينها ولامها، وهو نوعان: مجرَّد ومزيد. انظر: الفعل الثلاثيّ، والاسم (٤).

الثلاثيّ المجرَّد - الثلاثيّ المزيد:

انظر: الفعل الثلاثيّ.

ثلاثين:

هي «ثلاثون» في حالتي الجر والنصب. انظر ثلاثون.

الثلثاء:

راجع: الثلاثاء.

ثُمَّ:

تأتي بوجهين: حرف عطف، وحرف استئناف.

١ - ثُمَّ العاطفة: حرف يُفيد التشريك في الحكم والترتيب مع التراخي غالباً (عدم وجود مهلة بين المعطوف والمعطوف عليه). وهي تعطف مفرداً على مفرد، نحو: «حضرَ الطلّاب ثمَّ المعلّم»، وجملة على جملة، نحو: «حضر الطلاب ثم لعبوا». ويُنصَب الفعل المضارع بعدها بـ «أنْ» مُضمرة، وذلك إذا كان العطف بها على اسم جامد لا يُؤَوَّل بفعل، نحو: «اجتهادُك ثمَّ تنجحَ حَدَثان عظيمان» (المصدر المؤوَّل من «أن» المحذوفة

والفعل المضارع المنصوب «تنجح» أي: نجاحك، معطوف على المبتدأ «اجتهادك». وقد تلحقها التاء التي لتأنيث اللفظ، فيُقال: ثُمَّتَ. انظر: ثُمَّت.

٢ - ثُمَّ الاستئنافيَّة، نحو الآية ﴿أو لم يَرَوا كيف يُبدئُ الله الخلقَ ثمَّ يُعيدهُ﴾ (العنكبوت: ١٩)، إذ لو أُعربت «ثمّ» هنا حرف عطف، لكان المعنى أنّهم رأوا بداية الخلق ثم إعادته. وهذه الإعادة لم تحصل، فهم، بالتالي، لم يَروها، فإعرابها حرف استئناف يُعفينا من التأويل، ويكون المعنى: ثم يُعيده عندما يشاء.

ثَـمَّ:

اسم إشارة غير متصرِّف للمكان البعيد مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة، لا يتقدَّمه حرف تنبيه، ولا تتَّصل به كاف الخطاب، نحو: «ثَمَّ جماهير محتشدة». وقد تُجرّ «ثمَّ» بـ «مِن»، نحو: «وصلنا إلى المدينة، ومن ثَمَّ انتقلنا إلى متحفها». وقد تلحقها تاء التأنيث (تأنيث اللفظ)، فيُقال: ثَمَّة أو ثَمَّتَ.

ثُمانَ:

اسم معدول من «ثمانية ثمانية»، ممنوع من الصرف، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث، ويُعرب حالاً، نحو: «دخل الطلابُ القاعةَ ثُمانَ ثُمانَ» (أي ثمانيةً ثمانيةً). (ثُمانَ»: حال منصوبة بالفتحة لفظاً. و«ثُمانَ» الثانية توكيد منصوب بالفتحة).

ثمانٍ:

اسم منقوص تُحذف ياؤه، إذا لم يكن معرَّفاً بـ «أل» ولا مضافاً، وذلك في حالتي الرفع والجر، نحو: «جاء من النساءِ ثمانٍ» («ثمانٍ»: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة)، ونحو: «مررتُ بثمانٍ من النساء» («ثمانٍ»: اسم مجرور بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة)، أما في حالة النصب، فتبقى ياؤه، نحو: «شاهدتُ ثمانيَ[١] من النساء»، وكذلك تبقى الياء إذا كانت مضافة، نحو: «جاءَتْ ثماني نساءٍ، («ثماني»: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف. «نساءٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، أو إذا دخلت عليها «أل»، نحو: «جاءت النساء الثماني». أما أحكامها فمثل أحكام «ثلاث». انظر: ثلاث.

(١) لاحظ أنَّ «ثماني» ممنوعة من الصرف لأنها تشبه وزن «مفاعل» في الحركات والصيغة.

ثمانٍ وأربعون - ثمانٍ وتسعون - ثمانٍ وثلاثون - ثمانٍ وخمسون - ثمانٍ وسبعون - ثمانٍ وستون - ثمانٍ وعشرون:

مثل «ثلاث وأربعون». انظر: ثلاث وأربعون.

ثمانون:

اسم من ألفاظ العقود مُلحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، يُعرب حسب موقعه في الجملة، ويُنصب معدودُه على التمييز، نحو: «نجح ثمانون طالباً». («ثمانون»: فاعل «نجح» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «طالباً»: تمييز منصوب بالفتحة لفظاً). ونحو: «شاهدتُ ثمانين سيارةً» («ثمانين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «سيارةً»: تمييز منصوب بالفتحة)، ونحو: «مررتُ بثمانين امرأةً» («ثمانين»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم).

ثماني عَشْرة:

مثل «ثلاث عَشْرَة». انظر: ثلاثَ عَشْرَة.

ثمانية:

مثل «ثلاثة». انظر: ثلاثة.

ثمانيةَ عَشَرَ:

مثل «ثلاثةَ عَشَرَ». انظر: ثلاثةَ عَشَرَ.

ثمانية وأربعون - ثمانية وتسعون - ثمانية وثلاثون - ثمانية وخمسون - ثمانية وسبعون - ثمانية وعشرون:

مثل «ثلاثة وأربعون». انظر: ثلاثة وأربعون.

ثمانين:

هي «ثمانون» في حالتي النصب والجر. أنظر. ثمانون.

ثُمَّتَ:

حرف عطف، وهو «ثُمَّ» بعد أن لحقتها التاء التي لتأنيث اللفظ فقط. انظر: ثُمَّ. نحو: «دخل المعلمُ الصفَّ ثُمَّتَ بدأ بشرحِ الدرسِ»، ونحو قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئيمِ يَسُبُّني
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنيني

ثَمَّةَ، أو ثَمَّتَ:

هي «ثَمَّ» (اسم إشارة) التي لحقتها التاء التي لتأنيث اللفظ فقط. انظر: ثَمَّ، نحو: «ثَمَّة أناسٌ يُحِبّون مواطنيهم كأنْفُسِهم».

ثُناءَ:

اسم معدول عن «اثنين اثنين»، على وزن «فُعال»، ممنوع من الصرف، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث، ويُعربُ حالاً، نحو: «كافأتُ الطالباتِ ثُناءَ ثناءَ». («ثُناءَ» الأولى حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. «ثُنـاءَ» الثانيـة توكيد منصوب بالفتحة).

الثُّنائيّ:

وصف للكلمات المؤلَّفة من حرفين، نحو: «لَمْ، هلْ، مِنْ». وهذه الكلمات إذا جُعِلت أعْلاماً، وقُصِد إعرابها والتصرّف بها، ضُعِّفت ثوانيها، نحو: «هذا لَـوٌّ» (لشخص اسمه «لو»)، أمّا إذا كانت الكلمة منتهية بألف، فإنه عِنْدَ العلميَّة تُضعَّف ألفها، ثم تقلب الألف الثانية همزة، نحو: «شاهدتُ لاءً».

ثِنْتا عَشْرةَ:

لغة في «اثنتا عَشْرَةَ». انظر: اثنتا عشرة.

ثنتان:

لغة في «اثنتان». انظر: اثنتان.

باب الجيم

جِيْ:

اسم صوت، يوجَّه للإبل بقصد دعوتها للشرب، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

جاءَ:

تأتي:

١ - فعلاً تامًّا، نحو: «جاءَ المعلِّمُ». («المعلِّم»: فاعل «جاء» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٢ - فعلاً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا كانت بمعنى «صار»، وذلك في مثل: «ما جاءتْ حاجتُك؟»، أي: ما صارت حاجتك؟ («ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب خبر «جاءت». «جاءَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «حاجتك»: اسم «جاء» مرفوع بالضمّة لفظاً، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه). ويجوز القول: «ما جاءت حاجتَك» بنصب «حاجتك» على أنها خبر «جاءت»، و «ما» الاستفهاميّة مبتدأ، وجملة «جاء» مع اسمها الضمير المستتر وخبرها «حاجتك» في محل رفع خبر المبتدأ.

الجارّ:

هو كل عامل يجرّ الاسم، سواء أكان حرفاً، أم إضافةً، أم تبعيَّةً، أم توهُّماً، أم مجاورة. راجع: الجرّ، والإضافة، والجرّ بالمجاورة، والجرّ على التوهُّم، والتوابع.

الجارّ والمجرور:

انظر: الجرّ.

الجازم:

هو كلّ عامل يجزم الفعل المضارع سواءً

أكان حرفاً أم اسماً، راجع: الفعل المضارع (٦)، والشرط.

الجامد:

هو، في النحو والصرف، الاسم غير المشتق مصدراً كان أم غير مصدر، والفعل غير المتصرِّف.

راجع: الاسم الجامد، والفعل الجامد.

جانِبَ:

ظرف مكان منصوب على الظرفيّة، نحو: «جلستُ جانبَ الحائط». («جانب»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جلست»).

جاهْ:

اسم صوت لزجر السبع مبنيّ لا محل له من الإعراب.

الجحود:

هو، في النحو، الإخبار عن ترك الفعل، وهو أخصّ من النفي. ومن مركّباته: لام الجحود، وهي الواقعة زائدة في سياق النفي لـ «كان» الناقصة، نحو «ما كان الله ليظلمَنا».

جِدّ:

اسم يعني بلوغ الغاية، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «شاهدته جدّ مجتهِد». («جدّ»: حال منصوبة بالفتحة وهو مضاف. «مجتهد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة)، ونحو: «صديقي جدُّ نشيطٍ». («جدُّ»: خبر مرفوع بالضمّة)، ونحو: «شاهدتُ تلميذاً مجتهداً جدَّ الاجتهاد». («جدَّ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفظاً).

جِدًّا:

اسم بمعنى: كثيراً، يُعرب مفعولاً مطلقاً، نحو: «أحبُّ وطني جدًّا».

الجِذْر:

هو العنصر الأصليّ البسيط لمجموعة من الكلمات تنتمي إلى عائلة واحدة. فجذر «عالِم»، و «استعلم»، و«علّامة»، و«تعلّم» هو: ع ل م. ونحصل على الجذر بحذف جميع الأحرف الزوائد من الكلمة، وَبِرَدِّ الأحرف المحذوفة إليها. ويتكوّن الجذر في اللغة

العربيّة غالباً من ثلاثة صوامت.

الجَرُّ:

١ - أنظر: علامات الجر في: الإعراب (٤).

١ - حروف الجرّ[١]: كثيرة هي حروف الجرّ، والمشهور منها عشرون: من - إلى - حتّى - خلا - حاشا - عدا - في - عن - على - مذ - منذ - ربّ - اللام - كي - الواو - التاء - الكاف - الباء - لعلّ - متى. أنظر كلّ حرف في مادّته.

٢ - عملها: حروف الجرّ تجرّ آخر الاسم[٢] الذي يليها مباشرة[٣]، وهذا العمل محتوم[٤] ظاهر، أو مقدّر، أو محلّي[٥]، كقول الشاعر:

إنّي نظرتُ إلى الشّعوب فلم أجِدْ
كالجهل داءً للشّعوب مُبيدا[٦]

ومثل: «ما من فتى يستجيب لنداء الإنسانيّة، إلّا وكانت استجابتُه رحمةً للعالمين»[٧]، ومثل: «يتألّم المرء ممّن يُوقعون بين الناس»[٨].

٣ - ملاحظة: إذا دخلت حروف الجرّ على «ما»، تُحذف منها الألف في غير الوقف[٩]، مثل: «فيمَ الرضا بالذلّ والهوان؟»[١٠]، ومثل: «لمَ التغاضي عن الحقّ؟»[١١]، ونحو: «عمَّ تتساءَلُ؟»[١٢].

٤ - أقسامها: تقسم حروف الجرّ، من ناحية العمل، إلى قسمين:

١ - حروف تجرّ الاسم الظاهر، وهي

(١) يُسمّيها بعضهم حروف الإضافة لأنها تنقل المعنى من العامل إلى الاسم المجرور. ويُسمّيها بعضهم الآخر «الظرف»، لأن الظرف يشمل شبه الجملة بنوعيه: الظرف والجار والمجرور.

(٢) يُجرّ الاسم أيضاً بالإضافة، أو بالتبعيّة لاسم مجرور.

(٣) أي دون أن يفصل بين حرف الجر والاسم المجرور فاصل. وقد يفصل بينها «كان» الزائدة أو «لا» النافية، مثل: «سافرت بلا تردّد». والكوفيّون يعتبرون «لا» في هذه الحالة اسماً مضافاً إلى ما بعده، ويعتبرها غيرهم حرفاً زائداً مُعترضاً بين الجار والمجرور.

(٤) أي لا يجوز إلغاء عمله.

(٥) الجرّ المحلّي أي المختصّ بالكلمات المبنيّة كالضمائر، وأسماء الإشارة، والموصولات.

(٦) «الشعوب»: اسم مجرور بـ «إلى»، و «الجهل»: اسم مجرور بـ «الكاف»، و «الشعوب»: اسم مجرور بـ «اللام».

(٧) «فتى»: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر.

(٨) «ممن» أصلها «مِنْ»: حرف جرّ و «مَنْ» اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرّ بـ «مِنْ».

(٩) أما في الوقف فيجب حذف الألف؛ ثم المجيء بهاء السكت، فتقول: لِمَهْ، عَمَّهْ، فيمَهْ.

(١٠) «فيم»: أصلها «في» مع «ما» الاستفهاميّة.

(١١) «لِمَ»: أصلها «اللام» وهي حرف جرّ، مع «ما» وهي اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بـ «اللام».

(١٢) «عمّ» أصلها «عن» وهي حرف جرّ، مع «ما» وهي اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بـ «عن».

أربعة أقسام:

أ - ما لا يختص بظاهر بعينه، وهي ثلاثة: حتى، والكاف[1] ، والواو.

ب - ما يختصّ بالزمان، وهما اثنتان: مُذْ ومُنْذُ.

ج - ما يختص بـ «الله» و«ربّ» مضافاً لـ «الكعبة» أو لـ «ياء المتكلم»، وهو حرف الجر «التاء»، نحو الآية: ﴿وتالله لأكيدنّ أصنامكم﴾ (الأنبياء: ٥٧)، و«تَرَبِّ الكعبة» و «تربّي لأفعلنّ».

٢ - حروف تجرّ الاسم الظاهر والضمير، وهي: مِن، إلى، عَنْ، عَلى، في، الباء، واللام.

ومن ناحية أصالتها تقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - حروف أصليّة[2] وما يشبهها[3]، وهي التي تُتم معنى عاملها وتستكمل بعض نقصه بما تجلبه معها من معنى فرعي جديد وتتعلق بالعامل، مثل: «سافر الطلاب في الباخرة»[4].

ب - حروف زائدة[5] كاللام والباء ومن والكاف. وهي التي لا تجلب معنى جديداً. إنما تؤكّد وتقوّي المعنى العام في الجملة كلّها، ولا تتعلق بالعامل، مثل: «كفى بالله شهيداً»[6].

ج - حروف شبيهة بالزائدة[7]، هي كالزائدة تجر الاسم لفظاً لكنْ يَبْقى له محل آخر من الإعراب، وتفيد معنى جديداً مستقلاً، ولا تتعلق بالعامل. وهذه الحروف هي: ربّ ولعلّ ولولا[8]، مثل: «رُبَّ صديقٍ

---

(١) قد تدخل الكاف على الضمير للضرورة الشعرية، كقول الرّاجز:

خلّى الذُّنابات شمالاً كَثَبا
وأمَّ أوْعالٍ كَهَا أوْ أقْرَبا

أي خلّى (حمار الوحش) الذنابات (اسم موضع) شمالاً و«أم أوْعال» اسم هضبة. «كها» أي مثل الذنابات أو أقربا.

(٢) الحروف الأصلية هي التي تؤدّي معنى فرعيًا في الجملة، وتصل بين العامل والاسم المجرور.

(٣) حرف الجر الشبيه بالأصلي هو لام الجر الزائدة، «زيادة غير محضة، لأنها تقوّي عاملها الضعيف، ومن الممكن الاستغناء عنها.

(٤) عند قولنا «في الباخرة» زال النقص المعنوي من الجملة «سافر الطلاب».

(٥) تجرّ الاسم بعدها لفظاً وله محل آخر من الإعراب.

(٦) «بالله»: «الباء»: حرف جر زائد. «الله»: اسم الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه فاعل «كفى». والتقدير: كفى الله شهيداً.

(٧) حروف الجر الشبيهة بالزائدة هي التي تكون زائدة زيادة غير محضة (أي تأتي لتقوية العامل الضعيف ويمكن الاستغناء عنها). أو زيادة محضة (أي لا تفيد إلا توكيد معنى الجملة كلها).

(٨) إذا دخلت «لولا» على الضمير، كانت حرف جر شبيهاً بالزائد، ويكون ما بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً محلًا على أنه مبتدأ.

مخلصٍ كان أوفى من قريب»[1].

١ - متعلّق حرف الجرّ: انظر: تعليق شبه الجملة.

٢ - تقدّم العامل وتأخّره: يكون العامل الذي يتعلّق به حرف الجرّ إمّا متقدّماً على الجارّ والمجرور كالأمثلة السابقة، أو متأخّراً عنها. لذلك علينا، في اختيار العامل الذي يتعلّق به حرف الجرّ، تمييز الارتباط المعنويّ الذي يُحتّم هذا التعلّق دون التأثّر بقربه منها، أو بعده عنها، أو تقدّمه عليها، أو تأخّره عنها، أو ذكره، أو حذفه، مثال ذلك قول الشاعر:

والغِنى في يَد اللئيم قبيحٌ
مثلُ قُبْحِ الكريم في الإملاق[2]

وكقول الشاعر:

عن المرء لا تَسْألْ وسلْ عَنْ قَرينه
فكلُّ قرين بالمُقارن يقتدي[3]

٧ - مُقَارنة بين حرف الجر الأصليّ، والزائد، والشبيه بالزائد:

١ - حرف الجر الأصليّ وشِبْهُه يأتي بمعنًى فرعيّ جديد يكمّل معنى عامله ،ويتعلّق به، ولا يكون لـه مع مجروره محلّ من الإعراب.

٢ - حرف الجرّ الزائد لا يأتي بمعنًى جديد، إنما يؤكّد معنى الجملة، ولا يحتاج إلى متعلّق، ويجرّ الاسم بعده لفظاً على أن يكون له محل في الإعراب.

٣ - حرف الجرّ الشبيه بالزائد، كالزائد، لا يأتي بمعنى جديد مستقل، ولا يحتاج لمتعلق، ويُجر الاسم بعده لفظاً على أن يكون له محل آخر في الإعراب.

٨ - الجرّ بالمجاورة: وردت بعض الأمثلة عن العرب مشتملةً على اسم مجرورٍ من غير سبب ظاهر لجرّه إلّا بجاورته لاسم مجرورٍ قبله مباشرةً، ومنها: «هذا جُحْرُ ضبٍّ خَربٍ» بجرّ كلمة «خربٍ» مع أنها صفة لـ «جحر» ولا تصلح صفةً لـ «ضبٍّ»، لأنّ «الضبَّ» وهو نوع من الحيوانات، لا يُوصَف بأنه «خربٌ». والأمثلة الواردة فيه تُحفظ، ولا يُقاس عليها.

---

(١) «ربّ»: حرف جر شبيه بالزائد، «صديقٍ»: اسم مجرور بـ «ربّ» لفظاً مرفوع محلّاً على أنـه مبتدأ. «مخلصٍ»: نعت «صديقٍ» يجوز فيه الرفع تبعاً للمحل والجر تبعاً للفظ.

(٢) «في يد»: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «قبيح» (عامل متأخر مشبّه بالفعل)؛ «في الإملاق» جار ومجرور، والجار متعلق بـ «قبح»، أو بمحذوف حال، والتقدير: مثل قبح الكريم حال كونه مفلساً.

(٣) «عن المرء»: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تسأل» (عامل متأخّر عنها). «عن قرينه: «جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تسأل» (عامل متأخّر عنها). «عن قرينه»: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «سلْ» (عامل متصرف متقدم عليها)؛ «بالمقارن»: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «يقتدي» (عامل متصرّف متأخر عنها).

٩ - حذف حرف الجرّ وحده مع إبقاء عمله، وحذفه مع مجروره: يجوز أن يُحذَف حرف الجرّ، ويبقى عمله كما كان قبل الحذف، ويطّرد هذا الحذف في مواضع، منها:

أ - أن يكون حرف الجرّ هو «رُبَّ» بشرط أن تكون مسبوقة بـ «الواو»، أو «الفاء»، أو «بَلْ»، نحو قول امرئ القيس:

وليْلٍ كمَوْج البَحْر أرخى سدولَه
عليَّ بأنواع الهموم ليبتَلي

ب - أن يكون الاسم المجرور بالحرف مصدراً مؤوّلاً من «أنّ» ومعموليها، أو من «أنْ» والفعل والفاعل، نحو: «فرحتُ أنّك ناجح»، و «أفرحُ أنْ تنجَحَ»، أي: فرحت، وأفرح، بنجاحك.

ج - أن يكون حرف الجرّ حرفاً من حروف القَسَم، والاسم المجرور به هو لفظ الجلالة «الله»، نحو: «اللهِ لأجتهدَنّ»، أي: «بالله لأجْتَهِدَنّ».

د - أن يكون حرف الجرّ مع مجروره واقعين في جواب سؤال، وهذا السؤال مشتمل على نظير لحرف الجرّ المحذوف، كأن تُسأل: «في أيِّ مدينةٍ قضيتَ العطلَة؟»، فتُجيب: «القاهِرَةِ»، أي: في القاهِرَةِ.

هـ - أن يكون حرف الجرّ واقعاً هو والاسم المجرور به بعد حرف عطف، والمعطوف عليه مشتمل على حرف جرٍّ مُماثِل للمحذوف، بغير فاصل بين حرف الجر والعطف، نحو: «مررتُ بالمعلِّمِ والمديرِ»، أو مع وجود «لا»، أو «لَوْ» فاصلة بين حرف العطف وحرف الجرّ المحذوف، نحو: «ما للطالبِ إلاّ جدُّه، ولا العامِلِ إلا عمله»، ونحو: «من تعوَّدَ الاعتمادَ على غيرِهِ، ولو أهلِه، فجزاؤه الخيبة»، أي: ولو على أهله.

و - أن يكون حرف الجرّ واقعاً هو ومجروره في سؤال بالهمزة، وهذا السؤال ناشىء من كلام مشتمِل على نظيرٍ للحرف المحذوف، كأن تقول: «مررتُ بزيدٍ»، فيسألك المستمع: «أزيدٍ الحدّادِ؟»، أي أبزيدٍ الحدادِ؟».

ز - أن يكون حرف الجرّ ومجروره واقعين بعد «هلّا» التي للتحضيض، بشرط أن يكون التحضيض وارداً بعد كلام مشتمل على مثيل لحرف الجرّ المحذوف، كأن تقول: «سأتصدَّقُ بليرةٍ»، فيقول لك السامِع: «هلّا ليرتين»، أي: هَلّا بليرتين.

ح - أن يكون حرف الجرّ هو «لام التعليل» الداخلة على «كي» المصدريّة، نحو: أدرُسْ كي تنجَحَ»، أي: لكي تنجح، والتقدير: لنجاحك.

ط - أن يكون حرف الجرّ داخلاً على المعطوف على خبر «ليس»، أو خبر «ما» الحجازيّة، بشرط أن يكون كل منهما صالحاً

لدخول حرف الجرّ عليه، نحو: «لَسْتُ كسولاً، ولا متقاعسٍ».

أما حذف الجار والمجرور، فجائز في كل موضع لا يفسد المعنى بهذا الحذف، وبوجود قرينة تعيِّنهما، نحو قوله تعالى: ﴿واتّقوا يومًا لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً﴾ (البقرة: ٤٨) والتقدير: لا تجزي فيه.

١٠ - نيابة حرف جر عن آخر: قد ينوب حرف جرٍّ عن آخر[١]، إمّا على سبيل المجاز، وإمّا على سبيل التضمين (انظر: التضمين). فلكلّ حرف جر معنى حقيقيّ، فمعنى «في» الظرفيّة، و«على» الاستعلاء، و«من» الابتداء... ولكن قد يأتي كلٌّ من هذه الحروف بمعنى آخر، على سبيل المجاز أو التضمين، نحو: «أُشكر المحسِنَ على إحسانه»، حيث أتتْ «على» بمعنى اللام. ومن النحاة، من لا يقصِر حرف الجر على معنى حقيقيّ واحد، فكل المعاني التي يأتي بها حرف الجر، هي عنده، حقيقيّة جميعاً. انظر معاني كل حرف جرّ في مادته.

الجرّ بالمجاوَرة:

راجع: الجر (٨).

[١] هذا لا يعني صحّة نيابة أي حرف جر محلّ أي حرف جر آخر، ولولا ذلك لقلنا: «كتبنا إلى القلم»، بدل «كتبنا بالقلم».

الجرّ على التوهُّم:

هو جَرُّ اسمٍ معطوف لتوهُّم جَرّ المعطوف عليه، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

بدا لي أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ... ولا سابقٍ شيئاً إذا كان آتيا

حيث جَرّ كلمة «سابق» المعطوفة على كلمة «مدرك» توهُّماً منه أنّ «مدرك» مجرورة بحرف جر زائد إذ يكثر جَرّ خبر «ليس» بحرف جر زائد.

جرًّا:

راجع: هَلُمّ جَرًّا.

جَرَمَ:

راجع: لا جَرَمَ.

الجزاء:

هو الجواب في أسلوب الشرط، ويُقال له أيضاً «فعل الجزاء»، لأنّه جزاء مترتّب على حصول الشرط، نحو الفعل «ينجحْ» في قولك: «من يدرسْ ينجحْ» (راجع: الشرط).

الجزم:

هو، في النحو، حالة الفعل المضارع

المسبوق بجازم، أو الواقع جواباً للطلب بشرط أن يكون ما قبله سبباً لِما بعده، ومجرّداً من الواو والفاء الناصبتين. راجع: الفعل المضارع (٦).

جعلَ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال الظن يُفيد الرجحان ينصب مفعولين، نحو: «جعلتُ القطّةَ كلباً» («جعلتُ»: فعل وفاعل. القطّةَ: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة، «كلباً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة). ومنه قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكةَ الذين هُمْ عِباد الرحمن إناثاً﴾[1].

٢ - فعلاً من أفعال التحويل أو التصيير (بمعنى: صيّر) ينصب مفعولين، نحو: «جعلَ النجّارُ الخشبَ باباً».

٣ - فعلاً من أفعال اليقين ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «جعلتُ العلَم رمزاً للوطن» (أي: اعتقدتُ العلَم رمزاً للوطن).

٤ - فعلاً من أفعال الشروع يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ومن شروطها هنا كي تعمل عمل «كاد» أن يكون خبرها جملة مضارعية[1]، الفاعل فيها أو نائبه ضمير، وأن يكون المضارع غير مسبوق بـ «أن» المصدريّة[2]، وأن يتأخّر الخبر عنها وعن اسمها، نحو: «جَعَلَ المعلّمُ يشرحُ الدرسَ» («جَعَلَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. «المعلّمُ»: اسم «جَعَلَ» مرفوع بالضمّة. وجملة «يشرحُ الدرسَ» في محل نصب خبر «جَعَلَ»). ومن الملاحظ هنا أنه يجوز حذف خبرها، نحو قولك: «جَعَلَ المعلّمُ» جواباً لمن سألك: «هل جعلَ المعلّمُ يشرحُ الدرسَ؟»، والتقدير: جعلَ المعلّمُ يشرح الدرسَ».

(١) الزخرف: ١٩. وقد قيل: إن «جعل» هنا بمعنى: «أعتقد» فهي، والحالة هذه، من أفعال اليقين.

(١) ومن الشاذ مجيء الجملة ماضويّة، نحو قول ابن عبّاس: «فَجَعَلَ الرجلُ إذا لم يستطِعْ أنْ يخرُجَ أرسَلَ رسولاً». حيث جاءت جملة «أرسلَ رسولاً» الماضويّة خبراً لـ «جَعَلَ»؛ كما شذّ مجيء الجملة الاسمية خبراً له، نحو قول الحماسي:

وَقَدْ جَعَلَتْ قَلوصُ بني سُهيلٍ ... منَ الأكوارِ مرتَعُها قريبُ

حيث جاءت الجملة الاسميّة «مرتعها قريبُه» خبراً لـ «جَعَلَتْ».

(٢) لأنّ «أن» المصدريّة تُخلّص زمن المضارع للاستقبال، فيما تدلّ أفعال الشروع على الزمن الحالي.

٥ - فعلاً بمعنى «أوجد» أو «خلق» فينصب مفعولاً به واحداً، نحو قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ (الأنعام: ١).

٦ - فعلاً بمعنى «أعطى»، فينصب مفعولاً به واحداً، نحو: «اجعلْ للدرسِ جزءاً من وقتك».

جَلَلْ:

تأتي:

١ - حرف جواب، بمعنى «نَعَمْ»، فتكون مبنيّة على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - اسم بمعنى «عظيم» أو «يسير»[1]، أو «أجْل»، ومن الشواهد التي جاءت فيها بمعنى: «عظيم» قول الحارث بن وعلة:

قَومي هُمُ قَتلوا، أُمَيْمَ، أخي
فإذا رَمَيْتُ يُصيبُني سَهمي
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً
وَلئنْ سطوتُ لأوْهِنَنْ عَظْمي

ومن الشواهد التي جاءت فيها بمعنى «يسير»، قول امرئ القيس:

بِقَتْلِ بني أسدٍ ربَّهُمْ
ألا كلُّ شيءٍ سواهُ جَلَلْ.

ومن الشواهد التي جاءت فيها بمعنى «أجْل» قول جميل بثينة:

رسمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلهْ
كدتُ أقضي الحياةَ من جَلَلهْ.

وقد قال بعضهم إن الشاعر يريد هنا «من عِظَمِه»، لا «من أجْله».

جَمًّا:

تكون حالاً منصوبة بالفتحة في مثل قولك: «جاؤوا جمًّا غفيراً».

الجَمّاء الغفير:

اسم بمعنى الكثير جداً، تُعرب «الجمّاءَ» حالاً منصوبة[2]، بالفتحة، وتعرب «الغفيرَ» صفة لها منصوبة، نحو: «جاؤوا الجمّاءَ الغفيرَ». و«الجمّاء» مؤنث «الأجم» بمعنى: الكثير، و«الغفير» بالمعنى نفسه. ولم تُطابق الصفة موصوفها هنا شذوذاً.

جماعاتٍ جماعاتٍ:

تُعرب «جماعاتٍ» الأولى حالاً منصوبة

(١) فالكلمة إذاً من الأضداد.

(٢) لاحظ أن «أل» هنا دخلت على الحال، كما دخلت عليها في نحو قولهم «أرسلها العراك». فهي زائدة، ودخولها شاذ.

بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنّها جمع مؤنث سالم، وتعرب «جماعات» الثانية توكيداً لها منصوباً بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وذلك في نحو: «جاءتِ النسوة جماعاتٍ جماعاتٍ».

جُمَع:

صفة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «فُعَل»، وهي بمعنى «جميعهن» ومعدولة عن «جمعاوات» (جمع أجمع)، وتعربُ توكيداً، وهي لا تؤكد إلا جمع المؤنث، وأكثر ما تُستعمل بعد لفظة «كل»، نحو: «جاءتِ النساء كُلُّهُنَّ جُمَعُ». («كُلُّهن»: توكيد للنساء مرفوع بالضمّة لفظاً، وهو مضاف، «هُنَّ»: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه. «جُمَع»: توكيد ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة).

الجَمْع:

هو، في النحو، ما دلّ على ثلاثة فأكثر. وهو ثلاثة أقسام: جمع المذكّر السالم، جمع المؤنّث السالم، وجمع التكسير. (راجعها، وراجع كذلك: اسم الجمع، وجمع الجمع، واسم الجنس الجمعي، والجمع بألف وتاء مزيدتين، وجمع القلة، وجمع الكثرة، والجمع الذي لا مفرد له، وجمع ما صدره «ذو» أو «ابن»...) والجمع، عند اللغويين، ما دلّ على اثنين فأكثر، أي أنه يشمل المثنّى، ويؤيّد مذهبهم شواهد كثيرة فصيحة، ومنها الآية: ﴿وداودَ وسليمانَ إذ يحكُمان في الحرْثِ، إذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ القوم، وكُنا لحُكْمِهِم شاهدين﴾ (الأنبياء: ٧٨)، فقد قال تعالى: ﴿لحكمهم﴾ مُريداً اثنين: داود وسليمان. ومنها الآية: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صَغَت قلوبكما﴾ (التحريم: ٤)، فقد أراد بالجمع «قلوب» اثنين.

ملحوظة: من الجموع ما لا مُفرد له، ومنها ما يجري على غير مفرده. راجع: «الجمع الذي لا مُفرد له»، و «الجمع الذي يجري على غير مفرده».

جمع الاسم المركّب:

انظر: جمع المذكّر السالم، الرقم ٨، الفقرة أ، وجمع المؤنّث السالم، الرقم ٨، الفقرة هـ.

الجَمْع الذي لا مُفْرَد لَهُ:

وردت في اللغة العربيّة بعض الجموع

التي لم يعثر اللغويّون على مفردها. ومنها: التعاجيب (أي: العجائب)، التباشير (أي: البشائر)، التجاويد (الأمطار الجيِّدة، النافعة)، الأبابيل (أي: الفِرق).

الجمع الذي يجري على غير مفرده:

من الجموع ما يجري على غير مفرده، ومنها: المحاسِن (جمع «حُسْن» ومفردها الحقيقيّ: مَحْسَن)، الملامح (جمع «لَمْحة»، ومفردها الحقيقي: مَلْمَح)، المخاطِر (جمع «خَطَر»، ومفردها الحقيقيّ: مَخطر) «نساء» ومفردها «امرأة»، «مناجِذ» ومفردها «خُلْد».

الجمع بألف وتاء مَزيدتين:

يُسمِّيه أكثر النحاة: «جمع المؤنّث السالم»، ولعلّ التسمية الأولى، التي نجدها عند ابن هشام، هي الأصحّ، ذلك أنّ مفرد هذا الجمع قد يكون مذكّراً، نحو: «معاوية معاويات، حمّام حمّامات»، أو قد لا يسلم مفرده عند الجمع، نحو: سجْدة سَجَدات، سعدى سَعدَيات». انظر: جمع المؤنّث السالم.

جمع التكسير:

١ - تعريفه: هو ما يدلّ على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يُشاركه في معناه وأصوله، مع تغيّر يطرأ على صيغته عند الجمع، نحو: «كُتُب، عُلَماء، أَنفس» جمع: «كتاب، عالِم، نفس».

٢ - قسماه: جمع التكسير قسمان: جمع قِلّة، وجمع كثرة.

أ - جمع القلّة يدلّ على عدد محدّد لا يقلّ عن ثلاثة، ولا يزيد عن عشرة، وصِيَغه أربع، وهي: «أَفْعِلَة»، نحو: «أغذية أدوية، أسية» و «أَفْعُل»، نحو: «أَلْسُن، أَرجُل، أَعيُن»، و «فِعْلَة»، نحو: «صِبْية، فِتْية، غِلْمة (جمع غلام)»، و «أَفْعال»، نحو: «أَعْناق، أَعْمام، أبطال».

ب - جمع الكثرة يدلّ على عدد يزيد على عشرة (وقيل على عدد يزيد على ثلاثة، ما عدا صِيَغ منتهى الجموع التي تدلّ على عدد يزيد على عشرة) وصِيَغه كثيرة تزيد على الثلاثين، نحو: «فُعْل» ومثالها «صُفْر» و«فُعُل»، نحو: «عُمُد»، و«فِعال»، نحو: «ثياب»، و«فُعول»، نحو: «قُصور»، و«فِعْلان»، نحو: «غِربان»، و«فُعّال»، نحو: «صُوّام»، و«فُعَّل»، نحو: «عُزَّل»... الخ.

٣ - ملحوظات: بالنسبة إلى دلالة

جمعي التكسير لا بد من ملاحظة ما يلي:

أ - إن المفرد قد يكون له صيغة واحدة من صيغ التكسير، وهذه الصيغة قد تكون للقلّة، نحو: «أَرْجُل، أَعْناق، أَفْئِدَة» جمع: «رِجْل، عُنُق، فؤاد» على وزن «أَفْعُل، أفعال، أَفْعِلة» (وكلّها أوزان لجمع القِلّة)، أو للكثرة، نحو: «رِجال، قُلوب» جمع: «رَجُل، قلب» على وزني: «فِعال، فُعول» اللذين يدلّان على الكثرة، وليس لأيٍّ من «رِجْل، عُنُق، فؤاد، رَجُل، قلب» صيغة أخرى في الجمع. والذي يدلّ إن كانت «أرجل، أعناق، أَفْئِدة، قُلوب، رجال» تدلّ على عدد يقلّ عن عشرة أو يزيد، إنّما هو القرائنُ وحدها.

ب - إن المفرد قد يكون له نوعان من التكسير: أحدهما بصيغة مستقلّة تختصّ بجمع القلة، والآخر بصيغة مستقلّة تختصّ بجمع الكثرة، وتُستعمل إحدى هاتين الصيغتين في معنى الأخرى، أي إنّ الصيغة الدالّة على القلّة قد يُراد بها عدد أكثر من عشرة أحياناً، والصيغة الدالّة على الكثرة، قد يُراد بها عدد ينقص عن عشرة[1].

ج - يقول سيبويه في «الكتاب»: إنّ جمعي التصحيح (أي جمع المذكّر السالم، وجمع المؤنّث السالم) يُراد بهما عدد لا يزيد على عشرة، فهما عنده، كجمع القلّة في الدلالة على العدد. وأغلب الظن أنهما لا يختصّان بالقلّة وإنّما يصلحان للقلّة والكثرة، شرط ألّا توجدَ القرائن التي تُعيّن الجمع لأحدهما دون الآخر.

هذه الملحوظات الثلاث تدفعنا إلى الظنّ أن العرب، في استعمالهم صِيَغ الجموع، ما كانوا يفرّقون بين دلالة جمع القلّة وجمع الكثرة، وإنّما كان هذا التفريق من صنيع النحاة أنفسهم. أما وجود أكثر من صيغة في الجمع للمفرد الواحد، فيعود إلى تعدّد اللهجات العربيّة القديمة، على الأرجح.

---

(١) والمرجع في تعيين الدلالة هو سياق الكلام وما يُحيط به من ظروف وملابسات. أمّا القصّة المرويّة عن لسان النابغة الذبياني وحسّان بن ثابت، والتي مفادها أن حسّاناً كان يعرض شعره على النابغة، فلمّا وصل إلى

لنا الجفنات الغُرُّ يلْمَعْنَ بالضُحى
وأسيافُنا يقطُرْنَ من نجْدَةٍ دما

قال له النابغة: لقد قلّلْتَ جفونك وسيوفك، فأغلب الظن أنها مُفْتعلة، ومنهم من يذهب إلى أنّ الاعتراض على حسّان في استعماله «الجفنات» بدل «الجفان» و«الأسياف» موضع «السيوف»، ساقط باعتبار أنّ إضافة الأسياف إلى «نا» الضميريّة صرفتها إلى الكثرة، وأنّ «الجفنات» تستعمل للقلّة والكثرة لأنها جمع سالم، أو هي للكثرة لاقترانها بلام التعريف الجنسيّة.

والذي ثبت لدينا من استقراء الواقع اللغوي أنّ كل صِيَغ جموع التكسير صالحة للقلّة والكثرة معاً بحسب ما ترد فيه من سياق (انظر بحث جمع التكسير في اللغة العربية لخيري محمود، رسالة ماجستير بجامعة الكويت).

٤ - أوزان جمع القلّة: لجمع القلّة أربعة أوزان هي:

أ - أَفْعُلٌ: ويطّرد في:

١ - الاسم[1] الثلاثي الذي على وزن «فَعْل» الصحيح الفاء والعين، غير المضاعف، نحو: «بحر، أَبْحُر - نفس، أنفُس - ظبي، أظْبٍ» وقد شذّ «أوجه، أعين، أكف» جمع «وجه، عين، كف».

٢ - الاسم الرباعيّ المؤنّث تأنيثاً معنويًّا (أي بغير علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره حرف مدّ، نحو: «ذراع، أذرُع - يمين، أيْمُن» وقد شذّ مجيئه من المذكّر في: «أَشْهُب، أغْرُب، أجْنُن، أعْتُد» جمع «شهاب، غراب، جنين، عتاد».

ب - أَفْعِلَة: ويطّرد في:

١ - الاسم المذكّر الرباعيّ الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «طعام، أطْعِمَة - مساء، أمْسِيَة - رغيف، أرْغِفَة».

٢ - الاسم الذي على وزن «فَعال» أو «فِعال» الذي عينه ولامه من جنس واحد، أو الذي لامه حرف علة، نحو: سِنان، أسِنَّة - كساء، أكسية» وقد شذّ من الصفات: «أشِحَّة، أذِلّة، أعِزَّة»[2] جمع «شحيح، ذليل، عزيز»، وشذّ من المؤنث «أعقبة» جمع «عُقاب»، وشذّ من الثلاثي جمع «نجد (وهو ما ارتفع من الأرض)، فرخ، قدّ، خال، حال، قفا، زمن، باب» على «أنجدة، أفرخة، أقِدَّة، أخولة، أحولة، أقفية، أزمنة، أبوبَة»، كما شذّ من الخماسيّ جمع «رمضان» على «أرْمِضَة».

ج - أَفْعال: ويطّرد في جمع الأسماء الثلاثيّة على أي وزن كانت، إلّا التي على وزن «فُعَل»[3]، والتي يطّرد فيها وزن «أفْعُل»[4] نحو: «بيت، أبيات - جسم، أجسام - بُرج، أبراج - صنم، أصنام -

---

(١) المراد بالاسم في باب جمع التكسير ما ليس بوصف.

(٢) كما في قوله تعالى ﴿أذلّة على المؤمنين، أعزّة على الكافرين﴾ (المائدة: ٥٤).

(٣) يجمع «فُعَل» على «فِعْلان» كما سيأتي. وقد شذّ «أرطاب، أرباع» جمع رُطَب، رُبَع (وهو الفصيل ينتج في الربيع أو النتاج).

(٤) يمنع أكثر النحاة جمع «فَعْل» الصحيح العين قياساً على «أفعال». لكن الأب أنستاس الكرملي أظهر أن ما سُمع عن الفصحاء من جموع «فَعْل» على «أفعال» أكثر مما سمع من جموعه المطردة على «أفعل» أو «فِعال» أو «فُعول»، ومنها «بحث، أبحاث - سَجْع، أسجاع - شكل، أشكال - فرْخ، أفراخ - حَمْل، أحمال - زَنْد، أزناد - شخص، أشخاص - لفظ، ألفاظ - رأي، آراء - لحظ، ألحاظ». أنظر محاضر جلسات دورة الانعقاد الرابع لمجمع اللغة العربية في القاهرة ص ٥١.

عُنق، أعناق - كَبِد، أكباد - عنب، أعناب - عضُد، أعضاد - إبل، آبال». ومما سُمع على هذا البناء فحُفظ دون أن يُقاس عليه، جمع «شاهد، صاحب، يتيم، شريف، أصيل، جَنان (وهو القلب)، شيعة، ميّت، حرّ» على: «أشهاد، أصحاب، أيتام، أشراف، آصال، أجنان، أشياع، أموات، أحرار».

د - فِعْلَة: هذا الوزن سماعيّ، لذلك يُحفظ ما ورد منه دون أن يُقاس عليه أيّ وزن من الأوزان، ومن أمثلته «شيخ، شِيخة - فتى، فِتْيَة - أخ، إخوة - ثور، ثِيَرة - غلام، غِلْمَة - غزال، غِزْلَة»[1].

٥ - أوزان جمع الكثرة:

أ - فُعْل: وينقاس في كل صفة مشبّهة على وزن «أَفْعَل» أو «فَعْلاء»، نحو: «أحمر، حمراء، حُمْر - أصفر، صفراء، صُفْر - أبكم، بكماء، بكم - أصم، صمّاء، صُمّ - أعمى، عمياء، عُمْي» ومنه الآية: ﴿صمّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ (البقرة: ١٨) وإذا كانت الصفة المشبّهة عينها ياء، كُسرت فاؤها، نحو: «أبيض بِيض - أعيَن (من اتسعت عيناه واتسع سوادهما) عِين».

ب - فُعُل: وينقاس في شيئين: أولها الوصف الذي على وزن «فَعول» بمعنى «فاعل»[2]، نحو: صبور صُبُر - غفور غُفُر»، وثانيهما الاسم الرباعي الصحيح الآخر الذي قبل آخره حرف مدّ زائد[3]، وليس مختوماً بتاء التأنيث، نحو: «كتاب، كُتُب - عمود، عُمُد - قضيب، قُضُب». وقد جُمع على هذا الوزن على غير قياس، «نمر، نُمُر - وعل، وُعُل - سفينة، سُفُن - صحيفة، صُحُف - مدينة، مُدُن - خشبة، خُشُب».

ج - فُعَل: ويطّرد في أربعة أشياء:

١ - اسم على وزن «فُعْلَة»، نحو: «غُرفة، غُرَف - حُجّة، حُجَج».

٢ - وصف على وزن «فُعْلى» التي هي مؤنث الوصف المذكّر «أَفْعَل»[4]، نحو: «كبرى، كُبَر - وسطى، وُسَط».

٣ - اسم على وزن «فُعُلَة»، نحو: جُمُعة،

---

(١) جَمَعَ أحدُهم ما يُكسّر على «فِعْلَة» في قوله:

فِـتْـيَـةٌ وشِـيـخَـةٌ وثِـيَـرَة
وغِـلْـمَـةٌ وغِـزْلَـةٌ وصِـبْـيَـة
هـذا جـمـوعـاً نُـسِـبَـت لِفِعْـلَة
فـاحـفظ ولا تَـقِـس وقِـس الـعـلة

(٢) فإن كان «فَعول» بمعنى «مفعول»، لم يجمع على «فُعُل»، نحو: «ركوب، ركوبة، ركائب - حلوب، حلوبة، حلائب».

(٣) أما الاسم الرباعيّ المضعّف الذي قبل آخره حرف الألف الزائد، فإنه يجمع على «أفعِلة» كما رأينا، نحو: «زمام، أزِمّة - هلال، أهلّة».

(٤) لذلك لا يصحّ جمع «حُبلى» على «حُبَل» لأنها وصف لا مذكّر له.

جُمَع».

٤ - كل جمع تكسير على وزن «فُعَل» وعينه ولامه من جنس واحد، وذلك عند بعض القبائل العربية التي تخففه فتجعله على وزن «فُعْل»، نحو: ذلول، ذُلُل، ذُلْل».

وقد جُمع على هذا الوزن شذوذاً «رؤيا[1]، نوبة، قرية» فقيل: «رؤى، نُوَب، قُرى».

د - فِعَل: وينقاس في الاسم الذي على وزن «فِعْلَة»[2]، نحو: «قطعة، قِطَع - بدعة، بِدَع - حِجَّة[3]، حِجَج - حِلْية، حِلَى - لِحْيَة، لِحَى». وقد جُمع على هذا الوزن شذوذاً «قَصْعة» فقالوا: «قِصَع».

هـ - فُعَلَة: وينقاس في كل وصف لمذكَّر عاقل على وزن «فاعل» معتلّ اللام بالياء أو الواو، نحو: رام، رُماة - ساع، سُعاة - غاز، غُزاة - داع، دُعاة» وأصل هذه الجموع «رُمَيَة، سُعَيَة، غُزَوَة، دُعَوَة». وجاء شُذوذاً جمع «كَميّ، سريّ، بازٍ (وهو اسم)، هادر (أي الساقط)» على «كُماة، سُراة، بُزاة، هُدَرة».

و - فَعَلَة: وينقاس في كل وصف على وزن «فاعِل» لمذكَّر عاقل صحيح اللام[4]، نحو: «كاتب، كَتَبَة - بارّ، بَرَرَة - خائن، خَوَنة». وشذَّ جمع «سيِّد، أكّار (وهو الفلاح)، زقّ (الخمر)» على «سادة، أَكَرَة، زَقَقَة».

ز - فَعْلَى: وينقاس في وصف على وزن «فَعيل» دالّ على هُلْك أو توجّع أو بليَّة أو آفة، نحو: «مريض، مَرْضى - قتيل، قَتْلى - جريح، جَرْحى - أسير، أَسْرى». وقد يكون هذا الجمع لغير «فعيل» مما يدلّ على شيء ممّا تقدَّم، نحو: هالك، هَلْكى - ميِّت، مَوْتى - أحمق، حَمْقى - سكران، سَكْرى».

ح - فِعَلَة: وينقاس في كل اسم صحيح اللام على وزن «فُعْل»، نحو: «قُرْط، قِرَطَة - دُرج، دِرَجَة - كوز، كِوَزة - دُبّ، دِبَبَة» وقد جمعوا «قرد، هادر، قط، هر، ديك، فيل» على «قِرَدَة، هِدَرة، قِطَطة، هِرَرة، دِيَكَة، فِيَلَة».

ط - فُعَّل: وينقاس في كل وصف

(١) الرؤيا ما يراه الإنسان في الحلم أو في حالة اليقظة، والرؤية ما يراه الإنسان في حالة اليقظة.

(٢) قد يجمع «فِعْلة» على «فُعَل»، نحو: «حِلية، حُلَى - لحية، لُحى».

(٣) الحِجَّة هي السنة والمرّة من الحج، وقياسها الفتح لأن الكسر يدلّ على الهيئة، والفتح يدل على المرّة، لكن العرب لم تنطق بها إلا بالكسر.

(٤) يلاحظ أن أوصاف المفرد هنا هي أوصافه في الصيغة السابقة إلّا أن اللام هنا صحيحة، وفي الحالة السابقة معتلّة.

صحيح اللام على وزن «فاعِل» أو «فاعِلة»، نحو: «قاعد، قاعدة، قُعَّد - نائم، نائمة، نُوَّم - صائم، صائمة، صُوَّم». ومن النادر الذي لا يُقاس عليه أن يكون «فُعَّل» جمعاً لوصف معتلّ اللام لمذكّر على وزن «فاعِل»، نحو: «غازٍ، غُزَّى - عافٍ، عُفَّى - سارٍ، سُرَّى» وقد شَذَّ جمع «نُفَساء[1]، خريدة[2]، أعْزَل[3]» على «نُفَّس، خُرَّد، عُزَّل».

ي - فُعَّال: وينقاس في كل وصف صحيح اللام لمذكّر على وزن «فاعِل»، نحو: «صائم، صُوَّام - حارس، حُرَّاس - خائن، خُوَّان - كاهن، كُهَّان».

ك - فِعال: وينقاس في مفردات كثيرة الأوزان، أشهرها الستّة التالية:

١ - اسم أو وصف، ليست عينهما ياء، على وزن «فَعْل» أو «فَعْلة»، نحو: «ثوب، ثياب - قصعة، قِصاع - صعْب وصعبة، صِعاب - ضخم وضخمة ضِخام». وندر مجيئه من معتلّ العين بالياء، نحو: «ضيعة، ضِياع - ضيف، ضِياف».

٢ - اسم صحيح اللام غير مضاعف، على وزن «فَعَل» أو «فَعَلة»، نحو: «جَمَل، جِمال - ثمرة، ثِمار».

٣ - اسم على وزن «فِعْل»، نحو: «ذِئْب، ذئاب - بِئْر، بئار».

٤ - اسم على وزن «فُعْل» ليست عينه واواً ولا لامه ياءً، نحو: «رمح، رماح - دُهن، دِهان».

٥ - وصف صحيح اللام على وزن «فَعِيل» أو«فعيلة»، نحو: «كريم، كريمة، كِرام - طويل، طويلة، طِوال».

٦ - وصف على وزن «فَعْلان» أو «فَعْلى» أو «فَعْلانة» أو «فُعْلانة»، نحو: «عطشان، عطشى، عطشانة، عِطاش - خُمصان (الضامر البطن) خمصانة، خِماص».

وممّا جُمع على هذا الوزن، على غير قياس: «راعٍ، راعية، رِعاء - قائم، قائمة، قيام - صائم، صائمة، صِيام - أعجف، عجفاء، عِجاف - خيِّر، خِيار - جيِّد، جِياد - جَواد، جِياد - أبطح، بطحاء، بِطاح - قلوص (الناقة الشابة)، قِلاص - أنثى، إناث - نُطفة، نِطاف - فصيل، فِصال - سَبُع، سِباع - ضَبُع، ضِباع - نُفَساء، نِفاس».

ل - فُعول: ويطّرد في:

١ - الاسم الذي على وزن «فَعِل»، نحو: «كَبِد، كبود - نِمْر، نمور».

---

(١) هي المرأة التي وضعت حملها، وتُجمع على «نفساوات» قياساً، وعلى «نِفاس» و «نُفَّس» شذوذاً.

(٢) هي البكر، والمرأة ذات الحياء. وتُجمع قياساً على «خرائد» وشذوذاً على «خُرَّد».

(٣) وهو مَن لا سلاح له. ويُجمع قياساً على «عُزْل» وليست «الأعزال» جمعاً لـ «أعزل» بل لـ «عُزُل».

٢ - الاسم الذي على وزن «فَعْل» وليست عينه واواً، نحو: «قلْب، قلوب - ليث، ليوث».

٣ - الاسم الذي على وزن «فُعْل» وليس معتلّ العين ولا اللام ولا مضاعفاً، نحو: «بُرْد، برود - جُند، جنود».

٤ - الاسم الذي على وزن «فِعْل»، نحو: «حِمْل، حُمول - فيل، فيول».

وحُفظ «فُعول» في أوزان كثيرة منها «فَعَل»، نحو: «أَسَد، أُسود - شَجَن، شجون - ذَكَر، ذكور - طَلَل، طلول». و«فاعل»، نحو: «شاهد، شُهود - راقد، رُقود - باك، بُكيّ»[1]، و «فعيل»، نحو: «فريق، فُروق» و «فِعْلَة»، نحو: «حِقْبة، حُقُوب».

م - فِعْلان: ويطّرد في:

١ - اسم على وزن «فُعال»، نحو: «غُلام، غِلْمان - غُراب، غِرْبان».

٢ - اسم على وزن «فُعَل»، نحو: «جُرَذ، جِرْذان».

٣ - اسم على وزن «فُعْل» عينه واو، نحو: «حُوت، حيتان - عود، عِيدان».

٤ - اسم على وزن «فَعَل» ثانيه ألف أصلها واو، نحو: «تاج، تيجان - جار، جيران».

وقد بُني «فِعْلان» في غير ما ذُكِر من الأوزان الأربعة السابقة، فحُفظ دون أن يقاس عليه، ومنه «غزال، غِزلان - صِنْو، صِنْوان - ظليم، ظِلْمان - خروف، خِرْفان - حائط، حيطان - ضيف، ضِيفان - شيخ، شيخان - فصل، فِصلان - صبيّ، صبيان - شجاع - شِجعان»[2].

ن - فُعْلان: ويطّرد في:

١ - اسم على وزن «فَعْل»، نحو: «ظهر، ظُهران - ركْب، رُكبان».

٢ - اسم صحيح العين على وزن «فعل»، نحو: «بلد، بُلْدان - خشب، خُشْبان».

٣ - اسم على وزن «فعيل»، نحو: «كثيب، كُثْبان - رغيف، رُغْفان».

وقد بُني «فُعلان» في غير ما ذُكِر من الأوزان السابقة، فحُفظ دون أن يُقاس عليه، ومنه: «واحد، وُحدان - أوحد، أُحْدان - جدار، جدران - ذئب، ذُؤْبان - راع، رُعْيان - شاب، شُبّان - شُجاع، شُجعان - أسود، سُودان - أحمر، حُمران -

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيّاً﴾. (مريم ٥٨).

(٢) جمع «شجاع» على «شجعان» شاذ، وإن كان على وزن «فُعال»، لأنه صفة، وهذا الوزن، إنما هو للأسماء لا للصفات. وكذا إذا قلت «شُجعان» فهو جمع شاذ أيضاً.

أبيض، بيضان - أعمى، عُميان - أعور، عوران».

س - فُعَلاء: ويطّرد في:

١ - وصف لمذكر عاقل على وزن «فعيل» بمعنى «فاعل» صحيح اللام، غير مضاعف، دالّ على سجيّة مدح أو ذمّ أو على مشاركة، نحو: «نبيه، نُبهاء - كريم، كُرَماء - عليم، عُلَماء - بخيل، بُخَلاء - شريك، شُرَكاء - جليس، جُلَساء - رفيق، رُفَقاء».

٢ - وصف لمذكّر عاقل على وزن «فاعل» دالّ على سجيّة مدح أو ذمّ، نحو: عالم، عُلَماء - جاهل، جُهَلاء - شاعر، شُعَراء».

وممّا جُمع على هذا الوزن، على غير قياس «جبان، سجين، أسير، شهيد، نَذْل، صِهْر، ناظر» فقيل: «جُبَناء، سُجَناء، أُسَراء، شُهَداء، نُذَلاء، صُهَراء، نُظَراء».

ع - أفعِلاء: ويطّرد في:

١ - وصف على وزن «فعيل» معتلّ اللام، أو مضاعَف، نحو: «غنيّ، أغنياء - شديد، أشدّاء، ذليل، أذلاّء».

وممّا سُمع على هذا الوزن جمع «نصيب، عشير (أي العِشْر)، خميس، ربيع» فقيل: «أنّصباء، أعْشِراء، أخمساء، أربِعاء».

صِيَغ منتهى الجموع: ف - فَعالِل وفعاليل: يطّرد «فعالِل» في:

١ - كل اسم رباعِيّ الأصول مجرَّد، نحو: «درهم، دراهم» أو مزيد، نحو: «غَضَنْفَر، غضافِر».

٢ - وفي الاسم الخماسيّ المجرَّد، نحو: «سَفَرْجَل، سفارِج» أو المزيد، نحو: «عندليب، عنادِل».

ويطّرد «فعاليل» في الاسم الرباعيّ أو الخماسيّ الذي قبل آخره حرف علّة ساكنة، نحو: «قرطاس، قراطيس - فردوس، فراديس - دينار، دنانير».

كذلك سُمِعَ على هذين الوزنين، الاسم الثلاثيّ الذي زيد فيه حرف صحيح، نحو: «سنبل، سنابل - سكين، سكاكين - سرحان، سراحين».

ص - أفاعِل وأفاعيل: يطّرد «أفاعِل» في:

١ - ما كان على وزن «أفعَل» صفة التفضيل، نحو: «أكرَم، أكارِم - أفضَل، أفاضِل».

٢ - اسم رباعيّ، أوّله همزة زائدة، نحو: «إصبع، أصابع - أنْمُلة، أنامِل».

ويطّرد «أفاعيل» في الاسم الرباعيّ المزيد الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «أسلوب، أساليب - إضبارة، أضابير».

ق - تفاعِل وتفاعيل: يطّرد «تفاعِل»

في الاسم الرباعيّ الذي أوّله تاء زائدة، نحو: «تِنْبَل، (القصير)، تنابل - تجربة، تجارِب». ويطّرد «تفاعيل» في الاسم الرباعيّ المزيد الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «تقسيم، تقاسيم - تسبيحة، تسابيح».

ر - مَفاعِل ومفاعيل: يطّرد «مفاعِل» في ما كان على أربعة أحرف، أوّله ميم زائدة، نحو: «مسجِد، مساجد - مكنسة، مكانس - مصيف، مصايف - معيشة، معايش - مفازة، مفاوز». ويُجمع على «مفاعيل» ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مدّ، نحو: «مصباح، مصابيح - ميثاق، مواثيق».

ش - يَفاعل ويَفاعيل: يطّرد «يفاعل» في الاسم الرباعيّ الذي أوّله ياء زائدة، نحو: «يحمد (عَلَم على رجل)، يحامد». ويطّرد «يفاعيل» في الاسم الرباعيّ المزيد الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «ينبوع، ينابيع».

ت - فواعِل وفواعيل: يطّرد «فواعِل» في:

١ - «فَوْعَل»، نحو: «جَوهر، جواهِر - كوكب، كواكِب».

٢ - «فَوْعَلَة»، نحو: «جوهرة، جواهر - صَوْمعة، صوامِع».

٣ - «فاعَل»، نحو: «طابَع، طوابع - خاتَم، خواتِم».

٤ - «فاعلاء»، نحو: نافقاء (اسم لجُحْر اليربوع)، نوافِق.

٥ - «فاعِل» وصف لمذكّر غير عاقل، نحو: «صاهل، صواهِل - شاهق، شواهِق».

٦ - «فاعِل» عَلَماً كان أو غير علم، نحو: «جابر، جوابِر - حاجب، حواجِب - شارب، شوارب».

٧ - «فاعِل» صفة لمؤنّث عاقل، نحو: «حائِض، حوائض - طالق، طوالق».

٨ - «فاعلة»، نحو: «فاطمة، فَواطِم - ناصية، نواص - كاتِبة، كواتِب - حاملة، حوامِل - غانية، غوانٍ».

ويُجمع على «فواعيل» ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مدّ، نحو: «طاحونة، طواحين ـ طومار (الصحيفة) طوامير».

ث ـ فَعائل: ويطّرد في كل رباعيّ مؤنّث، ثالثه حرف مدّ، وأوزانه عشرة، هي:

١ ـ «فَعالة»، نحو: شَهادة، شهائد ـ سَحابة، سحائب».

٢ ـ «فِعالة»، نحو: «رِسالة، رَسائل ـ عِمامة، عمائم».

٣ ـ «فُعالة»، نحو: «حُثالة، حَثائل ـ ذُؤابة، ذوائب».

٤ ـ «فَعولة»، نحو: حَلوبة، حلائب ـ حَمولة، حمائل».

٥ ـ «فَعيلة» شرط ألّا يكون بمعنى «مفعولة»[١]. نحو: «عشيرة، عشائر ـ كتيبة، كتائب ـ عقيدة، عقائد»[٢].

٦ ـ «فِعال»، نحو: شِمال، شَمائل ـ شِناط، (المرأة الجميلة)، شنائط».

٧ ـ «فَعال»، نحو: «شَمال (الريح الشمالية)، شمائل».

٨ ـ «فُعال»، نحو: «عُقاب، عقائب».

٩ ـ «فَعول»، نحو: «عجوز، عَجائز ـ جنوب (الريح الجنوبيّة) جنائب».

١٠ ـ «فَعيل»، نحو: «حزيق (الريح الشديدة)، حزائق».

ومما يُحفظ فيه «فعائل» ولا يُقاس عليه، جمع «ضَرَّة، كنّة (امرأة الابن أو الأخ)، لصّة» على «ضرائر، كنائن، لصائص».

خ ـ فَياعِل وفَياعيل: يطّرد

«فياعِل» في ما كان على أربعة أحرف، ثانيه ياء زائدة، نحو: «صيرف، صيارف». ويطّرد «فياعيل» في ما كان منه مزيداً قبل آخره حرف مدّ، نحو: «ديجور، دياجير».

ذ ـ فَعالٍ، فَعالَى فُعالَى: يطّرد

«فَعالٍ» و«فَعالَى» في:

١ ـ اسم على وزن «فَعْلاء»، نحو: «صحراء، صَحارٍ، صحارَى».

٢ ـ اسم على وزن «فَعْلى»، نحو: «فتْوى، فتاوٍ، فتاوَى».

٣ ـ اسم على وزن «فِعْلى»، نحو: «ذِفْرى (اسم العظم الذي خلف الأذن)، ذفَارٍ، ذفارَى».

٤ ـ وصف على وزن «فُعْلى» لأنثى غير أنثى «أفعل»، نحو: «حُبْلى، حَبالٍ، حبالَى».

وقد حُفظ هذان الوزنان، دون قياس، في الصفة التي على وزن «فعْلاء» ولا مذكّر لها، نحو: «عذراء، عذارَى، عذارٍ».

يطّرد «فَعالَى» و «فُعالى» في وصف على وزن «فَعْلان» أو «فَعْلى»، نحو: «سَكْران، سَكْرى، سَكارى، سُكارى ـ غضبان، غضبى، غَضابى، غُضابى ـ عطشان، عطشى، عَطاشى، عُطاشى».

وينفرد «فَعالَى» في اطّراده في:

١ ـ اسم معتلّ اللام على وزن «فَعيلَة»، نحو: «هديّة، هدايا».

٢ ـ اسم معتلّ اللام على وزن «فَعالة» أو «فِعالة» أو «فُعالة»، نحو: «جَداية (صغير الغزال)، جدايا ـ هِراوة، هراوى ـ نُقاية (ما اخترته)، نقايا».

٣ ـ اسم معتلّ العين واللام على وزن

(١) وشذّ جمع «ذبيحة، ذخيرة، وديعة، تريكة (المرأة العانس، أو الروضة غير المرعيّة). (وكلها بمعنى «مفعولة») على «ذبائح، ذخائر، ودائع، ترائك».

(٢) يُلاحظ أن شرط جمع «فَعالة، فِعالة، فُعال، فَعولة» على «فعائل» هو الاسميّة كالأمثلة المذكورة.

«فاعِلة»، نحو: «زاوية، زوايا». وقد جمعوا على غير قياس «يتيماً وأَيِّماً (من لا زوج له) وطاهراً» على «يتامَى، أيامَى، طهارَى»، كما جمعوا «الأهل والأرض والليلة» على «الأهالي والأراضي واللّيالي» شذوذاً.

ض - فعاليّ: ويطّرد في:

١ - اسم على ثلاثة أحرف مزيد في آخره ياء مشدّدة لا يُراد بها النسب، نحو: «كرسيّ، كراسيّ - أمسيّة، أماسيّ».

٢ - اسم مزيد في آخره ألف الإلحاق المدودة، نحو: «عِلْباء (عَصَب العنق)، علابيّ».

ويجوز في «فعاليّ» التخفيف إلى «فَعالٍ».

٦ - ملحوظة: قد يكون للاسم الواحد أكثر من صيغة في جمع التكسير، كأن يكون له صيغتان، نحو: «شاطِئ، شطآن شواطِئ»، أو ثلاث، نحو: «لسان ألسُن ألسِنة لُسُن»، أو أربع، نحو: «لحم لُحوم ألْحُم لُحْمان لِحام»، أو خمس نحو: «حمار أحْمِرة حُمُر حَمير حُمور مَحْموراء»، أو ستّ، نحو: «أسد آساد آسَد أُسْدان أُسود أُسْد مَأْسَدة»، أو سبع، نحو: «صبيّ صِبْيَة صِبْوَة أَصْبٍ أَصْبِيَة صُبْوَة صِبْيان»... أو خمس عشرة، نحو: «عَبْد أَعْبُد عِباد عُبْدان عِبْدان معابِد عبيد معبوداء مَعْبُدَة عبدّان عِبِدّاء عِبِدّى عُبُد عَبْدون، عُبُد». وجمع الجمع «أعابِد».

وفيما يلي قائمة بأهم أوزان المفرد مع أوزان جمعها.

أوزان الاسم المفرد	أوزان جمعه القياسي	أمثلته
تَفْعَل أو تَفْعِلَة	تفاعِل	تنبل تنابِل - تَجربة تجارِب
فاعِل - فاعَل - فاعِلة	فواعِل	خاتِم خاتَم خواتِم - غانية غوانٍ
فِعال - فُعال - فَعال (المؤنث معنويّ)	فعائِل	شِمال شَمال شمائِل - عُقاب عقائب
فُعال	فِعلان	غُلام غِلمان - غُراب غِربان
فِعالة - فُعالة - فَعالة	فعائل	رسالة رسائل - ذُؤابة ذوائب - سَحابة سحائب
فِعْل	فِعال أو فُعول	ذِئب ذِئاب - عِلْم علوم - ظِلّ ظلال ظلول

فُعْل (صحيح اللام)	فِعَلة	دُبّ دِبَبة - كوز كِوَزة
فُعْل (ليس معتلّ العين ولا اللام ولا مضاعفاً)	فُعول	بُرد بُرود - جُنْد جُنود - قُفْل قُفول
فُعْل (ليست عينه واواً ولا لامه ياء)	فِعال	رُمْح رِماح - دُهْن دِهان - جُبّ جِباب
فُعْل (عينه واو) - فُعَل	فِعْلان	حوت حيتان - عود عيدان
فَعَل (صحيح اللام غير مضاعَف)	فِعال	جَمل جِمال - جبل جبال
فَعِل	فُعول	كَبِد كبود - نَمِر نمور - وَعِل وعول
فَعَل (ثانيه ألف أصلها واو)	فِعلان	تاج تيجان - جار جيران - باب بيبان
فَعَل (صحيح العين)	فُعْلان	حَمَل حُملان - خشب خُشبان
فَعْل (صحيح الفاء والعين غير مضاعف)	أفْعُل	نفس أنْفُس - بحر أبْحُر
فَعْل (معتل العين أو مضاعف)	أفعال	سيف أسياف - عمّ أعمام
فَعْل (ليست عينه واواً)	فُعول	قلب قلوب - ليث ليوث - شمس شموس
فَعْل (صحيح العين)	فُعلان	ظهر ظُهران - ركب رُكبان - عبد عُبدان
فَعْلى - فِعلى - فَعْلاء	فَعالَى أو فَعالٍ	فَتوى فتاوَى فتاوٍ - ذِفرى ذفارَى ذفارٍ - صحراء صحارَى صحارٍ
فِعْلة	فِعَل أو فُعَل	قطعة قِطَع - حلية حُلى حِلى - لحية لِحَى لُحى
فُعْلة - فُعَلة	فُعَل	جُمعة جُمَع - غرفة غرف
فَعَلة (صحيح اللام غير مضاعف)	فِعال	رَقَبة رِقاب - ثَمَرة ثِمار
فَعْلة (ليست عينه ياء)	فِعال	جنة جِنان - كلبة كِلاب

فُعْليّ - فَعَليّ	فعاليّ	كُرسيّ كراسيّ - قُمْريّ - قَماريّ
فَعول - فُعولة	فَعائل	عجوز عَجائز - حُمولة حمائل
فَعيل (المؤنّث معنويّ) - فَعيلة (ليست بمعنى مفعولة)	فعائل	حزيق (الريح الشديدة) حزائق - عشيرة عشائر
فَوْعل - فَوْعلة	فواعل	زورق زوارق - جوهر جوهرة جواهر
مِفْعال	مَفاعيل	مصباح مصابيح - ميثاق مواثيق
مَفعِل - مِفْعَلة	مفاعِل	مسجِد مساجد - مِكْنسة مَكانِس

أوزان الوصف المفرد	أوزان جمعه القياسيّ	أمثلته
أَفْعَل (صفة للتفضيل)	أفاعِل	أفضَل أفاضِل - أكرم أكارِم
أفعل (ليس للتفضيل)	فُعْل	أحمر حُمْر - أعرج عُرج - أزرق زرق
فاعِل (لمذكّر عاقل دالّ على سجية مدح أو ذمّ)	فُعَلاء	عالِم عُلماء - شاعر شعراء
فاعِل (صحيح اللام لمذكّر عاقل)	فُعّال أو فَعَلة	بارّ بَرَرة - كاتب كتّاب كَتَبة
فاعِل (صحيح اللام لمذكّر عاقل)	فُعَلة	قاضٍ قضاة - غازٍ غُزاة
فاعِل (صحيح اللام)	فُعَّل	راكع رُكّع - نائم نُوّم
فاعِل (وصفاً خاصًّا لمؤنّث أو لمذكّر غير عاقل)	فَواعِل	طالق طوالق - شاهق شواهق
فاعِلة	فواعِل	كاذبة كَواذب - خاطئة خواطئ
فاعِلة (صحيح اللام)	فُعَّل	راكعة رُكّع - صائمة صُوّم
فَعْل، فَعْلة (ليست عينها ياء)	فِعال	ضخم ضخمة ضِخام
فُعْلى (مؤنّث أفعل)	فُعَل	كُبْرى كُبَر - صُغْرى صُغَر
فُعْلى (لمؤنّث غير أفعل)	فَعالى أو فُعالى	حبلى حَبالَى أو حَبالٍ أو حُبالى

فَعْلاء	فُعْل	حَمْراء حُمْر - عَوْراء عُور
فَعْلان - فَعْلانة - فُعْلان - فُعْلانة	فِعال أو فَعالى	غضبان غضبانة غِضاب غَضابى - خُمصان خُمصانة خِماص خَماصَى
فَعول (بمعنى فاعِل)	فُعُل	صبور صُبُر - غيور غُيُر
فَعيل	فَعائِل	لطيف لطائف - كريم كرائم
فَعيل (صحيح اللام) - فَعيلة	فِعال	كريم كريمة كِرام - طويل طويلة طِوال
فَعيل (وصف لمذكّر عاقل بمعنى فاعل صحيح اللام غير مضاعَف دال على سجيّة مدح أو ذمّ)	فُعَلاء	كريم كُرماء - عليم عُلماء - عظيم عُظماء
فعيل (دال على هُلْك أو توجّع)	فَعْلى	مريض مَرْضى - جريح جرحى - قتيل قَتْلى

جمع الجلالة:

هو صيغة الجمع التي تحل محل صيغة المفرد في الأسلوب الرسمي لبعض رجالات السلطة، نحو: «نحن، رئيس الجمهوريّة، نرسم...».

جَمْعُ الجمع:

هو جمع للجمع يدلّ على أكثر من تسعة، نحو: «بيوت، بيوتات - رجال رجالات - أكلب، أكالب - أزهار أزاهير». ويُجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع مذكّر سالم، إن كان للمذكّر العاقل، نحو «أفاضِل، أفاضلون»، وجمع مؤنّث سالم، إن كان للمؤنّث، أو للمذكّر غير العاقل، نحو: «صواحب، صواحبات، صواهل، صواهلات» ومنه الحديث الشريف: «إنكنّ لأنتنّ صواحبات يوسف». وقد اختلف النحاة حول قياسيّة جمع الجمع، فقال بعضهم، إنه مَقيس، وخالفهم آخرون في ذلك، والأفضل الأخذ برأي مجمع اللغة العربية القاهريّ الذي ذهب إلى أن الحاجة قد تدعو إلى جمع الجمع بنوعيه (أي جمْع الجمع جمعَ مذكّر سالم، أو جمعَ مؤنّث سالم).

جَمْع العَلَم:

إذا جُمِع العَلَمُ صار نكرة، ولهذا يوصف بالنكرة، نحو: «جاء محمّدون كِرامٌ». فإن شئتَ تعريفه أدخلت عليه «ألْ»، نحو: «جاء المحمّدون».

والعَلَم المذكّر يُجمع جمعَ مذكر سالماً (وهو الأوْلى)، أو جمع تكسير حسب ما تُجْمَعُ عليه نظيره من الأسماء، نحو: «زيد زيدون زيود أزياد، أحمد أحمدون أحامد».

والعلم المؤنّث يُجمع جمعَ مؤنث سالم، وهو الأوْلى، أو جمع تكسير حسب ما تُجمع عليه نظيره من الأسماء، نحو: «دَعْد دَعَدات أدْعُد، سُعاد سُعادات أسْعُد سُعُد سعائد».

وإن سمّيت بالجمع السالم كزيدين وسعادات (عَلَمين)، قلت: ذوو زيدين، وذوات فاطمات. فإن سمّيت بالجمع المكسَّر، غير صيغة منتهى الجموع، فإنك تجمعه جمع سلامة (وهو الأوْلى)، أو جمع تكسير، نحو: «أعْبُد (اسم رجل) أعبدون أعابد، أنمار (اسم امرأة)، أنمارات، أنامير). فإن كان المسمّى به على صيغة منتهى الجموع، أو على وزن غير صالح لهذه الصيغة، فلا يُجمع إلاّ جمع سلامة، نحو: «عواطف (اسم امرأة) عواطفات، كشاجم (اسم رجل) كشاجمون».

ويجمع العلَمُ المركّب تركيباً إضافياً بجمع صدره جمع مذكّر سالم، أو جمع تكسير، نحو: «عبد الله، عبدو الله، عبيد الله».

جَمْع القلّة:

راجع: جمع التكسير (٢ و ٣ و ٤).

جَمْع الكَثْرة:

راجع: جمع التكسير (٢ و ٣ و ٥).

جمع ما صدْره «ذو» أو «ابن»:

يُجمع ما صُدِّر بـ «ذو» أو «ابن» من أسماء ما لا يعقل، بالألف والتاء، نحو: «ذي القَعْدة، ذوات القعدة - ابن عرس، بنات عرس»؛ أمّا ما صُدِّر بهما من أسماء العاقل، فيُجْمَع على بنين أو أبناء، وذوي، نحو: «ابن حمدون، أبناء أو بنو حمدون - ذو عِلْم، ذوو علم».

جمع المؤنّث السالم:

١ - تعريفه: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بسبب زيادة معيّنة في آخره، أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى والحروف والحركات، بعضها على بعض، وتلك الزيادة

هي الألف والتاء في آخره[1]، ومفرد هذا الجمع قد يكون مؤنّثاً لفظيًّا[2] فقط، نحو: «معاوية، معاويات - حمزة، حمزات»، أو مؤنّثاً معنويًّا[3] فقط، نحو: «هند، هندات - سعاد، سعادات» أو مؤنثاً لفظيًّا ومعنويًّا معاً، نحو: فاطمة، فاطمات - سيدة، سيدات».

٢ - حكمه: يُرفع جمع المؤنّث السالم بالضمة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة[4]، ويجر بالكسرة، مع التنوين[5] في كلّ صورة، إن لم يكن هنالك مانع من التنوين، كالإضافة و «أل» التعريف، فتقول: «قابلتِ المعلماتُ التلميذاتِ في حُجراتٍ واسعةٍ». كل هذا بشرط أن تكون الألف والتاء زائدتين معاً، فإن كانت الألف زائدة والتاء أصليّة، نحو: «أبيات، أصوات، أوقات» (جمع «بيت، صوت، وقت»)، أو إذا كانت التاء زائدة والألف أصلية كما في «قضاة، رماة، هداة» (جمع «قاض»، رامٍ، هادٍ»)، فإن الجمع لا يدخل في باب جمع المؤنث السالم، بل في باب جمع التكسير، فيُنصب بالفتحة، نحو: «شاهدتُ القضاةَ وسمعتُ أصواتَهم».

٣ - الأسماء التي تُجمع هذا الجمع:

يطّرد هذا الجمع في عشرة مواضع:

أ - عَلَم المؤنث، نحو: «هند، هندات -

(١) الأصحّ تسمية جمع المؤنّث السالم، «الجمع بألف وتاء مزيدتين» كما نجد عند كثير من النحاة الأقدمين، ذلك أن مفرده قد يكون مذكّراً، نحو: «حمّام - حمّامات، معاوية - معاويات»، أو قد لا يسلم مفرده عند جمعه، نحو: «سُعدى، سُعديات - صحراء، صحراوات - سَجْدة، سَجَدات). ورغم هذا نفضّل التسمية الشائعة «جمع المؤنث السالم» لأنها أصبحت اصطلاحاً معروفاً، ولأنها تنطبق على معظم حالاته.

(٢) المؤنث اللفظي هو ما كان مشتملاً على علامة تأنيث ظاهرة، سواء أكان دالاًّ على مؤنث نحو «فاطمة، صحراء» أم مذكر، نحو: «معاوية». وأشهر علامات التأنيث في الاسم التاء المربوطة التي أصلها هاء، نحو: «شجرة»، وألف التأنيث المقصورة، وهي الألف التي ليس بعدها همزة سواء أكانت مقصورة، نحو: «حبلى»، أم ممدودة، نحو: «دنيا»، وألف التأنيث الممدودة، نحو: «صحراء، عاشوراء»، والكسرة كما في الضمير «أنتِ».

المؤنث المعنوي هو المؤنث الخالي من علامة التأنيث الظاهرة، مع دلالته على التأنيث، نحو: «هند، دلال، شمس».

(٤) يُجيز الكوفيون نصب جمع المؤنّث السالم بالفتحة، لكن رأيهم ضعيف، لذلك من الأفضل عدم اتباعه، وهناك لغة تنصب هذا الجمع بالفتحة إن كان مفرده محذوف اللام ولم ترجع هذه اللام عند الجمع، كما في «لغات، بنات» جمع «لغة، بنت» وأصلها «لغو، بنو»، فتقول على هذه اللغة: «شاهدت بناتَ العرب وسمعتُ لغاتَهم». (أما إذا رُدّت اللام في الجمع كما في «سنوات، سنهات»، فالنصب بالكسرة واجب)، والأفضل مراعاة الأصل في النصب بالكسرة.

(٥) ويسمّى تنوين المقابلة، لأنه، حسب زعم النحاة، يأتي ليقابل النون في جمع المذكر السالم.

دلال، دلالات - فاطمة، فاطمات».

ب - الاسم المختوم بتاء التأنيث، نحو: «شجرة، شجرات - كاتبة، كاتبات - حمزة، حمزات - صفة، صفات» وقد شذّ «امرأة» (جمعها نساء أو نِسوان، أو نِسوة، أو نُسوة)، «أمَة» (جمعها إماء، إمْوان، آم) «أمّة» (جمعها أمم)، «شَفَة» (جمعها شِفاه)، «شاة» (جمعها شِياه، شاء)، «قُلّة» (اسم لعبة للأطفال تجمع على «قُلل»)، «مِلّة» (جمعها مِلل)[1]. وأمّا ما كان مثل «حَذامِ، قَطامِ» (علمان لأنثيين)، فلا يُجمع هذا الجمع عند من يبنيه على الكسر في جميع أحواله، بل يجمعها بالاستعانة بكلمة «ذوات»، فتقول: ذوات حذام.

ج - ما خُتم بألف التأنيث المقصورة، نحو: «سلوى، سلويات - نجوى، نجويات - كُبرى، كبريات»، إلاّ ما كان على وزن «فَعْلى» مؤنّث «فَعْلان»، وذلك عند غير الكوفيّين، نحو: «سَكْرى» (جمعها مع مذكّرها: سُكارى، سَكارى، سَكْرى)، «ريّا» (جمعها رواء)، «عَطْشى» (جمعها عِطاش، عَطاشى).

د - ما خُتم بألف التأنيث الممدودة، نحو: «صحراء، صحراوات - عذراء، عذراوات»، إلاّ ما كان على وزن «فَعْلاء» مؤنث «أفعل»، نحو: «حمراء، كحلاء» (مؤنّث أحْمر، أكْحل) اللّتين تجمعان مع مذكّرهما على «كُحْل» و «حُمْر»[2].

هـ - مصغّر مذكّر ما لا يعقل، نحو: «نهير، نهيرات - كتيِّب، كتيِّبات - دريهم، دريهمات».

و - صفة ما لا يعقل، نحو: «هذه جبال عاليات وقصور شاهقات».

ز - المصدر المجاوز فعلُه ثلاثةَ أحرف، غيرُ المؤكِّد لفعله، نحو: «إكرام، إكرامات - تنبيه، تنبيهات - انتصار انتصارات - استنتاج، استنتاجات».

ح - كل خماسيّ لم يُسمَع له عن العرب جمع تكسير، نحو: «سرادق، سرادقات - حمّام، حمّامات - اصطبل اصطبلات).

ط - كل اسم أعجميّ لم يعهد له جمع آخر، نحو: «تلغراف، تلغرافات - تلفون، تلفونات».

---

(١) من النحويين من يجمع هذه الكلمات جمع مؤنث سالم.

(٢) أما الكوفيون فيجيزون جمعه جمع مؤنث سالم، كما أجازوا في مذكّره جمعه جمع مذكر سالم، فتقول على لغتهم «خضراء، خضراوات - أخضر، أخضرون). أما «خضروات» التي جاءت في الحديث، وليس في الخضروات صدقة» فليس المقصود منها الوصف بالخضرة، وإنما أرادوا الخُضر وهي البقول والفاكهة. ومثل ذلك «حمراوات، كبريات وصغريات» جمع مدن تسمّى بـ «حمراء، كبرى، وصغرى». فكل وصف يُجمع هذا الجمع إذا أصبح اسم علم.

ي - ما صُدِّر بـ «ابن» أو «ذي» من أسماء ما لا يعقل[1]، نحو: «ابن آوى، بنات آوى - ذي الحجّة، ذوات الحجّة».

وفي ما عدا هذه المواضع، لا يجمع المفرد بالألف والتاء إلا سماعاً، نحو: «السماوات، الأرضات، الأمّهات، الأمّات، السجلّات، الثيّبات، الرجالات، البيوتات، الديارات».

٤ - الملحق بجمع المؤنّث السالم:

أُلحق بهذا الجمع في الإعراب شيئان: أوّلهما «أولات» (بمعنى صاحبات)، وثانيهما ما سُمّي بهذا الجمع، وصار علماً لمذكّر أو لمؤنّث بسبب التسمية، نحو: «عرفات، عطيّات، أذرعات (اسم قرية في سوريا)»[2].

٥ - جمع الممدود جمع مؤنّث سالم:

يجمع الممدود جمع مؤنث سالم بقلب همزته واواً، إذا كانت زائدة للتأنيث، نحو: «بيضاء، بيضاوات - عذراء، عذراوات»، وبإبقائها دون قلب إذا كانت من أصل الكلمة، نحو: «قرّاء، قرّاءات - وضّاء، وضّاءات» (إن سمّيت بها أنثيين)، ويجوز إبقاؤها أو قلبها واواً إن كانت مبدلة من حرف أصلي، نحو: «دعاء، دعاءات، دعاوات - فداء، فداءات، فداوات».

٦ - جمع المقصور جمعَ مؤنّثٍ سالم:

يُجمع المقصور جمع مؤنث سالم بقلب ألفه ياء إذا كانت ثالثة أصلها ياء، نحو: «هدى (علم مؤنّث) هديَات» أو إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل (لأن الاسم جامد) وأُميلت، نحو: «متّى (علم مؤنث) متّيات»، أو إذا كانت رابعة فأكثر، نحو: «سعدى، سعديات». وتُقلب ألفه واواً إذا كانت ثالثة أصلها واو، نحو: «رضا، رضَوات»، أو إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل (لأن الاسم جامد: ولم تلحقها إمالة) نحو: «إلى (علم مؤنث)، إلَوات». وإذا أدّى جمع المقصور إلى اجتماع ثلاث ياءات، وجب الاقتصار على اثنتين فقط، نحو: «ثريّا، ثريّات».

٧ - جمع الثلاثيّ الساكن الوسط:

إذا جَمعتَ الاسم الثلاثي الساكن الوسط جمع مؤنث سالم، فإن الحرف الثاني منه:

أ - يُفتح إذا كان صحيحاً غير مُدغم، والحرف الأوّل مفتوحاً، نحو: «دَعْد،

---

(١) أما «ابن» و «ذو» المضافان إلى العاقل، فتجمعان على بنين أو أبناء وذوي، نحو: «ابن حمدون، بنو حمدون، أبناء حمدون - ذو علم، ذوو علم».

(٢) من العرب من يحذف تنوين اسم المذكر أو المؤنث المنتهي بألف وتاء زائدتين، نحو: «عطيّات، عرفات» وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف. مراعاة لمفرده، بشرط أن يكون هذا المفرد مؤنثاً. فتقول على مذهبهم: «جاءت عطيّاتُ. رأيتُ عطياتَ، مررتُ بعطيّاتَ». واتباع هذا الرأي أولى لأنه يدل بحذف التنوين مع الجر بالفتحة على أن المراد من الاسم علم مؤنث مفرد. فلا يُتوهم أنه جمع.

دَعَدات - سَجْدة، سَجَدات».

ب - يتبع الحرف الأوّل أو يُسكّن أو يُفتح، إذا كان الحرف الأوّل مضموماً أو مكسوراً، نحو: «خُطوة، خُطُوات، خُطْوات، خُطَوات - هِنْد، هِنِدات، هِنْدات، هِنَدات».

أما إذا كان الاسم الثلاثي محرّك الوسط، نحو: «شَجَرة»، أو ثانيه حرف علّة، نحو: «جَوْزة، بَيْضة»، أو فيه إدغام، نحو: «مَرّة»، فلا يطرأ عليه أيّ تغيير، نحو: شَجَرات، جَوْزات، بَيْضات، مَرّات».

وأما الصفة فتبقى على حركتها، نحو: «حُلْوة، حُلْوات - ضَخْمَة ضَخْمات».

٨ - ملحوظات: أ - من النحاة من يعتبر كلمة «بنات جمع تكسير، لكن الأكثرية تعتبرها جمع مؤنث سالم.

ب - إن المفرد المحذوف اللام، بغير تعويض همزة الوصل منها[١]. والمراد جمعه جمع مؤنثٍ سالم، تُعاد لامه في الجمع، إذا كانت تُعاد في الإضافة. نحو: «حَمَوات، أَبَوات، أخوات» جمع «حم، أب، أخت» وأصلها: «حَمَوٌ، أَبَوٌ، أَخَوٌ». أمّا إذا لم تكن تُعاد في الإضافة، فإنها لا تُعاد في الجمع، نحو: «بنت، بنات».

ج - إذا جمعتَ المختوم بالتاء جمع مؤنثٍ سالم، حذفتَ التاء وجوباً، نحو: «فاطمة، فاطمات - شجَرة، شجَرات». فإن كان قبل التاء ألف مبدلة من الواو أو الياء، فإنّها تقلب إلى الحرف المبدلة منه، نحو: «صلاة، صَلَوات - فتاة، فَتَيات - نواة، نويات». أما إذا كان قبل الألف ياء فإنها تقلب واواً، فراراً من اجتماع ياءين مفتوحتين في النطق نحو: «حياة، حَيَوات».

د - إن العلم الذي يجمع جمع مؤنثٍ سالم، يفقد، بعد الجمع، علميّته، فيصير نكرة، لذلك يضاف، كما تدخله «أل» التعريف وحرف النداء. زينب، زينبات رأيت زينباتِ البلدة رأيت الزينباتِ يا زينباتُ.

هـ - إذا أردتَ جمع الاسم المركب تركيباً إضافياً جمع مؤنث سالم، فعليك جمع صَدْره دون عَجُزِه، نحو: «سيِّدة الحسن (علم أنثى)، سيِّدات الحسن». أمّا المركب تركيباً إسنادياً، أو تركيباً تقييدياً، فيبقيان على حالها ويُجمعان باستعمال كلمة «ذوات»، نحو: «زادَ الجمالُ (علم أنثى)، ذوات زادَ الجمالُ - السيِّدةُ الحسناءُ، ذوات السيِّدةُ الحسناءُ»[٢].

و - يجمع المسمّى بجمع المؤنث السالم

(١) أما الذي عُوِّض بالألف من لامه، فيجمع جمع تكسير نحو: «اسم، أسماء - ابن، أبناء».

(٢) تُعرب العلم المركب تركيباً إسنادياً أو تقييدياً في حالة الجمع، مضافاً إليه مجروراً بكسرة مقدَّرة منع من ظهورها الحكاية.

بواسطة كلمة «ذوات»، نحو: «عـرفات، ذوات عرفات - سعادات، ذوات سعادات».

جمع المذكّر السالم:

١ - تعريفه: هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره هي الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وسَلِم بناء مفرده عند الجمع، نحو: «معلّم، معلّمون»، «فَرِح، فَرِحون».

٢ - حكمه: حكم هذا الجمع أن يُرفع بالواو نيابة عن الضمّة، ويُنصب ويُجر بالياء المكسور ما قبلها[١]، مع بناء النون دائماً على الفتح، نحو: «مرَّ المعلّمونَ بـالمهندسـينَ صامتينَ»[٢].

٣ - شروطه: لا يُجمع هذا الجمع إلّا:

أ - العَلَم لشخص[٣] مذكّر عاقل[٤]، الخالي من تاء التأنيث الزائـدة[٥]، ومن التركيب غير الإضافي[٦]، ومن علامة التثنية والجمع. لذلك لا يُجمع هـذا الجمع اسم الجنس، نحو «رجل»، «إنسان» إلاّ إذا صُغِّر أو اتصلت به ياء النسب - لأنّ التصغير والنسب يفيدان نوعاً من الوصف -، نحو: «إنسانيّ، إنسانيّون، أُنَيْسِين، أُنَيْسِنُون». كذلك لا يجمع هذا الجمع، نحو «سعاد» و«زينب» لأنهما علمان لمؤنث، ولا «الشام» و«بغداد» لأنهما علمان لمذكّرين غير عاقلين، ولا «حمزة» و «طلحة» لأنهما مختومان بتاء التـأنيث الزائـدة، ولا «معديكـرب» لأنه مركّب تركيباً مزجيًّا، ولا نحو «جادَ اللهُ» لأنه مركّب تركيباً إسناديًّا. ومن الأعلام التي تحقّقت فيها الشروط لجمعها جمع مذكّر سالم: محمد، موسى، أحمد، عامر، إلخ.

ب - الوصف (الاسم المشتق) لمذكّر عاقل، الخالي من تاء التأنيث والذي ليس على وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فعْلاء»، لهذا

(١) تمييزاً له من المثنّى الذي يُنصب ويُجر بالياء المفتوح ما قبلها.

(٢) «المعلمون» فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. «المهندسين» اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم. «صامتين» حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم.

(٣) أما علم الجنس فلا يجمع هذا الجمع إلا بعض ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد الشمول، نحو: «أجمع، أكتع، أبصع، أبتع».

(٤) المراد بالعاقل من كان من جنس العاقل كالآدميّين والملائكة، فيشمل المجنون الذي فقد عقله والطفل، وقد=

=يجمع غير العاقل تنزيلًا له منزلة العاقل، كما في قوله تعالى: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ (يوسف: ٤).

(٥) المراد بالزائدة التي ليست عوضاً من فاء الكلمة أو لامها. أما التي للعوض كما في: «عِدة» «ثُبة» فلا تمنع من جمع العلم هذا الجمع، فنقول: «عِدون» «ثبون».

(٦) أما المركّب تركيباً إضافياً فيجمع صدره المضاف دون عجُزه المضاف إليه، نحو: «جاء عبدو الرحمن».

لا يجمع هذا الجمع، نحو «طامِث، كاعِب، مِنْجاب» لأنها صفات للمؤنّث. ولا نحو «صاهل» للفرس، أو «ضارٍ» للأسد، لأنها صفتان لمذكّر غير عاقل، ولا نحو: «علاّمة، راوية، كاتبة» لأنها أوصاف مختومة بتاء التأنيث، ولا نحو: «أبيض، أعْرج، أعمى» لأنها أوصاف من باب «أفعل فَعْلاء». ومن الأوصاف التي تحققت فيها الشروط لجمعها جمع مذكر سالم: معلّم، فَرِح، مضروب، مراسل، لبنانيّ... إلخ.

ملحوظة: منع النحاة جمع الوصف الذي على وزن «فَعْلان» ومؤنّثه «فَعْلى» (نحو: عطشان، غضبان)، وكذلك الوصف الذي على وزن «فَعول» صفة بمعنى «فاعل» والذي يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، (نحو: صبور، غيور) جمع مذكر سالم، لكن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز هذا الجمع فيهما، نحو: عطشان، عطشانون، صبور، صبورون.

٤ - الملحق بجمع المذكّر السالم:

هناك كلمات تُعرب إعراب جمع المذكر السالم، لكن لا تتحقّق فيها كل شروط هذا الجمع، فألحقها النحاة به، وأشهر أنواعها الستة التالية:

أ - كلمات تدلّ على معنى الجمع ولا مفرد لها، مثل «أولو»(١)، وكلمة «عالَمون» التي مفردها «عالَم» (هو كل مجموع متجانس من المخلوقات كعالم الحيوان وعالَم النبات، فكلمة «عالَم» تشمل المذكّر والمؤنّث والعاقل وغيره، في حين أن كلمة «عالَمون» لا تدل إلاّ على المذكّر الغالب)، نحو الآية: ﴿وما يذكر إلا أولو الألباب﴾ (البقرة: ٢٦٩) والآية: ﴿وإنه لتنزيل ربِّ العالمين﴾ (الشعراء: ١٩٢).

ب - العقود العدديّة: عشرون، ثلاثون، أربعون... تسعون، وكلّها أسماء جموع لا واحد لها من لفظها(٢)، نحو قوله تعالى: ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ (الأنفال: ٦٥).

ج - كلمات لها مفرد من لفظها، لكن هذا المفرد لا يسلم من التغيير عند جمعه هذا الجمع، نحو: «بنون» جمع «ابن»، «أَرَضون» جمع «أرض»، وهي مفرد مؤنّث وغير عاقل، «ذوو» جمع «ذو» بمعنى «صاحب»، «سنون» جمع «سنة»، «عِضون» جمع «عِضَة» بمعنى «كذب» أو «تفريق»، «عِزون» جمع «عِزة»

---

(١) تُقرأ «أولو» بضم الهمزة دون مدّها برغم وجود الواو.

(٢) لو كانت «ثلاثون» مثلاً جمع «ثلاثة»، لكانت تساوي: ٣ × ٣ = ٩. وهكذا بالنسبة لبقية ألفاظ العقود.

بمعنى الفرقة من الناس... إلخ ومن أمثلتها الآية: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ (الكهف: ٤٦)، والآية: ﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (النحل: ٧٢)، وقوله: ﴿لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ (يونس: ٥)، والآية ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ (المعارج: ٣٧)، والآية ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ (الحجر: ٩١)، وقوله: ﴿وآتى المال على حبّه ذوي القربى﴾ (البقرة: ١٧٧).

د – كلمات ليست وصفاً ولا علماً، ولكنها تجمع جمع مذكّر سالم، نحو: «أهلون» جمع أهل، و «وابلون» جمع «وابل»، وهو المطر الشديد، نحو الآية: ﴿شَغَلَتنا أموالنا وأهلونا﴾ (الفتح: ١١).

هـ – كلمات من هذا الجمع المستوفي الشروط، أو ممّا ألحق به، لكنها أصبحت أعلاماً، نحو: «حمدون، زيدون، خلدون، عبدون» (أعلام على أشخاص)، ونحو: «عِلّيون» (اسم لأعالي الجنّة، وهو جمع «عِلّي» بمعنى المكان العالي أو العليّة، وهو مُلحق بالجمع لأن مفرده غير عاقل). ولهذه الكلمات عدة إعرابات، أشهرها[1].

١ – إعرابها بالحروف كجمع المذكّر السالم، نحو: «جاء سعدونَ، شاهدتُ زيدينَ، مررتُ بسعدينَ»، ونحو الآية ﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيينَ وما أدراك ما علّيونَ﴾ (المطففين: ١٨ – ١٩).

٢ – إعرابها بحركات ظاهرة على النون مع تنوينها، نحو: «جاء حمدونٌ، رأيت سعدوناً، مررتُ بزيدونٍ». وهذا الإعراب هو الأفضل.

٣ – إعرابها بحركات ظاهرة دون تنوين، نحو: «جاء حمدونُ، رأيتُ سعدونَ، مررتُ بزيدونِ».

و – كل اسم من غير الأنواع السابقة يكون لفظه كلفظ الجمع في اشتمال آخره على واو ونون أو ياء ونون، لا فرق في هذا بين أن يكون اسم جنس، نحو: «ياسمين، زيتون»، أو علماً، نحو: «صفّين، فلسطين، نصّيبين» فتقول: «نضج الياسمون، قطفتُ الياسمين، مررتُ بزيتينَ»[2].

٥ – جمع الممدود جمع مذكّر سالم: تُبْقى همزة الممدود، عند الجمع، إذا كانت أصليّة، نحو: «قرّاء، قرّاؤون»، وتقلب واواً، إذا كانت في أوّل استعمالها زائدة في المفرد

(١) في جميع هذه الإعرابات لا يصح حذف نون هذه الكلمات عند الإضافة، لأنها ليست نون جمع، وإذا جاء بعد هذه الكلمات ما يقتضي المطابقة كالنعت والخبر، = وجبت المطابقة في المعنى مراعاة لمعانيها ومدلولاتها.

(٢) تشبه كلمات هذا النوع، كلمات النوع السابق في عدم حذف نونها، وفي وجود عدة أوجه لإعرابها.

للتأنيث، ثم صار هذا المفرد علماً لمذكّر، نحو: «حمراء، حمراوون - بيضاء، بيضاوون». أمّا إذا كانت الهمزة مبدلة من واو أو ياء، أو مزيدة للإلحاق، فيجوز فيها الوجهان: إبقاؤها على حالها، أو قلبها واواً، نحو: «رجاء رجاؤون، رجاوون - غطاء، غطاؤون، غطاوون - علباء، علباؤون، علباوون».

٦ - جمع المقصور جمع مذكّر سالم:
يجمع المقصور جمع مذكّر سالم بحذف آخره (أي الألف)، وترك الفتحة دلالةً عليها، نحو: «رضا، رضَون - مصطفى، مصطفَوْن»، ومنه قوله تعالى: ﴿وأنتم الأعلَوْن﴾ (آل عمران: ١٣٩) وقوله: ﴿وإنهم عندنا لمن المصطفَيْن الأخيار﴾ (ص: ٤٧). أمّا إذا كان الاسم أعجميًّا، فيجوز الوجهان: إبقاء الفتحة التي قبل الألف، أو قلبها ضمّة، نحو: موسَى - موسَون، موسُون - موسَين، موسِين.

٧ - جمع المنقوص جمع مذكّر سالم:
يُجمع المنقوص جمع مذكر سالم بحذف يائه، وضم ما قبلها في حالة الرفع، وإبقاء كسرته في حالتي النصب والجر، نحو: «مرَّ القاضُونَ بالمحامِينَ».

٨ - ملحوظتان: أ - يُجمع العلم المبني، نحو: «رقاشِ، حذامِ»، وكذلك العلم المنتهي بواو ونون أو ياء ونون، نحو: «حمدون، سعدين»، والعلم المركّب تركيباً إسناديًّا، أو تركيباً تقييديًّا بوساطة كلمة «ذوو» أو «ذوي» حسب ما يقتضيه الإعراب، نحو: «مَرَّ ذوو فتحَ الله بذوي رقاشِ وذوي حمدونَ وذوي الشابُّ الحسنُ». أما المركّب تركيباً مزجياً، فقد يُجمع بطريقة مباشرة، نحو: «سيبويه، سيبويهون - معديكرب، معديكربون»، أو باستعمال «ذوو» أو «ذوي»، نحو: «شاهد ذوو سيبويهِ ذوي معديكرب». وأما المركّب تركيباً إضافيًّا فيُجمع صدره دون عَجُزه، نحو: «شاهد عبدو الرحمن عبدي اللطيف».

ب - تُحذف نون جمع المذكّر السالم للإضافة، كما يجوز حذفها، إذا وقع بعدها لام ساكنة، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿إنكم لذائقو العذابَ﴾ (الصافات: ٣٨) (بنصب كلمة «العذاب» على أنها مفعول به). أما إذا كانت إضافته إلى كلمة أولها ساكن، فإن واوه تحذف رفعاً، وياءه نصباً وجرًّا، وذلك في النطق لا في الكتابة، نحو: «مرّ معلمو المدرسة بفلّاحيْ الحقل».

جَمْع المركَّب:

انظر: جمع المؤنث السالم، الرقم ٨.

الفقرة هـ وجمع المذكر السالم، الرقم ٨، الفقرة أ.

جَمْعاء:

كلمة تُستعمل لزيادة التوكيد، وهي مؤنث «أجمع»، وتُعرب توكيداً، وغالباً ما تسبقها كلمة «كلّها»، نحو: «شاهدتُ صفوفَ المدرسةِ كلَّها جمعاءَ» («كلَّها»: توكيد منصوب... «جمعاءَ»: توكيد ثانٍ منصوب بالفتحة لفظاً).

الجُمَل بعد النكرات والمعارف:

الجُمَل قسمان: إنشائيّة وخبريّة(١). أمّا الخبريّة، فتقع:

١ - بعد نكرة محضة، فتُعرب نعتاً لها، نحو الآية: ﴿حتّى تُنزِّل علينا كتاباً نقرؤه﴾(٢).

٢ - بعد معرفة محضة، فتكون حالاً منها، نحو الآية: ﴿لا تقربوا الصلاةَ وأنتم سُكارى﴾(٣).

٣ - بعد نكرة غير محضة، أو بعد معرفة غير محضة، فتُعرب صفةً أو حالاً. ومثال الواقعة بعد نكرة غير محضة الآية: ﴿وهذا ذِكْرٌ مُبارك أنزلناه﴾(٤)، ومثال الواقعة بعد معرفة غير محضة قولك: «أمرّ على اللئيم يسبُّني فلا أجيبه»(٥).

أما الجُمل الإنشائيّة الواقعة بعد جُمَل أخرى، فلا تكون نعتاً أو حالاً، نحو: «هذا نَصيبُك فاحتَفِظْ به»(٦).

الجُمل التي لا محلّ لها من الإعراب:

الجُمل التي لا محلّ لها من الإعراب، هي الجُمل التي لا تَحلّ محلّ كلمة مفردة، ومن ثَمّ لا تقع في موضع رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم. وهذه الجمل أنواع عدّة أهمها:

١ - الجملة الابتدائيّة، وهي الواقعة في افتتاح الكلام، نحو «أقبلَ الربيعُ».

٢ - الجملة الاستئنافيّة، وهي

(١) انظر: الجملة الإنشائية، والجملة الخبرية.

(٢) الإسراء: ٩٣. جملة «نقرؤه» في محل نصب صفة «كتاباً».

(٣) النساء: ٤٣. جملة «وأنتم سُكارى» في محل نصب حال من الضمير في «تقربوا».

(٤) الأنبياء: ٥٠. جملة «أنزلناه» في محل نصب نعت لـ «ذكر» أو حال منه، لوقوعها بعد نكرة غير محضة (موصوفة).

(٥) جملة «يسبّني» في محل نصب نعت لـ «اللئيم» أو حال منه، لأن «اللئيم» معرفة غير محضة، فـ «أل» فيها للجنس، فليس المقصود «لئيماً» معيّناً، وإنّما أي لئيم.

(٦) جملة «احتفظ به» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

الواقعة في أثناء النطق، والمقطوعة عمّا قبلها، نحو الآية: ﴿ولا يحزنك قولهم، إنَّ العِزَّةَ لله جميعاً﴾ (يونس: ٦٥). (جملة «إنَّ العِزَّةَ لله جميعاً» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب).

٣ - الجملة الاعتراضيّة، وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، فتقع:

أ - بين الفعل وفاعله، نحو: «جاء - وأقول الحقّ - المعلّم».

ب - بين المبتدأ والخبر، نحو: «أستاذُنا - رَحِمَهُ الله - كان نشيطاً».

ج - بين الشرط وجوابه، نحو الآية: ﴿فإن لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار﴾ (البقرة: ٢٤).

د - بين القسم وجوابه، نحو قول الشاعر:

لَعَمْرِي - وما عَمْري عَليَّ بهيِّنٍ - لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَليَّ الأقارعُ

هـ - بين النعت والمنعوت، نحو الآية: ﴿وإنه لَقَسَمٌ - لو تعلمونَ - عظيمٌ﴾ (الواقعة: ٧٦).

و - بين اسم الموصول وصلته، نحو: «هذا الذي - والله - ضَرَبَني».

ز - بين المضاف والمضاف إليه، نحو: «هذا صوتُ - واللهِ - المعلمِ».

حـ - بين الحرف وتوكيده اللفظيّ، نحو قول الشاعر:

ليت - وهل ينفعُ شيئاً ليتُ - ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ

ط - بين «سوف» وما تدخل عليه، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

وما أدري وسوف - إخالُ - أدري أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ

٤ - الجملة التفسيريّة، وهي الجملة التي تفسِّر ما يسبقها، وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بأحد حرفي التفسير: «أيْ» و«أنْ»، نحو الآية: ﴿فأوحينا إليه أن اصنعِ الفُلْكَ﴾ (المؤمنون: ٢٧)، أو غير مقرونة، نحو: «هل أرشدك إلى طريق الكرامة، تكونُ مستقيماً» (جملة «تكون مستقيماً» تفسيريّة لا محل لها من الإعراب).

٥ - الجملة الواقعة صلة الموصول: والموصول يكون إمّا اسماً، نحو: «جاء الذي فاز بالجائزة» (جملة «فاز بالجائزة» لا محلّ لها من الاعراب لأنها صلة الموصول). وإمّا حرفاً، نحو: «عجبتُ مّا فعلتَ» («ما» حرف بمعنى: الذي، وجملة «فعلتَ» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

٦ - الجملة الواقعة جواباً للقسم، نحو «واللهِ لأكافئنَّ المجتهد» (جملة «أكافئنَّ المجتهد» لا محل لها من الاعراب لأنها جواب القسم).

٧ - الجملة الواقعة جواباً لشرط

جازم غير مقترن بالفاء، أو «إذا»، نحو: «إنْ تدرسْ تنجحْ» (جملة «تنجحْ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بـ«إذا» أو الفاء).

٨ - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم، نحو: «لو زرتني أكرمتك» (جملة «أكرمتك» لا محلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم).

٩ - الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، نحو: «انقطع المطرُ، وتبدّدتِ الغيومُ» (جملة «تبدّدتِ الغيومُ» معطوفة على جملة «انقطع المطر»، لا محلّ لها من الإعراب، لأنّ جملة «انقطع المطرُ» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب).

الجُمَل التي لها محلّ من الإعراب:

الجمل التي لها محلّ من الإعراب، هي التي تحلّ محل مفرد[1]، لأن المفرد هو الذي يوصف بالرفع، أو النصب، أو الجرّ، أو الجزم. وهذه الجملُ أنواع عِدّة، أهمُّها.

١ - الجملة الواقعة خبراً، وتكون إمّا خبراً للمبتدأ، نحو: «الظّلمُ مرتَعُه وخيمٌ» (جملة «مرتعه وخيم» في محل رفع خبر المبتدأ «الظلم»)، وإمّا خبراً للنواسخ، نحو: «إنّ اللبنانيين يُكرمون الضيفَ» (جملة «يكرمون الضيفَ» في محل رفع خبر «إنّ»). ولا بدّ للجملة الواقعة خبراً من رابط يربطها بالمبتدأ. انظر المبتدأ والخبر، الرقم ٩.

٢ - الجملة الواقعة مفعولاً به، وتأتي إمّا بعد فعل القول، نحو: «قُلْ: إنّ الحقّ يعلو» (جملة «إنّ الحقّ يعلو» في محل نصب مفعول به للفعل «قُلْ»)، وإمّا بعد المفعول به الأوّل في باب «ظنّ» وأخواتها، نحو: «ظننتُ زميلي يدرسُ» (جملة «يدرس» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ«ظننتُ»)، وإمّا بعد عامل معلّق عن العمل، سواء أكان من أفعال القلوب، أم ما يوافقها في المعنى، (ومنها نظرَ، أبصر، تفكّر، سأل، استنبأ، وهي لا تُعلّق إلا بالاستفهام) نحو: «سأعلم أيُّكم الفائز؟» (جملة «أيُّكم الفائز» في محل نصب مفعول به للفعل «أعلم»).

٣ - الجملة الواقعة صفةً (أو نعتاً)، وتكون بعد الاسم المفرد[2] النكرة[3]، نحو: «شاهدتُ طالباً يدرس»

(١) المراد بـ«المفرد» هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

(٢) المفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

(٣) من العبارات النحوية المشهورة انّ الجمل بعد النكرات تعربُ نعوتاً، وبعد المعارف تعرب أحوالاً. أمّا إذا كانت النكرة موصوفة أو مضافة، فيجوز إعراب الجملة الواقعة بعدها حالاً، كما يجوز إعرابها نعتاً، نحو: «شاهدتُ طالباً مجتهداً يطالع»، ونحو: «شاهدتُ معلم الصفّ يطالعُ» (جملة «يطالع» في كِلا المثلين يجوز إعرابها في محل نصب نعت أو حال).

(جملة «يدرس» في محل نصب نعت «طالباً»).

٤ - الجملة الواقعة حالاً، ولا بدّ لهذه الجملة من رابط يربطها بصاحب الحال، ويكون هذا الرابط إمّا ضميراً، نحو: «شاهدتُ التلميذَ يدرسُ» (جملة «يدرس» في محل نصب حال)، وإمّا الواو، نحو: «جاء المعلّمُ والطلاب في الملعب» (جملة «الطلاب في الملعب» في محل نصب حال). وإمّا الواو والضمير معاً، نحو: «جاء المعلم ومحفظة في يده». وانظر: الحال (٩ - ١٠).

٥ - الجملة الواقعة مستثنى، وذلك إن وقعت في استثناء منقطع[1]، نحو «سأستقبل الصيّادين إلاّ كلابُهم فسأبقيها خارج المنزل» («كلابُهم» مبتدأ خبرُه جملة «أبقيهم»، وجملة «كلابُهم سأبقيها...» في محل نصب مستثنى).

٦ - الجملة الواقعة مضافاً إليه، وتكون بعد كلمة تأتي مضافة إلى جملة جوازاً، أو وجوباً، نحو: «سأسافر يوم ينتهي الامتحانُ» (جملة «ينتهي الامتحان» في محل جر مضاف إليه)، ونحو: «هل تذكرُ إذْ نحنُ طلابٌ» (جملة «نحنُ طلابٌ» في محل جرّ مضاف إليه) ونحو: «سكنتُ حيث الأمنُ مستتبٌّ» (جملة «الأمن مستتبٌّ» في محل جر مضاف إليه).

٧ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء، أو بـ «إذا»، نحو الآية: ﴿إنْ ينصرْكُم اللهُ فلا غَالبَ لكم﴾ (آل عمران: ١٦٠) (جملة «فلا غالب لكم» في محل جزم جواب الشرط)، ونحو الآية: ﴿وإنْ تُصبْهم سيِّئة بما قدّمتْ أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (الروم: ٣٦) (جملة «إذا هم يقنطون» في محل جزم جواب الشرط).

٨ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب، وذلك في العطف والبدل، نحو: «قلتُ له: اذهبْ، لا تبقَ هنا» (جملة لا تبقَ هنا» في محل نصب بدل من جملة «اذهب» الواقعة مفعولاً به).

جُمْلَةً:

تُعرب حالاً في مثل قولك: «اشتريتُ الثيابَ جملةً».

الجُملة:

١ - تعريفها: الجملة، أو الكلام، هي ما تركّبَ من كلمتين[2] أو أكثر، ولها معنى

(١) يكون الاستثناء منقطعاً، إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه.

(٢) ليس من اللازم في الجملة المفيدة أن يكون المسند والمسنَد إليه ظاهرين في النطق، بل يكفي أن يكون ـ

مفيـد مستقل، نحـو: «الصدق منجـاةٌ»، و«يفوز المجتهد». ولا بدّ، في الجملة، من أمرين معاً هما: التركيب، والإفادة المستقلّة.

٢ - نوعا الجملة: الجملة نوعان: اسميّة وفعليّة. أما الجملة الاسميّة فهي كل جملة تبدأ باسم بدءاً أصيلاً(١) أو هي التي يكون فيها الاسم ركنها الأوّل، نحو: «زيدٌ نجح» و«الطقسُ ممطرٌ». وأما الجملة الفعليّة فهي التي يكون فيها الفعل ركنها الأوّل نحو: «نجحَ زيد». وتفيد الجملة الفعليّـة التجدُّد والحدوث في زمن معيّن مع الاختصار، نحو: «نجح سمير»، فلا يُستفاد من هذه الجملة سوى ثبوت النجاح لسمير في الزمان الماضي. وقد تفيد الجملة الفعليّة الاستمرار التجدّديّ شيئاً فشيئاً بمعونـة القرائن لا بحسب الوضع. وتفيد الجملة الاسميّة بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، أي دون نظر إلى تجدّد واستمرار، نحو: «العلم مفيد»، فلا يُستفاد من هذه الجملة سوى ثبوت الفائدة للعلم. وقد تخرج الجملة الاسميّة عن هـذا الأصل، وتفيـد الدوام والاستمـرار بحسب القرائن، كأن يكون الحديث في مقام مدح أو ذم، نحو الآية: ﴿وإنَّكَ لعلى خُلُقٍ عظيم﴾. فسياق الكلام في معرض المدح دالّ عـلى إرادة الاستمرار مـع الثّبـوت. ويُلاحظ أنَّ الجملة الاسميَّة لا تفيد الثبوت بأصل وضعها، ولا الاستمرار بالقرائن، إلاّ إذا كان خبرها مفرداً (أي ليس جملة)، نحو: الجهلُ مُضِرٌّ»، أو جملة اسميَّة، نحو: «الوطنُ الدفاعُ عنه واجب»؛ أمّا إذا كان خبرها جملة فعليَّة، فإنّها تفيد التجدّد، نحو: «الثروةُ تُجنى بالعمل».

والجملة، من ناحية احتمالها الصـدق والكذب، نوعان أيضاً: إنشائيَّة لا تحتمل الصدق والكذب، وخبريَّة تحتملهما. والإنشاء قسمان:

١ - طلبيّ يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويشمل الأمر، نحو «اجتهدْ»، والنهي، نحو: «لا تكذبْ»، والاستفهام، نحو الآية: ﴿هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان﴾ (الرحمن: ٦٠)، والتمني، نحو: «ليت الشباب يعـود»، والنـداء، نحـو: «أيّهـا الـطلاب، اجتهدوا».

٢ - غير طلبيّ لا يستدعي مـطلوباً وقت الطلب، ويشمل صيغ المدح والذم،

=أحدهما ظاهراً والآخر مستتراً أو مقدّراً. كذلك لصديقك «ادرس» فجملة «ادرس» تتألف من كلمتين، أولاهما الفعل الظاهر «ادرس» وثانيتهما الضمير المستتر في «ادرس» والمقدر بـ «أنت».

(١) فجملة «زيداً كافأتُ» مثلاً ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم، إذ إن بدءها به ليس بدءاً أصيلاً. فكلمة «زيداً» مفعول به، والمفعول بـه حقه التأخير، وقد تقدّم لغرض بلاغي.

نحو: «نِعْمَ المجتهدُ زياد» والتعجّب، نحو: «ما أجملَ الصدقَ»، والقَسَم، نحو: «بالله لأجتهدنَّ»، والرجاء، نحو: «لعلَّ الله يرحمُنا»، وصيغ العقود، نحو قولك: «اشتريت» لمن عَرَض عليك الشراء. والعهود (حرام عليّ الطعام والشراب...).

والجملة، من ناحية التركيب، ثلاثة أقسام: أصليّة تقتصر على الفعل (أو ما ينوب عنه) مع فاعله، وكُبرى تتركّب من مبتدأ خبرُه جملة اسميّة أو فعليّة، نحو: «الظلم مرتعُهُ وخيم» و«الصدقُ يجب التزامه»؛ وصغرى، وهي الجملة الاسميّة أو الفعليّة إذا وقعت إحداها خبراً لمبتدأ، نحو جملة «يجب التزامه» في المثل السابق، وجملة «مرتعه وخيم» في «الظلم مرتعه وخيم».

الجملة الابتدائيّة:

انظر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب(١).

الجملة الاستئنافيّة:

انظر: الجُمل التي لا محل لها من الإعراب (٢)

الجملة الاسميّة ـ الجملة الأصليّة:

انظر: الجملة (٢)

الجملة الاعتراضيّة:

انظر: الجُمل التي لا محلّ لها من الإعراب (٣).

الجملة الإنشائيّة:

انظر: الجملة (٢).

الجملة التفسيريّة:

انظر الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب (٤).

الجملة الحاليّة: (الواقعة حالاً)

انظر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب (٤).

الجملة الخبريّة - الجملة الصّغرى - الجملة الفعليّة - الجملة الكبرى:

انظر: الجملة (٢).

الجملة المعترضة:

انظر: الجمَل التي لا محل لها من الإعراب (٣).

الجملة الواقعة جواباً للقَسَم، للشرط، صلة للموصول...

انظر: الجمل التي لا محل لها من الإعراب (٥ - ٦ - ٧ - ٨...).

الجملة الواقعة خبراً، مفعولاً به، صفةً، حالاً، مستثنى، مضافاً إليه...

انظر: الجمل التي لها محل من الإعراب (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦...).

الجمود:

حالة الفعل أو الاسم الذي لا يتصرَّف. راجع: الاسم الجامد، والفعل الجامد.

الجموع:

راجع: الجمع.

الجمهور:

هو، في النحو، جماعة النحاة أو غالبيتهم، وفي الأدب معظم الناس.

جميع:

إحدى ألفاظ التوكيد المعنويّ، ويُراد بها إفادة التعميم وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل للجمع، أو ما في حكم الجمع. وتعرب تأكيداً للاسم الذي قبلها، إذا أضيفت إلى ضمير يرجع إليه[1]، نحو: «نجحَ المجتهدون جميعُهم». («جميعُهم»: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. «هُمْ»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة). أمّا إذا لم تُضف إلى ضمير يعود إلى المؤكَّد، أو إذا حُذف هذا المؤكَّد، فإنها تُعرب حسب موقعها في الجملة، فتأتي فاعلاً في مثل: «عاد جميعُ المصطافين إلى مدنهم»، ومفعولاً به في نحو: «صافحت جميعَ الفائزين»، واسماً مجروراً في نحو: «وَزَّعْتُ الجوائزَ على جميع المتفوِّقين»، وحالاً في نحو: «جاء المعلمون جميعاً».

جميع الحقوق محفوظة: عبارة تُوضَع، عادةً، على غلاف الكتاب أو في الصفحة الأولى منه، للتنبيه إلى أنّه لا يجوز إعادة

(١) ويطابق هذا الضميرُ المؤكَّد، نحو: «جاء الجيش جميعُه» و«جاءت الكتيبةُ جميعُها» و«حضر المعلمون جميعُهم» و«جاءت الطالبات جميعُهنّ» إلخ...

طبع الكتاب أو جزء منه إلّا بإذن المالك لحقوق طبْعه.

جميعاً:

كلمة بمعنى «مجتمعين» (أنظر: أجمع) تُعرب حالاً منصوبة، نحو: «كافأتُ الفائزينَ جميعاً».

جَنبُه إلى جَنبي:

بمعنى «ملاصقَين» وتُعرب في نحو: «جالسته جنبُه إلى جنبي» على النحو التالي: «جنبُه»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بالإضافة. «إلى»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن. «جنبي»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. وجملة «جنبه إلى جنبي» في محلّ نصب حال.

جُنْحَ:

ظرف زمان منصوب بالفتحة، في نحو قولك: «قصدتُك جُنْحَ الظلامِ».

الجنس:

هو، في النحو، جملة الشيء ومجموع أفراده، وهو أعم من النوع. انظر: علَم الجنس، واسم الجنس، و«لا» النافية للجنس.

الجنسيّة:

وصف لـ «لا» النافية للجنس، إذ تُسمّى أيضاً «لا الجنسيّة» ووصف لـ «أل» في بعض مواضعها. أنظر: «ال الجنسيّة».

جنوبيّ:

تعرب إعراب «شرقيّ». انظر: شرقيّ.

جَهْ:

اسم صوت لزجر الإبل، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

الجهات الست:

انظر: أسماء الجهات.

جِهارًا:

كلمة بمعنى «علانية»، وتُعرب حالاً في

مثل قولك: «سأقول رأيي جهاراً».

جُهْدَ:

تُعرب حالاً إذا أضيفت[1] في نحو: «سأعمل جُهدي لتلبية طلبك» («جُهدي»: حال منصوبة بالفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلِّم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء)، ونحو: «درسَ التلميذُ جُهدَهُ»، أي بأقصى طاقته.

جُهْدَ رأيي:

تُعرب في نحو: جهدَ رأيي أنك عظيم» ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بخبر مقدَّم وهو مضاف، و«رأيي» مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. وهو مضاف، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة. «أنك»: «أنّ» حرف توكيد ومصدري مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح الظاهر. والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «أنّ». «عظيم»: خبر «أنّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «أنك عظيم» في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

(١)- إذا لم تُضف، تُعرب حسب موقعها في الجملة.

جَهْراً:

بمعنى «علانية» و«جهاراً» وتُعرب حالاً منصوبة بالفتحة، نحو: «انتقد الطالبُ معلّمه جَهْراً».

الجواب:

هو الردّ على استفهام أو نحوه (كلام يقتضي جواباً)، وأحرفه: نَعَمْ، بَلى، إي، أَجَلْ، جَيْرَ، لا، كَلّا، جَلَلْ، إنَّ إيَجَلْ. انظر كلّا في مادته.

جواب الشَّرط:

انظر: الشرط (٢ و٣ و٥ و٦).

جواب الطَّلب:

انظر: الفعل المضارع (٦)

جواب القَسَم:

انظر: القسم (٤).

الجواز:

هو إباحة الوجه النحويّ أو الصرفيّ أو اللغويّ دون وجوب أو امتناع. وهذا يقتضي

ثُنائية الوجه أو تعدّده في المسألة الواحدة بخلاف «الوجوب» الّذي يقتضي حصر المسألة في أمر واحد لا يتعدّاه.

جوازم المضارع:

انظر: الفعل المضارع (٦).

جُوتَ:

اسم صوت يُوجَّه للإبل بقصد دعوتها للماء لتشرب، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

جَيِّداً:

تُعرَب في نحو: «ليتَكَ تدرسُ دروسَكَ جيِّداً» مَفْعولاً مُطْلَقاً منصوباً بالفَتْحة الظاهِرَة.

جَيْرِ أو جَيْرَ:

حرف جواب بمعنى: «نَعَمْ» مبني على الكسر أو على الفتح، لا محل له من الإعراب. والشائع استعماله قبل القَسَم، نحو: «جَيْرِ لأدْرسَنَّ»[1] بمعنى: والله لأدرسَنَّ.

(١) تعرب «لأدرسن» على الوجه التالي: اللام حرف واقع في جواب القسم مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «أدرسَنّ» فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ونون التوكيد حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وجملة «أدرسنّ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

باب الحاء

حاحا:

اسم صوت لحثّ الحيوان على السّير، أو لدعوته إلى الطعام، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حادٍ وأربعون - حادٍ وتسعون - حادٍ وثلاثون - حادٍ وثمانون - حادٍ وخمسون - حادٍ وسبعون - حادٍ وستون - حادٍ وعشرون:

انظر: ثالث وأربعون.

حادي عَشَر:

انظر: ثالث عشر

حاديةَ عَشْرةَ:

انظر: ثالثة عَشْرة.

حادية وأربعون - حادية وتسعون - حادية وثلاثون - حادية وثمانون - حادية وخمسون - حادية وسبعون - حادية وستون - حادية وعشرون:

انظر: ثالثة وأربعون.

حارَ:

تكون:

١ - فعلاً ماضياً تاماً، إذا كانت بمعنى «الحَيْرة»، نحو: «حارَ الطالبُ في أمره».

٢ - فعلاً ماضياً ناقصاً (من أخوات صار)، إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «حارَ الحديدُ شبّاكاً». («الحديدُ»: اسم «حار» مرفوع بالضمة. «شبّاكاً»: خبر «حار» منصوب بالفتحة).

حاشا:

تأتي:

١ - حرف استثناء للتنزيه[1] وجرّ شبيه بالزائد[2]، نحو: «نجح الطلابُ حاشا زيدٍ». («حاشا»: حرف جر مبني على السكون. «زيدٍ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء).

٢ - فعل استثناء للتنزيه ينصب المستثنى بعده على المفعوليّة، ويكون فاعله ضميراً مستتراً عائداً إلى مصدر الفعل المتقدّم عليه، نحو: «نجحَ الطلابُ حاشا زيداً» («حاشا» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو، يعود إلى مصدر «نجح» أي «النجاح»، والتقدير: حاشا النجاحُ زيداً. «زيداً» مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

٣ - فعلاً متعدّياً متصرّفاً، نحو: «قابلتُ الطلابَ وحاشيتُ زيداً»، ونحو قول الشاعر:

ولا أرى فاعلاً في الناسِ يُشبهه
ولا أحاشي من الأقوامِ منْ أحَدِ

٤ - اسماً للتنزيه. فتُنصب على أنها مفعول مطلق وذلك كانتصاب المصدر الواقع بدلاً من التلفظ بفعله. ويجوز فيها حذف ألفها وجر ما بعدها باللام أو بالإضافة، نحو: «حاشَ اللهِ»[3] و«حاشا اللهِ» و«حاشَ للهِ» و«حاشا للهِ»، ونحو قول أبي نُواس:

حاشا لدرّةَ أن تُبنى الخيام لها
وأن تروحَ عليها الإبْلُ والشّاءُ

ملحوظة: إذا جاءت «ما» المصدرية قبل «حاشا»، وَجَبَ نصب ما بعدها، على اعتبار أنها فعل، نحو: «نجح الطلاب ما حاشا زيداً» («ما» حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «حاشا» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو. «زيداً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «ما حاشا» في محل نصب حال).

حاشاكِ:

فعل ماضٍ بمعنى«جانَبَكِ»، نحو:«حاشاكِ الكذبُ» («حاشاك»: فعل ماضٍ مبني على

(١) أي تنزيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه بالفعل، نحو: «رسَبَ الطلابُ حاشا زيداً»، ولا تقول: «صام الطلاب حاشا زيداً» لأن «زيداً» لا يتنزّه عن مشاركة الطلاب في الصوم، أمّا المشاركة في الرسوب في المثل الأوّل فيُنزّه عنها.

(٢) ولذلك لا يتعلّق.

(٣) «حاشَ» مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفظاً وهو مضاف. «الله» لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وقد تُعرب «حاشا» فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو، وفي هذه الحالة يجب نصب لفظ الجلالة.

الفتح المقدَّر على الألف للتعذر. والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. «الكذب»: فاعل مرفوع بالضمَّة لفظاً).

حاشاكِ - حاشاكَ - حاشاكم - حاشاكنّ - حاشانا - حاشاه - حاشاها - حاشاهم - حاشاهما - حاشاهن - حاشاي:

انظر: حاشاكِ.

الحال[1]:

١ - تعريفها: الحال وصف[2]، فضلة[3]، بمعنى «في»، منصوب، يُذكر لبيان هيئة صاحبها، مثل: «شرح المعلم الدرس واقفاً»[4].

(١) لفظ الحال قد يكون مذكَّراً، كقول الشاعر:

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ
فلْيُسعدِ النُّطقُ إنْ لم يُسعدِ الحالُ

(فلفظ الحال هنا مذكَّر أُسند إليه فعل مذكَّر). وقد يكون مؤنَّثاً، كقول الشاعر:

إذا أعجبتْكَ الدهرَ حالٌ من امرئٍ
فَدَعْهُ وواكِلْ أمرَهُ والليالِيا

(٢) أي مشتق.

(٣) أي ليس عمدة. والعمدة في الجملة هي المسند والمسند إليه. والحال فضلة من حيث التركيب لا المعنى.

(٤) «واقفاً» حال بيَّنتْ هيئة «المعلم».

٢ - أقسامها: الحال قسمان:

١- الحال المؤسِّسة: وهي التي لا يُستفاد معناها بدونها، مثل: «جاء زيدٌ راكباً».

٢ - الحال المؤكِّدة: تكون:

أ - مؤكِّدة لعاملها معنىً، نحو الآية: ﴿والسلام عليَّ يوم وُلِدْتُ، ويوم أموت، ويوم أُبعثُ حيًّا﴾ (مريم: ٣٣)، أو معنىً ولفظاً، نحو الآية: ﴿وأرسلناك للناس رسولاً﴾ (النساء: ٧٩).

ب - مؤكِّدة لصاحبها، كقوله تعالى: ﴿ولو شاء ربُّك لآمَنَ مَنْ في الأرض كلُّهم جميعاً﴾ (يونس: ٩٩).

ج - مؤكِّدة لمضمون الجملة قبلها، بشرط أن تكون هذه الجملة مكوَّنة من اسمين مُعرَّفتينَ جامدين، والعامل محذوف وجوباً، والحال واجبة التأخير، مثل: «خليل أبوك عطوفاً».

٣ - أوصافها: للحال أربعة أوصاف:

أولاً: أن تكون مُتنقِّلة غير ثابتة، مثل: «جاء زيدٌ راكباً»[5] أو وصفاً لازماً، مثل: «دعوت الله سميعاً»[6]؛ ومثل: «زيد أبوك

(٥) الحال «راكباً» غير ثابتة، لأن «زيداً» قد يأتي ماشياً.

(٦) الحال «سميعاً» حال لازمة أو ثابتة وهي تدلّ على صفة لازمة في الخالق.

رحيماً»[1]. ومثل «خلق الله الزَّرافة يدَيْها أطولَ من رجلَيْها»[2].

ثانياً: أن تكون مشتقّة لا جامدة، مثل: «عاد القائد منتصراً»، وتكون جامدة مؤوّلة بالمشتق في مسائل منها:

١ - إذا دلّت على تشبيه، مثل: «كرَّ زيدٌ أسداً» أي: كأسد.

٢ - إذا دلّت على مُفاعلة، مثل: «بعته يداً بيد». أي: متقابضَين.

٣ - إذا دلّت على ترتيب، أو تفصيل، مثل: «ادخلوا الغرفة واحداً واحداً» أي مُرتَّبين، ونحو: «علّمته النحو باباً باباً» أي: مفصَّلاً.

وتكون الحال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق في مسائل عدة، منها:

١ - إذا كانت موصوفة، نحو الآية: ﴿إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً﴾[3] (يوسف: ٢).

٢ - إذا دلّت على عدد، مثل: «اكتمل العمل عشرين يوماً»[4].

٣ - إذا دلّت على سعر، مثل: «بعت الزيتَ كَيلةً بثلاثين درهماً»[5].

٤ - إذا كانت نوعاً، أو فرعاً، أو أصلاً لصاحبها، مثل: «اشتريتُ الساعةَ فضّةً»[6] ومثل: «لبست الحرير قميصاً»[7]. ومثل: «هذا بابك حديداً»[8]

٥ - أن تدل على حالةٍ فيها تفضيل، مثل: «الصيف حرًّا أشدُّ منه بَرْداً»[9].

ثالثاً: أن تكون نكرة، فإنْ وردت معرفة أُوِّلت بالنكرة، مثل: «جئت وحدي»[10]، ومثل: «رجع المسافر عودَه على بدئه»[11]، ومثل: «جاؤوا الجمَّاءَ الغفيرَ»[12]

رابعاً: أن تكون هي نفس صاحبها في المعنى، مثل: «جاء زيد ضاحكاً»[13]

---

(١) الحال «رحيماً» ثابتة لأنها مؤكِّدة لمضمون الجملة قبلها.

(٢) «أطول» حال ثابتة لأنها تدل على استمرار خلق الزرافة على هذه الشاكلة.

(٣) «قرآناً» حال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق لأنها موصوفة. «عربيّاً» نعت لها.

(٤) «عشرين» حال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق لأنها دلّت على عدد. «يوماً»: تمييز منصوب.

(٥) «كيلة»: حال جامدة وهي من الأشياء التي تُسَعَّر.

(٦) «فضّة» حال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق لأنها نوع من صاحبها «الساعة».

(٧) «قميصاً» حال جامدة غير مؤوّلة بالمشتق لأنها فرع من صاحبها «الحرير».

(٨) «حديداً» حال جامدة وهي أصل لصاحبها «بابك».

(٩) «حرّاً» و«برداً» كل منها حال منصوب بأفعل التفضيل. والحال المتقدم مفضَّل على الحال المتأخر.

(١٠) «وحدي» حال معرفة تؤوَّل بالنكرة. والتقدير: «منفرداً».

(١١) أي: عائداً.

(١٢) أي: جاء الوافدون جميعاً.

(١٣) «الضاحك» هو زيد نفسه.

٤ - صاحب الحال: الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة بمسوِّغات منها:

١ - أن تتقدّم الحال على صاحبها، مثل: «يدعو متألماً مظلوم»[١]

٢ - أن يكون صاحب الحال مخصوصاً إما بنعت، أو بإضافة، أو بعمل، أو معطوفاً على معرفة، أو مسبوقاً بنفي، أو بنهي، أو باستفهام، أو تكون الحال جملة مقترنة بالواو، مثل: «أشفقت على طفلةٍ صغيرةٍ جائعةً»[٢]، ومثل: «حافظت على أثاث الغرفة نظيفاً» [٣]، ومثل «أطْرَب لمُنشدٍ قصيدةً مُنشدناً»[٤]، ومثل: «ذهبتْ جماعة وخليل راكضين»[٥]، ونحو الآية: ﴿وما أهلكنا من قريةٍ إلاّ ولها كتاب معلوم﴾[٦] (الحجر: ٤)، ومثل: «لا تشربْ من كأس مكسورةً»[٧]، ومثل: «هل تعجب بأم عطوفاً قلبها؟»[٨]، ومثل: «مررت بفلاحين وهم يأكلون»[٩].

٥ - حكم صاحب الحال: قد يكون صاحب الحال فاعلاً، مثل: «جاءت هند مسرعةً»[١٠] أو نائب فاعل، نحو: «تُؤكَل الفاكهةُ ناضجةً»، أو مفعولاً (به، أو معه، أو فيه، أو لأجله، أو مطلقاً)، نحو: «قطف سمير التفاحةَ ناضجةً»[١١]، أو فاعلاً ومفعولاً معاً، نحو: «واجه سمير علياً ضاحكَين»[١٢]، أو يكون مبتدأ، نحو: «زيد مبتسماً قادم»[١٣]، أو خبراً، نحو: «هذا زيد قادماً»، أو مُضافاً إليه، وذلك إذا كان المضاف جزءاً حقيقيًّا من المضاف إليه، أو بمنزلة الجزء[١٤] أو أن يكون

(١) «مظلوم»: صاحب الحال أتى نكرة لأن الحال تقدَّمت عليه. ومن المعروف أنَّ الصفة إذا تقدمت على موصوفها تصير حالاً.

(٢) «جائعة»: حال، صاحبها «طفلة» نكرة لأنه مخصوص بنعت «صغيرة».

(٣) «نظيفاً»: حال، صاحبها «أثاث» وهو نكرة مخصوصة بالإضافة.

(٤) «منشدناً»: حال، صاحبها «منشد» وهو نكرة مخصوصة بالعمل فـ«قصيدة» مفعول به لـ«مُنشِد».

(٥) «راكضين» حال، صاحبها «جماعة» وهو نكرة معطوف عليها معرفة: «خليل».

(٦) الجملة «ولها كتاب معلوم» حاليَّة. صاحب الحال «قرية» نكرة مسبوقة بنفي.

(٧) «مكسورة»، حال، صاحبها «كأس» نكرة مسبوقة بنهي.

(٨) «عطوفاً» حال، صاحبها «أم» نكرة مسبوقة باستفهام.

(٩) الحال هي الجملة الاسميَّة المقترنة بالواو «وهم يأكلون» صاحبها نكرة «فلاحين».

(١٠) «هند» صاحب الحال، فاعل «جاء».

(١١) «التفاحة» صاحب الحال، مفعول به لـ«قطف».

(١٢) «سمير وعلياً» هما صاحبا الحال. الأوَّل «سمير» فاعل. والثاني «علياً» مفعول به.

(١٣) «زيد» صاحب الحال مبتدأ. وقد اعترض بعض النحاة على مجيء صاحب الحال مبتدأ، لكنه سُمِعَ واستعملته العرب.

(١٤) بمنزلة الجزء الحقيقيّ أي يصح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

المضاف عاملاً في المضاف إليه، نحو: «أعجبتني أسنان الرجل مهذّبةً»[1]. والآية: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتّبعْ ملّة ابراهيم حنيفاً﴾[2] (النحل: ١٢٣)، والآية: ﴿إليه مرجعكم جميعاً﴾[3] (يونس: ٤). وفي هذه الحالة الأخيرة يجب أن تتأخّر الحال عن صاحبها.

٦ - مرتبة الحال مع صاحبها: للحال مع صاحبها ثلاث حالات:

الأولى: جواز تقدّم الحال على صاحبها، أو تأخّرها عنه، مثل: «جاء زيد ضاحكاً» و«جاء ضاحكاً زيدٌ».

الثانية: وجوب تأخّر الحال عن صاحبها، وذلك في أربع حالات:

١ - إذا كانت الحال محصورة، نحو الآية: ﴿وما نُرسِلُ المرسلين إلاّ مبشّرين ومُنْذرين﴾[4] (الأنعام: ٤٨).

٢ - إذا كان صاحبها مجروراً بحرف جرٍّ غير زائد، مثل: «مررت بهند جالسةً».

٣ - إذا كان صاحبها مجروراً بالإضافة المعنويّة، نحو الآية: ﴿إليه مرجعكم جميعاً﴾ (يونس: ٤).

٤ - إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، نحو: «جاءني الطالب وهو يضحك».

الثالثة: وجوب تقدّمها على صاحبها، وذلك إذا كان محصوراً، مثل: «ما جاء ناجحاً إلاّ زيدٌ»[5]، أو نكرة غير مستوفية لشروط الابتداء بها، نحو: «جاءَ مسرعاً رجلٌ».

٧ - مرتبة الحال مع عاملها: للحال مع عاملها ثلاث حالات:

الأولى: جواز تأخّرها عن عاملها، أو تقدّمها عليه، وذلك إذا كان هذا العامل متصرِّفاً[6]، أو صفة تشبه المتصرِّف[7]، نحو الآية: ﴿خشّعاً أبصارُهم يخْرُجون﴾[8] (القمر: ٧) ومثل: «مُسرعاً زيد مُنطلق»[9]

(١) «الرجل» مضاف إليه وهو صاحب الحال، والمضاف «أسنان» جزء حقيقيّ منه.

(٢) حيث يصح القول: اتبع إبراهيم حنيفاً. فالمضاف «ملة» بمنزلة الجزء من المضاف إليه.

(٣) المضاف «مرجع» عَمَلَ الجرّ في المضاف إليه «كم». و«كم» فاعل «مرجع» في المعنى، والتقدير: إليه رجعتم جميعاً.

(٤) «مبشرين»: حال واجبة التأخير لأنها محصورة بـ «إلاّ».

(٥) «زيد» صاحب الحال محصور بـ «إلاّ».

(٦) العامل المتصرِّف هو الذي يُشتقّ منه مضارع وأمر.

(٧) الوصف الذي يشبه المتصرِّف هو المشتقات، كاسم الفاعل، والصفة المشبّهة، واسم المفعول وأمثلة المبالغة.. أمّا إذا كان عامل الحال «أفعل التفضيل» فلا يجوز تقدّم الحال عليه.

(٨) الحال «خشّعاً» تقدّمت على عاملها «يخرجون» لأنه متصرِّف.

(٩) الحال «مسرعاً» تقدّمت على عاملها، لأنه وصف يُشبه العامل المتصرِّف («منطلق» اسم فاعل).

الثانية: وجوب تقدّمها على عاملها، وذلك إذا كان لها صدر الكلام[1]. مثل: «كيف انطلق الموكب؟»[2]. أو إذا كان العامل فيها اسم تفضيل، عاملاً في حالَين، فُضّل صاحبُ إحداهما على صاحب الأخرى، نحو: «سالم مُبْتَسِماً أجملُ من زيد عابساً».

الثالثة: وجوب تأخّرها عن عاملها، وذلك إذا كان العامل فعلاً جامداً[3]، أو وصفاً يُشبه الجامد[4]، أو اسم فعل، أو متضمّناً معنى الفعل دون حروفه[5]، مثل «ما أَحْسَنَهُ مطيعاً»[6]، ومثل: «هذا أفصح الناس خطيباً»[7]، ومثل: نَزالِ راكضاً»[8]، ومثل: «تلك هند قادمةً»[9]. أمّا إذا كان العامل ظرفاً أو جارًّا ومجروراً، فإنّ تقدّم الحال على عاملها غير واجب، مثل: «ليت هنداً مقيمةً عندنا»[10] ومثل: «زيد في الدار نائماً»[11].

٨ - تعدّد الحال: يجوز أن تتعدّد الحال وصاحبها مفرد (ما دل على واحد)، مثل: «جاء زيد مسرعاً خائفاً»، كما يجوز أن تتعدّد ويتعدّد صاحبها فتُثنّى أو تُجمع إذا اتّحد لفظها ومعناها، وتتعدّد بغير عطف إن اختلفا، كالآية: ﴿وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين﴾[12] (ابراهيم: ٣٣). ومثل: «لقيت سميرة مصعِّداً منحدرةً»[13].

(١) الأدوات التي يحق لها صدر الكلام هي: أسماء الشرط، والاستفهام، وكم الخبرية، وما التعجبية.

(٢) «كيف» اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال، وهي تقدّمت وجوباً على عاملها لأنّ لها صدر الكلام.

(٣) كأفعال المدح والذمّ.

(٤) أي أفعل تفضيل.

(٥) الأدوات التي تتضمّن معنى الفعل دون حروفه هي: أسماء الإشارة وحروف التمنّي، والترجّي، والتشبيه، والظرف، والجارّ والمجرور، ويُستثنى من هذه الأدوات الظرف والجارّ والمجرور اللذان إذا أخبر بهما، يجوز عند ذاك أن تتقدّم الحال عليهما، أي أن تأتي بين المخبَر به والمخبَر عنه.

(٦) فعل التعجب «أحسنه» الجامد هو العامل والحال «مطيعاً» واجبة التأخير.

(٧) العامل «أفصح» وصف يُشبه الجامد والحال «خطيباً» واجبة التأخير.

(٨) العامل هو اسم الفعل «نَزالِ» بمعنى: انْزِلْ، والحال «راكضاً» واجبة التأخير.

(٩) «تلك» اسم إشارة. يتضمن معنى الفعل «أشار» دون حروفه.

(١٠) الحال «مقيمةً» غير واجبة التأخير لأن العامل ظرف: «عندنا».

(١١) «نائماً» هي الحال. والعامل هو الجارّ والمجرور مخبراً به. فالحال غير واجبة التأخير.

(١٢) «دائبين» حال مثنى صاحبه متعدّد «الشمس» «والقمر».

(١٣) «مصعّداً» و«منحدرةً» كل منها حال: الأول صاحبها التاء في «لقيت»، والثانية صاحبتها سميرة، فتعدّدت الحال، واختلف لفظها ومعناها.

٩ - أنواع الحال: الحال ثلاثة أنواع:

الأول: اسم مفرد،مثل: «أقبل سليم ضاحكاً».

الثاني: شبه جملة[١] وذلك إذا كانت بعد معرفة، نحو الآية: ﴿فخرجَ على قومه في زينته﴾[٢] (القصص: ٧٩)، ومثل: «رأيت القمر بين النجوم»[٣] .

الثالث: جملة، وذلك بشروط:

١ - أن تكون الجملة خبريّة [٤]، بعد معرفة، مثل: «أقبل الولد يركض»[٥] .

٢ - أن تكون غير مصدَّرة بحرف استقبال[٦] .

٣ - أن تكون الجملة الحاليّة مرتبطة بصاحبها إمّا بالواو فقط، نحو الآية: ﴿لئنْ أكله الذئبُ ونحن عُصبةٌ﴾ (يوسف: ١٤) أو بالضمير وحده، نحو: «أقبل سمير يُسرع»[٧]؛ أو بالواو والضمير معاً، نحو الآية: ﴿ألم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ (البقرة: ٢٤٣).

١٠ - ارتباط الجملة الحاليّة بالواو:

يجب ارتباط الجملة الحاليّة بالواو في مواضع منها:

أ - أن تكون جملة الحال اسميّة مجرّدة من ضمير يربطها بصاحبها، نحو: «زرتك والشمس طالعة».

ب - أن تكون مصدَّرة بضمير صاحبها، نحو: «جاء زيد وهو يضحك».

ج - أن تكون ماضويّةً غير مشتملة على ضمير صاحبها، نحو: «زرتك وقد طلعت الشمس».

د - أن تكون فعليّة فعلها مضارع مثبت مقرون بـ«قد»، كالآية: ﴿يا قومِ لِمَ تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم﴾ (الصف: ٥). ويجب عدم اقترانها بالواو في مسائل عدة منها:

١ - في الجملة الواقعة بعد عاطف، كقوله تعالى: ﴿فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون﴾ (الأعراف: ٤)، ونحو: «أحبّك راسلتني أو قاطعتني».

٢ - في الجملة الحالية المؤكِّدة لمضمون الجملة قبلها، مثل: «هو الحق لا شكّ فيه».

٣ - في الجملة الماضويّة بعد «إلاّ»، كالآية: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم

---

(١) أي ظرف أو جارّ ومجرور. والحال التي تكون شبه جملة تتعلق بمحذوف تقديره: مستقرًّا.

(٢) «في زينته» شبه جملة متعلق بمحذوف حال تقديره: «مستقراً».

(٣) «بين» شبه جملة متعلق بمحذوف حال تقديره «مستقراً».

(٤) أي تحتمل الصدق والكذب.

(٥) جملة «يركض» خبريّة في محل نصب حال.

(٦) السين أو سوف.

(٧) الجملة الفعليّة الحاليّة «يُسرع» ارتبطت بصاحبها «سمير» بالضمير «هو» المستتر في «يُسرعُ».

من رسول إلاّ كانوا به يستهزئون﴾ (يس: ٣٠).

٤ - في الجملة المضارعيّة المنفيّة بـ «لا» أو بـ «ما» كالآية: ﴿وما لنا لا نُؤمن بالله﴾ (المائدة: ٨٤)، أو المثبتة غير المقترنة بـ «قد»، كالآية: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (المدثر: ٦). أمّا الجملة المضارعيّة المنفيّة بـ «لم» أو «لمّا» فالأفصح اقترانها بالواو والضمير معاً، نحو: «أدَّيْتُ المجرمَ ولم أشفق»، و«قطفت الثمرة ولمّا تنضج».

حالاً:

حال منصوبة بالفتحة، أو اسم منصوب بنزع الخافض، في نحو: «سآتي حالاً».

الحالة:

يدل فعل الحالة أو اسم الحالة على أنّ صاحب الفعل لا يقوم بأيّ حركة أو نشاط، نحو: يبْقى، يكون، مات، راحة، بقاء، موت...

حَبُّ:

فعل ماضٍ لإنشاء المدح بمعنى: صار محبوباً[١]. فاعله هو المخصوص بالمدح[٢]، نحو: «حبَّ زيدٌ مقاتلاً». («حبَّ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. «زيدٌ»: فاعل «حبَّ» مرفوع بالضمّة. «مقاتلاً» تمييز منصوب بالفتحة). ويجوز جرّ فاعل «حبَّ» بباء زائدة، نحو: «حبَّ بزيدٍ مقاتلاً». («بزيدٍ»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «زيدٍ»: فاعل «حبَّ» مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة حرف الجر الزائد). ونحو قول الشاعر:

فقلتُ اقتلوها عنكُمُ بمزاجها
وحبَّ بها مقتولةً حينَ تُقْتَلُ[٣]

حُبّاً:

تُعرب في العبارة المشهورة: «حبّاً وكرامةً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أحب.

حَبَّذا:

فعل لإنشاء المدح مركّب من «حبَّ»

(١) لذلك يجوز القول: «حُبَّ» وهو كثير في الاستعمال.

(٢) وعليه فإن «حبَّ» تختلف عن «حبَّذا» في أن فاعلها هو المخصوص بالمدح، أما فاعل «حبّ» في «حبّذا» فهو «ذا» الإشاريّة.

(٣) اقتلوها: امزجوها (يريد الخمرة) بالماء. «بها»: الباء حرف جرّ زائد. «ها» فاعل «حبّ».

و«ذا» الإشارية، ولا بدّ لها من مخصوص بالمدح يعرب مبتدأ خبرُه جملة «حَبّذا»، نحو: «حبّذا زيدٌ طالباً». («حبَّ» فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. «ذا» اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «حبّذا» في محل رفع خبر مقدّم للمبتدأ «زيدٌ». «زيدٌ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة لفظاً[1]. «طالباً»: تمييز منصوب بالفتحة)[2]. وتلازم «ذا» في «حبّذا» الإفراد والتذكير في جميع أحوالها، وإن يكن المخصوص مثنّى أو جمعاً، مذكّراً أو مؤنّثاً، نحو: «حبّذا الطالبان المجتهدان» و«حبّذا الطالبات المجتهداتُ»... إلخ. وقد تتحوّل «حبّذا» إلى الذمّ، إذا سبقتها «لا» النافية، نحو: «لا حَبّذا الكذبُ».

حَتّى:

تأتي بأربعة أوجه: ١ - جارّة، ٢ - عاطفة، ٣ - ابتدائية، ٤ - ناصبة.

حتى الجارّة: تجرّ الاسم الظاهر دون الضمير، نحو: «قرأتُ الدرسَ حتّى آخرِ كلمةٍ فيه»[3]. («حتّى: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «قرأتُ»). وتجرّ المصدر المؤوّل من «أن» المضمرة وجوباً بعدها والفعل المضارع المنصوب، ومن معانيها:

- انتهاء الغاية، نحو: «سأدرس حتّى يَحُلَّ الظلامُ» («يحلَّ»: فعل مضارع منصوب، بـ «أنْ» مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «أنْ» والفعل «يحلَّ» في محل جرّ بحرف الجرّ، والتقدير: سأدرسُ حتّى حلول الظلام).

- التعليل (أي انّ ما قبلها سببٌ وعلّةٌ لما بعدها، نحو: «شربتُ الدواءَ حتّى أصِحَّ»). والإعراب هنا كالحالة السابقة. والجدير بالملاحظة هنا أنّ ما بعد «حتى» غاية، فإذا قلت: «قرأت الكتاب حتى الصفحة العشرين» تكون الصفحة العشرون مقروءة[4]، وذلك بخلاف «إلى»، فإن ما

(١) ويجوز اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبرُه محذوف تقديره: الممدوح.

(٢) لا يتقدّم على «حبّذا» المخصوص بالمدح، ولا التمييز، فلا يقال: «زيدٌ حبّذا مجتهداً» ولا «مجتهداً حبّذا زيد». ولكن يجوز تقديم التمييز على المخصوص بالمدح، نحو قول الشاعر:

ألا حبّذا قوماً سُليمٌ فإنّهم
وَفَوا وتواصَوا بالإعانة والصَّبر

(٣) وتسمّى هنا «حتّى» الغائيّة، ويكون ما بعدها داخلاً في حكم ما قبلها. فمن هذا المثال، نعرف أنّ آخر كلمة في الدرس قد قرأتها.

(٤) هذا عند جمهور النحاة، ومنهم من يرى أنّ ما بعدها قد يدخل في حكم ما قبلها وقد لا يدخل.

قبلها غاية. فإذا قلت: «قرأتُ الكتاب إلى الصفحة العشرين» تكون الصفحة العشرون غير مقروءة.

ب - حتّى العاطفة: وتكون بمعنى «الواو» وتعطف الاسم على الاسم فقط (فهي لا تعطف الجمل ولا الضمير). ومن شروطها أن يكون المعطوف بها إمّا بعضاً من جمعٍ قبلها، نحو: «قَدِم الطلّاب حتّى الأوّلُ فيهم»، وإمّا جزءًا من كل، نحو: «أكلتُ التفاحةَ حتّى قشرتَها»، أو كجزءٍ من كل، نحو: «أعجبني الكتابُ حتّى غلافُهُ». ومن شروطها أيضاً أن تكون غايةً لما قبلها إمّا في زيادة أو نقصٍ، نحو: «مات الناسُ حتّى الأنبياءُ» («حتّى»: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «الأنبياءُ»: اسم معطوف مرفوع بالضمّة لفظاً). و«حتّى» الجارة أعمّ من العاطفة. فكل موضع جاز فيه العطف يجوز فيه الجرّ، ولا عكس. وإذا عُطِف بـ «حتّى» على مجرور، فالأحسن إعادة الجار.

ج - حتى الابتدائيّة: يُستأنَفُ بعدها الكلام، وتكون الجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، ومضمونها غاية لشيء قبلها (فهي تُشارك الجارّة والعاطفة في معنى الغاية).

وهذه الجملة إمّا اسميّة، نحو قول جرير:

مـا زالتِ القتـلى تَمـجُّ دمـاءَهـا ... بـدِجْلَةَ، حتّى مـاءُ دجـلةَ أشْكَـلُ

(«ماء»: مبتدأ مرفوع. «أشكل»: خبر مرفوع)، وإمّا فعليّة مصدَّرة بمضارع مرفوع، نحو الآية: ﴿وزُلْزِلوا حتى يقولُ الرسولُ﴾ (البقرة: ٢١٤) على قراءة الرفع، أو بماضٍ، نحو الآية: ﴿حتّى عَفَوا وقالوا قد مَسّ آباءَنا الضرّاءُ والسّراءُ﴾ (الأعراف: ٩٥). وعلامة «حتّى» الابتدائيّة أن يصحّ جعل الفاء في موضعها، وكون ما بعدها فضلة متسَبِّبًا عنها كما في الأمثلة السابقة.

ملحوظة: يُروى البيت:

ألقى الـصَّـحـيفَـةَ كـي يُخفِّـفَ رحلَهُ ... والـزّادَ، حـتّى نعـلَه ألـقـاهـا

بجرّ «نعله» على أنّ «حتّى» جارّة، وبنصبها على وجهين: أحدهما أنها عاطفة، والآخر أنها ابتدائيّة، والنصب بفعل مقدَّر يفسِّره الفعل الظاهر، وهذا من باب الاشتغال. وبالرفع على أنها ابتدائيّة، و«نعله» مبتدأ، وجملة «ألقاها» خبره.

د - حتى الناصبة: هذا القِسْم أثبته الكوفيّون، فهي عندهم تنصب الفعل المضارع بعدها بنفسها، وأجازوا إظهار «أن» بعدها توكيداً. ومذهب البصريين أنّها حرف جرّ، والناصب «أنْ» مضمرة بعدها. وشرط

=والقرائن وحدها هي التي تحدّد ذلك. ومذهب هؤلاء هو الأصح.

النصب بها أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، نحو: «لأدرسَنَّ حتى أنجحَ»، أو مؤوّلاً بالمستقبل، نحو قراءة نافع ﴿وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ﴾ (البقرة: ٢١٤). فالمُخبِر يقدِّر اتصاف الفاعل بالعزم على الفعل، في وقت الإخبار، فيصير مستقبلاً بالنسبة إلى ذلك الوقت، فينصب الفعل. أمّا إذا كان الفعل للحال، نحو: «سألتُ عنك حتى لا أحتاجُ إلى سؤال»، أو مؤوّلاً بالحال (أي أن يكون الفعل قد وقع)، فيُقدَّر اتصافه بالدخول فيه)، نحو قراءة: ﴿وزُلزِلوا حتى يقولُ الرسولُ﴾، فإنّ الفعل يُرفع بعدها.

ولـ «حتى» الناصبة معنيان: أحدهما الغاية، نحو الآية: ﴿قالوا: لن نبرَحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى﴾ (طه: ٩١)، والآخر التعليل، نحو: «لأسيرنَّ حتى أدخلَ المدينة». وعلامة كونها للغاية أن يَحْسن في موضعها «إلى أن»، وعلامة كونها للتعليل أن يَحْسن في موضعها «كي».

حَتّامَ:

هي «حتّى» الجارّة و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، نحو: «حتامَ أنتظرُك؟ («حتامَ»: «حتّى»: حرف جرّ وغاية، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «أنتظرك».

«ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون الموجودة على الألف المحذوفة (والفتحة دليل على هذا الحذف)، في محل جرّ بحرف الجر. «أنتظرك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به).

حَتْفَ:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة، في نحو: «ماتَ زيدٌ حَتْفَ أنفِه». (أي: ماتَ على فراشه بلا ضَرْبٍ ولا قتل).

حتماً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحتم، منصوب بالفتحة الظاهرة، أو حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

حَجا:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال الظن الذي يفيد الرجحان لا اليقين، فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «حجوتُ زيداً فائزاً». («حجوتُ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير

متصل مبنيّ على الضم في محلّ رفع فاعل. «زيداً»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «فائزاً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة)، ونحو قول تميم بن مقبل:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أبا عَمْرو أخا ثِقَةٍ
حَتّى أَلَمَّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

ويجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «حجوتني رئيساً». وقد تُعلّق عن العمل كـ«ظنّ». انظر: ظنّ.

٢ - فعلاً ينصب مفعولاً به واحداً، إذا كانت بمعنى:

- قَصَدَ، نحو: «حجوتُ الجامعةَ»، أي: قصدتها.

- غلب في المحاجاة (أي اللغز)، نحو: «حاجيته فحَجَوْته»، أي غلبته في اللغز.

- رَدَّ ومنَع[1]، نحو: «حجوتُ زيداً عن السرقة».

- كَتَمَ، نحو: «حجوتُ السرَّ» أي كتمته.

- ساقَ أو قاد، نحو: «حَجا الراعي قطيعَه».

٣ - فعلاً لازماً، إذا كانت بمعنى: أقام في المكان، نحو: «حجا زيدٌ في بيروتَ»، أو بمعنى: بَخِل، نحو: «حجوتُ بدراهمي».

حَجًّا:

تُعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: حجَجْتُ. وهي كلمة تقال لمن أمّ الديار المقدّسة، مع نعتها «مبروراً»، نحو: «حجّاً مبروراً».

حِجازَيْكَ:

تعني: أحجز حَجْزاً بعد حجز (والتثنية فيها للمبالغة لا لحقيقة التثنية)، وتُعرب مفعولاً مطلقاً نائباً عن فعله منصوباً بالياء، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

حِجْراً:

مفعول مطلق منصوب نائب عن فعله، وتكون بمعنى «منعاً»، نحو قولك: «حِجْراً»، لمن قال لك: «أتَفْعلُ هذا العمل الشائن؟». أو بمعنى التعوّذ، فيقال عند حلول مكروه: «حِجْراً محجوراً» أي: منعاً ممنوعاً، وتُعرب «محجوراً» صفة لـ «حجراً» منصوبة بالفتحة.

حَجْزاً:

مفعول مطلق لِفعل محذوف تقديره:

(١) وقد قيل إن العقل سمّي الحجا لأنه يمنع صاحبه من الفساد.

أحجز. منصوب بالفتحة الظاهرة.

حَدَّثَ:

فعل ماضٍ ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منها أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «حَدَّثْتُ المعلّمَ الخبرَ صحيحاً» («حَدَّثْتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل. «المعلّمَ»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة. «الخبرَ»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «صحيحاً»: مفعول به ثالث منصوب بالفتحة).

وقد تَسُدُّ «أنَّ» واسمها وخبرها مسدّ المفعولين: الثاني والثالث، نحو: «حَدَّثْتُ زيداً أنَّ الخبرَ صحيحٌ» («زيداً»: مفعول به أول منصوب بالفتحة. والمصدر المؤوّل من «أنَّ الخَبَرَ صحيحٌ» سد مسدّ المفعولين: الثاني والثالث). وانظر: أعلم وأرى وأخواتها.

حِذاءَ:

بمعنى «قُرْبَ» وتعرب ظرف مكان منصوباً بالفتحة، نحو: «منزلي حِذاءَ المدرسةِ».

حَذارِ:

بمعنى: «احذَرْ»، وتُعربُ اسم فعل أمر مبنيًّا على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنتَ». نحو: «حذارِ الكسلَ». («الكسلَ»: مفعول به منصوب بالفتحة).

حَذَارَيْكَ:

تعني: احْذَرْ حَذَراً بعد حذر (والتثنية فيها للمبالغة لا لحقيقة التثنية)، وتُعربُ مفعولاً مطلقاً نائباً عن فعله، منصوباً بالياء، وهو مضافٌ. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

الحذف:

-إنّ: اللغة العربيّة لغة الإيجاز، فقد تحذف جملةً، أو اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو حركة دون أن يقع اللبس في الكلام.

وحَذْف الجملة يكون في أسلوب القَسَم، نحو: «والله لقد درسْتُ» حيث حُذِف الفعل والفاعل في «أقسم» المحذوفة. ويُحذف أحياناً المبتدأ أو الخبر (انظر: المبتدأ والخبر ٦ و١٢)، والمضاف أو المضاف إليه (انظر: الإضافة ٦)، والمفعول به نحو: «من اتّقى وأعطى له جزاء حسن»، والتقدير: «من أعطى المحتاج واتّقى الله». ويُحذف الحرف أحياناً لِعِلَّة تصريفيّة، نحو: «قِ» (الأمر من

«وقي»)، أو لعاملٍ متقدِّم كحذف النون من الأفعال الخمسة إذا ما تقدَّمها ناصب أو جازم، أو كحذف الألف، أو الواو، أو الياء، من الفعل المضارع المعتل الآخر الذي سُبق بأداة جزم (انظر: الأفعال الخمسة، وحذف الألف، وحذف الواو، وحذف الياء).

حذف أحرف العلة:

تُحذَفُ أحرفُ العِلّة من آخـرِ الفعل المضارع المجزوم، نحو: «لَمْ يأتِ، لم يَدْنُ، لم يَخْشَ»، ومن آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر، نحو: «ادعُ، إبكِ، إخشَ».

الحذف والإيصال:

هو النصب على نزع الخافض. انظر: المنصوب على نزع الخافض.

حَرَى:

١ - فعل ماضٍ جـامد نـاقص من أفعـال الرجـاء، خبره جملة فعليـة فعلها مضارع مقترن بـ «أنْ» وجوباً، نحو: «حرى الجائعُ أن يَشبَعَ». («حرى»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدَّر على الألف للتعـذُّر. «الجائـعُ» اسم «حرى» مـرفوع بـالضمَّة. «أنْ»: حـرف مصـدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «يشبَعَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة لفظاً، وفاعله ضمـير مستتر فيـه جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤوّل من «أنْ» والفعل المضارع «يشبـعَ»، (أي: صاحب شَبَـع)[1]، في محل نصب خـبر «حرى»). ويُشترط هنا أن يتأخَّر خبرها عن اسمها، كالمثال السابق، أو أن يسبقها اسم يصلح أن يكون اسمُها ضميراً عائـداً عليه، نحـو: «الجائعُ حرى أن يشبعَ» («الجائع»: مبتدأ. اسم «حرى» ضمير مستتر. المصدر المؤوَّل من «أن يشبع» خبر «حرى، وجملة «حرى» ومعموليها خبر «الجائع»).

٢ - فعل ماضٍ جامد تام وذلك إذا وليَتْها «أنْ»، نحو: «حـرى أن أنجـح» (المصدر المؤوَّل من «أن أنجح» في محل رفع فاعل «حرى»).

حَرًى:

اسم بمعنى «جدير»، وهو مصدر لفعل تام

---

(١) يرى بعض النحاة أنَّ «أنْ» هنا ليست حرفاً مصدرياً، لأن ذلك يؤدّي إلى ضرورة معرفة موقع المصدر المنسبك منها ومن الفعل المضارع، والذي هو خـبر «حرى» فيصير تقدير الجملة: حرى الجائع شَبَعَه، وهذا مُنافٍ للاستعمال العربي. ويـرى آخرون أنها حـرف مصدري، وتقدير الخبر: صاحب شبع.

متصرِّف (ليس من أفعال الرجاء) هو: حَرِيٌّ، يحرَى، حَرًى. ويلازم الإفراد والتذكير في جميع حالاته[1]، ويُعرب حسب موقعه في الكلام، نحو: «المجتهدُ حَرًى أنْ يُكرَم»، «المجتهدان حَرًى أنْ يُكرَما»، المجتهداتُ حَرًى أنْ يُكرَمْنَ»... الخ. ولفظة «حَرًى» في الأمثلة السابقة خبر مرفوع بالضمّة المقدَّرة على الألف للتعذر.

الحرف:

هو ما دلَّ على معنًى في غيره، نحو: هَلْ في، لَمْ... والحروف نوعان: حروف المباني وحروف المعاني. (انظر: المباني، المعاني). وهي ثلاثة أقسام: قسم مختصّ بالاسم كحروف الجرّ، وقسم مختصّ بالفعل كحروف النصب والجزم، وقسم مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف، وحرفي الاستفهام: هَلْ والهمزة.

حركات الإعراب:

راجع: علامات الإعراب.

(١) لذلك تختلف عن الصفة المشبَّهة «حريٌّ»، أو حَرِه اللتين لا تلتزمان صيغة واحدة، وإنما تلحقهما علامة التثنية والجمع والتأنيث، نحو: المجتهدان حَرِيّان أو حريان أن يفوزا ـ المجتهدتان حريّتان أو حَرِيتان أن تفوزا ـ المجتهدات حَرِيّاتٌ أو حَرِيات أن يفزن... إلخ.

الحركة:

هي، في عِلْم الصوت والنحو، صوت صائت صغير. وفي العربيّة ثلاثة أصوات قِصار هي الضمّة، والفتحة، والكسرة. ويقابلها السكون.

حركة الإعراب:

انظر: علامات الإعراب.

حُروف:

انظر حروف الاستثناء، والاستفتاح، والاستفهام، والتوكيد، والتحضيض، والترجّي.. إلخ في الاستثناء، والاستفتاح، والاستفهام، والتوكيد، والتحضيض، والترجّي...إلخ والحروف جميعاً مبنيّة على حركات أواخرها، ولا محل لها من الإعراب.

حزيران:

اسم الشهر السادس من السنة السريانية. يُعرب إعراب «أسبوع». انظر أسبوع، وهو ممنوع من الصرف.

حَسِبَ:

فعل متصرِّف من أفعال القلوب بمعنى

«ظنَّ» التي للرجحان، تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «حسبتُ زيداً مجتهداً». تُعلَّق عن العمل، لفظاً لا محلاً، إذا فَصل بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام (انظر: ظنّ). ويجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين مُتّصِلَيْن صاحبهما واحد، نحو: «حسبتُني عالماً».

حَسْبُ:

تكون:

١ - بمعنى «كفاية» فلا تُستعمل إلاّ مضافة، وتُعرب حسب موقعها في الجملة، فتأتي نعتاً كما في قولك: «مررتُ بتلميذٍ حسبِك من تلميذ»، وحالاً، نحو: «هذا زيدٌ حسبَك من مجتهدٍ»، ومبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿حَسْبُهُمْ جهنَّمُ﴾ (المجادلة: ٨)، واسماً للنواسخ، نحو قوله تعالى: ﴿فإنَّ حسبَك الله﴾ (الأنفال: ٦٢)... الخ. ومن التراكيب الشائعة «حسبي الله» و«بحسبي الله». ويُعرب التركيب الأول كالتالي: («حسبي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. «الله»: لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمّة لفظاً. ويُعرب التركيب الثاني كالتالي: «بحسبي»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. «حسبي»: مبتدأ مرفوع... انظر التركيب الأول).

٢ - بمعنى «لا غير» فتُبنى على الضمّ وتُعرب نعتاً إذا كان الاسم قبلها نكرة، نحو: «رأيتُ تلميذاً حسبُ»، وحالاً إذا كان الاسم قبلها معرفةً، نحو: «شاهدتُ زيداً حسبُ». («حسبُ» في المثال الأوّل اسم مبنيّ على الضم في محل نصب صفة لـ «زيداً». و«حسبُ» في المثال الثاني اسم مبنيّ على الضم في محل نصب حال). وقد تُزاد عليها الفاء نحو: «نجح طالبٌ فحسبُ»: الفاء حرف زائد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «حسبُ»: اسم مبنيّ على الضمّ في محل رفع نعت).

حَسَناً:

تُعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «فعلتَ»، أو ما يُماثله في المعنى والعمل، أو صفةً منصوبة لاسم موصوف محذوف، والتقدير: «فَعَلْتَ فعلاً حسناً»، أو «قُلْتَ قولاً حسناً».

حُشُون:

جمع «حُشّ» وهو البستان أو المخرج.

اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

الحَصْر:

راجع: القصر (في اللغة)

حَظًّا سعيداً:

تُعرب «حظًّا» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: «أتمنّى» أو «أرجو» أو «آمل».. الخ. وتعربُ «سعيداً» نعتاً لـ «حظًّا» منصوباً بالفتحة.

حَقّ:

اسم يدلّ على بلوغ الغاية، وتُعرب مفعولاً مطلقاً في نحو: «أحترمُك حقَّ الاحترام» (أي احتراماً كاملاً)، وخبراً في نحو: «هذا حَقُّ المجتهِدِ» أو «هذا حقّ مجتهدٍ»، أو نعتاً في نحو: «أكرمتك إكراماً حقَّ إكرام».

حَقًّا:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحُقُّ، في نحو: «حقاً إنك مجتهدٌ».

الحكاية

١ - تعريفها: هي إيراد اللّفظ أو التعبير على حسب ما ورد عن صاحبه، سواءٌ كان ذلك عن طريق الكلام أم الكتابة أم القراءة، فيُحكى على لفظه، ويكون إعرابه محلاً، نحو قولك: «مَن محمّداً؟»[1] لمن قال لك: «رأيتُ محمّداً».

٢ - قسماها: الحكاية قسمان:

أ - حكاية كلمة، نحو: «كتبْتُ على اللوح: ادرسْ»[2]، ونحو: «تدخل كان[3] على المبتدأ والخبر...».

ب - حكاية جملة، وقد تكون هذه الجملة ملفوظة، نحو قول ذي الرمّة:

سمِعْتُ النـاسُ ينتجعـون غَيْثـاً
فقُلْتُ لصيـدَحَ انتجعي بـلالا[4]

---

(١) «محمداً» مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٢) «ادرسْ» في الأصل فعل أمر مبنيّ، وهو هنا محكيّ، فيكون مفعولاً به للفعل «كتبْتُ» منصوباً بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

(٣) «كان» في الأصل فعل ماض ناقص، وهي هنا فاعل «تدخل» مرفوع بالضمة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٤) «صيدح» اسم ناقة ذي الرمّة، ممنوع من الصرف. «بلال»: اسم الممدوح. والمعنى «سمعت هذا القول: الناسُ ينتجعون غيثاً». فجملة «الناس ينتجعون غيثاً» مبنيّة في محل نصب مفعول به للفعل «سمعتُ».

وقد تكون مكتوبة، نحو قول مَنْ قرأ خاتَم النَّبيّ: «قرأتُ على فَصّه: محمَّدٌ رسولُ الله»، ويجوز في هذا النوع الحكاية بالمعنى، فيقال في نحو: «سافر زياد»: قال قائلٌ: «هاجرَ زيادٌ»، وتتعيَّن الحكاية بالمعنى إن كانت الجملة ملحونة مع التنبيه على اللحن.

وحكم الجملة المحكيَّة أن تكون مبنيَّة، فإن سُلِّط عليها عامل كان محلّها الرفع أو النصب أو الجرّ على حسب العامل، وإلاّ كانت لا محلّ لها من الإعراب.

الحُكْم:

هو، في النحو، القانون والأصلي، فعندما نقول مثلاً: «حُكْم المبتدأ أن يكون مرفوعاً»، فهذا يعني أنّ الأصل فيه كذلك.

حَلْ:

اسم صوت لزجر الناقة مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

الحَلْق:

أحرف الحلق هي: الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء.

حَمٌ:

انظر: الأسماء الستّة.

حُمادى:

اسم بمعنى: غاية، لا يُستعمل إلاّ مضافاً إلى الاسم الظاهر أو الضمير، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «ابذلْ في سبيل وطنك حماداك». («حماداك»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة). ونحو: «هذا حماداي». («حماداي» خبر «هذا» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة). ونحو: «حمادى الجنديّ أن يصون حدود بلاده». («حمادى»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف. «الجندي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. والمصدر المؤوَّل من «أن يصونَ» (أي صيانته أو صونُه)، في محل رفع خبر المبتدأ).

حَمْداً:

مفعول مطلق منصوب بالفتحة، لفعل

محذوف تقديره: أحمد، نحو: «حمداً لله على نِعَمه»

حَمْدَلَ:

فعل ماض منحوت من «قال الحمد لله» مبنيّ على الفتح لفظاً. نحو: «دخل المعلم الصف، وحمدل، ثم بدأ بشرح الدرس».

الحَمْل:

هو قياس أمرٍ على آخر وتحميله حكمه، وهو طريق يسلكه النحاة لتفسير الظواهر النحويّة، التي لا تنتظمها قواعد أصيلة تُنسب إليها. ومنه تعليل إعراب الفعل المضارع، فقد قال النحاة: إن الفعل المضارع قد أُعرِب لحَمْله على الاسم، فهو يشبهه في الإبهام والتخصيص وقبول لام الابتداء، ومشابهة اسم الفاعِل في الحركات والسكنات وعدد الحروف.

حَمون:

جمع «حم» في بعض اللهجات العربيّة. اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويجر بالياء.

حَنَانَيْكَ:

مفعول مطلق معناه: تحنّناً بعد تحنّن (والتثنية فيه للمبالغة لا لحقيقة التثنية) نائب عن فعله، منصوب بالياء لأنّه مثنّى، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

حَوَالَ:

ظرف مكان منصوب بالفتحة، في نحو: «جلسَ الطلابُ حوالَ معلمِهم».

حَوَالَيْ:

مثنّى «حوالَ»، ظرف منصوب بالياء لأنّه مثنّى.

حَوْلَ:

مثل: «حَوالَ» في الإعراب. انظر: حَوالَ.

حَوْلَى:

مثل: «حوالَ». انظر: حوالَ.

حولَيْه:

مثنّى «حول». ظرف منصوب بالياء لأنّه

مثنى، نحو: «جاء المعلّمُ وجلس الطلاب حوليه».

حَيَّ، حَيِّ:

اسم فعل أمر بمعنى «أقبِلْ»، وهو ملازم لصيغته، فلا يتصرّف، ويخاطَب به المفرد، والمثنى، والجمع مذكّراً ومؤنّثاً، ويقدَّر الفاعل بحسب المخاطب، نحو: «حيّ على الصلاة». («حيّ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح أو على الكسر الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، إذا كان المخاطب مفرداً مذكّراً، وتقديره «أنتِ» إذا كان المخاطب مفرداً مؤنثاً، و«أنتما» إذا كان مثنّى... الخ. «على»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب متعلّق باسم الفعل «حيّ». «الصلاةِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

جِيالَ:

ظرف مكان بمعنى: قُبالةَ أو إزاءَ منصوب بالفتحة، نحو: «جلستُ جِيالَ الحائطِ»، وقد يُجرّ، نحو: «جلستُ بجيالِ الحائطِ».

حَيْثُ:

ظرف مكان اتفاقاً[1] مبني على الضم في محل نصب، والغالب كونها في محل نصب على الظرفيّة، نحو: «اجلسْ حيثُ تكونُ سعيداً» («حيثُ»: ظرف مكان مبنيّ على الضم في محل نصب على الظرفيّة متعلّق بالفعل «اجلسْ»)، أو خفض بـ «مِنْ»، أو «إلى»، أو الباء، أو «في»، نحو الآية: ﴿ومنْ حيثُ خرجْتَ فولِّ وجهَكَ شطْرَ المسجدِ الحرامِ﴾ (البقرة: ١٤٩) «حيث» ظرف مكان متعلق بالفعل «ولّ» مبنيّ على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ)، أو خفض بالإضافة، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

فشدّ ولمْ يُفْزِعْ بيوتاً كثيرةً
لدى حيثُ ألقَتْ رحلَها أمُّ قشْعمِ

(«حيثُ»: ظرف مكان متعلّق بالفعل: «يُفزِعْ». مبنيّ على الضم في محل جرّ بالإضافة). وقد تقع مفعولاً به، نحو الآية: ﴿اللّهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رسالَتَه﴾ (الأنعام: ١٢٤). (حيثُ ظرف مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به للفعل «يَعلَمُ» المحذوف)[2]. وتلزم «حيثُ» الإضافة إلى جملة اسميّة، نحو: «سأسكنُ حيثُ الأمنُ مستتبٌّ» («حيث»: ظرف مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة «الأمن

(١) وقال بعضهم إنها تَرِد للزمان أحياناً.
(٢) لا لـ «أعْلَمُ» المذكور لأنه أفعل تفضيل، وأفعل التفضيل لا ينصب المفعول به.

مستتب» الاسميّة في محل جرّ مضاف إليه)، أو إلى جملة فعليّة، نحو الآية:﴿ فكُلوا منها حيثُ شئتُم رَغَداً﴾ (البقرة: ٥٨) (حيث: ظرف مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلّق بالفعل «فكلوا»، وجملة «شئتم» الفعليّة في محل جرّ بالإضافة). وقد ندر إضافتها إلى المفرد، كقول الشاعر:

وَنَطْعَنُهُمْ تَحتَ الحُبَا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيثُ لَيِّ العمائم

ملحوظة: قد تلحق «ما» الحرفيّة الزائدة «حيث»، فتصبحان كلمةً واحدة مبنيّةً على السكون، تجزم فعلين، نحو: «حيثما تجلسْ أجلسْ». («حيثُما»: اسم شرط للمكان مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّق بفعل الشرط «تجلسْ»).

حَيْثَ بَيْثَ:

تعرب في نحو: «تركتُ الصحراء حيثَ بيثَ (أي مبحوثاً عن أهلها) اسماً مركّباً مبنيًّا على فتح الجزءَين في محل نصب حال.

حَيْثُما:

أصلها «حيثُ» الظرفيّة ثمّ زيدتْ «ما» الحرفيّة عليها، فصارتا كلمة واحدة مبنيّة على السكون، وهي اسم شرط جازم فعلين. انظر: حيث (الملحوظة).

حِيصَ بِيصَ، أو حَيْصَ بَيْصَ:

لفظ مركّب من كلمتين معناهما اختلاط أو شدّة أو حَيْرة لا محيصَ عنها، وهو مبنيّ على فتح الجزءين، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «وقعنا في حِيصَ بِيصَ». («حيصَ بيصَ»: اسم مركّب مبنيّ على فتح الجزءين في محل جرّ بحرف الجرّ)، ونحو قول سعيد بن جبير: «أثقلتُم ظهره، وجعلتُم الأرضَ عليه حِيصَ بيصَ». («حيصَ بيصَ»: اسم مركّب مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به ثان).

حينَ:

ظرف زمان، ويكون:

- مبنيًّا إذا أُضيف إلى جملة فعليّة، فعلها فعل ماض، غير ناقص، نحو: «سُررتُ حين رأيتُك» («حين»: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيّة. وجملة «رأيتك» في محل جرّ بالإضافة)، ونحو قول الشاعر:

على حينَ عاتَبْتُ المشيب على الصِّبا
وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازعُ؟

(«حين»: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في

محل جرّ بحرف الجر).

- مُعْرباً إذا أُضيف إلى جملة صدرها مُعرب، كأنْ يضاف إلى جملة فعليّة فعلها مضارع، نحو: «زيدٌ كريمٌ على حينِ يتباخلُ إخوتُه» («حينِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة) أو جملة اسميّة، نحو: «زيدٌ كريمٌ على حينِ الكرامُ قلائلُ». وكذلك يُعرب إذا أضيفَ إلى مفرد[1]، نحو: «انتظرتُك حينَ الانصرافِ» («حينَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة).

ملحوظتان: ١ - تدخل على «حينَ» التاء نادراً، نحو قول أبي وَجْزة:

العاطفونَ تَحينَ ما مِنْ عاطفٍ
والمطعِمُونَ زمانَ أينَ المُطعمُ؟

وذهب بعض النحاة إلى أن أصل «تحينَ» في هذا البيت: لات حين، فحذفوا «لا» من «لات»، وزادوا «ما» عوضاً منها و«مِنْ» لتأكيد النفي، ثم وصلوا التاء الباقية من «لات» بـ «حين».

٢ - قد تأتي «حين» بمعنى الدهر أو الوقت المبهم، فتنوّن وتصلح لجميع الأزمان طالت أم قصُرت، وتُعرب حسب موقعها في الجملة نحو الآية: ﴿وتَوَلَّ عنهم حتّى حينٍ﴾ (الصافات: ١٧٨) («حينٍ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو الآية: ﴿هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ﴾ (الإنسان: ١). («حينٌ»: فاعل «أتى» مرفوع بالضمة الظاهرة)، ونحو: «انتظرتك حيناً» («حيناً»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة).

حيناً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة في نحو: «انتظرتُك حيناً».

حينَئذٍ:

مركّبة من «حينَ» و«إذْ»، نحو: «زرتُك وكنتَ حينئذٍ خارجَ القريةِ». («حينئذٍ»: حينَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلّق بالفعل «زرتك»، وهو مضاف. «إذْ» ظرف زمان مبنيّ على السكون المقدّر لاشتغال المحل بتنوين العوض في محلّ جرّ بالإضافة. والتنوين في «إذ» هو تنوين عوض، ناب عن جملة محذوفة، والتقدير: وكنتَ حين إذ[2] زرتك خارجَ القريةِ).

حينما:

مركّبة من الظرف «حين» و«ما» الحرفيّة

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة ولا بشبه جملة.

(٢) لاحظْ أننا نفصل «حين» عن «إذ» في حال تسكين هذه الأخيرة.

الزائدة، وتتضمّن معنى الشرط غير الجازم، وتُعرب إعراب «حين». انظر: حين. و«ما» حرف زائد أو مصدريّ. ولك أن تعربها على أنها كلمة واحدة مبنيّة على السكون.

حَيَّهَلَ - حَيَّهَلْ - حَيَّهَلاً:

أسماء أفعال للأمر مبنيّة على حركات أواخرها، بمعنى: هَلُمَّ أو أقْبِلْ أو عَجِّلْ، وأصلها «حَيَّ» بمعنى: «عجِّلْ»، و«هلا» التي للحثّ والاستعجال، وفاعلها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنتَ». وإذا كانت مع كاف الخطاب «حيَّهلك حيَّهلكِ، حيَّهلكما...» يُقدَّر الفاعل بحسب المخاطب، فيكون التقدير: «أنتَ»، أو «أنتِ» أو، «أنتما»، أو «أنتم»، أو «أنتُنَّ». والكاف حرف خطاب مبنيّ على حركة آخره، لا محلّ له من الإعراب.

ملحوظتان: ١ - تُكتب أسماء الأفعال هذه موصولة كما سبق، أو مفصولة: حَيَّ هَلَ، حَيَّ هَلْ، حَيَّ هلاً.

٢ - قد تتعدّى أسماء الأفعال هذه بنفسها، نحو: «حيَّهل الأمرَ» (أي: إيتِه)، أو بحرف الجرّ «على»، نحو: «حَيَّهل إلى العملِ»، أو بالباء، نحو: «حيَّهل بالعملِ».

باب الخاء

خاصَّة:

حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في نحو: «أحبُّ الفاكهةَ خاصَّةً[1] العنبَ» («العنبَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة). أمّا إذا كانت مقرونة بالواو، فإنها تُعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره «أخصّ» منصوباً بالفتحة لفظاً، نحو: «أحبُّ المطالعةَ وخاصَّةً الصُّحُفَ» («الصحفَ»: مفعول به للمصدر خاصةً منصوب بالفتحة). وقد تُجرّ، نحو: «أحبُّ المطالعة وبخاصَّةٍ مطالعةُ الصحفِ». («مطالعةُ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة).

الخافِض:

هو الجار. راجع: الجار.

خالَ:

تأتي:

١ - من أفعال القلوب التي تُفيد الظنّ الذي للرجحان أو اليقين، والغالب كونها للرجحان، تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. ومثالها في الرجحان قول الشاعر:

إخالُك[2] إنْ لَمْ تَغْضُض الطَّرْفَ ذا هَوى
يَسُومُكَ ما لا يُستَطاعُ من الوَجْدِ

ومثالها في اليقين قول الشاعر:

دعاني الغواني عَمَّهُنَّ وَخِلْتُني
ليَ اسمٌ، فلا أُدْعَى به وهو أوّلُ

(«خلتني»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع فاعل. والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «ليَ»: اللام حرف جر مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر

---

(١) خاصة: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، وفاعل «خاصة» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

(٢) لاحظ أنّ مضارع «خال»: «إخالُ» بكسر الهمزة وهو سماعيّ مخالف للقياس.

مقدَّم محذوف تقديره: «كائن». والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون، وقد حُرّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، في محل جرّ بحرف الجر. «اسمه»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الاسميّة «لي اسم»، في محل نصب مفعول به ثان للفعل «خالَ»).

وقد تُعلَّق عن العمل لفظاً لا محلاً (انظر: ظنّ وأخواتها). ويجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد كالمثل السابق.

٢ - فعلاً لازماً من «الخُيَلاء»، بمعنى: «تكبّر» أو بمعنى: «عَرَج»، فيكون في الحالتين فعلاً لازماً، نحو: «خالَ الغنيُّ».

الخالفة:

هي، عند بعضهم، أسماء الأفعال. وقد سمّاها كذلك لأنها تخلف الأفعال في الدلالة على مقاصدها. راجع: اسم الفعل.

خامس:

مثل «ثالث». راجع: ثالث.

خامِسَ عَشَرَ:

مثل «ثالث عَشَرَ». راجع: ثالث عَشَر.

خامس وأربعون - خامس وتسعون - خامس وثلاثون - خامس وثمانون - خامس وخمسون - خامس وسبعون - خامس وستون - خامس وعشرون:

مثل «ثالث وأربعون». انظر: ثالث وأربعون.

خامسة:

مثل «ثالثة». راجع: ثالثة.

خامسة عَشْرة:

مثل «ثالثة عشرة». راجع: ثالثة عشرة.

خامسة وأربعون - خامسة وتسعون - خامسة وثلاثون - خامسة وثمانون - خامسة وخمسون - خامسة وسبعون - خامسة وستون - خامسة وعشرون.

مثل «ثالثة وأربعون». راجع: ثالثة وأربعون.

خَباثِ:

يا خباثِ (سبّ للأنثى)، «خَباثِ»: منادى مبنيّ على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

خُبُثُ:

يا خُبثُ. (لسبّ المذكّر). «خُبثُ»: منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

الخَبَر:

- في النحو: يأتي بستة أوجه:

١ - خبر المبتدأ. ٢ - خبر «كان» وأخواتها. ٣ - خبر «إنّ» وأخواتها. ٤ - خبر «كاد» وأخواتها. ٥ - خبر «ليس» وأخواتها. ٦ - خبر «لا» النافية للجنس. انظر: المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إن وأخواتها، كاد وأخواتها، ليس وأخواتها، لا النافية للجنس.

- في علم المعاني: جانب من قسمي الكلام الذي درج علماء البلاغة على تقسيمه إلى كلام خبريّ، وكلام إنشائيّ.

وموجز ما قيل في تحديد الخبر من أقوال كثيرة شارك فيها البلاغيّون، والمتكلّمون، والمعتزلة، أنه الكلام الذي يصحّ أن يُقال لقائله إنّه صادق فيه، أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقاً للواقع، كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له، كان قائله كاذباً.

أما الكلام الإنشائي فهو الذي لا يحتمل الصّدق والكذب، من حيث أن معناه، قبل النطق بلفظه، لا وجود لما يطابقه، أو لا يطابقه. وهو يكون بصيغة الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والنداء، وقد تخرج هذه الصيغ عن حقيقة معانيها الأصلية لتفيد معاني أُخرى، كالدُّعاء، والتحقير، والتحسُّر، والالتماس، والإرشاد، والتوبيخ، والتهديد، والتيئيس، والنّفي، والتعجّب، والتّعظيم، والإثبات والإنكار، والتّهكّم، والتّشويق، والتّحريض، وغير ذلك مما هو مثبت بتفصيل في مكانه من علم المعاني.

وأما الخبر فهو جملة اسميّة، أو فعليّة، لها ركنان: محكومٌ عليه، وهو المُسند إليه؛ ومحكوم به، وهو المُسند، وما زاد على ذلك في الجملة الخبرية فهو قَيْد، ما عدا المضاف إليه، وصلة الموصول. فإذا قلنا: «فصل الربيع جميل هذا العام». فإن المحكوم عليه بالجمال هو «فصل الربيع»، أي المُسنَد إليه الجمال. والذي حكم

به، أو المسند، هو «جميل». وأما ما ورد في الجملة، عدا المضاف إليه، أي «هذا العام» فهو قَيْدٌ، لأنه يُقيِّد الجملة الخبرية بإطار زمنيّ.

والأصل في الخبر أن يُلقى لأحد غرضَيْن:

١ - إفـادة المخـاطب بحكم يجهله، ويُسمّى هذا النوع «فائدة الخبر».

٢ - إفادة المخاطب أنّ المتكلِّم يعرف أيضاً ما يعرفه المخاطب. ويُسمّى هذا النوع «لازم الفائدة». وهو يأتي عموماً في مواضع المدح والعتاب واللوم، وما أشبه ذلك من كل موضع يأتي فيه إنسانٌ ما عملاً ما، ثم يأتي آخر فيخبره به، لا على أساس أن المخاطب يجهله، بل على أساس أن المتكلّم عالم به.

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين لِيُفيدَ أغراضاً أخرى تُستفاد بالقرائن، ومن سيـاق الكـلام، وأهمهـا: الاسـترحـام والاستعـطاف، والتّحـريض، والتّحسُّر، والتّهليل، والتّوبيخ، والتّحذير، والفخر، والمدح، وغير ذلك مما هو مبيَّـن في مواضعه من علم المعاني.

وقد تختلف صُور الخبر، في أساليب اللغة، باختلاف أحوال المخاطب. ولذا لا يكون الخبر بليغاً كيفما كانت صورته، بل ينبغي أن يلائم المقام الذي يُقال فيه، ويناسب حال المخاطب الذي يُلقى إليه. والمخاطب هو في إحدى ثلاث حالات:

١ - فإمّا أن يكون خالي الذهن تماماً من الخبر، وعندئذ تقتضي بلاغة الكلام أن يُلقى إليه الخبر مُجَرَّداً من أيّ شكلٍ من أشكال التأكيد.

٢ - وإما أن يكون على علم ما بالخبر، ولكنَّ علمه به يشوبه الشّكّ، ويحتاج إلى معرفة اليقين. وفي هذه الحالة تقتضي البلاغة توكيد الخبر بإحدى وسائل التأكيد المأثورة.

٣ - وإمّا أن يكون المخاطب على علم بالخبر، ولكنّه مُنكِرٌ له، معتقدٌ خلافه. وحينئذ يجب توكيد الكلام بمؤكِّد، أو بمؤكِّدين وأكثر، على حسب درجة الإنكـار والشّكّ عنـد المخاطب. وأدواتُ التّوكيد، وَصِيَغُه، كثيرة يمكن مراجعتها في كتب اللغة المتداولة، وأشهرها إنّ، وأنّ، ولام الابتداء، وأحرف التّنبيه، والقَسَم، ونون التّـوكيد، وتكـرار اللفظ، وقد، وأمّا الشرطية، وإنما، وضمير الفصل...

خبَّر:

من أخـوات «أعْلَمَ» و«أرى»، تنصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «خبَّرتُ زيداً الخبرَ صادقاً». وقد تسدّ «أنّ»

واسمها وخبرها مسدّ المفعولين: الثاني والثالث، نحو: «خبَّرْتُ زيداً أنَّ الخبرَ صادقٌ» (المصدر المؤوّل من «أنَّ الخبرَ صادقٌ» في محل نصب، سدّ مَسَدّ المفعولين: الثاني والثالث). وانظر: أعلم وأرى وأخواتها.

خَشْيَةً:

مفعول لأجله منصوب بالفتحة في نحو: «صَمَتَ التلاميذُ خَشْيَةَ القصاص».

خُصُوصاً:

حال منصوبة بالفتحة في نحو: «أحبُّ الفاكهة خصوصاً العنبَ» («العنبَ»: مفعول به للمصدر «خصوصاً» منصوب بالفتحة). أمّا إذا اقترنت بالواو، فإنها تُعربُ مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، نحو «أحبُّ الفاكهةَ وخصوصاً فاكهةَ لبنانَ». («فاكهةَ»: مفعول به للمصدر خصوصاً منصوب بالفتحة).

الخطاب:

هو، في النحو، حالة من حالات الكلام، وقسيم التكلّم والغيبة. وانظر ضمائر الخطاب في «الضمير»، وانظر كاف الخطاب.

الخفض:

انظر: الجرّ.

خَلا:

تأتي:

١ - حرف جر شبيهاً بالزائد للاستثناء «جاءَ الطلابُ خلا زيدٍ». («خلا»: حرف جرّ شبيه بالزائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «زيدٍ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على الاستثناء).

٢ - فعلاً ماضياً جامداً للاستثناء يلتزم الإفراد والتذكير، نحو: «حضرَ الطلابُ خلا زيداً»، و «حضر الطلابُ خلا فتاتين» ويكون الإعراب كما يلي: «خلا»: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. وفاعله[1] ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو»، يعود إلى مصدر الفعل المتقدّم عليها، أي «حضور» (المعنى: خلا حضورهم زيداً). «زيداً»: مفعول به منصوب بالفتحة.

ملحوظة: نلاحظ أن «خلا» في الاستثناء غير المسبوقة بـ «ما» المصدريّة، يجوز اعتبارها حرفاً مُنجرّ المستثنى بها، أو

---

(١) من النحاة من اعتبر «خلا» فعلاً لا فاعل له ولا مفعول، لأنها محمولة على معنى «إلّا» فهي واقعة موقع الحرف، ويكون ما بعدها منصوباً على الاستثناء.

فعلاً ماضياً جامداً فاعله ضمير مستتر، فننصب المستثنى بها على أنه مفعول به لها[١]. لكن إذا سبقتها «ما» المصدريّة، وَجَبَ اعتبارها فعلاً، وَوَجَبَ نصبُ الاسم الذي بعدها (المستثنى) على أنّه مفعول به لها. فيكون إعراب نحو: «حضر الطلابُ ما خلا زيداً» على النحو التالي:

ما: حرف مصدريّ[٢] مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

خلا: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة. والمصدر المؤوّل من «ما خلا زيداً» في محل نصب حال (والتقدير: حضر الطلّاب خالين من زيد)، أو في محل نصب على الظرفيّة (والتقدير: حضر الطلاب وقتَ خلوهم من زيد).

ومن أمثلتها قول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ
وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ

٣ - فعلاً ماضياً متصرّفاً، إذا جاءت بمعنى «فرغ»، نحو: «خلا المكانُ»، أو بمعنى: الانفراد بآخر، نحو: «خلا زيدٌ بسالمٍ»، أو اقتصر على شيء، نحو: «خلا زيدٌ على اللبن»، أو اعتمد، نحو: «خلا زيدٌ على أبيه»، أو مضى، نحو: «خلا الشبابُ»، أو خدع، نحو: «خلا زيد بصديقه»، أو تبرّأ من شيء، نحو: «خلا زيدٌ من الكذب»، أو عن الكذب»، أو اطمأنّ، نحو: «خلا بالُ زيدٍ»، أو لزوم المكان، نحو: «خلا زيد ببيته»، أو الانصراف للأمر، نحو: «خَلَوْتُ للدرس»... إلخ.

الخلاف بين البصريّين والكوفيّين:

أهم وجوه الخلاف بين المدرسة البصريّة والمدرسة الكوفيّة الاتّساع في رواية الأشعار، وعبارات اللغة. فبينما كانت المدرسة البصريّة تتشدّد تشدّداً جعل أئمّتها لا يُثبتون في كتبهم النحويّة إلاّ ما سمعوه ممّن اعتقدوا أنهم عرب فصحاء، سلمت فصاحتهم من التأثّر باللغات الأجنبيّة (قيس وتميم وأسد وقريش وبعض كنانة وبعض الطائيّين)، كان الكوفيّون يتّسعون في الرواية، فيأخذون عمّن سكن من العرب في

---

(١) لذلك إذا استُثني بها ضمير المتكلم وقُصِد بها النصب، تُوَلى بنون الوقاية فتقول: «نجح الطلاب خلاني»، وإذا قُصد بها الجر، لم يُؤتَ بنون الوقاية، نحو: «نجحَ الطلابُ خلايَ».

(٢) منهم من يعتبرها حرف نفي زائداً لتوكيد الاستثناء، ومذهبهم لا تكلّف فيه، بدليل أن وجودها وعدمه لا يؤثّر في المعنى شيئاً، وفي هذه الحالة لا تُقدَّر حالاً أو ظرفاً في الإعراب كما سيجيء.

حواضر العراق، ممّن كان البصريّون يتحرّجون في الأخذ عنهم.

كذلك اختلف البصريّون والكوفيّون في مسألة القياس، وضبط القواعد النحويّة، فقد اشترط البصريّون في الشواهد المستَمَدّ منها القياس أن تكون جارية على ألسنة العرب، وأن تكون كثيرة الاستعمال بحيث تمثّل اللغة الفصحى خير تمثيل، أمّا الكوفيّون، فقد اعتدّوا بأقوال المتحضّرين من العرب وأشعارهم، كما اعتدّوا بالأشعار والأقوال الشاذّة التي سمعوها على ألسنة الفصحاء، والتي نعتها البصريّون بالخطأ والشذوذ، حتى قيل: «لو سمع الكوفيّون بيتاً واحداً فيه جواز مخالف للأصول، جعلوه أصلاً وبوّبوا عليه».

وقد أفرد كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري كتاباً لمسائل الخلاف بين المدرستين سمّاه: «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين». ومن مسائل الخلاف:

١ - الاختلاف في رافع المبتدأ ورافع الخبر. فقد ذهب البصريّون إلى أنّ العامل في المبتدأ المرفوع هو الابتداء، أمّا الخبر فذهب جمهورهم إلى أنه مرفوع بالمبتدأ، وقال قوم منهم إنّه مرفوع بالابتداء، مَثَلُه في ذلك مَثَل المبتدأ. وذهب الكوفيّون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفعُ المبتدأ، فهما مترافعان.

٢ - مسألة «نِعْم» و«بِئْس»، ذهب الكوفيّون إلى أنّها اسمان، وذهب البصريّون إلى أنها فعلان ماضيان لا يتصرّفان.

٣ - التعجّب من السواد والبياض، فقد أجازه الكوفيّون ومنعه البصريّون.

٤ - تقديم خبر «ما زال» وأخواتها عليهن، فقد أجازه الكوفيّون ومنعه البصريّون.

٥ - تقديم خبر «ليس» عليها، فقد منعه الكوفيّون وأجازه البصريّون.

٦ - أصل الاشتقاق، فقد ذهب الكوفيّون إلى أنّ أصل المشتقّات هو الفعل، وذهب البصريّون إلى أن المصدر هو الأصل.

٧ - وقوع الفعل الماضي حالاً، فقد أجازه الكوفيّون ومنعه البصريّون.

٨ - نداء الاسم المُحلّى بـ «ألْ»، فقد أجازه الكوفيّون ومنعه البصريّون.

٩ - ترخيم الاسم المضاف والاسم الثلاثي فقد أجازهما الكوفيون ومنعهما البصريون.

١٠ - اسم «لا» المفرد النكرة، فقد ذهب الكوفيّون إلى أنه معرّب منصوب بها، وذهب البصريّون إلى أنه مبنيّ على الفتح في محل نصب.

خلافاً:

تأتي:

١ - حالاً منصوبة بالفتحة في نحو: «أقول لك خلافاً لصديقك» (حرف الجرّ «اللام»، في «لصديقك» متعلّق بـ «خلافاً» لأنه مصدر).

٢ - مفعولاً لأجله منصوباً بالفتحة في نحو: «ما قال ذلك إلا خلافاً لنصيحةِ معلمه».

٣ - مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، في نحو: «خالف زيدٌ سالماً خلافاً شديداً».

خِلالَ:

ظرف مكان منصوب بالفتحة بمعنى «بين» أو «ما بين»، نحو الآية: ﴿فجاسُوا خِلالَ الديارِ﴾ (الإسراء: ٥)، أو نحو قولك: «سِرْتُ خِلالَ الأشجارِ».

خُلْسَةً:

مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة في نحو قولك: «جاءَ اللصُّ خُلْسَةً»، أو حال منصوبة بالفتحة.

خَلْفَ:

مثل «تحت» في الإعراب. انظر: تحت.

خَلْفاً:

مثل «تحتاً» في الإعراب. انظر: تحتاً.

خُماسَ:

لها أحكام «أُحادَ» وإعرابها. انظر: أُحادَ.

الخماسيّ:

وصف يُطلق على اسمٍ أو حرفٍ أو فعل ذي خمسة أحرف.

خمسَ عشرةَ:

مثل «ثلاثَ عَشْرَةَ». انظر: ثلاثَ عشرةَ.

خمس وأربعون - خمس وتسعون - خمس وثلاثون - خمس وثمانون - خمس وخمسون - خمس وسبعون - خمس وستون - خمس وعشرون:

مثل «ثلاث وأربعون». انظر: ثلاث وأربعون.

خمسة:

مثل «ثلاثة». انظر: ثلاثة.

خَمْسَةَ عَشَرَ:

مثل «ثلاثَةَ عَشَرَ». انظر: ثلاثة عَشَر.

خمسة وأربعون ـ خمسة وتسعون ـ خمسة وثلاثون ـ خمسة وثمانون ـ خمسة وخمسون ـ خمسة وسبعون ـ خمسة وستون ـ خمسة وعشرون:

مثل «ثلاثة وأربعون». انظر: ثلاثة وأربعون.

خمسون:

من أسماء العقود، تُرفع بالواو وتُنصب وتُجر بالياء، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم، وتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «جاء خمسون طالباً». («خمسون»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «طالباً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة). ونحو: «شاهدتُ خمسين قريةً» («خمسين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «قريةً»: تمييز منصوب بالفتحة)، ونحو: «مررتُ بخمسين معلِّماً» («خمسين»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «معلِّماً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

خمسين:

هي «خمسون» في حالة الجر أو النصب. انظر: خمسون.

خميس:

اسم اليوم الخامس من الأسبوع. تعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

خوفَ:

مفعول لأجله منصوب بالفَتْحة في نحو: «هرب التلميذُ خوفَ المعلِّمِ». ونحو: «هرب التلميذُ خوفاً من المعلِّم». وتأتي تمييزاً منصوباً بالفتحة في نحو: «ماتَ زيدٌ في المعركةِ خوفاً».

خوفاً:

راجع: خوف.

خَيْر:

اسم تفضيل شاذّ في القياس. ومِثْله كلمة «شرّ»، يُعرب حسب موقعه في الجملة.

باب الدال

داخِل:

اسم يكون ظرف مكان، إذا أُضيف إلى اسم مكان، وأمكن إدخال «في» عَلَيْه، نحو: «قابلتُ المعلِّمَ داخِلَ الصفِّ» («داخِلَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «قابلتُ»). وفي غير هذه الحالة، يُعربُ حسب موقعه في الجملة.

دامَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً جامداً ناقصاً يلازم الماضي، يرفع المبتدأ ويسمّيه اسمه وينصب الخبر ويسمِّيه خبره، شرط أن تسبقه «ما» المصدريّة الزمانيّة، نحو: «سأدافعُ عن وطني ما دمتُ حيًّا» («ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب «دمتُ»فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك. والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم «دام». «حيًّا»: خبر منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوَّل من «ما دمتُ حيًّا» في محل نصب مفعول فيه).

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا، وذلك إذا:

- سُبقَت بـ«ما» المصدريّة غير الظرفيّة، نحو: «يُسعدُني ما دمتَ» («ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «دمتَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك. والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل «دام»، والمصدر المؤوَّل من «ما دمتَ» أي: دوامك، في محل رفع فاعل «يسعد»).
- سُبقت بـ«ما» النافية، نحو: «ما دامتِ السعادةُ» («ما»: حرف نفي «السعادةُ»: فاعل «دامت»، مرفوع بالضمّة الظاهرة).
- كانت بلفظ المضارع، نحو: «يَدومُ

الأسبوعُ سبعةَ أيامٍ».

- لم تُسْبق بـ«ما»، نحو: «دمتُم أنصاراً للحق»، أي: بقيتم أنصاراً للحق. («دمتم»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. «تم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. «أنصاراً»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة...).

دَرَى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً بمعنى: عَلِم واعتقد، ينصب مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «دريتُ الأمانةَ فضيلةً» («الأمانةَ»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة. «فضيلةً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة)، والأكثر فيه أن يتعدّى بالباء، نحو: «دريتُ بكذا». فإن دخلتْ عليه همزة التعدية أو النقل، تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بالباء، نحو الآية: ﴿قل لو شاءَ الله ما تلَوْتُهُ عليكم ولا أدراكُم به﴾ (يونس: ١٦). ويجوز أن تُعلّق عن العمل لفظاً لا محلاً (انظر: ظنّ وأخواتها)، كما يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو: «دريتُني متفوّقاً على أصحابي».

٢ - فعلاً ماضياً بمعنى «خَدَعَ»، أو «حَكَّ»، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو: «دريتُ اللصَّ»، و«دريتُ رأسي بالمشطِ».

دَرَاكِ:

اسم فعل أمر بمعنى: «أدرِكْ» مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره، حسب المخاطب، نحو: «دراكِ حاسِدَكَ» («دراكِ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. «حاسِدَكَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «دراكِ حاسدكما» («دراكِ» اسم فعل أمر... وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتما).

دَرَجات المعارف:

انظر: المعرفة (٣).

دَعْ:

تأتي:

١ - فعل أمر، ماضيه: وَدَع، بمعنى: تَرَك، وهذا الماضي مُهْمَل، نحو قول أبي نواس:

دَعْ عنك لومي فإنّ اللومَ إغراءُ
وداوني بالتي كانت هي الداءُ

٢ - اسم فعل أمر، بمعنى الدعاء للمخاطب بالسلامة، مبنيّ على السكون. وقد يُضاعف فيصبح دَعْدَعْ. فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره حسب المخاطب.

الدُّعاء:

هو طلب فعل شيء، أو الكفّ عنه، بشرط أن يكون من أدنى لأعلى، لأنه إن كان من أعلى إلى أدنى فهو أمر، وإن كان بين متساويَين فهو التماس. ويكون بفعل الأمر الدال على دعاء، نحو: «ربِّ سامحني»؛ وبالفعل المضارع المسبوق بلام الأمر أو بـ «لا» الناهية مع إرادة الدعاء

بها، نحو: «يا رب، لتسامِحْني، ولا تخذلني»؛ وبالمصدر النائب عن فعله الدال على دعاء، نحو: «سقياً ورعياً»؛ وبالخبر المقصود منه الدعاء، نحو: «يوفّقني الله»، أي: ليوفقني.

الدّعامة:

هي، في النحو العربيّ، ضمير الفصل. راجع: ضمير الفصل.

دَعْدَعْ:

مثل اسم فعل الأمر «دَعْ». راجع: دَعْ.

الدلالة:

الدلالة أنواع، منها:

١ - **الدلالة الاجتماعيّة**: هي دلالة اللفظ على معنى معروف في لغة التخاطب.

٢ - **الدلالة الاصطلاحية**: هي دلالة اللفظ على ما اتفق عليه علماء علم من العلوم، أو العاملون في إحدى المِهَن، نحو لفظ «الدَّخيل» الذي يعني عند علماء اللغة اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية، في حين أنّه يعني، عند علماء العَروض، الحرف الصحيح بين الرَّوي والألف التي قبل الرَّويّ.

٣ - **دلالة الالتزام**: هي دلالة اللفظ على ما يكون خارجاً عن مفهومه، كدلالة الوطن على الشعب، لأنّ وجود الوطن يستلزم وجود الشعب.

٤ - **دلالة التضمّن أو دلالة التضمين**: هي دلالة اللّفظ على جزء من مفهومه، كدلالة لفظ «المدرسة» على العِلْم، والتعليم، والتربية.

٥ - **الدلالة الحافّة (Connotation)**: هي مجموع المعاني الإضافيّة التي تأتي زيادة على الدلالة الذاتية لإشارة معينة. وهي تتكوّن من عناصر شخصية تختلف باختلاف الأشخاص والمجتمعات. فللإشارة اللغوية

«بحر»، مثلاً، دلالة ذاتية ثابتة (ماء + كمية كبيرة + الاحتواء على مخلوقات مائية + أحد وسائل النقل + الخ)، في حين تتضمّن دلالتها الحافة عناصر مختلفة بل ومتناقضة مثل «الخوف»، «الموت»، «العطلة»، «الاستجمام»، «فرح الإبحار»، «فراق الأحبة»، الخ.

٦ - الدلالة الذاتيّة: هي العلاقة بين الإشارة اللغويّة وبين ما تدل عليه من شيء، أو شخص، أو صفة، أو حدث غير لغوي. وهي المفهوم الذي ينطوي عليه مدلول الإشارة، أي مجموع الكائنات أو الأشياء التي تدخل في عداد هذا المفهوم، بغض النظر عن الوجود الخاص للكائن أو الشيء. فالدلالة الذاتية لـ «ثور»، مثلاً هي مفهوم الثور (حيوان + أربع أرجل + مجتر + آكل للأعشاب + الخ) الذي ينطبق على جميع الثيران التي وجدت وتوجد وستوجد في العالم.

٧ - الدلالة الصرفيّة: هي التي تُستَفاد من بِنْية الكلمة وصيغتها، كدلالة وزن «فِعالة» على المهنة، نحو: زِراعة، صِناعة، تِجارة، حِدادة، نِجارة، حِياكة، دِباغة. وكدلالة وزن «فعّال» على المبالغة، نحو: كذّاب، فعّال، قوّال.

٨ - الدلالة الصوتيّة: هي التي تُستفاد من نطق بعض الكلمات، نحو الفعل «وَقْوَقَ» الدال على صوت الدّجاج، والحرف «وا» الدال على النُّدبة.

٩ - الدلالة العقليّة: هي دلالة الالتزام ودلالة التضمُّن. راجعهما.

١٠ - الدلالة المعجميّة: هي معاني الألفاظ في المعاجم.

١١ - الدلالة النحْويّة: هي المعنى المُستفاد من ترتيب العبارة أو من حركات الإعراب، نحو: «دعا مصطفى موسى»، فالفاعل هو «مصطفى» والمفعول به «موسى» لأن مرتبة الفاعل التقديم، ونحو: «زار زيداً سميرٌ»، فالفاعل هو «سمير» لأن الفاعل يكون مرفوعاً.

١٢ - الدلالة اللغويّة أو الدلالة الوضعيّة: هي دلالة الألفاظ على المعاني الموضوعة لها، نحو دلالة «الكرسي» و«المدرسة»، و«الكتاب» و«الثوب» على مُسَمَّياتها.

دَهْ:

اسم صوت لزجر الإبل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دَوَالَيْكَ:

مصدر ملحق بالمثنّى، بمعنى: مداولَةً بعد

مداولة. يُعربُ مفعولاً مطلقاً منصوباً[1] بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة. نحو قول عبد بني الحَسْحاس:

إذا شُقَّ بُـرْدٌ شُقَّ بـالـبُـرْد مـثْلُهُ
دَوَالَيْـكَ حتى لَيْسَ لـلبرد لابسُ

دُونَ:

ظرف مكان منصوب على الظرفيّة في أكثر استعمالاته، أو مجرور بـ «من»، يأتي بمعنى:

- القرب، نحو: «جَلَسْتُ دون المِدْفأة».
- أقل من الآخر حسناً، نحو: «هذه القصيدةُ دونَ تلك».
- «من غير»، نحو: «قمتُ بواجبي دون تقصير».

وتكون «دون» منصوبة في الحالات التالية:

١ - إذا ذُكر المضاف إليه، نحو: «جلستُ دون المِدْفأةِ» («دونَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جلستُ»).

٢ - إذا حُذف المضاف إليه ونُويَ لفظه، نحو: «هذه مدرستي، انتظرني دونَ». («دونَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «انتظرني»).

٣ - إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، وهنا يجب تنوين «دون»، نحو: «اجلسْ دوناً» («دوناً»: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة).

٤ - إذا جُرَّت بحرف جر ولم يُنوَ معنى المضاف إليه، نحو: «الإنسانُ يموتُ من دونِ غذاءٍ» («دونٍ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

وتكون «دون» مبنيّة على الضم، إذا حُذف المضاف إليه، ونُوي معناه دون لفظه، نحو: «اجلسْ دونُ» («دونُ»: ظرف مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل «اجلسْ»). ونحو: «اجلسْ من دونُ» («دونُ»: ظرف مبنيّ على الضم في محل جرّ بحرف الجر).

دُوناً:

اسم بمعنى: رديئاً أو سيِّئاً، يُعرب حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، نحو: «هذا الرجل دوناً».

دُونَكَ:

تأتي:

---

(١) ومنهم من يُعربها حالاً منصوبة بالياء لأنها ملحقة بالمثنى.

١ - اسم فعل أمر بمعنى: «خُذْه». نحو: «دونَكَ القَلَمَ» («دونَكَ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «القَلَمَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة). ونحو: «دونكما القَلَم» («دونكما»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتما)، ونحو: «دونَكِ القَلَمَ» («دونَكِ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتِ).

٢ - مركّبة من الظرف «دونَ»، وضمير المخاطب المتصل. (انظر: دون)، نحو: «الكتابُ دونَكَ» («الكتابُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «دونَكَ»: ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة).

دونَمَا:

اسم مركّب من «دون» و «ما» الزائدة.

انظر: دون.

باب الذال

ذا:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - من الأسماء الستة. ٢ - إشاريّة. ٣ - موصوليّة.

أ - ذا التي من الأسماء الستة: هي «ذو» في حالة النصب والتي هي اسم بمعنى: صاحب، يلازم الإضافة إلى غير ياء المتكلم، يُرفع بالواو ويُنصب بالألف ويُجر بالياء، نحو: «جاءَ ذو علمٍ» («ذو»: فاعل «جاء» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستة)، و«شاهدت ذا علمٍ» («ذا»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة)، و«مررتُ بذي علمٍ» («ذي»: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة).

ب - ذا الإشاريّة: اسم إشارة للقريب مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة، ويُشار به إلى المفرد[1] المذكّر العاقل وغير العاقل، نحو: «ذا هِرٌّ» («ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «هرٌّ»: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة). ونحو: «شاهدتُ ذا الرجلَ» («ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «الرجلَ»: بدل منصوب بالفتحة الظاهرة). وتُسبق غالباً بـ «ها» التنبيهيّة بعد حذف ألفها، نحو: «هذا رجلٌ»، وقد تلحقها كاف الخطاب، فتُصبح للبعد المتوسِّط، نحو: «ذاكَ بيتٌ»، كما تلحقها لام البعد وكاف الخطاب معاً، فتُصبح للبعيد، نحو: «ذلك طائرٌ». وقد تدخل كاف التشبيه بين «ها» التنبيهيّة، و«ذا» الإشاريّة، فتصبح: هكذا. وقد تجتمع

(١) من الشاذ الإشارة بـ «ذا» إلى الجمع، كقول الشاعر:

ولقد سَئِمْتُ من الحياةِ وطولها ... وسُؤالِ هذا الناسِ: كيفَ لَبيدُ؟

«ها» التنبيهيّة مع كاف الخطاب، فتقول: هذاك، وهنا لا يجوز دخول لام البعد. وقد يُفصل بين «ها» و«ذا» بالقَسَم، نحو: «ها ـ والله ـ ذا رَجلٌ شجاعٌ»، أو بالضمير، نحو: «هاهُوَذا طالب مجتهدٌ»، ونحو: «هاأَنَذا»[1] («هـأنذا»: «هـا»: حرف تنبيـه مبنيّ على السكون لا محل له من الأعراب. «أنا»: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع خبر).

ج - ذا الموصوليّة: تأتي «ذا» اسماً موصولاً، بشروط ثلاثة: أولها ألّا تكون للإشارة، وثـانيها أن يتقـدّمها استفهـام بـ «ما»، أو بـ «من»، وثالثها ألّا تكون ملغاة[2]، نحو: «ما ذا صنعْتَ أخيرٌ أم شرٌّ؟» («ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «ذا»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. «صنعْتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة «صنعْتَ» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول. «أخيرٌ»: الهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «خيرٌ»: بدل من «ما» مرفوع بالضمّة الظاهـرة. «أمْ»: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «شرٌّ»: اسم معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة). ويصحّ أن تقول: «ماذا صنعتَ أخيراً أم شرّاً؟»، وذلك بإلغاء «ذا»، واعتبار «ماذا» كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـ «صنعت»، و«خيراً» بدلاً من «ماذا». وقد قُرئت الآية: ﴿يسألونك ماذا يُنفقون قُل العفوُ﴾ (البقرة: ٢١٩)، برفع «العفو» على جعـل «ذا» موصـولة، وبالنصب على جعلها ملغاة.

ذات:

تأتي:

١ - اسماً بمعنى: «صاحبة»، مؤنّث «ذو»، مثنّاه: ذواتان، وجمعه: ذوات، ملازم للإضافة، ويُعرب حسب موقعه في الجملة نحو: «جاءتْ ذاتُ علمٍ» و«شاهدتُ ذاتَ علمٍ» و«مررتُ بذاتِ علمٍ».

٢ - اسم إشارة للمفردة المؤنّثة القريبة، مبنيًّا على الضم، يُعرب حسب موقعه في

(١) لاحظْ حذف ألف «ها»، وألف «أنا» في «هأنذا». والجدير بالملاحظة هنا أنه إذا فُصل بين «ها» التنبيهية، و«ذا» بالضمير، لا يجوز دخول الكاف ولا لام البعد، فلا يصحّ أنْ تقول: هأنذاك، أو: هأنذلك.

(٢) تكون ملغاةً بأحد وجهين: إمّا أن تقدّر زائدة مع «من» و«ما» الاستفهاميّتين ـ وذلك على رأي الكوفيّين وابن مالك ـ وإمّا أنْ تُجعَلَ مع «من» أو «ما» اسماً واحداً مستفهماً به.

الجملة، نحو: «ذاتُ طالبةً في صفّي»، و«جاءتْ ذاتُ الطالبةُ»، و«كافأتُ ذاتَ الطالبةَ» («ذات»: اسم إشارة مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ في المثال الأوّل، وفي محل رفع فاعل في المثال الثاني، وفي محل نصب مفعول به في المثال الثالث).

٣ - اسماً، يضاف إلى أسماء الزمان، فيعربُ نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، نحو: «زرتُك ذاتَ مساءٍ»، أو يُضاف إلى غيره، فيعربُ مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، نحو: «شاهدتك ذاتَ مرّةٍ».

ذَانِ:

مثنّى اسم الإشارة «ذا»، للعاقل وغيره، يُبنى على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر، نحو: «نجحَ ذان الطالبان» («ذان»: اسم إشارة مبنيّ على الألف في محل رفع فاعل «نجح». «الطالبان»: بدل مرفوع بالألف لأنه مثنى)، و«كافأتُ ذينِ الطالبين» («ذينِ»: اسم إشارة مبنيّ على الياء في محل نصب مفعول به)، و«مررتِ بذين الكلبين» («ذين»: اسم إشارة مبنيّ على الياء في محل جر بحرف الجر). ومنهم من يجعلها معرَبة، فيرفعها بالألف، وينصبها ويجرها بالياء على أنها ملحقة بالمثنى. وهذا الإعراب هو الأفضل.

و«ذانِ» لا يُشارُ بها إلى البعيد، لذلك لا تدخلها لام البعد، ولكن قد تلحقها «ها» التنبيهيّة بعد حذف ألفها، فتصبح: «هذان» في حالة الرفع و«هذين» في حالتي النصب والجر، كذلك قد تلحقها كاف الخطاب، فتصبح: «ذانك» في حالة الرفع، و«ذينك» في حالتي النصب والجر، ولا تجتمع فيها «ها» التنبيهيّة مع كاف الخطاب.

ذانِّ:

اسم إشارة للمثنّى المذكّر البعيد. تُعرب إعراب «ذان». انظر: ذان.

ذَرْ:

فعل أمر بمعنى: اترك، مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ولم يُسْتَعمل ماضي «ذَرْ»، كما لم يستعمل ماضي «دَعْ»، وجاء منهما المضارع: يَذَرُ = يَدَعُ. واستعمل الفعل «ترك» بدلاً من ماضيهما، والمصدر «التَرْك» بدلاً من مصدرهما.

الذِّكْر:

هو، في النحو، خلاف الحذف، أي حالة

من الوجود، وقد يُستخدم بمعنى «الإظهار» (ضد الإضمار). راجع: الإظهار، والإضمار.

الذَّلاقة:

هي، في اللغة، الفصاحة والخفّة في الكلام، وفي الاصطلاح، الاعتماد على ذلق اللسان والشفة، أي على طرفيهما. وأحرفها: م، ر، ب، ن، ف، ل. ولخفّتها لا يخلو رباعيّ أو خماسيّ منها إلا نادراً.

ذلكَ:

مركّبة من «ذا» الإشارية التي حُذفت ألفها لدخول لام البعد عليها، ولام البعد (وهو حرف مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب)، وكاف الخطاب (وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب). انظر: ذا الإشاريّة، نحو: «ذلك فارسٌ قادم».

الذمّ:

هو العيب واللّوم، وأفعاله: بِئْسَ، ساء، لا حبَّذا. انظر: أفعال المدح والذمّ.

ذِهْ أو ذِهِ:

مؤنث «ذا»، اسم إشارة للمفردة المؤنّثة عاقلة أو غير عاقلة، ولجمع ما لا يعقل مبنيّ على السكون أو على الكسر، ويُعـرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «ذِهِ آلةٌ لطردِ الذباب، وذه جبال عالية» («ذِهْ»: اسم إشارة مبنيّ على السكون أو على الكسر في محل رفع مبتدأ). ولا يُشار بـ (ذِهْ) إلى المتوسّطة البعد، أو البعيدة، لذلك لا تدخل عليها لا كاف الخطاب ولا لام البعد، وإنما يكثر دخول «ها» التنبيهيّة عليها فتصبح: هذِهِ.

ذُو:

تأتي بوجهين: ١ - اسم موصول. ٢ - اسم بمعنى: صاحب.

أ - ذو الموصوليّة أو الطائيّة: اسم موصول في لغة «طيء» للمفرد المذكّر عاقلاً أو غير عاقل، لكن معناه قد يختلف من مذكّر إلى مؤنّث إلى مثنّى إلى جمع، ويعود عليه الضمير مراعياً لفظه أو معناه، نحو: «جاءَ ذو نجحَ»، و«شاهدتُ ذو نجحتا»، و«مررتُ بذو نجحنَ»... وهـو مبنيّ على السكون في جميع حالاته، كما في الأمثلة السابقة، ويُعرب حسب موقعه في الجملة («ذو»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل في المثال الأوّل، وفي محل نصب مفعول به في المثال الثاني، وفي محل جرّ

بحرف الجر في المثال الثالث). ومنه قول الشاعر:

فــإنَّ المــاءَ مــاءُ أبي وَجَــدّي
وبئــري ذو حَـفَـرْتُ وذو طَـوَيْتُ

أي الذي حفرت والذي طويت، أو التي حفرت والتي طويت (كلمة «بئر» تذكّر وتؤنّث).

ب - ذو بمعنى: صاحب: من الأسماء الستة، تلازم الإضافة إلى غير ياء المتكلّم، تُرفع بالواو، نحو: «جاءَ ذو الحقّ»، وتُنصب بالألف، نحو: «شاهدتُ ذا العلم والأدب»، وتُجر بالياء، نحو: «مررت بذي البناء الفخم». وتُعرب حسب موقعها في الجملة. («ذو» في المثال الأوّل فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وفي المثال الثالث اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة).

ذو الحِجّة:

اسم الشهر الثاني عشر من السنة العربية، يعرب الصدر منه «ذو» إعراب «ذو» بمعنى: صاحب، والتي هي من الأسماء الستّة. فترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء. انظر: ذو بمعنى صاحب. ويُعرب عجزُهُ مضافاً إليه. وتأخذ «ذو» هنا المواقع الإعرابية التي لـ «أسبوع». انظر: أسبوع. نحو: «صمتُ ذا الحجّة» («ذا»: نائب ظرف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة)، ونحو: «تزوّجتُ في ذي الحجّة» («ذي». اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة). ونحو: «كان ذو الحجّة شهرَ سعادةٍ هذه السنة» («ذو»: اسم «كان» مرفوع بالواو من الأسماء الستّة).

ذَوا:

مثنّى «ذو»، بمعنى: صاحبان، أصلها «ذوان» لكنها لا تستعمل إلا مضافة، ونون المثنى تُحذف عند الإضافة. تُرفع بالألف، نحو: «جاءَ ذَوا الحقّ»، وتُنصب وتُجر بالياء، نحو: «شاهدتُ ذَوَي الحق» و«مررت بذَوَي الحقّ». وتُعرب حسب موقعها في الجملة.

ذَوات:

اسم ملازم للإضافة بمعنى: صاحبات، وهو جمع «ذات»، يُعرب حسب موقعه في الجملة إعراب جمع المؤنّث السالم لأنّه مُلحق به، نحو: «كـانتْ ذواتُ المَشْغَلِ يعملنَ» و«شاهدتُ ذواتِ الجمالِ» و«مررت بذواتِ الجمالِ» («ذوات»: في المثال الأوّل اسم «كانت» مرفوع بالضمة الظاهرة، وفي المثال الثاني مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم، وفي

المثال الثالث اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ذواتا:

مثنّى «ذات» بمعنى صاحبة، والأصل «ذواتان»، ولكنها لا تستعمل إلا مضافة، ونون المثنّى - كما نعلم - تُحذف عند الإضافة، تُعرب إعراب المثنّى، فتُرفع بالألف وتُنصب وتُجرّ بالياء، وحسب موقعها في الجملة، نحو: «جاءتْ ذواتا الحق» و«شاهدتُ ذواتَي الجائزة» و«مررتُ بذواتي الجائزة».

ذَواتَي:

هي «ذواتا» في حالتَي النّصب والجر. انظر: ذواتا. نحو الآية ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ (سبأ: ١٦).

ذوو:

جمع «ذو»، يُلازم الإضافة، ويُعرَب إعراب جمع المذكر السالم لأنه ملحق به، فيُرفع بالواو ويُنصب ويجرّ بالياء، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «جاء ذوو الحق» («ذوو»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم) ونحو: «شاهدت ذويك» («ذويك»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه)، ونحو: «مررتُ بذويك» («ذويك»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه).

ذوِيْ:

هي «ذُوو» في حالتي النصب والجر. انظر: ذوو.

ذَوَيْ:

هي «ذوا» في حالتي النصب والجر. انظر: ذوا.

ذِي:

اسم إشارة للمفردة القريبة المؤنّثة عاقلة وغير عاقلة، ولجمع ما لا يعقل مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه الإعرابي في الجملة، نحو: «ذي فتاةٌ مجتهدة»، «شاهدتُ ذي الفتاة» و«مررتُ بذي السيّارة». وتدخلها «ها» التنبيهيّة، فتصبح: هذِي، ولا تدخلها لا كاف الخطاب ولا لام البعد، إذ لا تستعمل إلا للقريب. («ذي»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في

محلّ رفع مبتدأ في المثال الأول، وفي محلّ نصب مفعول به في المثال الثاني، وفي محلّ جرّ في المثال الثالث).

ذَيّا:

تصغير اسم الإشارة «ذا»، ولها أحكامه وإعرابه. انظر: ذا الإشاريّة.

ذَيّاكَ:

مركّبة من «ذيّا» تصغير اسم الإشارة «ذا» وكاف الخطاب وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لها أحكام «ذا» وإعرابها. انظر: ذا الإشاريّة.

ذَيّالِكَ:

مُركّبة من «ذيّا» تصغير اسم الإشارة «ذا»، ولام البعد وهو حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وكاف الخطاب وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لها أحكام «ذا» وإعرابها. انظر: ذا الإشاريّة.

ذَيّانِ:

تصغير «ذان» (مثنّى «ذا» الإشاريّة)، ولها أحكامها وإعرابها. انظر: ذان.

ذَيْتَ أو ذيتِ أو ذيتُ:

اسم كناية يُكنّى بها عن الحديث أو القصّة أو الفعل، ولا تُستعمل إلا مكرّرة أو مع «كَيْت»، وهو مبنيّ على حركة آخره في محلّ رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة، نحو: «دخل المعلّمُ الصفَّ وقال: ذَيْتَ وذيتِ» («ذَيتِ»: اسم كناية مبنيّ على حركة آخره (حسب الحركة) في محلّ نصب مفعول به. و«ذيتِ»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ذَيْتِ»: اسم كناية مبنيّ على حركة آخره (حسب الحركة) في محلّ نصب معطوف)، ونحو: «كان من الأمر كَيْت وذَيْت» («كيت»: اسم كناية مبنيّ في محلّ نصب خبر «كان» على اعتبار هذه ناقصة واسمها ضمير الشأن، وفي محلّ فاعل «كان» على اعتبارها تامّة بمعنى «حصل». و«ذَيْتِ»: الواو حرف عطف... انظر إعراب المثال السابق).

ذَيْنِ:

هي اسم الإشــارة «ذان» في حــالتي النصب والجرّ. انظر: ذان.

باب الراء

رَأى:

تأتي:

١ - بمعنى: علِم واعتقد، فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو الآية: ﴿إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً﴾ (المعارج: ٦-٧).

٢ - بمعنى: أبصَرَ، أي: رأى بعينه، وتُسمّى: رأى البصريّة، فتنصب مفعولاً به واحداً، نحو: «رأيتُ الطائرَ فوق الشجرةِ».

٣ - بمعنى «إصابة الرئة»، أو من «الرأي»، أي: المذهب، فتتعدّى إلى مفعول به واحد، ومثال الأولى: «ضرب زيد سميراً فرآه»، ومثال الثانية: «رأى أبو حنيفة حِلَّ كذا، ورأى الشافعيّ حُرْمَتَه».

٤ - بمعنى: رأى في منامه، تنصب مفعولاً به واحداً، وقد أجراها بعضهم مُجرى «رأى» التي بمعنى: عَلِمَ واعتقد، في تعديتها إلى مفعولين، كما في قول الشاعر:

أراهُم رفقتي حتّى إذا ما
تجافَى اللَّيْلُ وانْخَزَلَ انخزالا

(«أراهم»: أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «هم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به أوّل للفعل «أرى». «رفقتي»: مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه).

٥ - بمعنى: ظنّ، لكن لم يُسمع منها إلاّ المضارع المجهول «أُرى». انظر: أُرى.

رابع:

لها أحكام «ثالث»، وتُعرب إعرابها.

رابع عَشَر:

لها أحكام «ثالثَ عشَرَ»، وتُعرب إعرابها.
راجع: ثالثَ عشَرَ.

رابع وأربعون - رابع وتسعون - رابع وثلاثون - رابع وثمانون - رابع وخمسون - رابع وسبعون - رابع وستون - رابع وعشرون:

لها أحكام «ثالث وأربعون» وتعرب إعرابها. انظر: ثالث وأربعون.

رابعة:

لها أحكام «ثالثة»، وتُعرب إعرابها.
راجع: ثالثة.

رابعة عشرة:

لها أحكام «ثالثة عشرة»، وتُعرب إعرابها.
راجع، ثالثة عشرة.

رابعة وأربعون - رابعة وتسعون - رابعة وثلاثون - رابعة وخمسون - رابعة وسبعون - رابعة وستون - رابعة وعشرون:

لها أحكام «ثالثة وأربعون»، وتعرب إعرابها. انظر: ثالثة وأربعون.

راحَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «بدأتِ الامتحاناتُ وراحَ الطلاب يضاعفون جهودهم» («الطلاب»: اسم «راح» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وجملة «يضاعفون جهودهم» في محل نصب خبر «راح»).

٢ - فعلاً ماضياً، إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «راحَ الفلاّحُ إلى حقله».
(«الفلاح»: فاعل «راح» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

راغٍ:

يقال: «ما بالدار تاغٍ ولا راغٍ»، أي: ما بها أحد. تعرب إعراب «ثاغٍ». انظر: ثاغ.

الرافع:

هو العامل الذي يجلب الرفع للأسماء والفعل المضارع، وقد يكون معنويًّا، أو لفظيًّا.

ومن العوامل المعنويّة الابتداء الذي يرفع المبتدأ عند بعضهم، ومنها التجرّد من النواصب والجوازم الذي يرفع الفعل المضارع. ومن العوامل اللفظيّة الرافعة: الفعل الذي يرفع الفاعل، و«كان» و«كاد» و«ليس» وأخواتها التي ترفع أسماءَها، و«إنَّ» وأخواتها و«لا» النافية للجنس التي ترفع أخبارها.

رامَ:

تأتي:

١ - من «الرَّيْم» بمعنى المغادرة والبراح، ومضارعها «يريمُ»، وبمعنى «زال» الناقصة، فتكون فعلاً ماضياً ناقصاً، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، بشرط أن يتقدّمه نفي أو نهي أو دُعاء، وهو ناقص التصرُّف لم يرد منه إلّا الماضي والمضارع واسم الفاعل، نحو: «ما رامَ الجوُّ صاحياً» («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «رامَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «الجوُّ»: اسم «رامَ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «صاحياً»: خبر «رام» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً ماضياً تاماً إذا كان مضارعه «يروم» بمعنى: أريدُ، نحو: «لا أرومُ القتالَ»، أو إذا كان مضارعه «يَريم» بمعنى: يبْرحُ، نحو: «ما رِمتُ الوطنَ» أي: ما برحته («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «رمتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك. والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل. «الوطن»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة). وقد جاءت «رام» تامّة وناقصة في قول الشاعر:

إذا رُمْـتَ ممَّن لا يَـريـمُ مُـتَـيَّـماً
سُلُوًّا، فَقَـدْ أبْعَـدْتَ في رَومِـكَ المرْمَى

فـ «رمتَ» فعل ماضٍ تام، والتاء فاعله. و«يريم» فعل مضارع ناقص، اسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وخبره: متيّماً.

رُبَّ

حرف جر لا يَجُرُّ إلا النكرة، وهو شبيه بالزائد، إذ لا يتعلّق بشيء، وقد يدخل على ضمير الغيبة، فيُلازم الإفراد والتذكير، نحو قول الشاعر:

رُبَّـهُ فِـتْـيَـةً دَعَـوْتُ إلى مـا
يُـورِثُ المجـدَ دائبـاً فـأجـابـوا

(«رُبَّهُ»: حرف جر شبيه بالزائد، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. «فِتْيَةً»: تمييز منصوب بالفتحة

الظاهرة. «دعوتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل. وجملة «دعوتُ» في محل رفع خبر المبتدأ). وتفيد «رُبَّ» التكثير، ومنه قول النبيّ ﷺ: «يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ»، كما قد تفيد التقليل، نحو قول الشاعر:

ألا رُبَّ مَوْلودٍ ولَيْس له أبٌ
وذي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أبَوان

ولـ «رُبَّ» أحكام منها:

١ - لها حقُّ الصدارة فلا يجوز أن يسبقها إلّا «ألا» الاستفتاحيّة، و«يا» التنبيهيّة، نحو: «ألا رُبَّ مُصيبةٍ اعترضتني»، ونحو: «يا رُبَّ طالبٍ اجتهد فنال مبتغاه».

٢ - لا تجرّ إلا النكرات، ولا يأتي بعدها إلا الأسماء الظاهرة، كالأمثلة السابقة، أو ضمير الغائب، نحو: «ربّه رجلاً شجاعاً صادفتُ» و«ربّه رجلين شجاعين صادفتُ» («رُبّه»: حرف جرّ شبيه بالزائد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. «رجلين»: تمييز منصوب بالياء لأنه مثنى. «شجاعين»: نعت منصوب بالياء لأنه مثنى. «صادفتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل. وجملة «صادفتُ» في محل رفع خبر المبتدأ).

٣ - يأتي بعدها اسم مجرور لفظاً، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، ويأتي بعده صفة قد تكون جملة، أو محذوفة يتعلّق بها الظرف أو حرف الجر، وقد تكون مفرداً[١] فنجرُّها إتباعاً للفظ منعوتها، أو نُتبعها لمحل منعوتها فنرفعها أو ننصبها أو نجرها، حسب موقع منعوتها من الإعراب، نحو: «يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ» («يا»: حرف تنبيه مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «رُبَّ»: حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «كاسيةٍ»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «في»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بمحذوف صفة لـ «كاسية». «الدنيا»: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. «عاريةٌ»: خبر «كاسية» مرفوع بالضمة الظاهرة. «يومَ»: ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالخبر «عارية»، وهو مضاف. «القيامة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة). ونحو: «رُبَّ تلميذٍ مجتهدٍ كافأتُ» («رُبَّ»: حرف جر شبيه بالزائد...

(١) يقصد بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

«تلميذ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم لـ «كافأتُ». «مجتهدٍ»[1]: نعت «تلميذ» مجرور على الإتباع وليس على المحل، بالكسرة الظاهرة. «كافأتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك، والتاء ضمير متّصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وجملة «كافأت» لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة)، ونحو: «رُبَّ طالبٍ اجتهدَ كافأتُ» («طالب»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدَّم لـ «كافأت». «اجتهدَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «اجتهد» في محل جر[2] نعت «طالب»).

٤ - قد تُحذف ويبقى عملها بعد الفاء (وهذا الحذف كثير) كقول امرئ القيس:

فمِثلِكِ حُبلى قَدْ طرقْتُ ومُرْضِعٍ
فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ

(«مثلك»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدّم للفعل «طرقتُ»).

وبعد الواو (وحذفها بعد الواو هو الأكثر في لغة العرب)، كقول امرئ القيس:

وَلَيْـلٍ كموجِ البَحْـرِ أَرْخَى سُدُولَـهُ
عَـلَيَّ بِـأنـواعِ الهـمـومِ لِيَـبْـتَـلِي

(«ليل»: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ).

وبعد «بَلْ» (والحذف هنا قليل)، كقول رؤبة:

بَـلْ بَـلَدٍ مِـلْءُ الفِـجـاجِ قَتَـمُـهْ
لا يُشْـتَرى كتّـانُـهُ وَجُـهْـرُمُـهْ.

(«بلدٍ»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ).

وبدون الحروف السابقة (والحذف هنا نادر)، كقول جميل بن معمر:

رسـمِ دارٍ وَقَـفْـتُ في طَـلَلِه
كِـدْتُ أقضي الحـيـاةَ مِـنْ جَـلَلِهْ

(«رسم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ).

٥ - قد تدخل عليها «ما» الزائـدة فتكفّها عن الجر، فتـدخل حينئـذٍ على المعارف، نحو: «ربـما المعلّمُ قادمٌ»، وعـلى الأفعال، نحو الآية: ﴿رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (الحجر: ٢) («ربَّ»: حرف جر شبيه بالزائد بطلَ عمله لدخول «ما» الكافّة عليه، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب...).

(١) ويجوز أن تقول: «مجتهداً» تبعاً لمحل منعوتها. وعلّه النصب على المفعوليّة.
(٢) أو في محل نصب نعت تبعاً لمحل منعوتها، وعلّه النصب على المفعوليّة.

رُبَّ:

أصلها: ربّي، وتُعرب منادى منصوباً بالفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء المحذوفة، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

رُباعَ:

لها أحكام «أُحادَ» وإعرابها: انظر: أُحادَ.

الرباعيّ

هو، في الصرف، ما كان بناؤه على أربعة أحرف أصول. وهو نوعان: مجرّد ومزيد. انظر: الفعل الرباعيّ، والاسم.

الرباعيّ المجرَّد - الرباعيّ المزيد:

انظر: الفعل الرباعيّ.

رُبَّةَ:

لفظة مركَّبة من «رُبَّ» الجارة والتاء التي لتأنيث اللفظ. لها أحكام «رُبَّ» وإعرابها. (انظر: رُبَّ). نحو: «رُبَّةَ رجلٍ عملَ فنال ما تمنّاه»، ونحو قول أحمد شوقي:

عُذراً كيلوبترا فرُبَّةَ زَلَّةٍ
قد كنتِ تغتفرين حين أراكِ

رُبَّتَما:

مركَّبة من «رُبَّةَ» المكفوفة عن العمل، و«ما» الزائدة الكافَّة. نحو قول الشاعر:

وربَّتما يكون الجُبنُ حِلْماً
إذِ الإقدامُ مَرْزَأةٌ وحُمْقُ

(«ربَّة»: حرف جر مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب ومكفوف عن العمل. «ما»: حرف كافّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب).

الرَّبط:

أحرف الربط هي الكلمات التي ليست فعلاً أو اسماً، والتي هي قسم من أقسام الكلمة، وهي قسمان: قسم يسمّى «حروف المعاني» وهي التي تفيد معنى جديداً تجلبه معها، نحو: «من، إلى، على»، ونوع ليس للمعاني، وإنما هو زائد أو مكرِّر، وكلاهما لتوكيد معنى موجود، نحو: ما، الباء، من، وغيرها من الحروف التي تأتي زائدة.

رُبَّما:

مركّبة من «رُبَّ» المكفوفة عن العمل (أي الجرّ)، و«ما» الزائدة. (انظر: رُبَّ). نحو: «رُبَّما يأتي الفَرَجُ».

ربيع:

تأتي

١ - اسماً للشهر الثالث من السنة الهجرية (ربيع الأول)، أو للرابع منها (ربيع الثاني)، وتُعرب إعراب «أسبوع». وتعرب كلمة «الأول» في «ربيع الأول»، وكلمة «الثاني» في «ربيع الثاني» نعتاً لِـ «ربيع».

٢ - اسماً للفصل الثاني من السنة، فتُعرب إعراب «أسبوع» (راجع: أسبوع)، نحو: «مرضْتُ في الربيع الماضي».

الرُّتْبَة:

هي الموقع الذِّكري للكلمة في جملتها، فيقال مَثَلاً: رُتبة الفاعل التقدُّم على المفعول، ورتبة المبتدأ التقدّم على الخبر.

الرجاء:

هو أمل تحقيق أمرٍ ما. وأفعاله: عسى، حرى، اخلولق. انظر كلاًّ في مادته. وحرف الرجّاء هو لعلّ.

رَجَب:

اسم للشهر السابع من السنة العربية، يُعرب إعراب «أسبوع» (راجع: أسبوع)، نحو: «صمْتُ رجباً الماضي». وبعضهم يمنعه من الصرف للعلميّة ووزن الفعل، أو للعلميّة والعدول.

الرُّجحان:

انظر: الظن.

رَجَعَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى: صار، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، نحو: «لا ترجعوا بعدي متخاصمين» («لا»: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «ترجعوا»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «ترجع». «بعدي»: ظرف منصوب بالفتحة المقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، متعلّق بالخبر «متخاصمين»،

وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة. «متخاصمين»: خبر «ترجعوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم).

٢ - فعلاً ماضياً تاماً، إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «رجع المهاجرُ من غربته»

(«رجع»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «المهاجرُ»: فاعل «رجع» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

رَدَّ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال التحويل بمعنى: صيّر، فتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو الآية: ﴿لَوْ يَرُدُّونكُم من بعدِ إيمانكم كُفّاراً﴾ (البقرة: ١٠٩) (المفعول به الأوّل: «كم» في «يردونكم»، والمفعول به الثاني: كفاراً)، ونحو قول الشاعر:

فرَدَّ شُعورَهُنَّ السودَ بيضاً
وَرَدَّ وجوهَهُنَّ البيضَ سودا

(«شعورهن»: مفعول به أوّل لـ «ردّ» الأولى منصوب بالفتحة. «بيضاً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «وجوههن»: مفعول به أوّل لـ «ردّ» الثانية منصوب بالفتحة. «سوداً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة).

٢ - فعلاً ماضياً تامّاً بمعنى «أرجَعَ»، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو: «ردَّ القاضي الحقَّ إلى نصابه».

الرَّدع:

انظر: الزجر.

الرسائل:

راجع: الترسُّل.

رَعْياً:

تُعرب في العبارة المشهورة «سقْياً ورَعياً»، مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: ارعَ، منصوباً بالفتحة الظاهرة. وتأتي «رعياً» في القول «رعياً لك» أي حفظاً لك، وتكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أسأل الله رعياً لك.

الرَّفع:

انظر: الإعراب، الرقم ٣، الفقرة أ.

رفع المضارع:

انظر: الفعل المضارع.

رُقُون:

جمع «رِقة» في بعض اللهجات العربيّة. اسم مُلحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

رَكْضاً:

تُعرب، إذا أتت وحدها، مفعولاً مطلقاً أتى بدلاً من التلفّظ بفعله، منصوباً بالفتحة الظاهرة. وتُعرب في نحو قولك: «جاء الطالبُ ركضاً» مفعولاً مطلقاً أيضاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، ومنهم من يؤوِّلها بـ «راكضاً» فيعربها حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

رُكنا الجملة:

لا بدَّ لكلِّ جملة من ركنين أساسيين هما:

أ - المسند إليه أو موضوع الكلام أو المتحدَّث عنه.

ب - المسند أو المتحدَّث به أو المحمول أو الخبر. انظر: الإسناد.

رَمَضان:

اسم الشهر التاسع من السنة العربيّة، ممنوع من الصرف للعلميّة وزيادة الألف والنون، يُعرب إعراب «أسبوع» (راجع: أسبوع)، نحو: «أنا أصومُ رمضانَ».

رَمَضانُون:

جمع «رمضان» في بعض اللهجات العربيّة. اسم ملحق بجمع المذكَّر السالم، فيُرفَع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

رُوَيْد:

تأتي بأربعة أوجه من الإعراب:

١ - اسم فعل أمر بمعنى: أمْهِلْ، وذلك إذا كان في آخرها كاف الخطاب[1]، أو كان بعدها اسم منصوب، نحو: «رويدَك» (اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ)، ونحو: «رُوَيدَ زيداً» («رُوَيدَ»: اسم فعل أمر مبنيّ... «زيداً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - صفة بمعنى التمهُّل، إذا وقعتْ بعد نكرة، نحو: «سار الطلابُ سيراً رويداً» («رويداً»: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة).

(١) وهي هنا تتصرَّف بحسب المخاطب فتقول: رويدكم رويدكما، رويدَكِ، رويدكنَّ. وتعرب «رويدكنَّ» مثلاً كالآتي: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتنَّ.

٣ - مفعول مطلق لفعل محذوف، بمعنى: «مهلاً»، منصوب بالفتحة الظاهرة، وذلك إذا كانت منوَّنة في نحو: «رويداً يا أخي»[١]، أو إذا كانت مضافة إلى اسم ظاهر، نحو: «رويدَ زيدٍ».

٤ - حال منصوبة بالفتحة الظاهرة إذا وقعت بعد معرفة، نحو: «جاءَ الطلابُ رويداً».

رُويداً:

تعربُ مفعولاً مطلقاً منصوباً ناب عن فعله «أرْوِد»، وما بعدها مفعولاً به، في نحو: «رويداً زيداً»، وحالاً منصوبة إذا جاءت بعد معرفة في نحو: «جاء الجيش رويداً»، ونعتاً منصوباً لمصدر منصوب مذكورٍ في نحو: «سرت سيراً رويداً»، أو مقدَّر، نحو: «سار طالب رويداً»[٢]. وقد تُجرَّد «رويداً» من التنوين فتُضاف إلى الاسم الذي بعدها، نحو: «رويدَ زيدٍ» («رويدَ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

رُوَيْدَكَ:

اسم فعل أمر بمعنى: تمهَّلْ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، ومنه قول شوقي:

رُوَيْدَكَ ما الموتُ مستغربٌ
ولا هو مستبعدٌ من شجاع

وتقول: «رويدَكَ زيداً» بمعنى: أمهله («زيداً»: مفعول به منصوب بالفتحة).

رَيْثَ:

ظرف زمان منقول عن المصدر، تقول: «راث الرجلُ يريثُ ريثاً أي: أبطأ»، وفي المثل: «رُبَّ عجلةٍ أعقبتْ ريثاً»، أي: إبطاءً، ثمَّ أُجْرِيتْ ظرفاً بمعنى: المقدار، نحو: «انتظرته ريثَ دَرْسَ»، أي: انتظرته قَدْر مدَّة درسه. ويليه الفعل مُصَدَّراً بـ «ما»، أو «أن» المصدريَّتين، أو مجرَّداً عنهما. وتكون «ريث» مبنيّة إذا أضيفت إلى كلمة مبنيّة، ومعربة إذا أضيفت إلى كلمة معربة، نحو: «انتظرْ زيدٌ ريْثَ درستُ» («...ريثَ»: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلّق

(١) وإذا جاء بعدها اسم، يُنصب على أنه مفعول به، نحو: «رويداً زيداً».

(٢) لا يصح إعراب «رويداً» هنا حالاً لأن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة، و«طالب» نكرة لا تصلح لأن تكون صاحبة الحال.

بالفعل «انتظر»، وهو مضاف. «درستُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون... وجملة «درستُ» في محل جرّ مضاف إليه)، ونحو: «انتظرْني ريثما أعودُ». («ريثما»: «ريث»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «أعود»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والمصدر المؤوّل من «ما أعود» أي: عودتي في محل جر مضاف إليه)، ونحو: «انتظرْني ريثَ أن أحضرَ».

رَيْثَما:

مركَّبة من «ريث» و«ما» المصدريّة. (انظر: ريْث)، نحو: «انتظِرْني ريثما أنهي عملي».

رَيْحان:

مصدر لم يُعرف له فعل، معناه: استرزاق الله، لا يُستعمل إلاّ مضافاً، ويُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، نحو: «ريحانَ الله».

باب الزاي

ز

زالَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً مضارعه: يزال، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ومعناه النفي، لكنه لا يُستعمل إلا مسبوقاً بنفي أو نهي أو دعاء، فينقلب معناه من النفي إلى الإيجاب ويُفيد عندئذٍ معنى الاستمرار، وهو ناقص التصرُّف، إذ لم يرد منه سوى الماضي، والمضارع واسم الفاعل، نحو: «ما زال المطرُ منهمراً» («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «زالَ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «زالَ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «منهمراً»: خبر «زال» منصوب بالفتحة الظاهرة)، ونحو قول الشاعر:

صَاحِ شمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المو
تِ، فَنِسْيانُه ضَلالٌ مُبينُ

(«صاحِ»: منادى مرخَّم مبنيّ على الضمّ المقدَّر على الياء المحذوفة[1]. «شمِّر»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. «ولا»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تزلْ»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «ذاكِرَ»: خبر «زال» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف...).

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا، مضارعه: يزول،

(١) على أساس أن أصلها «صاحبُ»، أما إذا كان أصلها «صاحبي»، فتكون منادى منصوباً بالفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة مع الباء للترخيم، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة.

بمعنى: تحرّك، أو ذهب، أو هلك، أو تنحّى أو ابتعد..... نحو: «زالَ الخَطرُ عن المريض.» («زال»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. «الخطرُ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.....).

٣ - فعلاً ماضياً تامًّا، مضارعه «يزيل» بمعنى: نحّاه وأبعده، أو مازه من غيره، نحو: «زِلْ ضَأْنَكَ من معزِك».

الزّجر:

هو المنع عن أمر معيّن، ويكون بالأمر والنهي، فعلا أو غير فعل، أو باسم الفعل، أو بالحرف «كلاّ»، أو ببعض أسماء الأصوات، مثل «عَدَسْ»، «كِخْ»، و«دَه». (راجع كلاّ في مادته).

زَرافاتٍ:

حال منصوبة بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنها جمع مؤنّث سالم، في قولك: «جاء القومُ زرافاتٍ».

زَعَمَ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال القلوب بمعنى: قال كذباً (وهذا هو الغالب في استعمالها). أو ظَنّ ظنًّا فاسداً، أو ظَنّ ظنًّا راجحاً، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو قول أبي أميّة الحنفي:

زَعَمَتْني شَيْخاً ولَسْتُ بشَيْخٍ
إنّما الشَّيْخُ مَنْ يدبُّ دبيبا

(المفعول به الأول: الياء في «زعمتني». والمفعول به الثاني: شيخاً). والأكثر في «زَعَمَ» هذه أن تدخل على «أنْ» مع الفعل وفاعله، أو «أنّ» مع اسمها وخبرها، فيكون المصدر في الحالتين مفعولاً به سادًّا مسدّ المفعولين، نحو الآية: ﴿زَعَمَ الذين كفروا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ (التغابن: ٧، (زعمَ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. «الذين»: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. «كفروا»: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «كفروا» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. «أنْ» حرف مخفّف من «أنّ» مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير الشأن في محل نصب. «لَنْ»: حرف نصب مبنيّ على السكون لا محل من الإعراب. «يُبعثوا»: فعل مضارع للمجهول منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبنيّ على

السكون في محل رفع نائب فاعل. وجملة «لن يبعثوا» في محل رفع خبر «أنْ»، والمصدر المؤوّل من «أن لن يبعثوا» في محل نصب مفعول به سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «زعم»). ونحو قول كثيّر عزّة:

وقَدْ زعمتْ أنّي تَغَيَّرْتُ بَعْدهـا
ومنْ ذا الذي يا عـزُّ لا يتغيّرُ

ويجوز فيها أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبهما واحد، نحو «زعَمْتُني صاحبَ ثروة». وقد تُعلّق عن العمل لفظاً لا محلاً (انظر: ظنَّ وأخواتها).

٢ - فعلاً بمعنى «كَفَلَ»، ومنه الآية ﴿وأنا بِهِ زعيم﴾ (يوسف: ٧٢)، أي: كفيل به، فلا يتعدّى إلاّ بحرف الجرّ، نحو: «زعَمَ زيدٌ بأخيه»، أي كَفلَ به.

٣ - بمعنى «تزعَّم»، فينصب مفعولاً به واحدًا، نحو:«زعَمَ زيدٌ قريتَهُ»، أي: تزعَّمها.

٤ - بمعنى «طمع»، فيتعدّى بحرف الجر، نحو: «زعم زيد في مال أخيه». أو بمعنى «أخذ بطيب» فيكون لازماً، نحو: «زعمَ العنبُ».

الزمان:

راجع: اسم الزمان.

زَمانَ:

اسم يُعرب ظرف زمان منصوباً إذا تضمَّن معنى «في»، نحو: «كنتُ أدرسُ زمانَ الحرب». فإن لم يَتضمَّن معنى «في»، أُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو قول ابن زيدون:

إنَّ الزمانَ الذي ما زال يُضحكنا
أنساً بقربكُمُ قد عاد يُبكينا.

(«الزمانَ»: اسم «إنَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة).

زَمَن:

لها أحكام «زمان»، وتُعرب إعرابها. (انظر: زمان)، نحو: «صديقُك مَنْ يساعدُك زمنَ الشدائد».

زِنَة:

تأتي:

١ - بمعنى «إزاءَ»، تُعربُ ظرف مكان منصوباً بالفتحة، نحو: «جَلَسَ الأسَدُ زِنَةَ الجبلِ».

٢ - مصدراً لِـ «وَزن»، فتعرب حسب موقعها في الجملة.

الزنبوريّة:

راجع: المسألة الزنبوريّة.

زيادة أحرف المباني:

١ - تعريفها وأحرفها: هي زيادة حرف أو أكثر على أصل الكلمة. وحروف الزيادة عشرة هي: الألف، والواو، والياء، والهمزة، والنون، والتاء، واللام، والهاء، والميم، والسين، وجمعها النحاة في «سألتمونيها». والألف والواو والياء أمهات الزوائد لأنهن حروف المدّ واللّين، ومنهنّ الحركات، فلا تخلو الكلمة من بعضهن في الخماسيّ، والملحق بالرباعي خاصّة، وفي كثير من الرباعيّ.

وتُزاد الألف ثانيةً في نحو: «قاتَل»، وثالثةً في نحو: «كتاب»، ورابعة في نحو: «غَضْبى»، وخامسة في «حبَنْطى»، وسادسة في نحو: «قَبَعثرى». وهي لا تكون زائدة إن صحبت أصلين فقط، نحو: دار، مال.

ولا تزاد الواو أولاً ألبتّة، بل ثانيةً، نحو: «كوثر»، وثالثةً، نحو: «قعود»، ورابعة، نحو: «ترقوة»، وخامسة، نحو: «قلنسوة».

والياء تُزاد أولاً في الفعل المضارع، وفي بعض الأسماء، نحو: «يربوع»، وتُزاد ثانية في نحو: «زينب»، وثالثة في نحو: «كبير»، ورابعةً في نحو: «قِنديل»، وخامسة في نحو: «منجنيق».

والهمزة تُزاد أوّلاً في نحو: «أسود، أقبل»، وعندما تأتي للوصل، نحو: «اسم، ادرس».

والنون تُزاد أوّلاً في الفعل المضارع، نحو: «نكتب»، وثانيةً في نحو: «جُندب»، وثالثةً في نحو: «جَحَنْفل» (الغليظ الشفة)، ورابعة في نحو: «ضَيْفَن» (ضيف الضيْف)، وخامسة في نحو: «غضبان»، وسادسة في نحو «زعْفران». وتُزاد في الأفعال ثقيلةً وخفيفةً في نحو: «ليجتهدَنّ، ليَدرُسَنْ»، وتُزاد في جمع المذكّر السالم، نحو: «المعلمون قادمون».

والتاء تُزاد أوّلاً في نحو «تصافَح»، وفي أول الفعل المضارع، نحو: «أنت تركضُ»، وتُلحق في الأسماء المفردة، فتُبدل هاء عند الوقف، نحو: «طلحة، شجرة»، وفي الفعل المؤنّث، نحو: «نجحتْ، درستْ»، وفي جمع المؤنث السالم، نحو: «المعلمات قادمات»، وتُزاد في نحو: «عفريت، عنكبوت»، وتُزاد مع السين في «استفعل» وما تصرّف منه.

واللام لا تُزاد إلا في كلمات معدودة، نحو: ذلك، أولالك، خفجل (من الخَفَج، والخَفَج شبيه بالعَرَج).

والهاء تُلحق في الوقف أحياناً لبيان الحركة، نحو: «بوعدِك فِهْ»، فإذا وصلتَ أسقطتها. وتُزاد أيضاً في بعض الكلمات، نحو: «هِجْرَع» (الأحمق، أو الطويل، أو المجنون...)

والميم تكون زائدة، غالباً، إذا صحبت أكثر من أصلين وكانت مُصدِّرة، نحو:

«مشرِق، مضروب».

والسين تُزَاد في نحو «استعلم».

٢ - أسباب الزيادة: لزيادة الأحرف أسباب، منها:

أ - استحضار معنى جديد كزيادة حرف المضارعة، ونون التوكيد، وهمزة التعدية في «أفعل»، والهمزة والسين والتاء في «استفعل»... ومن الواضح أنّ المعنى المكتسَب بهذه الزيادة يزول بزوال الزائد.

ب - إمكان التوصّل إلى اللفظ، كزيادة همزة الوصل.

ج - المدّ، نحو: كتاب، عجوز، عظيم.

د - العِوض، كزيادة التاء في «صِفة» عوضاً من الواو (الأصل: وَصْف).

هـ - الإلحاق، كواو «كوثَر»، وياء «ضَيْغَم».

زيادة أحرف المعاني:

هي زيادة حرف من أحرف المعاني التأكيد (كزيادة الباء في خبر «ليس»)، أو للحصر (كزيادة «ما» في «إنّ»)، أو للمبالغة... وأحرف المعاني التي تُزاد هي: الباء، واللام، ومِن، والكاف، والتاء، وإنْ، وأنْ، وما، ولا. انظر كلًّا في مادته.

باب السين

س (السين):

حرف تنفيس واستقبال، لا يدخل إلّا على الفعل المضارع المثبَت، فيُخلِّصه للاستقبال، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ولا يعمل شيئاً، نحو: «سأقابِلُكَ اليومَ».

وتأتي السين للاستمرار لا للاستقبال أحياناً، نحو الآية: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ (البقرة: ١٤٢). والسين، في لغة بني بكر، حرف، للوقف يزيدونه بعد كاف المؤنّث، فيقولون: «عليكِسْ» في «عليكِ»، فإذا وصلوا، حذفوها. وقد تُبدل كاف المؤنّث في لغتهم سيناً. أو تُبدل «تاءً» وتُزاد بعدها السين، وهذا ما يُسمّى «كسكسة».

وتأتي السّين زائدةً في «استفعَل» وما تصرَّف منه، إمّا لطلب الشيء، نحو: «استعطفتُه»، (أي: طلبتُ عفوه)، وإمّا لاستعماله، نحو: «استخدمْتُهُ»، (أي: استعملتُه في الخدمة)، وإمّا للصيرورة الحقيقيّة، نحو: «استَحْجَرَ الطّين»، (أي: صار حَجَراً)، أو المجازيّة، نحو: «استأسَدَ الجنديّ» (أي: صار كالأسد في القوّة والشجاعة)، وإمّا لتكلُّف الفعل، نحو: «اسْتَجْرَأ» (أي: تكلَّف الجُرْأة)، أو وجدان المفعول على صفة، نحو: «استعظمْتُ زيداً» (أي: وجدتُه عظيماً)..

سَأْ:

. اسم صوت للحمار لزجره أو لدعوته إلى الشرب، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. ومنه أُخِذ الفعل «سأسأ».

سَاءَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً جامداً لإنشاء الذمّ بمعنى «بئسَ»، مجرَّداً من الحدَث والزمان، غير متَصرِّف حسب الأزمنة. أحكامها أحكام «بئسَ». (انظر: أفعال المدح والذم - ٢).

نحو «سَاءَ لاعباً زيدٌ» («ساءَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو. «لاعباً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. «زيدٌ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، مرفوع بالضمّة الظاهرة أو مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة، وجملة «ساءَ» في محل رفع خبر مقدَّم).

٢ - فعلاً تامًّا متصرِّفاً، بمعنى: أحزنه، أو فَعَلَ به ما يكرهه، أو قبح.... نحو: «ساءَ الجيشَ أن تتفرَّقوا» («ساءَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الجيشَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. «أنْ»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تتفرَّقوا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل من «أن تتفرّقوا» أي: «تفرُّقكم» في محل رفع فاعل «ساءَ»). وانظر: أفعال المدح والذم.

سابع:

لها أحكام «ثالث»، وإعرابها. راجع: ثالث.

سابعَ عَشَرَ:

لها أحكام «ثالث عشر»، وإعرابها. راجع: ثالث عشر.

سابعٌ وأربعون - سابعٌ وتسعون - سابع وثلاثون - سابع وثمانون - سابع وخمسون - سابع وسبعون - سابع وستون - سابع وعشرون:

لها أحكام «ثالث وأربعون»، وتُعرب إعرابها. انظر: ثالث وأربعون.

سابعة:

لها أحكام «ثالثة» وإعرابها. راجع: ثالثة.

سابعةَ عْشرةَ:

لها أحكام «ثالثة عشرة»، وإعرابها. راجع: ثالثة عشرة.

سابعةٌ وأربعون - سابعةٌ

وتسعون ـ سابعة وثلاثون ـ سابعة وثمانون ـ سابعة وخمسون ـ سابعة وسبعون ـ سابعة وستون ـ سابعة وعشرون:

لها أحكام «ثالثة وأربعون» وتُعرب إعرابها. أنظر: ثالثة وأربعون.

السابكة:

راجع الأحرف السابكة في «المصدريّة».

سادس:

لها أحكام «ثالث»، وإعرابها. راجع: ثالث.

سادسَ عشرَ:

لها أحكام «ثالث عشر»، وإعرابها. راجع: ثالث عشر.

سادسٌ وأربعون ـ سادسٌ وتسعون ـ سادس وثلاثون ـ سادس وثمانون ـ سادس وخمسون ـ سادس وسبعون ـ سادس وستون ـ سادس وعشرون:

لها أحكام «ثالث وأربعون» وتعرب إعرابها. انظر: ثالث وأربعون.

سادسة:

لها أحكام «ثالثة» وإعرابها. راجع: ثالثة.

سادسةَ عشرةَ:

لها أحكام «ثالثة عشرة»، وإعرابها. راجع: ثالثة عشرة.

سادسةٌ وأربعون ـ سادسةٌ وتسعون ـ سادسة وثلاثون ـ سادسة وثمانون ـ سادسة وخمسون ـ سادسة وسبعون ـ سادسة وستون ـ سادسة وعشرون:

لها أحكام «ثالثة وأربعون»، وتعرب إعرابها. راجع: ثالثة وأربعون.

سَاعةً:

لها أحكام «أسبوع»، وتعرب إعرابها. انظر: أسبوع.

ساعتئذٍ:

مركّبة من الاسم «ساعة»، والظرف «إذ»،

والتنوين فيها تنوين عوض (عوض جملة محذوفة)، لها أحكام «آنئذٍ» وتعرب إعرابها. انظر: «آنئذٍ».

الساكن:

صفة الحرف الذي فيه سكون، ويقابله المتحرِّك.

الساكنان:

راجع: التقاء الساكنين.

سَأَلَ:

من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «سـألْتُ زيداً مساعدةً». ومعناها: طَلَب أو استعطى، أو استدعى... إلخ.

وقـد تسدّ الجملة الاستفهـاميّة مسـدّ المفعولين، نحو: «سألْتُ: هلْ فَعَلَ فـلانٌ كذا؟»

سألتمونيها:

هي أحرف الزيـادة مجموعـةً في هذه الكلمة. انظر: زيادة أحرف المباني، والمزيد.

السالِم:

السالِم من الأفعال ما لم يَكن أحد حروفه حرف علّة، أو مضعَّفاً، أو همزة، نحو: كتب. (انظر: الفعل السالم). والسالم من الجموع ما سَلِم مفردُه، عند جمعه، من التكسير. انظر جمع المذكر الـسالم، وجمع المؤنّث السالم.

سُباع:

لهاأحكام «أُحاد» وإعرابها. انظر: أُحاد.

السببيّ:

راجع «النعت السببيّ» في «النعت».

السببيّة:

تعني، في النحو، أنّ ما بعد حرف الجرّ سبب لِـمـا قبله، وهي من معاني أحرف الجر: في، والباء، واللام راجع: فـاء السُّببيّة.

السَّبْت:

اسم اليوم السابع من الأسبوع يُعرب إعراب «أسبوع»، راجع: أسبوع.

سُبْحَانَ:

مصدر، معناه التنزيه، فقولك: «سبحانَ

الله» يعني تنزيهاً لله عن كلّ ما ينبغي له أنْ يُوصَفَ به، ولا يُستعمل إلا مضافاً، ويُعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أسبِّح، منصوباً بالفتحة الظاهرة، ومنه الآية: ﴿سبحانَ الذي أسرى بعبدِه ليلاً﴾ (الإسراء: ١).

سبع:

لها أحكام «ثلاث»، وتعرب إعرابها.

راجع: ثلاث.

سَبْعَ عَشْرَةَ:

لها أحكام «ثلاث عشرة» وتعرب إعرابها.

راجع: ثلاث عشرة.

سَبْعٌ وأربعون - سَبْعٌ وتسعون - سَبْع وثلاثون - سَبْع وثمانون - سَبْع وخمسون - سَبْع وسبعون - سَبْع وستون - سَبْع وعشرون:

لها أحكام «ثلاث وأربعون»، وتعرب إعرابها. انظر: ثلاث وأربعون.

سبعة:

لها أحكام «ثلاثة»، وتُعرب إعرابها.

راجع: ثلاثة.

سبعةٌ وأربعون - سبعةٌ وتسعون - سبعة وثلاثون - سبعة وثمانون - سبعة وخمسون - سبعة وسبعون - سبعة وستون - سبعة وعشرون:

لها أحكام «ثلاثة وأربعون»، وتعرب إعرابها. انظر: ثلاثة وأربعون.

سبعون:

لها أحكام «ثلاثون»، وتُعرب إعرابها.

راجع: ثلاثون.

سبعين:

هي «سبعون» في حالتي النصب والجر.

راجع: سبعون.

السبك:

هو، في النحو، دمج الأحرف المصدريّة مع ما بعدها من أفعال ومعمولات هذه الأفعال، لتصبح مصادر حقيقيّة تكون معمولات لما قبلها. فعندما أقول: «يسرني أن تنجحَ»، يكون التقدير: «يسرُّني نجاحك»، فالمصدر «نجاحك» منسبك من «أن»، والفعل «تنجح»، وفاعله المستتر.

ستّ:

لها أحكام «ثلاث»، وتُعرب إعرابها. راجع: ثلاث.

ستَّ عَشْرَةَ:

لها أحكام «ثلاث عشرة»، وتُعرب إعرابها. راجع: ثلاث عشرة.

ستٌّ وأربعون - ستٌّ وتسعون - ست وثلاثون - ست وثمانون - ست وخمسون - ست وسبعون - ست وستون - ست وعشرون:

لها أحكام «ثلاث وأربعون»، وتعرب إعرابها. انظر: ثلاث وأربعون.

ستَّة:

لها أحكام «ثلاثة»، وإعرابها. راجع: ثلاثة.

ستةٌ وأربعون - ستةٌ وتسعون - ستة وثلاثون - ستة وثمانون - ستة وخمسون - ستة وسبعون - ستة وستون - ستة وعشرون:

لها أحكام «ثلاثة وأربعون»، وتعرب إعرابها. انظر: ثلاثة وأربعون.

ستّون:

لها أحكام «ثلاثون»، وتعرب إعرابها. راجع: ثلاثون.

ستّين:

هي «ستون» في حالتي النصب والجر. راجع: ستون.

سَحَر:

تأتي:

١ - لفظاً يعني: قُبيل الصبح. إذا أردْتَ به سَحَرَ يومٍ معيّن، مُنِعَ من الصرف للعلميّة والعدل، نحو: «مَرِضْتُ بِسَحَرَ»، وإذا أردتَ به سحر يومٍ ما، أي: غير معيّن، صُرِف، نحو الآية: ﴿إلاَّ آلَ لوطٍ نجَّيناهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (القمر: ٣٤). تُعرَب ظرف زمان، إذا صحَّ أن نضع أمامها «في»، نحو: «وقعتُ سَحرَ اليومِ الماضي»، وتُعرب، فيما عدا ذلك، حسب موقعها في الجملة.

٢ - فعلاً ماضياً متعدّياً بمعنى: عمل له السِّحر، أو خدعه، أو سلب عقله، أو استماله، أو أفسده.

سَحَراً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو قولك: «سافرنا سحراً».

سُحْقاً:

مصدر «سُحِق» (بضم الحاء وكسرها) يعرب مفعولاً مطلقاً لفعله المحذوف، منصوباً بالفتحة الظاهرة. نحو: «سُحْقاً للخـائنِ» (حرف الجرّ في «للخائن» متعلّق بالمصدر «سُحقاً»). ومنه الآية: ﴿فَسُحْقاً لأصحابِ السَّعيرِ﴾ (الملك: ١١).

سُدًى:

تُعرب في نحو: «ذهبتْ أتعابُه سُدًى» حالاً منصوبة بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر.

سُداسَ:

لها أحكام «أُحادَ» وإعرابها. انظر: أُحادَ.

سِرّاً:

مصدر يعني: خفيةً. يُعرب حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة ـ ومنهم من يُعربها مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة ـ وذلك في نحو: «دخَلَ اللّصُّ البيتَ سرّاً».

سِرْعان أَوَ سُرْعان أَوَ سَرْعان:

اسم فعل ماضٍ بمعنى: أسرعَ، مبنيّ على الفتح الظاهر، نحو: «سرعانَ الأيّامُ مروراً» («سرعان»: اسم فعل مـاضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأيّامُ»: فاعل «سرعـانَ» مرفوع بالضمّة الـظاهرة. «مروراً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

سَعْ:

اسم صوت لزجْر الضأن، مبنيّ عـلى السكون لا محل له من الإعراب.

سَعْدَيك:

مصدر ملحق بالمثنى مضاف إلى ضمير الخطاب، ويعني: أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد وتُعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف منصوباً بـالياء لأنّـه ملحق بالمثنّى، وهـو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ عـلى الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

سَفْ:

لغة في «سوف». انظر: سوف.

سُقِطَ:

فعل جامد مبنيّ للمجهول، ملازم لصيغة الماضي، وقد يُبنى للمعلوم، وهو من باب الكناية لا الحقيقة، ويُقال لكل من ندم، أو تحيّر، أو حزن، أو تحسّر، نحو الآية: ﴿ولمّا سُقِطَ في أيديهم﴾ (الأعراف: ١٤٩). «لمّا»: ظرف زمان مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالجواب، وهو مضاف. «سقط»: فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر. وجملة «سقط»: في محل جر بالإضافة. «في»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أيديهم»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الياء للثقل، وهو مضاف. «هُمْ»: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل، والتقدير: سقط الندمُ في أيديهم).

سَقْياً:

تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: سقاك الله، منصوباً بالفتحة الظاهرة، وذلك في نحو: «سقياً وَرَعْياً».

السَّكت:

هو الوقف، وانقطاع الصوت عند آخر الكلام، وله هاء تُسمّى هاء السكت. راجع الوقف، وهاء السكت.

السكون:

علامة من علامات الإعراب والبناء. انظر: علامات الإعراب، وعلامات البناء.

السَّلْب:

هو الإزالة، ونفي الفعل، أو النسبة. وهو من معاني «أفْعَلَ»، و«تَفَعَّلَ» والهمزة. انظر: «أفْعَلَ»، «تَفَعَّلَ»، وهمزة السلب.

السَّماع:

يُقصد به ورود لفظة، أو تعبير، عند العرب الفصحاء في عصر الاحتجاج. والمقصود بـ «العرب الفصحاء» العرب الذين أُخذت عنهم اللغة، وهم قبائل قريش، وقيس، وتميم، وأسد، وهُذيل، وبعض كنانة وبعض الطائيّين. والمقصود بـ «عصر الاحتجاج» العصر الذي سبق منتصف القرن الثاني الهجري. راجع: الاحتجاج.

سَمْعٌ:

تعرب في العبارة المشهورة «سمْعٌ

وطاعةً»، إمّا خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أمري، وإمّا مبتدأ خبره محذوف، وتقديره: عندي.

سَمْعاً:

تُعرب في العبارة المشهورة «سمعاً وطاعةً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: «أسمَعُ»، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

سَنَداً:

تُعرب في نحو: «سَنَداً إلى ما تقدَّم» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أسند، منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً لأجله.

سِنون:

اسم ملحق بجمع المذكَّر السالم، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجر بالياء، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «مرَّتْ على سفرك سنونَ عِدَّة» («سنون»: فاعل «مرَّتْ» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكَّر السالم)، ونحو: «عاد أخي من سفره بعد ثَماني سنينَ» («سنينَ»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم). وثمَّةَ لغة تُلزمه الياء والنون، فيُعرب بالضمَّة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالكسرة جرًّا، فتقول فيها: «مرَّتْ على نجاحي بالإجازة الجامعيَّة سنينٌ كثيرةٌ» («سنينٌ»: فاعل «مرَّتْ» مرفوع بالضمَّة الظاهرة)، وتقول: «قضيتُ السنينَ الماضيةَ سعيداً» («السنينَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة)، ونحو: «مكثتُ مهاجراً ثمانيَ سنينٍ» («سنينٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

سَهْلاً:

تُعرب في العبارة المشهورة «أهلاً وسهلاً»، مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: نزلتَ، أو وطئتَ، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

سَوْ:

لغة في «سوف». انظر: سوف.

سِوى:

لها أحكام «غير» وإعرابها. انظر «غير»، واضعاً في أمثلتها، كلمة «سوى» مكانها. لكنها تختلِفُ عنها بأنها تقع صلة للموصول، نحو: «جاء الذي سِواكَ»، وذلك بخلاف «غير»؛ كما أن المستثنى بـ «غير» قد يُحذَف إذا فُهِم المعنى، نحو: «ليس غير»، ولا يجوز: «ليس سِوى».

سِوًى أو سُوًى:

لغة في «سواء». انظر: سواء.

سَواء:

تأتي بمعنى: مستوٍ، ويوصف بها المكان

بمعنى أنه نَصَف بين مكانين. والأكثر فيها هنا أن تُقصَر مع الكسر، نحو الآية: ﴿مكاناً سُوًى﴾ (طه: ٥٨) وبمعنى الوسط فتُمدّ، نحو الآية: ﴿في سواءِ الجحيم﴾ (الصافات: ٥٥)، وبمعنى «تامّ» فتُمد أيضاً، نحو: «هذا درهَمٌ سَواء»، وبمعنى: «مكان» أو «غير» على خلاف في ذلك، فتمدّ مع الفتح (سَواء)، وتُقصَر مع الضمّ (سُوى)، ويجوز مدّها وقصرها مع الكسر (سِوى، أو سِواء)، وهي تُعرب بهذا المعنى الأخير، كما تعرب «غير» (انظر: غير). وفي غير هذا المعنى تُعربُ صفةً. أما «سواء» التي تأتي بعدها همزة التسوية المتلوّة بـ «أم»، فتُعرب خبراً مقدّماً، والهمزة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخّر، نحو الآية: ﴿سواءٌ عليهم أأنذرْتَهم أمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (البقرة: ٦) (انظر إعراب هذه الآية في همزة التسوية).

سَوْفَ:

حرف تسويف واستقبال، لا يدخل إلّا على الفعل المضارع المثبَت فَيُخلِّصه للاستقبال، نحو الآية: ﴿ولسَوفَ يعطيكَ ربُّكَ فَترضى﴾ (الضحى: ٥). («ولسوف»: الواو حسب ما قبلها. اللام حرف واقع في جواب القسم المحذوف، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «سوف»: حرف تسويف واستقبال مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «يعطيك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به. «ربُّك»: فاعل «يعطيك» مرفوع..). وهي تختلف عن السين في أنها تختص بقبول اللام، نحو الآية: ﴿ولسوف يُعطيكَ ربُّك فترضى﴾ (الضحى: ٥)، كما تختصّ بجواز الفصل بينها وبين المضارع الذي تدخل عليه بفعل آخر من أفعال الإلغاء، نحو قول الشاعر:

وَما أدري وسوف إخالُ أدري
أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

ومن لغات «سوف» سَوْ، سَوَ، سَيْ.

سَيْ:

لغة في «سَوْفَ». راجع: سوف.

سِيّ:

اسم بمنزلة «مثل» وزناً ومعنىً. تثنيته: سِيَّان التي تستغني بها عن الإضافة، وعن تثنيَة سَواء[1]، وجمعه: أسواء. و«سِي» جزء من «سيَّما». انظر: لا سيّما.

(١) لم يقولوا «سواءان» إلّا شاذاً كقول الشاعر:
فيا رَبِّ إنْ لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بيننا
سواءَين فاجْعلْني على حُبِّها جَلدا

باب الشين

الشّين:

حرفٌ مهمَل يُزاد، في الوقف، بعد كاف المخاطبة، في لغة تميم، كزيادة السين في لغة بكر، فيقولون: «أكرمتُكِش» بدلاً من «أكرمتُكِ»، وقد تُبدل كاف المؤنث في لغتهم شيناً، نحو «أبوشِ» في «أبوكِ»، أو تُبدل تاءً وتُزاد بعدها الشين، نحو: «أبوتِش» في «أبوكِ». وتُسمّى هذه الظاهرة كشكشة تميم.

الشّأن:

هو مضمون الكلام، ويُنْسَب إليه ضمير يُسمّى «ضمير الشأن». راجع: ضمير الشأن.

شَأنَك:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اشأنْ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمْ..

الشانيّة:

وصف لـ «كان» إذا كان اسمها ضمير الشأن محذوفاً، نحو قول العجير بن عبد الله السلولي:

إذا مُتُّ كانَ الناسُ صِنْفَانِ: شامِتٌ
وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أصْنَعُ

فخبر «كان» هنا ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: كان الشأن ـ أو الأمر ـ بالناس صنفان، وجملة «الناس صنفان» في محل نصب خبر «كان». راجع: ضمير الشأن.

الشاهد:

هو في اللغة العربيّة قول عربيٌّ (شعر أو نثر) قيل في عصر الاحتجاج يُورَد للاحتجاج به على قول، أو رأي، أو قاعدة.

شبه الاستثناء:

يكون بالأداتين: لا سيَّما، وبيد. انظرهما.

شبه الجمع:

راجع: اسم الجنس الجمعيّ.

شِبْه الجُمْلة:

هـو الظرف والجـار والمجرور. انـظر: الظرف، الجرّ، وانظر تعلّق شبه الجملة في «تعليق شبه الجملة».

الشبه الجُموديّ:

هو نوع من الشّبه قال به النحاة في تعليل بناء الأسماء القريبة الشبه للحروف.

شِبْه الحرف من الأسماء:

المقصود به الأسماء المبنيّة التي لا تقبل التصريف. انظر: الاسم المبنيّ.

شبه الحرف من الأفعال:

المقصـود به الأفعـال الجامـدة، نحو: «لَيْس». انظر: الفعل الجامد.

شبه الفعل من الأسماء:

المقصود به الأسماء التي تشبه الأفعال في الدلالة على الحَدَث، والتي تُسمّى: «الأسماء المشبّهـة بالأفعـال»، أو «الأسماء المتّصلة بـالأفعال». وهـذه الأسماء تسعـة أنواع: المصـدر، واسم الفاعـل، واسم المفعـول، والصفـة المشبّهة بـاسم الفاعـل، وصِيَـغ المبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. انظر كلًّا في مـادته. وتنفرد أسماء الزمان والمكان والآلة في أنها لا تعمل عمل الفعل في رفع الفاعل أو نائبه، أو في نصب المفعول به.

شِبْه المِلْك:

من معاني حرف الجرّ: اللام، ومعناه أنّ مجرور اللام يملك ما قبلها مجازاً لا حقيقة، نحو: «المفتاحُ للباب»، و«السَّرْجُ للحصان».

شِبْه النَّكرة:

الاسم شبه النكرة هو المعرفة التي يُراد بها الجنس، نحو كلمة «الفاسق» في قولك «أمرُّ على الفاسق فلا أحبُّه». فالمقصـود جنس الفاسقين، وليس فاسقاً معيّناً. انظر: أل الجنسيّة.

الشبيه بصحيح الآخِر:

هو ما انتهى بواو أو ياء قبلها ساكن، نحو: دَلْو، جَدْي.

الشبيه بالفِعْل:

انظر: شبه الفعل من الأسماء.

الشبيه بالمُضاف:

هو الاسم الذي تعلّق به شيءٌ من تمام معناه. وهذا التعلّق يكون بالعمل:

١ - في الفاعل، نحو: «يا حسناً وجهُه» («وجهُه» فاعل للصفة المشبّهة «حسناً»).

٢ - في نائب الفاعل، نحو: «يا مكرَّماً أجدادُه» («أجدادُه» نائب فاعل لاسم المفعول «مكرَّم»).

٣ - في المفعول به، نحو: «يا بائعاً صُحُفًا» («صحفاً»: مفعول به لاسم الفاعل «بائعاً»).

٤ - في المجرور، نحو: «يا شفوقاً على العباد».

٥ - في العطف، نحو: «يا تليمذاً ومعلّماً».

الشبيه بالمفعول به:

انظر: الصفة المشبَّهة، الرقم ٤.

شتاء:

اسم الفصل الأوّل من السنة. يُعرب إعراب أسبوع. راجع: أسبوع.

شَتَّانَ أو شتّانِ:

اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُد وافترَقَ، مبنيّ على الفتح أو الكسر، نحو: «شتّانَ زيدٌ وسمير في الدراسة». («زيد»: فاعل «شتان» مرفوع بالضمّة الظاهرة). وكثيراً ما تقع «ما» الحرفيّة الزائدة بعدها، نحو: «شتّانَ ما زيدٌ وسميرٌ في الدراسة».

وتقول: «شتان ما هما» («ما»: حرف زائد. «هما»: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل). وتقول: «شتانَ بينَهما» بفتح نون «بين» على الظرفيّة[1]، وبضمّها على أنها فاعل «شتّان»، وتكون «بين» في الحالتين مضافاً، و«هما» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جر مضاف إليه. ولا تدخل «شتان» على فعل.

الشخص:

راجع «عَلَم الشخص» في «العلم».

شَدَّ:

تُعرب في نحو: «زرتك شدَّ النهارِ»، أي: وقتَ ارتفاعه، نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة.

(١) وفي هذه الحالة يكون فاعل «شتان» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

شَدَّ ما:

تُعرب إعراب «قلَّ ما». انظر: قلَّ ما. وتختلف هذه عن الكلمة التالية «شدَّما»، في أنها، في الكتابة، تُعتَبَر كلمتين بخلاف «شدَّما».

شَدَّما:

مركَّبة من «شَدَّ» وهو فعل ماضٍ جامد لا فاعل له، و«ما» الزائدة التي كفَّته عن العمل، ولا يليها إلا فعل، نحو: «شَدَّما يُتعِبُ الطفلُ والديه».

شَذَرَ مَذَرَ أو شِذَرَ مِذَرَ:

تعبير بمعنى: مشتّتين، مبنيٌّ على فتح الجزءين في محل نصل حال، نحو: «تفرّق العدوُّ شَذَرَ مَذَرَ».

الشذوذ:

هو الخروج على القاعدة النحويّة أو الصرفيّة، أو القياس، أو المألوف الشائع، أو العادي، نحو: «شرّ» و«خير» اللذين هما صيغتا تفضيل شاذتان، وقياسها: أشرّ وأخْيَر.

شَرّ:

صيغة شاذّة في التفضيل مثل «خير»، أصلها: أشرّ، وحُذفت منها الهمزة لكثرة الاستعمال. تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو قول الشاعر:

وَشَرُّ العالمين ذوو خمول
إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

(«شرُّ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة).

الشرْط:

١ - تعريفه: هو قرنُ أمرٍ بآخر مع وجود أداة شرط، بحيث لا يتحقّق الثاني إلاّ بتحقّق الأوّل، نحو: «إنْ تدرسْ تَنْجَحْ». وأدوات الشرط قسمان:

أ - جازمة لفعلين مضارعين: وتشمل حرفين هما: إنْ، وإذما، وعشرة أسماء هي: مَنْ، ما، مَهْما، متى، أيّان، أينَ، أنّى، حيثما، أيّ، كيفما. وكلّها مبنيّة ما عدا «أيّ» فهي معربة. انظر كلاًّ في مادّته.

ب - غير جازمة وتشمل سبع أدوات، وهي: إذا، لوْ، لولا، لوما، أمّا، كلّما، وكيف. انظر كلاًّ في مادّته.

٢ - الشرْط والجواب: تجزم أدوات الشرط الجازمة فعلين مضارعين يُسمّى أوّلها فعل الشرط والثاني جوابه، نحو الآية: ﴿وما تفعلوا منْ خيرٍ يَعلمْه الله﴾ (البقرة:

١٩٧) («تفعلوا»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون... «يعلمْه»: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الشرط...». ويجب أن يكون فعل الشرط فعلاً خبريًّا[1] متصرِّفاً غير مقترن بـ «قَدْ»، أو «لنْ»، أو «ما» النافية، أو السين أو سوف. فإن وقع اسم بعد أداة الشرط، قدَّرنا فعلاً محذوفاً يُفسِّره الفعل المذكور، نحو الآية: ﴿وإنْ أحدٌ من المشركين استجارَك فأَجِرْهُ حتى يسمع كلام الله﴾ (التوبة: ٦) («أحد» فاعل لفعل الشرط المحذوف، وجملة «استجارك» المذكورة مفسِّرة للفعل المحذوف). وإذا كان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً منفيًّا، جاز في جواب الشرط الرفع والجزم، نحو قول شوقي:

إنْ رَأَتْني تَميلُ عنّي كأَنْ لم
تَكُ بيني وبينَها أشياءُ

ونحو «إن لم تدرسْ ترسبُ»[2].

٣ - اقتران جواب الشرط بالفاء:

الأصل في جواب الشرط أن يكون صالحاً لأن يكون شرطاً[3]. غير أنه قد يقع جواباً لما هو غير صالح لأن يكون شرطاً. فيجب حينئذٍ اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط، وتُسمّى هذه الفاء «فاء الجواب» لوقوعها في جواب الشرط، أو «فاء الربط» لربطها الجواب بالشرط. وهي واجبة إذا كان جواب الشرط:

أ - جملة اسميَّة، نحو الآية:﴿وإنْ يَمْسَسْكَ بخيرٍ فهُوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾ (الأنعام: ١٧).

ب - فعلاً طلبيًّا، نحو الآية: ﴿إنْ كُنتُم تُحبّونَ الله، فاتَّبعوني يُحبِبْكُمُ اللهُ﴾ (آل عمران: ٣١).

ج - فعلاً جامداً، نحو الآية ﴿إنْ تَرَنِ أنا أقلَّ منْكَ مالاً وولداً ، فعَسى ربّي أنْ يُؤْتِيَنِ خيراً من جنّتك﴾ (الكهف: ٣٩ - ٤٠).

د - مُصَدَّراً بـ «ما»، نحو الآية: ﴿فإنْ تولَّيتُمْ فما سألتُكم مِنْ أجْرٍ﴾ (يونس: ٧٢).

هـ - مصدَّراً بـ «لَنْ»، نحو الآية: ﴿وما يَفْعلوا مِنْ خيرٍ فلَنْ يُكْفَروه﴾ (آل عمران: ١١٥).

و - مصدَّراً بـ «قد» نحو الآية: ﴿قالوا

---

(١) أي ليس أمراً، ولا نهياً، ولا مسبوقاً بأداة من أدوات الطلب.

(٢) في حال الرفع تكون جملة «ترسب» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. ولك أن تعتبرها جملة ابتدائيّة، وجواب الشرط محذوف دلّت عليه جملة «ترسب» التي تركت مكانها في أول الكلام، وجاءت بعد الجملة الشرطيّة.

(٣) أي أن يكون فعلاً خبريًّا متصرِّفاً غير مقترن بـ«قَدْ»، أو «لن»، أو «ما» النافية، أو السين، أو سوف.

﴿إنْ يسرِقْ فقد سَرَق أخٌ لهُ من قبلُ﴾ (يوسف: ٧٧).

ز - مصدَّراً بالسين أو سوف، نحو الآية: ﴿وإنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوفَ يُغنيكم اللهُ مِنْ فَضلِه﴾ (التوبة: ٢٨).

حـ - مصدَّراً بـ «رُبَّ»، نحو: «إن تجئْ فربَّما أجيءُ».

ط - مصدَّراً بـ «كأنَّما»، نحو الآية: ﴿أنّه منْ قتل نفساً بغيرِ نفسٍ أوْ فسادٍ في الأرض، فكأنَّما قَتَلَ الناسَ جميعاً﴾ (المائدة: ٣٢).

ي - مصدَّراً بأداة شرط، نحو: «مَنْ يصادِقْكَ، فإن كان حسَنَ الخُلق، فصادِقْه».

وإذا كان جواب الشرط صالحاً لأن يكون شرطاً، فلا حاجة لربطه بالفاء، إلاّ أن يكون مضارعاً مثبتاً، أو منفيًّا بـ «لا»، فيجوز الربط وعدمه، ومن الربط الآية: ﴿ومنْ عادَ فينتقمُ الله منه﴾ (المائدة: ٩٥)، والآية: ﴿فمنْ يُؤمِنْ بربِّه، فلا يخافُ بَخساً ولا رَهَقاً﴾ (الجن: ١٣).

ويجوز أن تُغني «إذا» الفجائيَّة عن «الفاء» إذا كانت أداة الشرط «إن» والجواب جملة اسميَّة غير طلبيَّة، نحو الآية: ﴿وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بما قَدَّمتْ أيديهم إذا هم يَقْنطون﴾ (الروم: ٣٦).

٤ - حذف فعل الشرط: قد يُحذف فعل الشرط إذا كانت أداة الشرط «إنْ» مقرونةً بـ «لا»، نحو قول الأحوص:

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بِكُفْءٍ ... وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

أي: وإن لم تُطَلِّقْها.. وقد يُحذَف أيضاً بعد «مَنْ» مقرونة بـ «لا»، نحو: «مَنْ يُسَلِّمْ عليكَ فَسَلِّمْ عليه، ومن لا، فلا تَعْبأْ بهِ» (أي: ومن لا يُسلِّمْ فلا تَعْبأْ بهِ).

٥ - حذف جواب الشرط:

يُحذف جواب الشرط جوازاً، إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جواباً، وذلك بأن يُشعِر الشرطُ نفسُه بالجواب، نحو الآية: ﴿فإن استطعتَ أن تَبْتَغِيَ نفقاً في الأرض، أو سُلَّماً في السماء، فتأتيهم بآيةٍ﴾ (الأنعام: ٣٥). أي: إن استطعتَ فافعلْ؛ أو بأن يقع الشرط جواباً لكلام، كأن يقول لك صديقُك: «أتُكافِىء سعيداً؟»، فتُجيبه: «إن نَجَحَ». أي: إن نجح أكافئه.

ويُحذف جواب الشرط وجوباً إن كان ما يدلُّ عليه جواباً في المعنى، نحو: «أنتَ ناجح إن اجتهدتَ»، و«أنتَ، إن اجتهدتَ، ناجح».

٦ - حذف فعل الشرط وجوابه معاً: قد يُحذف فعل الشرط والجواب معاً، وتبقى الأداة وحدَها، وذلك إذا دلَّ عليهما دليل، نحو قول الشاعر:

قالتْ بناتُ العَمِّ: يا سَلْمى، وإنْ

كانَ فقيراً معدِماً؟ قالتْ: وإنْ أي: وإن كان فقيرا مُعدِماً، فقد رضيته. ونحو حديث أبي داود: «منْ فَعَل فقد أحْسَنَ، ومن لا فلا»، أي: ومن لا يفعل فلا يُحسن.

٧ - اجتماع الشرط والقَسَم: إذا اجتمع شرط وقَسَم، استُغنِيَ بجواب المتقدِّم منهما عن جواب المتأخِّر. فمثال تقدُّم الشرط: «إن زرتَني، واللهِ، أُكرِمْكَ»، ومثال تقدُّم القَسَم: «واللهِ، إن نجحتَ، لأكافِئنَّك»: ويُستثنى من ذلك «الشرط الامتناعيّ» كـ«لو» و«لولا»، اللذين يجب الاستغناء بجوابها عن جواب القَسَم، سواءٌ تقدَّما على القَسم أو تأخَّرا، نحو قول عبد الله بن رواحة:

واللهِ لـولا اللهُ مـا اهتـدينـا
ولا تـصـدَّقـنـا، ولا صـلَّيـنـا

٨ - توالي الشرطين: إذا توالى شرطان دون عطف، فالجواب لأوّلها، نحو: «إن تدرسْ، إن تجتهدْ، تنجحْ» ويكون الشرط الثاني مُقيَّداً للأوّل. فإن تواليا بعطف بالواو، فالجواب لهما معاً، نحو: «إن تدرسْ، وإن تنتبهْ تنجحْ»، وإن تواليا بـ«الفاء» فالجواب للثاني، نحو: «إن درست، فإن نجحت، أكافِئك»، وفي هذه الحالة يكون الشرط الثاني وجوابُه في محل جزم جواب الشرط الأوّل.

٩ - إعراب الشّرط والجواب:
الشرط والجواب يكونان إمّا:

- مضارعين، فيجب جزمهما، نحو: «منْ يدرُسْ ينجَحْ»، ورفع الجواب ضعيف، وعليه قراءة بعضهم: ﴿أينما تكونوا يُدركُكُم الموتُ﴾ (النساء: ٧٨) برفع «يدركُكم».

- الأوّل منهما ماضياً، أو مضارعاً مسبوقاً بـ«لَمْ»، والثاني مضارعاً، فيجوز في الجواب الجزم والرفع، نحو: «منْ دَرَسَ - أو لم يتكاسَلْ - يَنْجَحْ».

- الأول منهما مضارعاً، والثاني ماضياً، فيجب جزم الأوّل، نحو الحديث: «مَنْ يَقُمْ ليلَةَ القدْرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ لهُ ما تقدَّم من ذنبه».

وإن وقع الفعل الماضي شرطاً أو جواباً، جُزم محلّاً. وإن كان الجواب مضارعاً مقترناً بالفاء، امتنعَ جزمُه، نحو: «من عملَ خيراً فيكافِئُه الله». وإن كان الجواب جملة مقترنة بالفاء، أو «إذا»، كانت الجملة في محل جزم على أنّها جواب الشرط، نحو الآية: ﴿إنْ ينصُرْكُمُ اللهُ، فلا غالب لكُمْ﴾ (آل عمران: ١٦٠)، ونحو الآية: ﴿وإنْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بما قدَّمتْ أيديهم، إذا هُمْ يَقْنَطون﴾ (الروم: ٣٦).

شرَع:
تأتي:

١ - من أفعال الشروع إذا كانت بمعنى: ابتدأ. ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، بشرط أن يكون هذا الخبر جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ«أنْ». نحو: «شرعَ المعلّمُ يشرحُ الدرسَ» («شرعَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المعلّم»: اسم «شرع» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يشرحُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «الدرسَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «يشرح الدرسَ» في محل نصب خبر «شرعَ»).

٢ - فعلاً ماضياً تامًّا بمعنى: تناولَ الماءَ بفيه، أو دنا من الطريق، أو مَدَّ ومهّد، أو سَنَّ الدين، أو أقام... الخ.

شَرْقِيَّ:

نائب ظرف مكان منصوب بالفتحة، في نحو قولك: «بنيتُ بيتاً شرقيَّ القريةِ» والمعنى: بنيتُ بيتًا في مكان شرقيٍّ من القرية.

الشروع:

انظر: أفعال الشروع.

شَطْر:

تأتي:

١ - بمعنى: نحْو، أو قصْد، فتُعرب ظرف مكان منصوباً بالفتحة الظاهرة، نحو الآية: ﴿فَوَلِّ وجْهك شطْر المسجد الحرام﴾ (البقرة: ١٥٠)، أي: نحوه.

٢ - بمعنى: النصف، فتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «شطرتُ التفاحة شطرين» («شطرين»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنّى).

شعبان:

اسم الشهر الثامن من السنة العربيّة، ممنوع من الصرف للعلميّة وزيادة الألف والنون. يُعرب إعراب «أسبوع». (انظر: أسبوع)، نحو: «صمتُ شعبانَ الماضي» («شعبانَ»: ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل صمت»).

شَغَرَ بَغَرَ، شِغَرَ بِغَرَ:

تركيب بمعنى: متفرّقين، مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب حال، نحو: «هرب جنود الأعداء شَغَرَ بَغَرَ».

شِفاهاً:

تعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة في نحو: «كلّمته شفاهاً»، ومنهم من

يُعربها حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، لدلالتها على المفاعلة.

الشك:

هو التردُّد بين أمرين من نفي وإثبات أو غيرهما. وهو من معاني «إمّا»، و«أوْ»، و«كَأنّ»، و«كأنْ». راجع كلا في مادّته.

شُكْراً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أشكرك، منصوب بالفتحة الظاهرة، ومعناها: أثني عليك لما أوليتني من المعروف.

شَمال أو شِمال:

تأتي:

١ - ظرف مكان يدلّ على أنّ شيئاً على شمال شيء آخر، ملازم للإضافة غالباً، ويكون مُعرباً في الحالات التالية:

أ - إذا كان مضافاً، نحو: «جلستُ شمالَ الباب» («شمال»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جلستُ»).

ب - إذا حُذف المضاف إليه ونُوي لفظه، نحو: «هذا ينبوعٌ، اجلسْ شَمَالَ» أي: شماله («شمالَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة. متعلّق بالفعل «اجلسْ») ونحو: «هذا ينبوعٌ، اجلس مِنْ شمالِ» أي: من شماله («شمالِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ج - إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، وهنا يجب تنوين «شمال»، نحو: «توجّه شمالاً» أي: جهة من جهات الشمال («شمالاً»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة).

ويُبنى «شمال» على الضم، إذا قُطع عن الإضافة معنىً ولم يُنْوَ لفظ المضاف إليه، نحو: «توجّه شمالُ»، ونحو: «اذهبْ من شمالُ» («شمالُ»: ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «اذهبْ»).

٢ - بمعنى الخُلُق، والشؤم، وكيس يغطّى به الضَّرع... فتعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «ليس من شمالي أن أعمل بشمالي» أي: ليس من طبعي العمل بيدي اليسرى («شمالي»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه).

شِمالاً أو شَمالاً:

ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في

نحو: «اذهبْ شمالاً».

شماليّ:

لها أحكام «شرقيّ»، وتعرب إعرابها.
انظر: شرقيّ.

الشّمسيّة:

الحروف الشّمسيَّة هي التي لا تُلفظ معها لام «أل»، وهي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن. وهذه الحروف تُشدَّد عند دخول «أل» عليها، نحو: «أحبّ التّين».

شهر:

له أحكام «أسبوع»، ويعرب إعرابه.
راجع: أسبوع.

شوّال:

اسم الشهر العاشر من السنة العربيّة. له أحكام «أسبوع». انظر: أسبوع.

باب الصاد

الصّائتة:

انظر الأحرف الصّائتة في «الصّوائت».

صَاحِ:

منادى مرخّم مبني على الضّم المقدّر على الياء المحذوفة، والأصل: يا صاحبُ (أو: يا صاحبي)، في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، ومنه قول أبي العلاء المعرّي:

صاحِ، هذي قبورُنا تملأُ الرُّحْبَ
فأيْنَ القبورُ من عهدِ عادِ؟

صارَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى: تحوّل، يرفع الاسم وينصب الخبر، بشرط ألّا يكون خبره جملة فعليّة فعلها فعل ماضٍ[1]، نحو قول المتنبّي:

ولَمّا صارَ وُدُّ النّاسِ خِبّاً
جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابْتِسامِ.

(«ولَمّا»: الواو حسب ما قبلها. «لمّا»: ظرف زمان مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «جزيت». «صارَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «وُدُّ»: اسم «صار» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «خِبّاً»: خبر «صارَ» منصوب بالفتحة الظاهرة). و«صار» تامّة التصرّف، وتُستعمل ماضياً ومضارعاً وأمراً ومصدراً، نحو: «صِرْ مجتهداً» («صِرْ»: فعل أمر ناقص مبنيّ على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «مجتهداً»: خبر «صِرْ» منصوب

(١) لا يجوز القول: «صار الثلجُ ذابَ»، لأنّ «صار» تفيد الاستمرار إلى وقت الكلام، والفعل الماضي «ذاب» لا يفيد ذلك.

بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا كانت بمعنى: انتقل، نحو: «صارتِ الخلافةُ إلى هارون الرشيد» («الخلافةُ»: فاعل «صارت» مرفوع بالضمّة الظاهرة)، أو بمعنى: رجع، نحو الآية: ﴿ألا إلى الله تصيرُ الأمورُ﴾ (الشورى: ٥٣) («الأمورُ»: فاعل «تصيرُ» مرفوع بالضمّة الظاهرة)، أو بمعنى «أمَالَ»، أو صرخ...، الخ.

صار وأخواتها:

هي أفعال ناقصة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي: صار، آضَ، رجع، عادَ، استحال، قَعَد، حار، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح، جاء (وكلها بمعنى الصيرورة والتحوّل). انظر كلّ فعل في مادته، وانظر: الأفعال الناقصة.

الصّامتة:

انظر الحروف الصامتة في «الصوامت».

صَبَاحاً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة، في نحو قولك: «جئتُ إلى المدرسةِ صباحاً».

صَبَاحَ مَسَاءَ:

ظرف مركّب يُفيد الديمومة أو الملازمة، مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب مفعول فيه، نحو: «أقابِلُه صباحَ مساءَ».

صَبْراً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اصبرْ منصوب بالفتحة الظاهرة، في نحو قول الشاعر:

فصبراً في مجالِ الهولِ صبراً
فإنّ النّصر عُقبى الصابرينا

الصحيح الآخِر:

انظر: الاسم الصحيح الآخِر.

الصحيح من الأفعال:

انظر: الفعل الصحيح.

الصّحيحة:

الحروف الصحيحة هي كل الحروف ما عدا أحرف العلّة. راجع العلّة.

الصّدارة:

هي، في النحو، اختصاص الكلمة بوقوعها في أوّل الكلام، والأسماء التي لها

حقُّ الصدارة بنفسها، هي أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، و«ما» التعجبيّة، و«كم» الخبريّة، وضمير الشأن، وما اقترن بلام الابتداء. والمضاف إلى ما له حق الصدارة يكتسب التصدير، وقد قال أحد الشعراء:

عليكَ بأرباب الصّدور فمن غَدا
مُضافاً لأرباب الصُّدور تصدُّرا

صَدَدَ:

بمعنى قرب وقُبالة. ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «بيتي صَدَدَ بيتك» («صَدَدَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بخبر المبتدأ: «بيتي»).

صِدْقاً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: قال، أو تحدّث، أو تكلّم،... منصوب بالفتحة، نحو: «صدقاً إنّ الوطن بحاجةٍ إلينا جميعاً».

صراحةً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: صرَّح، منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «أقول لكم صراحةً كذا».

الصَّرْفُ:

١ - هو عِلم تُعرفُ بِهِ أبنية الكلمات المتصرِّفة، وما لأحرفها من أصالة، وزيادة، وصحّة، وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير إمّا لتبدّل في المعنى (كتحويل المصدر إلى صِيَغ الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول... وكالنسبة والتصغير)، أو تسهيلاً للفظ، فينحصر في الزيادة، والحذف، والإبدال، والقلب، والإدغام. ولا يتعلّق الصَّرف إلا بالأسماء المعرَبة والأفعال المتصرِّفة. أمّا الحروف، والأسماء المبنيّة، والأفعال الجامدة فلا تعلّق لعِلْم الصرف بها. وليس بين الأسماء المتمكّنة، ولا الأفعال المتصرِّفة، ما يتركّب من أقل من ثلاثة أحرف، إلاّ إن كان بعض أحرفه قد حذف، نحو يد، وقُلْ، والأصل: يَدْيٌ، قُوْلْ.

٢ - صرف الاسم هو قبوله الجرَّ بالكسرة والتنوين. انظر: تنوين الصرف، والممنوع من الصرف.

الصَّريح من الأسماء:

هو الاسم الخالص الذي ليس في تأويل الفعل، نحو: ركْض، نجاح. وغير الصريح هو الذي في تأويل الفعل، نحو: «عالِم» فإنه يؤوّل بـ «الذي يعلَم». والمصدر الصريح هو غير المؤوّل. راجع: المصدريّة.

صفات المبالغة:

راجع: صِيَغ المبالغة.

الصِّفة:

- في النحو: هي النعت. انظر: النعت.
- في الصرف: هي الوصف. انظر: الوصف.

الصِّفة المشبَّهة، أو الصِّفة المشبَّهة باسم الفاعل المتعدِّي إلى واحد[1]

١ - تعريفها: هي «اسم مشتقّ يدلّ على ثبوت صفة لصاحبها»، نحو كلمة «جميل» في قولك: «زيدٌ جميلُ الوجْهِ».

٢ - أنواعها: الصفة المشبَّهة ثلاثة أنواع قياسيَّة، وهي:

أ - النوع الأصيل، وهو المشتق الذي يُصاغ من الفعل الثلاثيّ (أو مصدره) اللازم المتصرِّف، ليدلّ على ثبوت صفة لصاحبه.

ب - الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو «المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، من غير أن يدلّ دلالتهما على المعنى الحادث وصاحبه، وإنّما يدلّ، بقرينة، على أنّ المعنى ثابت لصاحبه ثبوتاً عامّاً». انظر: اسم الفاعل، الرقم ٤، الفقرة ج.

ج - الجامد المؤوّل بالمشتق، وهو «الاسم الجامد الذي يدلّ دلالة الصفة المشبَّهة مع قبوله التأويل بالمشتقّ»، نحو: «زيدٌ فرعونُ العذابِ» فكلمة «فرعون» نعت مؤوّل بالمشتق، لأنه مؤوّل بـ «قاسٍ»، ونحو كلمة «فراشة» في قولك: «فلان فراشَةُ الحِلْم»، وهي بمعنى: أحمق.

٣ - اشتقاقها: تشتق الصفة المشبَّهة من الفعل الثلاثي (أو مصدره) اللازم المتصرِّف، على النحو التالي:

أ - إذا كان الفعل على وزن «فَعِل»، فإنّ الصفة المشبَّهة تُشتق على ثلاثة أوزان، وهي:

- فَعِل الذي مؤنّثه فَعِلة، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدَّد، نحو: «فرِحَ فرِحٌ فرِحَةٌ - ضَجِرَ ضَجِرٌ ضَجِرَةٌ».
- أَفْعَلُ الذي مؤنّثه فَعْلاء، وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية، نحو: «حمِرَ أحمر حَمْراء - عوِر أعور عَوْراء - حوِر أحور حوْراء».
- فَعْلان الذي مؤنّثه فَعْلى، وذلك إذا كان الفعل يدلّ على خلوّ أو امتلاء، نحو: «عطِشَ عطشان عطشى - روِيَ ريّان ريّى».

ب - إذا كان الفعل على وزن «فَعُل»، فإنّ الصفة المشبَّهة تشتق على «فَعَل»، نحو: «بَطُلَ فهو بَطَل»؛ أو فُعُل، نحو: «جَنُبَ فهو جُنُب»؛ أو فَعال، نحو: «جَبُنَ فهو جَبان»؛ أو

(١) انظر أسباب هذه التسمية في الرقم ٥.

فَعول، نحو: «وَقُر فهو وقور»؛ أو فُعال، نحو: «شجُع فهو شُجاع»؛ أو فعيل، نحو: «شرُف فهو شريف»؛ أو فَعْل، نحو: «ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ»؛ أو فُعْل، نحو: «صَلُب فهو صُلْب».

ج - إذا كان الفعل على وزن «فَعَل»، وهو أندر أفعال الصفة المشبَّهة، فالصفة المشبَّهة على وزن فَيْعِلْ، نحو: «ساد فهو سيِّد ـ ماتَ فهو ميِّت».

٤ - عملها: ترفع الصفة المشبَّهة فاعلها، وقد تنصب معمولاً لا يصلح إلاّ مفعولاً به، ولكن هذا المعمول حين تنصبه لا يُسمّى مفعولاً به، وإنّما يُسمّى «الشبيه بالمفعول به»[1]. وهي لا تنصب هذا «الشبيه» إلاّ بشرط اعتمادها[2]، نحو: «إنّما ينجحُ الشجاعُ القلبُ». ويجوز في معمولها، إذا كان معرفة، الرفع على الفاعليّة، أو الجرّ على الإضافة، أو النصب على التشبيه بالمفعول به. أمّا إن كان نكرة، فيجوز فيه الرفع على الفاعليّة، أوالنصب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز، أو الجرّ على الإضافة، نحو: «إنّما ينجحُ الشجاعُ قلبُ أو قلباً أو قلبٍ». ولا فرق في هذه الأوجه بين أن تكون الصفة المشبَّه مقرونة بـ «أل» أو مجرَّدة منها. ولا يُشترط «الاعتماد» لإعمالها إلاّ في نصبها «التشبيه بالمفعول به».

٥ - أوجه التشابه والتخالف بينها وبين اسم الفاعل المتعدي لواحد[3].

تشبه الصفةُ المشبَّهةُ اسمَ الفاعل المتعدّي إلى واحد بأمور[4]، منها الاشتقاق، والدلالة على المعنى وصاحبه، وعملها النصب في «الشبيه بالمفعول به»[5] وقبول التثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

وتخالفه في أمور منها:

أ - أنها تُصاغ من الفعل اللازم، نحو: «حَسُنَ فهو حَسَن، جَمُلَ فهو جميل»، أو من المتعدِّي الذي هو في حكم اللازم ومنزلته،

---

(١) وذلك لأنّ فعلها لازم، والفعل اللازم لا ينصب المفعول به.

(٢) وما تعتمد عليه هو نفسه ما يعتمد عليه اسم الفاعل. (انظر: اسم الفاعل الرقم ٣، الفقرة ب). ولا يُشترط هذا الشرط لعملها في معمول آخر كالحال والتمييز وشبه الجملة.

(٣) أما غير المتعدّي فلا تشبهه، لأنها تعمل النصب فيا يُسمّى «الشبيه بالمفعول به»، وأما اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم، فلا ينصب مفعولاً به أو ما يشبهه. وأما اسم الفاعل المشتق من فعل متعدّ إلى أكثر من مفعول به واحد، فالصفة المشبّهة الأصيلة لا تشبهه لأنها مشتقة من فعل لازم.

(٤) وهذه الأمور هي سبب التسمية «الصفة المشبَّهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد».

(٥) وهي تعمل شرط «الاعتماد» سواء أكانت مقرونة بـ «أل» أم غير مقرونة بها، أمّا اسم الفاعل فلا يُشترط لعمله النصبَ إلاّ إذا كان مجرَّداً من «أل».

نحو: «هذا رجلٌ عالي الرأس»[1]، أمّا اسم الفاعل فيُصاغ من اللازم والمتعدّي دون أي شرط.

ب - أنها تدل على صفة ثابتة دائمة، أي على «معنى في الزمن الماضي المتّصل بالحاضر الممتدّ مع الدوام». أما اسم الفاعل فيدلّ على معنى غير ثابت بل مقيَّد بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل.

ج - أنها تكون مجاريةً للفعل المضارع في حركاته وسكناته، نحو: «طاهر القلْب» و«معتدل القامة»، وتكون غير مُجاريةٍ له، وهو الغالب، في المبنيَّة من الفعل الثلاثي، نحو: «شريف و«ضخم»، ولا يكون اسم الفاعل إلاّ مجارياً له.

د - أنّ منصوبها لا يتقدّم عليها بخلاف منصوب اسم الفاعل.

هـ - أنّه يَلزمُ كونُ معمولها سببيًا أي اسماً ظاهراً متصلاً بضمير موصوفها، إمّا لفظاً، نحو: «زيد طويلةٌ قامتُه»، وإمّا معنىً، نحو: «زيد طويل القامةِ»، أي: طويلة قامتُه، وقد قال الكوفيون إنّ «أل» في «القامة» في هذا المثل خَلَفٌ من المضاف إليه.

و - تأنيثها يكون أحياناً بألف التأنيث، نحو: «هذه بيضاء الصفحةِ»، أما اسم الفاعل، فلا تدخله ألف التأنيث.

ز - عدم مراعاة محلّ معمولها المجرور بإضافته إليها، المتبوع بعطف، أو بغيره من التوابع، بخلاف اسم الفاعل.

حـ - عدم إعمالها محذوفة، فلا يصح نحو: «هذا حسنُ القولِ والفعلَ» بنصب «الفعل» على تقدير: وحسنٌ الفعلَ، أمّا في اسم الفاعلِ فيجوز، نحو: «أنتَ ضاربُ اللصِّ والخائنَ».

ط - جواز إتباع معمول اسم الفاعل بنعت وغيره، أمّا متبوعها فلا يُنعت.

صِفْرَ:

تُعرَبُ في نحو: «عادَ زيدٌ صِفْرَ اليدين» حالاً منصوبة بالفتحة.

الصَّفير:

أحرف الصَّفير هي: ز، س، ص، وقد سُمِّيت بذلك لأنّ النطق بها يصاحبه صوت يشبه الصفير.

صَقَبَ:

بمعنى: صَدَد، وتُعرب إعرابها. انظر: صَدَد.

(١) فالمقصود هنا الثبات والدوام، لا التجدّد والحدوث، وفعل «عالي»: علا وهو متعدٍ، لكن مجيء الصفة المشبَّهة منه جعلته بمنزلة الفعل اللازم، لأنها لا تُصاغ، في الأصل، إلاّ من اللازم.

صِلَة الموصول:

انظر: الاسم الموصول (٤).

الصَّنْعَة:

راجع: الصّناعة الأدبيّة.

صَهْ أو صَهٍ:

اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، يُسْتَعمل للزّجر، مبنيّ على السكون الظاهر في «صَهْ»، وعلى السكون المقدّر في «صَهٍ» منع ظهوره تنوين التنكير. وهي ثابتة على صيغتها في أمر المفرَد والمثنّى والجمع تذكيراً وتأنيثاً، لذلك يُقدَّر الفاعل بحسب المخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتُم، أنتُنّ. والتنوين في «صِهٍ» تنوين تنكير. فإذا قلت لصديقك: «صَهْ» بالتسكين، فأنتَ تطلب إليه السكون عن حديث معيّن، فإن قلتَ: صهٍ بتنوين الكسر، تكون تطلب إليه السكوت عن أيّ حديث.

الصّوائت:

هي الأصوات التي ننطق بها بإخراج كمّية من الهواء من الرئتين دون أن تصادف في طريقها عائقاً في جهاز النطق. وهي في اللغة العربيّة ثلاثة تكون إمّا قصيرة (ضمّة، فتحة، كسرة)، وإمّا طويلة أو ممدودة (ألف، واو، ياء).

الصّوامِت:

هي التي يقوم عائق في جهاز النّطق عند التلفّظ بها، فيتخطّى الهواء الخارج من الرئتين هذا العائق. والصّوامت في اللغة العربيّة هي الحروف جميعاً ما عدا الألف والواو والياء عندما تكون حروف لين (انظر: اللّين).

صيَّرَ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال التصيير (التحويل)، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «صيَّرتُ الكسولَ مجتهداً» («الكسولَ»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة. «مجتهداً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - بمعنى «نَقَلَ»، تنصب مفعولاً به واحداً، نحو: «صَيَّرْتُ الطفل إلى مدرسته»، وبمعنى: «رجع» فتكون فعلاً لازماً، نحو: «صار زيد إلى المدينة».

الصَّيْرورة:

الانتقال إلى حالة معيّنة، وهي من معاني

«أفْعَلَ»، و«تَفَعَّلَ» واللام، فانظرها.

صِيَغ التعجُّب:

راجع التعجب (٢).

الصِّيَغ الصَّرْفِيَّة:

هي أوزان الكلمات، أو هيئاتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها. وهي كثيرة، ومنها: فِعالة، نحو: صِحافة؛ وفُعال، نحو: زُكام؛ وفَعَلان، نحو: غَلَيان؛ ومَفاعِل، نحو: مكاتِب؛ ومفاعيل، نحو: مفـاتيح... إلـخ. انظر: موازين الأفعال وموازين الأسـماء، وصيَغ منتهى الجموع.

صِيَغ المُبالَغَة:

هي ألفاظ تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى. فهي، في الحقيقة، أسماء فاعل تحوّلت إلى صِيَغ المبالغة بهدف المبالغة والتكثير. فاسم الفاعِل «عالِم» يعني الذي يعلم؛ أمّا صيغَة المبالغة «علاّمة» فتعني الكثير العِلْم.

وأوزان صِيَغ المبالغة القياسيّـة خمسة، وهي: «فعّال»، نحو: سَبَّاح؛ و«مِفْعال»، نحو: مِفْضال؛ و«فَعول»، نحو: ضَروب؛ و«فَعيل»، نحو: عليم؛ و«فَعِل»، نحو: «حَذِر». أمّا صِيَغه غير القياسيّة أي المقصورة على السّماع، فمنها: «فِعِّيل»، نحو: سِكِّير؛ و«مِفْعَل»، نحو: مِسْعَر (مِسْعَر الحرب: من يُكثِر إشعالها)؛ و«فُعّول»، نحو: قُدّوس، و«فَعّالـة»، نحو: علاّمة؛ و«مِفْعيل»، نحو: مِعْطير؛ و«فَيْعول»، نحـو: قَيُّوم؛ و«فُعّال»، نحـو: «كُبّـار»، و«فاعول»، نحو: فاروق.

وهذه الأوزان لا تُبنى من غير الثلاثيّ إلاّ نادراً، نحو: «درّاك»، و«مِعْطاء»، و«نذير»، و«زهوق» المشتقّة من «أدْرك»، و«أعطى»، و«أنذر»، و«أزْهَق».

ولصِيَغ المبالغة القياسيّة أحكام منها:

١ - أنّها لا تُصاغ إلاّ من فعل ثلاثيّ متصرِّف متعدٍّ، ما عَدَا صيغة «فعّال» التي تُصاغ من الفعل الثلاثيّ اللازم والمتعدّي، نحو الآية: ﴿ولا تُطِعْ كلّ حلاّفٍ مَهِين، همّازٍ مشّاءٍ بنميم، منّاعٍ للخير مُعتَدٍ أثيم﴾ (القلم: ١٠ ـ ١٢).

٢ - أنّها لا تجـري عـلى حـركـات مضارعها وسكناته، بالرغم من اشتباهها على حروفه الأصليّة.

٣ - أنّها، في غير الأمرين السابقين، وفي غير أمر الدّلالة، خاضعة لجميع أحكام اسم الفـاعل بنـوعيه: المجـرّد من «أل» والمقرون بها، فانظر: اسم الفاعل.

صِيَغ منتهى الجموع:

هي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة ثانيها ساكن. وأشهر أوزانها: «فعالِل»، نحو: عنادِل (جمع عندليب)؛ و«فَعاليل»، نحو: دنانير، و«أفاعِل»، نحو: أكارِم؛ و«أفاعيل»، نحو: أساليب؛ و«تَفاعِل» نحو: تَنابل (جمع «تِنبَل» بمعنى القصير)؛ و«تفاعيل»، نحو: تَسابيح؛ و«مَفاعِل»، نحو: مَساجِد؛ و«مَفاعيل»، نحو: مَصابيح؛ و«يَفاعِل» نحو: يَحامِد (جمع يحمد وهو اسم رجل)؛ و«يَفاعيل»، نحو: «يَنابيع»؛ و«فَواعِل»، نحو: كواكِب؛ و«فواعيل»، نحو: طواحين؛ و«فعائِل»، نحو: سَحائِب؛ و«فياعِل»، نحو: صيارِف؛ و«فَياعيل»، نحو: دَياجير، و«فعالِ»، نحو: فَتاوِ، و«فَعَالَى»، نحو: صَحارَى؛ و«فُعالَى»، نحو: حُبالَى؛ و«فعاليّ»، نحو: كراسِيّ. وقد سُمِّيت صِيَغ منتهى الجموع بذلك لأنّه لا يجوز جمعها مرّة أخرى بخلاف بعض جموع التكسير التي تُجمع، نحو: «شَجَر أشْجار ـ أكْلُب أكالب».

وصِيَغُ مُنتَهى الجموع ممنوعة من الصرْف. انظر: الممنوع من الصرف الرقم (٢) الفِقْرَة أو الملاحظة الأولى بَعْدَها، وكذلك انظر: جمع التكسير، الرقم ٥ من الفِقْرة ف إلى الفِقْرة خ.

الصِّيغَة:

راجع، الصِّيَغ الصرْفية.

صيغة منتهى الجموع:

راجع: صِيَغ منتهى الجموع.

صيف:

اسم الفصل الثالث من السنة يُعرب إعراب «أسبوع». راجع: أسبوع.

باب الضاد

ضُحَى:

الوقت بعد «الضّحْوة» التي هي أوّل ارتفاع النهار، وتُعربُ ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة في نحو: «شاهدته ضُحًى».

ضَحَاءٌ:

وقت قرب النهار من الانتصاف، تعرب إعراب «ضحًى». انظر: ضُحًى».

ضَحْوَةٌ:

الوقتُ قبل «الضُّحى». وتُعرب إعرابها. انظر: ضُحى.

الضمّ:

هو النطق بالضمّة، أو التحريك بها. راجع: الضمّة.

الضمائر - الضمائر البارزة - الضمائر المتّصلة - الضمائر المنفصلة:

انظرها في «الضمير».

الضمّة:

علامة للرفع في الاسم المفرد، وجمع المؤنّث السالم، وجمع التكسير، وفي الفعل المضارع المرفوع الذي ليس من الأفعال الخمسة، وتكون ظاهرة أو مقدّرة. انظر: الإعراب التقديريّ، والإعراب اللفظيّ في «الإعراب»، الرقم ٤.

وتكون علامة بناء في:

- الاسم المقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنًى، نحو الآية: ﴿لله الأمْرُ من قَبْلُ ومن بعْدُ﴾ (الروم: ٤). (انظر: قبل). ونحو: «ليس غيرُ». (انظر: غير).
- المنادى المفرَد (الذي ليس مضافاً ولا

مشبهاً بالمضاف) الذي ليس مثنّى وليس جمع مذكر سالماً. نحو: «يا زيدُ»؛ وكذلك في النكرة المقصودة، نحو: «يا شرطيُّ».

- بعض الكلمات المبنيّة، نحو: «مُنْذُ».

الضمير:

١ - تعريفه: هو ما وُضِع لمتكلِّم، أو لمخاطَب، أو لغائب، نحو: «أنا، أنت، هو»، أو لمخاطَب تارةً، ولغائب أخرى، وهو «الألف، والواو، والنون».

٢ - أقسامه: الضمائر قسمان: بارزة وهي التي لها صورة في التركيب نطقاً وكتابةً، ومستترة وهي التي ليس لها صورة في التركيب لا نطقاً ولا كتابة.

وتقسم الضمائر البارزة، بحسب اتصالها بالكلمات أو عدمه إلى قسمين:

١ - متصلة، وهي ثلاثة أقسام:

أ - ضمائر رفع متصلة، لا تتصل إلّا بالأفعال وعددها عشرة، وهي: تُ، تَ، تِ، نا، تُما، تُم، تُنَّ، ألف الاثنين، واو الجماعة، نَ. انظر كلًّا في مادته.

ب - ضمائر نصب متّصلة لا تتّصل إلّا بالأفعال وبأسماء الأفعال، وعددها اثنا عشر ضميراً، وهي: ي، نا، كَ، كِ، كُما، كُمْ، كُنَّ، هُـ، ها، هُما، هُمْ، هُنَّ.

انظر كلًّا في مادّته.

ج - ضمائر جرّ متصلة، لا تتصل إلّا بالأسماء وهي: ي، نا، كَ، كِ، كما، كم، كُنَّ، ه، ها، هما، هم، هنّ. انظر كلًّا في مادّته.

٢ - منفصلة، وهي قسمان:

أ - ضمائر رفع منفصلة وعددها اثنا عشر ضميراً، وهي: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ، هو، هي، هما، هم، هنَّ انظر كل ضمير في مادته.

ب - ضمائر نصب منفصلة، عددها اثنا عشر ضميراً، وهي: إيايَ، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ، إياهُ، إياها، إياهما، إياهم، وإياهنَّ. انظر كل ضمير في مادته.

أما الضمائر المستترة، فهي بدورها تُقسم إلى قسمين:

١ - واجبة الاستتار، وتكون عندما لا يمكن وضع الاسم الظاهر أو الضمير البارز في مكانها[1]، وذلك في المواضع التالية:

أ - الفعل المضارع المبدوء بهمزة المتكلِّم، نحو: «أكتبُ» (فاعل أكتب ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا).

ب - الفعل المضارع المبدوء بنون المتكلِّمين، نحو: «نكتب» (فاعل «نكتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن).

(١) فإذا حلَّ محلَّها، نحو: «ادرسْ أنتَ» كان توكيداً للضمير المستتر، بدليل أنَّ الفعل يكتفي بالمستتر.

ج - اسم الفعل المضارع، نحو: «أُفٍّ» (فاعل «أفّ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، أو أنتَ... حسب السياق).

د - فعل الأمر الموجّه لمفرد مذكّر، نحو: «اكتُبْ» (فاعل «اكتبْ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

هـ - في المضارع المبدوء بتاء المخاطب المفرد المذكّر، نحو: «أنتَ تكتبُ فرضَك» (فاعل «تكتب» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

و - اسم فعل الأمر، نحو: «صَهْ» (فاعل «صَهْ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، أو أنتِ، أو أنتما... حسب المخاطب).

ز - في المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: «إكراماً الضيفَ» (فاعل «إكراماً» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ).

حـ - في أفعل التفضيل، نحو: «زيدٌ أكرمُ من سعيدٍ» (فاعل «أكرم» ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو).

ط - في أفعل التعجب، نحو: «ما أجملَ السماءَ» (فاعل «أجملَ» ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو).

ى - في أفعال الاستثناء، نحو: «نجح الطلّابُ ما عدا زيداً، أو ما خلا زيداً، أو لا يكون زيداً، أو ليس زيداً» (فاعل «عدا»، أو «خلا»، أو اسم «يكون»، أو «ليس» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو).

ك - في «نِعْمَ» و«بِئْسَ» إذا كان فاعلها ضميراً مفسَّراً بتمييز، نحو: «نِعْمَ عملاً الجهادُ» (فاعل «نِعْمَ» ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو)، ونحو: «بِئْس عملاً الهروبُ».

٢ - جائزة الاستتار، ولا تكون إلّا ضميراً للغائب، وذلك في المواضع التالية:

أ - في كل فعل أُسند إلى غائب أو غائبة، نحو: «التلميذ كَتَبَ أو يكتُبُ» و«التلميذة كتبتْ أو تكتبُ» (فاعل «كتبَ» أو «يكتب» أو «كتبت» أو «تكتب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أو هي).

ب - في الصفات المحضة، أي الخالصة من معنى الاسميّة[1]، وهي: اسم الفاعل، وصيَغ المبالغة، واسم المفعول، والصِّفة المشبَّهة، نحو: «زيد حازمٌ وسبّاق إلى الخير ومكرَّم بين الناس وطيِّب» (فاعل «حازم» و«سبّاق» و«مكرَّم» و«طيِّب» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو).

ج - في اسم الفعل الماضي، نحو: «هيهاتِ البحرُ هيهاتِ» (فاعل «هيهات»

(١) أمّا إذا غلبت الاسميّة على واحد منها، لم تتحمّل ضميراً، مثل: ناصر، وحسّان، ومنصور، وحَسَن، إذا سُمّي بها أشخاص.

الثانية[1]: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو).

هـ - الضمير المنتقل إلى الفعل أو الاسم الذي يتعلّق به الظرف، أو الجار والمجرور، وذلك في الصفة، نحو: «مررتُ برجل أمامك أو في مجلسك»، وفي الصلة، نحو: «جاء الذي عندك، أو في الدار»، وفي الخبر، نحو: «الكتابُ أمامك أو في المكتب»، وفي الحال، نحو: «جاء القائدُ فوق جواد، أو على درّاجة». والمُتَعلّق به في هذه الأمثلة جميعاً، فعل بصيغة الغائب، أو اسم فاعل، وكلاهما يستتر فيهما الضمير جوازاً.

٣ - ضمير الشأن، أو القصّة، أو الأمر، أو الحديث، أو المجهول:

هو ضمير يلزم الإفراد والغيبة[2]، ولا بدّ أن يكون:

١ - مبتدأ كقول ابن الفارض:

هو الحبُّ فاسْلَمْ بالحَشَا ما الهوى سَهْلُ
فما اختاره مُضْنًى به وَلَهُ عقلُ

(«هو» ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ).

٢ - أصله مبتدأ، ثم دخل عليه ناسخ، نحو الآية: ﴿إنّه لا يفلح الظالمون﴾ (الأنعام: ٢١) («إن»: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». «لا»: حرف نفي... وجملة «يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ»).

ويأتي ضمير الشأن مستتراً أحياناً كثيرة، نحو: «كان عليّ عادلٌ» («كان»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير الشأن محذوف في محل رفع. «عليٌّ»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «عادلٌ»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. وجملة «عليٌّ عادلٌ» في محل نصب خبر «كان»). وخبر ضمير الشأن جملة اسميّة خبرية متأخّرة عنه، وقد نَدَرَ مجيئه مفرداً، كقول ابن الفارض السابق الذكر.

٤ - ضمير الفصل، ضمير العِماد، أو الدعامة: هو ضمير رفع منفصل يأتي لإزالة اللبس في الكلام، فيفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين ما أصله مبتدأ وخَبَر، نحو الآية: ﴿كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم﴾ (المائدة: ١١٧)، والآية: ﴿وكنّا نحن الوارثينَ﴾ (القصص: ٥٨). أمّا في مثل «زيد هو الناجحُ» فمنهم من يعربُه مبتدأ ثانياً خبره «الناجح»، وجملة «هو الناجح» خبر

---

(١) فاعل «هيهات» الأولى: البحر.

(٢) ويخالف سائر الضمائر في أنه لا يُعطف عليه، ولا يؤكّد، ولا يبدل منه، ولا يتقدّم خبره عليه، ولا يفسَّر إلا بجملة اسمية خبرية، ولا يقوم الظاهر مقامه، وجملته المفسِّرة لها موضع من الإعراب.

لـ «زيد». أمّا في مثل «كان زيدٌ هو السبّاقُ»، فلا يجوز إعرابه إلاّ مبتدأ[1]، خبره «السبّاق»، وخبر «كان» جملة «هو السبّاق».

٥ - استعمال الضمير المنفصل والضمير المتّصل: متى أمكن المجيء بضمير متّصل لا يجوز الاتيان بضمير منفصل، ففي نحو: «قُمتُ» لا يجوز: «قام أنا» ويُستثنى من هذه القاعدة مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع إمكان الاتصال: أولاهما أن يكون عامِل الضمير عامِلاً في ضمير آخر أعرف منه[2]، مقدّماً عليه، وليس المقدّم مرفوعاً[3]، نحو: «الكتاب أعطنيه»[4]، أو «الكتابَ أعطني إيّاه»، ونحو: «خلْتنيه أو خلْتني إيّاه» والثانية أن يكون الضمير منصوباً بـ «كان» أو إحدى أخواتها، نحو: «الصديق كنتَ إيّاه أو كنتَه».

ويجب انفصال الضمير في مواضع عدّة، منها:

أ - عند إرادة الحصر، نحو الآية: ﴿إيّاكَ نعبُدُ﴾ (الفاتحة: ٤)، والآية: ﴿أمَرَ ألاّ تعبُدوا إلاّ إيّاهُ﴾ (يوسف: ٤٠).

ب - أن يكون عامله محذوفاً، كما في التحذير، نحو: «إيّاكَ والكذبَ».

ج - أن يكون عامله معنويًّا، نحو: «أنا مجتهدٌ»[5].

د - أن يكون عامله حرف نفي، نحو الآية: ﴿ما هُنَّ أمّهاتهم﴾ (المجادلة: ٢).

هـ - أن يُفصَلَ عن عامله بمتبوع له، نحو الآية: ﴿يخرجون الرسولَ وإيّاكم﴾ (الممتحنة: ١).

و - أن يُضاف المصدر إلى مفعوله، ويرفع الضمير، نحو: «بنصركم نحن كنتم ظافرين».

ز - أن يُضاف المصدر إلى فاعله، وينصب الضمير، نحو: «سرّني إكرامُ الأمير إيّاكَ».

٦ - عودُ الضمير: الأصل ألاّ يعود الضمير على متأخّر في الرتبة[6]، واللّفظ[7]،

(١) لأنّنا إذا أعربناه حرف فصل لا محلّ له من الإعراب، أصبحت كلمة «السبّاق» المرفوعة خبراً لـ«كان». وهذا لا يجوز.

(٢) ضمير المتكلّم أعرف من ضمير المخاطب، وهذا أعرف من ضمير الغائب. فإن كان الأوّل غير أعرف، أو استَوَيا في التعريف، وجَب الفصل، نحو: «القلمُ أعطيتَه إيايَ» وقول السيد لعبده: «ملّكتُك إيّاك».

(٣) فإن كان مرفوعاً، وجب الوصل، نحو: «أكرمتُك».

(٤) الفعل «أعطى» يأخذ مفعولين، هما هنا: الياء والهاء، والياء، (ضمير المتكلّم) أعرف من الهاء (ضمير الغائب).

(٥) «أنا» مبتدأ، عاملُه (أي الذي رفعه) معنويّ هو الابتداء (عند البصريّين).

(٦) الرّتبة هي أنّ الأصل في الفاعل مثلاً التقدّم على المفعول به، والأصل في المبتدأ التقدّم على الخبر...

(٧) أمّا أن يعود على متأخّر في اللفظ دون الرتبة، فجائز، نحو: «في مكتبه المعلّم»، فالهاء في «مكتبه» تعود =

وقد يعود، وذلك إذا كان الضمير مُبهما محتاجاً إلى تفسير، وذلك:

- ببَدله، نحو: «حفظتُه الدرسَ».

- بتمييزه، وذلك في نحو: «نِعْمَ رجلاً»[1]، و«رُبَّهُ رجلاً».

- بخبره المفرد، نحو الآية: ﴿إنْ هِيَ إلّا حياتُنا الدُّنيا﴾ (الأنعام: ٢٩).

- بخبره الجملة، وهو ضمير الشأن أو القصّة، ويكون مستتراً في باب «كاد»، نحو الآية: ﴿من بعْدِ ما كادَ يزيغُ قلوبُ فريقٍ منهم﴾ (التوبة: ١١٧)، وبارزاً متّصِلاً في باب «إنّ»، نحو الآية ﴿إنّه مَنْ يتّقِ ويصبِرْ﴾ (يوسف: ٩٠)، وبارزاً منفصِلاً إذا كان مبتدأ، نحو الآية: ﴿هو الله أحَد﴾ (الإخلاص: ١)، وواجب الحذف مع «أن» المفتوحة المخفّفة، نحو الآية: ﴿وآخر دعواهم أنِ الحمدُ لله ربِّ العالَمين﴾ (يونس: ١٠)، أي: أنه.

٧ - تطابق ضمير الغائب مع مرجعه: انظر: التطابق.

الضَّوابط:

هي، عند النحاة، الشدّ، والمدّ، والتنوين.

= على «المثلّه» المتأخّر في اللفظ فقط، لأنه «مبتدأ»، ورتبة المبتدأ التقديم.

[1] فاعل «نعْمَ» ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو، يعود على «رجلاً» المتأخِّر.

باب الطاء

الطاء:

لم تأتِ الطاء مفردةً في اللغة العربيّة، وأتت بـدلاً من تاء الافتعال، إذا كانت في كلمة فاؤها من أحرف الإطباق: ص، ض، ط، ظ، وبعدها التاء، فتقول في «افْتَعَلَ» من «الصَّبـر»: «اصْـطَبَر»، ومن «الضَّـرب»: اضْطَرَبَ»، ومن «الظُّهر»: «اظطَهَـر»، ومن «الطرد»: «اطَّرَدَ» (بإدغام الطائين). وقيل إنَّ الطاء حُذفت من «قَطْ»، لأنَّه من «قَطَطْتُ».

طاعةً:

تعرب إعراب «سَمْعٌ». انظر: سَمْعٌ.

طاعَةً:

تعـرب في العبـارة المشهـورة «سـمعـاً وطاعةً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أطيع، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

طاقْ:

اسم صوت الضَّرب، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

طاقتي:

تُعرب في نحو: «سأفعل طاقتي» حالاً منصوبة بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، واليـاء مضاف إليـه، وذلك لأنّ «طاقة» لم تستفد تعريفاً من الإضافة، فأُوِّلَتْ بنكرة مشتقة.

طالَ ما:

عبارة مركَّبَة من الفعل «طال» و«ما» المصدريّة. ويلاحظ فصل «ما» المصدريّة عن «طال» بعكس ما الحرفية الزائدة الكافّة التي تـوصل بـالفعل، نحـو: «أحبُّكَ طـال ما اجتهدت» أي: أحبُّك مدَّةَ اجتهادك. المصدر المؤوَّل من «طال ما» في محل نصب مفعول فيه.

طَالَمَا:

لفظ مركّب من الفعل الماضي «طالَ» بمعنى: امتدَّ، و«ما» الكافّة التي دخلت عليه فكفّته عن العمل (أي كفّته عن طلب فاعل)، وصارت عِوَضاً من الفاعل، (ومثلها قلّما، شدَّما، كثُرَما... الخ.) نحو: «طالما بحثتُ عن زوجةٍ مناسبةٍ» («طالما»: «طال»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر ولا فاعل له. «ما»: حرف زائد كفَّ الفعل «طال» عن طلب الفاعل، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب).

طُرًّا:

بمعنى جميعاً، تُعرب حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، نحو: «نجحَ الطلابُ طُرًّا»؛ ونحو قول ابن الرومي:

يَسْهُلُ القولُ إنّها أحْسَنُ الأشـ
ـياءِ طُرًّا، ويَصْعُبُ التحديدُ.

طَفِقَ:

تأتي:

١ – من أفعال الشروع، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويُشترط في خبرها أن يكون جملة فعليّة فعلها مضارع رافعٌ لضمير اسمها، غير مقترن بـ«أنْ»، نحو: «طفق المهاجرون يعودون» («طفق»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المهاجرون»: اسم «طفق» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. «يعودون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يعودون» في محل نصب خبر «طفق»)، ولا يأتي الخبر إلّا مفرداً (المفرد ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، وأمّا الآية: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً﴾ (ص: ٣٣)، فالخبر فيها محذوف لدلالة المصدر «مسحاً» عليه، والتقدير: فَطَفِقَ يَمْسَحُ مسحاً. وتعمل «طفق» ماضياً ومضارعاً ومصدراً.

٢ – فعلاً لازماً بمعنى: ظفر به، نحو: «طفق زيدٌ بالنجاح» («زيدٌ»: فاعل «طفق» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

طَقْ:

اسم صوت لحكاية صوت الحجر، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

الطَّلَب:

هو استدعاء أمر غير حاصل وقت الكلام. وهو قسمان: محض وغير محض.

- الطلب المحض: هو ما كان لفظه يدل على الطلب صراحة، ويشمل الأمر والنهي والدعاء. انظر: الأمر، والنهي، والدعاء.

الطلب غير المحض: هو ما كان الطلب فيه مفهوماً من خلال الكلام، ويشمل الاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمنّي، والترجّي. انظر: الاستفهام، العرض، التحضيض، التمنّي، الترجّي. والطلب، أيضاً، من معاني «تفعّل»، «افتعل»، و«استفعل».

الطُّمْطُمانيّة:

خاصّة لهجيّة تُنسب إلى حِمْيَر، وَطَيِّىء، والأزد، تتمثّل في إبدال لام التعريف ميماً. ويُروى أنّ الرسول نطق بهذه اللغة مُجيباً أحد المتكلّمين بها: «ليسَ من امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر»، أي: ليسَ من البِرِّ الصِّيامُ في السَّفر.

طُوبى:

بمعنى الجنّة والسعادة، لفظ ملازم للابتداء، ولا يكون خبره إلا متعلّق حرف جر، نحو: «طوبى للمؤمن» («طوبى»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر. «للمؤمن»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن. «المؤمن»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

طَوْراً:

تُعرب في نحو: «أتكلم تارةً وأسكت طوراً» ظرف زمان منصوباً بالفتحة متعلّقاً بالفعل «أسكت».

طَوْعاً:

تُعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو: «جئتُ إلى المدرسةِ طَوْعاً» أي طائعاً. ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة.

طَويلاً:

تُعرب في نحو قولك: «جلستُ طويلاً من الوقت» نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة، والتقدير: جلست زماناً طويلاً، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً بتقدير: جلست جلوساً طويلاً.

باب الظاء

الظاهِر:

انظر: الاسم الظاهر.

ظِبُونَ أو ظُبُون:

جمع ظُبَة وهو حدّ السيف أو السكين، اسم مُلحق بجمع المذكّر السالم، أي يُرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «شاهدتُ ظُبين كثيرةً» («ظُبين»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه مُلحق بجمع المذكّر السالم).

الظَّرف:

١ - تعريفه: الظرف[1]، أو المفعول فيه اسم منصوب، يدل على زمان أو مكان، ويتضمّن معنى «في» باطّراد[2]. وهو قسمان: ظرف زمان، نحو: «درستُ صباحاً» وظرف مكان، نحو: «جلستُ أمامَ الطاولةِ».

٢ - الظرف المبهم والظرف المحدود: الظرف إمّا مبهم وإمّا محدود. وظروف الزمان المبهمة هي التي تدلّ على قدر من الزمان غير معيّن، نحو: «وقت»، «حين» «دهر»... الخ. وظروف الزمان المحدودة هي التي تدلّ على وقت محدود، نحو: «ساعة»، «يوم»، «شهر»، وأسماء الشهور والفصول وأيام الأسبوع. وظروف المكان المبهمة هي التي تدلّ على مكان غير معيّن، كالجهات الست: أمام، وراء، يمين، يسار، فوق، تحت، وكأسماء المقادير المكانيّة

(١) الظرف، في الأصل، ما كان وعاءً لشيء (لذلك تسمّى الأواني ظروفاً) وسمّيت الأزمنة والأمكنة ظروفاً، لأن الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعية لها.

(٢) إذا لم يتضمّن اسم الزمان والمكان معنى «في» لا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل. فيكون مبتدأ، نحو: «يومنا جميل» وخبر، نحو: «هذا يومُ الفرح» أو فاعلاً، نحو: «جاء شهر الصوم»... الخ.

نحو كيلومتر، فرسخ... إلخ. أمّا ظروف المكان المحدودة فهي التي تدلّ على مكان معيّن، نحو: «دار، مدرسة، مسجد، كنيسة»... الخ.

٣ – ما ينوب عن الظرف: ينوب عن الظرف، فيُنصب على أنّه مفعول فيه، أشياء عدّة، أهمها:

أ – المضاف إلى الظرف، نحو: «مشيتُ كلَّ النهارِ أو بعضَه أو نصفَه...»، ونحو: «سرتُ شقَّ الفجرِ» و«جلستُ قربَ الظهر»، و«مشيتُ مُدَّ النهار».

ب – صفته، نحو: «صمتُ قليلاً»، و«جلست غربيَّ الجامعة».

ج – اسم الإشارة، نحو: «صمتُ هذا اليومَ».

د – العدد المميّز بالظرف أو المضاف إليه، نحو: «سرتُ أربعينَ ساعةً»، ونحو: «استرحتُ ثلاثةَ أيامٍ».

هـ – المصدر المتضمّن معنى الظرف، نحو: «جئتُك صلاةَ العصر»، و«انتظرتُك كتابةَ صفحتين».

و – ألفاظ مسموعة توسّعوا فيها، فنصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى «في»، نحو: «أحقًّا أنّك ذاهب»، و«ظنًّا منّي أنك قادم»، و«غيرَ شكٍّ إنك صادق».

٤ – المعرَب والمبنيّ من الظروف: الظروف كلها معربة إلا ألفاظاً محصورة جاءت مبنيّة وهي: الآن، إذ، إذا، أمسِ، أنّى، أيانَ، أينَ، بعدَ، بينا، بينما، ثمّ، حسبُ، حيثُ، حيثما، دونَ، ريثَ، ريثما، عَلُ، عَوْضُ، قبلُ، قطُّ، كيفَ، كيفما، لدى، لدنْ، لمّا، متى، مذْ، منذْ، معَ، هنا، وما قُطِعَ من أسماء الجهات الست. انظر كلًّا في مادّته.

٥ – الظرف المتصرِّف وغير المتصرِّف: الظروف نوعان: متصرِّف وغير متصرِّف. والظرف المتصرِّف هو الذي يفارق الظرفيّة إلى حالة لا تشبهها، فيكون فاعلاً، نحو: «جاء يومُ الخميسِ»، أو مفعولاً به، نحو: «أحببتُ يومَ قدومِك»، أو مبتدأ نحو: «الشهرُ شهرُ صَوْمٍ» أو خبراً، نحو: «هذه ساعةُ الامتحان»، أو مضافاً إليه، نحو: «سرتُ نصفَ نهارٍ». أما الظرف غير المتصرِّف فلا يفارق الظرفيّة، نحو: «قطُّ» و«عَوْضُ» في قولك: «ما فعلته قطُّ»، وقولك: «لا أفعلُه عَوْضُ».

٦ – ما يتعلّق به الظرف: انظر: تعليق شبه الجملة.

ظرف الزمان، ظرف المكان:

راجع: الظرف.

الظَّرْفيَّة:

من معاني حروف الجرّ: مِنْ، إلى، اللام، الباء، في، على، عن، مذ، منذ. انظر كلًّا في مادته.

ظَلَّ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ويُفيد اتصاف اسمه بخبره وقت الظلّ، أي: وقت النهار، نحو: «ظلَّ زيدٌ يدرسُ طَوال نهارِه» («ظَلَّ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «زيدٌ»: اسم «ظلّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يـدرسُ»: فعل مُضارع مرفوع بالضمّة الظاهـرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يدرس» في محل نصب خبر «ظلَّ». «طَوال»: نائب ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بـ «يدرس»، وهو مضاف. «نهاره»: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضـاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محل جرّ بالإضافة). وقد تأتي «ظلَّ» بمعنى «صار»، فلا تُفيد وقتاً محدّدًا، وتبقى عاملة في رفع المبتدأ ونصب الخبر، نحو الآية: ﴿فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين﴾ (الشعراء: ٤).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا كانت بمعنى، دام أو استمرَّ، نحو: «ظَلَّ الرخاءُ» بمعنى: بقيَ ولم يذهب. («ظَلَّ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الرخاءُ»: فاعل «ظَـلَّ» مرفـوع بالضمّة الظاهرة).

والجدير بالملاحظة أنه يقال مع ضمير الرفع المتحرِّك: ظَلِلْتُ، وَظَلْتُ، وَظِلْتُ، نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

ظِـلْتُ فيهـا ذاتَ يـومٍ واقـفـاً
أســألُ المنــزلَ هــلْ فيــهِ خَبــرْ

الظَّنّ:

الظنّ أو الرجحان هو تغلّب أحد دليلين متعارضين في أمر من الأمور، بحيث يصير الدليل الغالب أقرب إلى اليقين، فالأمر الراجح محتمِل للشكّ واليقين، لكنّه أقرب إلى اليقين منه إلى الشك، وانظر أفعـال الرجحان في «ظنَّ وأخواتها»، الرقم ٢.

ظَنَّ:

تأتي:

١ - من أفعال القلوب، وتُفيد في الخبر الرُّجحان واليقين، والغالب كونها للرُّجحان، تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «ظننتُ زيداً ناجحاً» («ظننْتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمـير رفع

متحرِّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع فاعل. «زيداً»: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة. «ناجحاً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة). وقد تسدّ «أنّ» واسمها وخبرها مَسَدّ مفعوليها، نحو الآية: ﴿يظنّون أنّهم ملاقو ربِّهم﴾ (البقرة: ٤٦). (المصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها سدَّ مَسد مفعولي «ظنّ»).

٢ - بمعنى: اتّهم، فتنصب مفعولاً به واحداً، نحو: «ظَنَّ القاضي زيداً» أي: اتّهمه، ومنه الآية في قراءة ﴿وما هُوَ على الغَيبِ بِظَنينٍ﴾ (التكوير: ٢٤) أي: بمتّهم، وقراءة حفص: بضنين، أي: ببخيل، لا شاهد فيها. ويقال: «ظنَّ القاضي بزيد».

ظَنَّ وأخواتها:

١ - تعريفها: هي نواسخ تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٢ - نوعاها: «ظنَّ» وأخواتها نوعان:

أ - أفعال القلوب، وهي التي معانيها قائمة بالقلب، ومقصودنا من أفعال القلوب هنا ما يتعدى لاثنين، وهو أربعة أقسام:

١ - ما يُفيد في الخبر يقيناً، وأفعاله: وَجَد، ألْفى، تَعَلَّمْ (بمعنى: اعلمْ)، ودَرَى.

٢ - ما يُفيد في الخبر رُجحاناً، وأفعاله: جَعَل، حَجَا، عَدَّ، هَبْ، زعَمَ.

٣ - ما يَرِدُ بالوجهين، والغالب كونه للرجحان، وأفعاله: ظَنَّ، حسبَ، خال.

٤ - ما يرد بالوجهين، والغالب كونه لليقين، وفعلاه: رأى، وعلم. انظر كل فعل في مادّته.

ب - أفعال التصيير، وهي: جعل، ردّ، ترك، اتّخذ، تَخذ، صيَّر، وهب.

انظر كلّ فعل في مادّته. وهذه الأفعال، بخلاف أفعال القلوب، لا تدخل على المصدر المؤوّل من «أنّ» ومعموليها (اسمها وخبرها)، ولا على «أنْ» والفعل وفاعله. ولا تنصب مفعولين إلّا إذا كانت بمعنى «صيَّر» الدالّة على التحويل.

٣ - أحكامها من حيث الإعمال، والإلغاء، والتعليق: لهذه الأفعال ثلاثة أحكام:

أ - الإعمال، وهو الأصل، وهو في الجميع، نحو: «وجدتُ الصدقَ نافعاً»..

ب - الإلغاء، وهو إبطال العمل لفظاً ومحلّاً، لضعف العامل بتوسّطه بين المبتدأ والخبر، نحو: «زيدٌ ظننتُ ناجحٌ»، أو تأخّره عنهما، نحو: «الصدقُ نافعٌ وجدتُ». والغاء المتأخّر عن المبتدأ والخبر أرجح، وإعمال المتوسّط بينهما أرجح، وقيل هما سواء.

ج - التعليق، وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام، ويكون في

عدّة أشياء، منها:

- لام الابتداء، نحو الآية: ﴿ولقدْ علموا لَمَنِ اشتراه ما لهُ في الآخِرَةِ من خلاقٍ﴾[1]. (البقرة: ١٠٢)

- لام القَسَم، كقول لبيد:

ولقدْ علمتُ لَتَأتينَّ منيّتي
إنّ المنايا لا تطيش سهامها[2]

- «ما» النافية، نحو الآية ﴿لقد علمتَ ما هؤلاءِ ينطقون﴾ (الأنبياء: ٦٥).

- «لا» و«إنْ» النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به أو مقدّر، نحو: «علمتُ واللهِ لا الكذبُ مفيدٌ ولا النميمةُ»، و«علمتُ إنْ زيدٌ مواظِبٌ على دراستِه».

- الاستفهام، وذلك باعتراض حرف الاستفهام بين العامل والجملة، نحو الآية: ﴿وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعَدون﴾ (الأنبياء: ١٠٩)، أو بأن يكون في الجملة اسم استفهام عُمدة كـ«أيّ»، نحو الآية: ﴿لنَعْلَمَ أيُّ الحزْبَيْنِ أحْصى﴾[3](الكهف: ١٢)، أو فضلة، نحو الآية: ﴿وسيَعْلَمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون﴾[4]. (الشعراء: ٢٢٧).

والإلغاء والتعليق خاصّان بالأفعال القلبيّة المتصرِّفة فقط[5].

٤ - الفرق بين التعليق والإلغاء وما ينبني على ذلك:

يختلف الإلغاء عن التعليق من وجهين: أولها أنّ العامل الملغى لا يعمل لا في اللفظ ولا في المحلّ، أما العامل المعلّق فيعمل في المحلّ دون اللفظ، ولذلك يجوز العطف بالنصب، نحو قول كثير عزّة:

وما كنتُ أدري قبلَ عزّةَ ما البُكا
ولا موجِعاتِ القَلْبِ حتّى تولّتِ[6]

وثانيهما أنّ سبب التعليق يوجب الإهمال لفظاً، فلا يجوز معه الإعمال، أمّا سببه الإلغاء، فيجوز معه الإعمال والإهمال، فيجوز: «الصدقُ وجدتُ نافعٌ»، كما يجوز «الصدقَ وجدتُ نافعاً».

٥ - تصاريف هذه الأفعال في

(١) (البقرة: ١٠٢). «من» مبتدأ، خبرُه «ما له في الآخِرةِ من خلاقٍ»، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب.

(٢) جملة «لتأتينّ منيّتي» في محل نصب.

(٣) (الكهف: ١٢) «أيّ» اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة «أحصى» خبره، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب.

(٤) «أيّ» مفعول مطلق، وجملة «ينقلبون» في محل نصب.

(٥) وأفعال القلوب كلها متصرِّفة إلاّ فعلين هما: هَبْ وتعلَّمْ اللذين يلزمان صيغة الأمر، وأفعال التصيير متصرِّفة أيضاً إلاّ «وهَبَ» الملازم للماضي.

(٦) عطف الشاعر «موجعاتِ» بالنصب (علامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم) على قوله «ما البُكا».

الإعمال والإلغاء والتعليق: لتصاريف هذه الأفعال ما للأفعال نفسها من الإعمال، والإلغاء، والتعليق، نحو: «أظنُّ زيداً ناجحاً»، و«أواجِدٌ أخوكَ العلم مفيداً». («العلم» مفعول به أول لاسم الفاعل «واجد». «مفيداً» مفعول به ثان منصوب).

٦ - **حذف المفعولين:** يجوز حذف مفعولي أفعال القلوب اختصاراً، بوجود دليل يدل عليهما، نحو: الآية: ﴿أينَ شركاؤكُمُ الذين كنتُم تزعُمُون﴾[1]، أو بدونه، نحو الآية: ﴿واللّهُ يعلَمُ وأنتُم لا تعلمون﴾[2].
ويجوز حذف أحد المفعولين شرط وجود دليل يدل عليه، نحو قول عنترة:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فلا تظُنّي غيرَهُ
مِنّي بمنزلةِ المحِبِّ المكْرَمِ

أي: فلا تظنّي غيرَه واقعاً.

ظَنًّا منّي:

تُعرب في نحو قولك: «جئتُ ظنًّا منّي أنّك هنا»، اسماً منصوباً بنزع الخافض (الأصل: في ظنّي أنّك هنا) متعلّقاً بخبر محذوف تقديره: موجود، والمصدر المؤوّل من «أنّك هنا» في محلّ رفع مبتدأ.

---

(١) (الأنعام: ٢٢)، والتقدير: الذين كنتم تزعمونهم شركاء.
(٢) (آل عمران: ٦٦)، والتقدير: يعلَمُ الأشياءَ كائنةً.

باب العين

العائد:

وصف يُطلق على كل ضمير له مرجع سابق عليه، نحو الهاء في «تجنبته» في قولك: «عرفتُ الكذبَ فتجنبتُه»، فالهاء هنا ضمير يرجع إلى «الكذب»، فهو عائد عليه.

عائد الصِّلة:

انظر: الاسم الموصول (٦).

عَاجِ:

اسم صوت لزجر الناقة، مبنيّ على الكسر لا محلَّ له من الإعراب.

عاجِلاً:

بمعنى «مسرعاً». تُعرب نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة في نحو: «سأزورك عاجلاً»، وقد تفقد معنى الظرفيّة، فتُعرب حسب موقعها في الكلام، نحو: «طلب زيدٌ العاجِلَ وتركَ الآجِلَ» («العاجلَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

عَادَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً، بمعنى: صار، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: «عادَ لبنانُ مزدهراً» («عادَ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «لبنانُ»: اسم «عادَ» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مزدهراً»: خبر «عاد» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «عاد زيدٌ مِنَ السفر» («زيدٌ»: فاعل «عاد» مرفوع بالضمة الظاهرة).

عَاعَا:

اسم صوت لدعوة الماعز إلى الطعام أو الشراب، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

العاقِل:

هو، في اصطلاح النحاة، من كان من جنس العاقل كالآدميّين والملائكة، فيشمل المجنون الذي فقد عقله والطفل.

عَالَمون:

اسم ملحق بجمع المذكّر السالم[1]، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجر بالياء، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: «إنّ الله ربُّ العالمين» («العالمين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم).

عَامَ:

تُعرب إعراب «أسبوع» (انظر: أسبوع)، نحو: «وُلِدَ زيدٌ عامَ الحربِ». («عامَ» ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل «وُلِدَ»).

عَاماً أوّلَ:

تركيب يُعرب في مثل قولك: «صادَفْتُه عاماً أوّلَ» كالتالي: «عاماً» ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «صادفته». «أوّلَ»: نعت منصوب بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف للوصفيّة ووزن «أفعل». وإذا قلتَ: «صادفتهُ عاماً أوّلاً» أعربت «أولاً» ظرفاً، والتقدير: صادفته عاماً قبل عامِنا).

عامّة:

تُعرب:

١ - توكيداً[2] معنويًّا، وذلك إذا سُبقت بالمؤكّد[3]، وأُضيفت إلى ضمير يرجع إليه، وتُرفع أو تُنصب أو تُجرّ حسب مؤكّدها، نحو: «قرأتُ الصُّحُفَ عامّتَها» («عامّتَها»: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «ها» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «جاء القومُ عامّتُهم» («عامّتهم»: توكيد مرفوع بالضمّة...)، ونحو:

(١) لكلمة «عالَم» هو كل مجموع متجانس من المخلوقات كعالَم الحيوان وعالم النبات، وهي تشمل المذكّر والمؤنّث، والعاقل وغيره، في حين أن كلمة «عالمون» لا تدلّ إلّا على المذكّر العاقل.

(٢) يُراد به التعميم وتوكيد شمول كامل الجمع أو ما في حكمه.

(٣) لا يكون هذا المؤكّد إلّا جمعاً، أو اسم جمع.

«مررتُ بالطالباتِ عامَّتِهن»[1] («عامتهن»: توكيد مجرور بالكسرة...).

٢ - حالاً (بمعنى: مجتمعين) منصوبة بالفتحة الظاهرة، وذلك إذا نُكِّرت وأتت بعد جمع، نحو: «جاء الطلابُ عامَّةً».

٣ - مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر الفعل، نحو: «اجتهدتُ عامَّةَ الاجتهاد».

٤ - حسب موقعها في الجملة، وذلك في غير المواضع السابقة، نحو: «هؤلاءِ عامَّةُ الطلاب» («عامَّةُ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة)، ونحو: «كافأتُ عامَّةَ المجتهدين» («عامَّةَ»: مفعول به منصوب بالفتحة).

العامِل:

١ - تعريفه: هو ما يؤثّر في اللّفظ، فيجعله منصوباً، أو مرفوعاً، أو مجروراً، أو مجزوماً.

٢ - أنواعه: العوامِل، من حيث أصالتها وعدمها، ثلاثة أقسام:

أ - أصليَّة لا يمكن الاستغناء عنها، كأحرف النصب، والجزم، وبعض حروف الجرّ، والأفعال...

ب - زائدة وهي التي يمكن الاستغناء عنها من غير أن يترتّب غالباً على حذفها فساد المعنى المقصود، كبعض حروف الجرّ الزائدة، مثل الباء و«مِن» وغيرهما من باقي الحروف التي لا تجيء بمعنى جديد، وإنّما تُزاد لمجرّد تقوية المعنى، وتوكيده.

ج - شبيهة بالزائدة، وتنحصر في بعض حروف الجرّ التي تؤدّي معانيَ جديدة، دون أن تحتاج مع مجرورها إلى متعلّق، انظر: الجر، الرقم ٤ و٨.

وتنقسم، من حيث ظهورها في النطق وعدمه، قسمين:

أ - لفظيَّة، وهي التي تظهر في النطق والكتابة، كالعوامل السابقة.

ب - معنويَّة، وهي التي تُدرك بالعقل دون أن تُلفَظ أو تُكتب، ومنها «الابتداء» الذي يُرفع به المبتدأ، والتجرّد من النواصب والجوازم الذي يُرفع به الفعل المضارع.

والحق أن هذه العوامل ليست هي التي ترفع، أو تنصب، أو تجرّ، وإنّما الذي يفعل ذلك هو المتكلّم دون غيره، لكنّ النحاة نسبوا إليها الرفع والنصب والجزم والجرّ، لأنها المرشِدة إلى حركات الإعراب.

عاملا التنازع:

انظر: التنازع (٢).

[1] لاحظ أنّ الضمير اللاّحق «عامّة» يطابق المؤكّد.

عاهِ:

اسم صوت لزجر الإبل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

عَبَاديد:

بمعنى: أباديد، وتُعرب إعرابها. انظر: أباديد.

العِبارة:

كلمتان أو أكثر تترابط فيما بينها حسب قواعد اللغة، تتضمّن معنًى معيّناً، أو هي الكلام الذي يُبيّن ما في النفس من معانٍ.

عَبَثاً:

تُعرب مفعولاً مطلقاً[1]، لفعل محذوف تقديره: عبث، منصوباً بالفتحة الظاهرة، في نحو: «حاول العدوّ عبثاً إذلالَ وطني».

عَتَمة:

تُعرب إعراب «أسبوع». راجع: أسبوع.

(١) وتستطيع إعرابها حالاً منصوبة بالفتحة، بمعنى: فاشلاً أو خائباً...

عَجَباً:

تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أعجب، منصوب بالفتحة الظاهرة.

عَدَّ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال الظنّ، تُفيد في الخبر رجحاناً، وهي تامّة التصريف، وتنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «عَدَّ المعلِّمُ زيداً ناجحاً»، ونحو قول النعمان بن بشير:

فلا تَعْدُدِ المولى شريكَكَ في الغنى
ولكنّما المولى شريكُكَ في العُدْم.

٢ - فعلاً بمعنى «حسَبَ» و«أحصى»، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو: «عدَدْتُ دراهمي».

عَدَا:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً غير متصرِّف، ينصب مستثنىً بعده، ويكون فاعله ضميراً مستتراً وجوباً على خلاف الأصل يعود على مصدر الفعل المتقدّم عليه، فإذا قلتَ: «نجحَ الطلّابُ عدا زيداً»، يعني: عدا نجاحُهم زيداً.

٢ - حرف جرّ مبنياً على السكون لا

محل له من الإعراب، وذلك إذا لم تتقدّمها «ما» المصدريّة، نحو: «نَجَح الطلابُ عدا زيدٍ». ويلاحظ أنّنا نستطيع في هذه الحالة اعتبار «عدا» فعلاً ماضياً غير متصرِّف، فننصب الاسم بعدها على أنه مستثنى، كما في وجهها الأوّل الذي ذكرناه.

٣ - فعلاً ماضياً وجوباً[1]، وذلك إذا تقدّمتها «ما» المصدريّة، نحو: «نجَح الطلابُ ما عدا زيداً» («زيداً»: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة)، ونحو قول الشاعر:

تَمَلُّ النّدامى ما عداني فإنّني
بكلِّ الذي يهوى نديمي مولَعُ

وتُؤوَّل «ما» مع ما بعدها بحال منصوبة أو بظرف منصوب، فإذا قلتَ: «حضر الناسُ ما عدا زيداً» يكون التأويل: حضر الناسُ مجاوزين زيداً، أو: حضر الناسُ وقت مجاوزتهم زيداً.

٤ - فعلاً ماضياً متصرِّفاً تامّاً بمعنى: ركض، مضارعه: يعدو، نحو: «عدا زيدٌ في الملعب» («زيدٌ»: فاعل «عدا» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

(١) يختلف هذا الوجه من الإعراب عن الوجه الأوّل في أنّ «عدا» هنا لا تكون إلا فعلاً غير متصرّف. أما في الوجه الأول، أي إذا لم تتقدّمها «ما»، فيجوز اعتبارها فعلاً ينصب المستثنى بعده، ويجوز اعتبارها حرف جرّ يجر الاسم بعده، كما أوضحنا في الوجه الثاني.

العدد

١ - تعريفه: هو ما دلّ على رقم المعدود.

٢ - نوعاه: العدد نوعان: أصليّ وترتيبيّ. والعدد الأصليّ هو ما دلّ على كميّة الأشياء المعدودة، أمّا العدد الترتيبيّ، فهو ما دل على رُتب الأشياء. ومثال الأوّل: تسعة، خمسة عشر، تسعون، ثلاثة وعشرون، ومثال الثاني: الرابع، الخامس عشر، العشرون، الخامس والثلاثون.

٣ - **أنواع العدد الأصليّ**: العدد الأصليّ أربعة أنواع: مفرد، ويشمل الأعداد من الواحد إلى العشرة مع المئة والألف وأمثالها كالمليون والمليار...، مركَّب، ويشمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، عقود، وهي: عشرون، ثلاثون... تسعون، ومعطوف من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين.

٤ - **حكم العددين: واحد واثنين**: هذان العددان يُذكَّران مع المذكّر ويؤنّثان مع المؤنّث، فتقول: «رجل واحد، وامرأة واحدة، ورجلان اثنان وامرأتان اثنتان»[2].

(٢) العدد اثنان يُعرب إعراب المثنى، فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجر بالياء، نحو: «مرّ رجلان اثنان بامرأتين اثنتين».

٥ - حكم العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة[١]: يؤنّث هذا العدد مع المعدود المذكّر، ويذكّر مع المعدود المؤنّث فتقول: «ثلاثة كتب وثلاث ورقات، وثمانية[٢] رجال، وخمسة حمّامات»[٣]. ويكون الاسم بعد العدد المفرد مجروراً بالإضافة.

٦ - حكم المئة[٤] والألف، والمليون، والمليار: هذه الأعداد تبقى بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث، ويكون تمييزها مفرداً مجروراً[٥]، نحو: «اشتريتُ ألف كتابٍ ومئة دفترٍ ومليونَ قلمٍ ومليار ورقةٍ».

٧ - ملاحظات حول العدد المفرد وتمييزه: أ - إن شرط تأنيث العدد مع المذكّر، وتذكيره مع المؤنّث، هو تقدّمه على معدوده، أمّا إذا تأخّر عنه، فيجوز الوجهان، نحو: «شاهدتُ تلميذاتٍ ثلاثاً أو ثلاثة»، لكنّ مراعاة القاعدة أفضل.

ب - إذا مُيِّز العدد المفرد بتمييزين أحدهما مذكّر والآخر مؤنّث، روعي في تأنيث العدد وتذكيره السابق منهما، نحو: «شاهدتُ ستةَ طلابٍ وطالباتٍ، وسبعَ فتياتٍ وفتيانٍ».

ج - إذا كان العلم المذكّر مؤنّث اللّفظ، جاز تذكير العدد وتأنيثه، فتقول: «جاء ثلاث حمزات، أو ثلاثة حمزات». ومن الأفضل مراعاة اللفظ وتذكير العدد.

---

(١) إن شين «عشرة» تكون مفتوحة في المفرد، وساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركّب، أمّا شين «عشر» فهي ساكنة في المفرد، ومفتوحة في المركّب.

(٢) إذا كان العدد «ثمان» مؤنّثاً، لزمته الياء والتاء في كل أحواله، وأعرب إعراب الأسماء الصحيحة، فتقول: «جاء ثمانيةُ رجالٍ، ورأيتُ ثمانيةَ أولادٍ، ومررت بثمانيةِ شيوخٍ». أمّا إذا كان مذكّراً مضافاً إلى تمييزه، فإنّنا نُثبت الياء في آخره، ونحذف التاء، ونُعربه إعراب الاسم المنقوص، أي بالفتحة الظاهرة على الياء في آخره إذا كان منصوباً، وبضمة وكسرة مقدّرتين على الياء في آخره إذا كان مرفوعاً أو مجروراً، نحو: «جاء ثماني فتيات، شاهدتُ ثمانيَ مدارس، مررتُ بثماني فتياتٍ». وأمّا إذا كان مذكّراً غير مضاف، فيُعرب إعراب المنقوص أيضاً، أي إننا نحذف ياءه في حالتي الرفع والجر، نحو: «جاء من النساء ثمانٍ، ورأيتُ من النساء ثمانيَ، ومررت من الفتيات بثمانٍ».

(٣) إن الحكم على العدد بالتأنيث أو التذكير لا يكون بمراعاة لفظ المعدود إذا كان هذا المعدود جمعاً. وإنما يكون بالرجوع إلى مفرده، لذلك قلنا: «خمسة حمّامات» بتأنيث العدد «خمسة» مع أن المعدود (حمّامات) مؤنّث، وذلك لأن مفرد المعدود، وهو: «حمّام» مذكّر.

(٤) كانت «المئة» تُكتب قديماً بالألف «مائة» لتمييزها من «منه»، أمّا الآن فقد أُمن الالتباس بفعل الضوابط الكتابيّة، لذلك من الأفضل مراعاة النطق والاختصار وكتابتها هكذا: مئة.

(٥) من القليل تمييز «المئة» بمفرد منصوب، كقول الشاعر:

إذا عاش الفتى مئتين عاماً
فقد ذهب اللذاذةُ والفتاءُ

كذلك من القليل تمييزها بجمع مجرور، ومنه الآية ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين﴾ (الكهف: ٢٥).

د - إذا كان المعدود مما يذكّر ويؤنّث، جاز تذكير العدد وتأنيثه، فتقول: «شاهدتُ ثلاثة من البقر، أو ثلاثاً من البقر».

هـ - إذا كان المعدود اسم جنس، مثل «قوم»، «رهط»، أو اسم جنس جمعيّ، مثل «بط»، «نخل»، وجب مراعاة الصِّيغة مباشرة وما هما عليه من تذكير أو تأنيث أو صلاح للأمرين. وقد اصطُلح على تأنيث العدد مع «قوم» و«رهط» (نحو: أربعة من القوم، سبعة من الرهط) وعلى تذكيره وتأنيثه مع «البط» و«النخل»، نحو: «خمس من البط أو خمسة من البط، ست من النخـــل وستــة من النخل».

و - إذا كان المعدود اسم جمع أو اسم جنس جمعيّ، فالغالب جرّه بـ«من»، نحو: «ثلاثة من الجيش كوفئوا». أما الجرّ بالإضافة فقليل، ومنه الآية: ﴿وكان في المدينة تِسعةُ رهْطٍ﴾ (النمل: ٤٨).

٨ - حكْم العدد المركّب (من أحد عشر إلى تسعة عشر): الجزء الأوّل من العدد المركّب، ويُدعى «الصدر» يُؤنّث مع المذكّر ويُذكّر مع المؤنّث، أمّا الجزء الثاني، ويُدعى «العَجُز»، فيُذكّر مع المذكّر، ويؤنّث مع المؤنّث ما عدا أحد عشر واثني عشر، فإن الجزءين منهـا يُذكّـران مع المـذكّر، ويؤنّثان مع المؤنّث، نحو: «أحَدَ عشرَ معلّماً، إحدى عشرة معلّمة، اثنا عشرَ قلماً، اثنتا عشرة مِمحاةً، ثلاثةَ عشرَ رجلاً، ثماني عشرة امرأةً».

٩ - إعراب العدد المركّب: يكون جزءا العدد المركّب مبنيّين على الفتح دائماً في محلّ رفع، أو في محلّ نصب، أو في محل جرّ، حسب موقع العدد من الإعراب، ويُستثنى من هذا الحكم اثنا عشر واثنتا عشرة، فإن صدرها يُعرب إعراب المثنّى، أي يُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء؛ أمـا العَجُز فيبقى مبنيًّا على الفتح، نحو الآية: ﴿إذ قال يوسفُ لأبيه: يا أبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً...﴾[1] (يوسف: ٤)، ونحو: «شاهدتُ اثنتي عشرةَ امرأةً»[2].

١٠ - حكم تمييـز العدد المـركّب ونعته: يكون تمييز العدد المركّب مفرداً[3] منصوباً على أنه تمييز؛ أما نعت تمييز العدد المركّب، فيجوز فيه الإفراد مراعاةً للفظ المنعوت، كما يجوز فيه أن يكون جمعاً مراعاة

(١) «أحد عشر» اسم مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به. «كوكباً» تمييز منصوب بالفتحة.

(٢) «اثنتي» مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنّى.

(٣) أما الآية ﴿وقطّعناهم اثنتي عشرةَ أسباطاً﴾ (الأعراف: ١٦٠) فكلمة «أسباطاً» بدل من «اثنتي عشرة» والتمييز محذوف. والتقدير: اثنتي عشرة فرقة أسباطاً. إذ لو كانت كلمة «أسباطاً» تمييزاً لذُكّر العدد المركّب، لأن «سبط» مذكّر.

لمعناه، نحو: «كافأتُ أربعةَ عشرَ تلميذاً مجتهداً - أو مجتهدين».

١١ - **إضافة العدد المركّب**: يصحّ في العدد المركّب - ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة - الاستغناء عن تمييزه، وإضافته إلى شيء يستحقه، نحو: «عنـدي خمسة عشر عليٍّ»[1].

١٢ - **مميّز العقود من عشرين إلى تسعين وحكمها مع معدودها**: إنّ المعدود مع العقود يكون مفرداً منصوباً. أما العدد نفسه، فيبقى بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث، ويُعرب إعراب جمع المذكّر السالم، أي يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء، نحو: «سافر عشرون رجلاً وثلاثون امرأةً»[2] ونحـو: «شـاهدتُ أربعـين صبيًّا يمـرّون بخمسين فتاةً»[3].

١٣ - **مميّز العدد المعطوف وحكمه مع معدوده**: إنّ تمييز العدد المعطوف (من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين)، يكون مفرداً منصوباً. أما الجزء الأوّل من العدد المعطوف فيُعطى حكم العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة، أي يذكّر مع المؤنّث، ويؤنّث مع المذكّر، ويُعرب بالحركات حسب موقعه في الجملة. أمّا الجزء الثاني منه، فإنه يتبع الأوّل في الإعراب، نحو: «جاءَ ثلاثةٌ وعشرون ولداً» و«رأيت أربعاً وخمسين امرأةً».

١٤ - **أنواع العدد الترتيبيّ**: العدد الترتيبيّ أربعة أنواع:

أ - المفرد: من أوّل إلى عاشر، يُذكّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنّث. نحو: التلميـذ الأوّل، والتلميذ الثاني، الثالث، الرابع... الـخ، ونحو التلميـذة الأولى، والتلميـذة الثانية، الثالثة، الرابعة... الخ. أما إذا كان العدد والمعدود مجرّدين من «أل» التعريف، وكان العدد مفرداً سابقاً للمعدود، فإن العدد يذكّر مع المذكّر والمؤنّث معاً، نحـو: أول معلمة، أول معلم... الخ.

ب - المركّب: من حادي عشر إلى تاسع عشر، يُذكّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنّث، نحو: «المعلم الحادي عشر، المعلمة الرابعةَ عشرةَ... الخ».

ج - العقود: من عشرين إلى تسعين

---

(١) الجزآن في العدد المركّب المضاف، إما أن يبقى بناؤهما على الفتح، كالمثل السابق، وإما أن نعربَ العجُز، نحو: «عندي خمسةَ عشرُ عليٍّ» وإما أن يُعرب الأوّل، فيضاف إلى الثاني، نحو: «عندي خمسةُ عشرِ عليٍّ».

(٢) «عشرون»: فاعل «سافر» مرفوع بـالواو لأنـه ملحق بجمع المذكّر السالم. «ثلاثون»: اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم.

(٣) «أربعين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. «خمسين»: اسم مجرور بالياء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وتتبعها المئة والألف والمليون والمليار، تبقى بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث، نحو: «التلميذ العشرون، التلميذة الخمسون، الطالبة المئة، الطالب المئة، الرقم الألف، الصفحة الألف... الخ».

د - المعطوف: من حاد وعشرين إلى تاسع وتسعين يُذكّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنث، نحو: الطالب الحادي والعشرون، الطالبة الحادية والعشرون، الرقم الرابع والعشرون، الصفحة الخامسة والثلاثون...».

وبكلمة مختصرة، فإن العدد الترتيبي بأنواعه الأربعة يُذكّر مع المعدود المذكّر، ويُؤنث مع المعدود المؤنث، ما لم يكُنْ مُفْرداً مجرّداً مع معدوده من «أل»، حيث يلازم في هذه الحالة التذكير.

١٥ - إعراب العدد الترتيبيّ: يُعرب العدد الترتيبيّ نعتاً لمعدوده إذا ذكرَ هذا المعدود، نحو: «حضرَ الطالبُ العاشرُ والطالبةُ الحاديةَ عَشْرَةَ» («العاشر»: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة. «الحاديةَ عَشْرَةَ»: عدد مركّب مبني على فتح الجزءين في محل رفع نعت «الطالبة») أمّا إذا لمْ يُذكر المعدود، فيُعرب حسب العامِل (موقعه في الجملة)، نحو: «مررتُ بالثالثِ والرابعَ عَشَرَ» («الثالثِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. الواو حرف عطف مبني... «الرابع عشرَ»: اسم معطوف مبني على فتح الجزءين في محل جر)، ونحو: «جاءتِ الثالثةَ عَشْرَةَ» («الثالثةَ عَشْرَةَ»: عدد مركّب مبني على فتح الجزءين في محل رفع فاعل «جاءت»).

عَدَسْ:

اسم صوت لزجر البغل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. وقد يُسمّى المزجور باسم صوت زجره، كقول الشاعر:

إذا حملْتُ بزّتي على عَدَسْ
على التي بين الحمار والفرسْ
فلا أُبالي منْ غزا أوْ مَنْ جلسْ

(«عدس»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة منع ظهورها حركة الرّويّ).

العَدْل:

هو، عند النحاة، نقل الاسم من حالةٍ لفظيّة إلى حالة لفظيّة أخرى مع بقاء معناه الأصليّ، بشرط ألّا يكون النقل للقلب (نحو: «أيِسَ» المقلوبة من «يئِسَ»)، ولا للتخفيف (نحو: «فَخْذ» المخفّفة منْ «فَخِذ»)، ولا للإلحاق (نحو: «كَوْثَر» المزيدة فيها الواو لإلحاقها بوزن «جَعْفَر»)، ولا لإفادة معنى (نحو، «نُهير» تصغير «نَهْر»).

ولِلعَدْل في اسم العلم وزنان:

١ - «فُعَل» معدولاً عن «فاعِل»، نحو: «عُمَر، زُفَر، زُحَل، ثُقَل، جُشَم، جُمَح، قُزَح، دُلَف، عُصَم، جُحَى، بُلَع، مُضَر، هُبَل، هُذَل، قُثَم»، المعدولة عن: عامِر، زافِر، زاحل، ثاقل...

٢ - «فَعالِ» علماً لأنثى معدولاً عن فاعلة، نحو: «حزامِ» و«رقاشِ» المعدولتين عن: حازمة وراقشة. ومثله: «يا خَباثِ» و«يا كذابِ»، بمعنى: يا خبيثة ويا كاذبة.

وللعدل في الصِّفات ثلاثة أوزان:

١ - «فُعَل» معدولاً عنْ «فَعْلاوات»، وذلك في أربعة ألفاظ تُستعمل للتوكيد، وهي: كُتَع، بُصَع، جُمَع، وبُتَع، المعدولة عن: كتْعاوات، بَصْعاوات، جَمْعاوات، وبتْعاوات. وهي تُستعمل لتأكيد المؤنَّث المعرفة.

٢ - «فُعال» في الأعداد من واحد إلى عشرة: أُحاد، ثُناء، ثُلاث، رُباع... عُشار، وهي معدولة عن: واحد واحد، اثنين اثنين، ثلاثة ثلاثة... عشرة عشرة.

٣ - «مَفْعَل» في الأعداد من واحد إلى عشرة: مَوْحَد، مَثْنى، مَثْلَث... مَعْشَر، وهي معدولة عن: واحد واحد، اثنين اثنين، ثلاثة ثلاثة... عشرة عشرة.

والعدل قسمان:

١ - تحقيقيّ: وهو الذي يدلّ عليه دليل غير منع الصَّرف، بحيث لو صُرِف هذا الاسم لم يكن صرفه عائقاً عن فهم ما فيه من العَدْل، وملاحظة وجوده، كالعدْل في «سحَرَ» و«أُخَر» و«ثُلاث»، فإنَّ الدليل على العدل فيها ورود كل لفظ منها مسموعاً عن العرب بصيغة تخالف الصِّيغة الممنوعة من الصرف، وبمعناها. فـ«سَحَر» بمعنى: السَّحَر، و«أُخَر» بمعنى آخَر، و«ثُلاث» بمعنى: ثلاثة ثلاثة.

٢ - تقديريّ: وهو ما لم يوجد دليل على عدله، ولكنَّ النحاة وجدوه ممنوعاً من الصَّرف، من غير أن يكون فيه علَّة لمنع الصَّرْف، فقدَّروا العدْل فيه لئلّا يكون المنع بالعلميَّة وحدها. والعدل التقديريّ خاص بالأعلام، ومنها: عُمَر، زُفَر، جُمَح...

وفائدة العدْل إمّا تخفيف اللّفظ باختصاره غالباً، كما في «ثُلاثُ» و«أُخَر»، وإمّا تخفيفه مع تفرّعه وتمحّضه للعلميَّة، فيبتعد عن الوصفيَّة، كما في «عُمَر» و«زُفَر» المعدولين عن «عامر» و«زافر»، لاحتمالها الوصفيَّة قبل العدل.

العِراكَ:

تُعربُ حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة في قول العرب: «أرسَلَها العِراكَ» (بمعنى: أرسَل

إبله مُعارِكةً، مُقاتِلة). وَ«أل» فيها زائـدة شذوذاً.

العَرْض:

هو الترغيب في فعل شيءٍ أو تركِهِ ترغيباً مقروناً بالعطف والملاينة، ويظهر الفرق بين العــرض والتحضيض في نَغَم الصــوت والكلمات المختارة. وأحرف العرض هي: ألا، أما، ولو. وأحكام العرض هي أحكام التحضيض نفسهــا. انـظر: التحضيض. والعَرْض، أيضاً، من معاني «أفْعَل». انظر: أفْعَلَ.

عَرَضاً:

تُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بـالفتحة الظاهرة في نحو: «صادفتُه عَرَضاً»، ومنهم من يُعربها حالاً منصوبـة بالفتحـة الظاهـرة، والإعراب الأوّل أصحّ.

عِزْ:

اسم صوت لزجـر الضأن مبنيّ عـلى السكون لا محل له من الإعراب.

عِزون:

مفرده: عِزة وهي العُصْبَة من الناس، ملحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بـالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء، نحو الآيـة: ﴿فمال الذين كفروا قِبَلَك مُهْطِعين عن اليمين وعن الشِّمال عِزين﴾ (المعارج: ٣٦ - ٣٧) («عِزين»: حال منصوبة بالياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم).

عَسَى:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً جامداً من أفعال الرجاء، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وخبره جملة فعليّة[1] فعلها مضارع يجوز اقترانه بـ «أنْ» وعدم اقترانه، والاقتران أكثر، نحو قول الشاعر:

عَسَى الكـرْبُ الذي أمْسَيْتُ فيـه
يــكــون وراءَه فَــرَجٌ قــريـبُ

(«عسى»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. «الكرب»: اسم «عسى» مـرفوع بـالضمّة الـظاهرة. «الذي»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع نعت «الكرْبُ». «أمسيتُ»: فعل

(١) وقد شذ مجيء خبر «عسى» مفرداً (أي ليس جملة ولا شبه جملة) في المثل: «عسى الغُوَيْرُ أبْؤساً». والغوير: تصغير «غار» وهو ماء لقبيلة كلب. و«أبؤساً»: جمع بؤس. وهو العذاب والشدّة. ومعنى المثل: لعل الشرّ يأتيكم من قبل الغوير. ويُضرب للرجل الذي يتوقّع الشر من جهة معيّنة.

ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم «أمسى». وجملة «أمسيتُ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. «فيه»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر «أمسى». والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محل جرّ بحرف الجرّ. «يكونُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمّة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «وراءه»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بخبر مقدّم محذوف، (والتقدير: موجود) وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بالإضافة. «فَرَجٌ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة. «قريبٌ»: نعت «فرج» مرفوع بالضمّة الظاهرة. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر «يكون». وجملة «يكون وراءه فرج قريب» في محل نصب خبر «عسى»).

ويجوز في «عسى» كسْرُ سينها إذا أُسندت إلى التاء، أو النون، أو «نا» الضمائريّة، نحو الآية: ﴿قالَ هلْ عسيتم إنْ كُتِبَ عليكُمُ القتالُ﴾ (البقرة: ٢٤٦) قرئت بكسر السين والفتح، والمختار الفتح.

٢ - حرفاً من الأحرف المشبّهة بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وذلك إذا اتصل بها ضمير نصب، نحو قول صَخْر الحضري:

فَقُلْتُ عساها نارُ كأسٍ وَعَلَّها
تَشكّى فآتي نحوَها فأعودُها[(١)]

(«عساها»: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «ها» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «عسى». «نارُ»: خبر «عسى» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «كأسٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وجملة «عساها نار كأس» في محل نصب مقول القول....). وفي هذه الحالة يجوز إعمالها عمل «إنّ» أو «كاد».

٣ - فعلاً ماضياً تامًّا، وذلك إذا أُسندت إلى المصدر المؤوّل من «أنْ» والفعل، نحو الآية: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم﴾ (البقرة: ٢١٦) («عسى»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. «أنْ» حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تكرهوا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل من «أن

(١) كأس: اسم محبوبة الشاعر. تشكّى: أصلها تتشكّى ومعنى البيت أنّ الشاعر يرجو مرض حبيبته ليتسنّى له زيارتها في مرضها.

تكرهوا» أي: كرهُكم، في محل رفع فاعل «عسى». «شيئاً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

عِشاءً:

يعرب ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة في نحو قولك: «صادفته عِشاءً». ويعرب حسب موقعه في الجملة إذا لم يتضمّن معنى «في» أو الظرفيّة، نحو: «أكلتُ عَشائي في العِشاء» («العشاء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

عُشار:

لها أحكام «أُحاد» وتُعرب إعرابها. انظر: أُحاد.

عَشْر:

لها أحكام «ثلاث»، وتعرب إعرابها. انظر: ثلاث. وشينها تكون ساكنة في المفرد، ومفتوحة في المركَّب.

عَشَرة:

لها أحكام «ثلاثة» وتعرب إعرابها. انظر: ثلاثة، وتكون شينها مفتوحة في المفرد، وساكنة أو مفتوحة أو مكسورة في المركَّب.

عِشْرون:

لفظ ملحق بجمع المذكَّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، يعرب إعراب «ثلاثون». انظر: ثلاثون.

عِشْرين:

هي «عشرون» في حالة النصب أو الجر. انظر: عشرون.

عَشِيّة:

تعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

عصر الاحتجاج:

راجع: الاحتجاج.

عِضون:

جمع: عِضَة وهي القطعة من كل شيء، اسم ملحق بجمع المذكَّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجَرّ بالياء، وتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو الآية: ﴿الذين جعلوا القرآن عِضين﴾ (الحجر: ٩١) («عِضين»: مفعول به ثان للفعل «جعلوا» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكَّر السالم).

العطف:

راجع: عطف البيان، والعطف على التوهم، وعطف النسق.

عطف البيان:

١ - تعريفه: هو تابع جامد، يشبه الصفة في كونه يكشف عن حقيقة المراد أو القصد، نحو قول الراجز: «أقْسَم باللهِ أبو حفصٍ عمر»[١].

٢ - فائدته: يفيد عطف البيان، إيضاح متبوعه، إن كان المتبوع معرفة، كالمثال السابق، وتخصيصه إن كان نكرة، نحو: «اشتريت حُلياً سواراً»[٢].

٣ - تبعيّته لمتبوعه: يتبع عطف البيان متبوعه في الإعراب وفي التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

٤ - ملاحظات:

أ - يقول النحاة إن كلّ ما صَلُح أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً بشرطين:

ألّا يمتنع إحلال التابع محلّ المتبوع، أي ألّا يمتنع دخول عامل المتبوع على التابع.

ألّا يترتّب على الإبدال محظور.

فإذا لم يتحقّق هذان الشرطان يُعرب التابع عطف بيان لا بدلاً. وممّا يمتنع إعرابه بدلاً للشرط الأوّل قولك: «يا ولدُ سعيداً». لأن البدل على نيّة تكرار العامل. فليس العامل في متبوعه هو العامل فيه، وإنما عامله مماثل للعامل في المتبوع لا هو. وبناء على هذا، لا تستطيع إعراب التابع بدلاً إلا إذا صلح أن يدخل عليه العامل في متبوعه. فإذا أعربت «سعيداً» بدلاً، فإنك مضطر إلى جعل العامل فيه أداة نداء مماثلة لأداة النداء الداخلة على المتبوع. ودخول أداة النداء على «سعيداً» ممتنع، لأن «سعيداً» عَلَم مفرد منصوب، ولو نودي، وجب بناؤه على الضم. فلو أُعْرِبَ بدلاً، وجب أن يكون مبنيًّا على الضم لأنه حينئذ يكون منادى، ولهذا يمتنع إعرابه بدلاً، ووجب إعرابه عطف بيان. ومن هذا قول الشاعر:

أيا أخوَينا عبدَ شمس ونوفلا ... فِدًى لكما لا تبعثوا بيْننا حربا

حيث يمتنع إعراب «عبد شمس» بدلاً من «أخوينا» المنادى، وهذا الامتناع ليس ناشئاً من عدم صلاحيّة «عبد شمس» لقبول أداة النداء، ولكن لأنه قد عطف عليها علماً منصوباً هو «نوفلا». فلو أعربنا «عبد

(١) «عمر» عطف بيان على «أبو حفص» (ذُكر لتوضيحه والكشف عن المراد به) مرفوع بالضمة.

(٢) «سواراً» عطف بيان على «حلياً» منصوب بالفتحة.

شمس» بدلاً، لكان المعطوف عليه «نوفلاً» بدلاً، ولو كان كذلك، لوجب بناؤه على الضم.

ومن امتناع إعراب عطف البيان بدلاً عندما يترتب على الإبدال محظور، قولك «محمد نجح التلميذ أخوه» وذلك لأننا لو أعربنا «أخوه» بدلاً يصح التقدير «محمد نجح التلميذ»، وعلى هذا تكون جملة «نجح التلميذ» خبراً للمبتدأ الذي هو «محمد» خالية من الرابط الذي يربطها بالمبتدأ. وذلك غير جائز. أمّا إذا أعربناه عطف بيان، فإن الضمير الموجود في قوله «أخوه» يصلح أن يكون رابطاً لأنه من الجملة نفسها.

ب - يُفارق البدل عطف البيان في ثمانية وجوه.

١ - عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير بخلاف البدل.

٢ - عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البدل.

٣ - عطف البيان لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل.

٤ - عطف البيان لا يكون فعلاً، ولا تابعاً لفعل بخلاف البدل.

٥ - عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه بخلاف البدل، فإنه يجوز أن يكون بلفظ متبوعه إذا كان معه زيادة.

٦ - عطف البيان ليس على نيّة إحلاله محل متبوعه بخلاف البدل.

٧ - عطف البيان ليس في التقدير من جملة أخرى متبوعة بخلاف البدل.

٨ - عطف البيان لا يكون ضميراً، ولا تابعاً لضمير بخلاف البدل الذي يمكن أن يكون تابعاً لضمير.

٥ - قطعُه عن تبعيّته في الإعراب لمنعوته: يُقطع عطف البيان المنصوب في أصله، إلى الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والجملة استئنافيّة، ويُقطع المرفوع في أصله إلى النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والجملة استئنافيّة، ويُقطع المجرور إمّا إلى الرفع وإما إلى النصب. انظر: قطع النعت في «النعت».

العطف على التوهّم:

انظر: عطف النسق ١٦.

عطف النسق:

١ - تعريفه: هو التابع الذي يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، نحو: «جاء محمدٌ وسعيدٌ»[1].

---

(١) «وسعيدٌ»: الواو حرف عطف. «سعيدٌ» اسم معطوف على «محمد» مرفوع بالضمة.

٢ - أحرف العطف: أحرف العطف تسعة، وهي: الواو، الفاء، ثمّ، حتى، أمْ، بلْ، لا، لكنْ، أوْ. انظر كلّ حرفٍ في مادته.

وأحرف العطف قسمان:

١ - قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، أي في اللفظ والمعنى، ويشمل الواو، والفاء، وثم وحتى، وأم، وأو.

٢ - قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم، أي في اللفظ دون المعنى، ويشمل ثلاثة أحرف هي: لا، بل، لكن، نحو: «جاء زيدٌ لا سعيدٌ»[1].

٤ ـ حذف حرف العطف مع معطوفة: يجوز حذف حرف العطف ومعطوفه مع ثلاثة من أحرف العطف، هي: الواو، والفاء، و«أم» المتصلة، وذلك بشرط أَمْن اللَّبْس. ومثال حذف الواو مع معطوفها قول الشّاعر:

فَما كانَ بَيْنَ الخيْرِ لوْ جاءَ سالِماً
أبو حُجُرٍ[2] إلاّ لَيالٍ قَلائِلُ

أي: بين الخير وبيني. ومثال حذف الفاء قوله تعالى: ﴿وإذِ اسْتَسْقَى موسى لِقَوْمِه، فَقُلْنا: اضْرِبْ بِعَصاكَ الحَجَر، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ (البقرة: ٦٠)، أي: فَضَرَب فانْبَجَسَتْ[3].

ومثال حذف «أمْ» المتّصلة ومعطوفها قول أبي ذُؤيب الهذليّ (خويلد بن خالد):

دَعاني إليها القَلْبُ إنّي لأمْرِهِ
سَمِيعٌ فَما أدْري أَرُشْدٌ طِلابُها؟

والتقدير: أَرُشْدٌ طلابها أم غَيّ.

٥ ـ حذف المعطوف وحده: تنفرد الواو من بين سائر حروف العطف بجواز عطفها عاملاً حُذِف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد، نحو قول العرب: «ما كلُّ سوداءَ فَحْمةً، ولا بيْضاءَ شَحْمَةً»، أي ولا كُلُّ بيضاءَ شَحْمَةً.

٦ ـ حذف المعطوف عليه وَحْدَهُ: يجوز، عند أَمْن اللَّبس، حذف المعطوف عليه، وذلك إذا كانت أداة العطف هي «الواو»، أو «الفاء»، أو «أم» المتّصلة، أو «لا» العاطفة، نحو قولك: «وبكِ وأهْلاً وسَهْلاً» لمن قال لك: «مَرْحَباً بكَ»، والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً وسَهْلاً[4]. ونحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسيروا في الأرْضِ فَيَنْظُروا كيفَ كانَ عاقبةُ الذينَ مِنْ قَبْلِهم﴾ (يوسف: ١٠٩)، والتقدير: أَمَكَثوا

(١) «سعيد» في هذه الجملة لم يشارك «زيد» في المجيء، لكنه يشاركه في الحكم الإعرابي، فهو مرفوع مثله.

(٢) أبو حُجُر: كنية النعمان بن الحارث.

(٣) وتُسَمّى الفاء المحذوفة مع معطوفها «الفاء الفصيحة»، لأنّها تُفصح عن الكلام المحذوف.

(٤) «أهلاً»: معطوفة على «مرحباً» المحذوفة.

فَلَمْ يسيروا[1]... ومثال الحذف قبل «أم» المتّصلة قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تدخُلوا الجَنَّة ولَمّا يَعْلَمِ الله الذينَ جاهَدوا منكُم﴾ (آل عمران: ١٤٢)، والتقدير: أَعَلِمتُمْ أنَّ دخول الجنَّة يَسير أم حسِبْتم أن تدخلوا الجنّة... ومثال الحذف قبل «لا» العاطفة: «أحبُّ أنْ أعْمَلَ لا قليلاً»، أي: كثيراً لا قليلاً.

٧ ـ حذف حرف العطف وحده: يجوز حذف العاطف إذا كان «الواو»، أو «الفاء»، أو «أو»، نحو قول الرسول (صلعم): «تَصَدَّقَ رَجُلٌ منْ دينارِهِ، من درْهمه، من صاعِ بُرِّه، من صاع تَمْره»، أي: ومن درهمه، ومن صاع بُرّه، ومن صاع تمره. ومثال حذف الفاء: «دخلَ الطلّابُ الصَّفَّ فَرْداً فَرْداً»، أي: فَرْداً فَفَرْداً. ومثال حذف «أو»: «تَصَدَّق بدِرْهمٍ، بدِرْهَمَيْن، بثلاثة»، أي: أو بدرهمين، أو بثلاثة.

٨ ـ تقديم المعطوف على المعطوف عليه: ورد شذوذاً تقديم المعطوف على المعطوف عليه في بعض الشّواهد، ومنها قول الأحوص:

أيـا نَـخْـلَةً مِـنْ ذاتِ عِـرْقٍ
عَـلَيْـكِ وَرَحْـمَـةُ الله الـسَّـلامُ

أي: عليكِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله.

٩ ـ عطف الفعل وحده على الفعل: يُعطف الفعل وحده على الفعل عطف مفردات،[2] نحو: يسرّني أنْ تجْتَهِدَ وتنجَحَ»، ونحو: «لم يأتِ سعيدٌ ويحضُرْ عليٌّ»، حيث عُطِف الفعل «تنجَحَ» على الفعل «تجتهد» في المثال الأوّل، وعُطف الفعل «يحضرْ» على الفعل «يأتِ» عطف مفردات لا عطف جُمَل، ولو لم يكن كذلك لما نُصِبَ الفعل «تنجح» في المثال الأوّل، ولما جُزِم الفعل «يحضَرْ» في المثال الثاني.

١٠ ـ عطف الفعل وحده على ما يشبهه: يجوز عطف الفعل الماضي والفعل المضارع بغير مرفوعهما (الفاعل) على اسم يُشبههما في المعنى (كاسم الفعل، واسم الفاعل، واسم المفعول...) كما يجوز العكس، نحو: «هيهات وبَعُدَ النجاح عن الكسول»[3]، و«بَعُد وشَتّانَ بين الكسل

---

(١) ومنهم من رأى أنّ الهمزة تقدّمت من تأخير للتنبيه على أصالتها في التصدير، والتقدير: فَأَلَمْ يسيروا... والجملة بعد الفاء معطوفة على جملة محذوفة مُماثِلة لها خبراً وإنشاءً.

(٢) يُعطف فعل الأمر وحده عطف مفردات، لأنّه مع فاعله لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

(٣) لا يُعطف فعل الأمر وحده عطف مفردات، لأنّه مع فاعله لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

والاجتهاد»[1]؛ و«أنتَ مُشاركي في عملي وساعَدْتني كثيراً»[2]. وقوله تعالى: ﴿يُخرِجُ الحيَّ منَ الميتِ، ومُخرِجُ الميتِ من الحَيِّ﴾[3] (الأنعام: ٩٥)، و«سُررتُ برؤيةِ صديقي وقَدَّمْتُ له المساعدة»[4]. و«العملُ وأصبرَ عليهِ خير من الكسل»[5].

١١ ـ عطف الجملة على الجملة:

تُعطف الجملة الاسميَّة على الجملة الاسميَّة، نحو: «الاجتهادُ ضروريّ والصّبرُ مُفيد». وتُعطف الجملة الفعليَّة على الجملة الاسميَّة بشرط اتّفاقهما خبراً وإنشاءً، وذلك سواء اتَّحَدَ الزمنُ فيهما، نحو قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا، وهاجروا، وجاهَدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظمُ درجةً عند الله﴾ (البقرة: ٢٠) أم اختلف[6]، نحو: «جاء سليم ويُسافر غداً».

واختلف النحاة في إجازة عطف الجملتين المختلفتين خَبَراً وإنشاءً، والأصحّ المنع. واختلفوا أيضاً في عطف لجملة الفعليَّة على الجملة الاسميَّة، والعكس، والأصحّ الإجازة إنْ لم يختلفا خَبَراً وإنشاءً، نحو المثل القائل: «للباطل جولة ثُمّ يَضْمَحِلّ»[7]؛ و«أحبُّ التعليمَ والقراءةُ تثقّفني»[8].

١٢ ـ عطف الجملة على المفرد والعكس:

يجوز عطف الجملة على المفرد، أو العكس إذا كانت الجملة، في الحالتين، مؤوَّلة بمفرد، نحو قوله تعالى: ﴿وكَمْ منْ قَريَةٍ أهلكْناها فَجاءَها بأسُنا بَياتاً أو هم قائلون﴾[9] (الأعراف: ٤)، و«الْغيثُ الكريمَ يُعطي الفقراءَ ومساعِدَهم»[10].

---

(١) اسم الفعل «شتّان» معطوف على فعل الماضي «بعُدَ».

(٢) الفعل الماضي «ساعَدْتني» معطوف على اسم الفاعل «مُشاركي».

(٣) اسم الفاعل «مُخرِجُ» معطوف على الفعل المضارع «يُخرِج».

(٤) الفعل الماضي «قدَّمتُ» معطوف على المصدر «رؤية».

(٥) الفعل المضارع «أصبرَ» معطوف على المصدر «العمل». ويُلاحظ أنّ عطف المضارع على المصدر الصّريح يقتضي نصب هذا المضارع بـ «أنْ» ظاهرةً أو مقدَّرةً. راجع: أنْ.

(٦) أمّا الجملة الإنشائيّة فلا تُعطف إلّا على جملة متّحدة معها في الزّمن.

(٧) الجملة الفعليّة «يضمحلّ» معطوفة على الجملة الاسميّة «للباطل جولة».

(٨) الجملة الاسميّة «القراءة تثقفني» معطوفة على الجملة الفعلية «أحب التعليم».

(٩) الجملة الاسميّة «هم قائلون» مؤوَّلة بمفرد «قائلين» (بمعنى: مستريحين وقت القيلولة، وهي وسط النهار عند اشتداد الحرّ) ومعطوفة على «بياتاً» (أي: ليلاً).

(١٠) المفرد «مساعدهم» معطوف على الجملة الفعليّة =

١٣ ـ عطف شبه الجملة على المفرد والعكس: يجوز عطف شبه الجملة على المفرد، والعكس، إذا كان شبه الجملة، في الحالتين، مؤوّل بمفرد، نحو قوله تعالى: ﴿وإذا مَسَّ الإنسانَ الضرُّ دَعانا لِجَنْبِه أو قاعِداً، أو قائماً﴾[1] (يونس: ١٢)، ونحو: «لا تصبح مخالفة القاعدة المطّردة إلاّ شذوذاً أو في ضرورة»[2]

١٤ ـ العطف على الضمير المخفوض: يجاز الكوفيّون العطف على الضمير المخفوض محتجّين ببعض الشواهد، ومنها قوله تعالى: ﴿لكنِ الرّاسخون في العلمِ مِنهم والمؤمِنون يُؤمِنونَ بِما أُنزِلَ إليْكَ وما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ والمقيمينَ الصَّلاةَ﴾ (النساء: ١٦٢) حيث عطف «المقيمين» على الكاف في «اليك»، وقوله: ﴿وَصَدٌّ عن سبيلِ الله وكُفْرٌ بِهِ والمسْجِدِ الحرامِ﴾ (البقرة: ٢١٧) حيث عطف «المسجد» على الهاء في «به»، ونحو قول الشاعر:

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجونا وتَشْتِمُنا
فاذْهَبْ فَما بِكَ والأيامِ مِنْ عَجَبِ

حيث عطف «الأيام» على الكاف في «بك».

ومنع البصريّون هذا العطف بحجّة أنّ الجارّ والمجرور بمنزلة شيء واحد، فإذا عطفْتَ على الضّمير المجرور، فكأنّك قد عطفْتَ الاسم على الحرف الجارّ، وعطفُ الاسم على الحرف لا يجوز. وأوّلوا ما استشهد به الكوفيّون، فقالوا إنّ «المقيمين» في الآية الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني، أو اسم مجرور معطوف على «ما» في قوله: بِما «أُنزِلَ إليك». وقالوا إنّ «المسجد» في الآية الثانية مجرور بالعطف على «سبيل الله» لا بالعطف على الهاء في «به». وأمّا «الأيام» في قول الشاعر السّابق فمجرورة على القَسَم، لا بالعطف على الكاف في «بِكَ»[3].

١٥ ـ العطف على الضمير المرفوع المتّصل: أجاز الكوفيّون العطف على الضمير المرفوع المتّصل في اختيار الكلام، نحو: «قمتُ وزيدٌ»، واحتجوا بعدّة

= «يُعطي الفقراء» في محل نصب.

(١) «قاعداً» معطوف على شبه الجملة «لجنبه» لتأويل شبه الجملة بمفرد هو: مَجْنوب.

(٢) شبه الجملة «في ضرورة» معطوف على «شذوذاً» لتأويله بـ «ضرورةً».

(٣) راجع: ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج ٢، ص ٤٦٣-٤٧٤.

شواهد منها قوله تعالى: ﴿فاسْتَوى وهُوَ بالأُفقِ الأَعْلى﴾[1] (النجم: ٦)، وقول عمر بن أبي ربيعة:

قُــلْتُ إذْ أَقْبَــلَتْ وَزُهْــرٌ تَــهــادَى
كَنِعــاجِ الــمَــلا تَعَــسَّفْــنَ رَمْــلا[2]

وقول جرير:

ورَجــا الأُخَيْــطِلُ مِنْ سَفــاهَــةِ رأيِــهِ
مــا لَــمْ يــكُــنْ وأَبٌ لَــهُ لِيَــنــالا[3]

ومنـع البصريّـون هـذا العـطف: لأنّ الضمير المرفوع المتّصل «لا يخلو إمّا أن يكون مقدّراً في الفعل أو ملفوظاً به: فإن كان مقدّراً فيه، نحو: «قام وزيدٌ»، فكأنّه قد عطف اسماً على فعل، وإن كان ملفوظاً به، نحو: «قمتُ وزيدٌ» فالتّاء تنزل بمنزلة الجزء من الفعل، فلَوْ جوّزنا العطف عليه، لكان أيضاً بمنزلة عطف الاسم على الفعل، وذلك لا يجوز»[4].

وقالوا إنّ الواو في «وهو» في الآية السابقة هي واو الحال، لا واو العطف، والمعنى أنّ جبريل وحْدَه استوى بالقوة في حالة كونه بالأفق. وقيل: فاستوى على صورته التي خُلِق عليها في حالة كونه بالأفق، وإنّما كان قبل ذلك يأتي النبيّ (صلعم) في صورة رجل.

وأمّا العطف على الضّمير المرفوع المتّصل في البيتين السّابقين فضرورة شعريّة.

١٦ -العطف على التوهّم: وردت عن العرب بعض الأساليب عُطف فيها على خبر «ليس» و«ما» وغيرهما المنصوب، اسمٌ مجرور، على توهّم وجود الباء الجارّة في خبر النواسخ، ومنها قول الشاعر:

مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً
ولا نــاعبٍ إلّا ببَيْنٍ غُــرابُهــا

حيث عطف «ناعب» بالجرّ على «مصلحين» بتوهّم أنّ المعطوف عليه مجرور بالباء، وأنّ التقدير: بمصلحين.

عفواً:

مفعول مطلق لفعلٍ محذوف تقديره:

---

(١) الشاهد في هذه الآية عطْف الضمير «هو» على الضمير المرفوع المستكنّ في «استوى»، والمعنى: فاستوى جبريلُ ومحمّدٌ بالأفق.

(٢) زُهر: جمع «زهراء»، والمقصود النساء المشرقات اللّون. تهادى: تتهادى. الفَلا: جمع «فَلاة»، وهي الصّحراء الواسعة، وأراد بـ «نعاج الفلا»: الظِّباء. تَعَسَّفْنَ: سِرْنَ سيراً شديداً ليس فيه تؤدة ولا رفق. والشاهد في هذا البيت قوله «أقبلت وزهر» حيث عطف قوله «زهر» على الضمير المستتر المرفوع في «أقبلت».

(٣) الشاهد في هذا البيت عطف «أب» على الضمير المستتر المرفوع في «يكن».

(٤) ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج ٢. ص ٤٧٧.

اعفُ، منصوب بالفتحة الظاهرة، وذلك إذا كانت بمعنى العفو عن ذنب. أمّا إذا كانت بمعنى الأخذ من غير كلفة ولا مزاحمة، فهي حال، نحو: «تكلّمت عفواً».

العُقود:

هي، في النحو العربيّ، الأعداد: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، وتسعون. وهي مُلحقة بجمع المذكر السالم: تُرفع بالواو، وتُنصب وتُجر بالياء، نحو: «نجح أربعون طالباً، شاهدتُ عشرينَ سيارةً».

عَلُ:

ظرف مكان بمعنى: فوق، لا يستعمل إلا مجروراً بـ «مِنْ» ولا يضاف، ويكون مبنياً على الضم إذا نُويت الاضافة، وكان معرفة، نحو: «نزلتُ من عَلُ»، أي من شيء عالٍ معيّن، («عَلُ»: ظرف مبنيّ على الضم في محل جر بحرف الجر) ومنه قول الفرزدق يهجو جريراً:

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عليكَ كلَّ ثَنِيَّةٍ
وَأتيتُ نحوَ بني كليبٍ من عَلُ

أي: من فوقهم. ويُجرّ لفظاً إذا كان نكرة، أي إذا حُذف المضاف إليه وَلَمْ يُنْوَ كقول امرئ القيس يصف فرسه:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً
كجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيلُ من عَلِ

أي من مكانٍ عالٍ، لا من علوٍّ مخصوص («علِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

عَلَّ:

لغة في «لَعَلَّ» بمعنى: «عسى»، تنصب المبتدأ وترفع الخبر، نحو: «عَلَّ زيداً ينجح» («عَلَّ»: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح الظاهر. «زيداً»: اسم «عَلَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة. «ينجح»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «ينجح» في محل رفع خبر «عَلَّ»). ومنه قول الأضبط بن قريع:

لا تُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ
تركَعَ يوماً والدهرُ قد رفعه.

عَلى:

تأتي:

١ – حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر والضمير، نحو الآية: ﴿وعليها وعلى الفُلْكِ تُحْمَلُون﴾ (المؤمنون: ٢٢)، ولها معان كثيرة منها:

أ - الاستعلاء حقيقةً أو مجازاً وهو أصل معانيها، نحو الآية: ﴿وعَلَيْها وعلى الفُلْكِ تُحْمَلُون﴾ (المؤمنون: ٢٢).

ب - معنى «في»، نحو الآية: ﴿وَدَخَلَ المدينَةَ على حينِ غفلةٍ﴾ (القصص: ١٥)، أي في حين غفلة.

ج - المجاوزة، أي بمعنى: «عن»، نحو قول القُحيف العُقيلي:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بنو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رِضاها.

أي: رضيت عني.

د - المصاحبة، نحو الآية: ﴿وإنَّ ربَّك لذو مغفرةٍ للناسِ على ظلمهم﴾ (الرعد: ٦) أي: مع ظلمهم.

هـ - معنى «مِنْ»، نحو الآية: ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ (المطففين: ٢) أي: من الناس.

و - الاستدراك، نحو: «لم أحْضُرْ حفلة زفاف صديقي على أني كنتُ راغباً في حضورها» («على»: حرف جر مبنيّ... متعلّق بالفعل «أحضر» أو بكلمة «التحقيق» المقدّرة).

٢ - اسماً، وذلك إذا دخلتْ عليها «مِنْ»، كقول مُزاحم العُقَيْليّ يصف القطا (طائر بحجم الحمام):

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه بعدما تمّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وَعَنْ قَيضٍ بزيزاءَ مَجْهل[1]

(«مِن»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «غَدَتْ». «عليه»: «على»: اسم مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجر، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جرّ مضاف إليه).

عَلامَ:

لفظ مركّب من حرف الجرّ «على»، و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها. انظر «ما» الاستفهاميّة: نحو: «علامَ الكَسَلُ» («علامَ»: «على»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود. «ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «الكَسَلُ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

علامات الاسم:

انظرها في «الاسم».

(١) الظِمء: ما بين الشربين للإبل. تصلّ: تصوّت. القيض: أراد به الفرخ. زيزاء: الغليظ من الأرض المجهل: القفر الذي لا علامة فيه.

العلامات الأصليَّة للإعـراب - علامات الإعراب:

انظر: الإعراب (٤).

علامات البناء:

انظر: البناء (٣).

علامات التأنيث:

انظر: المؤنَّث (٣).

علامات الجرّ - علامات الجزم - علامات الرفع:

انظر: الإعراب (٣).

العلامات الفرعيَّة للإعراب.

انظر: الإعراب (٤).

علامات الفعل:

انظرها في «الفعل».

علامات النصب:

انظر: الإعراب (٣).

علامة الإعراب:

انظر: الإعراب (٤).

علانيةً:

تعرب حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة في نحو: «صَرَّح زيد بحبِّ ليلى علانيةً»، ويجوز إعرابها مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة.

العِلَّة:

حـروف العلَّة هي الألف والواو والياء، وهي حـروف علَّة فقط إذا تحـرَّكت، نحـو: «حُـور، هَيَف»، وهي حـروف علَّة ولـين إذا كانت ساكنـة وقبلها حـركة لا تنـاسبها[1]، نحـو: «قَوْل، بَيْن». وهي حروف علّة ولـين ومدّ إذا كانت ساكنة، وقبلها حركة تناسبها، نحـو: «فيل، غـول، مـال». والألف لا تـأتي متحرِّكة، ولا يـأتي قبلها حـركة لا تنـاسبها، ولذلك فهي دائماً حرف علّة ومَدّ ولين.

عَلِقَ:

تأتي:

(١) الضمة تُناسب الواو، والفتحة تناسب الألف، والكسرة تناسب الياء.

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى: ابتدأ، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، بشرط أن يكون خبره جملة فعليّة، فعلها مضارع غير مقترن بـ «أن»، نحو: «علق الطلابُ يدرسون» («علق»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «الطلابُ»: اسم «علق» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يدرسون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة «يدرسون» في محلّ رفع خبر «علق»). ولا تعمل «علق» إلّا في حالة المضيّ.

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى: ابتدأ، نحو: علقَتْ بي متاعبُ عِدَّة» («علقتْ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «بي»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلّق بالفعل «علقت». والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجر. «متاعب»: فاعل «علقت» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «عدّة»: نعت «متاعب» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

عِلْم الاشتقاق:

هو عِلم يبحث في أصل المشتقات، واشتقاق الكلمات بعضها من بعض. انظر: الاشتقاق. وهو، عند بعضهم، علم الصَّرف، انظر: الصّرف.

علم الصرف:

راجع: الصرف.

علم النحو:

راجع: النحو.

عَلِمَ:

تأتي:

١ - فعلًا من أفعال القلوب، يُفيد في الخبر اليقين أو الرجحان، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «علمتُ الخبرَ صحيحاً»، ونحو الآية: ﴿فإنْ علمتموهُنَّ مؤمناتٍ﴾ (الممتحنة: ١٠) (المفعول به الأوّل «هُنَّ» في «علمتموهُنَّ»، والمفعول به الثاني «مؤمنات»).

٢ - فعلًا بمعنى: «عرف» أو «أدرك» تتعدّى إلى مفعول به واحد، نحو: «علمتُ القضيَّة»، ونحو الآية: ﴿واللهُ أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾ (النحل: ٧٨). وقد تتعدّى بالباء، نحو: «علمتُ بالمحادثة».

عَلَّمَ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «علَّمتُ زيداً النحوَ».

العَلَم:

١ - تعريفه: هو الذي يدلّ على مسمّاه تعييناً مطلقاً، دون الحاجة إلى قرينة.

٢ - أقسامه: يُقسم العَلَم، باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه، إلى قسمين:

١ - عَلَم الشخص، وهو ما يتحدّد المقصود منه بذاته، باستخدام اللفظ الدال عليه، نحو: «زيد، رهوان (اسم حصان)، بيروت، تغلب».

٢ - عَلَم الجنس، وهو ما وُضع لتحديد الجنس كله، لا فرد واحد منه، نحو: «أسامة» (عَلَم يُقصد به كل أسد)، وثُعالة» (عَلَم يُقصد به كلّ ثعلب).

ويُقسم، باعتبار لفظه، إلى قسمين:

١ - مفرد، ويتكوّن من كلمة واحدة، نحو: «سمير، بيروت».

٢ - مركّب، وهو «كل اسمين جُعلا اسماً واحداً منزّلاً ثانيهما من الأوّل منزلة تاء التأنيث ممّا قبلها»، وهو ثلاثة أقسام:

أ - المركّب الإضافيّ، وهو المركّب من مضاف ومضاف إليه، وهو قسمان: كنية، نحو: «أبو جعفر»، وغير كنية، نحو: «امرؤ القيس».

وإعراب هذا النوع من العلم كإعراب غيره من المتضايفين، إذ يُعرَب صدره، وهو المضاف، حسب موقعه في الكلام، فيكون مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً... ويبقى المضاف إليه مجروراً دائماً، نحو: «امرؤ القيس شاعرٌ جاهليّ»، و«شاهدتُ عبدَ الله»، و«مررتُ بأبي عليّ».

ب - المركّب الإسناديّ، وهو كل كلمتين أُسْنِدت إحداهما إلى الأخرى، ويكون إمّا جملة اسميّة، نحو: «البدرُ طالعٌ» (علم شخص)، أو فعليّة، نحو: «تأبّط شرّاً» (لقب شاعر جاهليّ). ويُعرب هذا النوع من العلم حسب موقعه في الجملة، ولكنّ إعرابه يكون مقدّراً على آخره بسبب وجود علامة الحكاية، فيظل آخره على حاله، نحو: «جاء تأبّطَ شرّاً»، «قرأتُ شعرَ تأبّطَ شرّاً»...

ج - المركّب المزجيّ، وهو المركّب من كلمتين امتزجتا حتّى صارتا كلمة واحدة ذات شطرين، كل شطر منهما في العلم بمنزلة الحرف الهجائيّ الواحد من الكلمة الواحدة، نحو: «حضرموت، بعلبك، سيبويه». ويُعرَب هذا النوع من العَلم كالتالي:

- إذا كان غير منتهٍ بـ «وَيْهِ»، فيه ثلاث لغـات: أولاها فتـح آخر جـزئه الأوّل، وإعراب الجزء الثاني إعراب ما لا ينصرف في الرفع بالضمّة دون تنوين، والنصب والجرّ بالفتحة دون تنوين أيضاً، وهذه اللّغة هي الأفصح، فتقول: «شاهدتُ بعلَبكَّ» و«مررتُ ببعلَبكَّ»، و«بعلَبكُّ مدينة جميلة». والثـانية إضافة صدره إلى عجُزه، وإعرابه إعراب المـركّب الإضافيّ، فتقـول: بعلُبكَّ مـدينةٌ جميلة»، و«شـاهـدتُ بَعْلَبـكَّ »، و«مـررتُ بَعْلبكٍّ». والثالثة بناؤه على فتح الجزءين كخمسة عشر، فتقول: بَعْلَبكَّ، مدينةٌ جميلةٌ، «شاهدتُ بَعْلَبَكَّ»، و«مررتُ ببَعْلَبكَّ».

- إذا كان منتَهٍ بـ «وَيْهِ»، فيه لغتان: أولاهما بناؤه على الكسر، وثانيتهما إعرابه إعراب ما لا ينصرف، نحو: «جاء سيبويهِ أو سيبويهُ» و«مررتُ بسيبويـهِ» (ببنائـه على الكسر)، و«مررتُ بسيبويهَ» (بإعرابه إعراب ما لا ينصرف).

وينقسم العلم، باعتبار أصالته وعدمها، إلى:

أ - العَلَم المرتَجل، وهو ما وُضِع أوّل أمره عَلَماً، أي لم يسبق له استعمال قبل العلميَّة في غيرها، نحو: «حَمْدان، غطفان».

ب - العَلَم المنقول، وهو ما استُعمِل قبل التسمية في غيرها، ثُمَّ نُقِل إليها، وهو الغالب في الأعلام، ويكون منقولاً عن اسم، نحو: «أسَد»، أو صفة، نحو: «كريم»: أو عن فعل، نحو: «شَمَّر» (اسم قبيلة): أو جملة، نحو: «تأبّط شرًّا»، أو حرف، نحو: «ليتَ» (اسم شخص)، أو حرف واسم، نحو: «عَن زيد» (اسم شخص)...

ج - العَلَم بالغَلَبة، وهو عبارة عن أسـماء ارتبطت بشخصيّـات معيَّنة فغلبت عليها، نحو: «ابن عباس»، «ابن الزّبير»، «الـرسـول»، «المصحـف»، و«الإثنـين»، «والثلثاء»... وانظر: التغليب.

وينقسم العلم، باعتبار دلالته، إلى:

ب - اسم: وهو الذي يدلّ على ذات معيَّنة مشخَّصة غالباً، دون زيادة غرض آخر من مدح، أو ذمٍّ، أو غيرهما، نحو: «زيد، عبدالله، أسامة».

أ - لقب، وهـو العَلَم المُشعِر بمـدح المسَمَّى، نحو: «زين العابدين»، أو ذمِّه، نحو: «أنف الناقة».

ج - الكنيـة، وهي الاسم المـركَّب تركيباً إضافيًّا والمبـدوء بـ «ابن»، «أب»، «أم»، «ابنة»، «بنت»، «أخ»، «أخت»، «عم»، «عمّة» «خال»، «خالة»، نحو: «أبو بكر»، «أم كلثوم». والكنية، عند العرب، علامة من علامات المدح والشرف. والملاحظ أننا نجد،

من بين الاستعمالات العربيّة، صفاتٍ مضافة تبدأ بـ «أب»، أو «أم»، أو «أخ»،... دون أن يكون المضاف إليه ابناً، أو بنتاً، أو أخاً حقيقيًّا للمضاف إليه، فـ «أبو بكر» مثلاً، ليس أباً لشخص اسمه بَكر، و«أم كلثوم» ليست أمًّا لشخص اسمه «كلثوم»...

٣ - ترتيب الاسم واللقب والكنية وإعرابها: إذا جُمع بين الاسم والكنية، جاز تقديم الاسم، أو الكنية، وكذلك إذا جُمع بين اللّقب والكنية، أمّا إذا اجتمع الاسم واللّقب، فالتقديم للاسم غالباً. أما من ناحية الإعراب، فإنّه:

- إذا اجتمع الاسم واللقب، أو الاسم والكنية، أو اللقب والكنية، وكانا مفردين (أي: غير مركّبين)، نحو: «عمر الفاروق»، فإنّ الأوّل منهما يُعرب حسب موقعه في الجملة، أمّا الثاني، فيكون إمّا مضافاً إليه فيُجَرّ، وإمّا عطف بيان، أو توكيداً، أو بدلاً من الأوّل، فيتبعه في الرفع، والنصب والجرّ. أمّا إذا اجتمعا، وكانا مركّبين معاً تركيب إضافة، نحو: «عبد العزيز سعد الله»، فإنّ المضاف الأوّل «عبد» يُعرب حسب موقعه في الجملة، وبعده المضاف إليه، ويكون المضاف الثاني «سعد» تابعاً له (بدلاً، أو عطف بيان، أو توكيداً لفظيًّا)، ويليه المضاف إليه.

وكذلك الحكم، إذا كان الأوّل مفرداً، والثاني مركّباً تركيباً إضافيًّا، نحو: «عليّ زين العابدين»، أو إذا كان الأوّل مركّباً تركيباً إضافيًّا، والثاني مفرداً. أمّا المركّب المزجيّ وملحقاته، والمركّب الإسناديّ، فلا يُعتدّ بتركيبهما، وإنّما يُعتبر كلٌّ منهما بمنزلة المفرد عند اجتماعه بنوع آخر من أنواع العلم.

- إذا اجتمع الاسم واللّقب والكنية، فإنّ الثالث يُعتبر تابعاً للأوّل في إعرابه.

- إذا اجتمع اثنان من الاسم واللقب والكنية، أو الثلاثة، فإنه يجوز القطع في الثاني والثالث. فإن كان الأوّل مجروراً، جاز في الباقي النصب مع إعراب المقطوع مفعولاً به لفعل محذوف، أو الرفع باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف. وشرط ما قدّمنا من وجوه إعرابيّة أن يكون الاسم والكنية واللقب لشخص واحد.

العلميّة:

هي، في النحو، كون اللفظ عَلَماً على إنسان أو حيوان أو شيء معيّن. وهي علّة معنويّة تمنع الأسماء من الصرف إذا ما ضُمّت إليها علة لفظيّة أخرى كالعدل (نحو «عُمَر» المعدولة عن «عامر» حسب زعم النحاة)، ووزن الفعل (نحو: «أحمد» على وزن «أفعل»)، والتأنيث (نحو «زينب»)، والعجمة

(نحو «إبراهيم»)، والتركيب (نحو: «بيت لحم»).

عَلَناً:

حال منصوبة بالفتحة في نحو قولك: «صرَّح زيدٌ بحبِّ ليلى عَلَناً».

عَلَيْكَ:

تأتي:

١ - مركَّبة من حرف الجرّ «على» وضمير المخاطَب المفرد. انظر: على.

٢ - لفظاً واحداً، وهو اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يتصرَّف مع كاف الخطاب: عليكِ، عليكما، عليكم، عليكنَّ («عليكم»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الضمّ لا محلّ له من الإعراب، والميم لجمع الذكور حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب).

ويكون:

- بمعنى «الزَمْ»، فينصب مفعولاً به، نحو الآية: ﴿عليكُمْ أنفسَكُم﴾ (المائدة: ١٠٥).

- بمعنى «اعتصِمْ» فيتعدّى بحرف الجرّ، نحو: «عليكَ بالاجتهادِ حتى تنجحَ».

عِمْ:

أصلها في قولك: «عِمْ صباحاً»: أنعِمْ صباحاً، حُذِفت منها الألف والنون لكثرة الاستعمال، وتُعرب فعل أمر مبنيًّا على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وتُعرب «صباحاً» ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «عِمْ». ومنه قول عنترة:

يا دارَ عبلة بالجِواء تكلَّمي
وعِمِي صَباحاً دارَ عبلةَ واسْلمي.

عَمَّ:

لفظ مركَّب من حرف الجرّ «عَنْ» و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، نحو: «عَمَّ تبحثُ؟» («عَمَّ»: عن: حرف جر مبنيّ على السكون المقدَّر على النون المدغمة بالميم لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «تبحث». «ما» اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «تبحث»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

عَمّا:

لفظ مركّب من حرف الجرّ «عن» و«ما» الحرفيّة الزائدة[1]، نحو: «عمّا قريب ستُعلَنُ نتائج الامتحان». («عمّا»: عن: حرف جر مبنيّ على السكون المقدّر على النون المدغمة بالميم لا محل له من الإعراب. متعلّق بالفعل: «ستُعلن». «قريب»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. «ستعلن»: السين حرف تنفيس واستقبال مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «تُعلنُ»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة الظاهرة. «نتائج»: نائب فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «الامتحان»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

العِماد:

انظر ضمير العماد أو الفصل في الضمير. ومنهم من يُسمّي نون الوقاية نون العماد.

العُمْدَة:

هي، في الجملة، ما لا يمكن أن تتكوّن الجملة بدونها، ولا أن يتم معناها الأساسي إلّا بها، وتشمل الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر وأسماء النواسخ وأخبارها. انظر: الإسناد.

عَمْرَكَ اللّهَ:

لفظ ورد كثيراً في قَسَم العرب وتأكيداتها، وأصله دعاء بطول العمر[2]. وقد خرّجها النحاة تخريجات عِدّة، أهمها التخريجان التاليان:

١ - أصل «عَمْرَكَ اللّهَ»: أسألُ اللّهَ عَمرَك، فيكون الإعراب كالتالي: عَمْرَكَ: مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره: أسأل، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة. «اللّهَ»: لفظ الجلالة مفعول به أوّل مؤخّر منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢ - أصل «عَمْرَكَ اللّهَ»: «أسألُ اللّهَ أنْ يُطيلَ عمركَ»، فيكون الإعراب كالتالي: «عَمْرَكَ»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: يُطيلَ، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة. «الله»: لفظ الجلالة مفعول به لفعل محذوف تقديره: أسألُ. ومنه قول عمر بن أبي ربيعة.

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُرَيَّا سُهَيْلاً

أَكَمَا يَنْعَتُنِي تُبْصِرْنَنِي عَمْرَكُنَّ اللهَ أم لا يَقْتَصِدْ؟

العَمَل:

هو تأثير العامل في المعمول، أو هو

(١) لا تكف «ما» «عن» عن الجر.

(٢) ومنهم من يقول إن الأصل قَسَم بالعمر.

الإعراب. انظر: العامل، المعمول، والإعراب، وانظر عمل اسم التفضيل، واسم الفاعل، واسم الفعل، واسم المصدر، واسم المفعول، والمصدر، والمصدر الميميّ في: اسم التفضيل (٦)، واسم الفاعل (٣)، واسم الفعل (٣)،واسم المصدر (٢)، واسم المفعول (٣)، والمصدر (٥-٦).

العموم:

هو الشُّموع الذي من خصائص النكرات التي لا تتعيّن مفهوماتها بمعيّن. وهو أيضاً من مسوّغات الابتداء بالنكرة. راجع: المبتدأ والخبر، الرقم ٣، الفقرة ح.

عَنْ:

تأتي:

١ - حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر، كالآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طبقاً عن طبقٍ﴾ (الانشقاق: ١٩) والضمير، كالآية: ﴿رَضِيَ اللّهُ عنهُم﴾ (البينة: ٩). وزيادة «ما» بعدها لا تكفّها عن العمل. انظر: عمّا. ولها تسعة معانٍ:

أ - المجاوزة، وهي أهم معانيها وأكثرها استعمالاً، حتى إنّ البصريّين لم يذكروا غيرها، نحو: «سأسافر عن وطني»، ونحو: «رغبتُ عن مجالسةِ السفهاءِ».

ب - البَعْديّة، نحو الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ (الانشقاق: ١٩) أي: بعد طبق.

ج - الاستعلاء، كالآية: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فإنّما يَبْخَلُ عنْ نفسه﴾ (محمد: ٣٨) أي: على نفسه.

د - التعليل، نحو الآية: ﴿وما نحنُ بتاركي آلهتنا عَنْ قولك﴾ (هود: ٥٣)، أي: لأجل قولك.

هـ - الظرفيّة بمعنى: في، نحو: «أنا لا أتأخّر عن الدفاع عن وطني».

و - الاستعانة، وذلك إذا كان ما بعدها آلة ما قبلها، نحو: «رميتُ عن القوس».

ز - البدليّة، نحو الآية: ﴿واتّقوا يوماً لا تجزي نَفْسٌ عن نفسٍ شيئاً﴾ (البقرة: ٤٨) أي: بدل نفس.

حـ - بمعنى «مِنْ»، نحو الآية: ﴿وَهُو الذي يَقْبلُ التوبَةَ عَنْ عبادِهِ﴾ (الشورى: ٢٥)، أي: منهم.

ط - بمعنى الباء، نحو الآية: ﴿وما ينطِقُ عن الهوى﴾ (النجم: ٣)، أي: بالهوى.

٢ - اسماً بمعنى: جانب، وذلك إذا جاء قبلها حرف جر، نحو: «جاء المعلّم ومِنْ عَنْ يمينه امرأته» («ومِنْ»: الواو حاليّة حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

«مِنْ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجودة. «عنْ»: اسم بمعنى: جانب، مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، وهو مضاف. «يمينه»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محل جر بالإضافة. «امرأتُه»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جر بالإضافة. وجملة «ومِنْ عَنْ يمينه امرأته» في محل نصب حال). ومنه قول قطري بن الفُجاءة:

فَلَقَدْ أُراني للرِّماح دريئةً
مِنْ عَنْ يميني مَرَّةً وأمامي

عِنْدَ(١):

اسم لا يقع إلّا ظرفاً أو مجروراً بـ «من»، ويلزم الإضافة إلى المفرد(٢)، ولا يجوز حذف المضاف إليه(٣)، ويكون ظرف زمان، نحو: «زرتُك عندَ انبلاجِ الصبح» («عندَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «زرْتك»)، أو ظرف مكان، نحو الآية: ﴿فلمّا رآهُ مُستقرًّا عندَه﴾ (النمل: ٤٠) أو اسماً مجروراً، نحو: «أتيتُ من عِندِ معلّمي» («عندِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ومعنى «عند» الوجود أو مكان الحضور، نحو: «المعلّم عندَك»، وتأتي بمعنى ابتداء الغاية إذا سبقتها «منْ»، نحو: «أتيتُ من عندِ المدرسة». ولا تُجرّ إلّا بـ «من».

عندئذٍ:

تعرب إعراب آنئذٍ». انظر: آنئذٍ. «ذهبتُ إليك وكنت عندئذٍ خارج البيت».

عندك:

تأتي:

١ - مركّبة من الظرف «عند» وضمير المخاطب. انظر: عند

٢ - اسم فعل أمر بمعنى: خُذْ، نحو: «عندكَ كتاباً» (فاعل «عندك» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

عنْدَما:

لفظ مركّب من ظرف الزمان «عنـدَ»

---

(١) تقال بكسر العين وضمّها وفتحها، والكسر هو الأشهر والأفصح.

(٢) فلا تضاف إلى الجملة.

(٣) ويجوز، وهذا نادر، خروج «عنده» عن الظرفيّة لتصبح اسماً عادياً، نحو قولك: «هل لك عندٌ لمن قال لك: عندي سيارة («عنده» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة).

و«ما» المصدريّة، نحو: «سأزورك عندما يأتي المساءُ» («عندما»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل «أزورك». «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يأتي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. «المساءُ»: فاعل «يأتي» مرفوع بالضمّة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «يأتي المساءُ» في محل جرّ بالإضافة).

العَنْعَنة:

خاصّة لهجيّة تُنسَب إلى تميم وقيس وأسد ومَن جاورهم، وتتمثّل في قَلْب الهمزة عيناً، فيقولون، مثلاً، «عَنْ» في «أن».

العهد:

راجع أل المهديّة في «أل».

عوْد الضمير:

انظر: الضمير (٦).

عَوْدَهُ على بَدْئِه:

يقال: رجع عوْدَه على بدئه، أو عَوْداً على بدئه، بمعنى أنّه لم يكد يذهب حتى رجع أو نقض ذهابه بعودته. ونعربها كالتالي: «عَوْدَه»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جر بالإضافة. «على» حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بالمصدر «عوده». «بدئه»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محل جر بالإضافة. ويجوز «عودُه على بدئه» فتكون «عودُه» مبتدأ والجملة «عودُه على بدئه» في محل نصب حال.

العِوَض:

- **في الصَّرف**: هو التعويض. انظر: التعويض.

- **في النحو**: من معاني حرف الجرّ: الباء، وهو أن يكون ما بعد الباء مُبدَلاً غالباً وما قبلها مأخوذاً، نحو: «اشتريتُ السّيارة بألفِ دينار». ومع الفعل «بدّل» ومشتقاته، يجوز أن يكون المجرور بالباء هو المأخوذ أو المتروك، والقرائن هي التي تعيّن ما هو المأخوذ أو المتروك، نحو: «استبدلتُ السيارة بالبيتِ»، فقد يكون المأخوذ هو السيارة أو البيت. أمّا في القرآن الكريم، فالمتروك يكون بعدها.

عَوْضُ:

ظرف زمان لاستغراق المستقبل، مختصّ بالنفي، يكون مبنيًّا على الضمّ إذا لم يُضَفْ، نحو: «لَنْ أتكاسَلَ عَوْضُ» أي: أبداً («عوضُ»: ظرف زمان مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «أتكاسل») ومنه قول الأعشى:

رَضيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ

ويكون منصوباً إذا أضيف، نحو: «لا أسرقُ عوضَ العائضين» أي: أبَدَ الدهر. («عوضَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «أسرق»).

عِوَضاً:

تعرب في نحو قولك: «جاءَ زيدٌ عِوَضاً من أخيه» (أو: عن أخيه) حالاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة.

العِيافة:

من معارف العرب وعلومهم في الجاهلية. وهي تقوم على ملاحظة اتجاه الطير عند زَجْرِه. فإذا اتجه يمنة تفاءلوا، ومنها التيمُّن. وإذا طار يسرة تشاءموا، أي تطيّروا. ومنها التطيُّر أي التشاؤم.

راجع: الزَّجْر.

عياناً:

تُعرب في نحو: «شاهدته عياناً» حالاً منصوبة بالفتحةَ الظاهرة، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: عاينته، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

عيز:

اسم صوت لزجر الضأن مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب.

عَيْن:

تأتي:

١ - توكيداً[١] إذا سبقها المؤكّد وأُضيفت إلى ضمير يرجع إليه، منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً حسب المؤكّد، نحو: «جاءَ المعلّمُ عينُه» و«شاهدتُ المعلّمَ عينَه» و«مررتُ بالمعلّمِ عينِه» («عين»: توكيد مرفوع بالضمّة في المثال الأوّل، ومنصوب بالفتحة في المثال الثاني، ومجرور بالكسرة في المثال الثالث،

(١) «عين» هنا من ألفاظ التوكيد المعنويّ التي تفيد إبعاد الشك عن المؤكّد وإزالة الاحتمال عنه.

وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل جر بالإضافة) وعندما يكون المؤكّد مثنّى، تثنّى «عين» أو تجمع على «أعين»، والأحسن جمعها، تقول: «جاء المعلّمان عيناهما أو أعينُهما»، ويصحّ وضع توكيد آخر معها وهو «نفس»، فتقول: «نجح زيدٌ عينُه نفسُه» أو «نجح زيدٌ نفسُه عينُه» («نفسُه»: توكيد أوّل مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جر بالإضافة. «عينه» توكيد ثانٍ لـ«زيد»[1] مرفوع بالضمّة وهو مضاف...). لا يؤكّد الضمير المستتر المرفوع بـ«عين» ما لم يؤكّد بالضمير المنفصل، نحو: «الرجل جاء هو عينه». أما الضمير المتّصل المنصوب والمجرور، فلا يلزم تأكيده بالضمير المنفصل، نحو: «رأيته عينَه»، و«مررتُ به بعينه».

٢ - اسماً مجروراً لفظاً إذا سُبقت بالباء الزائدة، ومحلّه حسب موقع مؤكّده من الإعراب، نحو: «قرأتُ كتابك بعينه». («عينه»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه توكيد).

٣ - اسماً يُعرب حسب موقعه في الجملة، وذلك إذا حُذِف المؤكّد، أو لم تُضف إلى ضمير، نحو: «هذا هو الأمير عيناً»: («عيناً»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة). أو إذا كانت العين التي هي أداة النظر، أو عين الماء أو عظيم.. إلخ.

عَيْن الكَلمة:

هي ما تقابل العين من الميزان المأخوذ من لفظ الفعل، كالباء في «سبح»، واللام في «تعالَم»، (لأنّ الأصل «علم») والميم في «استعملَ»، (لأنّ الأصل «عمِل»).

عَيناً:

تُعرب حالاً في نحو قولك: «هو الصديقُ الوفيُّ عَيْناً».

عَيْنَه إلى عيني:

بمعنى: متواجهين، تعرب إعراب «جنبَه إلى جنبي»، انظر: جنبه إلى جنبي.

عيهِ:

اسم صوت لزجْر الإبل، مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب.

(١) لا توكيد للتوكيد.

باب الغين

الغائب:

راجع ضمير الغائب في «الضمير».

غاقِ:

اسم صوت الغراب مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

غالباً:

تعرب في نحو: «نجحَ زيدٌ غالباً» اسماً منصوباً على نزع الخافض بالفتحة الظاهرة، والأصل: نجح زيدٌ في الغالب.

الغاية:

من معاني حروف الجرّ: متى، من، إلى، اللام، حتّى، في، مُذْ. والحرفان: متى ومن يعنيان ابتداء الغاية، والحروف: إلى، اللام، حتى، وفي تعني انتهاء الغاية. والحرفان: مذ ومنذُ تعنيان ابتداء الغاية غالباً، وابتداءها أحياناً. انظر: كل حرف في مادته.

غَدا:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً إذا كانت بمعنى «صار»، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: «غدا الطقسُ حارًّا» («غدا»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. «الطقسُ»: اسم «غدا» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «حارًّا»: خبر «غدا» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى: صار، نحو: «غدوتُ إلى عملي» أي: ذهبت في الغداة[1] إليه («غدوتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ

(١) الغداة: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع فاعل).

غَداً:

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «سأزورُك غداً».

غَداةَ:

تُعرب إعراب «أسبوع»، (انظر: أسبوع)، وهي في نحو: «شاهدتُك غداةَ الأربعاء» ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «شاهدتك».

غُدَرُ:

يا غُدَرُ، أي: يا كثير الغَدْر، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

غُدْوَة:

بمعنى «غداة» وتعرب إعرابها. انظر: غداة.

غُدَيَّة:

تصغير «غداة»، وتُعرب إعرابها. انظر: غداة.

غربيّ:

تعرب إعراب «شرقيّ»، انظر: شرقيّ.

غُرفتَهُ إلى غرفتي:

بمعنى: متواجهين. تعرب إعراب «جنبه إلى جنبي». انظر: جنبه إلى جنبي.

الغَلَبَة:

راجع «العلم بالغَلَبة» في «العَلَم».

الغَلَط:

راجع «بدل الغَلَط» في البدل.

الغَيْبَة:

قسيمة التكلّم والخطاب، وراجع ضمائر الغيبة في «الضمير».

غير:

تأتي:

١ - صفةٌ مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة حسب موصوفها، وذلك إذا أتى قبلها نكرة، نحو الآية: ﴿إنّه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ﴾ (هود: ٤٦)، أو معرفة كالنكرة، نحو الآية: ﴿صِراطَ الـذينَ أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالّين﴾[1]. («غير» في الآية الأولى نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفي الآية الثانية نعت مجرور بالكسرة الظاهرة). و«غير» نكرة متوغّلة في الإبهام والتنكير لا تفيد إضافتها للمعرفة تعريفاً.

٢ - بمعنى «إلّا» الاستثنائيّة، فتُعرب إعراب الاسم الواقع بعد «إلّا». انظر: إلّا، نحو: «نجح الطلّابُ غيرَ زيدٍ» («غير»: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «ما نجحَ غيرُ زيدٍ» («غير»: فاعل «نجح» مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف، «زيدٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة)، ونحو: «ما نجحَ الطلّابُ غيْرُ زيدٍ»، بجواز الرفع على أنّها بدل من «الطلّاب»، والنصب على أنها مستثنى منصوب. والاسم بعد «غير» لا يكون إلّا مجروراً بإضافته إليها، كما مرّ معنا في الأمثلة السابقة. أما تابعه فيجوز فيه الجرّ مراعاة للّفظ، نحو: «نجحَ الطلّابُ غيرَ زيدٍ وسميرٍ»، والنصب مراعاة للمعنى، (لأنّ معنى «غير زيد»: إلّا زيداً)، نحو: «نجح الطلابُ غيرَ زيدٍ وسميراً»، والرفع، على معنى: إلّا زيد، وذلك في نحو: «ما نجح الطلابُ غيرُ زيدٍ وسميرٌ».

٣ - تُعرب في تركيب «ليس غيرُ» اسماً مبنيًّا على الضم في محل رفع اسم «ليس»، والتقدير: ليس غيرُ حاصلاً، أو في محل نصب خبر «ليس»، والتقدير: ليس حاصلٌ غيرَ ذلك، أمّا إذا أُضيفت، نحو: «استدنْتُ عَشَرةَ آلاف ليرة ليسَ غيرُها»، فيجوز رفعها على أنّها اسم «ليس» والتقدير: ليس مستدانٌ غيرَها، وانظر: الاستثناء (٧).

غَيْرَ شَكٍّ:

تعرب «غيرَ» في نحو: «غيرَ شكٍّ أنك مسرور» اسماً منصوباً على نزع الخافض، والأصل: في غير شك. و«غير» مضاف. «شكٍّ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

غير صحيح الآخر:

هو المنقوص، والمقصور، والممدود. انظر كلًّا في مادّته.

---

(١) الفاتحة: ٧. وموصوف «غير» هنا هو «الذين» التي تفيد هنا الجنس لا قوماً بعينهم.

غير عاقل:

هو ما لم يكن من جنس الآدميّين والملائكة. انظر: العاقل.

غير المنصَرِف:

هو الممنوعُ من الصَّرف. انظر: الممنوع من الصَّرْف.

غير المتمكّن:

انظر: الاسم غير المتمكّن.

باب الفاء

ف (الفاء):

تأتي بسبعة أوجه: ١ - حرف عطف. ٢ - حرف استئناف. ٣ - حرف رابط لجواب الشرط. ٤ - حرف سببيّ. ٥ - حرف تعليل. ٦ - حرف زائد لتحسين اللفظ. ٧ - فعل أمر.

أ - الفاء العاطفة: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يَعطف اسماً على اسم، نحو: «جاء زيدٌ فسميرٌ»، وجملة على جملة، نحو الآية: ﴿فأزَلَّهما الشيطانُ عنها، فأخرجهما مّما كانا فيه﴾ (البقرة: ٣٦) وهي تُفيد ثلاثة معانٍ مجتمعة: اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم، والترتيب[1]، والتعقيب[2]. فإذا قلتَ: «جاء زيدٌ فسميرٌ»، يعني أن زيداً وسميراً اشتركا في المجيء، وأنّ زيداً جاء أوّلاً وبعده سمير دون مهلة بينهما. وقد تأتي في الجملة والصِّفة لمجرَّد الترتيب، نحو الآية: ﴿فراغَ إلى أهلِه، فجاءَ بعجلٍ سمينٍ، فقرَّبه إليهم﴾ (الذاريات: ٢٦ - ٢٧) ونحو الآية: ﴿فالزّاجرات زجراً، فالتالياتِ ذِكْراً﴾ (الصافات: ٢ - ٣) وانظر: عطف النَّسق (٤).

ملحوظة: قد تُحذف الفاء مع معطوفها، نحو الآية: ﴿وإذ استَسْقى موسى لقومه، فقُلْنا اضربْ بعصاكَ الحَجَرَ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ (البقرة: ٦٠)، أي: فضرب فانفجرت. وتسمّى هذه الفاء المذكورة في الكلام، والتي تعطف ما بعدها على الفاء المحذوفة مع معطوفها: الفاء الفصيحة، لأنها تُفصح وتكشف عن المحذوف.

ب - الفاء الاستئنافيّة: حرف استئناف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من

---

(١) لا تنافي الآية ﴿أهلكناها فجاءها بأسُنا﴾ (الأعراف: ٣) إفادتها الترتيب لأن التقدير: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا.

(٢) أي عدم وجود مهلة بين المعطوف والمعطوف عليه. ونادراً ما تُفيد الترتيب والتراخي.

الإعراب، تستأنف ما بعدها بكلام لا علاقة له بالكلام السابق، والجملة التي بعدها تكون استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، نحو الآية: ﴿فلمّا آتاهما صالحاً، جعلا له شركاء فيما آتاهما، فتعالى اللّهُ عمّا يُشركون﴾ (الأعراف: ١٩٠). (جملة «تعالى الله» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب).

ج - **الفاء الرابطة لجواب الشرط، أو فاء الجزاء**: حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، يقع في جواب الشرط، وتعرب الجملة بعده في محل جزم جواب الشرط، إذا كانت أداة الشرط جازمة، ولا يكون لها محل من الإعراب، إذا كانت أداة الشرط غير جازمة[1]، وذلك إذا كان جواب الشرط:

١ - جملة اسميّة، نحو: «مَنْ يجتهدْ فالجائزةُ تنتظرُه» (جملة «الجائزة تنتظره» في محل جزم جواب الشرط).

٢ - جملة فعليّة فعلها جامد، نحو: «منْ يعملْ فعسى أن ينالَ مبتغاه» (جملة «فعسى أن ينال مبتغاه» في محل جزم جواب الشرط).

٣ - جملة فعليّة مقترنة بـ«قدْ»، نحو الآية: ﴿قالوا إنْ يَسْرقْ فقَدْ سرقَ أخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف: ٧٧).

٤ - جملة مقترنة بـ«ما» نحو: «إنْ تدرسْ فما أنتَ خائبٌ».

٥ - جملة مقترنة بـ«لَنْ»، نحو: «إذا رحلْتَ فلنْ تعرفَ الراحة» (جملة «لن تعرف الراحة» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم).

٦ - جملة مقترنة بالسين أو «سوف» نحو: «إنْ تهاجرْ فسوف تندمُ».

٧ - جملة مصدَّرة بـ«رُبَّ»، نحو: «إذا زرتني فربّما أكرمُك».

٨ - جملة مصدَّرة بـ«كأنّما»، نحو: «لو زرتني كأنّما أكرمتني» (جملة «كأنما أكرمتني» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم).

٩ - مصدَّراً بأداة شرط، نحو: «من يحاورْك فإن كان مثقّفاً فحاورْهُ».

د - **الفاء السببيّة**: هي حرف عطف يُفيد الترتيب والتعقيب مع دلالته على «السببيّة الجوابيّة»، لكن يقع بعدها فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» مضمرة وجوباً[2]. وشرطها أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وأن يتقدّم عليها أحدُ الأمور التسعة التالية:

١ - الأمر، نحو: «قُمْ فنقومَ» («قُمْ»:

(١) انظر أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في مادة «شرط».

(٢) وتؤوّل الجملة بعدها بمصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. «فنقومَ» الفاء حرف سببيّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «نقومَ» فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والمصدر المؤوّل من «أن نقومَ» معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق، والتقدير: «ليكنْ منك قيامٌ فقيامٌ منا»).

٢ - الدُّعاء، نحو قول الشاعر:

رَبِّ وَفِّقْني فلا أعْدِلَ عَنْ
سَنَنَ السَّاعِينَ في خيرِ سَنَنْ

٣ - النهي، نحو الآية: ﴿ولا تَطْغَوا فيه فيَحِلَّ عليكُم غَضَبي﴾ (طه: ٨١).

٤ - الاستفهام، نحو الآية: ﴿فَهَلْ لنا من شُفعاءَ فيشفعوا لنا﴾ (الأعراف: ٥٣).

٥ - العرْض، نحو قول الشاعر:

يا بنَ الكرام ألا تدنو فتُبصرَ ما
قَدْ حدَّثوكَ فما راءٍ كَمنْ سمعا

٦ - التحضيض، نحو الآية: ﴿لولا أخَّرتَني إلى أجل قريب فأصَّدَّقَ﴾ (المنافقون: ١٠).

٧ - التمني، نحو الآية: ﴿يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً﴾ (النساء: ٧٣).

٨ - الترجّي، نحو الآية: ﴿لَعَلَّه يزَّكَّى أو يذَّكَّرُ فتنفَعَه الذِّكرى﴾ (عبس: ٣ - ٤).

٩ - النفي نحو الآية: ﴿لا يُقْضى عليهم فيموتوا﴾ (فاطر: ٣٦).

ملحوظة: لا يجوز الفصل بين فاء السببيَّة والفعل المضارع بغير «لا» النافية، إن اقتضى الأمر وجودها. وإذا انتقض النفي بـ«إلّا» الاستثنائيَّة، وكانت قبل فاء السببيَّة، وجب رفع المضارع، على اعتبار هذه الفاء للاستئناف، أو للعطف المجرَّد، وليست للسببيَّة، نحو: «ما اكتسبتُ مالاً إلا المالَ الحلالَ، فأنفقُه». أما إذا نُقض النفي بـ«إلا» الاستثنائيَّة، وكانت بعد الفاء والمضارع، فيجوز في المضارع الرفع والنصب، نحو: «ما اكتسبتُ مالاً فأنفقُه، إلا المالَ الحلالَ».

هـ - **الفاء التعليليَّة**: حرف بمعنى «لأجل» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نحو: «ساعِدْ زيداً فهو صديقُك».

و - **الفاء الزائدة لتزيين اللفظ**: هي حرف لا عملَ له، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، وتتصل بـ«قَطْ» و«صاعداً» و«حسبُ»... الخ. نحو: «أعطيته خمسين ليرةً فقط» («فقَطْ»: الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «قطْ»: اسم فعل مضارع بمعنى:

يكفي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى «ليرة». وجملة «فقط» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ز - الفاء الفعليّة: تأتي الفاء المكسورة «فِ» فعل أمر من الفعل: «وفى، يفي»، نحو: «فِ وعدَك، يا نبيلُ» («فِ»: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت...).

فاء الكلمة:

هي ما يقابل الفاء من الميزان الصرفيّ المأخوذ من لفظ الفعل، كالسين في «سَبَح»، والقاف في «تقاتل» (لأنَّ الأصل: قتل)، والعين في «استعلم» (لأن الأصل: علم) انظر: الميزان الصرفيّ.

الفاصل:

هـو اللفظ الأجنبيّ الذي يُقحم بين متلازمين. راجع: الأجنبيّ.

الفاعل:

١ - تعريفه: الفاعل اسم مرفوع أو ما في تأويله[1]، قبله فعل تام أو ما يُشبهه[2]، وهذا الاسم هو الذي فَعل الفعل، أو أسند إليه الفعل[3]، نحو: «فاز المجتهدُ».

٢ - حكمه: حكم الفاعل أن يُرفع وجوباً[4]، وأن يقع بعد المسنَد[5] (أي الفعل غالباً)، وأن يكون في الكلام إمّا ظاهراً، نحو: «نجح زيدٌ» وإمّا ضميراً مستتراً، نحو: «زيدٌ نجح»[6] أي: نجح «هو». وأنّه يكون في الكلام، وفعله محذوف لقرينة دالّة عليه، كأن

---

(١) نحو الآية ﴿أو لم يكفهم أنّا أنزلنا﴾ (العنكبوت: = ٥١). فالمصدر المؤوّل من «أنّا أنزلنا» أي: إنزالنا، في محل رفع فاعل «يكفهم».

(٢) كاسم الفاعل، نحو: «هذا تلميذٌ مجدٌّ والدُهُ» («والده» فاعل لاسم الفاعل «مجدّ»)، واسم الفعل، نحو «صَهْ» (فاعل «صهْ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت»)، والصفة المشبّهة نحو: «هذا طالبٌ حسنٌ اجتهادُهُ» («اجتهادُه» فاعل للصفة المشبّهة «حسَن»)... الخ.

(٣) نحو: «انكسر الزجاجُ» فـ«الزجاجُ» فاعل، في النحو والإعراب، لـ«انكسر»، وهو في المعنى مفعول به لأنه هو الذي وقع عليه فعل الانكسار.

(٤) قد يُجرّ الفاعل لفظاً بعد حرف جرّ زائد، نحو: «لم يبقَ في القاعة من أحدٍ». («أحد» فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد)، أو بإضافته إلى المصدر، نحو: «احترامُ الطالب معلّمه واجبٌ عليه» («الطالب» فاعل «احترام» مرفوع بضمّة مقدّرة...).

(٥) أجاز الكوفيّون تقديم الفاعل على الفعل، فأجازوا أن يكون «زيد» في قولك: «زيد نجح» فاعلاً لـ«نجح». ونحن نؤيّد هذا الرأي ولو كان غير متّبع.

(٦) «نجح» فعل ماض مبني وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة «نجح» في محل رفع خبر المبتدأ «زيد».

تقول: «خليلٌ»[1] في جواب من سألك: «من سافرَ؟»، وأن يبقى الفعل معه بصيغة الواحد، وإن كان مثنى أو مجموعاً، نحو: «جاء الولدُ» و«جاء الولدان» و«جاء الأولاد» وأن الأصل اتصاله بفعله ثم يأتي بعده المفعول[2]، نحو: «أكْرَمَ زيدٌ الضيفَ».

٣ - حكم الفعل مع الفاعل من جهة التذكير والتأنيث:

أ - يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين: أولها أن يكون الفاعل مذكّراً، نحو: «قام التلميذان». وثانيها أن يكون فاعله مؤنّثاً ظاهراً مفصولاً عنه بـ«إلا»، نحو: «ما نجح إلا زينبُ».

ب - يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع:

١ - أن يكون الفاعل مؤنّثاً حقيقيًّا (وهو المؤنّث الذي يبيض أو يَلِدُ) ظاهراً متّصلاً بفعله، نحو: «فازتِ التلميذة أو التلميذتان أو التلميذات».

٢ - أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنّث حقيقيّ، نحو: «الفتاة نجحت» أو مجازيّ (وهو المؤنّث الذي لا يبيض ولا يَلِدُ)، نحو: «الشمسُ طلعتْ».

٣ - أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى جمع مؤنّث سالم، أو جمع تكسير مؤنّث، أو جمع تكسير لمذكّر غير عاقل، نحو: «التلميذات، أو الفتياتُ، أو الجمالُ، جاءتْ».

جـ - يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في مواضع عدّة، أهمّها:

١ - إذا كان الفاعل مؤنّثاً مجازيًّا (أي غير حقيقيّ) ظاهراً (أي ليس ضميراً)، نحو «طلع أو طلعتِ الشمس»، والتأنيث هنا أفصح.

٢ - إذا كان الفاعل مؤنّثاً حقيقيًّا مفصولاً عن فعله بفاصل غير «إلا»، نحو: «زار أو زارت القريةَ هندٌ». والتأنيث هنا أفصح.

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنّث، نحو: «إنّما زارني أو زارتني هي».

---

(١) «خليلٌ» فاعل لفعل محذوف تقديره: سافر. وقد يُحذف الفعل وجوباً إذا دخلت على الاسم كلمة لا تدخل إلا على جملة فعلية، وكان هناك فعل يفسِّر الفعل المحذوف، نحو الآية: ﴿وإنْ أحدٌ من المشركين استجارَك، فأجِرْهُ حتى يسمعَ كلامَ الله﴾ (التوبة: ٦) والتقدير «وإن استجارك أحد من المشركين استجارك...». ونحو الآية: ﴿إذا السماءُ انشقّتْ﴾ (الانشقاق: ١) («إذا» اسم شرط مبنيّ... «السماء» فاعل لفعل محذوف وجوباً تقديره: انشقّت. انشقّت» فعل ماض مبنيّ على الفتح والتاء للتأنيث. وفاعل «انشقت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». وجملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب لأن الشرط غير جازم.

(٢) وقد يُعكس هذا الأمر فيتقدم المفعول به، نحو: «عانقَ الطفلَ والدُهُ» وسنفصّل ذلك في باب المفعول به.

والتذكير هنا أفصح.

٤ - إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً والفعل «نِعْمَ» أو «بِئْسَ» أو «ساءَ» (التي للذم)، نحو: «نِعْمَ أو نِعْمتِ المجتهدةُ». والتأنيث هنا أفصح.

٥ - إذا كان الفاعل مذكّراً مجموعاً بالألف والتاء، نحو: «جاء أو جاءت المعاويات» والتذكير هنا أفصح.

٦ - إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنّث أو لمذكّر، نحو: «حضر أو حضرت الفواطمُ أو الأولادُ». والأحسن التذكير مع المذكّر والتأنيث مع المؤنّث.

٧ - إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكّر السالم، نحو: «جاءَ أو جاءت البنونُ» أو ملحقاً بجمع المؤنّث السالم، نحو: «نجح أو نجحتْ أولاتُ الاجتهادِ».

٨ - .... الخ[١]

٤ - أنواع الفاعل: الفاعل ثلاثة أنواع:

أ - صريح، نحو: «حَضَرَ المديرُ».

ب - ضمير ويكون إمّا متّصلاً كالتاء في «أكلتُ»، وكالواو في «أكلوا»... وإمّا مستتراً وهو على ضربين: مستتر جوازاً، مثل الضمير المستتر في «قام» في قولك: «زيدٌ قام» أي: قام هو. ومستتر وجوباً كالضمير المستتر في فعل الأمر «قُمْ»، أي: قم أنت.

جـ - مصدر مؤوّل، نحو: «يُسعدُني أن تنجَح» (المصدر المؤوّل من «أنْ تنجَحَ» أي: نجاحُكَ في محل رفع فاعل «يُسعدني»).

٥ - ملحوظة: من العرب مَنْ يُطابق بين الفعل والفاعل في التثنية والجمع، فيقول مثلاً: «استقبلاني التلميذان» و«استقبلوني التلاميذ». وعلى هذه اللغة جاءت الآية: ﴿وأسرّوا النجوى الذين ظلموا﴾[٢] (الأنبياء: ٣). وقد وردت شواهد عدة على هذه اللغة منها قول الشاعر:

(١) ويجوز تذكير الفعل وتأنيثه أيضاً إذا كان الفاعل مذكّراً مضافاً إلى مؤنث، بشرط أن يُغني الثاني عن الأول إذا حذف، نحو: «فاز أو فازت كل المجتهدات» (والتذكير هنا أفصح). [أما إذا كان لا يصحّ إقامة المضاف إليه المؤنّث مقام المضاف المذكّر، فلا يصح التأنيث أبداً، نحو: «جاء زوج المرأة»]. ويصح التذكير والتأنيث أخيراً إذا كان الفاعل اسم جمع، نحو: «حَضَر أو حَضَرَتِ النساء»، أو اسم جنس جمعيًا نحو: «قال أو قالت العرب».

(٢) «أسرّوا»: أسرّ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو علامة للجمع لا محلّ لها من الإعراب. «النجوى» مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذّر. «الذين» اسم موصول مبنيّ في محل رفع فاعل. «ظلموا»: فعل وفاعل. وجملة «ظلموا» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. ومنهم من يُعرب الواو في «أسرّوا» فاعلاً. و«الذينَ» بدلاً، أو مبتدأ والجملة قبله خبر مقدّم، أو فاعلاً لفعل محذوف، والتقدير: أسرّوا النجوى، أسرّها الذين ظلموا.

تَنْــجَ الرَّبيــعُ محــاســنــاً
أَلْقَحْنَهــا غُــرُّ السَّحــائِبِ

حيث ألحق نون النسوة بالفعل «ألقح» مع كونه مسنداً إلى الاسم الظاهر بعده «غر السحائب». ومنها:

تــولَّى قتــالَ المــارقــين بنفســه
وقــد أسـلـمـاهُ مـبـعَـدٌ وحـمـيـمُ

حيث ألحق ألفَ التثنية بالفعل «أسلم» مع كونه مسنداً إلى الاسم الظاهر بعده «مبعد وحميم».

فاعَلَ:

أحد موازين الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرف واحد، يكون غالباً للمشاركة بين اثنين فصاعداً، نحو: «لاعبَ زيدٌ طفلَه». ويدلّ على فاعليّة الأوّل ومفعوليّة الثاني صراحةً، وفاعليّة الثاني ومفعوليّة الأوّل ضمناً. ومن معانيه أيضاً:

١ - الموالاة، ويكون في هذه الحالة متعدّياً، نحو: «تابعتُ معلّمي».

٢ - التكثير، نحو: «ضاعفتُ الجهودَ»، أي ضَعَّفْتُها وكثّرتُها.

٣ - بمعنى «فَعَلَ»، نحو: «ناصرْتُ المظلومَ»، أي: نَصَرتُه.

٤ - بمعنى «أفْعَلَ»، نحو: «سارعْتُ إليه»، أي، أسرعتُ إليه.

ومصدر «فاعَلَ»: فِعالٌ ومفاعَلَة، نحو: «قاتل قتالاً ومُقاتَلةً، ونازلَ نِزالاً ومُنازَلَةً»، أمّا إذا كان معتلّ اللام، فإن لامه تُقلب همزة، نحو: «نادى نداءً ومناداة، عادى عِداءً ومعاداة»؛ وإذا كانت فاؤه ياء، يمتنع مجيء مصدره على «فِعال»، فيأتي على «مُفاعلة»، نحو: «ياسَرَ مُياسَرةً، يامَنَ مُيامَنَةً».

فاعِلَة - فاعُول:

وزنان من أوزان اسم الآلة القياسيّة. انظر: اسم الآلة (٢).

فَأقلّ:

تُعرب في نحو: «أعطيته خمسينَ ليرةً فَأقلَّ»، كالتالي: الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «أقلّ» حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو بدلاً من «خمسين».

فأكثَرَ:

تُعرب إعراب «فأقلَّ». انظر: فأقلّ.

فاهُ إلى فيَّ:

تعني في قولك: «كلّمتُهُ فاهُ إلى فيَّ»: متشافهين، وتُعرَب كالتالي: «فاه»: حال منصوبة بالألف لأنّها من الأسماء الستّة وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل جرّ بالإضافة. «إلى»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بمحذوف حال من «فاه». «فيَّ»: اسم مجرور بالكسرة المقدَّرة على الياء المدغمة بياء المتكلّم، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون، وقد حُرِّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، في محل جرّ بالإضافة.

ويجوز: «كلمته فوه إلى فيَّ» فتكون الجملة الاسميّة «فوه إلى فيَّ» حالاً («فوه» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستّة. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. «إلى» حرف جر متعلّق بخبر محذوف تقديره موجود...)

فِئون:

جمع «فئة» في بعض اللهجات العربيّة، اسم ملحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

فَتِئَ:

فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر. يعني مع «ما» التي تسبقه ملازمةً اسمه لخبره، وهو ناقص التصرّف، إذا أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل دون الأمر والمصدر، ويشترط أن يُسبق:

١ – بنفي، نحو: «ما فتىء الجوُّ ماطراً»(١) («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «فتىء»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «الجوُّ»: اسم «فتىء» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ماطراً»: خبر «فتىء» منصوب بالفتحة الظاهرة).

أو نهي، نحو: لا تفتأْ تواظبُ على اجتهادِك» («لا»: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تفتأْ» فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «تواظب»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة «تواظب» في محل نصب خبر «تفتأ». «على»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «تواظب». «عملك»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف

(١) يكون النفي بالحرف كما مُثّل، أو بالاسم، نحو: «أنتَ غيرُ فاتىءٍ تعطي المحتاجين»، أو بالفعل، نحو: «أنتَ لستَ تفتأُ تواظب على عملك».

ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة).

ويجوز حذف النهي قبل المضارع «تفتأ»، إذا كانت أداته «لا»، وكان مسبوقاً بقَسَم، نحو الآية: ﴿تاللهِ تفتأ تذكرُ يوسفَ﴾ (يوسف: ٨٥) أي: لا تفتأ تذكرُ يوسُفَ.

الفتح:

هو النطق بالفتحة أو التحريك بها. راجع: الفتحة.

فتح همزة «إنّ»:

انظر: إنّ وأخواتها (٦).

الفتحة:

هي علامة النصب في الاسم المفرد[1]، نحو: «شاهدتُ الولدَ»، وجمع التكسير، نحو: «شاهدتُ الرجالَ» والفعل المضارع، نحو: «لن أضربَ أحداً»، كما تكون علامة جرّ في الأسماء الممنوعة من الصرف، نحو: «مررتُ بزينبَ». وهي علامة بناء في:

١ - الفعل الماضي الذي لم يتّصل بآخره ضمير رفع متحرِّك، أو اتصلت به تاء التأنيث، أو ألف التثنية، نحو: «نجحَ، كافأنا، شربَتْ، شربا».

٢ - الاسم المركَّب تركيب مزج: عدداً، نحو: «عندي تسعةَ عشرَ تلميذاً»، أو ظرفاً، نحو: «أتذكَّرُكَ صباحَ مساءَ»، أو حالاً، نحو: «المعلم جاري بيتَ بيتَ».

٣ - اسم لا النافية للجنس المبنيّ مفرداً، أو جمع تكسير، نحو: «لا كاذبَ محمودٌ» و«لا عقلاءَ خائنون».

٤ - بعض الظروف المبنيَّة، نحو: «بينَ، دونَ...».

فِتون:

جمع «فِتة» وهي الجرّة، اسم ملحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب، ويُجر بالياء.

الفُجاءة:

هي مجيء الشيء بغتةً من غير توقُّع. راجع «إذا» الفجائيّة في «إذا».

فَجْأَةً:

تُعرب في نحو: «زارنا زيدٌ فجأةً» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو حالاً

---
(١) الاسم المفرد هنا ما دلّ على واحد.

منصوبة بالفتحة الظاهرة.

فَحَسْب:

لفظ مركّب من حرف الفاء الزائد لتزيين اللفظ المبنيّ على الفتح، والذي لا محل له من الإعراب، وكلمة «حسب». انظر: حسب.

الفَحْفَحة:

خاصّة لهجيّة اشتهرت بها قبيلة هُذيل، تتمثّل في قلب حاء «حتى» عيناً، نحو قولهم «عتّى حين» في «حتّى حين».

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبّهة:

انظر: الصفة المشبّهة (٥).

الفرق بين عطف البيان والبدل:

انظر: عطف البيان (٤)، الفقرة ب.

فَسَافِلاً:

تُعرب في نحو: «اهبطْ إلى قريتك فسافلاً» كالتالي: الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «سافلاً» حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

فُسَقُ:

«يا فُسَقُ» بمعنى: يا كثير الفسق، منادى مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

فصاعِداً:

تُعرب إعراب «فسافلاً». راجع: فسافِلاً.

الفصل:

راجع: ضمير الفصل.

الفصيحة:

راجع الفاء الفصيحة في الفاء العاطفة.

فَضْلاً:

تُعرب في نحو: «لا أملك درهماً فضلاً عن دينار» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة. وأكثر استعمالها بعد نفي، ويكون العدد الأدنى في تركيبها هو المقصود.

الفَضْلَة:

هي كل ما في الجملة غير المسنَد والمسنَد إليه. انظر: الإسناد.

فَعائِل:

انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفِقْرة ث.

فِعال:

- مصدر الفعل الثلاثيّ الدالّ على امتناع، نحو: «أَبَى إباءً، نَفَر نِفاراً». والفعل الذي على وزن «فاعَلَ»، وفاؤه غير ياء، نحو: «قاتَلَ قِتالاً، خاصَمَ خِصاماً».
- أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفِقْرة ك.
- أحد أوزان اسم الآلة القياسيّة. انظر: اسم الآلة (٢).

فُعال:

- مصدر الفعل الثلاثيّ الدال على داء أو صوت، نحو: «سَعَل سُعالاً، زَحَرَ زُحاراً (إسهال حادّ)، نبَحَ نُباحاً، ماءَ مُواءً».
- وزن للصِّفة المشبَّهة المشتقّة من «فَعُلَ»، نحو: «شَجُع فهو شُجاع».

فُعّال:

انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ي.

فَعالِ:

يأتي بثلاثة أوجه:

١ - اسم فعل أمر قياسيّ من الفعل الثلاثيّ، نحو: «نَزالِ، طَلاعِ»، أي: انزلْ، اطلعْ. انظر: اسم الفعل، الرقم ٢، الفقرة ج.

٢ - عَلَم للأنثى نحو: «حَذامِ، قَطامِ، رَقاشِ» وهذه الأعلام مبنيّة على الكسر في محل رفع، أو نصب، أو جرّ حسب موقعها في الجملة.

٣ - صفة سَبٍّ للأنثى ملازمة للنِّداء، ولا يجوز تأنيثها، نحو: «يا خباثِ، يا فَجارِ، يا كذابِ»، أي: يا خبيثة، يا فاجرة، يا كاذبة.

فَعالِ:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ذ.

فَعالٌ:

وزن للصفة المشبَّهة المشتَقّة من «فَعُل»،

نحو: «جَبُنَ فهو جَبان».

فَعّال:

أحد أوزان صيغ المبالغة. انظر: صيغ المبالغة.

فُعالَى، فَعالَى:

انظر: جمع التكسير الرقم ٥، الفقرة ذ.

فِعالَة:

مصدر ما دلّ على مِهْنة أو ما يُشبهها، نحو: «زِراعة، تِجارة، حِدادة، نِيابة، وِزارة».

فَعَالَة:

مصدر الفِعل الثلاثيّ الذي على وزن «فَعُلَ» نحو: «فَصُحَ فَصاحةً، جَزُلَ جَزالةً، ظَرُفَ ظَرافةً».

فَعّالة:

أحد أوزان اسم الآلة القياسيّة (انظر: اسم الآلة)، ومؤنّث «فَعّال» الذي للمبالغة (انظر: صِيَغ المبالغة).

فَعالِل، فَعالِيّ، فَعاليل، فِعَل:

انظر: جمع التكسير الرقم ٥، الفِقَر: ف، خ، د.

الفِعْل:

١ - تعريفه: هو ما دلّ على معنًى في نفسه مقترنٍ بزمان، نحو: «نجح، يدرُسُ، اكتُبْ».

٢ - علاماتـه: أن يقبل «قَدْ»، أو «السِّين»، أو «سوفَ»، أو تاء التأنيث الساكنة، أو ضمير الفاعل، أو نون التوكيد، نحو: «قد نجحَ، قد يأتي، ستنجَحُ، سوف تَنجَحُ، نجحتْ، نجحتُ، ليدرسَنَّ، ليدرُسَنْ، ادرُسَنَّ، ادرُسَنْ».

٣ - أقسامه: ينقسم الفعل، بالنسبة إلى زمانه، ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر، وبالنسبة إلى حروفه وبنيته، أقساماً عديدة. انظر المواد اللاحقة.

الفِعْل الأَجوف:

هو ما كانت عينه حرف علّة، نحو: «قال، مالَ، عَوِر، استمالَ، استقالَ». انظر تصريفه في «تصريف الأفعال».

الفِعل الأَصَمّ:

هو ما كانت عينه ولامهُ من جنس واحد، ومضارع المتعدّي منه تُضمّ عينُه غالباً، نحو: «مَدَّ يمُدّ، شَدَّ يَشُدُّ»، ومضارع اللازم منه تُكسَر عينُه غالباً، نحو: «دَرَّ يدِرُّ، دبَّ يدِبُّ».

فِعْل الأمْر:

١ - تعريفه: هو ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطَب بغير لام الأمر، نحو: «ادرسْ، تكلَّمْ».

٢ - علامته: لفعل الأمر علامة مزدوجة، وهي أن يدل بصيغته على طلب شيء[١]، وأن يقبل ياء المخاطبة[٢]. نحو الآية: ﴿خُذِ العفْوَ، وَأْمُرْ بالعُرْفِ، وأَعْرِضْ عن الجاهلين﴾ (الأعراف: ١٩٩)، وتقول: خذي، وأمري... فإن دلّت الكلمة بصيغتها على ما يدلّ عليه فعل الأمر، دون أن تقبل علامته، فليست بفعل أمر، وإنّما هي «اسم فعل أمر»، مثل «صَهْ»، بمعنى: اسكتْ؛ و«مَهْ» بمعنى: اتركْ ما أنتَ فيه. وهناك علامتان مشتركتان بين المضارع والأمر، وهما:

١ - قبولها نون التوكيد الخفيفة والثقيلة.

٢ - قبولها ياء المخاطبة.

٣ - دلالته الزمانيّة: زمن فعل الأمر مستقبَل في أكثر حالاته، لأنّه مطلوب به حصول ما لم يحصل، أو دوام ما هو حاصل[٣]. وقد يكون الزمن في الأمر للماضي، إذا دلّت عليه قرينة، كأن يُراد من الأمر الخبَر، أو كأن يقصّ عليك أحد الأبطال ما جرى له في المعركة، فيقول: «قتلتُ كثيراً من الأعداء»، فتقول: «اقتلهم عن بكرة أبيهم»، فالأمر، هنا، بمعنى: قتلتَ.

٤ - حُكمُه: الأمر مبنيّ دائماً، وهو يُبنى على ما يُجزم به مضارعه، أي إنه:

- يُبنى على السّكون إذا كان صحيح الآخر، ولم تتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، أو إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: «ادرسْ، ادرُسْنَ».

- ويُبنى على حذف حرف العِلّة، إذا كان

(١) أي أن تكون دلالته على الأمر مستَمَدّة من صيغته نفسها، لا من زيادة شيء عليها، فالدلالة على الأمريّة في مثل «لِتَسْكُتْ» مستَمَدّة من اللام الداخلة على الفعل المضارع بعدها، ولا يصح أن يُقال في الفعل الذي بعد تلك اللام إنه فعل أمر.

(٢) منهم من يقول إن علامته الدلالة على الأمر بالصيغة، وقبوله نون التوكيد.

(٣) نحو الآية ﴿يا أيُّها النبي، اتّقِ الله ولا تُطع الكافرين والمنافقين﴾ (الأحزاب: ١)، لأنّ النبيَّ لا يترك التقوى، ولا يطيع الكافرين والمنافقين، فإن أُمِر بهما، كان المُراد الاستمرار عليهما.

معتلَّ الآخِر ولم يتّصل به شيء، نحو: «إسْعَ للخير، ادنُ مِنّي، ارتقِ نحو الأفضل».
الأصل: اسعَى، ادنو، ارتقي.

- ويُبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «ادرسا، ادرسوا، ادرسي».

ويُبنى على الفتح إذا اتصلَتْ به نون التوكيد، نحو: «ادرُسَنَّ».

٥ - اشتقاقه: يشتقُّ فعلُ الأمر من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة من أوّله، نحو: يتعلَّمُ ← تَعَلَّمْ. فإذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً، جيء بهمزة، وتكون هذه الهمزة:

- همزة وصل مضمومة إذا كانت عين الفعل المضارع مضمومة، نحو: يكتُبُ ← اُكْتُب. ينصرُ ← اُنصُر.

- همزة قطع مفتوحة إذا كان ماضي المضارع رباعيًّا مبدوءاً بهمزة، نحو: أعرَبَ، يُعْرِبُ ← أَعْرِبْ. أكرَمَ، يُكرِم ← أَكْرِمْ.

- همزة وصل مكسورة في غير الحالتين السابقتين، نحو: «يجلِس ← إجلِس. يستَعْلِمُ ← إستَعْلِمْ.

ملحوظة: تُحذف فاء المثال (ما كانت فاؤه حرف علّة) في الأمر، نحو: «وَعَدَ، يعِدُ ← عِدْ». وتُحذف فاء اللفيف المفروق (ما كانت فاؤه ولامه حرفي علّة) ولامه في الأمر، نحو: وفى، يفي ← فِ». وقد تُزاد عليه هاء السكت، فيُقال: «فِهْ، عِهْ (الأمر من «وعى»).

٦ - توكيده: يؤكّد فعل الأمر بنون التوكيد وفق القواعد التالية:

- إذا كان صحيح الآخِر يؤكّد بالنون الثقيلة أو الخفيفة، نحو: «ادرُسَنَّ، ادرُسَنْ».

- إذا كان مبنيًّا على حذف الألف، فإن هذه الألف، عند توكيده، تعود للظهور بعد قلبها ياءً مفتوحة، نحو: «اخْشَ اخْشَيَنْ اخْشَيَنَّ»، والبناء يصبح على الفتح لا على الحذف.

- إذا كان مبنيًّا على حذف الواو، أو الياء، فإنهما، عند التوكيد، تعودان للظهور مفتوحتين، ويُصبح فعل الأمر مبنيًّا على الفتح، نحو: «ادعُ ادعُوَنْ، ادعُوَنَّ - امْشِ امْشِيَنْ امْشِيَنَّ».

- إذا كان مسنَداً إلى ألف الاثنين، يُؤكّد بالنون الثقيلة المكسورة، نحو: «ادرسانِّ، ادعُوانِّ، امشيانِّ، اسعَيانِّ»، وفي هذه الحالة يبنى على حذف النون.

- إذا كان مسنَداً إلى واو الجماعة، فإنّ هذه الواو تُحذف[1]، عند توكيده، ويؤكّد هنا

(١) منعاً من التقاء ساكنين، وهي فاعل للفعل.

بالنون الثقيلة، نحو: «اكْتُبُنَّ، ادعُنَّ، امْشُنَّ». أمّا إذا كان ما قبل الواو مفتوحاً، فإن الواو تُثبت، نحو: «اسْعَوُنَّ، اخْشَوُنَّ». والبناء هنا على حذف النون.

- إذا كان مسنداً إلى ياء المخاطبة المكسور ما قبلها، تُحذف هذه الياء[1]، نحو: «اكتبي ← اكْتُبِنَّ - امشي ← إمْشِنَّ». أما إذا كان ما قبل الياء مفتوحاً، فإن الياء تُثبت، نحو: «ارْضَيْ ← ارْضَيِنَّ - اسْعَيْ ← اسْعَيِنَّ». والبناء هنا على حذف النون.

الفِعْل التَّام:

هو الفعل الذي يدلّ على الزمان والحَدَث معاً، نحو: «كَتَبَ، درسَ، نام، أعلمَ». ويقابله الفعل الناقص.

الفِعْل الثُّلاثيّ:

هو ما تألّفَ من ثلاثة أحرف أصْليّة، وهو نوعان:

أ - مُجرَّد: وهو الذي لا يحوي أيّ حرف زائد. وله، باعتبار الماضي، ثلاثة أوزان، وهي: فَعَل، فَعِل، فَعُلَ (انظر كل وزن في مادّته)، وله، باعتبار المضارع، ستة أوزان، وهي:

١ - فَعَل يَفْعَل، نحو: «ذَهَبَ يذهَبُ».

٢ - فَعَل يَفْعُلُ، نحو: «نَصَرَ ينصرُ».

٣ - فَعَل يَفْعِلُ، نحو: «جَلَس يجلِسُ».

٤ - فَعِل يفْعَلُ، نحو: «فرِحَ يفْرَحُ».

٥ - فَعِل يفْعِل، نحو: «حَسِب يحسِبُ».

٦ - فَعُل يفْعُل، نحو: «عَذُب يَعذُبُ».

ب - مَزيد: وهو ما زيدَ على أحرفه الأصليّة الثلاثة أحرفٌ أخرى، إمّا لإفادة معنى من المعاني، أو للإلحاق بالرباعيّ المجرَّد أو المزيد. أمّا ما كانت زيادته لإفادة معنى، فقد يكون مزيداً بحرف، أو حرفيْن أو ثلاثة. فإذا زيد عليه حرف واحد يأتي على ثلاث صِيَغ، وهي: فَعَّل، نحو: «عَلَّم»؛ أفْعَل، نحو: «أكرَمَ»؛ فاعَل، نحو: «عاتَبَ». وإذا زيد عليه حرفان يأتي على خمس صِيَغ، وهي: تفعَّلَ، نحو: «تعلَّم»، تفاعَلَ، نحو: «تشارَكَ»؛ انفعَلَ، نحو: «انكسَرَ»؛ افتَعَلَ، نحو: «اجتمَعَ»؛ افعلَّ، نحو: «ابيضَّ». وإذا أُضيف إليه ثلاثة أحرف، يأتي على صِيَغ، أهمها الأربع التالية: استفْعَل، نحو: «استَعْلَم»؛ افعوعَلَ، نحو: «اخشوشَنَ»؛ افعالَّ، نحو: «اسوادَّ»؛ افْعَوَّل، نحو: «اجلوَّذ» (اجلوَّذ البعير: أسرع في السَّير).

(١) منعاً من التقاء ساكنين، وهي فاعل للفعل

الفعـل الثلاثيّ المجـرّد، الفعـل الثلاثيّ المزيد:

انظر: الفعل الثلاثيّ.

الفِعْل الجامد:

هو الفعل الذي يُلازم صيغةً واحدةً لا يُفارقها، وهو ثلاثة أنواع:

١ - الملازم للماضي، ومنه أفعال المدح والـذم (نِعْم، بِئْس، ساءَ، حَبَّـذا)، وفعلا التعجُّب (مـا أَفْعلَه، وأَفْعِلْ بـه)، وأفعال الاستِثْناء (خلا، عَـدا، حاشـا)، وأخوات «كاد» التالية: كرب، عسى، حَرَى، اخلولق، أنشأ، أخذ، ومنه أيضاً: ما دام، لَيس، كَثُرما، قَلَّما، شدَّما، طالما، سُقِط في يده، هَدَّ...

٢ - الملازم للأمـر، نحو: هَبْ، تَعَلَّمْ، هاتِ، تَعالَ، هَلُمَّ (في لغة تميم).

٣ - الملازم للمضارع، نحو: يهيطُ (بمعنى يَصيحُ ويضِجُّ). انظر كل فعل في مادته.

فِعْل الجزاء:

راجع: الجزاء.

الفِعْل الرُّباعيّ:

هو ما تألَّف من أربعة أحرف أصليَّة، وهو نوعان:

أ - مُجرَّد: وهو الـذي لا يحوي أيَّ حرف زائد، وله وزن واحد هو: فَعْلَلَ، نحو: دَحْرَجَ. وهو قسمان: مضعَّف، وهو ما كُرِّر فيه المقـطع، نحو: «زلـزَل، صَرْصَرَ»؛ وغـير مُضَعَّف، وهـو ما لم يكن كـذلك، نحـو: «دحرجَ، بعثَرَ».

ويلحق بـه أوزان كثيرة، منهـا الستّة التالية: فَعْلَلَ[1]، نحو: «جَلْبَبَ»؛ فَيْعَلَ، نحو: «بَيْطَرَ»؛ فَوْعَلَ، نحو: «حَوْقَلَ»، فَعْوَلَ، نحو: «هَرْوَلَ»؛ فَعْلَى، نحـو: جَعْبَى (أي: قَلَبَ وصَرَّع)؛ فَعْنَلَ، نحو: «قَلْنَسَ».

ب - مزيد: وهو ما زيد عليه حرف واحد أو حرفان. فما زيد عليه حرف واحد يأتي على وزن واحد، هو: تَفَعْلَلَ، نحـو: تَدَحْرَجَ. وما زيدَ عليه حرفان يأتي على وزنين: افْعَنْلَلَ (الأصليّ الـلاّمَيْن)، نحـو: «افْرَنْقَعَ»، وافْعَلَلَّ، نحو: «اطمأنَّ». ويلحق بالرباعيّ المزيد فيه حرف واحد أوزان عدّة، منهـا: تَفَعْلَلَ (ذو اللام الـزائدة)، نحـو: «تَجَلْبَبَ»؛ تَفَيْعَلَ، نحو: «تَشَيْطَنَ»؛ تَفَوْعَلَ، نحو: «تَرَهْـوَكَ»؛ تَمَفْعَلَ، نحـو: «تَمَسْكَنَ»؛ تَفَعْلَى، نحو: «تَسَلْقَى». وأُلحِق بـالربـاعيّ المزيد عليه حرفـان،، عدّة أوزان، منهـا: افْعَنْلَلَ، نحو: «اقْعَنْسَسَ»؛ افْعَنْلَى، نحـو:

(١) يختلف هذا الوزن عن «فَعْلَلَ» الرباعيّ المجرّد، بأنّ لامه الأخيرة زائدة غير أصليّة.

«احْرَنْبى» (احرنبى الرجل: تهيَّأ للغضب والشرّ).

الفعل الرُّباعيّ المجرَّد، الفعل الرباعيّ المزيد:

انظر: الفعل الرباعيّ.

الفعل السَّالم:

هو ما لم يَكُن أحدُ أحرفه الأصليّة حرفَ عِلّة، ولا همزة، ولا مُضَعَّفاً، نحو: «كَتَب، درسَ، عَلِم». ولا عبرة في سلامة الفعل بما فيه من زيادات خارجة عن أصوله، فالأفعال: لاعب وأعلم وبيطر، أفعال سالمة رغم ما فيها من زيادات بالألف في «لاعب» والهمزة في «أعلم»، والياء في «بيطر».

فعل الشَّرط:

انظر: الشرط.

الفعل الصَّحيح:

ما كانت أحرفه الأصليّة أحرفاً صحيحة، نحو: «كتب، كاتب، استعلم». وهو ثلاثة أقسام: سالم، ومهموز، ومُضاعف. انظر: الفعل السالم، والفعل المهموز، والفعل المضاعف.

الفعل اللازم أو الفعل القاصر(1)، أو الفعل غير المجاوز(2) أو الفعل غير الواقع(3):

١ - تعريفه: هو الذي لا ينصب بنفسه مفعولاً به أو أكثر، وإنّما ينصبه بمعونة حرف جرّ، أو غيره ممّا يؤدّي إلى التعدية نحو: «جلس العجوزُ في بيته»، فكلمة «بيته» هي في المعنى - لا في الاصطلاح - مفعول به للفعل «جلس». ولكن الفعل «جلس» لم يُوقع معناه وأثرَه عليها مباشرة من غير وسيط، وإنما أوصله ونقله بمساعدة حرف جر.

٢ - طريقة تمييز الفعل اللازم من المتعدّي: انظر: الفعل المتعدّي (٢).

٣ - متى يكون الفعل لازماً: يكون الفعل لازماً، إذا:

أ - كان من أفعال السَّجايا والغرائز، وهي التي تدلّ على معنى قائم بالفعل لازِم له، نحو: حَسُنَ، قَبُح، شَرُف.

ب - دلّ على أمر عَرَضيّ طارئ (غير

(١) يُسمّى الفعل اللازم: الفعل القاصر، لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل.

(٢) يُسمّى الفعل اللازم: الفعل غير المجاوز، لأنه لا يُجاوز فاعله.

(٣) يُسمّى الفعل اللازم: الفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به.

لازم)، ولا هو حركة، نحو: «حزن، شبع، مرض، ارتعش».

ج - دلَّ على لون، أو عيب، أو حلية، نحو: «احمرَّ، عميَ، كَحِلَ».

د - على هيئة أو نظافة، أو دَنَس، نحو: «طالَ، نظُف، وَسِخَ».

هـ - كان مطاوعاً لفعْل مُتعدٍ إلى واحد، نحو: «دحرجتُه فتدحرجَ».

و - كان على وزن «فَعُلَ»، نحو: «حَسُنَ، شَرُفَ»؛ أو «انْفَعَلَ»، نحو: «انطلق، انكسر»؛ أو «افعلَّ»، نحو «اغبرَّ ازورَّ»؛ أو «افْعَنْلَلَ»، نحو: «اقْعَنْسَسَ» (اقعنسس الجمل: أبى أن ينقاد، أو: رجع إلى الخلف) أو «افْعَلَلَّ»، نحو: «اطمأنَّ»؛ أو «استفْعل» الذي يَفيد الصيرورة، نحو: «استأسَدَ»؛ أو «فَعِلَ»، أو «فَعَلَ» إذا كان الوصف منهما على «فعيل»، نحو: «قَوِيَ الرجل، وذَلَّ الضعيف».

٤ - تعدية الفعل اللازم: يُصَيِّر الفعل اللازم مُتعدِّياً، بإحدى الوسائل التالية، وهي قياسيَّة جميعاً:

أ - نقْله إلى باب «أَفْعَلَ»، أي بإدخال همزة النقل عليه، نحو: «جلسَ الطفل ← أجلستُ الطفلَ».

ب - تضعيف عينه، نحو: «فرِحَ المجتهدُ ← فرَّحتُ المجتهدَ».

ج - تحويله إلى صيغة «فاعَلَ» نحو: «جلس الكاتبُ ← جالستُ الكاتبَ».

د - تحويله إلى صيغة «استفعل» التي تدل على الطلب، أو على النسبة إلى شيء آخر، نحو: «حضَرَ المعلِّم - استحضَرْتُ المعلِّمَ»، و«قَبُحَ الظُلْم - استقبحتُ الظلمَ».

هـ - إدخال حرف الجرّ المناسب عليه، نحو: «اجتمع القومُ - اجتمعتُ بالقوم» (فـ «القوم» في حكم المفعول به، وإن لم تكن كذلك في الاصطلاح).

و - تحويل الفعل الثلاثيّ إلى «فَعَلَ» الذي مضارعه «يَفْعُلُ» بقصد إفادة المبالغة، نحو: «كَرُمَ المجتهدُ - كَرَمْتُ المجتهدَ أكرُمُه» بمعنى: غلبته في الكَرَم.

تضمينه معنى فعْلٍ متعدٍ بمعناه[1]، نحو: «رَحُبَتْكُم الدارُ»، فإنَّ الفعل «رَحُبَ» لازم، ولكنَّه تضمَّن معنى الفعل «وَسِعَ»، فنصب المفعول به (الكاف في رحبتكم)، إذ يُقال: وسعتكم الدار، بمعنى: اتَّسعتْ لكم.

٥ - تصيير المتعدِّي لازماً: انظر: الفعل المتعدِّي (٤).

٦ - ملحوظة: قد يُحذف حرف الجرّ،

---

(١) وهذا التضمين قياسيٌّ بشروط ثلاثة - كما ذهب مجمع اللغة العربية في القاهرة - وهي: ١ - تحقيق المناسبة بين الفعلين. ٢ - وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمَن معها اللبس. ٣ - ملاءمة التضمين للذوق العربيّ.

الذي يكون واسطة للتعدّي، نحو: «تمرّون الديارَ»، بدلاً من «تمرّون بالديار» وتوجّهتُ بيروتَ» بدلاً من «توجّهتُ إلى بيروتَ». وهذا ما يُسمّيه النحاة النصب على نزع الخافض. انظر: المنصوب على نزع الخافض.

الفعل اللّفيف:

ما كان فيه حرفان من أحرف العلّة أصليّان، وهو قسمان:

١ - لفيف مقرون، وهو ما كان حرفا العلّة فيه مجتمعين، نحو: «شَوَى، روى».

٢ - لفيف مفروق، وهو ما كان حرفا العلّة فيه مفترقين، نحو: «وَفَى، وَقَى».

الفِعْل الماضي:

١ - تعريفه: هو ما يدلّ بنفسه على حدوث شيءٍ مَضَى قبل زمن التكلّم، نحو: «كتبَ، درسَ، استغفَرَ».

٢ - علامته: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: «نجحتْ»، أو تاء الضمير[1]، نحو: «درسْتُ، درسْتَ، درستُما، درستُم». فإن دلّت الكلمة على ما يدلّ عليه الفعل الماضي، دون أن تقبل علامته، فليست بفعل ماض، وإنّما هي «اسم فعل ماضٍ»، نحو: «هيهات نجاحُ الكسول» بمعنى: بَعُدَ جدًّا. انظر: اسم الفعل الماضي.

٣ - دلالته الزمانيّة: للماضي أربع حالات من ناحية الزمن:

أ - تعيُّن معناه في زمن انقضى، وهو أكثر حالاته، وهذا هو الماضي لفظاً ومعنًى. ويكون انقضاؤه إمّا بعيداً، نحو: «خلق الله السمواتِ والأرضَ»، وإمّا قريباً، وذلك إذا كان فعلاً من أفعال المقاربة، أو مسبوقاً بـ «قد»، أو مصحوباً بقرينة تدلّ على ذلك.

ب - تعيُّن معناه في زمن التكلّم، فيكون ماضي اللفظ لا المعنى، وذلك إذا قُصِد بهِ الإنشاء، نحو: «بعتُ»، و«اشتريتُ»، و«وهبت»، وغيرها من ألفاظ العقود التي يُراد بها إحداث معنى في الحال، أو كان من أفعال الشروع: طفِق، شرَع، بدأ...

ج - تعيُّن معناه في زمن مستقبل، أي بعد الكلام، فيكون ماضي اللفظ دون المعنى، وذلك إذا اقتضى طلباً، نحو: «وفّقَكَ الله»، أو تضمّن وعداً، نحو الآية: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾[2]، أو رجاءً، نحو الآية: ﴿فعَسَى

(١) هناك أفعال ماضية لا تقبل إحدى التاءين بحسب استعمالاتها الحاليّة، لا بحسب حالاتها التي قبل هذا، نحو «أفعل» التي للتعجّب، و«حبّه» وأفعال الاستثناء: عدا، خلا، حاشا.

(٢) الكوثر: ١. فالإعطاء سيكون في المستقبل، لأنّ الكوثر في الجنّة، ولم يَجِئْ وقت دخولها.

اللَّهُ أن يأتيَ بالفتح﴾ (المائدة: ٥٢)، أو أن يكون قبله نفي بكلمة «إن» المسبوقة بقسم، أو بكلمة «لا» المسبوقة بقسم، نحوَ الآية: ﴿إنّ اللّهَ يُمسِك السموات والأرض أن تزولا، ولئِنْ زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾[١]، ونحو: «واللهِ، لا أكرمتُ الكاذب»؛ أو يكون فعل شرط جازم، أو جوابه، نحو: «إنْ درستَ نجحتَ»؛ أو إذا عُطِف على ما عُلم استقباله، نحو الآية: ﴿يومَ يُنفَخُ في الصّور، ففَزِع من في السموات﴾ (النمل: ٨٧)...

د - صلاح معناه لزمن يحتمل الماضي والاستقبال، بشرط ألّا توجد قرينة تخصّصه بأحدهما، وتعيّنه له. ويكون ذلك إذا وقع بعد همزة التسوية، نحو: «سواءٌ عليَّ أهاجرتَ أم أقمتَ»[٢]، أو بعد هلّا، لوما، ألّا، لولا، ألا، نحو: «هلّا ساعدتَ المحتاجَ»[٣]، أو بعد «كلّما»[٤]، أو «حَيْث»[٥]، أو في صلة[٦]، أو صفة لنكرة[٧]...

ملحوظة: قد تأتي «كان» مفيدة الدوام والاستمرار شاملةً الأزمنة الثلاثة، كما في نحو: «كان اللّهُ غفوراً رحيماً».

٤ - حكمه: الماضي مبنيّ دائماً، ويُبنى:
- على الفتح إذا لم يتّصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث، أو ألف الاثنين، نحو: «فاز المجتهدُ»، و«نجحتْ هندٌ»، و«الشاهدان قالا الحقَّ»، والفتح في الأمثلة السابقة ظاهر، وقد يكون مقدّراً، نحو: «دعا المؤمنُ ربَّه».
- على الضم إذا اتّصلت به واو الجماعة، نحو: «الطلاب حضرُوا».

---

(١) فاطر: ٤١. والمعنى: ما أمسكهما، و«إن» الأولى في هذه الآية الكريمة شرطيّة، والثانية نافية داخلة على جواب القسم الذي تدلّ عليه اللام الداخلة على «إن» الأولى الشرطيّة.

(٢) ولا فرق في التسوية أن توجد مع الهمزة «أم» التي للمعادلة، كالمثل السابق، أو لا، نحو: «سواءٌ عليَّ أيَّ وقتٍ زرتني».

(٣) فإن أردت التوبيخ هنا، كان الفعل للمضي؛ وإن أردت التحضيض والحث، كان للمستقبل.

(٤) نحو الآية: ﴿كلّما جاء أمّةً رسولُها، كذّبوه﴾ (المؤمنون: ٤٤) فهذا للمضي، لوجود قرينة تدلّ على ذلك، وهي الأخبار القاطعة بأنّه حصل. ونحو الآية: ﴿كلّما نضِجَت جلودهم، بدّلناهم جلوداً غيرَها، ليذوقوا العذابَ﴾ (النساء: ٥٦) فهذا للمستقبل لأنّ الكلام على أهل النار، ويوم القيامة لم يجئ.

(٥) فيكون للمضي نحو: «ادخل البيت حيث دخل بانيه»، أو للمستقبل، نحو: «انتبهْ حيث سرت لتأمَنَ الخطر».

(٦) فيكون للمضي في نحو: «الذي نجح هو زيد»، أو للمستقبل في نحو: «إنّ الطلاب سيفرحون بنتائجهم غداً إلّا الذي رَسَب».

(٧) فيكون للمضي في نحو: «ربَّ محتاجٍ صادفتُه فأعنتُه»؛ ويكون للمستقبل في نحو قول الرسول: «نضّرَ الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فأدّاها كما سمعها».

- على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرِّك، نحو: «نجحْتُ، نجَحْنا، نجحْنَ».

الفعل المبنيّ:

الأفعال كلّها مبنيّة إلا الفعل المضارع الذي لم تتّصل به نونا التوكيد: الخفيفة والثقيلة، ولا نون النسوة. انظر علامة بناء الفعل الماضي في «الفعل الماضي» (٤)، وعلامة بناء الفعل المضارع، في «الفعل المضارع» (٤)، وعلامة بناء فعل الأمر في «فعل الأمر» (٤ و٦).

الفِعْل المبنيّ للمجهول:

١ - تعريفه: هو الذي لم يُذكَر فاعلُه في الكلام، إمّا للإيجاز، وإمّا للعِلْم به، وإما للجَهْل به، وإمّا للخوف عليه، وإمّا للخوف منه، وإمّا لتحقيره، وإمّا لتعظيمه، وإمّا لإبهامه على السامع، نحو: «خُلِقَ الإنسانُ من عَلَق». ولا يُبنى الفعل المجهول إلاّ من الفعل المتعدّي بنفسه، نحو: «يكرِمُ الناسَ الصادقين ← يُكرَمُ الصادقون»، أو من الفعل المتعدّي بواسطة حرف جرّ، نحو: «يرفقُ الإنسانُ بالضعيف ← يُرفَقُ بالضعيفِ». وقد يُبنى من الفعل اللازم، إذا كان نائب الفاعل مصدراً، نحو: «اجتهدتُ اجتهاداً متواصلاً ← اجتُهِد اجتهادٌ متواصِلٌ»، أو ظرفاً، نحو: «صُمْتُ رمضانَ ← صِيمَ رمضانُ».

٢ - بناء المعلوم للمجهول: يتحوَّل الفعل الماضي المعلوم إلى مجهول بكسر ما قبل آخره، وضمّ كلّ متحرِّك قبله، نحو: «عَلِمَ، أَعْلَمَ، تَعَلَّمَ، استَعْلَمَ ← عُلِمَ، أُعْلِمَ، تُعُلِّمَ، اسْتُعْلِمَ». وأمّا الذي قبل آخره ألف، فتُقلَب ألفه ياءً، ويُكسَر كلُّ متحرِّك قبلها، وذلك ما لم يكن سُداسيًّا، نحو: قال، باعَ، ابتاعَ، اجتاحَ ← قِيلَ، بِيعَ، ابْتِيعَ، اجْتِيحَ»؛ وأمّا السداسيّ منه، فتُقلَب ألفه ياءً، وتضمّ همزته وثالثه، ويُكسَر ما قبل الياء، نحو: «استباح - أُسْتُبيحَ».

وإن اتصل ضميرُ الرفع المتحرِّك بنحو «سيمَ وريمَ وقيدَ» من كل ماضٍ مجهول ثلاثيّ أجوف، فإن كان يُضَمُّ أوّله في المعلوم، نحو: «سُمْتُه الأمرَ، ورُمتُ الخيرَ، وقُدتُ الجيشَ»، كُسِرَ في المجهول، كيلا يلتبس معلوم الفعل بمجهوله، فتقول: «سِمتُ الأمرَ، رِمتُ بخيرٍ، قِدْتُ للقضاء»[1]. وإن كان يُكسَر أوّلهُ في المعلوم، نحو: «بِعتُه الفَرَسَ، وضِمتُه، ونلْتُه بمعروف»، ضُمَّ في المجهول،

(١) أي: سامني الأمر غيري، ورامني بخير غيري، وقادني للقضاء غيري.

نحـو: «بُعتُ الفَـرَس، وضُمْتُ، ونُلتـه بمعروف»[1].

أمّا الفعل المضارع فيُفتَح ما قبل آخره، ويُضَمّ أوّله، نحو: «يلعب، يُدحرج، يَتعلّم، يستخـرج ← يُلعَبُ، يُـدحـرَجُ، يُتَعلَّم، يُستخرَج» وإذا كان قبل آخر المضـارع حرف مَدّ، قُلِب هذا الحرف ألفاً، نحو: «يقـولُ، يبيع، يستـطيع ← يُقـالُ، يُباعُ، يُستطاع».

وأمّا فعل الأمر فلا يُبنى للمجهول أبداً.

٣ - للفعل المبنيّ للمجهول علاقة بباب نائب الفاعل. انظر: نائب الفاعل.

الفعل المبنيّ للمجهول بناءً لازماً:

انظر: نائب الفاعل (٦).

الفعل المبنيّ للمعلوم:

١ - تعريفه: هو الذي ذُكر فاعله في الكلام لفظاً أو تقديراً، نحو: «حضرَ المعلّمُ وشرحَ الدرسَ» (فاعل «حضرَ» مذكور وهو «المعلّمُ»، وفاعل «شرح» مقدّر تقديره: هو يعود إلى «المعلم»).

٢ - تصيـير الفعل المبني للمعلوم مبنيًّـا للمجهـول: انـظر: الفعـل المبنيّ للمجهول (٢).

الفِعْلُ المُتَصرِّف:

هو الذي يَقبَل التحوُّل من صورته إلى صُوَر أخرى مختلفة لأداء معان مختلفة. وهو قسمان:

١ - تام التصرُّف، وهو ما يأتي منـه الفعل الماضي والمضارع والأمر، والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبَّهة، صيغ المبالغة...)، ويشمل كل الأفعال إلاّ قليـلاً منهـا، ومنـه: كتب، درس، جلس، دحرج...

٢- ناقص التصرُّف، كالأفعال: كاد، أوشك، زال، انفكّ، التي لا أفعال أمر منها.

ويقابل الفعلَ المتصرِّفَ الفعلُ الجامدُ. انظر: الفعل الجامد.

الفعـل المُتعـدِّي، أو الـفعـل المجاوز[2]، أو الفعل الواقع[3]:

١ - تعريفه: هو «الذي ينصب بنفسه

---

(١) أي: باعني الفرسَ غيري، وضامني غيري، ونالني بمعروف غيري.

(٢) يُسمّى الفعلُ المتعدّي «الفعل المجاوز» لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.

(٣) يُسمّى الفعل المتعدّي «الفعل الواقع» لوقوعه على المفعول به.

مفعولاً به، أو اثنين، أو ثلاثة، من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مّما يؤدّي إلى تعدية الفعل اللازم».

٢ - معرفة الفعل المتعدّي من اللازم: يُعرَف الفعل المتعدّي من الفعل اللازم من كتب اللغة، ويمكن الاستئناس بالطريقتين التاليتين:

أ - قبوله ضمير الغيبة، نحو: «الصحيفةَ قرأتُها»، و«المجتهدَ كافأتُه»، فالفعلان: «قرأ» و«كافأ» متعدّيان لقبولها ضمير الغيبة، بخلاف الفعل «نام» مثلاً، فلا يُقال: «السريرَ نمتُه».

ب - صياغة اسم مفعول منه دون حاجة إلى جار ومجرور، نحو: «الفَرْضُ مكتوب، والدرس مشروح»، فالفعلان: «كتب» و«شرح» متعدّيان لأنّنا اشتققنا منها اسم مفعول ووضعناه في جملة مفيدة دون حاجة إلى جار ومجرور، بخلاف الفعل «قَعَدَ» مثلاً، فإنه لا يُقال: «البيتُ مقعود»، بل: «البيتُ مقعودٌ فيه».

٣ - أقسامه: الفعل المتعدّي ثلاثة أقسام:

١ - المتعدّي إلى مفعول به واحد، وهو كثير، نحو: «كاتبَ، درسَ، أكْرَمَ».

٢ - المتعدّي إلى مفعولين، وهو قسمان: قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «أعطى، سأل، منح، كسا، ألبس، رزق، أطعم، سقى، زوّد، أسكن، أنسى، حبّب، جزى، أنشد... الخ»، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو قسمان:

أ - أفعال القلوب، وهي: رأى[1]، علِم[2]، درى[3]، تَعَلَّمْ[4]، وجدَ[5]، ألفى[6]، ظنَّ، خالَ، حسبَ، جعل[7]، حجا[8]، عَدَّ[9]، زعم[10]، هَبْ[11].

ب - أفعال التحويل، وهي: صيَّر، رَدَّ، ترك، تخذ، اتخذ، جعلَ، وهَبَ. ولمزيد من التفصيل حول هذه الأفعال، انظر كل فعل في مادته، وانظر أيضاً أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

٣ - المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو: أرى، أعلم، أنبأ، نبّأ، أخبَرَ، خَبَّرَ، حَدَّثَ. انظر كل فعل في مادته.

---

(١) التي بمعنى «عَلِم» و«اعتقد».
(٢) التي بمعنى «اعتقد».
(٣) التي بمعنى «عَلِمَ عِلْمَ اعتقاد».
(٤) التي بمعنى «اعلمْ».
(٥) التي بمعنى «عَلِمَ» و«اعتقد».
(٦) التي بمعنى «عَلِمَ» و«اعتقد».
(٧) التي بمعنى «ظنَّ».
(٨) التي بمعنى «ظنَّ».
(٩) التي بمعنى «ظنَّ».
(١٠) التي بمعنى «ظن ظنًا راجحاً».
(١١) التي بمعنى «ظنَّ».

٤ - تصيير المتعدّي لازماً: يُصيّر الفعل المتعدّي لازماً، بإحدى الطريقتين التاليتين:

أ - البناء للمطاوعة، نحو: «مزّقْتُ الورقةَ ← تمزّقَتِ الورقةُ»، ونحو: «هدمتُ الحائط فانهدَمَ».

ب - تحويل الفعل الثلاثيّ المتعدّي الواحد إلى صيغة «فَعُلَ»، بقصد التعجّب في معرض المبالغة أو المدح أو الذم، نحو: «سَبُقَ العالِمُ وفَهُمَ»، وذلك لمدحه بالسبق والفهم.

٥ - ملحوظتان: ١ - هناك أفعال تُستعمل متعدّيةً بنفسها حيناً، وبحرف الجرّ حيناً آخر، ومنها: نصح، شَكَر، دخَلَ، تقول: «دخلتُ الدار» و«دخلتُ في الدار»، و«نصحته» و«نصحت له» و«شكرتُه» و«شكرتُ له».

٢ - للفعل المتعدّي علاقة بالمفعول به. انظر: المفعول به.

الفعل المتعدّي إلى مفعولين - الفعل المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل:

انظر: الفعل المتعدّي (٣).

الفعل المِثال:

هو الفعل المعتلّ الذي فاؤه حرف علّة، نحو: وَعَد، ورِث. انظر تصريفه في «تصريف الأفعال».

الفعل المُجاوِز:

هو الفعل المتعدّي. انظر: الفعل المتعدّي.

الفعل المجرَّد:

انظر: الفعل الثلاثيّ المجرّد، والفعل الرباعيّ المجرَّد.

الفعل المجهول:

انظر: الفعل المبنيّ للمجهول.

الفعل المزيد:

انظر: الفعل الثلاثيّ المزيد، والفعل الرباعيّ المزيد.

الفعل المضارع:

١ - تعريفه: هو ما دلّ على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحالَ والاستقبال، نحو: «يدرسُ، يعلّمُ، يستخرجُ».

٢ - علاماته: أن يُنصَب بناصب، أو يُجزم بجازم، أو يقبل «السين» أو سوف،

نحو: «لم أُقصِّرْ في واجبي»، و«لن أتكاسَلَ».
وقول الشاعر:

سيَكْــثُرُ المــالُ يــومــاً بعــدَ قلّتِــهِ
ويَكْتَسي العــودُ بَعْدَ اليُبْسِ بــالــوَرَقِ

٣ - دلالته الزمانيَّة: للمضارع، من ناحية الزمان، أربع حالات:

أ - صلاحه للحال والاستقبال، وذلك إذا لم توجد قرينة تقيِّده بأحدهما.

ب - تعيُّنه للحال، وذلك بوجود قرينة تفيد ذلك، كأن يقترن بكلمة «الآن»، أو «الساعة»، أو «حالاً»، أو إذا وقع خبراً من أفعال الشروع، أو إذا نُفِي بـ«ليس» أو إحدى أخواتها، أو دخلت عليه لام الابتداء، نحو: «الطفلُ يركضُ الآن»، و«شرعَ المعلِّمُ يشرحُ الدرسَ»، و«ما يقوم زيـدٌ»، و«إنَّ المجتهدَ ليحبُّ درسَه».

ج - تعيُّنه للاستقبال، وذلك إذا اقترن بظرف يدلّ على المستقبل، نحو: «أكافئك إذا نجحتَ»؛ أو إذا كان مسنداً إلى شيء متوقَّع حصوله في المستقبل، نحو: «يدخل الشهداءُ الجنَّة»؛ أو سبقته «هل»، نحو: «هل تحضـرُ مجـالسَ المنافقـين»؛ أو سبقتْه أداة شرط وجـزاء، نحـو الآيـة: ﴿إنْ تنصـروا الله ينصرْكم﴾ (محمد: ٧)؛ أو السين، نحو الآية: ﴿سيَصْلَى ناراً﴾ (اللهب: ٣)؛ أو «سوف»، نحو الآية: ﴿سوف يُرى﴾ (النجم: ٤٠)؛ أو حرف نصب، نحو: ﴿وأَنْ تَصوموا خَيْرٌ لكم﴾ (البقـرة: ١٨٤)؛ أو اقترن بنـون التوكيد، نحـو: «أتـساعـدَنَّ المحتاجَ؟»؛ أو اقتضى وعداً أو وعيداً، نحو الآية: ﴿يُعذِّبُ مَنْ يشاءُ، ويَغْفِر لِمَنْ يشاءُ﴾ (المائدة: ٤٠)، وكالشطر الثاني من قول الشاعر يهدِّد:

مَنْ يُشْعِلِ الحرْبَ لا يَـأْمَنْ عواقِبَهـا
قَـدْ تُحرِقُ النـارُ يومـاً مُـوقِـدَ النـار

د - تعيُّنه للمضي، وذلك إذا سبقته «لمْ»، أو «لمّا» الجازمتان، نحو الآية: ﴿لم يلِدْ، ولَمْ يولَدْ، ولم يكُنْ لهُ كُفُواً أحدٌ﴾ (الإخلاص: ٣،٤)؛ أو إذا وقع مع مرفوعه خبراً لـ«كان» وأخواتها، دون وجود قرينة تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر، نحو: «كان معلِّمنا يُحسِن معاملة طلابه».

٤ - حكمه: المضارع معرَب إذا لم تتَّصل بآخره مباشرة نون التـوكيد الخفيفـة أو الثقيلة، أو نـون النسوة، وهـو يُبنَى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو الآية: ﴿إن الحسناتِ يُذهِبْنَ السيِّئاتِ﴾ (هود: ١١٤)؛ ويُبنى على الفتح إذا اتصلت بآخره اتصالاً مباشراً نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو: «والله، لأقومَنَّ بواجبي، وأساعدَنَّ المحتاجَ»، ونحو قول الشاعر:

لا تــأخُــذَنَّ(١) من الأمــورِ بــظاهِـرٍ

(١) «تأخذن»: فعل مضارع مبنيّ في محل جزم، وفاعله =

إنَّ الظواهِرَ تخدعُ الرائينا.

وهو، في حالة بنائه، في محل رفع إن لم يسبقه ناصب أو جازم، وفي محل نصب إذا سبقه ناصب، وفي محل جزم إذا سبقه جازم[1]. وأمّا إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر، كأن يفصل بينها وبين المضارع فاصل ظاهر كألف الاثنين، أو مقدَّر كواو الجماعة أو ياء المخاطبة المحذوفة، فإنّه يكون معرَباً، نحو: «أتقومانِّ بعملكما؟»، و«أتَقُومُنَّ بعملكم؟»، و«أتقومِنَّ بعملكِ؟».

٥ - نصب الفعل المضارع: يُنصب الفعل المضارع إذا تقدّمته أحرف النصب التالية: أنْ، لنْ، إذنْ، كيْ، لام الجحود، أو، حتى، فاء السببيّة، واو المعيّة. وقد زاد بعضهم «لام التعليل»، و«ثُمَّ» الملحقة بواو المعيّة. (انظر كل حرف في مادته). والأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها مباشرةً، أمّا بقيّة الأحرف فلا تنصبه بنفسها، بل بـ «أنْ» مضمرة بعدها. وعلامة نصب المضارع الفتحة إذا لم يكن من الأفعال الخمسة، وهي تظهر إذا لم يكن آخره ألفاً، فإن كان آخره ألفاً تُقدَّر عليه الفتحة للتعذُّر، نحو: «لن أرسبَ، لن أبكيَ، لَنْ أشدُوَ، لَنْ أخْشَى». أمّا إذا كان من الأفعال الخمسة فإنه يُنصب بحذف النون، نحو: «المجتهدون لن يرسبوا».

٦ - جزم الفعل المضارع: يُجزم الفعل المضارع إذا:

- سُبق بأحد أحرف الجزم التالية: لمْ، لمّا، لام الأمر، لا الناهية. انظر كلّ حرف في مادته.

- سُبق بإحدى أدوات الشرط: إنْ، إذْما، مَنْ، ما، مَهْما، متى، أيّانَ، أيْنَ، أنّى، حيثُما، أيّ، كيفَما. انظر كلّاً في مادّته.

- كان جَواباً للطلب (يشمل الطلب الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعَرْض، والتحضيض، والتمنّي، والترجّي)، وذلك بشرطين: أوّلهما أن تكون الجملة المضارعيّة جزاءً للطلب، أي مسبَّبة عنه، وثانيهما أن يستقيم المعنى بحذف «لا» الناهية - إذا كان الطلب بها - ووضع «إن» الشرطيّة وبعدها «لا» محلّها[2]، نحو: «ارحموا من في الأرض يرحمْكم مَنْ في السماء». وإن فقدِ الشرطُ الأوّل، أي إذا لم تكن الجملة

=ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والنون حرف للتوكيد.

(١) لذلك يكون الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع مبنيّ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب محل الفعل المضارع المعطوف عليه.

(٢) أمّا إذا كان الطلب بغير «لا» الناهية، فإنّ المعنى يجب أن يستقيم بالاستغناء عن أداة الطلب، وإحلال «إن» الشرطيّة محلها.

المضارعيّة جزاءً للطلب، لا يصح الجزم، وإنما يجب الرفع على اعتبار هذه الجملة استئنافيّة، أو في محل نصب حال، أو في محل نعت، نحو الآية: ﴿لا تَمْنُنْ تستكثرُ﴾[1] (المدّثر: ٦)، والآية: ﴿فَهَبْ لي منْ لدنْكَ وليًّا يرثُني﴾[2] (مريم: ٥ ـ ٦)، ويجوز في الآية: ﴿خُذْ منْ أموالهم صدقةً تطهِّرهم﴾ (التوبة: ١٠٣) جزم «تطهّرْهم» على أنّه جواب الأمر، أو رفعه على اعتبار جملته مستأنفة، أو صفة للنكرة المحضة التي قبلها، أو حالاً من فاعل «خُذْ».

وإذا فقد الشرط الثاني، لا يصح الجزم، نحو: «لا تدنُ من النارِ تحترقُ»، حيث لا يصح جزم «تحترق»، لأنه لا يصح إحلال «إن» الشرطيّة وبعدها «لا» النافية محل «لا» الناهية، إذ يفسد المعنى حين نقول: «إلاّ تقتربْ من النار تحترقْ».

ملحوظتان: أ - قد يُجزم الفعل بعد الكلام الخبريّ إن كان طلباً في المعنى، نحو: «تطيعُ أبوَيْك، تلقَ خيراً»، أي: أطِعْهما تلقَ خيراً.

ب - لا يجب أن يكون الأمر بلفظ الفعل ليصحّ الجزم بعده، بل يجوز أن يكون أيضاً اسم فعل أمر، نحو: «صَهْ عن القبيح تُكَرَّمْ».

وعلامة جزم المضارع السكون إذا كان صحيح الآخِر، وليس من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلّة إذا كان منتهياً به وليس من الأفعال الخمسة، نحو: «لم أخْشَ المخاطر»؛ وحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: «الجنودُ لم يتوانوا في الدفاع عن وطنهم». وإذا كان المضارع مبنيًّا وجُزِم، يُعرَبُ مبنيًّا في محل جزم، نحو: «لا تَتَكاسَلْنَ».

٧ - اشتقاقه من الماضي: يُؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة (أ، ن، ي، ت) مضموماً في الرباعيّ، ومفتوحاً في غيره، نحو: «دحرجَ ← يُدحرِج، درس ← يَدرسُ، انطلق ← ينطلق، استغفر ← يَسْتَغفِر».

ويُلاحظ أنّ الفعل الماضي إذا كان غير ثلاثيّ ويبتدئ بهمزة، فإنّ هذه الهمزة تُحذف عند تحويله إلى صيغة المضارع، نحو: «أكرمَ يُكرِمُ. استعلَمَ يَسْتعلِمُ».

٨ - توكيده: يؤكّد الفعل المضارع وجوبًا بالنون، إذا كان مُثبَتاً واقعاً في جواب القَسم غير مفصول عن جواب القسم بفاصل، نحو الآية: ﴿تاللهِ، لأكيدَنَّ أصنامكم﴾ (الأنبياء: ٥٧)، ولزوم اللام في

---

(١) جملة «تستكثر» في محل نصب حال من فاعل «تمنن».

(٢) جملة «يرثني» في محل نصب نعت «وليًّا».

الجواب واجب لا معدِل عنه، وما ورد من ذلك غير مؤكّد، فهو على تقدير حرف نفي، ومنه الآية: ﴿تالله تفتأُ تذكرُ يوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٥)، أي: لا تفتأ. ويُؤكّد جوازاً في أربع حالات:

أ - أن يقع بعد أداة من أدوات الطلب، نحو: «هل تساعدَنَّ الفقيرَ؟».

ب - أن يقع شرطاً بعد أداة شرط مصحوبة بـ «ما» الزائدة، نحو الآية: ﴿فإمّا يَنْزَغنَّك من الشيطان نَزْغٌ، فاستعِذْ بالله﴾ (الأعراف: ٢٠٠)

ج - أن يكون منفيًّا بـ «لا» على ألّا يكون جواباً لقسم، نحو الآية: ﴿واتّقوا فِتْنَةً لا تُصيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥).

د - أن يقع بعد «ما» الزائدة غير المسبوقة بأداة شرط، نحو قول العرب: «بِجَهْدٍ ما تَبْلُغَنَّ».

ويمتنع توكيده إذا كان:

- منفيًّا واقعاً جواباً لقسم، نحو: «والله لَنْ أعودَ إلى الكسل».

- دالاً على الحال، نحو قول الشاعر:

لئِنْ تكُ قَدْ ضاقَتْ عليْكُم بيوتُكُمْ
لَيَعْلَمُ ربِّي أنَّ بيتيَ واسِعُ

- مفصولاً عن لام جواب القسم، نحو الآية: ﴿ولَسَوْفَ يُعطيكَ ربُّك فَتَرْضى﴾ (الضحى: ٥).

٨ - طُرُق توكيده: أ - الصحيح الآخر: يدرُسُ ← هل يدرُسَنْ؟ هل يدرُسَنَّ؟

ب - المنتهي بألف: يَسْعَى ← هل يَسْعَيَنْ؟ هل يَسْعَيَنَّ؟ (بقلب الألف ياء مفتوحة).

ج - المنتهي بياء: يمْشي ← هل يمْشِيَنْ؟ هل يمْشِيَنَّ؟ (بتحريك الياء بالفتح).

د - الصحيح الآخِر المسند إلى ألف الاثنين: يذهبان ← هل يذهبانِّ؟ (لا يؤكّد إلّا بالثقيلة)، وهو هنا مرفوع بثبوت النون التي حذفت لاجتماع ثلاث نونات، وسبب رفعه رغم اتصاله بنون التوكيد أنّ هذا الاتصال ليس مباشراً.

هـ - الصحيح الآخِر المسنَد إلى واو الجماعة: يدرسون ← أيدْرُسُنَّ؟ أيدْرُسُنْ؟ (المضارع هنا مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي ثلاث نونات، لأن نون التوكيد لم تتصل به اتصالاً مباشراً).

و - الصحيح الآخر المسنَد إلى ياء المخاطبة: تدرسين ← أتَدْرُسِنَّ؟ أتَدْرُسِنْ (المضارع هنا مرفوع كالحالة السابقة).

ز - المنتهي بألف المسنَد إلى ألف الاثنين: يَسْعَى ← أيَسْعَيانِّ؟ (لا يُؤكّد إلّا

بالنون الثقيلة، ويُعرب مثل «يذهبانّ» انظر الفقرة د).

هـ - المنتهي بألف المسنَد إلى واو الجماعة: يَسْعَوْنَ ← أيَسْعَوُنّ؟ (مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي ثلاث نونات، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون حرف توكيد).

ط - المنتهي بألف المسند إلى ياء المخاطبة: تَسْعَيْنَ ← أتَسْعَيِنّ؟ أتَسْعَيِنْ؟ (الإعراب كالحالة السابقة).

ي - المعتل الآخر بالواو المسنَد إلى ألف الاثنين: تدنو ← أتدنُوانّ؟ (لا يؤكّد بالنون الخفيفة، وانظر بالنسبة إلى إعرابه، الفِقْرة د).

ك - المعتل الآخر بالواو المسند إلى واو الجماعة: تدعُونَ ← أتَدْعُنّ؟ أتَدْعُنْ؟ (مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون حرف توكيد).

ل - المعتلّ الآخر بالواو والمسنَد إلى ياء المخاطبة: تَدْعِيْنَ ← أتدعِنّ؟ أتدعِنْ؟ (مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والياء المحذوفة فاعل...).

م - المعتلّ الآخر بالياء المسنَد إلى ألف الاثنين: تمشيانِ ← أتَمْشِيانّ؟ (يؤكّد بالثقيلة فقط، وانظر إعرابه في الفقرة د).

ن - المعتلّ الآخر بالياء المسنَد إلى واو الجماعة: تمشُون ← أتمشُنّ؟ أتَمْشُنْ؟ (انظر إعرابه في الفقرة ك).

س - المعتلّ الآخِر بالياء المسنَد إلى ياء المخاطبة: تمشِينَ ← أتَمْشِنّ؟ أتَمْشِنْ؟ (انظر إعرابه في الفقرة ل).

ع - الصحيح الآخر المسنَد إلى نون النسوة: تدرُسْنَ ← أتَدْرسْنانّ؟ (لا يُؤكّد بالنون الخفيفة. والنون فيه ضمير مبني في محل رفع فاعل. والألف حرف للفصل. والنون للتوكيد).

ف - المعتلّ الآخِر المسنَد إلى نون النسوة: ترضَيْنَ ← أتَرْضَينانّ؟ تدعُونَ ← أتَدْعُونانّ؟ تمشِينَ ← أتَمْشِينانّ؟ والإعراب كالحالة السابقة.

الفعل المضاعف، الفعل المضعَّف:

هو نوعان:

١ - ثلاثيّ، وهو ما كانت عينه ولامه حرفاً واحداً، نحو: رَدَّ، شَدَّ. أما نحو: «فرَّح، عظَّم» احرَّ» فليست مضاعفة، لأن الراء في الأول والثالث زائدة، والظاء في الثاني «عظَّم» زائدة أيضاً.

٢ - رُباعيّ، وهو ما كُرِّر فيه المقطع، نحو: زَلْزَل، صَرْصَرَ، وشَوّش. أمّا نحو:

«اعشوشب» فليس مضاعفاً لأن المجرّد منه: عشب.

الفعل المُعْتَلّ:

هو ما كان أحد أحرفه الأصليّة حرف علّة. وهو أربعة أقسام: مثال (فاؤه حرف علّة، نحو: وَعَدَ)، أجوف (عينه حرف علّة، نحو: قال)، ناقص (لامه حرف علة، نحو: رَمَى)، لفيف (وهو نوعان: مفروق، فيه حرفا علة مفروقان، نحو: وشى، ومقرون فيه حرفا علة مقرونان، نحو: شَوَى).

الفعل المعلوم:

انظر: الفعل المبنيّ للمعلوم.

الفعل المهموز:

هو الفعل الصحيح الذي أحد أحرفه الأصليّة همزة، نحو: «أكل، سأل، قرأ».

الفعل الناقص:

١ - في النحو: هو ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأوّل وينصب الثاني، نحو «كان الحجّاج حازماً». وهناك تعليلان لهذه التسمية أولها أنّ الأفعال الناقصة سُمّيت بذلك «لأنها لا يتمّ بها مع مرفوعها كلام تام، بل لا بد من ذكر المنصوب ليتم الكلام، فمنصوبها ليس فضلة، بل هو عمدة، لأنّه في الأصل خبر للمبتدأ. وإنّما نُصِب تشبيهاً له بالفضلة، بخلاف غيرها من الأفعال التامّة، فإنّ الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع، ومنصوبها فضلة خارجة عن نفس التركيب». وثانيها يذهب إلى أنّ سبب التسمية كونها لا تدلّ إلاّ على الزمن فقط، بخلاف الفعل التام الذي يدلّ على الزمن والحَدَث معاً. والأفعال الناقصة قسمان: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها. انظر كلاًّ في مادّته.

٢ - في الصرف: هو الفعل المعتلّ الذي لامه حرف عِلّة، نحو: «دنا، بَكى».

الفِعْل الواقع:

هو الفعل المتعدّي. انظر: الفعل المتعدّي.

فُعُل، فُعَل، فُعَّل:

هي بعض أوزان جمع الكثرة. انظر: جمع التكسير (الرقم ٥، الفقرات ب، ج، ط). و«فُعُل» أيضاً أحد أوزان الصفة المشبهة انظر: الصفة المشبهة.

فُعْل:

- أحد أوزان جمع الكثرة. انظر جمع

التكسير، الرقم ٥، الفقرة أ.

- أحد أوزان الصفة المشبّهة المشتقة من «فَعُلَ»، نحو: «صلُبَ فهو صُلْب».

فَعِلٌ:

- وزن للصِّفة المشبَّهة المأخوذة من باب «فَعِلَ» اللازم الدالّ على الأدواء الباطنيّة (نحو: وَجِع، تَعِب، ضَجِر، شرِس)، أو ما يُشبهها، (نحو: حزِن، قَلِق)، أو ما يُضادّها (أي ما دلّ على سرور، نحو: فَرِح، طرِب، أو ما يدلّ على صفة باطنيّة جميلة، نحو: فَطِن، لَبِق، سَلِس).ومؤنّثه فَعِلة، نحو: حذِرة، فَطِنة، فَرِحة.

- أحد أوزان صِيَغ المبالغة القياسيّة. انظر: صِيَغ المبالغة.

فَعِلَ:

أحد موازين الفعل الثلاثيّ المجرَّد، ومضارعه «يَفْعَلُ»، نحو: علِم يَعْلَمُ، سَمِعَ يَسْمَعُ. وقد جاء بكسر عين مضارعه وجوباً في ألفاظ منها: وثِق، وليَ، ورِث، وَرِع، ورِم؛ وبكسرها جوازاً مع الفتح في ألفاظ أخرى، منها: حَسِب، نَعِم، يَئِس، يَبِسَ، وغِر، وَلِغ، وَهِنَ. وتكثر في هذا الباب الأفعال الدالّة على العِلل والأحزان (نحو: سَقِم، حَزِن)، أو الأفراح (نحو: فَرِح، طَرِب)، أو الامتلاء (نحو: شَبِعَ)، وأفعال العيوب والألوان والحلي (نحو: عَمِيَ، عرِج، سَوِدَ، كَحِل). وقياس مصدره «فَعْلٌ» إن كان متعدِّياً، نحو: «فهِمَ فَهْماً»، أمّا إن كان لازماً، فمصدره على وزن «فَعَل»، نحو: «فرِحَ فرَحاً»، إلاّ إن دلّ على لون فمصدره «فُعْلَة»، نحو: «سمِرَ سُمْرة».

فَعُلَ:

أحد أوزان الفعل الثلاثيّ المجرَّد، مضارعهُ: يَفْعُلُ، نحو: «شرُف يَشْرُفُ» ويأتي منه:

١ - الأفعال الدالّة على الغرائز والطِّباع، نحو: «شرُف، بَخُل، حَسُنَ، قَبُحَ».

٢ - الأفعال التي أُريد بها التعجُّب، أو المدح، أو الذم، فحُوِّلت إلى هذه الصِّيغة، نحو: «كَرُم زيدًا» (أي: ما أكرمَه!)، و«قَبُحَ فُلانا» (أي: ما أقْبَحَه!). انظر: أفعال المدح والذم (٤).

وهذا الوزن لا يكون إلاّ لازماً.

فَعَلٌ:

- مصدر للفعل الثلاثيّ اللازم الذي على وزن «فعِلَ»، نحو: «فرِحَ فَرَحاً، طَرِبَ طَرَباً، جَزِعَ جَزَعاً». انظر: فَعِلَ.

- وزن للصفة المشبَّهة المشتقّة من

«فَعِل»، نحو: «بطُلَ فهو بَطَل». راجع: الصفة المشبَّهة.

فَعَلَ:

أحد أوزان الفعل الثلاثيّ المجرَّد، ويأتي مضارعه:

١ – مفتوح العين، وذلك إذا كانت عينه أو لامه حرفاً حلقيًّا، نحو: «سألَ يَسْأَلُ، ذَهَبَ يذهَبُ، شَغَل يَشْغَل». ومن الأفعال ما عينه أو لامه حرف حلقيّ، ولا تُفْتَح لامه في المضارع، نحو: «دخل يدخُل». والفتح قياسيّ، وإليه يُرجَع عند عدم السماع.

٢ – مضموم العين، ويأتي منه ما يأتي للمبالغة والمفاخرة، نحو: «عالَمَني فعَلَمتُه أَعْلُمُه «ناظرتُه فنظَرتُه أنظُرُه»، والصحيح السالم، نحو: «نَصَر ينصُرُ»، والمهموز الفاء، نحو: «أمَرَ يأمُرُ»، والأجوف الواويّ، نحو: «قال يقولُ»، والناقص الواوي، نحو: «سَما يَسْمو»، والمضاعف المتعدّي، نحو: «شَدَّ يَشُدُّ».

٣ – مكسور العين، ويطّرد فيه المثال الواويّ، نحو: «وَعَد يَعِدُ»، والأجوف اليائيّ، نحو: «مال يميلُ»، والمعتلّ الآخر بالياء، نحو: «رمى يرمي»، والمضاعف اللازم، نحو: «دَبَّ يدبُّ، فَرَّ يفرّ». انظر قياس مصدره في المصدر، الرقم ٣، الفقرة أ.

فَعَّلَ:

أحد موازين الفعل الثلاثيّ المزيد فيه حرف واحد، ومن معانيه:

١ – التكثير، وهو المعنى الغالب، ويكون التكثير في المفعول به، نحو: «كسَّرتُ الأحجارَ» (أي: أحجاراً كثيرة)، أو في الفاعل، نحو: «بَرَّكَتِ الإبْلُ»، (أي: إبل كثيرة)، أو في الفعل، نحو: «طوَّف زيدٌ» (أي: كَثُر طوافُه). وقد قرَّر مجمع اللغة العربيّة في القاهرة قياسيَّة هذا الوزن للتكثير والمبالغة.

٢ – التعدية، نحو: «وقف الطفلُ ← وقَّفْتُ الطفلَ»، وقد تكون التعدية إلى مفعولين في ما كان متعدِّياً إلى مفعول واحد، نحوَ: «عَلِمَ الخَبَرَ ← علَّمتُهُ الخَبَرَ». أمّا ما كان متعدِّياً إلى مفعولين، فلم تُسمع تعديته إلى ثلاثة بتضعيف عينه.

٣ – نسبة الشيء إلى أصل الفعل، نحو: «كفَّرْتُ فلاناً» (أي: نَسَبْتُه إلى الكفر).

٤ – السَّلْب، نحو: «قَشَّرْتُ الثَّمرةَ» (أي: أزلْتُ قشرتَها).

٥ – التوجُّه، نحو: شرَّق، وغرَّب، وكوَّف» (أي: اتجه نحو الشرق، والغرب، والكوفة).

٦ – اختصار الحكاية، نحو: «هلَّل،

وسَبَّح» (أي: قال لا إله إلاّ الله، وسبحان الله).

٧ - الصَّيرورة، نحو: «حَجَّر الطينُ وثَيَّبتِ المرأةُ» (أي: صار الطينُ حجراً، وصارت المرأة ثَيِّباً).

٨ - الدّعاء، نحو: «سقَّيتُه» (أي: دعوتُ له بالسُّقيا).

٩ - بمعنى: فَعَل، نحو: «مَيَّز، قَدَّر» (أي: ماز، قَدَر).

١٠ - بمعنى: أَفْعَلَ، نحو: «خَبَّر وسَمَّى» (أي: أَخْبَرَ وأسمى).

١١ - بمعنى مضادّ لمعنى: أَفْعَلَ، نحو: «فَرَّطتُ» (أي: قصَّرتُ، و«أفرطتُ»: جزتُ الحدَّ)، و«قَذَّيتُ عينَه» (أي: نَظَّفْتُها، و«أقذيتها»: جعلتُها قذيَّة).

١٢ - بمعنى: تَفَعَّل، نحو: «فكَّرَ، ويَمَّم» (بمعنى: تَفَكَّرَ، وتَيَمَّم).

ومصدر «فعَّل»: تَفْعيل، وذلك إذا كان صحيح اللام غير مهموزها، نحو: «حَسَّن تحسيناً، وعظَّم تعظيماً»، وقد يجيء قليلاً على «تَفْعِلة» و«تَفْعيل»، نحو: «جَرَّب تجرِبَةً وتجريباً، كَرَّم تكرمةً وتكريماً». أمّا إذا كان معتلّ اللام، فمصدره على «تَفْعِلَة»، نحو: «سوَّى تسوية، وصَّى توصية» وإذا كانت لامه مهموزة، فمصدره على «تَفْعِيل» و«تَفْعِلَة»، نحو: «جزَّأ تجزيئاً وتَجْزِئة، وخَطَّأ تخطيئاً وتَخْطِئة». وقد يأتي مصدر «فَعَّل» على «تِفَّعال»، نحو: «عَدَّد تَعداداً، جَوَّل تَجوالاً، طَوَّف تَطوافاً»؛ أو على «فِعَّال»، نحو: «كَلَّمتُه كِلّاماً». وكلّ مصدر لِـ «فَعَّلَ» غير «تفعيل» سماعيّ يُحفَظ ولاَ يُقاس عليه.

فَعْلٌ:

- هو المصدر الأصليّ للأفعال الثلاثيَّة المجرَّدة، نحو: «قالَ قولاً، وأَمِنَ أمناً، وغزا غَزْواً»، وقد عُدِل بكثير من مصادرها عن هذا الأصل، وبقي كثير منها على هذا الوزن، والدليل على ذلك أنّك إذا أردت بناء مصدر المرَّة أو مصدر النوع، تعود إلى «فَعْل» دون مصدر فعلها، مع كسر أوّل المصدر النوعي تمييزاً له من مصدر المرَّة، نحو: «دَخَل دَخْلَةً ودِخْلَةً، وسَعَل سَعْلَةً وسِعْلَةً». و«فَعْل» أيضاً مصدر للفعل الثلاثيّ المتعدّي، نحو: «نَصَرَ نَصْراً، رمى رَمْياً». وانظر: المصدر، الرقم ٣، الفقرة أ و ب.

- أحد أوزان الصفة المشبَّهة المشتقة من «فَعُل»، نحو: «ضَخُم فهو ضَخْم».

فِعْلا التعجُّب:

هما: «ما أَفْعله»، و«أَفْعِلْ به» انظر: التعجب.

فُعْلَى:

مؤنّث «أفْعَل» الذي للتفضيل. انظر: أفعل التفضيل.

فَعْلَى:

- أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ز.

- مؤنّث «فَعْلان». انظر فَعْلان.

فُعَلاء:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة س.

فَعْلاء:

مؤنّث «أفْعَل». انظر: أفْعَل.

فِعْلال:

مصدر قياسي لـ «فَعْلَلَ» المضاعَف، نحو: «زلزل زِلزالاً».

فِعْلان:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة انظر: جمع التكسير الرقم ٥، الفقرة م.

فُعْلان:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة، ن.

فَعَلان:

مصدر للفعل الثلاثيّ الدالّ على حركة واضطراب وتقلّب، نحو: «طاف طَوَفاناً، جاش جَيَشاناً، وغلى غَلَياناً».

فَعْلان:

وزن للصّفة المشبّهة من «فَعِل» اللازم الدّال على خلوّ نحو: «صَدْيان»؛ أو امتلاء، نحو: «شَبْعان، ريّان»؛ أو على حرارة باطنيّة من غير داء، نحو: «لَهْفان، غَضْبان». مؤنّثه «فَعْلى»، أو «فَعْلانة» (كما أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة)، نحو: صَدْيَى وصديانة، شَبْعى وشبعانة، ريّى وريّانة، لَهْفى ولَهْفانَة، غَضْبى وغَضْبانة».

فِعَلَة:

- أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير الرقم ٥، الفقرة ح.

- مؤنّث «فِعَل». انظر: فِعَل.

فِعْلَة:

– أحد أوزان جموع التكسير التي للقلّة. انظر: جمع التكسير الرقم ٤، الفِقرة د.

– وزن مصدر الهيئة. انظر: مصدر الهيئة.

فُعَلَة:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة هـ.

فُعْلَة:

وزن سَماعيّ ينوب عن «مفعول» للدلالة على معناه، نحو: «أُكلة، مُضغَة، وطُعمة» بمعنى: مأكول، ممضوغ، ومطعوم. ومصدر «فَعِلَ» اللازم الدال على لون، نحو: «سمِرَ سُمْرَةً».

فَعِلَة:

مؤنّث «فَعِل» الذي للصفة المشبّهة. انظر: الصفة المشبّهة.

فَعَلَة:

أحد أوزان جمع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير الرقم ٥، الفقرة و

فَعْلَة:

وزن لمصدر المرّة. انظر: مصدر المرّة.

فَعْلَلَ:

هو الميزان الوحيد للفعل الرباعيّ المجرَّد، نحو: «دَحْرَجَ، زَلْزَلَ»، ويكون متعدِّياً غالباً، نحو: «زلزلتُ البناءَ»، ويأتي لازماً، نحو: «صَرْصَرَ الجندُبُ»، ويلحق به عدّة أوزان، انظرها في «الفعل الرباعيّ»، الفِقرة أ.

والمصدر القياسيّ لـ «فَعْلَلَ» وما أُلحِقَ به، هو «فَعْلَلَة»، نحو: «دحرَجَ دحْرَجةً، زلزل زلزلةً، جَلْبَبَ جَلْبَبَةً»، وقد يأتي مصدر الفعل المضاعف على «فِعْلال»، نحو: «زلزل زلزالاً».

فَعْلَلَة:

مصدر قياسيّ لِـ «فَعْلَلَ». انظر: فَعْلَلَ.

فعليّة:

راجع «الجملة الفعليّة» في «الجملة».

فُعُول:

– مصدر للفعل الثلاثيّ اللازم من باب

«فَعَل» نحو: «قَعَد قُعوداً، جَلَس جُلوساً».
انظر: المصدر، الرقم ٣، الفقرة أ.

- وزن من أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ل.

فَعول:

- وزن من أوزان الصفة المشبَّهة المشتقة من «فَعُل»، نحو: «وقُر فهو وقور».

- أحد أوزان صِيَغ المبالغة. انظر: صِيَغ المبالغة.

فُعولَة:

مصدر للفعل الثلاثيّ اللازم من باب «فَعُل»، نحو: «سَهُل سُهولة، صَعُب صعوبة».

فَعيل:

- وزن للصفة المشبَّهة من «فَعَل يَفْعُلُ»، نحو: «حَلُم يحلُم فهو حَليم، ظَرُف يَظْرُف فهو ظريف».

وينوب «فَعيل» عن «مَفْعول» للدلالة على معناه، نحو: «قتيل، حبيب، أسير، جريح»، بمعنى: مقتول، محبوب، مأسور، مجروح. ويستوي هنا المذكّر والمؤنّث، فتقول: «رجل جريح وامرأة جريح»، ويجوز التأنيث مع المؤنّث، نحو: «امرأة جريحة». و«فعيل» بمعنى: مَفْعول سماعيّ لا يُقاس عليه، وقيل بل يُقاس في الأفعال التي ليس لها «فَعيل» بمعنى «فاعِل» (نحو: قتل، سَلَب). أمّا الأفعال التي لها «فعيل» بمعنى: «فاعِل»، فلا ينقاس فيها، نحو: «عَلِم، شهِد»، فقد سُمِع: عليم وشهيد بمعنى: عالِم وشاهِد.

- مصدر لِـ «فَعَلَ» الدالّ على صوت، نحو: «صهَل صَهيلاً، زأر زئيراً».

- أحد أوزان صِيَغ المبالغة القياسيَّة. انظر: صِيَغ المبالغة.

فَقَطْ:

لفظ مركّب من الفاء، وهي حرف زائد لتزيين اللفظ، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، و«قط» وهي اسم فعل مضارع بمعنى: يكفي، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، نحو: «قابلني مَرّةً فقطْ».

فكّ الإدغام:

هو، في علم الصرف، تحريك الحرف الساكن من الحرفين المدغَمين، وتسكين المتحرِّك منهما. راجع: الإدغام.

فُلُ:

«يا فُلُ»، أي: يا فلانُ. منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ولا يُستعمل في غير النداء والشعر.

فُلاتُ:

«يا فُلاتُ». (فلاتُ جمع فلانة) منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

فُلانِ:

«يا فُلانِ». (مثنّى فُلُ) منادى مبنيّ على الألف في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

فُلان:

اسم كناية يُكنّى به عن العلَم العاقل المذكّر، وإذا أردتَ الكناية عن علم مذكّر غير عاقل، أدخلت «أل» عليها. تعربُ حسب موقعها في الجملة. نحو: «جاء فُلانٌ»، و«شاهدتُ فلاناً».

فلانَة:

اسم كناية يُكَنّى به عن العَلَم العاقل المؤنّث، وإذا أردتَ الكناية عن عَلَم مؤنث غير عاقل، أدخَلْتَ «أل» عليها. تُعرب حسب موقعها في الجملة، وهي ممنوعة من الصرف للعلميّة والتأنيث، نحو قول الشاعر:

ألا قَاتَلَ اللّهُ الوشاةَ وقولَهم
فلانَةُ أضْحَتْ خُلّةً لفُلان

(«فُلانَةُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة).

فُلَةُ:

«يا فُلَةُ»، أي: يا فلانَةُ، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ويقال للواحدة «يا فلاةُ» و«يا فُلُ»، ويُراد: «يا فُلَةُ».

فُلَتانِ:

«يا فُلتانِ». (مثنى فُلَةُ) منادى مبنيّ على الألف في محل نصب مفعول به لفعل النداءِ المحذوف.

فُلونَ:

«يا فُلونَ». (جمع فلان) منادى مبنيّ على الواو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

فُو:

هي كلمة «فَم»[1] المحذوفة الميم، وهي من الأسماء الستّة. انظر: الأسماء الستّة.

فَواعِل، فَواعيل:

وزنان من أوزان جموع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ث.

فَوْراً:

تُعرب في نحو: «عادَ فوراً» حالاً منصوبة بالفتحة، أو مفعولاً فيه منصوباً بالفتحة الظاهرة.

فَوقَ:

ظرف مكان معناه الدلالة على أنّ شيئاً أعلى من شيء، له أحكام «تحت» وإعرابها. انظر «تحت» واضعاً في أمثلتها كلمة «فوق» مكانها، حيث يصحّ المعنى. ومنه الآية ﴿أَفَلَمْ ينظروا إلى السَّماءِ فوقَهم﴾ (ق: ٦). وقد يُستعمل للزمان، نحو: «مكثنا فوق شهر». وقد تخرج عن الظرفيّة، نحو: «وإذا ذُكِرْتَ فكُلٌّ فوقٍ دونٌ».

فَوْقاً:

تُعرب في نحو: «يستمرُّ عَلَمي فوقاً» ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة.

في:

تأتي:

١ - بمعنى «فم» (فو) في حالة الجرّ، نحو: «وضع في فيهِ إجّاصةً» («فيه»: اسم مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة). انظر: فو.

٢ - حرف جرّ مبنيًّا على السكون لا محلّ له من الإعراب، يجرّ الاسم الظاهر، نحو الآية: ﴿وفي الأرضِ آياتٌ﴾ (الذاريات: ٢٠)، والضمير، نحو الآية: ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفُسُ﴾ (الزخرف: ٧١) ولها معانٍ عِدّة منها:

أ - الظرفيّة المكانيّة أو الزمانيّة، سواء أكانت حقيقيّة، نحو الآية: ﴿غُلِبَتْ الرومُ في أدنى الأرضِ، وهم مِنْ بعْدِ غَلَبِهم سيغلبون في بضعِ سنين﴾ (الروم: ٢ - ٤) أم مجازيّة، نحو الآية: ﴿ولكم في القصاصِ حياةٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).

ب - السَّببيّة، نحو الآية: ﴿لَمَسَّكُم فيما

(١) تُعرب «فَمُ» بالحركات، نحو «هذا فَمُكَ» («فمُكَ»: خبر مرفوع بالضمة لفظاً) و«إنَّ فمَك كبير» («فمَك»: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة)، ونحو «ماذا تضع في فمِك» («فمِك»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

أفَضْتُمْ فيه عذابٌ عظيمٌ﴾ (النور: ١٤) أي: بسبب ما أفضتم فيه.

ج - المصاحبة، نحو الآية: ﴿قال ادخلوا في أُمَمٍ﴾ (الأعراف: ٣٨).

د - الاستعلاء، نحو الآية: ﴿ولأُصَلِّبَنَّكم في جذوعِ النخلِ﴾ (طه: ٧١).

هـ - المقايسة، وهي الواقعة بين مفضول سابق، وفاضل لاحق، نحو الآية: ﴿فما متاعُ الحياةِ الدنيا في الآخرةِ إلاَّ قليلٌ﴾ (التوبة: ٣٨).

و - أن تكون بمعنى الباء[١]، كقول زيد الخيل:

ويركَبُ يومَ الرَّوعِ منَّا فوارسٌ
بصيرون في طعنِ الأباهرِ والكُلى

ز - بمعنى «إلى» الغائيّة، نحو الآية: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً﴾. (الفرقان: ٥١).

هـ - بمعنى «مِنْ» التبعيضيّة، نحو: «أخذت في أكلِ التفاح».

فَياعِل، فَياعيل:

وزنان من أوزان جمع التكسير التي للكثرة. انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة خ.

(١) التي للإلصاق، سواء الحقيقيّ، نحو: «وقف المعلّم في الباب» أو المجازيّ، نحو: «نعمُ زيدٌ في الشعر».

فَيْعِل:

وزن من أوزان الصفة المشبَّهة المشتقّة من «فَعَل»، نحو: ساد فهو سيِّد - ماتَ فهو ميِّت».

فِيمَ:

لفظ مركَّب من حرف الجرّ «في»، و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، نحو: «فيمَ تفكِّرُ؟» («فيمَ» في: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «تفكِّر». «ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ. «تفكِّرُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

فَيْنَة:

تُعرب في نحو: «صادفتُه فينةً»، أو «صادفته الفينةَ بعد الأخرى» ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «صادفته». وقد تأتي اسماً مجروراً، نحو: «حضرتُ في الفَيْنَةِ» («الفَيْنَةِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «كنتُ ألاقيه بَيْنَ الفَيْنَةِ والفَيْنَةِ». ومعنى «الفينة»: الساعة أو الحين.

باب القاف

قابَ:

تُعرب في نحو: «أصبحَ زيدٌ قابَ قوسين أو أدنى من الهاوية» نائب ظرف مكان منصوباً بالفتحة الظاهرة، متعلِّقاً بخبر محذوف تقديره: موجوداً.

قاشِ ماشِ:

اسم صوت طيِّ القماش مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب.

القاصر:

انظر: الفعل اللازم.

قاطبةً:

تُعرب في نحو: «نجحَ الطلّابُ قاطبةً» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة[1].

القاعِدة:

حُكم كلِّيٌّ مستنبط من مجموع الأحكام الجزئيّة التي ينطبق عليها.

قال:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً يتعدّى إلى مفعول به واحد نحو: «تسألني عن العظمة. فأقول: الكرامة»، ونحو: «قالَ زيد: إنّ الامتحان قريب» (جملة «إن الامتحان قريب» في محل نصب مقول القول). وقد تتعدّى بالباء، إذا كانت بمعنى «اعتقد»، نحو: «أنا أقول بهذا».

٢ - فعلاً بمعنى: ظنَّ، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بشرط أن يكون مضارعاً، مسنداً للمخاطب، مسبوقاً باستفهام، غير مفصول عن الاستفهام إلا

---

(١) يُوجب أكثر النحاة ملازمة «قاطبة» النصب على ـ الحاليّة، لكنّ الجاحظ وأبا عليّ القالي استعملاها غير حال. (انظر: محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠، ص٢١٩).

بالظرف، أو الجار والمجرور، أو معمول الفعل، أو معمول معموله، نحو قول الشاعر:

أبَعْدَ بُعْدٍ تقولُ الدارَ جامِعَةً
شملي بهم أم تقولُ البعدَ محتوما[1]؟

(«الدارَ» مفعول به أول لـ «تقول» الأولى. «جامعة»: مفعول به ثان لها. «البعدَ»: مفعول به أول لـ «تقول» الثانية. «محتوماً»: مفعولها الثاني).

ونحو: «أفي المدرسة تقول زيداً جالساً»[2] («زيداً»: مفعول «تقول» الأول، و«جالساً» مفعولها الثاني)، ونحو قول الكميتِ الأسدي:

أجُهَّالاً تقولُ بني لُؤَيٍ
لَعَمْرُ أبيكَ أم متجاهلينا[3]؟

(«بني»: مفعول به أول لـ «تقول» و«جهّالاً» مفعولها الثاني)، ونحو: «أللحضارةِ تقولُ العلمَ باعثاً»[4] («العلمَ»: مفعول به أوّل لـ «تقول»، و«باعثاً» مفعولها الثاني) ويصحّ حذف المفعولين، نحو:

« - أتقول زيداً ناجحاً؟ - أقولُ» أي: أقولُ زيداً ناجحاً - كذلك يجوز حذف أحدهما، نحو: «ما تقولُ الاستقلالَ؟ - أتقول مطلباً أساسيًّا لكلّ المواطنين؟»، والتقدير: أتقولُ الاستقلالَ مطلباً أساسيًّا لكلّ المواطنين؟». وإذا فقد شرط من شروط عمل القول المتضمّن معنى الظن، تعيّن الرفع[5]، نحو: «قالَ زيدٌ: جيشُنا منتصرٌ» (جملة «جيشنا منتصر» في محل نصب مقول القول) والملاحظ في هذا الباب، أنه ولو استوفى مضارع القول شروطه كي يعمل عمل «ظنّ»، فإنه يجوز رفع مفعوليه على أنهما مبتدأ وخبر، فيصبح متعدّياً إلى مفعول به واحد، وهو جملة المبتدأ والخبر، نحو: «أتقولُ الشمسُ مشرقةٌ» («الشمسُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. وجملة «الشمس مشرقة» في محل نصب مفعول به للفعل «تقول»).

قامَ:

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً من أفعال الشروع يرفع المبتدأ، وينصب الخبر، شرط أن تكون بمعنى «شرع» أو «ابتدأ»، وأن يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن

---

(١) فُصل هنا بين الاستفهام وهو الهمزة في صدر البيت، وبين الفعل «تقول» بالظرف «بعد».

(٢) فُصل هنا بين الاستفهام وهو الهمزة، والفعل «تقول» بالجار والمجرور «في المدرسة».

(٣) فصل هنا بين همزة الاستفهام والفعل «تقول» بمفعول «تقول» الثاني «جهّالاً».

(٤) فُصل هنا بين همزة الاستفهام والفعل «تقول» بمعمول «باعثاً» (الذي هو مفعول به ثان) «تقول».

(٥) أما بنو سليم فينصبون بالقول مفعولين بلا شرط.

بـ «أنْ». نحو: «قامَ المعلّمُ يشرح الدرسَ» («قامَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. «المعلّمُ»: اسم «قام» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يشرحُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «الدرسَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة «يشرح الدرسَ» في محل نصب خبر «قامَ»).

٢ - فعلاً تاماً. إذا لم تكن بمعنى «شرع» أو «ابتدأ». نحو: «قام الطفلُ من مكانه» أي: نَهَضَ الطفل من مكانه («قام»: فعل ماض مبنيّ على الفتح. «الطفل»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة).

قَبْ:

اسم صوت لوقع السيف، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قَبْلُ:

ظرف للزمان أو المكان[1]، معناه الدلالة على سُبق شيء لشيء آخر في الزمان أو المكان، ويكون مُعْرباً:

١ - إذا ذُكر المضاف إليه، نحو الآية: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوع الشمس وقبلَ غروبها﴾ (طه: ١٣٠) («قبلَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «سبّح»).

٢ - إذا جُرَّ بحرف جرّ، نحو: «وصلتُ إلى المدرسةِ من قبلِ أن يحضرَ المعلّمُ» («قبلِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره).

٣ - إذا حُذِفَ المضاف إليه، ونُوِيَ لفظه، نحو: «سأكافئك وأكافئ زيداً، ولكن سأكافئك قبلَ» أي: قبلَ مكافأةِ زيد. («قبلَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «سأكافئك»).

٤ - إذا حُذِفَ المضاف إليه لفظاً ومعنًى، وفي هذه الحالة يُنَوَّن، نحو قول عبد الله بن يعرب:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً
أكادُ أغصُّ بالماءِ الحَميمِ[2].

وتكون «قبل» مبنيّة على الضم في محل نصب مفعول فيه، إذا حُذِفَ المضاف إليه ونُوِيَ معناه، نحو الآية: ﴿لله الأمرُ مِنْ قبلُ ومن بَعْدُ﴾ (الروم:٤).

---

(١) تكون ظرفاً للزمان، إذا أضيفت إلى اسم زمان، نحو: «سأزورك قبل المساء» وتكون ظرفاً للمكان، إذا أضيفت إلى اسم مكان، نحو: «سأقابلك قبل المحطّة».

(٢) ويُرْوَى أيضاً: بالماء الفراتِ. و«الحميم» من الأضداد، إذ قد يكون معناه: البارد، وقد يكون: الساخن.

قَبْلاً:

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة، لانقطاعه عن الإضافة لفظاً ومعنًى، في نحو: «زرتك قبلاً».

قُبَيْل:

تصغير «قبل»، وتعرب إعرابها. انظر: قبل.

قَدْ:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - اسم فعل. ٢ - اسم. ٣ - حرف.

أ - قد التي هي اسم فعل:

يكون معناها بحسب التوجّه بها، فإذا قلتَ: «قَدْكَ» كان المعنى: «كفاكَ»(١)، أو «يكفيك»(٢)، أو «اكتفِ»(٣)، فهي اسم فعل ماض، أو مضارع، أو أمر. وإذا قلت: «قدْني»(٤) كان معناها: يكفيني، فهي اسم فعل مضارع، وإذا قلتَ: «قَدْهُ»: كان معناها: يكفيه، فهي اسم فعل مضارع أيضاً. وفي حالتي الماضي والمضارع، يكون الضمير المتّصل بـ «قَدْ» مبنيًّا في محل نصب مفعول به(٥)، وفي حالة الأمر يكون الضمير جزءاً من الكلمة فتقول: «قَدْكَ بدرهم» (قَدْكَ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «بدرهم»: الباء حرف جر مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق باسم فعل الأمر «قدك». «درهم»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «قَدْكُمْ بابتسامةٍ» («قَدْكُمْ»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم)(٦).

---

(١) تعرب «قَدْكَ» في هذه الحالة كالتالي: «قَدْ»: اسم فعل ماض مبنيّ على السكون، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به، والفاعل يأتي تالياً، نحو: «قَدْكَ درهمٌ».

(٢) تعرب «قَدْكَ» في هذه الحالة كالتالي: «قَدْ» اسم فعل مضارع مبنيّ.. مثل الحالة الأولى.

(٣) تعرب «قَدْكَ»: في هذه الحالة كالتالي: «قَدْكَ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ..

(٤) ويجوز هنا حذف نون الوقاية، فتقول: «قَدي» («قَدي»: اسم فعل مضارع مبنيّ على السكون وقد حُرِّكَ بالكسر منعاً من التقاء ساكنين، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل يأتي تالياً، نحو: «قدي كلمةُ شكرٍ».

(٥) وقد يكون المفعول به اسماً ظاهراً لا ضميراً، نحو: «قَدْ زيداً ابتسامةٌ» أي: يكفي زيداً ابتسامة. («قَدْ»: اسم فعل مضارع مبني على السكون الظاهر. «زيداً»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. «ابتسامةٌ»: فاعل اسم الفعل «قَدْ» مرفوع بالضمة الظاهرة).

(٦) لاحِظ أنَّ الفاعل يقدَّر بحسب المخاطب، فإذا قلتَ: «قَدْكما بكلمة شكر» كان الفاعل ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره: أنتما. وإذا قُلتَ: «قدكِ بهذه الجائزة». كان الفاعل ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره: أنتِ...

ب - قَد الاسميّة:

اسم بمعنى: حسبُ، يأتي مبنيًا على السكون غالباً، نحو: «قَدْ زَيدٍ ابتسامة»[1]، أي: حسبُ زيدٍ ابتسامةٌ («قَدْ»: اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «ابتسامةٌ»: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة)، ونحو: «قَدْني[2] كلمةُ شكرٍ» (قَدْني»: اسم مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وهو مضاف والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر مضاف إليه[3]. «كلمةُ»: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. «شكرٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة). وتأتي «قد» قليلاً معربة، نحو: «قَدُ زيدٍ مكافأةٌ» («قَدُ»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة).

ج - قَد الحَرْفيّة:

حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، لا يدخل إلّا على الفعل المتصرِّف[4]، الخبريّ، المثبت أو المنفي[5]، المجرَّد من النواصب، والجوازم، والسين وسوف، ولا يُفصل عن الفعل إلا بالقسم، وحرف النفي «لا»، كقول الشاعر:

أخالدُ قَدْ - واللهِ - أَوْطأْتَ عَشْوَةً
وما العاشِقُ المسكينُ فينا بسارقِ

ولِـ «قَدْ» معانٍ عِدّة منها:

١ - التوقُّع، وذلك مع الفعل المضارع، نحو: «قَدْ يَنْجَحُ زَيْدٌ»، أو مع ماضٍ متوقَّع، نحو قول المؤذن: «قد قامتِ الصّلاةُ»، لأن جماعة المصلّين منتظرون ذلك.

٢ - تقريب الماضي من الحال، لأنك إذا قلت نحو: «تزوَّجَ زيدٌ» يُحتَمل أن يكون تزوَّج في الماضي القريب، أو البعيد. أما إذا قلت: «قَدْ تزوَّجَ زيدٌ»، فيكون المعنى أنه تزوَّج في الماضي القريب.

٣- التقليل: نحو: «قَـدْ يصدقُ

---

(١) لاحِظْ أن الاسم بعد «قَدْ» الاسمية يأتي مجروراً على أنه مضاف إليه. أما الاسم بعد «قَدْ» الفعليّة فيكون منصوباً على أنه مفعول به لها كما مرّ.

(٢) بنون الوقاية حِرصاً على بقاء السكون، أو بدونها، وهذا هو الأحسن، للتفريق بينها وبين «قد» التي هي اسم فعل.

(٣) أما الياء المتصلة باسم الفعل «قَدْ»، نحو: «قَدْني ابتسامةٌ»، فضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

(٤) لا تدخل «قَدْ» على الأفعال الجامدة نحو: عسى، لَيْسَ، نِعْم، بِئْسَ..... إلخ وذلك لأن هذه الأفعال لا تُفيد الزمان.

(٥) يخطِّىء بعضهم من يقول: «قد لا يأتي المعلّم». لكن مثل هذا التعبير ورد في كلام العرب (انظر اميل يعقوب: معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢١٧ - ٢١٨)

الكذّاب».

٤ - التكثير، كقول الهُذَلي:

قَدْ أتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ
كَأنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بفرْصَادِ(١)

ومنه الآية: ﴿قَدْ نرى تقلّبَ وجهِكَ في السماء﴾. (البقرة: ١٤٤).

٥ - التحقيق، ويكون ذلك مع الفعل الماضي وهو الغالب، نحو الآية: ﴿قَدْ أفْلَحَ مَنْ زكّاها﴾ (الشمس: ٩)، أو مع الفعل المضارع، نحو الآية: ﴿قد يَعْلَمُ ما أنْتُمْ عليهِ﴾ (النور: ٦٤).

قُدّام:

لها معنى «أمام» وأحكامها وإعرابها. انظر: أمام، واضعاً في أمثلتها كلمة «قدّام» مكانها.

قُدّاماً:

بمعنى «أماماً» ولها أحكامها وإعرابها. انظر: أماماً.

قَدْرَ:

بمعنى: مقدار، تُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، في نحو: «سأعملُ قدرَ استطاعتي».

قَدْكَ:

اسم فعل أمر متصرِّف بمعنى: يكفيك. انظر «قَدْ» التي هي اسم فعل.

قُدُومَ:

تُعرب نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة، في نحو: «زرتك قدومَ الصباحِ».

قُدُومًا:

تُعرب في العبارة «قدوماً مباركاً» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، لفعل محذوف تقديره: قَدِمْتَ، أو قدمتما، أو قدمتم بحسب المخاطب. وتُعرب «مباركاً» نعتاً لها منصوباً بالفتحة الظاهرة.

قُرْبَ:

ظرف يكون للمكان إذا أضيف لاسم مكان، نحو: «جَلَسْتُ قربَ النافذة» («قربَ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «جلست»)، ويكون للزمان إذا أُضيف إلى اسم زمان، نحو:

---

(١) القِرْن: المشابه، وهو هنا المشابه في الشجاعة. الفرصاد: التوت. وقول الشاعر: «كأنّ أثوابه مُجّتْ بفرصاد» كناية عن كثرة دمائه التي نزفت منه.

«قابلته قربَ الظهرِ».

القَرينة:

هي، في الكلام، كل ما يدلّ على المقصود.

القَسَم

١ - تعريفه: هو الحَلْف بالله، أو بغيره تأكيداً للكلام، وحثّاً على تصديق المتكلِّم.

٢ - أحرفه: أحرف القَسَم الشائعة هي: الواو، والباء، والتاء، واللام. انظر كلَّ حرف في مادّته.

٣ - نوعاه: القَسَم نوعان:

أ - استعطافيّ، وهو جملة طلبيّة يُراد بها توكيد معنى جملة طلبيّة أخرى مشتملة على ما يُثير الشعور والعاطفة، ويكون جوابه جملة طلبيّة، نحو: «بِعَينَيْكِ يا سَلمى، ارحَمي ذا صَبابَةٍ». والقَسَم الاستعطافيّ يكون بالباء غالباً.

ب - غير استعطافي، وهو ما جيء به لتوكيد معنى جملة خبريّة، وتقوية المراد منها، وجوابه يكون جملة خبريّة، نحو: «والله لأبذُلَنّ جهدي في الدفاع عن الوطن».

٤ - جواب القَسَم: إن جواب القَسَم الاستعطافيّ يكون جملة طلبيّة. أمّا جواب القَسَم غير الاستعطافيّ، فجملة خبريّة لها أحكام تَتَلخّصُ بما يلي:

أ - إن كانت الجملة الجوابيّة مضارعيّة مُثبَتَة، أُكِّدت باللام والنون معاً، نحو: «والله، لأساعِدَنَّ المحتاجَ». ومن القليل الجائز الاقتصار على أحدهما.

ب - إن كانت الجملة الجوابيّة ماضويّة مُثبتَة، وفعلها متصرِّف، فالأفصح تصديرها باللام و«قَدْ»، نحو: «واللهِ لقدِ انتصرَ جيشنا». ويجوز، مع قلّة، الاقتصار على أحدهما، أو التجرّد منها. فإن كان فعلُها جامداً، غير «لَيْسَ»، فالأفصح تصديرها باللام، نحو: «واللهِ، لَنِعْمَ رجلاً الصّادقُ»؛ وإن كان الفعل الماضي الجامد «ليس» لم يقترن بشيء، نحو: «واللهِ ليس الجُبْنُ محموداً».

ج - إن كانت فِعْليّة، ماضويّة أم مضارعيّة، منفيّة بالحرف[1]، فالأفصح تجريدها من اللام، نحو: «والله، لا يحتمِلُ الكريمُ الضَّيْمَ».

د - إن كانت الجملة الجوابيّة اسميّة مُثبتَة، فالأغلب تأكيدها بـ«اللام»، و«إنّ» معاً، نحو: «تاللهِ إنّ الكذبَ لَمُقوت». ويصحّ الاكتفاء بأحدهما، نحو: «والله إن المجتهد

(١) يكون النفي بـ «ما»، و«لا»، و«إن»، ونادراً بـ «لم» و«لن».

فائزٌ»، و«تالله، لَلكسولُ خاسرٌ». ومن النادر تجرّدها منها. وإن كانت الجملة الاسميّة منفيّة، فإنّ جواب الشرط يتجرّد منها، نحو: «والله، ما الكسلُ بنافع».

القَصْر:

- في اللُّغة (النحو): تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، كتخصيص المبتدأ بالخبر بواسطة «إنّما»، نحو: «إنّما البحتريّ شاعر»؛ أو بواسطة النفي والاستثناء، نحو الآية: ﴿وما الحياةُ الدنيا إلّا متاعُ الغرورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥). وحرفا الحصر هما: إنّما، وإلّا. ومعنى قولك «إنّما البحتريّ شاعر»، أنك تجعل البحتريّ مختصًّا بالشعر، منقطعاً له دون غيره من العلوم والفنون الأخرى. فهو «المحصور» أو «المقصور»، و«الشعر» هو «المحصور فيه»، أو «المقصور عليه». و«المقصور عليه» مع «إنّما» هو المتأخّر في جملتها، ومع «إلّا» هو الواقع بعدها مباشرة.

- في الإعراب: الإعراب بالقصر في الأسماء: أب، أخ، وحم التي هي من الأسماء الستّة، هو إلزامها الألف في جميع حالاتها، نحو: «أخذ أباك أخاك، ومَرّا بحماك». والإعراب بالقصرُ لغة متروكة اليوم.

قَصْر المَمْدود:

انظر: الممدود (٤).

قَصُر ما:

تُعرب إعراب قَلَّ ما. انظر: قَلَّ ما. وتختلف هذه عن الكلمة التالية، في أنها، في الكتابة، تعتبَر كلمتين، بخلاف «قَصُرما».

قَصُرَما:

لفظ مركّب من الفعل «قَصُرَ» بمعنى: قَلَّ، وهو فعل مكفوف عن العمل، فلا فاعل له، و«ما» الحرفيّة الزائدة التي كَفّت الفعل عن العمل. ولا يليه إلّا فعل، نحو: «قصُرما ألاقيك».

قَضُّهُم:

تعرب في العبارة الشهيرة: «جاؤوا قَضُّهُم بقَضيضهم» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، على تأويل: مجتمعين، وهو مضاف، «هُمْ» ضمير متّصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وتقول: «جاؤوا بقَضِّهم» فتعرب اسماً مجروراً بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و«هم» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر مضاف إليه.

قَطُّ:

ظرف زمان لاستغراق الزمن الماضي[1]، يسبقه النفي أو الاستفهام مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول فيه، نحو قول الفرزدق:

ما قال: «لا» قطُّ إلاّ في تَشَهُّدِهِ
لولا التشَهُّدُ كانت لاؤهُ نَعَمُ[2]

قَطْ:

تأتي بوجهين: ١ – اسم فعل بمعنى يكفي.
٢ – اسم بمعنى: حسب.

أ – قَط التي هي اسم فعل بمعنى يكفي: لها أحكام «قَدْ» التي هي اسم فعل، وأحكامها وإعرابها. انظر: قَدْ. نحو: «قَطْني ابتسامةٌ» («قطني»: «قطْ»: اسم فعل مضارع مبنيّ على السكون، والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «ابتسامة» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة).

ب – قَط الاسميّة: اسم بمعنى «حسبُ». لها أحكام «قَدْ» الاسميّة وإعرابها.

القطع:

هو، في باب التوابع صَرْف التابع عن تَبَعِيَّتِه في الإعراب لمتبوعه، وفي باب الإضافة حذف المضاف إليه. ويكون القطع في النعت والبدل وعطف البيان والإضافة. انظر كلاًّ في مادته.

قَطْع الإضافَة، قَطْع البدَل، قَطْع عطف البيان، قَطْع النعت:

انظر على التوالي: الإضافة (١٠)، البدَل (٤)، عطف البيان (٥)، النعت (٥).

قَطْعاً:

تُعرب في نحو: «لن أكذبَ قطعاً»، أو «هذا القلمُ لي قطعاً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أقطع، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

قَعَدَ:

تأتي:

١ – فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ

(١) لذلك من الخطأ القول مثلاً: «لا أفعلُهُ قطُّ». لأنّ الفعل للمستقبل، و«قطُّ» مختصّة بنفي الماضي.

(٢) يُورد بعض مؤلّفي الكتب المدرسيّة هذا البيت بنصب «لاءه». ثم يخطّئون الفرزدق، ويعتذرون له بأنه أنشد القصيدة ارتجالاً. والارتجال يوقع في مثل هذه السقطات والواقع أنّ الفرزدق لم يُخطئ، إذ أنشد بيته برفع «لاؤه» كما نعتقد. أمّا الضمّ الذي في «نَعَمُ» والذي كان، بنظرنا، سبب الإشكال، فهو ضمٌّ أتى به لضرورة القافية، والأصل: «كانت لاؤهُ نَعَمْ».

وينصب الخبر[1]. وذلك إذا كانت بمعنى «صار»، نحو كلام العرب: «أرهف شَفْرَته حتّى قعدتْ كأنّها حَربة» («قعدَتْ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. واسم «قعدتْ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وجملة «كأنّها حربة» في محل نصب خبر «قعدتْ»).

٢ - فعلاً تامًّا، وذلك إذا لم تكن بمعنى «صار»، نحو: «قَعَدَ زيدٌ في مقعده» («قَعَدَ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. «زيدٌ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة...).

قَلَّ:

فعل ماض يرفع فاعلاً متلوًّا بصفة مطابقة له، وذلك إذا لم تتّصل بها «ما» الزائدة الكافّة، نحو: «قلَّ مواطنٌ يخون وطنه» و«قلَّ مواطنان يخونان وطنهما»... («مواطنان»: فاعل «قلَّ» مرفوع بالألف لأنّه مثنّى. «يخونان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. «وطنَها»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو مضاف. «هما»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة، وجملة «يخونان وطنهما» في محل رفع نعت «مواطنان»).

قَلَّ ما:

تُعرَبُ في نحو: «قَلَّ ما شاهدتُكَ» كالتالي: «قلَّ»: فعل ماض مبنيّ... «ما» حرف مصدريّ مبنيّ... «شاهدتك»: فعل وفاعل ومفعول به، والمصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محلّ رفع فاعل «قلَّ»، والتقدير: «قلَّتْ مشاهدتي لكَ». وتختلف «قلَّ ما» عن «قلَّما» المركّبة من الفعل «قلَّ» المكفوف عن العمل (أي: المكفوف عن طلب الفاعل، فلا فاعل له) و«ما» الزائدة التي كفّته عن العمل.

القَلْب:

هو، في الصرف، تحويل أحد الحروف الأربعة: ا - و - ي - الهمزة، إلى آخر منها، نحو قلب الواو ألفاً في «قال»، إذ أصلها «قَوَل»، ونحو قلب الواو ياء في «حياكة» وأصلها «حِواكة». وهكذا يتّضح أنّ القلب هو أحد أنواع الإعلال، فكل قلب إعلال، وليس كل إعلال قلباً. انظر: المواد التالية.

---

(١) واشترط ابن الحاجب كي تكون «قَعَدَ» فعلاً ناقصاً أن يكون الخبر مصدَّراً بـ «كأنّه».

قلب الألف:

تُقلب الألف أحياناً إمّا إلى واو، وإمّا إلى ياء.

١ - قلب الألف واواً، أو إبدال الواو من الألف: تُقلب الألف واواً في حالة واحدة، وهي أن تقع بعد ضمّة، نحو: «بُويع، حُورِب، كُوَيْتب».

٢ - قلب الألف ياء، أو إبدال الياء من الألف: تُقلب الألف ياء في موضعين: أوّلها إذا وقعت إثر كسرة، ويكون ذلك في جمع التكسير أو التصغير، نحو: «مصباح، مصابيح، مُصَيْبيح - دينار، دنانير، دُنينير»، وثانيها إذا وقعت تالية لياء التصغير، نحو: «غلام، غليِّم - كتاب، كُتيِّب».

ويجوز أن تُقلب ألف النُّدبة واواً أو ياءً بحسب الحركة التي قبلها إذا أخيف التباس، نحو: «وا وَلَدَكِيه» (للمؤنّث)، و«وا وَلَدَكاه» (للمذكّر)، ونحو: «وا وَلَدَ كُمُوه» (للجمع) فرقاً بينه وبين «وا وَلَدَكُماه» (للمثنى).

قَلْب تاء الافتعال:

تُقلبُ تاء الافتعال، أحياناً، إمّا إلى دال وإمّا إلى طاء.

١ - قلب تاء الافتعال دالاً، أو إبدال الدال من تاء الافتعال: تُقلب تاء الافتعال دالاً، إذا وقعت في كلمة فاؤها دال، أو ذال، أو زاي، نحو: «ادَّحَرَ، ازدَجَر، إدَّكَرَ»[1]، وأصلها: «ادتحَرَ، ازتجَرَ، اذتكَرَ».

٢ - قلب تاء الافتعال طاءً، أو إبدال الطاء من تاء الافتعال: تُقلب تاء الافتعال ومشتقاته طاءً، إذا كانت في كلمة فاؤها حرف من أحرف الإطباق (وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) وبعدها التاء، نحو: «اضطرب، اطّرد» (وزن «افتعل» من «ضرب»، و«طرد») وأصلها: «اضترب، اطترد».

القَلْب اللغويّ:

هو الاشتقاق الكبير. راجع الاشتقاق.

قلب النون:

أ - قلب نون «إنْ»: تقلب نون «إن» الشرطيّة ميماً إذا اتصلت بها «ما» الزائدة، ثم تدغم بميم «ما»، نحو الآية: ﴿إمّا يبلُغنَّ عندكَ الكبرَ أحَدُهما أو كلاهما﴾. (الإسراء: ٢٣) وتقلب لاماً، إذا وقعت بعدها «لا» النافية، نحو الآية: ﴿إلّا تنصروه فَقَدْ نصَرَه

(١) ويجوز في «ازدجره، واذدكره» قولك: «ازّجَرَه، وادَّكَرَه».

الله﴾، (التوبة: ٤٠) ونحو «اجتهدْ وإلّا ترسب».

ب – قلب نون «مِنْ» و«عَنْ»: تقلب نون «مِنْ» و«عنْ» ميماً، إذا وقع بعدها «مَنْ» و«ما» الموصوليّتان أو الاستفهاميّتان، ثمّ تدغم بميم «مَنْ» أو «ما»، نحو: «مِمَّنْ تشكو؟»، و«مِمَّ تتــألّفُ الجملة؟»، و«عَمَّنْ تتكلّم؟»، و«حَدِّثني عَمّا رأيتَ؟».

ج – قلب نون «أنْ» الناصبة: تقلب جوازاً نون «أن» الناصبة لاماً، إذا وقعت بعدها «لا» النافية، نحو: «أُحِبُّ ألّا تغادِرَنا».

قلب الهمزة واواً أو ياءً، أو إبدال الواو والياء من الهمزة:

تُقلب الهمزة واواً أو ياء في الموضعين التاليين:

أ – في الجمع الذي على وزن «مفاعل» وما شابهه، بشرط أن تكون الهمزة عارضة[1]، وأن تكون لام المفرد إمّا همزة وإمّا واواً وإمّا ياء[2]، نحو: «خطيئة، خطايا – قضيّة، قضايا – هراوة، هراوات»[3].

ب – في الكلمة الواحدة[4] التي تجتمع فيها همزتان. وهنا إمّا أن تكون الهمزة الأولى متحرّكة والثانية ساكنة، فتُقلب الثانية حرف علّة مجانساً لحركة ما قبله[5]، نحو: آمن، آزر، أومن، أوخذ، إيمان، إيزار» أصلها على التوالي: «أأمن، أأزر، أؤمن، أؤخذ، إئمان، إئزار». وإما أن تكون الأولى

(١) أما إذا كانت الألف أصليّة، فلا تُقلب الهمزة واواً أو ياء، نحو: «مرآة، مرائي».

(٢) أمّا إذا لم تكن لام المفرد همزة ولا واواً ولا ياءً، فلا تُقلب الهمزة واواً أو ياء، نحو: «صحيفة، صحائف – رسالة، رسائل – عجوز، عجائز».

(٣) يقول النحاة إن «خطيئة» تجمع على «خطايا» حسب الخطوات التالية: خطايِء – خطائِيء (بعد قلب الياء همزة) – خطائي (بعد قلب الهمزة ياء) – خطائَي (بعد قلب كسرة الهمزة فتحة) – خطاءا (بعد قلب الياء ألفاً) – خطايا (بعد قلب الهمزة ياء)، كما أن «قضيّة» تُجمع على «قضايا» حسب الخطوات التالية: قضايِيُ – قضائِيُ (بعد قلب الياء همزة) – قضائَيُ (بعد قلب الكسرة فتحة) – قضاءا (بعد قلب الياء ألفاً) – قضايا (بعد قلب الهمزة ياء). ويقولون: إن «مطيّة» جُمعت على «مطايا» حسب الخطوات التالية: مطايِوُ – مطايِيُ (بعد قلب الواو ياء) – مطائِيُ (بعد قلب الياء الأولى همزة) – مطائَيُ (بعد قلب الكسرة فتحة) – مطاءا (بعد قلب الياء ألفاً – مطايا (بعد قلب الهمزة ياء). ولا شك في أن ما ذهبوا إليه في أمر هذه الخطوات، هو من اختراعهم، وغير موجود إلا في مخيّلتهم، لأن العربيّ لم يفكّر بأي خطوة من هذه الخطوات عندما كان يتكلم اللغة العربية الفصيحة في مجتمعه.

(٤) يخرج من هذا الحكم، نحو: «أأنْتَ» لأن اجتماع الهمزتين هنا في كلمتين، إذ إن همزة الاستفهام كلمة.

(٥) أي تُقلب ألفاً بعد الفتح، وواواً بعد الضمّ، وياءً بعد الكسر.

هي الساكنة والثانية المتحرِّكة، فتُدغم الأولى في الثانية، نحو: «سآل، لأل (بائع اللؤلؤ)».

قلب الواو ياء، أو إبدال الياء من الواو:

تُقلب الواو ياء في الحالات التالية:

أ - إذا تطرَّفت بعد كسرة، نحو: «رضيَ، السامي» أصلها «رَضِوَ، السامِو». ولا يتغير هذا الحكم إذا وقعت تاء التأنيث بعد هذه الواو، نحو: «رضِيَتْ، السامية».

ب - إذا وقعت عيناً لمصدر أُعلَّت في فعله، وقبلها كسرة، وبعدها ألف زائدة[1]، نحو: «صِيام، قِيام، جِياكة»، وأصلها «صِوام، قِوام، جِواكة».

ج - إذا وقعت عيناً لجمع تكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي مُعَلَّة في مفرده[2]، نحو: «دِيار، حِيَل، قِيم» أصلها «دِوار، حِوَل، قِوَم».

د - إذا وقعت عيناً لجمع تكسير، صحيح اللام، وقبلها كسرة شرط أن تكون ساكنة في المفرد، وبعدها ألف في الجمع[3]، نحو: «سِياط، رِياض» أصلها «سِواط، رِواض».

هـ - إذا تطرَّفت وكانت رابعة فصاعداً بعد فتح، نحو: «أعطيتُ، المزكَّيان»، أصلها: أعطَوْتُ، المزكَّوان.

و - إذا وقعت ساكنة غير مشدَّدة بعد كسرة[4]، نحو: «ميزان، ميعاد» أصلها «مِوزان، مِوعاد».

ز - إذا وقعت لاماً لصفة على وزن «فُعلى»[5] نحو: «دنيا، عليا» أصلها «دنوى، علوى». وقد شذَّت كلمة «قُصوى».

حـ - إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة شرط ألَّا يفصل بينهما فاصل، وأن يكون السابق منهما (أي من الواو والياء) أصيلاً (أي غير منقلب عن غيره)، ساكناً سكوناً أصليًّا غير عارض[6]. نحو: «ميِّت،

(١) لذلك لم تُقلب في نحو: «سِواك، سِوار» لانتفاء المصدريّة، ولا في نحو: «جِوار، لِواذ (أي التجاء)» لأن عين الفعل لم تُعلّ، ولا في نحو: «جِوَلة» لعدم وجود الألف الزائدة بعدها.

(٢) وقد شذَّت كلمة «حِوَج» جمع «حاجة».

(٣) لذلك لم تُقلب في نحو: «كِوَزة» لعدم وجود الألف، ولا في نحو: «طِوال» لأنها متحرِّكة.

(٤) لذلك لم تُقلب في نحو: «سِوار، صِوان» لعدم سكونها، ولا في نحو: «اجلِوَّذ» (وهو الإسراع في السير مع مداومته) لتشديدها.

(٥) أما إذا كانت «فُعلى» اسماً وليست صفة، فلا قلب، نحو: «حُزْوى» (اسم موضع).

(٦) لذلك لم تُقلب في نحو: «يدعو يزيد» لأنها اجتمعت مع الياء في كلمتين، ولا في نحو: «زيتون» لوجود الفاصل بينها وبين الياء، ولا في نحو: «طويل» لأن الأوّل منهما (أي من الواو والياء) متحرِّك، ولا في نحو: «كُوَيْتب» لأن الواو غير أصيلة. أما إذا اجتمعت الواو والياء في تصغير =

لِيّ» أصلها «ميوت، لَوْي».

ط - إذا وقعت لام اسم مفعول لفعل ماضٍ ثلاثيّ على وزن «فَعِلَ»(١)، نحو: «مرضيٌّ، مَقْويٌّ»، وأصلها «مَرضويٌ، مقوويٌّ» على وزن «مفعول» وفعلاها: «رَضِيَ، قوِيَ».

ي - إذا وقعت لاماً لجمع تكسير على وزن «فُعُول»(٢)، نحو «عِصِيٌّ، دِلِيٌّ»، وأصلها «عِصوُوٌ، دِلوُوٌ».

ك - إذا وقعت عيناً لجمع تكسير على وزن «فُعَّل» صحيح اللام دون أن يفصل بين العين واللام فاصل، نحو: «صُيَّم، نُيَّم» وأصلها «صوَّم، نوَّم»(٣).

قَلْب الواو والياء ألفاً، أو إبدال الألف من الواو والياء:

تُقْلَبُ الواو والياء ألفاً بالشروط العشرة التالية:

أ - أن يتحرَّكا، لذلك صَحَّتا في نحو: «قَوْل، صَوْم، بَيْع، عَيْن».

ب - أن تكون حركتها أصليّة، لذلك صحَّتا في «جَيَل»، مخفَّف «جيئَل» وهو اسم للضبع)، و«تَوَم» (مخفَّف «تَوأم» وهو اسم للولد يُولد مع غيره).

ج - أن يكون ما قبلها مفتوحاً، فلا قلب في نحو: «الدُّوَل، العِوَض».

د - أن تكون الفتحة التي قبلها متَّصلة بها في كلمة واحدة، فلا قلب في نحو: «إنَّ عمرَ وَجدَ يَزيدَ».

هـ - أن يتحرَّك ما بعدهما إن كانا فاءين أو عينين للكلمة، وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشدَّدة إن كانتا لامين، فلا قلب في نحو: «توالى، خَوَرْنَق، غَيور» لسكون ما بعدهما مع وقوعهما فاءين أو عينين، ولا في نحو: «جَرَيا، عَصَوان» لوقوعهما لاماً للكلمة وبعدهما ألف.

و - ألّا تكون إحداهما عيناً لفعل ماض على وزن «فَعِلَ»، والصفة المشبَّهة الغالبة فيه على وزن «أفعل»، فلا قلب في نحو «هَيِفَ، حَوِل، عَوِر».

* اسم (أي غير وصف) مشتمل على واو متحرِّكة، وتكسيره على «مفاعل» وما يشابهه، جاز القلب وعدمه، نحو: «جُدَيِّل وجديول، أُسَيِّد وأسيود» (تصغير جدول، أسد) والإعلال أفضل.

(١) أمّا إذا كان الماضي غير مكسور العين، وجب تصحيح الواو، نحو: «مغزوٌّ» «مدعوٌّ» وفعلهما «غزا، دعا»، وأصلها «غَزَو، دَعَوَ».

(٢) إذا كان وزن «فُعول» لاسم مفرد، وجب التصحيح، نحو: «عُلُوّ، نُمُوّ».

(٣) يجوز هنا التصحيح وهو الأكثر شيوعاً، فنقول: «صُوَّم، نُوَّم». أمّا إذا لم تكن اللام صحيحة، فلا يصح القلب في نحو: «شُوًى، غُوًى»، وهما جمع «شاوٍ، غاوٍ» (اسما فاعل من «شوى، غوى»). كما يجب التصحيح إن فُصلت العين عن اللام، نحو: «صوَّام، نوَّام» ومن الشاذ المسموع «نيّام».

ز - ألّا تكون إحداهما عيناً لمصدر هذا الفعل (الذي على وزن «فَعِلَ» والصفة المشبَّهة الغالبة فيه على وزن «أفعل»)، فلا قلب في نحو: «الهَيَف، الحَوَل، العَوَر».

هـ - ألّا تكون الواو عيناً لفعل ماض على وزن «افتعل» دالّ على المفاعلة، فلا قلب في نحو: «اجتوروا (جاور بعضهم بعضاً)، واشتوروا».

ط - ألّا تكون الواو أو الياء متلوّة بحرف يستحقّ هذا الإعلال، فإذا اجتمع في الكلمة حرفا علة، وكل منهما يستحقّ أن يُقلب ألفاً لتحرّكه وانفتاح ما قبله، لا بدّ من تصحيح أحدهما لئلّا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة، وثاني حرفي العلّة أحق بالإعلال، لأن الطَّرَف أحقّ بالتغيير، فلا قلب في نحو: «الهوى، الحيا (الغيث)».

ي - ألّا يكون أحدهما عيناً في كلمة مختومة بأحد الحروف الزائدة المختصّة بالأسماء، كالألف والنون معاً، وكألف التأنيث المقصورة، فلا قلب في مثل «الجَوَلان، الهَيَمان، الصَّوَرى (اسم ماء)». ومن الأمثلة التي توافرت فيها الشروط العشرة «باع، قال» أصلهما «بَيَع، قَوَل».

قلب الواو والياء همزة، أو إبدال الهمزة من الواو والياء:

تقلب الواو أو الياء همزة وجوباً في المواضع الخمسة التالية:

أ - إذا تطرَّفت[1] الياء أو الواو بعد ألف زائدة[2]، نحو: «بِناء، طِلاء، سَماء، دُعاء» أصلها «بِناي، طلاي، سماو، دعاو»[3]. أمّا إذا جاء بعد الواو أو الياء المتطرِّفة تاء التأنيث، فهناك احتمالان: إمّا أن تكون هذه التاء غير لازمة، أي يمكن الاستغناء عنها، وعند ذلك لا تمنع قلب الواو أو الياء همزة، نحو: «بنّاءة، كسّاءة». وإمّا أن تكون لازمة، لا يُمكن الاستغناء عنها، وعند ذلك يمتنع القلب، نحو: «هداية، حلاوة».

ب - إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل أُعِلّت عين فعله، أي إذا وقعت عيناً لاسم فاعل مشتق من فعل أجوف، وكانت عينه قد أصابها الإعلال[4]، نحو: «بائع،

(١) لم تُقلب الياء والواو همزة في نحو: «بايَع، جاوَز» لعدم تطرّفهما.

(٢) لم تقلب الياء والواو همزة في نحو: «واو، آية» لأن الألف في هاتين الكلمتين أصليّة.

(٣) تشارك الألفُ الواوَ والياءَ في هذا الحكم، أي أنها تقلب همزة إذ تطرّفت بعد ألف زائدة، نحو: «حمراء» أصلها «حمراى» زيدت الألف قبل الآخر للمد، ثم قلبت الألف الثانية أي المتطرفة همزة.

(٤) فإن كانت عين الفعل غير معلّة في الفعل، لم يصحّ الإبدال، نحو: «عَوِرَ، عاوِر».

غائب، صائم، طائر» أصلها «بايع، غايب، صايم، طاير».

ج - إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف في وزن «مفاعل» أو ما يشبهه[1]، شرط أن تكون الواو أو الياء حرف مدّ[2] وثالثاً في الكلمة، نحو: «عجوز، عجائز - عروس، عرائس - طريقة، طرائق - قصيدة، قصائد»[3].

د - إذا وقعت ثاني حرفين ليّنين بينهما ألف وزن «مفاعل» أو مشابهه، سواء أكان الحرفان ياءين، نحو: «نيائف» جمع نيّف»[4]، أو كانا واوين، نحو: «أوائل» جمع «أوّل»، أم مختلفين، نحو: «سيائد»[5] والأصل: «نيايف، أواوِل، سياوِد».

هـ - إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة شرط أن تكون الواو الثانية غير منقلبة عن حرف آخر. فإذا أردت جمع «واثقة، واصلة، واقفة» جمع تكسير على وزان «فواعِل» تقول: «أواثِق، أواصِل، أواقِف» والأصل: «وَوَاثق، وَوَاصِل، وَوَاقِف»[6].

قَلْب الياء واواً:

تُقْلَبُ الياءُ واواً في المواضع الأربعة التالية:

أ - إذا كانت ساكنة بعد ضمّة غير مُشدَّدة، وواقعة في كلمة غير دالّة على جمع[7]، نحو: «يُوقن، يوقظ مُوقظ» وأصلها «ييْقن، مُيْقِن، ييْقِظ، مُيْقِظ».

ب - إذا وقعت لام فعل على وزن «فعُل» المختص للتعجُّب، نحو: «قَضُوَ، ذَكُوَ، رَمُوَ» أي: ما أقضاه وما أذكاه وما أرماه.

ج - إذا وقعت لاماً لاسم على وزن «فَعْلى»، نحو: «تقوى، فتوى»، أصلها: «تقيا، فتيا».

د - إذا وقعت عيناً لاسم على وزن «فُعلى»، نحو: «طُوبى» (اسم للجنّة أو لشجرة

---

(1) أي ما يشابهه في عدد الحروف وضبطها، وإن لم يماثله في وزنه الصرفيّ، نحو: «فواعل، فعالل، أفاعل».

(2) يشترط النحاة هنا أن تكون الواو أو الياء زائدة، لكن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز القلب دون شرط النحاة، نحو: معايش ومعائش، مغاور ومغائر.

(3) تُشارك الألف الواو والياء في هذا الحكم، نحو: «قلادة، قلائد، رسالة، رسائل».

(4) هو العدد الزائد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني. ويمنع بعضهم استعمال لفظة «نيِّف» إلا بعد عقد، فيُقال: «عشرةٌ ونيِّف، ومئة ونيف، وألف ونيف»، ولا يقال: «سبعة عشر ونيْف»، وبعضهم يُجيز ذلك.

(5) أصل «سيِّد» سيْود.

(6) عند النسب إلى كلمة «غاية» أو «راية» تصير الكلمتان «غايي» وrايي» فتجتمع ثلاث ياءات، فتقلب الياء الأولى همزة جوازاً لتصير الكلمتان «غائيّ، رائيّ».

(7) لذلك لم تُقلب في نحو: «بيض» (جمع أبيض) لأن الاسم جمع، ولا في نحو: «هُيام» (اشتداد الحب) لأنها متحرِّكة، ولا في نحو: «خَيْل، جِيل» لأنها غير مسبوقة بضمّة، ولا في نحو: «غُيَّب» (جمع غائب) لأنها مشدَّدة.

فيها، وقد تكون مؤنّث «أطيب» الدال على التفضيل) وأصلها «طُيبى».

القِلَّة:

انظر: جمع القلة في «جمع التكسير» (٤).

قَلَّما:

لفظ مركّب من الفعل «قَلَّ» المكفوف عن العمل، والذي لا يتطلّب فاعلاً، و«ما» الحرفيّة الكافّة (أي التي كفّت الفعل «قلّ» عن العمل)، ويلي «قلّما» فعل[1]، نحو: «قلّما تكاسلتُ»: (قلّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. و«ما»: حرف زائد وكافّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تكاسلت» فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل). وإذا جاءت بعد «قلّما» فاء السببيّة أو واو المعيّة، فإنّ الفعل بعدها يُنْصَب بـ «أنْ» مضمَرَة، نحو: «قَلَّما يتقاعَسُ الإنسان فيفوزَ». ويصحّ الاستثناء بعدها، نحو: «قلّما يصعدُ إلى رأس هذا الجبل، إلاّ شجاعٌ مغوار». («شجاع»: فاعل «يصعد» مرفوع بالضمّة).

(١) ونادراً ما يأتي بعد «قلّما» اسم، نحو قول الشاعر:

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقلّما ... وِصالٌ على طولِ الصدودِ يدومُ

القُلوب:

انظر أفعال القلوب في «ظنّ» وأخواتها.

قُلون:

جمع قُلَة (لعبة للأطفال) اسم ملحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

قَليلاً:

تُعربُ نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، في نحو: «انتظرتُ زيداً قليلاً» أي: وقتاً قليلاً. وتُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة في نحو: «عملتُ قليلاً» أي: عملاً قليلاً. وقد تلحقها «ما» الزائدة فتعرب مفعولاً فيه، نحو: «قليلاً ما تكاسَلْتَ».

القَمَريّة:

الأحرف القَمَريّة هي: الهمزة، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ. مجموعة في: «إبْغِ حَجَّك وخَفْ عَقيمه».

القَهْقَرَى:

مصدر يعني الرجوع إلى الوراء، يُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر، في نحو: «عادَ العدوُّ القهقرى».

القَوْل:

- كل لفظ ينطق به الإنسان، سواءٌ أكان مُفْرَداً (نحو: معلِّم، بيت)، أم مُرَكَّباً (نحو: البيت جميل)، وسواء أكان تركيبُه مُفيداً (نحو: الصِّدق منجاةٌ)، أم غير مفيد (نحو: كان المعلِّم).

- القول بمعنى: الظنّ. انظر: قال.

القِياس:

هو، في اللّغة، ردّ الشّيء إلى نظيره، أو قياس غير المنقول، من كلام العَرَب على كلامِهم المنقول عنهم، كأنْ تشتَقَّ لفظاً من آخر وفق المقاييس التي ارتضاها اللّغويّون والنحاة، والتي استُقْرِئت من اللغة نفسها، فتقول مثلاً إنّ كلمة «وَزْن» تُجمع، قياساً، على «أوزان» و«وزون»، فتَستَعمل الكلمة «وزون»، ولو كانت غير مسموعة عن العرب، وذلك لأنّ الوزان «فُعول» قياسيّ في كل اسم على وزن «فَعْل». وكذلك، لو سمعتَ فعلاً ماضياً على «فَعَل»، لقُلْتَ في مضارعه: «يَفْعُل» وإن لم تَسْمَعْ ذلك، وكأن تَسْمع الفعل «ضَوُلَ»، ولا تَسمع مضارعه، فإنك تقول في مضارعه: «يَضْوُلُ»، وذلك استناداً إلى القياس المستند إلى القاعدة القائلة إنّ مضارع «فَعَل» هو: «يَفْعُل». و«ما قيسَ على كلام العرب فهو من كلامهم»، كما يؤكِّد الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتلميذه سيبويه، وابن جنّي، وغيرهم. وقد قَسَّم ابن جنّي كلامَ العرب أربعة أضرب من حيث الاطِّراد والشذوذ:

١ - مطَّرد في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: «قام زيدٌ» و«ضربتُ عمراً»، و«مررتُ بسعيدٍ».

٢ - مطَّرد في القياس، شاذّ في الاستعمال، وذلك نحو الماضي من «يَذَرُ» و«يَدَعُ».

٣ - مطَّرد في الاستعمال شاذّ في القياس، نحو: «استَصْوَبْتُ الأمْرَ»، و«استحوذَتُ الشيءَ» و«استنوَقَ الجَمَلُ». والقياس قلب واوه ألفاً.

٤ - شاذّ في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: «ثوب مَصْوون»، وفرس مَقْوود»، والصَّحيح: «ثوب مَصون» و«فَرس مَقود».

ويجب ألاّ نخطِّئ إلاّ الشاذّ في القياس والاستعمال معاً.

القِياسيّ:

كلُّ ما اشتُقَّ من ألفاظ عربيّة وفق القياس اللغويّ، نحو جمع «وَزْن» على «وُزون»، استناداً إلى قياسيّة «فُعول» في جمع «فَعْل»، نحو: لَحْم لُحوم، زَهْر زُهور، بيْت بُيوت.. الخ. راجع: القياس.

القَيْد، القُيود:

القيد، أو التكملة، هو، في النّحو، كل ما في الجملة عدا المسنَد والمسنَد إليه. انظر: الإسناد.

باب الكاف

ك - (الكاف):

تأتي بخمسة أوجه: ١ - حرف جرّ غير زائد. ٢ - حرف جرّ زائد. ٣ - اسم بمعنى: مثل. ٤ - حرف خطاب. ٥ - ضمير للمخاطب.

أ - الكاف الجارّة غير الزائدة:

حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يجرّ الاسم الظاهر دون الضمير، ومن معانيه:

١ - التشبيه، وهو الأكثر، نحو: «أنتَ كالبدرِ» («أنتَ»: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ. «كالبدرِ»: الكاف حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود. «البدرِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ - التعليل، فيكون ما بعد الكاف عِلّةً لما قبله، وسبباً له، نحو الآية: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كما ربّياني صغيراً﴾ (الإسراء: ٢٤) أي: بسبب تربيتهما لي، ونحو الآية: ﴿واذكروه كما هَداكُم﴾ (البقرة: ١٩٨) أي: اذكروه بسبب هدايته لكم.

٣ - التوكيد، وتكون الكاف زائدة، نحو الآية: ﴿ليسَ كمثلِهِ شيءٌ﴾ (الشورى: ١١) («ليسَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح لفظاً. «كمثله»: الكاف حرف تشبيه وجرّ زائد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «مثله»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلًّا على أنه خبر «ليس». والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جرّ مضاف إليه. «شيء»: اسم «ليس» مرفوع بالضمة الظاهرة).

٤ - الاستعلاء (بمعنى على)، وهو نادر، كقول رؤبة، عندما سئِل: كيفَ أصبحتَ؟ فقال: «كخيرٍ»، أي: على خيرٍ.

ملحوظة: قد تزاد «ما» بعد الكاف فتُبطِل عملها، نحو «أنتَ كما البدرُ» («أنتَ»: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في

محل رفع مبتدأ. «كما»: الكاف حرف تشبيه وجرّ مكفوف عن العمل، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف زائد وكاف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «البدرُ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة)، وقد تجرّ قليلاً، كقول عمرو بن برّاقة الهمداني:

وَنَنْصُرُ مَوْلانا ونَعْلَمُ أَنّهُ
كَما النّاسِ مجرومٌ عليه جارِمُ

ب - الكاف الجارّة الزائدة:

حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب يُفيد التوكيد، ويجرّ اللفظ دون المحل، نحو الآية: ﴿ليس كمثلِهِ شيء﴾ (الشورى: ١١) أي: ليس مثلَه شيء. وانظر إعراب هذه الآية في المعنى الثالث للكاف الجارّة غير الزائدة.

ج - الكاف الاسميّة:

اسم بمعنى: مثل، وتعرب إعرابها إن وُضعت مكانها، وتلازم الإضافة إلى الاسم، نحو: «ما قتلَ الأحرارَ كالعفو عنهم» («كالعفو»: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل، وهو مضاف. «العفو»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو قول الشاعر:

وَلَمْ أَرَ كالمعروفِ أَمّا مذاقُهُ
فحلوٌ وأمّا وجهُهُ فجميلُ

«كالمعروف»: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به، وهو مضاف. «المعروف»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «مَنْ حذّرك كَمَنْ بَشّرك» («كَمَنْ»: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. «مَنْ»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة).

د - كاف الخطاب:

هي حرف معنى تلحق:

١ - اسم الإشارة، وتتصرّف معه تصرُّف كاف الضمير، فتُفتح للمخاطَب «ذاكَ»، وتُكسر للمخاطبة «ذاكِ»، وتتّصل بها علامة التثنية والجمع، فتقول: ذاكما، ذاكُم، ذاكُنّ، وتُعرب هنا حرف خطاب مبنيًا على حركة الآخر لا محلّ له من الإعراب.

٢ - الضمير المنفصل، نحو: «إيّاكَ، إياكِ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكنّ» وتكون هنا جزءاً من الكلمة فلا تُعرب[1].

٣ - بعض أسماء الأفعال، نحو: «رويدَك»، وتكون هنا جزءاً من الكلمة أيضاً، فلا تُعرب.

٤ - «أرأيْتَ» بمعنى: أخبرني، نحو الآية:

(١) هذا هو الرأي الشائع. ومنهم من رأى أن «إيا» هي الضمير، والكاف حرف خطاب. ومنهم من ذهب إلى أن «إيا» هي اسم ملازم للنصب والإضافة، والكاف ضمير جرّ متصل. وهذا الرأي نميل إليه.

﴿أرأيتَكَ هذا الذي كرّمْتَ عليّ﴾ (الإسراء: ٦٢) («أرأيتَكَ»: الهمزة للاستفهام الإنكاريّ حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «رأى»: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل، والكاف حرف خطاب لتوكيد الضمير (التاء) مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «هذا» اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به أوّل للفعل «رأى»، والمفعول به الثاني محذوف، تقديره: تفضيلَه أو تكريمَه...)، وقد تُحذف همزة الفعل في «أرأيت»، فتصبح: أرَيْتَ.

هـ - الكاف الضميريّة:

ضمير بارز للمخاطَب المفرد، يُفتح للمذكّر، ويُكسر للمؤنّث، وتكون:

١ - في محل نصب مفعول به، إذا اتصلت بالفعل، نحو: «كافأتُك».

٢ - في محل جر مضاف إليه، إذا اتصلت بالاسم، نحو: «كتابُك ثمين».

٣ - في محل جر بحرف الجر، وذلك إذا اتصل بها حرف الجر، نحو: «أرسلتُ الكتابَ إليك».

٤ - في محل نصب اسم «إنّ» وأخواتها، إذا اتصلت بها، نحو: «إنّك شجاعٌ».

كائناً ما كان:

تُعرب في نحو: «سأشتري الحقلَ كائناً ما كان» بوجهين:

١ - «كائناً» (اسم فاعل من «كانَ» التامّة) حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. «ما» حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «كانَ»: فعل ماض تام مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤوّل من «ما كان» أي: كونه في محل رفع فاعل «كائناً».

٢ - كائناً (اسم فاعل من «كان» الناقصة) حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «ما»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب خبر «كائناً». «كانَ»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود إلى «ما» وخبرها محذوف والتقدير: كائناً الحقلُ الذي هو إيّاه. وجملة «كان» ومعموليْها لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

ملحوظة: تُعرب «كائناً» في العبارة «كائناً ما كان» حالاً بعد المعرفة كما مُثّل، ونعتاً بعد النكرة، نحو: «سأشتري حقلاً كائناً ما كان».

كائناً مَنْ كان:

تُعرب إعراب «كائناً ما كان». انظر: كائناً ما كان، نحو: «سأفتّش عن مجرم كائنٍ مَنْ كان لأُرْشدَه».

كادَ:

فعل ناقص من أفعال المقاربة، التي تدلّ على قرب وقوع الخبر، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. ويُشْترط في خبرها أن يكون جملة فعليّة[1] مشتملة على فعل مضارع رافع لضمير اسمها مجرّد غالباً مِنْ «أنْ»، نحو: «كادَ زيدٌ يرسبُ» («كادَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. «زيدٌ»: اسم «كاد» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يرسبُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يرسب» في محل نصب خبر «كاد»). أو مقترن بها، نحو: «كاد الفقرُ أن يكون كفراً» («كادَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح. «الفقر»: اسم «كاد» مرفوع بالضمة الظاهرة. «أنْ»: حرف مصـدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «يكونَ»: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «كفراً»: خبر «يكون» منصوب بالفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل[2] من «أن يكون كفراً» أي: صاحب كفر، في محل نصب خبر كاد»). وتعمل «كاد» ماضياً ومضارعاً، واسم فاعل، ومصدراً[3]، نحو قول كثيِّر عزّة:

أمـوتُ أسًى يـومَ الـرُّجـامِ وإنّـني
يقينـاً لَـرَهْنٌ بـالـذي أنـا كـائـدُ[4]

ملحوظة: إذا أُسندَت «كادَ» إلى ضمير رفع متحرِّك للمتكلِّم أو للمخاطَب، تُحذف ألفها، وجاز في كافها الضمّ والكسر، نحو: «كُدْتُ، كِدْتُ، كُدْنا، كِدْنا، كِدْتما، كُدْتُما....»

كادَ وأخواتها:

١ - تعريفها: هي أفعال ناسخة ناقصة تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع، فترفع الاسم ويُسمّى اسمهـا، وتنصب الخبر،

(١) وقد شذَّ مجيء خبرها مُفْرَداً في قول تأبّط شرّاً:
فأُبْتُ إلى فهمٍ وما كدتُ آيباً
وكم مثلها فارقْتُها وهي تَصْفُرُ
فَهْم: اسم قبيلة. آئباً: اسم فاعل من «آب» بمعنى: عاد. تصفر: تتلهّف على أخباري.

(٢) منهم من لا يؤوّل مصدراً في مثل هذا المثال، ويعتبر أنْ «أنْ» وما بعدها في محل رفع خبر.

(٣) مصدرها «كَوْد» أو «مكاد». أو «مكادة».

(٤) الرُّجام: اسم موضع. «كائد»: اسم فاعل من «كاد». وقيل الصواب كايد ولا شاهد فيه.

ويُسمّى خبرها، نحو «كاد المطرُ ينهمرُ».

٢ - أقسامها: «كاد» وأخواتها ثلاثة أقسام:

أ - أفعال المقاربة، وتدلّ على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: كاد، وأوشك، وكَرَب.

ب - أفعال الرَّجاء، وتدلّ على رجاء وقوع الخبر، وهي ثلاثة أيضاً: عسى وحرى، واخلولق.

ج - أفعال الشروع، وتدلّ على الشروع في العمل، وأفعالها كثيرة، أهمّها: «أنشأ، علق، طفِق، بدأ، ابتدأ، جعل، أخذ، قام، انبرى...

٣ - صيَغُها: تلازم هذه الأفعال صيغة الماضي، إلا «أوشك» و«كاد» اللذين ورد منها المضارع، نحو الآية: ﴿يكادُ زيتُها يضيءُ ولو لم تَمْسَسْهُ نارٌ﴾ (النور: ٣٥) ونحو ما جاء في الحديث: «يوشك أن ينزلَ فيكم عيسى بنُ مريم حكماً عدلاً».

٤ - شروط خبرها: يُشترط في خبر «كاد» وأخواتها ثلاثة شروط:

أ - أن يكون فعلاً مضارعاً[١] مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها، نحو الآية: ﴿لا يكادون يفقهون حديثاً﴾ (النساء: ٧٨). ويجوز أن يُسند إلى اسم ظاهر (وبخاصة بعد «عسى»)، نحو: «عسى المريضُ أن يذهب مرضُه».

ب - أن يكون متأخّراً عنها، ويجوز أن يتوسّط بينها وبين اسمها، نحو: «يكاد يبدأ الشيبُ». كما يجوز أن يحذف الخبر إذا عُلم، نحو: «ما فعلَ ولكنه كادَ» والتقدير: «كاد يفعلُ».

جـ - أن يقترن بـ «أن» إذا جاء بعد «حرى» و«اخلولق».

٥ - أقسامها من حيث اقترانُ خبرها بـ «أن»:

«كاد» وأخواتها، من حيث اقتران خبرها بـ «أن» وعدمه، ثلاثة أقسام:

أ - قسم يجب أن يقترن خبره بها، ويشمل «حرى واخلولق»، نحو «اخلولقَ المطرُ أن ينهمرَ»[٢].

---

(١) لا يجوز أن يكون خبر «كاد» وأخواتها جملة ماضويّة ولا جملة اسميّة، وما ورد خلافاً لذلك شاذ.

(٢) «اخلولق» فعل ماض ناقص مبني... «المطرُ» اسم «اخلولق» مرفوع بالضمة. «أن» حرف مصدري ونصب مبني.. «ينهمر» فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤوّل من «أن ينهمرَ» في محل نصب خبر «اخلولق». والتقدير «اخلولق المطرُ منهمراً». ومن النحاة من يُعربُ «أن» حرف نصب غير سابك، فتكون الجملة بعد «أن» هي الخبر، لا المصدر المسبوك من «أن» والفعل. ونحن نؤيِّد هذا الرأي ولو كان غير متبع.

ب - قسم يجب أن يتجرّد منها، وهو أفعال الشروع.

جـ - قسم يجوز فيه الوجهان، أي يجوز اقتران خبره بـ «أن» وتجرّده منها، ويشمل أفعال المقاربة (كاد، كرب، أوشك) و«عسى»، ولكن الأكثر في «كاد» و«كرب» أن يتجرّد خبرهما منها، وفي «عسى» و«أوشك» أن يقترن خبرهما بها، نحو: الآية: ﴿عسى ربُّكم أنْ يرحَمَكم﴾ (الإسراء: ٨).

٦ - ملحوظة: انظر خصائص كل فعل من أفعال المقاربة في مادته.

كافّة:

تعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو: «نجح الطلابُ كافّةً» أي: جميعاً، ونحو الآية: ﴿وقاتلوا المشركين كافّةً كما يقاتلونكم كافّةً﴾ (التوبة: ٣٦)، والآية: ﴿وما أرسلناك إلاّ كافّةً للناسِ بشيراً ونذيراً﴾ (سبأ: ٢٨). ويمنع النحويّون دخول «أل» التعريف عليها، وإضافتها، لكنّ عمر بن الخطاب استعملها مضافة، في قوله: «قد جعلت لآل بني كاكلة على كافّة المسلمين لكل عام مئتي مثقال ذهباً إبريزاً»، كذلك نصّ الفيروزبادي على دخول «أل» عليها.

كانَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً، يَرفع المبتدأ وينصب الخبر، ويُفيد اتصاف اسمه بخبره في الزمن الماضي[1]، نحو: «كان زيدٌ مجتهداً». وتعمل «كان» ماضياً كالمثل السابق، ومضارعاً نحو الآية: ﴿ولَمْ أكُ بغيًّا﴾[2] («أكُ»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون المقدّر على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «بغيًّا»: خبر «أكُ»: منصوب بالفتحة الظاهرة)، وأمراً كالآية: ﴿وقُلْ كونوا حجارةً﴾ (الإسراء ٥٠) («كونوا»: فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «كونوا» «حجارةً»: خبر «كونوا» منصوب بالفتحة الظاهرة)، ومصدراً كقول الشاعر:

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سادَ في قومه الفتى

(١) وقد تفيد مع القرينة الاتصاف الدائم، نحو الآية: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ (آل عمران: ١٧). أو معنى صار، نحو الآية: ﴿فكانَ من المغرَقين﴾ (هود: ٤٣).

(٢) مريم: ٢٠. ويلاحظ حذف نون «أكن» في حالة الجزم، وقد تحذف النون دونَ أن يكون الفعل مجزوماً، وذلك في الضرورة الشعريّة. وشرط حذف النون ألا يقع بعدها همزة وصل (إلاّ في الضرورة الشعريّة) ولا ضمير نصب، وألاّ يوقَف عليها.

وكَــونُــك إيَّــاهُ عــليــك يســيرُ

(«كـونُـك»: مبتـدأ مـرفـوع بـالضمّـة الـظاهـرة، وهـو مضـاف. والكـاف ضمـير متّصل مبنيّ في محل جـرّ مضاف إليـه، وهو اسم المصدر، «كون». «إيّاهُ»: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل نصب خبر «كونك». «عليك»: على: حرف جر مبنيّ على السكون لا محـل له من الإعـراب، متعلّق بـالخبر «يسـير». والكاف ضمـير متصل مبنيّ عـلى الفتـح في محل جـرّ بحرف الجـرّ. «يسـيرُ»: خبر المبتدأ «كونك» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. وتعمل «كان»، وهي اسم فاعل، كقول الشاعر:

وما كُلُّ من يُبْـدي البشاشَـةَ كائنـاً

أخـاكَ إذا لم تُلْفِـه لَـكَ مُنْجِـدا

(«كائناً»: خبر «ما» الحجـازيّة منصـوب بالفتحة الظاهرة. واسمها ضمير مسـتـتر فيه جوازاً تقديره: هو. «أخـاكَ»: خبر «كـائناً» منصـوب بالألف لأنّـه من الأسماء الستـة، وهـو مضاف، والكـاف ضمـير متصـل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة).

ويأتي خبر «كان» مُفرداً، نحـو: «كان الطقسُ جيلاً»، وجملة اسميّة، نحو: «كان لبنانُ أرضُه مكسوّة بالأشجار»، أو فعليّة فعلهـا مضارع، نحـو: «كان زيـدٌ يحترمُ معلّميـه»، أو فعليّة فعلهـا ماضٍ مقـترن بـ «قَدْ»، نحو «كان زيد قـد وصلَ إلى المدرسة قبلي»، أو غير مقترن بها[1]، نحو الآية: ﴿وإنْ كان كَبُر عليكَ إعراضُهم﴾ (الأنعام: ٣٥).

وقد تُحذف «كان» وحدها ويعوّض منها بـ «ما» الزائدة، نحو: «أمّا أنت ذا مال تفتخرُ» والتقدير: لأن كنتَ ذا مال تفتخرُ. وقد تُحذَف مع اسمها، ويَكْثُر ذلك بعد «إنْ» و«لو» الشرطيّتين، نحو قول الشاعر:

لا تَـقْـرَبنَّ الـدهـر آلَ مُـطَرِّف

إنْ ظـالـمـاً أبـداً وإنْ مـظلومـا

أي: إن كنتَ ظالماً وإن كنتَ مظلوماً. كما قد تُحذف مع اسمها وخبرها بعد «إن» و«لو» الشرطيّتين، نحو قول الشاعر:

قـالَتْ بنـاتُ العمِّ: يـا سلمى وإنْ

كـان فقيـراً مُعْـدِمـاً، قـالت: وإنْ

أي: وإن كان فقيراً مُعْدِماً أتزوّجه.

٢ - فعلاً تامًّا بمعنى: حَدَثَ أو حَصَلَ، نحـو: «التقى الصديقـان فكان العنـاقُ» («كان»: فعل ماض تام مبنيّ على الفتح. «العناقُ»: فاعل «كان» مـرفوع بـالضمة الظاهرة).

٣ - زائدة لا عمل لها، بشرطين: أولها مجيئها بلفظ الماضي[2]، وثانيهما وقوعها بين

(١) وأكثر ما يكون ذلك عندما يكون خبرها جواباً للشرط.

(٢) وقد شذّ مجيئها بصيغة المضارع في قول أم عقيل ابن أبي طالب وهي تُرَقِّصُ ولدَها:

جزءين متلازمين، كوقوعها:

- بين المبتدأ والخبر، نحو: «المعلّم - كان - حاضرٌ» («كان»: فعل ماضٍ زائد مبنيّ على الفتح لا فاعل له، ولا اسم ولا خبر).
- بين الفعل والفاعل، نحو: «لم يتكاسلْ - كانَ - زيدٌ»
- بين الفعل ونائب الفاعل، نحو قول بعضهم: «لم يوجدْ - كان - مثلُهم».
- بين الصلة والموصول، نحو: «جاء الذي - كان - يغنّي».
- بين الصفة والموصوف، نحو: «مررتُ بجنديّ - كان - جريحٍ».
- بين «ما» التعجبيّة و«أفعل» التعجب، نحو: «ما كانَ أجملَ سعادَ».
- بين المتعاطفين، كقول الشاعر:

في لُجَّـةٍ غمـرتْ أبـاكَ بحـورُهـا
في الجـاهليّـة - كـان - والإسـلامِ

- بين «نِعْمَ» وفاعلها، كقول الشاعر:

وَلَبِسْتُ سِرْبـالَ الشَّبـاب أزورهـا
وَلَنِعْمَ - كـان - شبيبـةُ المحتـال

- بين الجار والمجرور، نحو قول الشاعر:

جيـادُ بـني أبي بـكـر تَـسامـى
عـلى - كـان - المسوَّمـةِ العـراب

= أنـتَ تكـونُ مـاجـدٌ نـبـيـلُ
إذا تَهُـبُّ شَـمْـألٌ بـلـيـلُ

كانَ وأخواتها:

١ - تعريفها: هي أفعال ناسخة ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها وهي: كان، ظَلَّ، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، ليس، زال، برح، فتئ، انفك، دام. وقد تكون آضَ، رجع، استحال، عادَ، حارَ، ارتدّ، تحوَّلَ، غدا، راح، انقلبَ، تبدّل» بمعنى «صار» فتعمل عملها.

٢ - أقسامها: «كان» وأخواتها من حيث الجمود والاشتقاق ثلاثة أقسام:

أ - قسم جامد لا يتصرّف مطلقاً، وهو: «ليس»، و«دام».

ب - قسم يتصرّف تصرّفاً ناقصاً، فلا يشتق منه إلا المضارع، وهو: «ما زال»، «ما برح»، «ما فتىء»، «ما انفك».

جـ - قسم يتصرّف تصرفاً شبه كامل، فَلَهُ الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل[1]، وهو سبعة: كان - أصبح - أضحى - أمسى - بات - ظل - صار. وما تصرّف من هذه الأفعال يعمل عملها، فيرفع الاسم وينصب الخبر، نحو «ما يزالُ الجوُّ جميلاً» و«أمسِ مجتهداً»[2].

(١) أما اسم المفعول وباقي المشتقات فإنها لم ترد في استعمال الفصحاء من العرب.

(٢) «أمسِ» فعل أمر ناقص مبني على حذف حرف =

٣ - ملاحظات:

أ - تُصبح الأفعال الناقصة تامّة ما عدا (ما فتىء - ما زال - ليس) إذا اكتفت بمرفوعها وعند ذلك تتغيّر معانيها فتصبح «كان» بمعنى «حصلَ»، وتصبح «ظلّ» بمعنى «استمرّ»، و«أصبح» بمعنى دخل في الصباح، و«أضحى» بمعنى دخل في الضحى، و«صار» بمعنى «انتقل»، و«انفك» بمعنى «انفصـل»، و«برح» بمعنى «ذهب»، و«دام» بمعنى «بقي»، نحو: «التقى الصديقان فكان العناقُ»[1] وكقوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون﴾ (الروم: ١٧) أي حين تَدخلون في الصباح وحين تدخلون في المساء.

ب - قد يسبق النفي الأفعال الناقصة، فيكثر حينئذ دخول الباء الزائدة على خبرها لتأكيد النفي (ما عدا «ما زال» و«ما فتىء» و«ما انفك» و«ما برح» و«ما دام»)، نحو: «ما كنتُ بمهمل»[2].

جـ - إذا وقع خبر الأفعال الناقصة جملة فعليّة، فالأكثر أن يكون فعلها مضارعـاً، نحو: «ما زالَ المطرُ ينهمرُ». وقد يجيء ماضياً مقترناً بـ «قدْ» بعد «كان وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، وصار»[3].

د - الأصل في اسم الأفعال الناقصة أن يليها مباشرة، ثم يجيء بعده الخبر[4]. لكن هذا الأمر قد يُعكس أحياناً، فيتقدّم الخبر على الاسم، نحو الآية: ﴿وكان حقًّا علينا نصرُ المؤمنين﴾ (الروم: ٤٧). ويجوز أن يتقدّم الخبر عليها وعلى اسمها معاً (إلا «ليس» وما كان في أوّله «ما» النافية أو «ما» المصدريّة) نحو: «غزيراً كان المطرُ». كما يجوز أن يتقدّم معمول خبرها عليها، نحو الآية: ﴿وأنفسَهم كانوا يظلمون﴾[5] (الأعراف: ١٧٧).

هـ - انظر خصائص كل فعل ناقص في مادّته.

= الفعلة من آخره. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. مجتهداً خبر «أمسِ» منصوب..

(١) «كان» فعل ماض مبني.. «العناق» فاعل «كان» مرفوع بالضمة.

(٢) «بمهمل»: الباء حرف جرّ زائد. «مهمل»: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

(٣) ويجوز تجرّد خبر «كان» و«أضحى» منها. نحو: «كان الشاعر أجادَ» و«أضحى التلميذُ عرفَ درسه».

(٤) إن أحكام اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كحكم المبتدأ وخبره، لأنها في الأصل مبتدأ وخبر.

(٥) «أنفسهم» مفعول به لـ «يظلمون» منصوب. و«هم» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «كانوا» فعل ماض ناقص مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». «يظلمون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «يظلمون» في محلّ نصب خبر «كان».

كأنَّ:

حرف مُشبَّه بالفعل يُفيد التوكيد والتشبيه، والظن والتقريب، ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، نحو: «كأنَّ زيداً أسَدٌ».

كأنْ:

مخفَّفة من «كأنَّ»، وتعمل عملها[1] في نصب المبتدأ ورفع الخبر، ويجوز إثبات اسمها، وإفراد خبرها، نحو قول رؤبة: «كأنْ وريدَيه رشاءُ خُلُبُ»[2] («كأنْ»: حرف مشبَّه بالفعل (مخفَّفة من كأنَّ) مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «وريدَيه»: اسم «كأن» منصوب بالياء لأنه مثنّى، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. «رشاءُ»: خبر «كأنْ» مرفوع بالضمة الظاهرة. «خُلُبُ»: نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة). ويجوز حذف اسمها، وهنا إذا كان الخبر جملة اسميّة، لم يحتج إلى فاصل، كقول الشاعر:

ووجـهٍ مـشـرقِ الـلـون
كـأنْ ثـدياهُ حُـقّـانِ[3]

وإن كان جملة فعليّة فعلها متصرِّف، فُصلت بـ «لمْ» نفياً، و«قد» إيجاباً، نحو الآية: ﴿فجعلناها حصيداً كأنْ لم تَغْنَ بالأمسِ﴾[4]، ونحو قول الشاعر:

لا يَهولَنَّكَ اصطلاءُ لظى الحَر
ب فَمَحْذورها كأنْ قَدْ أَلَمَّا[5]

كأنّما:

مركّبة من «كأنّ» المكفوفة عن العمل، و«ما» الزائدة الكافة، نحو: «كأنّما زيدٌ أسدٌ» («كأنّما»: كأنّ: حرف تشبيه وتوكيد مكفوف عن العمل، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما»: حرف زائد، وكافّ مبنيّ على السكون. «زيد» مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «أسد»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة). و«كأنّما»: لا تختصّ بالجمل الاسميّة، بل تدخل على الجملة الفعليّة، بخلاف «كأنّ»، نحو الآية: ﴿كأنّما يُساقون إلى الموت﴾ الأنفال: ٦).

كانون:

اسم الشهر الأخير من السنة السريانية

---

(١) إلّا أن الكوفيّين يهملونها.

(٢) يقصد الشاعر بالوريدين عرقي الرقبة.
الرشاء: الحبل. الخلب: الليف.

(٣) اسم «كأنه ضمير الشأن محذوف، والجملة الاسمية «ثدياه حقانه في محل رفع خبر «كأنه.

(٤) يونس: ٢٤. اسم «كأن» ضمير الشأن محذوف. وجملة «لم تَغْن بالأمس» في محل رفع خبر كأن.

(٥) لا يهولنّك: لا يخيفنك. لظى الحرب: نارها.
ألمّ: نزل. اسم «كأن» ضمير الشأن محذوف. وجملة «قد ألمّا» في محل رفع خبرها.

(كانون الأوّل)، أو الأوّل منها (كانون الثاني)، ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. يُعرب إعراب «أسبوع». انظر أسبوع.

كأنّي بك:

تُعرب في نحو: «كأنّي بك مسرورٌ» على النحو التالي: «كأنّ» حرف تشبيه ونصب، والياء حرف زائد. «بك» الباء حرف زائد، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محل نصب اسم «كأنّ». «مسرور» خبر «كأنّ» مرفوع بالضمّة.

كَأيٍّ أو كَأيِّنْ:

اسم مركّب من كاف التشبيه و«أيّ» المنوّنة. يجوز الوقف عليها بالنون، لذلك رُسمت في المصحف بالنون، وتفيد معنى «كم» الخبريّة[1]، وتعرب مبتدأ إذا:

١ - أتى بعدها فعل لازم، نحو: «كأيِّنْ من عظيمٍ مات» («كأيِّن»: اسم لإنشاء التكثير، مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «مِنْ»: حرف جر زائد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «عظيمٍ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز «كأين». «ماتَ»: فعل ماض مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «مات» في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - أتى بعدها فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «كأيِّنْ من نبيٍّ أنكرَه قومُه».

٣ - جاء بعدها جارّ ومجرور، نحو: «كأيِّنْ من نجمةٍ في السماء» («كأيِّنْ من نجمة» تُعرب إعراب «كأيِّن من عظيم» في الحالة الأولى. «في»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود. «السماء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

وتُعرب مفعولاً به، إذا أتى بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو قول الشاعر:

كأيِّنْ[2] ترى من صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ ... زيادتُهُ أوْ نَقْصُهُ في التكلُّمِ

(«كأيِّنْ»: اسم لإنشاء التكثير مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل «ترى». «ترى»: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت...).

ملحوظة:

قد تُزاد الباء الزائدة في «كأيٍّ» دون أن

(١) فهي تُفيد مثلها التكثير كما توافقها في الإبهام والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير.

(٢) ويُروى أيضاً: «وكائِنْ تَرى».

تغيِّر حكمها. وتختص «كأيِّ» بأن خبرها لا يكون مفرداً ولا جملة اسميَّة.

كُبُون:

جمع كُبَة، وهي المِكنسة أو المزبلة. اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

كُتَع:

لها أحكام «جُمَع»، وتُعرب إعرابها. انظر: جُمَع.

كَتْعاء:

لها أحكام «جمعاء»، وتُعرب إعرابها. انظر: جَمْعاء.

الكَثْرة:

انظر: جمع الكَثْرة في «جمع التكسير».

كَثُرَما:

لفظ مركَّب من الفعل المكفوف عن العمل «كَثُر» و«ما» الكافَّة، ولا يليه إلَّا فعل، نحو: «كَثُرَما أكافِئُ المجتهدَ» («كَثُرَ»: فعل ماض مبني على الفتح مكفوف عن العمل (أي لا فاعل له). «ما» حرف زائد وكافّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أكافئُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «المجتهد»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

كَثيراً:

تُعرب مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً فيه، حسب المعنى منصوباً بالفتحة الظاهرة، نحو: «عملتُ كثيراً»، ونحو الآية: ﴿واذكروا الله كثيراً﴾ (الجمعة: ١٠). وقد تلحقها «ما» الزائدة، نحو: «كثيراً ما كنتُ أذهب إلى المسبح» فتُعرب مفعولاً فيه.

كِخْ كِخْ، أو كَخْ كَخْ، أو كِخِ كِخِ، أو كِخٍ كِخٍ، أو كَخِ كَخِ، أو كَخٍ كَخٍ:

اسم صوت لزجر الصبيّ وردْعه، ويقال عند التقذُّر أيضاً، مبنيّ على حركة الآخر لا محلّ له من الإعراب، نحو الحديث: «أكلَ الحَسَنُ أو الحسينُ تمرةً من تمر الصَّدَقة، فقال له النبيُّ عليه الصلاةُ والسَّلامُ: كِخْ كِخْ».

كَذَا:

لفظ مبهم يُكنّى به عن المعدود، نحو: «جاءَ كذا معلّماً»، أو عن الحديث، نحو: «قالَ المعلّمُ كذا»، أو عن العمل، نحو: «عمل كذا»، مبنيّة على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جرّ، حسب موقعها في الجملة، فهي، في المثال الأوّل، في محل رفع فاعل، وفي المثالين: الثاني والثالث، في محل نصب مفعول به، وفي نحو: «مررتُ بكذا طالباً» في محل جرّ بحرف الجرّ. والاسم الذي يأتي بعدها يُنصب على أنه تمييز. وقد تُكرَّر بالعطف، نحو: «قال له كذا وكذا».

كَذَابِ:

لها أحكام «خَباثِ»، وتُعرب إعرابها. انظر: خباثِ.

كَرَامَةً:

تُعرب، في العبارة المشهورة «حبًّا وكرامةً»، مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أكرمك.

كَرَبَ:

فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة لم يرد منه غير الماضي، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، خبره جملة فعليّة، يجوز اقترانها بـ «أنْ» وعدمه، والأكثر تجرّده منها، نحو قول الشاعر:

كَـرَبَ الـقَلْبُ مِـنْ جَـواهُ يَـذُوبُ
حـينَ قـالَ الـوشـاةُ هِـنْـدٌ غضوبُ

(«كَرَبَ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «القلب»: اسم «كرب» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مِنْ» حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بالفعل «يذوب». «جواهُ»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جرّ مضاف إليه. «يذوبُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يذوب» في محل نصب خبر «كرب»...).

كُرْهاً:

حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في نحو: «جاءَ زيدٌ إلى المدرسةِ كُرْهاً».

كُرون:

جمع كُرة، وهي كل جسم مستدير، اسم

---

(١) يُدَهْدِينَ: يُدَحرجن. الحزاورة: جمع حَزْوَر، وهو الغلام القويّ.

ملحق بجمع المذكّر السالم يُرفع بـالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء، نحو قول عمرو بن كلثوم:

يُدَهْدِينَ الـرُّؤوس كـما يُدَهْـدِي
حَـزَاوِرَةٌ بـأيـديـهـا الكُـرينـا[1]

مفعول به للفعل «يدهدي» منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السـالم، والألف للإطلاق).

كَسَا:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً،نحو: «كَسَا زيدٌ الفقيرَ ثوباً». له أحكام «أعطى». انظر: أعطى.

الكسر:

هو النطق بالكسرة، أو التحريك بها. راجع: الكسرة.

كسر همزة «إنَّ»:

انظر: إنَّ وأخواتها، الرقم ٦.

الكَسْرَة:

تكـون علامـة بناء لبعض الحـروف، وللاسم في:

١ - العلم المختوم بـ «ويهِ» في لغة مَنْ يبنيه، نحو: «سيبويهِ عالم مشهور» («سيبويه»: اسم مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ).

٢ - اسم الفعل الذي على وزن «فَعالِ»، نحو «نزالِ، ضرابِ» بمعنى: انزِلْ، اضربْ («نزالِ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

٣ - وزن «فَعالِ» علماً للأنثى، نحو: «حَذامِ، قَطامِ».

٤ - وزن «فَعالِ» المستخدم في النداء لسب الأنثى، نحو «خباثِ» (بمعنى: يا خبيثة) و«كذابِ» (بمعنى: يا كذّابة) («خباثِ»: منادى مبنيّ على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف).

٥ - كلمة «أمسِ». انظر: أمس.

وتكون علامة جرّ للاسم، وذلك إذا كان مفرداً، أو جمع تكسير غير ممنوع من الصرف، وعلامة نصب في جمع المؤنث السالم، نحو: «شاهدتُ المعلماتِ» («المعلماتِ»: مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم).

الكَشْكَشَة:

خاصّة لَهْجيّة اشتهرت بها بعض القبائل

العربيّة (ربيعة، بكر، مُضَر، هوازن)، وتتمثّل في أحد الأمور التالية:

١ - إبدال كاف المخاطبة سيناً، نحو: «أبوسِ» في «أبوكِ».

٢ - زيادة سين بعد كاف المخاطَبة عند الوقف، نحو: «أبوكِسْ» في «أبوكِ».

٣ - إبدال الكاف تاءً ثم زيادة السين، نحو: «أمّتِس» في «أمّكِ».

الكَشْكَشَة:

خاصّة لَهْجيّة اشتهرت بها بعض القبائل العربيّة (ربيعة، مُضَر، بكر)، وتتمثّل في أحد الأمور التالية:

١ - إبدال كاف المخاطَبة شيناً، نحو: «أمُّشِ» في «أمّكِ».

٢ - زيادة شين بعد كاف المخاطَبة، نحو: «أمّكِش» في «أمّكِ».

٣ - إبدال كاف المخاطبة، تاء ثم زيادة الشين، نحو: «أمّتِش» في «أمّكِ».

الكَفّ:

هو، في النحو، إبطال عَمَل العامِل، ككَفّ «ما» الزائدة للأحرف المشبَّهة بالفعل عن العمل، وكفّها للأفعال: «قلّ»، و«كثُر»، و«طالَ» عن تطلّب الفاعل، وكف «ربّ» عن الجر. راجع: إنّ وأخواتها (٤)، و«قلّما»، و«كثرما»، و«طالما»، و«ربّما».

كِفاحاً:

تُعرب في قولك: «لقيته كفاحاً» أي: مواجهةً، مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، ومن النحويّين من يُعربها حالاً منصوبة بالفتحة.

الكِفاية اللُغويّة:

هي المعرفة الضمنيّة لمتكلّم اللغة المثالي بقواعد لغته، بحيث يستطيع التكلّم بلغته دون أخطاء.

كَفّةً عن كَفّةٍ:

بمعنى مواجهةً، تُعرب كفّةً الأولى، في نحو: «قابلتُه كفّةً عن كفّةٍ» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وتُعرب «كفة» الثانية اسماً مجروراً بالكسرة الظاهرة.

كفّةَ كَفّةَ:

تُعرب في نحو: «لاقيتُه كَفّةَ كفّةَ» (أي: مواجهةً) اسماً مبنيًّا على فتح الجزءين في محل

نصب حال.

كَفَّةً لِكَفَّةٍ:

لها معنى «كَفَّةً عن كَفَّةٍ»، وتُعرب إعرابها.
انظر: كفّةً عن كَفَّةٍ.

كُلّ:

اسم وُضِعَ لاستغراق الجنس، وذلك إذا أضيفت إلى نكرة، نحو: «كلُّ لبنانيّ كريم»، أو أفراد الجنس، وذلك إذا أضيفت إلى معرفة، نحو: «هنأْتُ كلَّ الطلاب». تعربُ:

١ - توكيداً يُفيد العموم، مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً حسب المؤكّد، وذلك إذا أضيفتْ إلى ضمير راجع إلى المؤكّد، نحو الآية: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم﴾ (الحجر: ٣٠) («كلُّهم»: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه)، أو إلى لفظ المؤكّد - على مذهب ابن مالك - نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزى بذكركم
يا أشْبَهَ النّاسِ كُلَّ الناسِ بالقَمرِ[1]

٢ - نعتاً يُفيد الكمال، وذلك إذا أُضيفت إلى اسم ظاهر، نحو: «نجحَ الطلّابُ كلُّ الطلّاب».

٣ - مفعولاً مطلقاً، وذلك إذا أُضيفتْ إلى مصدر الفعل قبلها، نحو الآية: ﴿فلا تَميلوا كلَّ الميل﴾ (النساء: ١٢٩).

٤ - حسب موقعها من الجملة، نحو: «كلُّ الطلاب ناجحون» («كلُّ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة) ونحو: «نجح كلُّ الطلاب» («كلُّ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة... إلخ).

وإذا كانت «كلّ» مضافة إلى نكرة، رُوعي معناها الذي تكتسبه، بما يُضاف إليها، ولذلك جاء الضمير مفرداً مذكّراً في الآية: ﴿وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزُّبر﴾ (القمر: ٥٢)، وجاء مفرداً مؤنّثاً في الآية: ﴿كلُّ نفسٍ بما كسبتْ رهينة﴾ (المدثر: ٣٨)، وجاء جمعاً مذكّراً في الآية: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ (المؤمنون: ٥٣). أما إذا أضيفت إلى معرفة، فالأفصح مراعاة اللفظ، فيعود الضمير إليها مفرداً، نحو الآية: ﴿وكُلُّهم آتيهِ يومَ القيامةِ فرداً﴾ (مريم: ٩٥).

(١) يُعرب الجمهور «كلّ» في هذا البيت ونحوه، نعتاً لا توكيداً.

كُلَّ عامٍ وأنتم بخير:

تُعرب كالتالي: «كلَّ»: مبتدأ مرفوع، «عامٍ»: مضاف إليه مجرور. والخبر محذوف تقديره: قادِمٌ. «وأنتم»: الواو حاليّة، وأنتم ضمير مبني في محل رفع مبتدأ. «بخير»: جار ومجرور والجار متعلق بخبر محذوف تقديره: موجودون. وجملة «أنتم بخير» في محل نصب حال. ويجوز القول: «كلَّ عامٍ وأنتم بخير» فتكون «كلَّ» نائب ظرف منصوباً بالفتحة الظاهرة، وتكون جملة «وأنتم بخير» استئنافيّة.

كِلا:

اسم يُعرب حسب موقعه في الكلام يُلازم الإضافة، ويُلحق بالمثنّى فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، إذا أُضيف إلى الضمير، نحو: «جاء الطالبان كلاهما». («كلاهما»: توكيد مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف. «هما»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «شاهدتُ الطالبين كليهما». («كليهما»: توكيد منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف...). أمّا إذا أُضيف إلى الاسم الظاهر، فيُعرب إعراب الاسم المقصور، نحو: «نجحَ كلا الطالبين» («كِلا»: فاعل مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألف للتعذّر)، ونحو: «مررتُ بِكلا الطالبين» («كِلا»: اسم مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف للتعذّر). و«كِلا» اسم مفرد لفظاً، مثنّى في المعنى، (لذلك يعود الضمير إليه مفرداً - وهو الأفصح - على اللفظ، أو مثنّى على المعنى) يُعرب توكيداً، إذا سبقه الاسم الذي يعود عليه الضمير المضاف إليه، ويُعرب حسب موقعه في الجملة، إذا لم يسبقه الاسم المشار إليه. انظر الأمثلة السابقة.

كَلّا:

تأتي:

١- حرفاً لنفي الجواب، نحو: «هل جاء المعلّم؟ - كلّا» («كلّا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب).

٢ - حرفاً للزجر والردع، نحو قولك: «كلّا» جواباً لمن قال لك: «سأضربُ زيداً».

٣ - حرفاً للاستفتاح، نحو الآية: ﴿كلّا إنّهم عن ربّهم يومئذٍ لمحجوبون﴾ (المطفّفين: ١٥).

٤ - حرفاً بمعنى «حقّاً»، نحو الآية: ﴿كلّا إنّ الإنسانَ لَيَطغى﴾ (العلق: ٦).

الكَلام:

الكلام، في النحو، هو الجملة. (انظر:

الجملة)، والكلام، في اللغة، هو القول قصيدةً، أو خطبةً، أو مقالةً، أو رسالةً، أو نحوها.

الكَلام الإنشائيّ - الكَلام الخبريّ:

انظر: الجملة الإنشائيّة - الجملة الخبريّة.

كِلْتا:

لها أحكام «كِلا»، وتعرب إعرابها. انظر: كِلا. إلا أنّ «كِلا» تكون للمذكّر، أمّا «كلتا» فللمؤنّث، نحو: «كافأتُ الطالبتين كلتيهما» («كلتيهما»: توكيد منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف. «هما»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه)، ونحو: «نجحتْ كلتا الطالبتين» («كلتا»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر).

الكَلِم:

هو ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أكان لـه معنى مفيد، نحو: «الدفاع عن الوطن واجب»، أم لا، نحو: «إنْ تجتهدْ».

كُلَّما:

ظرف يفيد التكرار، ولا يأتي مكرّراً في جملة واحدة مطلقاً[1]، وتُعربُ ظرفاً منصوباً بالفتحة متعلّق بجوابه دائماً، و«ما» مصدريّة زمانيّة. وهي مع ما بعدها مؤوّلة بمصدر في محل جرّ بالإضافة. ويُشترط في شرط «كلّما» وجوابها أن يكونا ماضيين، نحو: «كلّما تعلّم الإنسان، اتّسعتْ آفاق معرفته».

الكَلِمة:

هي، في النحو، «اللفظة الدالّة على معنى مفرد بالوضع. سواءٌ أكانت حرفاً كـ«لام الجر»، أم أكثر. «وهي، في اللغة، الجملة أو العبارة التامّة المعنى. كما في قولهم: «لا إلّه إلاّ الله: كلمة التوحيد»؛ وهي أيضاً الكلام المؤلّف المطوّل، قصيدةً، أو خطبةً، أو مقالةً، أو رسالةً، أو نحوها. والكلمة، عند النحاة، ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. انظر كلا في مادته.

كُمْ:

ضمير نصب وجر متّصل للمخاطَبين الذكور. تعرب إعراب كاف الضمير. انظر:

(١) لذلك من الخطأ القول نحو: «كلما قابلتك كلما أحببتك».

الكاف الضميريّة.

كَمْ:

تأتي بوجهين: ١ - استفهاميّة. يُستفهم بها عن عدد يُراد تعيينه. ٢ - خبريّة، بمعنى «كثير»[1] وإعرابها واحد بحسب موقعها في الجملة. فهي مبتدأ إذا جاء بعدها:

١ - فعل لازم، نحو: «كم تلميذاً نجحَ؟» و«كَمْ تلميذٍ نجحَ» («كم» في المثال الأوّل اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وفي المثال الثاني اسم كناية مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. و«تلميذاً» في المثال الأول تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة، و«تلميذ» في المثال الثاني مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ - فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «كم معلّماً صحّح المسابقاتِ؟»، و«كم معلّمين صحّحوا مسابقاتهم»[2].

٣ - ظرف أو جار ومجرور، نحو: «كم طالباً أمامك؟» و«كم جنديٍّ في المعركة».

وتُعربان مفعولاً به، إذا أتى بعد مميِّزها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: «كم قلماً اشتريتَ؟» و«كم طالبٍ كافأتُ». وتُعربان مفعولاً مطلقاً إذا كان مميِّزها من لفظ الفعل أو من معناه، نحو: «كم مكافأةً كافأتَ طلابَك؟» و«كم تكريمٍ أكرمتُ معلّمي». وتُعربان نائب ظرف زمان، إذا كان مميِّزها ظرفاً، نحو: و«كم يوماً سافرتَ؟» و«كم سنةٍ قضيتَ في غربتك». وتُعربان خبراً للفعل الناقص، في نحو: «كم شخصاً كان الحاضرون؟» و«كم تلميذٍ كان أصدقائي». وخبراً في نحو: «كم شخصاً طلابُك؟» و«كم

(١) يتفقان في أمور عدة منها الاسميّة، والإبهام، والافتقار إلى التمييز (تمييز «كم» الخبرية يعرب مضافاً إليه)، والبناء على السكون، والوقوع في صدر الكلام. ويختلفان في أمور عدة أيضاً منها:

أ - احتياج «كم» الاستفهاميّة إلى جواب، بخلاف «كم» الخبريّة.

ب - الكلام مع «كم» الاستفهاميّة إنشائي طلبيّ، لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الكلام مع «كم» الخبريّة.

ج - إن تمييز «كم» الاستفهاميّة لا يأتي إلا مفرداً كالأمثلة التي ستأتي، أما تمييز «كم» الخبريّة، فيكون مفرداً، نحو: «كم كتابٍ قرأتُ!» أو جمعاً نحو: «كم كتبٍ قرأتُ!».

د - إن تمييز «كم» الخبريّة يُجرّ بإضافتها إليه، أمّا تمييز «كم» الاستفهاميّة فيُنصب، إلا إذا اتصل بها حرف جرّ، حيث يجوز النصب والجر، والنصب أكثر. فتقول: «بكم درهماً اشتريت؟» و«بكم درهمٍ اشتريت؟» («درهمٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

هـ - الاسم المبدل من «كم الخبريّة» لا يقترن بالهمزة بخلاف الاسم بعد «كم» الاستفهاميّة، نحو: «كم كتاب عندي ثمانون بل تسعون» و«كم كتاباً عندك أثمانون أم تسعون؟».

(٢) لاحظْ أن الاسم بعد «كم» الخبريّة بخلاف الاسم بعد «كم» الاستفهاميّة، يجوز أن يكون جمعاً.

شخصٍ طلابي»، واسماً مجروراً إذا تقدَّمها اسم، نحو: «كتابَ كم شاعراً قرأتَ؟» و«كتابَ كم شاعرٍ قرأتَ».

كُمَا:

ضمير نصب للمخاطَبَين المذكَّرين. تعرب إعراب كاف الضمير. انظر: الكاف الضميريَّة.

كَمَا:

لفظ مركَّب من حرف الجر «الكاف»، و«ما» الاسميَّة أو الحرفيَّة. فالاسميَّة تكون إمَّا موصولة، وإما نكرة موصوفة، نحو: «ما عندي كما عندك» أي: كالذي عندك، أو كشيءٍ عندك. أمَّا «ما» الحرفيَّة فتكون:

١ - مصدريَّة، نحو: «جلستُ كما جلستَ» أي: كجلوسك («كما»: الكاف حرف تشبيه وجرّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب متعلِّق بمفعول مطلق محذوف تقديره: جلوساً. «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «جَلَسْتَ»: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل من «كما جلستَ» أي: جلوسك، في محل جرّ بحرف الجرّ).

٢ - حرفاً كافًّا، نحو قول زياد الأعجم:

وأعلَمُ أنَّني وأبا حُمَيْدٍ
كما النشوانُ والرجلُ الحليمُ
أريدُ هجاءَهُ وأخافُ ربِّي
وأعرفُ أنَّه رجلٌ لئيمُ

(«كما»: الكاف حرف جرّ مكفوف عن العمل مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف كافّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، «النشوانُ»: خبر «أنَّ» مرفوع...).

٣ - حرفاً زائداً، كقول عمرو بن برّاقة الهمداني:

ونَنصرُ مولانا، ونعلَمُ أنَّهُ
كما النَّاسِ مجرومٌ عليه وجارِمُ

(«كما»: الكاف حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، متعلِّق بخبر «أنَّ» (مجروم). «ما»: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «الناس» اسم مجرور بالكاف وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة).

كما لو كان الأمر كذا:

تُعرب على الوجه التالي: «كما»: الكاف

حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بما قبله. «لو»: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «كانَ» فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأمرُ»: اسم «كان» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «كذا»: اسم مبنيّ على السكون في محل نصب خبر «كان». والمصدر المؤوّل من «كان» واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر.

كُنَّ:

ضمير نصب وجرّ متّصل للمخاطَبات الإناث. تُعرب إعراب كاف الضمير. انظر: الكاف الضميريّة.

الكناية

هي التعبير عن شيء مُعيَّن بلفظٍ غير صريح يدلّ عليه. وأسماء الكناية هي: كم، كأيٍّ (أو: كأيِّنْ)، كذا، كَيْتَ، ذيتَ، بضع، فلان، فلانة. وهي مبنيّة عدا بضعاً، وفلاناً، وفلانة. انظر كلّاً في مادته.

الكُنْيَة:

هي، في النحو العربيّ، عَلَمٌ مركّب تركيباً إضافيًّا بشرط أن يكون صدره المضاف إحدى الكلمات التالية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، أخت، عم، عمّة، خال، خالة. نحو: أبو جهاد، أم عامر، ابن المطلب.

كَهْلاً:

تُعرب في نحو: «تزوّجَ زيدٌ كَهْلاً» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

الكوفيّ، الكوفيّون:

راجع: المدرسة الكوفيّة.

كَيْ:

تأتي بأربعة أوجه: ١ - حرف جرّ. ٢ - حرف مصدريّ ونصب واستقبال. ٣ - صالحة للنصب والجر. ٤ - اسم استفهام.

أ - كي الجارّة: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، وذلك إذا وقعت.

١ - قبل «ما» الاستفهاميّة، نحو: «كيمَ تتكاسلُ؟» أي: لِمَ تتكاسلُ؟ («كيمَ»: كي: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «تتكاسلُ». «ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ

بحرف الجرّ. «تتكاسلُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ).

٢ - قبل «ما» المصدريّة، كقول النابغة الذبياني:

إذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فإنَّما
يُرجَّى الفتى كيما يَضُرُّ وينفَعُ

(«إذا»: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّق بالفعل «ضُرَّ»، وهو مضاف. «أنتَ»: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع توكيد لفاعل الفعل المحذوف والمفسَّر بالفعل الذي بعده[1]. والجملة المؤلّفة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جرّ بالإضافة. «لَمْ»: حرف نفي وجزم وقلب مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تنفَعْ»: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «لم تنفَعْ» تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب. «فَضُرَّ»: الفاء حرف ربط مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ضُرَّ»: فعل أمر مبنيّ على السكون وقد حرِّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، وفاعل «ضُرَّ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «فَضُرَّ» لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم وجملة «إذا أنت لم تنفع فضرّ» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب. «فإنّما»: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «إنّ» حرف توكيد مكفوف عن العمل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما» حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب...)

ب - كي الناصبة: حرف مصدريّ ونصب واستقبال، تفيد سببيّة ما قبلها لما بعدها، وشرطها أن تسبقها لام التعليل لفظاً، نحو الآية: ﴿لِكَيلا[2] تأْسَوا على ما فاتَكُم﴾ (الحديد: ٢٣) («لِكَيْلا»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «كَي»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تأسوا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل من «تأسوا» في محل جرّ بحرف الجرّ. «على»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب متعلّق بـ «تأسوا». «ما» اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جر

(١) الأصل: إذا لم تنفع أنت لم تنفع.

(٢) لاحِظْ وصل «كي» بـ «لا» النافية.

بحرف الجر. «فاتكم»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «كم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «فاتكم» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول) أو تقديراً، نحو: «أمرتك كي تدرسَ» أي: أمرتك لكي تدرس.

ج - كي الصالحة للنصب والجرّ: تأتي في موضعين:

١ - إذا لم تُسبق بلام الجرّ[١]، وليس بعدها «أن»[٢] المصدريّة، نحو: «مارس الرياضة كيْ يطولَ عمرُكَ». فإذا قدَّرتَ قبلها اللام، تكون حرفاً مصدريًّا ناصباً والمصدر المؤوَّل بعدها في محل جر باللام المقدَّرة، وإذا قدَّرنا بعدها «أنْ»، كانت حرف جر و«أن» حرف مصدريّ ونصب، والمصدر المؤوَّل منها ومن الفعل بعدها في محل جر بـ «كي». والفعل «يطولَ» في الحالتين منصوب.

٢ - إذا وقعت بين لام الجر و«أنْ»، نحو: «اجتهدْ لكيْ أنْ تنجح» انظر ما قيل في الحالة الأولى.

د - كي الاستفهاميّة: هي «كيفَ» الاستفهاميّة بعدما حُذفت منها الفاء، نحو قول الشاعر:

كَيْ تجنحونَ إلى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ
قتلاكمو وَلَظى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ؟

واستعمال «كي» بدلاً من «كيف» نادر، ولم يأتِ إلاّ في الشعر.

كَيْتَ:

اسم كناية مُبهم يُكنَّى به عن الجملة قولاً، نحو: «قالَ المعلِّمُ كيتَ» أو فعلاً، نحو: «فعَلَ كَيْتَ»، وقد تُستعمل مكرَّرة بعطف، نحو: «قالَ كيتَ وكيتَ» أو بدونه، نحو: «قال كيتَ كيتَ». تُعرب حسب موقعها في الجملة، وتكون غالباً مفعولاً به كما في الأمثلة السابقة («كيتَ»: في المثالين الأول والثاني، وكذلك في الثالث، اسم مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به، والواو في المثال الثالث حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «كيتَ»: الثانية في المثال الثالث اسم معطوف مبنيّ على الفتح في محل نصب. «كيتَ كيتَ» في المثال الرابع اسم مركَّب مبنيّ على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به). والمشهور فتح التاءين في «كيتَ كيتَ»

---

(١) إذا سُبقت بلام الجر، تعيَّنت للنصب.

(٢) إذا جاءت بعدها «أنْ» تعيَّنت للجر، نحو قول جميل بثينة:

فقالَتْ أكُلُّ النّاسِ أصْبَحْتَ مانِحاً
لِسانَكَ كَيْما أنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعا

لكن يجوز كسرها وضمُّها.

كيف:

تأتي بوجهين: ١ - استفهاميّة. ٢ - شرطيّة.

أ - **كيف الاستفهاميّة**: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل رفع أو نصب حسب موقعها في الجملة. يُستفهم بها عن حالة الشيء، نحو: «كيف صحّتك؟» وهذا هو الأصل في استعمالها، لكن قد تحمل معنى التعجّب، نحو الآية: ﴿كيف تكفُرون بالله؟﴾ (البقرة: ٢٨)، أو النفي والإنكار، نحو: «كيف أفعل مثل هذا الفعل السيّئ؟»، أو التوبيخ، نحو الآية: ﴿وكيف تكفرون وأنتم تُتلى عليكم آياتُ الله وفيكُم رسولُه﴾ (آل عمران: ١٠١) وتُعرب «كيف» الاستفهاميّة:

١ - حالاً، وذلك إذا جاء بعدها فعل تامّ دال على حالة ما، نحو: «كيف دخلتَ الصفّ؟» («كيف»: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال).

٢ - خبراً للمبتدأ، إذا جاء بعدها اسم، نحو: «كيف حالُك؟».

٣ - خبراً للفعل الناقص، إذا أتى بعدها هذا الفعل، نحو: «كيف كنتَ؟».

٤ - مفعولاً به إذا أتى بعدها فعل ينصب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، نحو: «كيف ظننتَ الامتحانَ؟» و«كيفَ أعْلَمْتَ زيداً الخبرَ؟».

٥ - مفعولاً مطلقاً، وذلك إذا صَحَّ وضع «أيّ» بعدها مضافة إلى مصدر الفعل، نحو الآية: ﴿ألَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحاب الفيل؟﴾ (الفيل: ١)، أي: ألَمْ تَرَ أيَّ فعْلٍ فَعَل...

ب - **كَيْفَ الشرطيّة**: اسم شرط غير جازم مبنيّ على الفتح في محل نصب حال غالباً، ويُشترط ألّا تقترن بـ«ما» الزائدة[١]، وأن يكون فعل شرطها وجوابه متّفقين لفظاً ومعنى[٢]، نحو: «كيفَ تعملُ أعملُ». وتُعرب خبراً للفعل الناقص، إذا جاء بعدها هذا الفعل وخبره غير موجود، نحو: «كيف يكونُ الوالدُ يكون ابنُه».

كَيْفَما:

لفظ مركّب في الأصل من «كيف» الشرطيّة، و«ما» الزائدة، وهو اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل نصب حال غالباً، نحو: «كيفما تجلسْ أجلسْ»، أو في محل

(١) فإذا اقترنت بـ«ما» الزائدة، أصبحت جازمة عند الجمهور. انظر: كيفما.

(٢) لذلك لا يجوز نحو: «كيف تجلسُ ألعبُ» لأن فعل الشرط وجوابه غير متّفقين في اللفظ والمعنى.

نصب خبر الفعل الناقص، إذا جاء بعدها هذا الفعل، وخبره غير موجود، نحو: «كيفما يكنِ الوالد يكنِ ابنه»، ويُشترط أن يكون فعل شرطها وجوابه متّفقين في اللفظ والمعنى[1]. ومنهم من يعتبرها اسم شرط غير جازم فيرفع الفعلين المضارعين بعدها، فيقول: «كيفما تجلسُ أجلسُ».

كَيْمَ:

لفظ مركّب من «كي» الجارّة التعليليّة، و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، وهي بمعنى: لِمَ، نحو: «كَيْمَ تضحكُ؟» («كَيْمَ»: كي: حرف جرّ وتعليل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بالفعل «تضحك». و«ما» اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «تضحك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

كَيْمَا:

لفظ مركّب من «كي» الجارّة التعليليّة و«ما» المصدريّة المؤوّلة هي وما بعدها بمصدر مجرور بـ«كي»، نحو: «زرتك كيما أكافئكَ» («كيما»: كي: حرف جرّ وتعليل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «ما» حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «أكافئك»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل من «ما أكافئك» في محل جرّ بحرف الجرّ)، ونحو قول النابغة الذبياني:

إذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فإنّما
يُرَجَّى الفتى كَيْما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

انظر إعراب هذا البيت في «كي» الجارّة.

كَيْمَهْ:

لفظ مركّب من «كي» الجارّة، و«ما» الاستفهاميّة التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، وهاء السكت وهو حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. انظر: كَيْمَ، ولا تُستعمل «كيمَه» إلاّ عند الوقف.

---

(١) لذلك لا يجوز نحو: «كيفما تذهبْ أقُدْ سيارتي» لأن فعل الشرط وجوابه غير متفقين في اللفظ والمعنى.

باب اللام

ل (اللّام):

تأتي بثلاثةَ عَشَرَ وجهاً: ١ - لام الابتداء. ٢ - اللام المزحلقة. ٣ - لام الأمر. ٤ - لام الجواب. ٥ - اللام الموطّئة للقسم. ٦ - لام الجر. ٧ - لام التعليل. ٨ - لام الجحود. ٩ - لام الاستغاثة. ١٠ - لام البعد. ١١ - لام التعجّب. ١٢ - اللام الزائدة. ١٣ - اللام الفارقة. وهي عاملة في وجهين: لام الأمر ولام الجرّ، وغير عاملة في سائر الأوجه؛ وفيما يلي التفصيل.

أ - لام الابتداء: هي حرف ابتداء (لأنها لا تقع إلا في ابتداء الكلام) وتوكيد (لأنها تؤكّد ما بعدها) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهي لا تعمل شيئاً، وتدخل على:

١ - المبتدأ إذا تقدم على الخبر، نحو الآية: ﴿لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ (الحشر: ١٣).

٢ - الخبر، إذا تقدّم على المبتدأ، نحو: «لَذَكِيٌّ خالِدٌ».

٣ - الفعل المضارع، نحو قولك: «لَيُحِبُّ اللّهُ المحسنين»، وهي، هنا، تخلّصه للحال.

٤ - الفعل الماضي الجامد («غير المتصرّف) عدا «ليس»، نحو الآية: ﴿لَبِئْسَ ما كانوا يعملون﴾ (المائدة: ٦٢).

٥ - «قَدْ»، نحو الآية: ﴿لقد كان في يوسفَ وإخْوَتِهِ آياتٌ للسائلين﴾[1].

ب - اللام المزَحْلَقَة: هي لام الابتداء أصلاً لكنّها «تَزَحْلَقَتْ»، بعد «إنّ» المكسورة، عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكّدين، فسُمّيت بذلك، وهي حرف للتوكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تدخل على:

١ - خبر «إنَّ» سواء أكان الخبر اسماً،

(١) يوسف: ٧. ومنهم من يعتبر اللام هنا حرفاً موطئاً للقسم.

نحو: «إن محمّداً لرسولُ الله»[1]، أم فعلاً، نحو الآية: ﴿وإنّ ربّك ليَحكُم بينهم﴾ (النحل: ١٢٤)، ويُشترط هنا ألاّ يقترن الخبر بأداة شرط، أو نفي، وألاّ يكون ماضياً متصرّفاً مجرّداً من «قد».

٢ - الظرف أو حرف الجرّ المتعلّقين بخبر «إنّ» المحذوف المتأخّر عن اسمها، نحو: «إنّك لأمامَ عمل عظيم»، ونحو الآية: ﴿وإنّكَ لعلى خُلُقٍ عظيمٍ﴾ (القلم: ٤).

٣ - ضمير الفصل، نحو الآية: ﴿إنّ هذا لَهُوَ القصَصُ الحقُّ﴾ (آل عمران: ٦٢).

٤ - معمول خبر «إنّ» بشرط أن يتوسّط المعمول بين الاسم والخبر، وأن يكون صالحاً لدخول اللام عليه، نحو: «إنّك لوطنَك تحترمُ» («وطنك»: مفعول به للفعل «تحترم» الواقع خبراً لـ «إنّ»).

ج - لام الأمر: حرف جزم طلبيّ للمضارع، مبني على الكسر (وقبيلة سليم تفتحه)، لا محلّ له من الإعراب، نحو الآية: ﴿لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ منْ سَعَتِه﴾ (الطلاق: ٧). لكن الأكثر تسكينها بعد الواو والفاء العاطفتين، نحو الآية: فَلْيَسْتَجيبوا لي وَلْيُؤْمِنوا بي﴾ (البقرة: ١٨٦) ويجوز فتحها وتسكينها بعد «ثم»، نحو: «ثُمّ لْتَعْمَلوا». ولا سبيل للأمر بالفعل الغائب، أو بأمر المتكلّم المجهول أو المخاطب المجهول إلا بوساطتها، نحو: «لِيُكْمَلِ البناءُ».

د - لام الجواب: حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ولا عملَ له، ويقع في جواب:

١ - «لو»، نحو: «لو جئتَ لأكْرمتُك».

٢ - «لولا»، نحو: «لولا الأمُّ لانْقَرَض الحنانُ»[2].

٣ - القَسَم، نحو: «وَشَرَفِك لأساعدنّ المحتاجَ» («وشرفك»: الواو حرف جرّ وقسَم مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب متعلق بفعل القسم المحذوف. «شرفك»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف).

هـ - اللام الموطِّئة للقسم: هي الداخلة على أداة الشرط للدلالة على أن الجواب بعدها، إنما هو جواب لقَسَم مقدّر قبلها، تقديره: أُقسِم. وبما أنها مهّدت الجواب للقسم، فقد سُمّيت الموطِّئة للقسم، نحو الآية: ﴿لَئِنْ شكرتم لأزيدنّكم﴾ (ابراهيم: ٧) («لئن»: اللام حرف موطّىء للقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «إنْ»: حرف شرط جازم مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «شكرْتم»: فعل ماضٍ مبنيّ

---

[1] اللام حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «رسول» خبر «إنّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

[2] انظر إعراب هذه الجملة في «لولا» (أ).

على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، وهو في محل جزم فعل الشرط. «تم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. «لأزيدنّكم»: اللام حرف واقع في جواب القَسَم مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «أزيدنكم»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «كم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «لأزيدنّكم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب القَسَم. واستُغني عن جواب الشرط بجواب القسم).

و - اللام الجارّة: حرف يجرّ الاسم الظاهر والضمير، تُكسر مع الاسم الظاهر، إلاّ مع المستغاث المباشر لـ «يا»، فتُفتح، نحو: «يا لَلّهِ». وتُفتح مع الضمير، إلاّ مع ياء المتكلّم فتُكسر للمناسبة. ولها ثلاثون معنًى تقريباً، منها:

١ - المِلْك، نحو الآية: ﴿لله ما في السمواتِ وما في الأرض﴾ (البقرة: ٢٨٤).

٢ - شبه الملك، بمعنى أن مجرورها يَملك مجازاً لا حقيقة، وتُسمّى اللام هنا لام الاستحقاق أو لام الاختصاص، نحو: «هذا الاصطبلُ للبقر».

٣ - التعليل، بمعنى أنْ ما قبلها علّة وسبب لما بعدها، نحو: «الاجتهادُ ضروريٌّ للنجاح».

٤ - انتهاء الغاية الزمانيّة أو المكانيّة، بمعنى أنْ ما قبلها ينتهي بمجرورها، نحو الآية: ﴿كلٌّ يجري لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (الرعد: ٢).

٥ - الدلالة على النسب، نحو: «لِزيدٍ عائلةٌ مرموقة».

٦ - التوكيد، وتكون اللام هنا زائدة، كقول ابن ميّادة:

وَمَلَكْتَ ما بينَ العراق ويثرب ... مُلكاً أجارَ لمسلمٍ ومعاهِدِ

الأصل: أجار مسلماً ومعاهداً. وتعرب «مسلمٍ» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به للفعل «أجار».

٧ - القَسَم: نحو: «للهِ سأكافيء المجتهدَ» بمعنى: واللهِ سأكافيء المجتهد.

٨ - التعجب مع القسم، نحو: «لله دَرُّك فارساً!»[1].

٩ - التعجّب مع غير القسم، نحو: «يا للمصيبةِ!» («يا»: حرف نداء للتعجّب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. اللام حرف جرّ زائد مبنيّ على الفتح لا محلّ له

(١) انظر إعراب هذا المثل في «لله درُّك».

من الإعراب. «المصيبة»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لفعل النداء المحذوف).

١٠ - الصيرورة، وتسمّى لام العاقبة، نحو قول أبي العتاهية:

لِدوا للموت وابْنوا للخرابِ
فكلُّكم يصيرُ إلى تَبابِ

١١ - التبليغ، أي إيصال المعنى إلى مجرورها، نحو: «قلْ لزيدٍ إنه نجح في الامتحان».

١٢ - بمعنى «بعد» وتُسمّى لام التاريخ، نحو: «أنهينا الامتحان لخمسٍ خلوْنَ من رجب» أي: بعد خمس.

١٣ - بمعنى «قبل» وتُسمّى أيضاً لام التاريخ، نحو: «شاهدتك لِليلةٍ بقيتْ من نيسان»، أي: قبل ليلةٍ.

١٤ - بمعنى «في»، نحو: «مضى زيدٌ لسبيله» أي: في سبيله، ونحو الآية: ﴿وَنَضَعُ الموازينَ القسطَ ليومِ القيامةِ﴾ (الأنبياء: ٤٧)، أي في يوم القيامة.

ز - لام التعليل: وهي اللام التي تدخل على الفعل المضارع، فيُنصب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعدها، نحو: «جئتُ لأقابلَك» («جئتُ»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك، والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع فاعل. «لأقابلك»: اللام حرف تعليل وجرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «جئتُ». «أقابلك»: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمَرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤوَّل من «أنْ» المحذوفة والفعل «أقابلك» أي: مقابلتك، في محل جرّ بحرف الجر).

حـ - لام الجحود: هي اللام التي تأتي بعد كون منفيّ (أي بعد «ما كان» أو «لم يكن») لتوكيده، ولا تدخل إلاّ على الفعل المضارع فيُنصب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً بعدها، نحو: «ما كان جيشُنا ليُهزَمَ» («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «كان»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح. «جيشنا»: اسم «كان» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. «ليهزَم»: اللام لام الجحود وهي حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: «موجوداً». «يُهزَمَ»: فعل مضارع للمجهول منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والمصدر

المؤوَّل من «أن» المحذوفة و«يعزم» في محل جر بحرف الجر).

ط - لام الاستغاثة: تأتي مفتوحة مع المستغاث به، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: «يا لَلأقوياءِ لِلضعفاءِ» («يا»: حرف نداء واستغاثة مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «للأقوياء»: اللام المفتوحة حرف داخل على المستغاث به، وهي حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، متعلّق بـ «يا»[1]، أو بفعل النداء المحذوف، على اختلاف في ذلك. «الأقوياء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. «للضعفاء»: اللام حرف داخل على المستغاث له أو من أجله، وهي حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق بحرف النداء «يا»، أو بفعل النداء المحذوف أو بمحذوف حال تقديره: مدعوِّين. «الضعفاء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ي - لام البعد: هي حرف لا عمل له، يُزاد قبل كاف الخطاب في اسم الإشارة للمبالغة في الدلالة على البعد. ولا تلحق، من أسماء الإشارة، المثنّى، و«أولئك» التي للجمع في لغة من لم يقصرها[2]، ولا ما سبقته «هاء» التنبيهيّة. والأصل فيها التسكين، لكنّها كسرت في كلمة «ذلك» منعاً من التقاء ساكنين، نحو: «تِلْكَ سيارة» («تلك»: تِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام حرف للبعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «سيارة» خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

ك - لام التعجّب: هي لام مفتوحة لا عملَ لها، وإنّما تستخدم لِيُتوصَّل بها إلى التعجّب، وتدخل على الاسم، نحو: «يا لكرمِ زيدٍ» («يا»: حرف نداء وتعجب مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «لكرمِ»: اللام حرف تعجّب وجرّ زائد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، «كرم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى، وهو مضاف. «زيدٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، وعلى الفعل الماضي الجامد، نحو: «لَكَرُمَ حاتمٌ» أي: ما أكرمَ حاتماً («لكرم»: اللام حرف تعجّب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «كرُمَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. «حاتم»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة).

---

(١) على أنها متضمِّنة معنى الفعل: أدعو.

(٢) أمّا من قَصرها فقال: أُولا، وهم قيس وربيعة وأسد فإنّهم يُلحقون لام البعد بها، نحو قول الشاعر: =

= أولالِك قومي لم يكونوا أشابةً ... وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلاّ أولالِكا

ل - اللام الزائدة: هي حرف زائد لا عمل له، يدخل على:

١ - خبر المبتدأ، نحو قول رؤبة.

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضى من اللحم بِعَظْم الرَّقَبه

٢ - خبر «لكنّ»، كقول الشاعر:

يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي
ولكنّني من حُبِّها لَعَميدُ

م - اللام الفارقة: حرف يلازم «إنْ» المخفّفة من «إنّ»، إذا أُهملتْ، ويقع بعدها. وسُمّيت هذه اللام كذلك، لأنها تفرّق بين «إنْ» الآنفة الذكر، و«إنْ» النافية، نحو الآية: ﴿وإنْ كانتْ لكبيرةً إلّا على الذين هَدَى اللّهُ﴾ (البقرة: ١٤٣) («وإنْ»: الواو حسب ما قبلها. «إنْ»: حرف توكيد ونصب ومشبّه بالفعل مخفّف من «إنّ» الثقيلة، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير القصّة محذوف تقديره: هي في محل نصب. «كانت»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، واسم «كانت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. «اللام لام الفارقة حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «كبيرة»: خبر «كانت» منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة «كانت لكبيرة» في محل رفع خبر «إنْ». «إلّا»: حرف استثناء مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «على»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بالخبر «كبيرة». «الذينَ»: اسم موصول مبنيّ على الفتح في حل جر بحرف الجر. «هدى»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر. «اللّهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وجملة «هدى الله» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

ملحوظة: انظر حذف اللام في: «حذف اللام».

لا:

تأتي بسبعة أوجه: ١ - ناهية. ٢ - عاطفة. ٣ - نافية. ٤ - نافية عاملة عمل «ليس». ٥ - نافية للجنس. ٦ - حرف جواب. ٧ ـ حرف زائد

أ - لا الناهية: حرف طلبيّ يجزم الفعل المضارع، ويكون للنهي إذا كان الطلب موجّهاً ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أدنى، نحو الآية: ﴿لا تُشرِكْ باللّهِ﴾ (لقمان: ١٣)، أو للدّعاء إذا كان من أدنى لأعلى، نحو الآية: ﴿ربَّنا لا تُؤاخِذْنا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، أو للالتماس إذا كان من مساوٍ إلى نظيره،

نحو قولك لزميلك: «لا ترافق الأشرارَ». وهي تجزم الفعل المضارع بشرطين: ألّا يفصل بينها فاصل إلّا شبه الجملة، وألّا تسبقها أداة شرط[1]. ويصحّ حذف مضارعها لدليل يدلّ عليه، نحو: «كافئ طلابَك ما داموا مجتهدين، وإلّا فلا»، أي: فلا تكافِئهم. ويجب حذف المضارع بعدها في نحو: «سكوتاً لا كلاماً»، أي: اسكت سكوتاً، لا تتكلّم كلاماً. ويكثر بعدها جزم المضارع المعلوم بالتاء أو بالياء، نحو: «لا يقعدْ أحدكم عن الجهاد»، وكذلك المبدوء بعلامة التكلّم المبني للمجهول، نحو: «لا أُخرَجْ من وطني إلّا جثّةً»؛ أما المضارع المعلوم المبدوء بعلامة التكلّم، فجزمه نادر.

ب - **لا العاطفة:** حرف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته عليه، نحو: «ينتصر الحقُّ لا الباطلُ» («لا»: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «الباطلُ»: اسم معطوف مرفوع بالضمّة الظاهرة)؛ ويُشترط كي تكون «لا» حرف عطف ما يلي:

١ - أن يكون المعطوف مُفرداً (أي لا جملة ولا شبه جملة).

٢ - أن تُسبق بكلام مثبَت (غير منفيّ)، أو أمر، أو نداء، نحو: «قاصصِ الكسولَ لا المجتهدَ» ونحو: «يا بنَ الأكارمِ لا ابنَ السفلة».

٣ - ألّا يصدقَ أحدُ معطوفَيها على الآخر، لذلك لا يجوز نحو: «اشتريتُ حقلاً لا أرضاً» لأن الأرض تصدق على الحقل.

٤ - ألّا تقترن «لا» بحرف عطف آخر، لعدم جواز اقتران حرفي عطف.

٥ - ألّا تُكرّر.

ج - **لا النافية:** حرف يدخل على الفعل الماضي، فيتكرّر وجوباً، نحو: «لا أكَل ولا شرِبَ»، وعلى الفعل المضارع، فيجوز التكرار وعدمه، نحو: «زيد لا يأكل» ونحو: «زيد لا يأكلُ ولا يشربُ»، وهو حرف لا عمل له، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

د - **لا النافية العاملة عمل «ليس»:** أو «لا الحجازيّة»[2] حرف يعمل عمل الأفعال الناقصة في رفع المبتدأ ونصب الخبر، ويُشترط في عملها:

١ - ألّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، إلا إذا كان هذا الفاصل ظرفاً، أو جارًّا ومجروراً معمولاً للخبر، نحو: «لا عليكَ أحدٌ معتدياً» («لا»: حرف نفي عامل مبنيّ على

(١) فإن سُبقت بأداة شرط، أصبحت نافية غير جازمة.

(٢) سمّيت بذلك لأنها لا تعمل إلا عند الحجازيّين، أما بنو تميم فلا يُعملونها، أي انها عندهم لا تنصب المبتدأ ولا ترفع الخبر.

السكون لا محل له من الإعراب. «عليك»: على: حرف جر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بـ«معتدياً»، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بحرف الجرّ. «أحدٌ»: اسم «لا» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «معتدياً»: خبر «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - ألّا ينتقض نفيها بـ«إلّا»، لأنّ نقْض النفي يجعل المعنى إثباتاً.

٣ - ألّا تتكرّر، لأن نفي النفي إثبات، وهي لا تعمل إلا في المنفيّ.

٤ - ألّا تزاد بعدها «إنْ».

٥ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وقد شذّ قول النابغة الجعدي:

وحلّت سوادَ القلبِ لا أنا باغياً
سواها ولا عن حبِّها متراخيا

حيث جاء اسمها معرفة وهو «أنا». وإذا فقدتْ «لا» شرطاً من هذه الشروط بطل عملها، نحو:

- «لا يخون رجلٌ وطنَه»، حيث بَطُل عملها، لأنّها فُصِلَتْ عن اسمها.

- «لا رجلٌ إلّا يحبُّ وطنه»، حيث بطل عملها لانتقاض خبرها بـ«إلّا» («لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «رجلٌ» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «إلّا»: حرف استثناء مُلغى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يحبُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يحبّ» في محل رفع خبر المبتدأ. «وطنه»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جرّ بالإضافة).

- «لا لا أحدٌ متخاذلٌ» حيث بطل عملها لتكرارها («لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف زائد لتأكيد النفي. «أحد»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «متخاذل»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

- «لا إنْ أحدٌ متخاذلٌ»، حيث بطل عملها لزيادة «إنْ» النافية بعدها. تعرب إعراب «لا لا أحدٌ متخاذلٌ».

- «لا المعلّمُ حاضرٌ» حيث بطل عملها لأن اسمها معرفة («لا»: حرف نفي... «المعلّم»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «حاضر»: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة). والغالب في «لا» أن يكون خبرها محذوفاً[1]، وقد يُذكر كقول الشاعر:

تَعَزَّ فلا شيْءٌ على الأرض باقيا
ولا وزَرٌ مِمّا قضى اللهُ واقيا

ويُراد بـ«لا» الحجازيّة نفي الوحدة

(١) لذلك قال بعضهم بلزوم ذلك.

ونفي الجنس. فإذا قلت: «لا رجلٌ في الدار» صَحَّ أن يكون المراد: ليسَ أحدٌ من جنس الرجال في الدار، كما يصحّ أن يكون: ليس رجل واحد في الدار[1]. «أما «لا» النافية للجنس فلا معنى لها إلّا نفي الجنس نفياً تامّاً».

هـ - لا النافية للجنس[2]: حرف يدخل على الجملة الاسميّة، فيعمل فيها عمل «إنّ» من نصب المبتدأ ورفع الخبر. وهي تفيد نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها نصّاً أي: نفياً عامّاً، أو على سبيل الاستغراق، لا على سبيل الاحتمال. فإذا قلتَ: «لا رجلَ في السّاحةِ» كان المعنى: لا واحدٌ ولا أكثر موجود في الساحة، ويُشترط في عملها:

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين[3].

٢ - ألّا يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل.

٣ - ألّا يدخل عليها حرف جر.

ومن الأمثلة التي توافرت فيها هذه الشروط قولك: «لا رجلَ في البيتِ» («لا»: حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «رجلَ»: اسم «لا» مبنيّ على الفتح في محل نصب. «في»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محل لـه من الاعـراب، متعلّق بخـبر «لا» المحـذوف. «البيت»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). أمّا إذا لم يتحقّق شرط من هذه الشروط، فإنّ «لا» تصبح مهملة، نحو: «لا زيدٌ في الدار ولا خليل»[4]، و«لا في الدار رجـلٌ ولا امرأةٌ»[5]، و«سافرتُ بلا زادٍ»[6].

ويكون اسم «لا» مبنياً على ما كـان يُنصب به، إذا كان مفرداً (المفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف)، نحو: «لا رجلَين

(١) لذلك يجوز أن نقول هنا: «لا رجلٌ في الدار بل رجلان أو ثلاثة».

(٢) وتسمّى أيضاً «لا التبرئة» لأنها تُبرّئ المبتدأ عن اتصافه بالخبر.

(٣) فلو كان اسمها معرفة لكان محدّداً، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس. لكن قد يقع هذا الاسم معرفة مؤوّلة بنكرة يراد بها الجنس. كأن يكون الاسم علماً مشتهراً بصفة، كحاتم المشهور بـالكرم، وعنترة المشهور بالشجاعة، وهيثم المشهور بالحداء... الخ، نحو: «لا حاتمَ مكروهٌ».

(٤) أهملت «لا» هنا ووجب تكرارهـا، لأن اسمها معرفة، ونُعرب المثل على النحو التالي: «لا»: حرف نفي مهمل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «زيد»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «في»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود. «الدار»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. «ولا»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «لا» حرف زائد لتأكيد النفي. «خليل» مثل «زيد». والخبر محذوف تقديره: موجود.

(٥) أهملت «لا» هنا ووجب تكرارها، لأنه فُصل بينها وبين اسمها.

(٦) أهملت «لا» هنا لأنه اتصل بها حرف جرّ.

عندنا»(١) و«لا مظلومين في وطننا»(٢) و«لا مجتهداتٍ مظلوماتٌ»(٣). ويكون منصوباً، إذا كان مضافاً، نحو: «لا بائعَ صُحفٍ موجودٌ»(٤)، أو شبيهاً بالمضاف (وهو العامل فيما بعده)، نحو: «لا بائعاً صُحفاً موجودٌ»(٥)، ونحو: «لا راغباً في الشرِّ محمودٌ»، ونحو: «لا كريماً خلقُه مكروهٌ».

وإذا كان اسم «لا» مبنيًّا، ونُعِتَ قبل ذكْر الخبرَ، لك في نعته المفرد ثلاثة أوجه:

١ - البناء على الفتح، نحو: «لا طالبَ مجدَّ خاسرٌ»(٦)، فتكون «مجدَّ» ومنعوتها كالمركَّب المبنيّ تركيب «خمسةَ عشرَ».

(١) «رجلينِ»: اسم «لا» مبنيّ على الياء (لأنه مثنّى) في محل نصب.

(٢) «مظلومين»: اسم «لا» مبني على الياء (لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصبه.

(٣) «مجتهداتِ»: اسم «لا» مبنيّ على الكسر (لأن جمع المؤنث السالم يُنصب بالكسرة عوضاً من الفتحة) في محلّ نصب. ويجوز أن يُبنى جمع المؤنث السالم هنا على الفتح. «مظلومات»: خبر «لا» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

(٤) «لا»: حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون... «بائعَ»: اسم «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو مضاف. «صحفٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «موجودٌ»: خبر «لا» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

(٥) «بائعاً»: اسم «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «صحفاً»: مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة. «موجود»: خبر «لا» مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٦) «مجدَّ»: نعت مبنيّ على الفتح (لتركيبه مع منعوته تركيب الأعداد المزجيّة).

٢ - النصب، نحو: «لا طالبَ مجدًّا فاشلٌ»(٧).

٣ - الرفع، نحو: «لا طالبَ مجدٌّ فاشلٌ»(٨). أمّا إذا نُعِتَ بعد ذكر الخبر، فلا يجوز إلّا وجهان: الرفع والنصب، نحو: «لا طالبَ في الصفِّ كسولٌ أو كسولًا».

أما إذا كان الاسم منصوباً (أي إذا كان مُضافاً أو شبيهاً بالمضاف)، امتنع بناء النعت على الفتح، وجاز الوجهان الآخران، أي النصب والرفع، نحو: «لا طالبَ علْم مجدًّا، أو مجدٌّ، خاسرٌ».

ملحوظات: أ - قد يُحذف اسم «لا» النافية للجنس، إذ دلّ عليه دليل، نحو: «لا عليكَ»، أي: لا بأسَ عليك. أمّا الخبر، فيكثر حذفه إذا عُلم، نحو: «لا بأسَ»، أي: «لا بأس عليك».

ب - إذا تكرَّرت «لا» المستوفية الشروط، جاز لك خمسة أوجه:

١ - إعمال «لا» الأولى والثانية معاً، نحو: «لا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله».

٢ - إلغاء عملها معاً، واعتبار ما بعدها، إمّا مبتدأ، وإمّا اسماً لـ «لا» المشبَّهة بـ «ليس»، نحو: «لا حولٌ ولا قوّةٌ إلّا بالله».

(٧) «مجدًّا»: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة (هنا تبع منعوته على المحلّ).

(٨) «مجدٌّ»: نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة (هنا تبع النعت محلّ «لا» مع اسمها، ومحلّها الرفع على الابتداء).

٣ - إعمال «لا» الأولى باعتبارها نافية للجنس، وإلغاء الثانية، ورفع ما بعدها، إمّا مبتدأ وإمّا اسماً لـ«لا» المشبّهة بـ«ليس»، نحو: «لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله».

٤ - إلغاء الأولى، واعتبار ما بعدها مبتدأ أو اسماً لـ«لا» المشبّهة بـ«ليس»، وإعمال «لا» الثانية نافيةً للجنس، نحو: «لا حولٌ ولا قوةَ إلّا بالله».

٥ - إعمال «لا» الأولى نافية للجنس، وإلغاء عمل «لا» الثانية، واعتبارها حرفاً زائداً مؤكِّداً، واعتبار ما بعدها منصوباً على أنّه معطوف على محل اسم «لا» الأولى، نحو: «لا حولَ ولا قوةً إلّا بالله».

ج - إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا»، لا يتغيّر الحكم، نحو: «ألا رجلَ في الدارِ؟».

و - لا الجوابيّة: حرف لنفي الجواب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. وهذه تُحذف الجملُ بعدها، نحو: «أقابلتَ المعلّمَ؟ - لا» أي: لا، لمْ أقابلْه.

ز - «لا» الزائدة: تأتي «لا»:

- زائدة من جهة اللفظ فقط، كقولهم: «جئتُ بلا زادٍ»، و«غضبْتُ من لا شيءٍ».
فـ«لا» هنا زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل حرف الجرّ الذي قبلها إلى ما بعدها، لا من جهة المعنى، لأنّها تفيد النفي.

- زائدة لتوكيد النفي، نحو: «ما نَجَحَ زيدٌ ولا عَمْرو».

- زائدة دخولها كخروجها، وهذا مِمّا لا يُقاس عليه، نحو قول الشاعر:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فاعْتَرَتْني صَبابَةٌ
وكادَ ضَميرُ القَلْبِ لا يَتَقَطَّعُ

أي: يَتَقَطَّع.

ملحوظة: انظر وصل «لا» في: «وصل لا».

لا أبا لك:

تُعرب على النحو التالي: «لا»: حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أبا»: اسم «لا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستّة. وهو مضاف. «لك»: اللام حرف زائد مُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة. وخبر «لا» محذوف، تقديره: «معروف»، أو «موجود»... الخ.

لا إلهَ إلّا اللّهُ:

تُعرب على النحو التالي: «لا»: حرف

لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «إله»: اسم «لا» مبنيّ على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود. «إلّا»: حرف استثناء مبنيّ على السكون لا محل له من الإعـراب. «اللهُ»: بالرفع، لفظ الجلالة بدل من محل «لا» مع اسمها، أو من الضمير المستتر في الخبر، مرفوع بالضمّة الظاهـرة. ولك أن تَنصبَ لفظ الجلالة وتُعرِبَه مستثنًى منصوباً.

لا بأسَ:

«لا»: حـرف لنفي الجنس مبنيٌّ عـلى السكون لا محلّ له من الإعراب. «بأس»: اسم «لا» مبنيّ على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجود.

لا بُدَّ:

تُعرب إعراب «لا بأسَ». انظر: لا بأس. وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود لك، أو لنا، أو... الخ.

لا بَلْ:

لفظ مركّب من «لا» الزائدة، و«بل» التي هي حرف عطف للإضراب، نحو: «أريدُ القراءةَ لا بل الكتابةَ» («لا»: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.. «بل»: حرف عـطف وإضراب مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «الكتابةَ»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة).

ونحو قول الشاعر:

وجهُكَ البَدْرُ لا بَلِ الشمسُ لَوْ لَمْ
يُقْضَ للشـمْسِ كَسْفَةٌ وأُفـولُ

لا تَرَما:

لها أحكام «لو ترما» وإعرابها. انظر: لَوْ تَرَما.

لا جَرَمَ:

تعرب إعراب «لا بأسَ». انظر: لا بأس.

لا حَبَّذا:

لفظ لإنشاء الذم، مـركّب من حرف النفي «لا» واللفظ «حبَّذا» الذي لإنشاء المدح، والمركّب بدوره من الفعل الماضي «حبَّ» و«ذا» الإشاريّة، ويعرب على النحو التالي: «لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «حبَّ»: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر. «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لا زالَ:

انظر: زالَ (١).

لا سِوى ما:

لها أحكام «لا سيَّما»، وتعرب إعرابها.
انظر: لا سيّما.

لا سيَّما:

يكثر في العربيّة استعمال عبارة «ولا سيَّما»، وبخاصّة إذا كان ثمّة شيئان مشتركان في أمر واحد، وما بعدها أكثر قدراً ممّا قبلها. فإذا كان الاسم بعدها مفرداً (أي لا مضافاً ولا مشبَّهاً بالمضاف) معرفة، يجوز فيه:

١ - الرفع، نحو: «أحبُّ الطلابَ ولا سيَّما المجتهدون» (الواو حرف اعتراض أو استئناف أو عطف أو حالية[1]. «لا»: حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «سيّ»: اسم «لا» منصوب

أحب الطلاب ولا سيما المجتهدُ

الكلمة	الاسم بعدها مرفوع	الاسم بعدها منصوب	الاسم بعدها مجرور
الواو	حرف استئناف، أو عطف، أو حالية، والجملة بعدها استئنافية أو معطوفة أو حالية	الإعراب نفسه	الإعراب نفسه
لا	نافية للجنس	الإعراب نفسه	الإعراب نفسه
سيّ	اسم «لا» منصوب مضاف	اسم «لا» مبني على الفتح	اسم «لا» منصوب مضاف
ما	اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة	زائدة	زائدة
المجتهدُ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة صلة الموصول. وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود	مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: أخص، والجملة خبر «لا».	مضاف إليه مجرور وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود.

(١) والجملة بعدها تكون اعتراضية، أو استئنافية، أو معطوفة، أو حالية.

بالفتحة الظاهرة. «ما» اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جر بالإضافة. «المجتهدون»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وتقدير الكلام: أحبُّ الطلّاب ولا مثل الذين هم المجتهدون. ويجوز إعراب «ما» نكرة تامة بمعنى شيء، في محل جر بالإضافة، وجملة «هم المجتهدون» في محل جر نعت «ما»).

٢ - الجرّ، نحو: «أحبُّ الطلابَ ولا سيَّما المجتهدين» («المجتهدين»: بدل أو عطف بيان من «ما» التامّة مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز إعرابه مضافاً إليه معتبرين «ما» حرفاً زائداً).

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، و«ما» حرف زائد.

أما إذا كان الاسم بعد «لا سيما» نكرة، فيجوز فيه الرفع والجر (على اعتبار ما سبق)، والنصب، نحو: «أحبُّ أشياءَ نادرةً ولا سيَّما تمثالاً» («ولا سيما»: مثل «ولا سيما» في المثلين السابقين. «تمثالاً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة). أمّا في قولك: «أحبُّ الأشياءَ النادرةَ ولا سيَّما تمثالاً»، فنُعربُ «تمثالاً» حالاً منصوبة. وتكون «ما» مع الحال بعدها زائدة كافّة، ومع الظروف والمجرور موصولة، نحو: «أحبُّ النسيمَ ولا سيَّما في لبنان».

وقد تأتي «ولا سيّما» بمعنى «خصوصاً»، فتقع موقع المفعول المطلق، ويكون ما بعدها حالاً، سواء أكان مفرداً (أي لا جملة ولا شبه جملة)، نحو: «أعجبني المعلّمُ ولا سيّما متكلِّماً»، أم جملة اسميّة، نحو: «يعجبني المعلّم ولا سيّما وهو يتكلم»[1]، أم جملة شرطيّة، نحو: «يعجبني المعلّم ولا سيّما إنْ تكلّم»[2]، أم شبه جملة، نحو: «يعجبني المعلّم ولا سيّما في كلامه»[3]، أم جملة ماضويّة مقرونة بالواو و«قد»، نحو: «يعجبني المعلم وقد ضحك».

لا شَكَّ:

تُعرب إعراب «لا بأسَ». انظر: لا بأسَ.

لا ضَيْرَ:

تُعرب إعراب «لا بأسَ». انظر: لا بَأسَ.

لا عليكَ:

«لا»: حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسمها محذوف تقديره: «بأسَ». «عليك»: على:

(١) جملة «وهو يتكلم» في محل نصب حال.
(٢) جملة «إن تكلم» مع جواب الشرط المحذوف في محل نصب حال.
(٣) حرف الجر «في» متعلق بمحذوف حال.

حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بحرف الجرّ.

لا غَرْوَ:

تُعرب إعراب «لا بأسَ». انظر: لا بأسَ.

لا مِثْلَ ما:

لها أحكام «لا سيَّما»، وتُعرب إعرابها. انظر: لا سيَّما.

لا يكون:

من أدوات الاستثناء، وتُعرب في نحو: «نجح الطلّاب لا يكون زيداً» على النحو التالي: «لا» حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يكونُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمّة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو. وتقدير الكلام: لا يكون هو زيداً، أو: لا يكون الناجحُ زيداً. «زيداً»: خبر «يكون» منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة «لا يكون زيداً» في محل نصب حال، أو استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لاتَ:

حرف مشبَّه بـ«ليس» ويعمل عملها في رفع المبتدأ ونصب الخبر، بشروط هي:

١ - ألّا يُنتقَض نفيها بـ«إلّا».

٢ - أن يكون اسمها وخبرها من الأسماء التي تدل على الزمان، كالحين (وهُو الأكثر شيوعاً)، والساعة، والوقت، والأوان، ونحوها.

٣ - أن يكون أحد معموليها (أي اسمها أو خبرها) محذوفاً.

٤ - أن يكون المذكور من معمولَيْها نكرة.

ومن الأمثلة التي توافرت فيها هذه الشروط الآية: ﴿لاتَ حينَ مناص﴾ (ص:٣) («لاتَ»: حرف نفي مبني على الفتح. «حينَ»: خبر «لاتَ» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. واسم «لات» محذوف، وتقدير الكلام: «لاتَ الحينُ حينَ مناص». «مناص»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة). أمّا إذا فُقِدَ شرط من الشروط الآنفة الذكر، فتصبح «لات» مهملة (غير عاملة)، نحو قول الشمردل اللّيثي:

لَهْفي عليكَ للهفَةٍ مِنْ خائِفٍ
يبغي جِوارَكَ حينَ لاتَ مجيرُ

حيث بطل عمل «لات» لدخولها على

غير اسم زمان («لاتَ»: حرف نفي مهمَل مبنيّ على الفتح لاَّ محل له من الإعراب. «مجيرُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. والخبر محذوف تقديره: موجود).

ملحوظة: وردت «لات» حرف جرّ شذوذاً في قول المنذر بن حَرْملة:

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ
فأجَبْنا أنْ لَيْسَ حينَ بَقاءُ

اللاّزم:

راجع: الفعل اللاّزم.

لِئَلاَّ:

لفظ مُركَّب من لام التعليل، و«أن» الناصبة، و«لا» النافية، ولذلك تدخل على المضارع فتنصبه، نحو الآية: ﴿وحيث ما كنتم فَوَلّوا وجوهكم شطرَهُ، لئلاّ يكون للناس عليكم حجّةٌ﴾ (البقرة: ١٥٠) («لئلاّ»: اللام حرف جرّ وتعليل مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «فولّوا». «أنْ»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «يكونَ»: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «ألاّ يكونَ» في محل جرّ بحرف الجرّ..).

لام الكلمة:

هي التي تقابل اللام من الميزان المأخوذ من لفظ الفعل، كالهمزة في «قرأ»، والسين في «تَقَاعَسَ» (لأن الجذر «قعس») والراء في «استَخْبَرَ» لأنّ الجذر «خبر».

لَئِن:

لفظ مركَّب من اللام الموطِّئة للقسم - والقَسم محذوف - و«إنْ» الشرطيَّة، فإذا اجتمع الشرط والقَسم، ولم يتقدَّمهما ما يَطلب الخبر كالمبتدأ، واسم «كان»، ونحوه، جُعِلَ الجواب للسّابق منهما، واستُغنِيَ به عن جواب الآخر، نحو الآية: ﴿لئِنْ أُخرجوا لا يخرُجون معهم﴾ (الحشر: ١٢) («لئن»: اللام موطِّئة لِقَسَمٍ محذوف قبلها، و«إنْ» حرف شرط. «أخرجوا»: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على الضم، وهو فعل الشرط والواو ضمير متّصل مبنيّ في محل رفع نائب فاعل. «لا»: حرف نفي. «يخرجون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ في محل رفع فاعل. «معهم»: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «يخرجون». وجملة «يخرجون» جواب للقَسَم).

لَبَّيْكَ:

تعني: أُلبِّي طلبَك تلبية بعد تلبية، وتعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالياء لأنه على صورة المثنّى، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. وهي تلازم الإضافة إلى ضمير المخاطَب، وقد شذّ إضافتها إلى ضمير الغائب في قول الراجز:

إنَّكَ لَوْ دَعَوْتَني ودُوني
زوراءُ ذاتُ مُنْزَعٍ بَيُونِ
لَقلت: لبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوني[1]

كما شذّ إضافتها إلى الاسم الظاهر في قول أعرابيّ من بني أسد:

دَعَوْتُ - لِما نابني - مِسْوَراً
فَلَبَّى فَلَبَّي يَدَي مِسْوَرِ[2]

لَدَى:

اسم جامد يُعرب ظرفاً للمكان، أو للزمان[3]، مبنيًّا على السكون في محل نصب مفعول فيه، ولا يجوز جرّها مطلقاً. كما أنّها لا تأتي إلاّ مضافة للاسم أو للضمير، نحو: «زرتك لدى طلوع الشمس»، و«جلستُ لديك»[4]. وهي لانتهاء الغاية.

لَدُن:

اسم جامد يُعرب ظرفاً للمكان أو للزمان[5] مبنيًّا على السكون[6] في محلّ نصب مفعول فيه، تُجرّ غالباً بـ «مِنْ»[7]، نحو الآية: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً﴾ (الكهف: ٦٥)، وتلازم الإضافة. إمّا إلى الاسم، نحو الآية: ﴿مِنْ لَدُنْ حكيمٍ خبيرٍ﴾ (هود: ١)، وإمّا إلى الضمير، نحو الآية: ﴿وَعَلَّمناهُ من لَدُنَّا عِلْماً﴾ (الكهف: ٦٥)، وإمّا إلى الجملة كقول القطامي:

صريعُ غَوانٍ راقَهُنَّ ورُقْنَهُ
لَدُنْ شَبَّ حتّى شابَ سودُ الذوائبِ

(جملة «شبَّ») في محل جرّ بالإضافة). وإذا أُضيفت «لَدُن» إلى ياء المتكلِّم، اتّصلت بها نون الوقاية فيُقال «لَدُنّي»، وقلّ تجريدها منها، وهي لابتداء الغاية. وإذا وقعت قبل ظرف زمان، جاز جرّ الظرف أو نصبه على التمييز، نحو: «زرتك لدنْ غدوةٍ أو غدوةً».

(١) الزوراء: الأرض البعيدة. المنزع: الفراغ الذي في البئر. البيون: الواسعة.
(٢) نابني: أصابني. مسْوراً: متكأ.
(٣) بحسب المضاف إليه فإذا أضيفت إلى اسم يدل على زمان كانت ظرف زمان، وإذا أضيفت إلى اسم يدل على مكان كانت ظرف مكان.

(٤) لاحظ أن ألف «لدى» «كألف» «على» تقلب ياء عند إضافتها إلى الضمير.
(٥) بحسب المضاف إليه، كما في «لدى».
(٦) إلاّ في لغة قيس فتُعرب.
(٧) بخلاف «لدى» التي لا تُجرّ مطلقاً.

لِدون:

جمع «لِدَة» بمعنى التِّرب والمثيل، اسم مُلْحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنْصَب ويُجَرّ بالياء.

لَدَيْكَ:

تأتي:

١ - لفظاً مركَّباً من الظرف «لدى» وضمير المخاطَب. انظر: لدى.

٢ - اسم فعل أمر بمعنى: خُذْ، نحو: «لديك القلَم»، أي: خذه («لديكَ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح لفظاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «القلم»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

لِذا:

مركَّبة من حرف الجر: اللام، واسم الإشارة: ذا. انظر: ذا.

اللُّزوم:

هو، في النحو، عدم تعدّي الأفعال وتجاوزها الفاعل إلى المفعول به. راجع: الفعل اللازم.

لَعاً:

مصدر منصوب بمعنى: انتعشْ من مكروه، أو نهض من عثرة، يتضمّن الدعاءَ بالسلامة. ويقال: «لا لَعاً لفلان» أي: لا أقامه الله من عثرته، ولا أنعشه. يُعرب مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً به منصوباً بالفتحة، ومنه قول كعب بن زهير:

فإنْ أنتَ لم تَفْعَلْ فَلَسْتُ بآسِفٍ ... ولا قائِلٍ إمّا عثرتَ: لعاً لكا

لَعَلَّ:

تأتي بوجهين: ١ - حرف مشبَّه بالفعل. ٢ - حرف جرّ.

أ - لَعَلَّ المشبَّهة بالفعل:

حرف ينصب المبتدأ ويرفع الخبر الترجّي وهو طلب الأمر المحبوب، نحو الآية: ﴿لعلّكم تفلحون﴾ (البقرة: ١٨٩) («لعلّ»: حرف ترجٍّ ونصب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «كم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». «تفلحون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «تفلحون» في محل رفع خبر «لعلّ»). وقد تفيد الإشفاق والخوف، نحو: «لعلّ المريضَ هالكٌ»، أو التعليل (بمعنى: كي)، نحو: «انتبِهْ من الكتابة لعلّنا

نتحدّثُ» أي: لنتحدّث[1]. أو للإستفهام، نحو الآية: ﴿وما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (عبس: ٣)، أي: وما يدريك أَيَتزكّى؟ وقد تُحذف اللام من «لعلّ» فتصبح «علّ» وتبقى بمعناها وبعملها. كما قد تدخل عليها «ما» الزائدة فتكفّها عن العمل، نحو: «لعلّما الطقسُ ممطرٌ» («لعلّما»: حرف ترجٍّ مكفوف عن العمل مبنيّ على الفتح. «ما»: حرف زائد وكافّ، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «الطقسُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ممطر»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة). وقد تدخل «أن» على خبر «لعلّ»، نحو: «لعلّه أن يفعلَ». ويكون المصدر المؤوّل من «أن يَفْعَلَ» في محل رفع خبر «لعلّ» لتضمّنها معنى «عسى».

ملاحظة: الأصحّ عدم دخول نون الوقاية عليها، إذا اتصلت بها ياء المتكلم نحو: «لعلّي». بعكس ليت. يقول ابن مالك:

وليتني فشا وليتي ندرا
ومع لعلّ اعكس وكن مخيّرا

ب - لَعَلَّ الجارّة:

تأتي «لعلّ» حرف جرّ شبيهاً بالزائد في لغة عقيل، ومنه قول الشاعر:

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلكم علينا
بشيءٍ أنَّ أمَّكُمُ شريمُ

(«لعلّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «الله»: لفظ الجلالة مُبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة، منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الشبيه بالزائد. «فضّلكم»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «كُم»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «فضلكم» في محل رفع خبر المبتدأ. «علينا»: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب متعلّق بالفعل «فضّلكم». «نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ...)

لَعَلَّمَا:

لفظ مركّب من «لعلّ» المكفوفة عن العمل، و«ما» الزائدة الكافّة. انظر: لعلّ. نحو: «لعلّما المريضُ يشفى».

لَعَمْرُكَ:

تُعرب على النحو التالي: اللام حرف للقَسَم مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «عَمْرُ» («وأصلها «عُمرُ») مبتدأ

(١) ومثله الآية: ﴿لعلّه يَتَذَكَّر أو يخشى﴾ (طه: ٤٤) أي: ليتذكّر.

مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة. والخبر محذوف تقديره: قَسَمي أو يميني، ومنه قول طرفة بن العبد:

لَعَمْرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأَ الفتى
لَكالطِّوَلِ المُرْخى وَثِنْياه في اليدِ

لُغَةً:

تعرب في نحو: «الإعرابُ لغةًالإفصاحُ» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

لُغون:

. جمع «لغة» في بعض اللهجات العربيّة.
اسم مُلحَق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

اللُّغويّ:

هو المشتغِل بأمور اللغة من نحو، وصرْف، وفقه، ومعاجم، ونحوها. ومن أشهر اللغويّين العرب الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، وابن جني، وأحمد بن فارس، والسيوطي، والزمخشري، وابن منظور، والزَّبيدي، والفيروزابادي، وابن عقيل، والجرجاني، والمبرّد، والسكاكي...

اللَّفْظُ:

هو في النحو، صَوْتٌ مُشتمِل على بعضِ الحُروفِ تحقيقاً، نحو: «عَلِمَ، كتاب، شمس»، أو تقديراً، كالضّمير المستتر في قولك:«اجتَهِدْ» الذي هو فاعِلُه.

اللَّفظُ الأعْجَمِيّ:

هو اللّفظ الذي دَخَلَ اللغةَ العربيّة من لُغَةٍ أخرى، نحو: «تلفون، تلفزيون، سينما».

اللّفيف- اللّفيف المَفْروق- اللّفيف المَقْرون:

انظر: الفعل اللّفيف.

اللَّقَب:

عَلَمٌ يَدُلُّ على ذاتٍ مُعَيَّنةٍ مُشَخَّصة، في الأغلب، مع الإشعار بمدح، نحو: (الأمين، المأمون، الرشيد)، أو ذمّ، نحو: (الجزّار، السفّاح)، أو نِسْبة، نحو: (الهاشميّ، الكوفيّ). واللّقب يُوضَع على مُسَمّاه بعد الاسم والكنية، أي يأتي ترتيبه ثالثاً في التسمية.

لَقَدْ:

لفظ مركّب من اللام الموطّئة للقَسَم، وهي حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، و «قَدْ». انظر: قَدْ.

لَكاعِ:

لها معنى «خباثِ»، وتُعرب إعرابها. انظر: خَباثِ.

لُكَعُ:

لها معنى «خُبَثُ»، وتُعربُ إعرابها. انظر: خُبَثُ.

لكنَّ:

حرف مشبّه بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ويفيد:

١ - الاستدراك، نحو: «زيد شجاع، لكنّه مُسالم».

٢ - التوكيد، نحو: «لو نجحتَ، لأكرمتُك، لكنّك لم تنجحْ»[١].

وإذا اتصلت «ما» الزائدة بـ «لكنّ» كفّتها عن العمل، نحو: «أودّ زيارتك لكنّما الطقسُ ممطرٌ». («لكنّما»: حرف استدراك مكفوف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما»: حرف زائد وكافّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.«الطقسُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ممطر»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. وجملة «لكنّما الطقس ممطر» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب)، ومنه قول امرئ القيس:

ولكنّما أسْعى لمجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقدْ يُدْرِكُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمثالي[٢]

لكِنْ:

تأتي بوجهين: ١- حرف عطف. ٢- حرف ابتداء.

أ - لكن العاطفة:

حرف عطف معناه الاستدراك[٣]، وذلك بثلاثة شروط:

١ - أن يكون المعطوف بها مفرداً، لا جملة، ولا شبه جملة.

٢ - ألّا تقترن بالواو.

---

(١) لا تفيد «لكنّ» الاستدراك هنا، لأنّ المخاطب لم ينجح، وهذا معروف قبل «لكنّ».

(٢) المؤثّل: الأصيل. لاحظْ دخول «لكنّما» على الجملة الفعليّة. ومن المعروف أنّ «لكنّ» لا تدخل إلّا على الجملة الاسميّة.

(٣) الاستدراك، هنا، هو تعقب الكلام بإثبات ما يُتوهم نفيه، فإذا قلت: «ما أكلتُ لكنْ شربتُ» دفعت بـ «لكنْ» توهّم عدم الشرب.

٣ - أن تُسبق بنفي أو نهي، نحو: «ما أكلتُ تفاحاً لكنْ إجّاصاً» (لكنْ: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «إجّاصاً»: اسم معطوف منصوب بالفتحة)، ونحو: «لا تذهبْ أنتَ لكنْ زيدٌ». وإذا لم يتحقّق شرطٌ من هذه الشروط، أصبحت حرف ابتداء. انظر: «لكن» الابتدائيّة.

ب - لكن الابتدائيّة:

حرف يفيد الاستدراك[1]، وذلك إن: ١- تلتها جملة، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

إنّ ابنَ ورقاءَ لا تُخشى بَوادِرُهُ
لكنْ وقائِعُه في الحرب تُنْتَظَرُ

٢- سبقتها واو، نحو الآية: ﴿ما كانَ مُحَمَّدٌ أبا أَحَدٍ من رجالِكُم، ولكنْ رسولَ اللهِ﴾ (الأحزاب: ٤٠) أي: ولكن كان رسولَ الله.

٣ - سبقها كلام مثبت (غير منفيّ)، نحو: «نجح زيدٌ لكنْ سالمٌ لم ينجحْ».

لكنّما:

لفظ مركّب من «لكنَّ» المكفوفة، و«ما» الزائدة الكافّة. انظر: لكنّ.

(١) يفيد الاستدراك هنا إثبات ما يُتوهَّم نفيه، أو نفي ما يُتوهَّم إثباته، نحو: «نجح زيدٌ لكن سميرٌ لم ينجحْ» حيث دفعْتَ بـ«لكنْ» توهُّم نجاح سمير.

لِلّهِ دَرُّك:

تعبير يُقال لمن يتفوّق بصفةٍ على غيره من بني جنسه، كأنّه شرب «دَرًّا» (أي حليباً) يفوق الدرّ الذي شربوه. ويأتي بعده تمييز منصوب، نحو: «لله دَرُّك فارساً، أو بطلاً... الخ» («لله»: اللام حرف جر مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود، واسم الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة. «درُّك»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. «فارساً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة). ويجوز زيادة «مِن»، نحو: «لله درُّك من فارسٍ». («فارس»: اسم مجرور لفظاً منصوباً محلاً على أنه تمييز).

لِمَ:

لفظ مركّب من حرف الجر «اللام»، و«ما» الاستفهاميّة. انظر: «ما» الاستفهاميّة.

لَمْ:

حَرف جزم ونفي وقلب[2]. نحو الآية:

(٢) سُمِّيت بذلك لأنها تقلب معنى المضارع من الحاضر إلى الماضي.

﴿لم يلِدْ ولَمْ يولَدْ﴾ (الإخلاص: ٣). ويجوز دخول همزة الاستفهام عليها، فتفيد التقرير والتوبيخ، نحو الآية: ﴿ألَمْ نشرَحْ لكَ صدرَك؟﴾ (الانشراح: ١) أو التوبيخ، نحو: «ألَمْ أقُلْ لكَ: انتبِهْ». ونفيُها يتصل بحال النطق، نحو الآية: ﴿لم يَلِدْ ولَمْ يولَدْ﴾ (الإخلاص: ٣)، وقد ينقطع، نحو الآية: ﴿لَمْ يكُن شيئاً مذكوراً﴾ (الإنسان: ١). وتختصّ «لم» بمصاحبة الشرط، فيُقال: «لوْ لَمْ...» و«إنْ لمْ...». وهي تختلف عن «لمّا» الجازمة بأشياء. انظر: لمّا الجازمة.

لمّا:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - حرف جزم. ٢ - حرف استثناء. ٣ - ظرف.

أ - لمّا الجازمة للمضارع:

حرف نفي وجزم وقلب[1]، يجوز دخول همزة الاستفهام عليها، وتنفرد بأمور منها:

١ - جواز حذف مجزومها، والوقف عليها، «قاربتُ المدينة ولمّا» أي: ولمّا أدخُلْها، ولا يجوز هذا الحذف في «لمْ».

٢ - جواز توقّع ثبوت مجزومها، نحو الآية: ﴿بَلْ لمّا يذوقوا عذابِ﴾[2]، أي إلى الآن ما ذاقوه، وسوف يذوقونه. ولذلك لا يصحّ القول: «لمّا يجتمع الضدّان»، لأنه لا يُتوقع اجتماعهما.

٣ - امتناع اقترانها بأداة الشرط، فلا يُقال: «إنْ لمّا تفعلْ»، ويجوز: «إن لَمْ»، نحو الآية: ﴿وإنْ لم تفعلْ﴾ (المائدة: ٦٧).

٤- امتداد نفيها إلى زمن التكلّم، فلا تَقُلْ: «لمّا يَفْعَلْ وقَدْ فعلَ»، أمّا «لَمْ»، فيجوز اتّصال منفيّها بالحال، نحو الآية: ﴿ولم أكُنْ بدُعائِكَ، ربِّ، شقِيّاً﴾ (هود: ١١١)، ويجوز انقطاعه، نحو: «لم يدخُلَ الأميرُ المدينةَ ثمّ دَخلَها».

ب - لمّا الاستثنائيّة:

تأتي «لمّا» حرف استثناء بمعنى «إلّا»، فتدخل على الجملة الاسميّة، نحو الآية: ﴿إن كلُّ نَفسٍ لَمّا عليها حافظٌ﴾ (الطارق: ٤)، وعلى الماضي، نحو: «أنشدُكَ لمّا فعلتَ»، أي: ما أسألك إلّا فعلَك.

ج - لمّا الظرفيّة:

تختصّ بالماضي، ويكون جوابها فعلاً ماضياً، نحو الآية: ﴿فلَمّا نجّاكم إلى البَرِّ أعرضتم﴾ (الإسراء: ٦٧) («فلمّا»: الفاء حسب ما قبلها. «لمّا»: ظرف زمان متضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل

(١) سُمّيت بذلك لأنها تقلب معنى المضارع من الحاضر إلى الماضي المتّصل بالحال.

(٢) ص: ٨. وقد حُذفت ياء المتكلّم من «عذابِ».

نصب مفعول فيه، متعلّق بالجواب «أعرضتم». «نجّاكم»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «كم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «إلى»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب متعلق بالفعل «نجّاكم». «البرّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. «أعرضتم»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. «تم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، وجملة أعرضتم» لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط غير جازم)، أو جملة اسميّة مقرونة بـ «إذا» الفجائيّة، نحو الآية: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهم إلى البَرِّ فمنهم مقتصدٌ﴾ (لقمان: ٣٢)، أو فعلاً مضارعاً عند بعضهم، نحو الآية: ﴿فَلَمَّا ذهبَ عن إبراهيمَ الروعُ وجاءَتْهُ البُشرى، يجادلنا﴾ (هود: ٧٤) وهو مؤوّل بـ «جادَلَنا». وقد تُزاد بعدها «أنْ»، نحو: «لمّا أن درستَ نجحتَ».

لَنْ:

حرف نفي ونصب واستقبال، يدخل على المضارع فينصبه، وينفي عمله، ويحوّله من الحاضر إلى المستقبل، نحو: «لن ينجحَ الكسولُ». وقد تأتي للدّعاء، كقول الأعشى:

لَنْ تَزالوا كذلكُمْ ثُمَّ لا زِلْـ
ـتُ لكُم خالِداً خلودَ الجبالِ.

اللّهجات العربيّة:

اللهجة، في الاصطلاح، هي مجموعة من الصفات اللغويّة التي تنتمي إلى بيئة معيّنة. والمقصود باللهجات العربيّة تلك التي كانت منتشرة قبل الإسلام وبعده، إذ كان، في العصر الجاهلي، لكل قبيلة عربيّة لهجتها الخاصّة بها. وكانت لهجات القبائل تختلف فيما بينها من ناحية الأصوات[1]، والمفردات[2]، والنحو[3]، وغيره . وإلى جانب هذه اللهجات كانت هناك لغة مشتركة بين القبائل جميعاً تكوّنت بفعل

(١) كالاستنطاء، والتضجّع، والتلتلة، والرتّة، والشنشنة، والطمطمانيّة، والعجرفيّة، والعجْعجة، والعَنْعَنَة، والفَحْفَحة، والقُطعة، والكشْكَسة، والكَشْكَشَة، واللخلخانيّة، والوتْم، والوكم، والوهْم. انظر كلّاً في مادته.

(٢) من مظاهر هذا الاختلاف نذكر أن كلمة «ذو» كانت بمعنى «الذي» في لغة طيء، و«متى» بمعنى «من» الجارّة في لغة «هذيل»، و«وثب» بمعنى «جلس» في لغة حمير... الخ.

(٣) من مظاهر هذا الاختلاف عدم إعمال «ما» في لغة تميم، وإبقاء ألف «هذان» و«هاتان» في حالتي النصب والجر في لغة بني الحارث بن كعب، وإبدال ياء «الذين» واواً في حالة الرفع في لغة هذيل.

اتصال العرب بعضهم ببعض في الأسواق، وبفعل الحروب والمناظرات الأدبيَّة والمساجلات من شعر، أو خطابة، أو غيرها. وهذه اللغة هي اللغة العربيَّة التي نستخدمها اليوم في كتاباتنا، وهي مزيج من لهجات مختلفة، بعضها من شمال الجزيرة، وهو الأغلب، وبعضها من جنوبها. وكان العربيّ يتكلَّم مع أفراد قبيلته باللهجة الخاصَّة بها، فإنْ نَظَمَ شِعْراً، أو دَبَّج خطبةً ليُلقيها في حَفْلٍ يضمّ أفراداً من قبائل مختلفة، عمد إلى هذه اللغة المشتركة. وعندما نزل القرآن الكريم بهذه اللغة، قوَّى منزلتها، وأسْهَمَ في انتشارها، وإغنائها، ودراستها، وتعلّمها، وكان ذلك على حساب اللهجات العربيَّة.

وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى أمرين:

١ - إنَّ القرآن الكريم فيه أشياء كثيرة من لهجات القبائل، وبخاصَّة قبائل هذيل وتميم وحمير وجرهم ومذحج وخثعم وقيس وعيلان وبلحارث بن كعب وكِندة ولخم وجُذام والأوس والخزرج وطيِّء حتى ذهب بعضهم إلى أنَّ فيه خمسين لغة[1].

٢ - إنَّ لهجة قريش هي الغالبة في القرآن الكريم، بدليل إجماع اللغويين على ذلك، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم.

اللَّهجَة:

راجع: اللهجات العربيَّة.

لَوْ:

تأتي بخمسة أوجه: ١ - حرف وصل

---

(١) يقول ابن فارس (الصاحبي ص ٤٨ - ٥٠): «اختلاف لغات العرب من وجوه: أحدها الاختلاف في الحركات كقولنا: نَستعين ونِستعين بفتح النون وكسرها.. ووجه آخر هو الاختلاف في إبدال الحروف نحو: أولئك وألالك... ومنها قولهم: أنَّ زيداً وعنَّ زيداً. ومن ذلك = الاختلاف في الهمز والتليين نحو: مُسْتهزئون ومُسْتهزون. ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو: صاعقة وصاقعة. ومنها الاختلاف في الحذف والإثبات نحو: استحْيَيْتُ واستَحَيْتُ، وصَدَدْتُ وأصْدَدْتُ. ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يُبدل حرفاً معتلاً نحو: أمّا زيدٌ وأيما زيدٌ. ومنها الاختلاف في الإمالة والتفخيم في مثل قضى ورمى، فبعضهم يُفخِّم وبعضٌ يُميل... ومنها الاختلاف في التذكير والتأنيث، فإنّ من العرب من يقول: هذه البقر، ومنهم من يقول: هذا البقر، وهذه النخيل وهذا النخيل. ومنها الاختلاف في الإدغام نحو مهتدون ومُهَدّون. ومنها الاختلاف في الإعراب، نحو: ما زيد قائماً، وما زيد قائم، وإنَّ هذين، وإنَّ هذان... ومنها الاختلاف في صورة الجمع، نحو: أسرى وأسارى. ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس، نحو: يأمُرُكم ويأمُرْكم، وعُفِيَ وعُفْيَ له. ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل: هذه أمَّهْ وهذه أمَّتْ. ومنها الاختلاف في الزّيادة نحو: انظُر وانظور...»

للتقليل. ٢ - حرف تَمَنٍّ. ٣ - حرف امتناع لامتناع. ٤ - حرف عَرْض. ٥ - حرف مصدريّ.

أ - لَو الوصليّة التي للتقليل:

حرف مبنيّ على السكون، لا عملَ له، ولا جواب، نحو: «تَصَدَّقوا ولو بشقّ تمرةٍ» والتقدير: ولو كان تصدُّقكم بشقّ تمرة. («بشق»: الباء حرف جرّ متعلّق بخبر «كان» المحذوفة مع اسمها...).

ب - لَو التي للتمنّي:

حرف مبنيّ على السكون، لا عمل له، لا تشترط الجواب، نحو: «لو تبادلني هندٌ المحبّةَ»، لكن قد يُؤْتى لها بجواب منصوب، أي بمضارع منصوب بـ «أنْ» مُضمَرة بعد فاء السببيّة لتضمّنها التمنّي، كما هي الحال مع «ليت»، نحو: «لو تأتي فَتَسْهَرَ»، ونحو الآية: ﴿فلو أنَّ لنا كَرَّةً فنكونَ من المؤمنين﴾ (الشعراء: ١٠٢) («لَوْ»: حرف تَمَنٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أنَّ» حرف توكيد ونصب ومصدري مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «لنا»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر «أنَّ» المحذوف في محل جرّ بحرف الجر. «كَرَّةً»: اسم «أنَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوَّل من «أنَّ» ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: ثبت. «فنكونَ»: الفاء سببيّةٌ حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «نكونَ»: فعل مضارع ناقص منصوب بـ «أنْ» مضمَرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. «منَ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون وقد حُرّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بخبر «يكون» المحذوف والمقدَّر بـ«موجودين». «المؤمنين»: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكّر سالم. والمصدر المؤوّل من «أن» المحذوفة و«يكون» مع اسمها وخبرها معطوف على مصدر منتزَع مما قبل الفاء).

ج - لَـو التي هي حرف امتناع لامتناع:

حرف يتضمَّن معنى الشرط، لا عمل له، ويفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، تفيد التعليق في الماضي، وهو أكثر استعمالها، نحو: «لو اجتهدت لَنَجحتَ» («لو»: حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «اجتهدتَ»: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. «لنجحت»: اللام حرف جواب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

«نجحتَ»: مثل «اجتهدتَ». وجملة «لَنجحتَ»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم)، وقد تفيد التعليق في المستقبل، فترادف «إنْ» الشرطيّة، نحو: «لو تزورُني أكرمْك»، ومنه قول أبي صخر الهُذلي:

وَلَـوْ تَلْتَقي أَصْداؤُنـا بَعْـدَ مـوتنـا
ومِنْ دون رَمْسَيْنـا من الأرض سَبْسَبُ
لَـظَلَّ صَدَى صـوتي وإنْ كُنْتُ رِمَّـةً
لصـوتِ صَـدى ليـلي يهشّ ويَـطْرَبُ

وإذا تلاها اسم، كان معمولاً لفعل يُفسّره الفعل الذي بعده، نحو: «لو سميرٌ زارنا أكرمتُه» («سمير»: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور، والتقدير «لو زارنا سمير زارنا لأكرمته»).

د - لَو التي للعَرْض:

حرف مبنيّ لا عمل له، ولا محلّ من الإعراب، نحو: «لو تُحَدِّثُنا قليلاً»، وقد تأتي بعدها الفاء السببيّة (لأن العرض من الطلب)، نحو: «لو تكافئُنا فَنَسعدَ».

هـ - لَو المصدريّة:

حرف مصدريّ واستقبال[1] مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، ولا عمل له. ترادف «أنْ»، ويؤوّل ما بعدها بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة، وأكثر وقوعها بعد «وَدَّ»، نحو الآية ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ (القلم: ٩) أي: ودّوا دهنَك (المصدر المؤوّل «دهنك» في محل نصب مفعول به)، أو «يَوَدُّ»، نحو الآية: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُم لَوْ يُعَمَّرُ أَلفَ سَنةٍ﴾ (البقرة: ٩٦) أي: يودّ التعميرَ (المصدر المؤوّل «التعمير» في محل نصب مفعول به).

لَوْ تَرَما:

بمعنى «لا سيّما»، وتُعرب في نحو: «أُحبُّ العلومَ ولو ترما الفيزياءُ» على النحو التالي: الواو اعتراضيّة أو استئنافيّة أو حاليّة. «لو»: حرف امتناع لامتناع مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «ترَ»: فعل مضارع مجزوم سماعاً وشذوذاً بحذف حرف العلّة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «ما»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «لو ترما» اعتراضيّة أو استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال. «الفيزياءُ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسميّة لا محل لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول.

لَوْلا:

تأتي بثلاثة أوجه: ١ - حرف امتناع

(١) لأنه إذا أتى بعدها فعل مضارع تخصصه للاستقبال.

لوجود. ٢ - حرف عرض وتحضيض. ٣ - حرف للتوبيخ والتنديم.

أ - لولا التي هي حرف امتناع لوجود:

حرف يتضمّن معنى الشرط يدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، لا عمل له، وهو مختصّ بالجمل الاسمية، نحو: «لولا الأمُّ لانقرضَ الحنانُ»، ونحو الآية: ﴿لولا أنتمْ لكنّا مؤمنين﴾ (سبأ: ٣١) («لولا»: حرف امتناع لوجود يتضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أنتم»: ضمير رفع منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف وجوباً تقديره: موجودون. «لكنّا»: اللام حرف جواب وربط مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «كنّا»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. «نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «كان». «مؤمنين»: خبر «كان» منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم. وجملة «لكنّا مؤمنين» لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم). ومن أحكام «لولا» أنّ الاسم بعدها يُرفع على أنّه مبتدأ خبرُه محذوف وجوباً (إذا دلّ على كون مطلق). وأنّ جوابها يُقترن باللام، وقد يُحذف هذا الجواب، نحو الآية ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته، وأنّ الله توّابٌ حكيمٌ﴾ (النور: ١٠)، والتقدير: ولولا فضلُ الله ورحمته لَهَلَكتم.

ب - لولا التي هي حرف عرض وتحضيض[١]:

وذلك إذا أتى بعدها جملة فعليّة فعلها مضارع أو ما بتأويله[٢]، نحو: «لولا تستغفرون الله». وقد يليها الفعل المضارع كالمثل السابق، أو معموله، نحو: «لولا اللهَ تستغفرون»، أو فعل مضارع مقدَّر، نحو: «لولا اللهَ تستغفرونَه» («الله»: لفظ الجلالة مفعول به لفعل محذوف تقديره: تستغفرون منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «تستغفرونه» تفسيريّة لا محل لها من الإعراب). وقد يأتي بعدها جملة اسميّة، فتُعرب خبراً لـ«يكون» المحذوفة مع اسمها، نحو: لولا الانتصارُ حليفُك»، أي: لولا يكون الشأن الانتصارُ حليفُك. وقد يجيء بعدها جواب، نحو: «لولا تجتهدُ فتنجحَ»، أو لا يجيء، نحو: «لولا تجتهدُ». وانظر: التحضيض.

ج - لولا التي هي حرف توبيخ وتنديم:

حرف مبنيّ على السكون لا عمل له،

---

(١) التحضيض هو الحثّ والتشجيع على فعل معيّن.

(٢) أي إذا جاء بعدها فعل ماض وكان بمعنى المضارع، نحو الآية: ﴿فلولا نَفَرَ من كلّ فرقة منهم طائفةٌ ليتفقّهوا في الدين﴾ (التوبة: ١٢٢)، أي: لولا ينفر.

وذلك إذا أتى بعدها فعل ماضٍ أو ما في تأويله، نحو: «لولا اجتهدتَ»، أو ماضٍ مفصول عنها بمعموله، نحو: «لولا المجتهدَ كافأتَ»، أو ماضٍ محذوف فَسَّره ما بعده، نحو: «لولا المجتهدَ كافأته» («المجتهدَ»: مفعول به لفعل محذوف يفسِّره الفعل المذكور، وجملة «كافأته» تفسيريّة لا محل لها من الإعراب). وانظر: التنديم.

لَوْما:

لها أوجه «لولا» وأحكامها وإعرابها. انظر: لولا، واضعاً في أمثلتها «لوما» مكانها.

لَيْتَ:

حرف تَمَنٍّ[1] ومشبَّه بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، نحو قول الشاعر:

ألا لَيْتَ الشبابَ يعودُ يوماً
فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

(«ألا»: حرف تنبيه واستفتاح مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «ليتَ»: حرف تَمَنٍّ ونصب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «الشبابَ»: اسم «ليتَ» منصوب بالفتحة الظاهرة. «يعودُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة«يعود» في محل رفع خبر «ليت». يوماً»: ظرف زمان منصوب بالفتحة على أنه مفعول فيه متعلّق بالفعل «يعود». فأخبره»: الفاء سببيّة حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «أخبرَه»: فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» مضمَرة وجوباً بعد فاء السببيّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل من «أن» المحذوفة و«أخبره» معطوف على مصدر منتزَع مما قبل «ليت» أي: ليت عودةً فإخباراً. «بما» الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «أخبره». «ما»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «فَعَلَ»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر.«المشيبُ»: فاعل «فَعَلَ» مرفوع بالضمة الظاهرة، وجملة «فعل المشيب» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

وإذا لحقت «ما» «ليت»، جاز إعمالها[2]، نحو: «ليتما زيداً ناجحٌ»، أو إهمالها، نحو: «ليتما زيدٌ ناجحٌ»(«ليتما»: حرف تَمَنٍّ مكفوف

(١) التمنّي هو طلب الأمر المستحيل أو ما فيه عسر وصعوبة.

(٢) وذلك بخلاف سائر الأحرف المشبَّهة بالفعل التي يبطل عملها إذا اتصلت بها «ما» الزائدة.

عن العمل مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف زائد وكافّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «زيدٌ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ناجحٌ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة). وقد رُوِي بالوجهين قول النابغة الذبياني:

قالتْ ألا ليتَما هذا الحَمامَ لنا
إلى حمامَتِنا أو نصفه فَقَدِ[1]

ملاحظة: الأصح دخول نون الوقاية عليها، إذا اتصلت بها ياء المتكلّم نحو «ليتني». بعكس لعلّ.

لَيْتَ أنَّ:

تُعرب نحو: «ليتَ أنَّ المطرَ ينهمرُ» كالتالي: «ليتَ»: حرف تَمَنٍّ ونصب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «أنّ»: حرف مصدريّ وتوكيد ونصب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «المطرَ»: اسم «أنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة. «ينهمرُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة «ينهمر» في محل رفع خبر «أنّ». والمصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها سدّ مسدّ اسم «ليت» وخبرها، أو في محل نصب اسم «ليت»، والخبر محذوف تقديره: حاصل.

لَيْتَ شِعْري:

تُعرب على النحو التالي: «ليت»: حرف تَمَنٍّ ونصب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «شعري»: اسم «ليت» منصوب بالفتحة المقدّرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلّم، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالاضافة. وخبر «ليت» محذوف تقديره: حاصل.

لَيْتَما:

لفظ مركّب من «ليت» و«ما» الزائدة. انظر: ليت.

لَيْسَ:

فعل ماضٍ ناقص جامد يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: «ليس المطرُ منهمراً». ولا يجوز أن يتقدّم خبرها عليها، وكثيراً ما تُزاد الباء في خبرها، نحو الآية: ﴿أليسَ اللّهُ بكافٍ عبدَه﴾ (الزمر: ٣٦) («أليسَ»: الهمزة للاستفهام حرف مبنيّ على الفتح لا

---

(١) يُروى برفع «الحمام» على إهمال «ليت»، والنصب على إعمالها.

محلّ له من الإعراب. «ليس»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «اللهُ»: لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «بكافٍ»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «كافٍ»: خبر «ليس» منصوب بفتحة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «عبدَه»: مفعول به لاسم الفاعل «كافٍ» منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بالإضافة).

وتأتي «ليس» أداةً للاستثناء، فيُنصب المستثنى بها وجوباً، لأنّه خبرها، واسمها ضمير مستتر وجوباً يعود على اسم الفاعل المفهوم من فعله السابق. فإذا قلت: «نجح الطلابُ ليسَ زيداً»، يكون التقدير: ليس الناجح زيداً. ونُعرب جملة «ليس زيداً» في محلّ نصب مُسْتثنى.

لَيْسَ إلاّ:

بمعنى: ليس غير، وتُعرب إعرابها. انظر: ليس غير.

لَيسَ غَيْر:

إذا عُلِم المضاف إليه قبل «ليس غير»، جاز ذكر ضميره، نحو: «اشتريتُ ثلاثةَ أقلامٍ ليسَ غيرُها» («غيرُها» بالرفع: اسم «ليس» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «ها»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: مُشْتَرًى. و«غيرَها» بالنصب: خبر «لَيْس»، واسمها محذوف، والتقدير: ليس المشترى غيرَها)، وجاز حذفه لفظاً، فتُبنى «غير» على الضمّ، نحو: «اشتريتُ ثلاثةَ أقلامٍ ليسَ غيرُ» («غيرُ»: اسم مبنيّ على الضمّ في محل رفع اسم «ليس»، والخبر محذوف تقديره: مُشْتَرًى، أو في محل نصب خبر «ليس» واسمها محذوف تقديره: المشترى)، وجاز الفتح مع التنوين – وهذا قليل – نحو: «اشتريتُ ثلاثةَ أقلامٍ ليسَ غيراً» («غيراً»: خبر «ليس» منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف تقديره: المشترى).

ليسَ وأخواتها:

هي نواسخ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي: ليس، ما الحجازيّة، لا الحجازية، إنْ، لاتَ، انظر كلاًّ في مادته.

لَيْلَ نَهارَ:

ظرف مركّب مبنيّ على فتح الجزءين في

محل نصب مفعول فيه، نحو: «أتذكُّرك لَيْلَ نهارَ». فإذا حُلَّ التركيب، وعُطف الاسم الثاني على الأوّل، نُصب كلاهما منوّناً في نحو: «أتذكُّرك ليلاً ونَهاراً».

لَيْلَة:

تُعرب إعراب «أُسبوع». انظر: أُسبوع.

لَيْلَةً:

تُعرب في نحو: «زرتُك ليلةً» ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة.

لَيْمُ اللهِ - لَيْمُنِ اللهِ:

لغتان في «ايمن الله». انظر: ايمن الله.

اللِّين:

انظر أحرف اللِّين في «العِلّة».

باب الميم

م (الميم):

تأتي بوجهين: ١ - اسم استفهام. ٢ - حرف جرّ.

أ - الميم الاستفهاميّة:

أصلها «ما» التي تحذف ألفها إذا دخل عليها حرف الجرّ، نحو: «بِمَ تفكّرُ؟». انظر: ما الاستفهاميّة.

ب - الميم الجارّة:

أصلها «مِنْ» التي تُحذف نونها عند الضرورة الشعريّة كقول أبي القاسم بن هانئ:

إذا لَمْ تَنَلْ بالعِلمِ مالاً ولا عُلىً
ولا جانباً مِلْأَجْرِ فالعِلمُ كالجهلِ

يُريد: من الأجر.

مُ اللهِ:

لغة في «ايمن الله». انظر: ايمن الله.

ما:

تأتي بأحد عشر وجهاً: ١ - اسم شرط. ٢ - اسم موصول. ٣ - اسم استفهام. ٤ - تعجبيّة. ٥ - حرف مصدريّ. ٦ - حرف زائد. ٧ - حرف نفي لا عمل له. ٨ - حرف نفي تَعمل عمل ليس (ما الحجازيّة). ٩ - حرف كافّ. ١٠ - ما الواقعة بعد «نِعْم». ١١ - ما النكرة التامّة التي تُوصف بها النّكرة.

أ - ما الشرطيّة:

اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب، وتكون مبنيّة على السكون في محل:

١ - رفع مبتدأ، إذا أتى بعدها فعل ناقص، نحو: «ما يكنْ قَبيحاً فاجتنبْه». أو فعل لازم، نحو: «ما يأتِ به القدرُ فلا مفرَّ منه»، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «ما تعملْه من معروف فلن يضيعَ بين الناسِ». وفي جميع هذه الحالات يكون الخبر فعل

الشرط، أو جوابه، أو الشرط والجواب معاً حسب مذاهب النحويين المختلفة.

٢ - نصب مفعول به، وذلك إذا أتى بعدها فعل لم يستوفِ مفعوله، نحو الآية: ﴿وما تفعلوا من خيرٍ يعْلَمْهُ الله﴾ (البقرة: ١٩٧).

٣ - جرّ بحرف الجرّ وذلك إذا سبقها حرف جرّ، نحو: «على ما تجلسْ أجلسْ».

٤ - جرّ بالإضافة، وذلك إذا سبقها مضاف، نحو: «غصنَ ما تحملْ أحملْ».

ب- ما الموصوليّة:

اسم موصول للعاقل وغيره، ويُستعمل للمفرد والمثنّى والجمع مذكّراً ومؤنّثاً، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه في الجملة، نحو قول أبي فراس الحمدانيّ:

إذا لم أجِـدْ في بَـلْدةٍ مـا أُريـدُه
فَعِنْـدي لأخرى عَـزْمَـةٌ وركـابُ

(«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به).

ج - ما الاستفهاميّة:

اسم مبنيّ على السكون، يُستفهم به عن غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته، سواءٌ أكان هذا الشيء عاقلاً أم غيرَ عاقل، نحو: «ما فعلتَ؟» و«ما الإعرابُ؟»، و «ما أقسام الكلمة؟». تُعرب إعراب «مَن» الاستفهاميّة. (انظر: مَن الاستفهاميّة). وقد تركّب «ما» مع «ذا» فيُصبحان كلمة واحدة: «ماذا» بمعنى «ما» وتعرب إعرابها. أما إذا كانت «ذا» إشاريّة (وهي التي يليها اسم) أو موصوليّة (وهي التي يليها فعل)، فتكون «ما» مبتدأ و «ذا» خبراً، فمثال الموصوليّة نحو «ماذا كَتَبْتَهُ؟» أي: ما الذي كتبتَ؟ ومثال الإشاريّة: «ماذا الكلام؟» أي: ما هذا الكلام؟.

د - ما التعجبيّة:

هي نكرة تامّة بمعنى «شيء» عظيم، مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: «ما أجملَ الصدقَ» («أجملَ»: فعل ماضٍ جامد مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو، يعود على «ما». «الصدقَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «أجملَ الصدقَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ما»).

هـ - ما المصدريّة:

حرف مصدريّ يُؤوّل مع ما بعده بمصدر، وهي قسمان:

١ - ظرفيّة زمانيّة، تكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب ظرف زمان، وذلك إذا كان ما بعدها دالاً على زمان، نحو الآية: ﴿وأوصاني بالصَّلاة والزكاة ما دمتُ حيّاً﴾ (مريم: ٣١) («ما»: حرف

مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «دمتُ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل رفع اسم «دام». «حيًّا»: خبر «دام» منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوَّل من «ما دمتُ حيًّا» أي: مدّة حياتي، في محل نصب مفعول فيه).

٢ - مصدريّة غير ظرفيّة، تكون مع ما بعدها في تأويل مصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو الآية: ﴿آمنوا كما آمن النّاسُ﴾ (البقرة: ١٣). (المصدر المؤوَّل من «ما» المصدريّة وما بعدها أي: إيمان، في محل جرّ بحرف الجرّ).

و - ما الزائدة:

حرف زائد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، ولا عمل له. وتأتي بعد:

١ - «إذا»، نحو: «إذا ما حضرَ المعلِّمُ سكتَ الطلابُ»(إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلّق بجوابه، (أي بالفعل «سكت»). «ما»: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب... وجملة «حضر المعلّم» في محل جر بالإضافة. «سكتَ»: فعل ماضٍ مبني... وجملة «سكت الطلاب» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم).

٢ - «متى»، نحو: «متى ما تأتِ أعلِّمْك».

٣ - حرف الجرّ، نحو: «عمّا قريب سيبدأ الامتحان» («عمّا»= حرف الجرّ«عن»+ ما الزائدة).

٤ - «لا سيّ»، وذلك إذا كان الاسم بعدها منصوباً أو مجروراً. انظر: لا سيّما.

٥ - أحياناً، وقليلاً، وكثيراً، نحو:«كثيراً ما نصحتك» («كثيراً»: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة).

٦ - أيّ، نحو:«أيّما التلميذين كافأتَ؟».

ز - ما النافية التي لا عمل لها:

حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، ينفي الماضي، نحو: «ما حضرَ المعلِّمُ»، والمضارع، نحو الآية:﴿وما تنفقون إلّا ابتغاءَ وجه الله﴾ (البقرة: ٢٧٢). وينفي الجملة الاسميّة (عند غير الحجازيّين)[1]، نحو: «ما زيدٌ قائم» («ما»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «زيدٌ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «قائم»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

حـ - ما النافية العاملة عمل «ليس»:

أو «ما» الحجازيّة[2]، حرف يرفع المبتدأ

(١) أمّا الحجازيّون فيُعملونها عمل «ليس» في رفع المبتدأ ونصب الخبر وذلك إذا تحقّقت شروط معيّنة لعملها كما سنفصل بعد قليل. فإن فات شرط من هذه الشروط، أصبحت نافية لا عمل لها.

(٢) تعمل «ما» عمل «ليس» في لهجة الحجازيّين. ولذلك ـ

وينصب الخبر بالشروط التالية:

١ - ألّا يتقدّم خبرها على اسمها.

٢ - ألّا يتقدّم معمول خبرها على اسمها[١].

٣ - ألّا تُزاد بعدها «إنْ».

٤ - ألّا ينتقض نفيها بـ«إلّا».

٥ - ألّا تتكرّر. ومن الأمثلة التي تتوافر فيها هذه الشروط قولك: «ما أحدٌ أفضلَ مِنَ الشهيد»(«ما»: حرف نفي من أخوات «ليس» مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أحدٌ»: اسم «ما» مرفوع بالضمة الظاهرة. «أفضلَ»: خبر «ما» منصوب بالفتحة الظاهرة. «مِنَ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون، وقد حُرِّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالخبر «أفضلَ». «الشهيدِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). أمّا إذا فُقِد شرط من هذه الشروط، فيبطل عملها، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبراً، نحو الآية: «ما محمّدٌ إلّا رسولٌ»[٢]، و«ما قائمٌ زيدٌ»[٣]، و «ما إنْ زيدٌ ناجحٌ»[٤]، و«ما ما زيدٌ قادمٌ»[٥]. وقد تُزاد الباء في خبرها مثل «ليس»: انظر: ليس.

ط - ما الكافّة:

هي حرف زائد يكفّ ما قبله عن العمل، مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، ويتصل بـ:

١ - «إنَّ» وأخواتها[٦]، نحو: «إنّما الجوُّ جميلٌ» («إنّما»: حرف توكيد مكفوف عن العمل، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ما»: حرف كافّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «الجوُّ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «جميل»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة).

٢ - الأفعال: «كَثُرَ، قلَّ، قَصُرَ، شدَّ الخ» فتكفّها عن طلب الفاعل، نحو: «كثرما أزورك». (كثرما»: كثر: فعل ماضٍ مكفوف مبنيّ على الفتح الظاهر. «ما»: حرف كافّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أزورك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة

= تُسمّى «ما الحجازيّة»، أمّا في لهجة بني تميم فهي مجرّد حرف نفي غير عامل.

(١) أمّا إذا كان معمول الخبر ظرفاً، أو مجروراً بحرف جرّ، فيجوز أن تعمل، نحو«ما بك أنا مسروراً». أمّا تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه دون الاسم، فلا يُبطل عملها، نحو: «ما أنا نصيحتَك مخالفاً».

(٢) بَطُل عمل «ما» هنا، فأصبحت حرف نفي لانتقاض نفيها بـ «إلّا». «محمّد»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. =

= «إلّا»: حرف حصر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «رسولٌ»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة.

(٣) بطل عمل «ما» هنا لتقدُّم الخبر على الاسم.

(٤) بطل عمل «ما» هنا لوقوع «إنْ» الزائدة بعدها.

(٥) بطل عمل «ما» هنا لأنّها تكرّرت، فنفَت النفي، ونفي النفي إثبات.

(٦) أمّا «ليت» التي اتصلت بها «ما»، فيجوز إعمالها، كما يجوز إهمالها. انظر: ليت.

الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به).

٣ - بحرفي الجر: رُبَّ، وفي، نحو: «رُبما أزورك».

ي - ما الواقعة بعد «نِعْمَ»، و«وبِئْسَ».

تأتي:

١ - معرفة تامّة، وذلك إذا كانت غير متلوّة بشيء أو متلوّة بمفرد[1]، نحو: «علّمته علماً نِعِمّا» أي: نِعْمَ الشيء التعليم، فالمخصوص محذوف («نعمّا»: نِعْمَ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح المقدّر. «ما»: معرفة تامّة مبنيّة على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «نعمّا» في محل نصب نعت «علماً») ونحو: «علّمته تعليماً نِعمّا هو».

٢ - نكرة مبنيّة على السكون في محل نصب تمييز، وذلك إذا أتى بعدها جملة فعليّة، نحو: «نِعمّا تتعلّمونه» أي: نعم شيئاً تتعلّمونه. («نعمّا»: نِعْم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح المقدّر، وفاعل «نِعْم» ضمير مستتر فيه وجوباً، على خلاف الأصل، تقديره: هو. «ما»: نكرة مبنيّة على السكون في محل نصب تمييز. «تتعلّمونه»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به. وجملة «تتعلّمونه» في محل نصب نعت «ما»).

ك - ما النكرة التامّة التي تُوصَف بها النكرة:

تُعرب اسماً مبنيًّا في محلّ رفع أو جرّ أو نصب نعت، نحو: «جئتُكَ لأمرٍ ما».

ما أفْعَلَه:

هي الصِّيغة الأولى للتعجّب، نحو: «ما أحْسَنَ عليًّا» («ما»: نكرة تامّة مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ. «أحسنَ»: فعل ماضٍ جامد للتعجّب مبنيّ على الفتح لفظاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو. «عليًّا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة «أحسنَ عليًّا» في محل رفع خبر المبتدأ «ما»).

ما انفكّ:

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك إذا كانت بمعنى: ما زال. وهي ناقصة التصرُّف، فلا يستعمل منها إلّا الماضي والمضارع واسم الفاعل. ولا تعمل «انفكّ»

(١) أي غير جملة ولا شبه جملة.

إلاّ إذا تقدمها نفي، أو نهي، أو دعاء، ولا يكون الدعاء إلاّ بـ «لا»، نحو: «ما انفكَّ زيدٌ مجتهداً». («ما»: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «انفك»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ...) ونحو قول الشاعر:

غيرُ مُنْفَكِّ أسيرِ هوًى
كلُّ وانٍ ليسَ يُعتَبِرُ

(«غيرُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «منفك»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «أسيرَ»: خبر «منفكّ» مقدَّم منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «هوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف للتعذّر. «كلُّ»: اسم «منفك» مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف...).

٢ - فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى «انفصل»، نحو: انفكَّ العقدُ. «العقدُ»: فاعل «انفكّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

ما بَرِح:

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك إذا كانت بمعنى: ما زال، أي: بقي، وهي مثل «ما انفكّ»، ناقصة التصرّف لا يُستعمل منها إلاّ الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولا تعمل «برح» إلاّ إذا تقدّمها نفي، أو نهي، أو دعاء، نحو الآية: ﴿لن نبرحَ عليه عاكفين﴾ (طه: ٩١). الأصل: لا أبرح. ولا يجوز تقديم خبر «ما برح» عليها، وكذلك كل المنفي بـ «ما» من أخوات «كان».

٢ - فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى: ذهب، نحو: «أنا لا أبرحُ وطني عندما تهدِّده الأخطار» (أبرحُ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا).

ما جاءت حاجتُك:

انظر: جاء (٢).

ما حاشا:

لفظ مركَّب من «ما» المصدريّة وفعل الاستثناء «حاشا». انظر: حاشا.

ما خلا:

لفظ مركَّب من «ما» المصدريّة، وفعل الاستثناء «خلا». انظر: خلا.

ما دامَ:

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً بمعنى: استمرَّ، وذلك إذا كانت «ما» مصدريّة ظرفيّة[1]، نحو الآية: ﴿وأوصاني بالصَّلاة والزّكاةِ ما دمتُ حيًّا﴾ (مريم: ٣١)(«وأوصاني»: الواو حسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «أوصاني»: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «بالصلاة»: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «أوصاني». «والزكاة»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «الزّكاةِ»: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة. «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «دمتُ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم «دام». «حيًّا»: خبر «دام» منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «ما دمت حيًّا» في محل نصب مفعول فيه).

٢ - فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى: بقي، أو إذا لم تُسبق بـ«ما» المصدريّة الظرفيّة، نحو: «دامَ الجوُّ ممطراً»(«دام»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الجوُّ»: فاعل «دام»مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ممطراً»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة)، ونحو الآية: ﴿خالدين فيها ما دامَتِ السَّموات والأرضُ﴾ (هود: ١٠٧).

ما زالَ:

تأتي «زال»:

١ - فعلاً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك، إذا كان مضارعها «يزال»، وتقدّم عليها نفي أو نهي أو دعاء. ومثال النفي الآية: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾(هود: ١١٨) («ولا»: الواو حسب ما قبلها حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يزالون»: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «يزال». «مختلفين»: خبر «يزال» منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم). ومثال النهي قول الشاعر:

صاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المَوْ تِ فنسيانه ضلالٌ مبينُ

(اسم «تزَلْ» ضمير مستتر فيه وجوباً

---

(١) لنيابتها عن الظرف وهو «المدّة».

تقديره: أنت. «ذاكرًا»: خبر «تزل» منصوب بالفتحة الظاهرة). ومثال الدّعاء قول ذي الرمّة:

ألا يا اسْلمي يا دارَ ميٍّ على البلى
ولا زالَ منهلًا بجرعائكِ القطرُ

(«منهلًا»: خبر «زال» مقدّم منصوب بالفتحة الظاهرة. «القطرُ»: اسم «زال» مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة). وتعمل «زال» ماضياً ومضارعاً واسم فاعل، ولا يجوز تقدّم خبرها عليها[1].

٢ - فعلًا تامًّا إذا كان مضارعها «يَزيل» ومصدرها «الزيل» بمعنى «ماز» أو «ميَّز»، أو إذا كان مضارعها «يزول»، ومصدرها «الزوال»، بمعنى: «ذهب»، و«انتهى»، نحو «زالَ الطفلُ أمَّه» أي: ميَّز الطفلُ أمَّه («الطفلُ»: فاعل «زال» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «أمَّه»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «زال الخطرُ عن المريضِ» بمعنى: ذهب الخطرُ عنه («الخطرُ»: فاعل «زال» منصوب بالفتحة الظاهرة).

ما عَدا:

لفظ مركّب من «ما» المصدريّة وفعل الاستثناء «عدا». انظر: عدا.

ما فَتِئ[2]:

تأتي «فَتِئ» فعلًا ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا تقدّم عليها نفي أو نهي أو دُعاء، نحو: «ما فتِئ الجوُّ ممطراً (تُعرب إعراب «ما انفكَّ زيدٌ مجتهداً»). (انظر: ما انفك). وهي ناقصة التصرّف إذ لا يُستعمل منها الأمر ولا المصدر.

المؤَخَّر:

وصف يُنسَب إلى كل لفظ لحقه التأخير سواء أكان من حقه أن يتقدّم في الجملة أم لا. راجع: التأخير.

مادّةً مادّةً:

تُعرب في نحو: «قرأتُ الاتفاقَ مادّةً مادّةً»، كالتالي: «مادّةً»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. «مادّةً»: توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

---

(١) لكنه يجوز أن يأتي بين «ما» و«زال»، نحو: «ما مجتهداً زال زيدٌ».

(٢) أصل معنى «فَتِئ» زال وانكفّ، فلمّا دخلت عليها «ما» أفادت الاستمرار والبقاء.

المادّة اللغويّة:

هي المعنى المُستفاد من الجذر مجرّدًا عن الزمن والشخص والشكل، فالمادة اللغوية (ق رأ) مثلًا تدلّ على فكرة القراءة من غير أن تُسنَد إلى شخص معيّن، أو زمن معيّن، أو أن تأخذ شكلًا صرفيًا خاصًّا كشكل المصدر، أو اسم الفاعل، أو غيره.

ماذا:

تأتي:

١ - اسم استفهام مبنيًا على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعها في الجملة. تُعرب إعراب «مَنْ» الاستفهاميّة. انظر: «مَنْ» الاستفهاميّة.

٢- لفظاً مركّباً من «ما» الاستفهاميّة، و«ذا» الموصوليّة التي يليها فعل، نحو: ما ذا أكلتَ؟» («ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع متبدأ. «ذا»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. «أكلت»: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة «أكلت» لا محَلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

٣- لفظ مركّب من «ما» الاستفهاميّة، و«ذا» الإشاريّة التي يليها اسم، نحو: «ما ذا العمـلُ» («ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدَّم. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع متبدأ مؤخَّر. «العمل»: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة).

المؤْذِنَة:

وصف للام التي توطِّىء الجواب للقَسَم. راجع: «اللام الموطِّئة للقَسَم».

المؤسِّسَة:

وصف للحال في بعض حالاته. راجع: الحال.

الماضي:

راجع: الفعل الماضي.

المُؤنَّث:

١ - تعريفه: هو كل ما صحّ أن تُشير إليه بقولك: «هذه»، نحو: «امرأة»، و«شمس»، و«دار».

٢ - أنواعه: المؤنّث أنواع عدّة منها:

أ - المؤنّث الحقيقيّ، وهو الذي يلد ويتناسل، نحو: «هند، فاطمة، عصفورة، عُقاب».

ب - المؤنّث المجازيّ، وهو الذي لا يلد ولا يتناسل ، نحو: «ورقة، شمس، دار».

ج - المؤنّث اللفظيّ فقط، وهو الذي ينتهي بعلامة تأنيث ظاهرة ومدلولُه مذكّر، نحو: «حمزة، زكرياء».

د - المؤنّث المعنويّ فقط، وهو ما كان لفظه خالياً من علامة تأنيث ظاهرة، ومدلوله مؤنّث سواءٌ أكان حقيقيًّا أم مجازيًّا، نحو: «هند، سعاد، بئر، عين».

هـ - المؤنّث اللّفظي المعنويّ، وهو ما كانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة ومدلوله مؤنّث، نحو: «فاطمة، سعدَى، عليا، شجرة».

و - المؤنّث التأويليّ: وهو ما كانت صيغته مذكّرة في أصلها اللغويّ، ولكنّها تُؤوّل بكلمة مؤنثة تؤدّي معناها، نحو قول العرب: «أتتني كتابُك فسُررتُ بها»، حيث أنّث الفعل مُريداً بـ «الكتاب»: الرسالة، ونحو قول الشاعر:

يا أيّها الرّاكِبُ المُزجَى مطيّتَه
سائِلْ بني أَسَدٍ: ما هذه الصَّوْتُ؟

حيث أنّث «الصوت» مُريداً به: الضجّة، أو الصرخات.

ز - المؤنّث الحكميّ، وهو ما كانت صيغتُه مذكّرة، ولكنّها أُضيفت إلى مؤنّث، فاكتسبت التأنيث بسبب الإضافة، نحو الآية: ﴿وجاءت كل نفسٍ معها سائق وشهيد﴾ (ق: ٢١) حيث اكتسبت كلمة «كل» التأنيث، وهي مذكّرة في الأصل، لإضافتها إلى كلمة «نفس» المؤنثة.

٣ - علامات التأنيث: للتأنيث ثلاث علامات، وهي:

أ - التاء المربوطة، وتلحق الصفات لتفرّق بين المذكّر منها والمؤنّث، نحو: «عالِم عالِمة، محمود محمودة»، ولا تدخل على أسماء الأجناس الجامدة إلّا سماعاً كما في أسد وأسدة، رجل ورجُلة، فتى وفتاة، غلام وغلامة، امرؤ وامرأة، إنسان وإنسانة. وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس، نحو: تَمر وتَمرة، شجر وشجرة، سفين وسفينة، وقد يُؤتَى بها للمبالغة، نحو: «علّامة، فهّامة، رحّالة»، وقد تكون بدلاً من ياء «مفاعيل»، نحو: «زنادقة»، أو بدلاً من ياء النسبة، نحو: «دماشقة، مغاربة»، أو للتعويض من فاء الكلمة المحذوفة، نحو: «صفة» (أصلها: وصف)، أو من عينها المحذوفة، نحو: «إقامة» (أصلها: إقوام)، أو من لامها المحذوفة، نحو: «لغة» (أصلها: لُغو).

ب - ألف التأنيث المقصورة، نحو:

«حُبلَى، سكارى، ذِكرى، قَتْلى».

ج - ألف التأنيث الممدودة، نحو: «صحراء، حمراء، أربعاء، قُرفصاء، عاشوراء، خُيَلاء».

٤ - ما يستوي فيه المذكّر والمؤنّث:

انظر: الاستواء.

المؤوَّل:

راجع: المصدر المؤوَّل.

مِئُون:

جمع «مئة» في بعض اللهجات العربيّة، اسم مُلحق بجمع المذكّر السالم، يُرفَع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

المُبالَغة:

- هي، في النحو، هي الزِّيادة في المعنى، وهي من معاني: أَفْعَلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَّ، افْعَوْعَل، افْعَوَّلَ، افعالَّ، افْعَلَلَ، افْعَنْلَلَ، وصِيَغ المبالغة.

انظر كلًّا في مادّته.

مُبالغة اسم الفاعل:

انظر: صِيَغ المبالغة.

المباني:

حروف المباني هي حروف الهجاء العربيّة، أو «حروف المعجَم»، التي تتركّب منها كلمات اللغة العربيّة.

المبتَدأ والخَبَر:

١ - تعريف المتبدأ والخبر: المبتدأ اسم مرفوع، يقع في أول الجملة غالباً، مجرَّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة، ومحكوم عليه بأمر. وقد يكون وصفاً مُستَغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة. ومثال الأوّل: «زيدٌ مجتهِدٌ»، ومثال الثاني: «ما ناجح المتقاعسون»[1]. أمّا الخبر فهو اللفظ الذي يُكمل الجملة مع المتبدأ، ويُتمّم معناها الأساسيّ بشرط أن يكون المتبدأ غير وصف[2]، نحو: «الجَوُّ جميلٌ».

٢ - أقسام المبتدأ: المتبدأ قسمان: قسم لا يحتاج إلى خبر وهو الوصف الرافع لما يكتفي به معناه، نحو: «ما قادمٌ الأميران»[3]،

(١) «ما»: حرف نفي مبني... «ناجح»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «المتقاعسون»: فاعل «ناجح» سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

(٢) أمّا إذا كان المبتدأ وصفاً، فقد يكتفي بمرفوعه كما سيجيء.

(٣) «ما»: حرف نفي مبنيّ. «قادم»: مبتدأ مرفوع. -

وقسم يحتاج إلى خبر، ويكون إما اسماً صريحاً، نحو: «زيدٌ قادمٌ» وإمّا مصدراً مؤوّلاً بالصريح، نحو: «أن تصوموا خيرٌ لكم»[1] (أي صيامُكم خير لكم) وإمّا ضميرًا منفصلاً، نحو: «أنت مجتهد».

٣ – مسوِّغات الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه موضوع الكلام، أو المسند إليه، أو المتحدَّث عنه، إذ لا معنى أن تتحدّث عن مجهول، لكن النكرة، إذا أفادت، يجوز الابتداء بها. وتكون النكرة مفيدة في مواضع عِدّة، أهمّها:

أ – إذا أضيفتْ، نحو: «طالبُ العلم مجتهدٌ».

ب – إذا وُصفتْ لفظاً، نحو: «حادثٌ مهمٌ وقع»، أو تقديراً نحو: خطْبٌ وقَع»، والتقدير: «خطْبٌ عظيم وقع»، ونحو: «شويعرٌ أنشدنا»، والتقدير: «شاعر صغير أنشدنا» (لأن التصغير يتضمّن معنى الوصف).

ج – إذا كان الخبر شبه جملة مقدّماً عليها، نحو الآية: ﴿وعلى أبصارهم غشاوةٌ﴾ (البقرة: ٧).

د – بعد «لولا» أو «إذا» الفجائيّة، نحو: «لولا حادثٌ لزرتك»، و «خرجتُ فإذا صديقٌ ينتظرني».

هـ – بعد الاستفهام، نحو: «أمِنّةٌ بالدفاع عن الوطن؟»، أو بعد النفي، نحو: «ما كَسَلٌ بنافع»[2].

و – إذا كانت من الألفاظ التي لها حق الصدارة كأسماء الشرط، نحو: «مَنْ يدرسْ ينجحْ» أو أسماء الاستفهام، نحو: «مَنْ زارَك؟» أو «ما» التعجبيّة، نحو: «ما أكرمَك!»[3] أو «كم» الخبريّة، نحو: «كم مأثرةٍ لكَ»[4] أو إذا كانت مضافة إلى ما له

= «الأميران» فاعل «قادم» سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثنّى.

(١) «أن» حرف مصدريّ ونصب مبنيّ. تصوموا» فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل من «أن تصوموا» أي «صيامكم» في محل رفع مبتدأ. «خيرٌ» خبر مرفوع بالضمّة. «لكم» جار ومجرور. وشبه الجملة متعلّق بـ «خيرٌ».

(٢) يمكن إعراب «ما» في هذا المثال على أنّها من أخوات «ليس»، فتكون «كَسَلٌ» اسماً لها و«نافع» خبرها.

(٣) «ما»: نكرة تامة للتعجب مبنيّة في محل رفع مبتدأ. «أكرمَك» فعل ماض للتعجّب مبنيّ على الفتح لفظاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره هو. والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. وجملة «أكرمك» في محل رفع خبر «ما».

(٤) «كم» الخبريّة اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «مأثرة» مضاف إليه مجرور، وهو في محل نصب تمييز. «لك» جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: كم مأثرةٍ موجودةٌ لك.

حقُّ الصدارة، نحو: «كتابُ مَن استعَرْتَ؟»[1].

ز - إذا كانت عاملة فيما بعدها نصباً، نحو: «إطعامٌ جائعاً حَسَنةٌ»[2]، أو جرّاً، نحو: «رغبةٌ في الخير خيرٌ»[3]، أو رفعاً، نحو: «مُشرقٌ وجهُهُ محبوب»[4].

ح - إذا أريد بها حقيقة الجنس وعموم أفراده لا فردٌ واحدٌ منه، نحو: «إنسانٌ خيرٌ من بهيمةٍ».

ط - إذا دَلّت على دعاء، نحو: «رحمةٌ عليك»، و«ويلٌ له».

ي - إذا دَلّت على تفصيل، نحو: «يومٌ لك ويومٌ عليك».

ك - إذا وقعت في صدر جملة حاليَّة، نحو: «دخلتُ الصفَّ ومحفظةٌ في يدي».

٤ - إعراب المبتدأ: المبتدأ مرفوع دائماً، وقد يُجَرُّ لفظاً بحرف جرّ زائد في المواضع التالية:

أ - إذا كان نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام (وفي هذه الحالة يُجرُّ بـ «مِنْ»): نحو: «ما في الرُّبع من أحَدٍ» و«هل في الصفِّ من غائبٍ؟».

ب - إذا كان كلمة «حسْب» (وفي هذه الحالة يجَرُّ بالباء)، نحو: «بحسبِك النضالُ»[5].

ج - إذا كان نكرة (وفي هذه الحالة يجر بـ«ربّ»)، نحو: «ربَّ أخٍ لم تَلِدْهُ أُمُّك»، و«ربَّ ضارَّةٍ نافعةٌ».

٥ - المبتدأ الوصف: قد يأتي الوصف[6] مبتدأ، إذا تقدَّمه نفي أو استفهام ولم يطابق موصوفه تثنية وجمعاً، نحو: «ما ناجح الكسولان»[7] و«ما منمومٌ المجتهدون»[8]، و«ما نبيلٌ القتلةُ». أمّا إذا طابق موصوفه تثنيةً وجمعاً، كان خبراً مقدَّماً، وما بعده مبتدأ

---

(١) «كتابُ» مبتدأ مرفوع. «مَن» اسم استفهام مبني في محل جرّ مضاف إليه. «استعَرْتَ» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) «إطعامٌ» مبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «جائعاً» مفعول به لـ «إطعامٌ» منصوب. «حسنةٌ» خبر مرفوع بالضمّة.

(٣) «في» حرف جر متعلّق بـ «رغبة».

(٤) «مشرقٌ» مبتدأ مرفوع. «وجهُه» فاعل «مشرق» مرفوع، والهاء مضاف إليه. «محبوب» خبر مرفوع.

(٥) «بحسبك» : الباء حرف جر زائد. «حسب» مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدَّرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والكاف ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. «النضالُ» خبر مرفوع بالضمّة.

(٦) نقصد بالوصف الأسماء المشتقّة أي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبَّهة وأفعل التفضيل والاسم المنسوب.

(٧) «ما» حرف نفي مبنيّ. «ناجح» مبتدأ مرفوع بالضمّة. «الكسولان» فاعل «ناجح» سدّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

(٨) «ما» حرف نفي مبنيّ... «منموم» مبتدأ مرفوع بالضمّة... «المجتهدون» نائب فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

مؤخراً، نحو: «هل ناجحان الكسولان؟». وأمّا إذا طابق موصوفه في الإفراد، فيجوز الوجهان، نحو: «ما ناجحٌ الكسولُ»[1].

٦- حذف المبتدأ: إنّ وجود المبتدأ ضروريّ في الجملة، لأنه الركن الأساسيّ فيها، فلا نستطيع تصوّر جملة اسميّة من دونه. لكنّه قد يُحذَف أحياناً إن دلّ عليه دليل، ولم يتأثّر المعنى أو التركيب بحذفه. وهذا الحذف قد يكون جائزاً أحياناً، وقد يكون واجباً أحياناً أخرى. أمّا الحذف الجائز، فيكون في جواب عن سؤال، كأن تَسألَ مثلاً صديقك: «أين أخوك؟» فيُجيبك: «مسافرٌ»، أي: «أخي مسافر». أمّا الحذف الواجب، فيكون في مواضع عدّة، أهمها:

أ - إذا أُخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرفع في معرض مدح أو ذم أو ترحّم، نحو: «مررتُ بالرجلِ الأديبُ - أو السفيهُ - أو البائسُ» أي «هو الأديبُ أو السفيهُ أو البائسُ»[2].

ب - إذا كان خبره مخصوص «نِعْمَ» أو «بئس» أو «ساءَ» التي للذمّ، نحو: «نِعْمَ الرجلُ زيدٌ»[3]، أي: «هو زيد».

ج - إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله، نحو: صبرٌ جميلٌ أي «صبري صبرٌ جميل».

د - إذا أخبر عنه بقَسَم صريح، نحو: «في ذمّتي لأكافحَنَّ»، أي: «في ذمّتي قَسَمٌ لأكافحنَّ».

هـ - إذا كان مبتدأ للاسم المرفوع بعد «لا سيّما»، نحو: «أحب التلامذة ولا سيما زيدٌ»[4].

٧ - تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً:

الأصل في المبتدأ أن يتقدّم على خبره، لأنّه محكوم عليه بالخبر، وهذا التقديم واجب في حالات عِدّة، أهمّها:

أ - إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها

(١) يُعرب هذا المثل على الوجهين التاليين:

أ - «ما» حرف نفي مبنيّ... «ناجح» مبتدأ مرفوع بالضمّة...«الكسولُ» فاعل مرفوع سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

ب - «ما» حرف نفي مبنيّ.. «ناجح» خبر مقدّم مرفوع بالضمّة. «الكسولُ» مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة.

(٢) «الأديبُ» أو «السفيهُ» أو «البائسُ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

(٣) «نِعْمَ» فعل ماض مبنيّ.. «الرجلُ» فاعل مرفوع بالضمّة. «زيد» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وتقدير الجملة «نِعْم الرجل هو زيد» ونستطيع أن نُعرب «زيدٌ» أيضاً مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر مقدّم، وتقدير الكلام: «زيد نِعْم الرجل».

(٤) لهذا الأسلوب أكثر من وجه إعرابي، وبهمنا نحن الوجه التالي: «أحبُّ» فعل مضارع مرفوع بالضمّة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «التلامذةَ» مفعول به منصوب. الواو اعتراضيّة. «لا» حرف لنفي الجنس مبنيّ.. «سيَّ» اسم «لا» منصوب لأنه مضاف. «ما» اسم موصول مبنيّ في محل جر بالإضافة. «زيدٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب لأنها صلة الموصول. وخبر «لا» محذوف تقديره «موجود».

حقُّ الصدارة في الكلام، مثل أسماء الشرط، نحو: «مَنْ يدرسْ ينجحْ»؛ وأسماء الاستفهام، نحو: «منْ تكلَّمَ؟»؛ و «ما» التعجبيّة، نحو: «ما أجملَ السماءَ!»؛ و«كم» الخبريّة، نحو: «كم كتابٍ عند معلّمي».

ب - إذا كان المبتدأ مقترناً بلام الابتداء، نحو: «لَفلاحٌ نشيطٌ خيرٌ من طبيبٍ متكاسلٍ».

ج - إذا كان الخبر جملةً فعليّة، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو: «الولدُ يدرس».

د - إذا كان المبتدأ والخبر متساويَين في درجة تعريفهما أو تنكيرهما بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ، نحو: «أخي صديقي»[1]، و «أعزُّ مكان في الدنى سرجُ سابحٍ».

هـ - إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر بـ «إلّا» أو بـ «إنّما»، نحو: «ما محمدٌ إلا رسولٌ»، و «إنما محمدٌ رسولٌ».

و - إذا كان الخبر مفصولاً عن المبتدأ بضمير الفصل أو العماد، نحو: «الله هو القادر».

ز - إذا كان الخبر جملة طلبيّة، نحو: «وطنُك دافِعْ عنه» (وهذا على رأي من يجيز الإخبار بالجملة الطلبيّة).

ح - إذا كان الخبر مقروناً بالفاء، نحو: «الذي ينصحني فمخلصٌ».

٨- أنواع الخبر: الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه جملة. والخبر المفرد هو ما ليس بجملة ولا بشبه جملة[2]، ويكون إمّا مشتقّاً، نحو: «معلّمنا نشيطٌ»، وإمّا جامداً، نحو: «الأمومةُ عطاءٌ»[3]. كما قد يكون نكرة كالمثلين السابقين، أو معرفة بشرط أن يكون المبتدأ معرفة أيضاً، نحو: «أبي صديقي». أمّا الخبر الجملة، فيكون إمّا جملة اسميّة، نحو: «زيدٌ خلقُه كريم»[4]، أو جملة فعليّة، نحو: «العلمُ ينيرُ العقولَ». وأمّا الخبر شبه الجملة فيكون متعلّق ظرفٍ أو حرف جر، نحو: «أمامَ الجامعةِ حديقةٌ»[5]، و«المحاضِرُ في القاعةِ».

٩ - رابط الجملة الواقعة خبراً بالمبتدأ: لا بدّ للجملة الواقعة خبراً من أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ،

(١) في هذا القول تريد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك. وإن كنت تريد العكس، عليك أن تقول: «صديقي أخي».

(٢) يتضمّن المصطلح «المفرد» هنا المثنى، نحو: «مجتهدان» في قولك: «الولدان مجتهدان» والجمع، نحو: «مجتهدون» في قولك: «الأولاد مجتهدون».

(٣) على اعتبار أنّ المصدر أصل المشتقّات.

(٤) «زيد» مبتدأ أوّل مرفوع بالضمة. «خلقه» مبتدأ ثان مرفوع بالضمّة. والهاء ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. «كريم» خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

(٥) «أمام» ظرف مكان منصوب، وشبه الجملة متعلّق بخبر مقدّم محذوف تقديره «موجود».

وهذا الرابط يكون:

أ - ضميراً مستتراً، نحو: «الولد يدرسُ» أي: يدرسُ هو.

ب - ضميراً ظاهراً، نحو: «زيدٌ خلقُه كريمٌ».

ج - ضميراً مقدَّراً، نحو: «العنبُ الرطلُ بعشرينَ ليرةً»[1]، والتقدير: «الرطلُ منه».

د - اسم إشارة يُشير إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿ولِباسُ التقوى ذلك خيرٌ﴾ (الأعراف: ٢٦).

هـ - لفظ المبتدأ نفسه، نحو: «الحريةُ ما الحريةُ؟»[2].

١٠- تطابق المبتدأ والخبر: يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً، فتقول: «الطالبُ مجتهدٌ»، و«الطالبةُ مجتهدةٌ»، و«الطالبان مجتهدان» و«الطالبتان مجتهدتان»، و«الطلابُ مجتهدون»، و«الطالباتُ مجتهداتٌ».

(١) «العنب» مبتدأ أوّل مرفوع... «الرطل» مبتدأ ثان مرفوع... «بعشرين» جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بخبر المبتدأ الثاني المحذوف، والتقدير: الرطل منه. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل. «ليرةً» تمييز منصوب.

(٢) «الحرية» مبتدأ أوّل مرفوع بالضمّة. «ما» اسم استفهام مبنيّ في محل رفع خبر مقدّم. «الحرية» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. وجملة «ما الحريّة» في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

١١- تعدّد الخبر: قد يتعدّد الخبر والمبتدأ واحد، نحو: «جبران أديبٌ رسّام شاعر»[3].

١٢- حذف الخبر: الخبر هو الركن الثاني بعد المبتدأ في الجملة الاسميّة، وبه نحكم على المبتدأ. لذلك فالأصل ذكره، لكنه قد يُحذف جوازاً أحياناً ووجوباً أحياناً أخرى. أمّا الحذف الجائز، فلا يكون إلّا إن دلّ عليه دليل. ويكون ذلك في جواب عن سؤال، نحو قولك: «زيدٌ»[4]، ردّاً على من يسألك: «من في القاعة؟»، أو بعد «إذا» الفجائيّة، نحو: «خرجت فإذا معلّمُنا[5]» (والتقدير: فإذا معلّمنا موجود أو منتظرٌ...). أمّا الحذف الواجب، فيكون في مواضع عدّة، أهمها:

أ - بعد «لولا» إذا كان الخبر كوناً مطلقاً[6]، نحو: «لولا الحكمُ لسادت

(٣) «جبران» مبتدأ مرفوع... «أديب» خبر أوّل مرفوع... «رسّام» خبر ثان مرفوع... «شاعر» خبر ثالث مرفوع. ولك أن تعرب «رسّام» صفة أولى للخبر «أديب» و«شاعر» صفة ثانية لـ «أديب» أو صفة لـ «رسام» . لكنك إن قلت: «التلميذ أدبي هندسي تجاري» لا تستطيع إعراب الخبرين: الثاني والثالث صفة للخبر الأوّل لأن المعنى لا يستقيم.

(٤) «زيدٌ» مبتدأ مرفوع وخبره محذوف. والتقدير: زيد موجود - أو كائن - في القاعة.

(٥) وفي هذه الحالة وسابقتها يجوز ذكر الخبر، فتقول: «زيد في القاعة» و«خرجتُ فإذا معلّمنا موجود».

(٦) أمّا إذا كان الخبر كوناً خاصّاً، فيجب ذكره إن لم =

الفوضى»، والتقدير: «لولا الحكم موجودٌ».

ب - إذا كان لفظ المبتدأ نصًّا في القَسَم[1]، نحو: «لعمرُ الله لأجتهدَنَّ»، والتقدير: «لعمرُ الله قسمي أو يميني».

ج - بعد واو المعيّة إذا أفادت المصاحبة، نحو: «الطالبُ واجتهادُه»، والتقدير: «الطالب واجتهاده متلازمان أو متصاحبان...».

د - إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً، أو أفعل تفضيل مضافاً إلى المصدر، والخبر الذي بعده حال تدل عليه وتسدّ مسدّه من غير أن تصلح في المعنى لأن تكون هي الخبر، نحو: «تحقيري التلميذَ متكاسلاً»، والتقدير: «تحقيري التلميذَ حاصلٌ إذا كان متكاسلاً»، ونحو: «أحْسَنُ قراءتي اللغةَ العربيّةَ مشكَّلةً»، والتقدير: «أحسنُ قراءتي اللغة العربية حاصل إذا كانت مشكّلةً».

١٣- تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً: الأصل أن يتأخّر الخبر عن المبتدأ لأنّه الحُكم الذي نحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فإنه يتقدّم أحياناً عليه. وهذا التقديم يكون واجباً في حالات عِدّة أهمّها:

أ - إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة والخبر متعلّق شبه جملة، نحو: «أمامَك مدرسةٌ».

ب - إذا كان الخبر مستحِقًّا للصدارة، كأن يكون اسم استفهام، نحو: «أين الطريقُ؟» أو مضافاً إلى اسم استفهام، نحو «مساءَ أيِّ يومٍ زفافُكَ».

ج - إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ بـ «إلّا»، نحو: «ما ناجحٌ إلّا المجتهدُ»، أو بـ «إنّما»، نحو: «إنّما ناجحٌ المجتهدُ».

د - إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «في الحديقةِ صاحبُها»[2].

١٤- اقتران الخبر بالفاء: تدخل الفاء على الخبر لتقوية ارتباطه بالمبتدأ، وبخاصّة إذا كانت جملة المبتدأ والخبر تُشبه جملة الشرط. وهذا الاقتران واجب[3] في خبر

= يدل عليه دليل، نحو: «لولا السفينةُ واسعةٌ لما استُعملتْ للنقل»، فكلمة «واسعة» خبر من نوع الكون الخاص، الذي لا دليل يدل عليه عند حذفه، ولذا يجب ذكره. أما إذا كان الخبر كوناً خاصًّا يدل عليه دليل، فيصح فيه الحذف والذكر، نحو: «الصحراءُ خاليةٌ من الماء فلولاه لأنبتَتْ»، أي «...لولا الماء موجود لأنْبتَتْ».

(١) من كلمات القَسَم النصيّ «عمرو»، و«ايمُ» و«ايمن». أما قولك: «عهدُ اللهِ عليَّ لأفعلنَّ»، فلا يوجب حذف متعلّق الخبر «عليَّ».

(٢) في ما عدا هذه المواضع ومواضع تقديم المبتدأ وجوباً، يصحّ تقديم هذا الأخير وتأخيره.

(٣) أما الاقتران الجائز، فيكون في مواضع عدّة، أهمها إذا كان المبتدأ:

أ - اسماً موصولاً مقروناً بـ «أل»، نحو: «الذي تفعله من شرٍّ فهو ضارٌّ بك»، أو «هو ضارٌّ بك».

ب - نكرة موصوفة بشبه جملة، نحو: «جنديٌّ في الخندق فله احترام - أو لَهُ احترام»، أو موصوفة بجملة =

المبتدأ الواقع بعد «أمّا» الشرطيّة، نحو: «أمّا النحوُ فصعبٌ، وأمّا الأدبُ فسهلٌ».

المُبْدَل:

هو البدَل. انظر: البدل.

المبدَل منه:

هو الذي يتبعه البدل في إعرابه، نحو كلمة «الخليفة» في قولك: «عَدَلَ الخليفةُ عُمَرُه». وانظر: البدل.

المَبْنَى:

هو الأسلوب أو طريقة التعبير عن المعاني.

= فعلها فعل مضارع، نحو: «جنديّ يُسْتَشْهَدُ دفاعاً عن الوطن فهو خالد – أو هو خالد».

ج – نكرة مضافة إلى نكرة موصوفة بشبه جملة، نحو: «كلُّ جنديٍّ في الخندق فله احترام – أو له احترام». أو موصوفة بجملة فعلها فعل مضارع، نحو: «كلُّ جنديٌّ يُسْتَشْهَدُ دفاعاً عن الوطن فهو خالد – أو هو خالد».

د – نكرة مضافة إلى اسم موصول صلته شبه جملة أو جملة فِعْلها مضارع. ومثال الأول: «كل الذي في الخندق فله احترام – أو له احترام». ومثال الثانية: «كل الذي يدافع عن الوطن فله احترام – أو له احترام».

هـ – اسماً موصوفاً باسم الموصول، نحو: «الجنديُّ الذي يُسْتَشهدُ فله احترامٌ – أو له احترام».

المبنيّ:

انظر: البناء، والفعل المبنيّ، والاسم المبنيّ.

المبنيّ للمجهول:

انظر: الفعل المبنيّ للمجهول.

المبني للمجهول بناءً لازماً:

انظر: نائب الفاعل(٦).

المبنيّ للمعلوم:

انظر: الفعل المبنيّ للمعلوم.

المبنيّات:

انظر: البناء.

المبهم:

انظر: الاسم المبهم.

المبيِّن:

هو التمييز. راجع: التمييز.

المبيَّنة:

راجع الحال المبيَّنة أو المؤسّسة في «الحال».

مَتى:

تأتي بثلاثة[1] أوجه: ١ - اسم استفهام. ٢ - اسم شرط. ٣ - حرف جر.

أ - متى الاستفهاميّة:

اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، يتعلّق بخبر مقدَّر إذا تلاها اسم، نحو الآية: ﴿متى نصرُ اللهِ؟﴾ (البقرة: ٢١٤)، وبخبر الفعل الناقص إذا أتى بعدها هذا الفعل، نحو: «متى كان زيد صائماً؟»، وبالفعل التامّ، إذا جاء بعدها هذا الفعل، نحو: «متى ذهبتَ إلى البحر؟».

ب - متى الشرطيّة:

اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّق:

١ - بفعل الشرط، إذا كان غير ناقص، نحو: «متى تزرْني تلْقَني».

٢ - بخبر فعل الشرط، إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «متى تكنْ مجتهداً تُحترمْ».

ج - متى الجارّة:

وردتْ «متى» حرف جرّ في بعض كلام العرب، ومنه قول الشاعر:

شَربْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

(١) ومنهم من يقول: بأربعة أوجه معتبرين «متى» في قول العرب «وضعتها متى كُمّي» بمعنى: وسط.

متى ما:

لفظ مركّب في الأصل من «متى» الشرطيّة و «ما» الزائدة، اللذين أصبحا كلمة واحدة. وهي اسم شرط للزمان، بمعنى «متى» الشرطيّة. ولها أحكامها وإعرابها. انظر: متى الشرطيّة.

مَتْسَعُ:

اسم معدول عن «تسعة تسعة»، ممنوع من الصرف، ويُعرب في نحو: «دخل الطلابُ المدرسة متسعَ» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

المتصرِّف:

انظر: الفعل المتصرِّف.

المتّصِل:

راجع الضمير المتصل في «الضمير».

المتعدِّي:

انظر: الفعل المتعدِّي.

المتَفَجَّع عليه:

راجع: النُدبة(١).

المتَمَكِّن - المتمكّن الأمكن - المتمكّن غير الأمكن:

انظر: الاسم المتمكّن.

المُتنازَع عليه، أو فيه :

انظر: التنازع(٢).

المَتوجَّع منه:

انظر: النُّدبَة(١).

المِثال:

– انظر: الفعل المثال.

– هو، عند بعضهم، الميزان الصَّرفيّ.

انظر: الميزان الصَّرفيّ.

المثبَت:

هو غير المنفيّ. راجع: النفي، والموجَب.

المُثُل:

هي، عند بعضهم، الموازين الصَّرفيَّة.

انظر: الميزان الصَّرفي.

مَثَلاً:

تُعرب في نحو قولك: «المفعول المطلق هو مصدر أو ما ينوب عنه... مثلاً: جلستُ جِلسة العلماء» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أضرب، (والجملة بعده في محل نصب بدل) أو مفعولاً مطلقاً منصوباً (والجملة بعده في محل نصب عطف بيان).

مَثْلَث:

اسم معدول عن «ثلاثة ثلاثة»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «مَثْنَى». انظر: متسع.

مَثْمَن:

اسم معدول عن «ثمانية ثمانية»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «متسع». انظر: متسع.

المثنَّى:

١ – تعريفه: هو اسم مُعرَب ناب عن مفردين اتَّفقا لفظاً ومعنًى، بزيادة ألف ونون مكسورة، أو ياء ونون مكسورة، قبلها فتحة، وكان صالحاً لتجريده منهما.

٢ – شروطه: يُشترط في كل ما يُثنّى، ثمانية شروط:

أ – الإفراد، فلا يُثنّى المثنّى، ولا الجمع، ولا اسم الجنس، ولا اسم الجمع. وإذا ثُنّي الجمع فَعلى تأويل الجماعتين أو الفرقتين أو النوعين، ومنه الحديث: «مَثَلُ المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين».

ب – الاعراب، فلا يُثنّى المبنيّ، أمّا نحو «اللذان»، «اللتان» فمُلحقان به.

ج - عدم التركيب، فلا يُثنّى، بنفسه، المركّب تركيباً إسنادياً، ولا المركّب تركيباً تقييدياً، ولا المركّب تركيباً مزجياً[1]. أمّا المُركّب تركيباً إضافياً، فيُستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه، نحو: «عبدُ الرحمن- عبدا الرحمن».

د - التنكير، فلا يثنّى العَلَم إلا بعد قصد تنكيره، فيجب بعد التثنية والجمع إرجاع التعريف إليه إذا اقتضى المقام ذلك، وذلك بإدخال «أل» عليه، أو مناداته بأحد أحرف النداء، أو إضافته إلى معرفة، نحو: «زيد← زيدان←» جاء الزيدان أو جاء زيدا المدرسة».

هـ - اتفاق اللفظ، فلا يُقال «قلمان» في «دفتر وقلم»، أمّا نحو «الأبوان» في «الأب والأم»، و«القمران» في «الشمس والقمر»، فمن باب التغليب. انظر: التغليب.

و - اتفاق المعنى فلا يثنّى المشترك اللفظيّ، فلا يُقال «عينان» لعين الماء والعين الباصرة، ولا أسدان» لأسد حقيقيّ، ورجل نطلق عليه لفظة أسد من قبيل المجاز.

ز - ألاّ يُستغنى بتثنية غيره عن تثنيته، فلا يُثنّى «سواء»، لأنهم استغنوا بتثنية «سيّ» عن تثنيته، فقالوا: «سيّان»، ولم يقولوا «سواءان»، وألاّ يُستغنى بملحق المثنّى عن تثنيته، فلا يُثنّى «أجمع»، و «جمعاء» استغناءً بـ «كِلا» و «كِلْتا».

حـ - أن يكون له ثانٍ في الوجود، فلا يُثنّى «الشمس»، ولا «القمر»، أمّا قولهم «القمران» فمن باب التغليب.

٣ - حكمه: يُرفع المثنّى بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، ومن العرب من يُلزمه الألف في جميع أحواله، ويُعربه بحركات مقدّرة على الألف، وهذا الإعراب غير متبع الآن.

٤ - الملحق بالمثنّى: يُلحق بالمثنّى، في إعرابه، ما جاء على صورة المثنّى، ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته، ومنه «كلا» و«كلتا» مضافان إلى الضمير[2]، و«اثنين»، و«اثنتين»، وما ثُنّي من باب التغليب كالعُمَرين والأبوين والقمرين، وكذلك ما سُمّي به من الأسماء المثنّاة، نحو: «حسنين».

---

(١) تُثنّى المركّب عن طريق لفظة «ذوا» للمذكّر المرفوع، و «ذوَي» للمذكّر المنصوب أو المجرور، و«ذاتا» أو «ذواتا» للمؤنّث المرفوع، و«ذاتي» أو «ذواتي» للمؤنّث المجرور، نحو: «مر ذوا سيبويه بذاتي زادَ الجمالُه (وزاد الجمالُه اسم امرأة).

(٢) أمّا إذا أُضيفا إلى اسم ظاهر، فيُعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدّرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًّا، نحو: «جاء كلا الرجلين» و «مررت بكلتا المرأتين»

و«زيدان»[1]، وما ثُنِّيَ من أسماء الإشارة والموصول على الأفصح.

٥ - تثنية المقصور: يُثنّى المقصور الثلاثيّ بقلب ألفه واواً إن كان أصلها الواو، وياءً إن كان أصلها الياء، نحو: «عصا عَصَوان، فَتَى فَتَيان»، وما له أصلان يجوز فيه الوجهان، نحو: «رَحَى رَحَيان رَحَوان». وأمّا ما فوق الثلاثيّ فتنقلب ألفه ياء، نحو: «مستشفى مستشفيان، مصطفى مصطفيان».

٦ - تثنية الممدود: يُثنّى الممدود بإبقاء همزته إذا كانت أصليّة، نحو: «وُضّاء وُضّاءان»، وبقلبها واواً إذا كانت مزيدة للتأنيث، نحو: «حسناء حسناوان»، وبإبقائها على حالها، أو قلبها واواً إذا كانت مبدلة من واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق، نحو: «كِساء كِساءان وكِساوان، غطاء غطاءان وغطاوان، عِلباء علباءان وعلباوان».

٧ - ملحوظة: مِنَ العرب من يُعامل المثنّى معاملة الجمع.

المجازي:

راجع: المؤنّث المجازي، في «المؤنّث».

المجاوَرَة:

انظر: الجرّ (٩).

المُجاوِز:

انظر: الفعل المتعدّي.

المجاوَزَة:

هي، في النحو العربيّ، ابتعاد ما قبل حرف الجرّ عمّا بعده - بعد أن يكون قد مرّ به - ابتعاداً حسّيًّا أو مجازيًّا، وهي من معاني حروف الجر: من، اللام، الباء، على، عن، راجع كلًّا في مادته، وراجع «الازدواج»

المجرَّد:

انظر: الاسم المجرَّد، والفعل الثلاثيّ المُجرَّد، والفعل الرباعيّ المجرَّد. والمجرَّد، في علم العروض، ما سَلِم من زيادة الخَزْم. راجع: الخَزْم.

المجرور بالإضافة - المجرور بحرف الجرّ:

هو الاسم المعرَب الذي أصابه الجرّ.

انظر: الإضافة، والجرّ.

(١) وهنالك لغة تُعرب ما سُمّي من الأسماء المثنّاة إعراب الاسم الممنوع من الصرف.

المجزوم:

هو الفعل المضارع الذي سبقه أحد أحرف الجزم، أو الذي يكون جواباً للطلب.

انظر: الفعل المضارع(٦).

المجهول:

راجع: الفعل المبنيّ للمجهول.

المحذَّر منه:

راجع: التحذير (٣).

المحَرَّك:

صفة الحرف الذي فيه حركة، ويقابله الساكن.

المحصور:

راجع: المقصور.

المحصور فيه:

انظر: المقصور عليه.

المحض:

راجع «النفي المحض» في «النفي».

و«الطلب المحض» في «الطلب». ومما يوصف بالمحض أيضاً الأمر والنهي، وتعني المحضيَّة فيهما كونهما مؤدِّيين بفعل صريح.

المحْضَة:

راجع «الإضافة المحضة» في «الإضافة»، و«النكرة المحضة» في «النكرة».

المحكوم، المحكوم به:

هما المسنَد والمسنَد إليه، راجع : الإسناد.

المحَلّ:

هو، في النحو العربيِّ، مكان الحركة الإعرابيَّة، فنقول مثلاً في إعراب «نجح طلابي»: «طلابي»: فاعل مرفوع بضمَّة مقدَّرة منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء...».

المحلَّى بـ «أل»:

هو ما دخلت عليه «أل». راجع: أل.

المحلّيّ:

راجع «الإعراب المحلِّي» في «الإعراب».

المَحْمول:

هو المسنَد. راجع: الإسناد.

مُخْبِثانُ:

يا مُخْبِثانُ، بمعنى: يا خبيثُ، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

المخْبَر عَنْه:

هو المبتدأ، أو ما في حكمه، كأسماء النواسخ. راجع: المبتدأ والخبر، والنواسخ.

المخصوص:

راجع: أفعال المدح والذم (٢ - رابعاً)، والاختصاص (٢ - ٣).

مَخْمَس:

اسم معدول عن «خمسة خمسة»، يُعرب إعراب «مَثْنى». انظر: مثْنى.

المَدّ:

راجع أحرف المدّ في «العِلّة».

مدّ المقصور:

انظر : المقصور (٥).

المدارس النحويّة:

هي المدرسة البصريّة، والكوفيّة، والبغداديّة، والأندلسيّة. راجع كلًّا في مادته.

المدَّة:

راجع: آ.

المدرسة:

هي، في الفكر والأدب واللغة والعلوم والفنون، اتجاه ينتمي إليه مبدعون وأنصارٌ محبِّذون، يتفقون على مبادئ وأهداف وتعاليم معيَّنة.

المدرسة الأندلسيّة:

دخل الإسلام الأندلس، فأقبل أهلها على تعلّم العربيّة وتعليمها. وكان ذلك بعد أن استقرّت مناهج النحو في المشرق، في البصرة والكوفة وبغداد. وكان أكثر علماء الأندلس من قرّاء الذكْر الحكيم، فكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق لتلقّي هذه القراءات، ثمّ يعودون إلى بلادهم لتعليم ما

أخذوه من العلماء المشارقة.

وبسبب الإقبال على القراءات، كان العلماء الأندلسيّون أكثر إقبالاً على نحو الكوفة من نحو البصرة. وكان جوديّ بن عثمان المورويّ الذي رحل إلى المشرق، وتتلمذ للكسائيّ والفرّاء، أوّل نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق لكلمة نحويّ، وأوّل من أدخل إلى بلاده كتب الكوفيّين.

وإن كانت الأندلس قد صبّت عنايتها أوّلاً على النحو الكوفيّ، فإنّها ما لبثت أن أقبلت على النحو البصريّ، فاحتلّ «كتاب» سيبويه عندهم مكان الصدارة من حيث الدرس والحفظ والشرح والتعليق.

وقد نَهَجَ العلماء الأندلسيّون نهج البغداديّين في مبدأ الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة، لكنّهم أضافوا إلى ذلك اختيارات من آراء البغداديّين، وبخاصّة اختيارات أبي عليّ الفارسيّ وابن جنّي. ولم يكتفوا بذلك، بل ساروا في اتجاههم من حيث كثرة التعليلات والآراء الجديدة - ما عدا ابن مضاء القرطبيّ - كما أضافوا ما توصّلوا إليه هم أنفسهم.

ومن أهمّ النحاة الأندلسيّين محمّد بن يحيى الرباحي، وأبو بكر محمّد الزبيديّ صاحب كتاب «طبقات السيّد البَطَلْيوسي»، وابن الطّراوة، وابن مضاء القرطبيّ، وابن خروف، وابن هشام الخضراوي، وابن عصفور، وابن مالك صاحب الألفيّة المشهورة التي ظلّت مسيطرة على مناهج التدريس النحويّ حتّى وقتنا الحاضر.

المدرسة البصْريَّة:

الحديث عن مدرسة البصْرة هو الحديث عن النحو العربيّ منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر، فممّا لا شك فيه أن النحو العربيّ نشأ بصريًّا وتطوّر بصريًّا، إذ عندما كانت البصرة تَشيد صرح النحو، كانت الكوفة مشغولة عن ذلك كله، وحتّى منتصف القرن الثاني للهجرة، بقراءات الذكر الحكيم، ورواية الشعر والأخبار.

وقد سعت هذه المدرسة إلى أن تكون القواعد مطّردة اطّراداً واسعاً، ومن ثم كانت تميل إلى طرح الروايات الشاذّة دون أن تتّخذها أساساً لوضع قانون نحويّ، رافضة الاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف لما ادُّعِيَ من جواز روايته، متشدِّدة أشدّ التشدّد في رواية الأشعار، وعبارات اللغة. وتفصيل ذلك أن البصريّين تحرّوا ما نقلوا عن العرب، ثم استقرؤوا أحواله، فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب من هذه الأحوال، فإنْ وجدوا نصوصاً قليلة لا تشملها قواعدهم، اتبعوا إحدى طريقتين: إمّا أن يتأوّلوها حتّى

تنطبق عليها القاعدة[١]، وإمّا أن يحكموا عليها بالشذوذ، أو بالحفظ دون القياس عليها.

وقد غلّبت القياس على المسموع، مؤوِّلين الشواهد التي تخالف قياسهم، كما قالوا بما سمّوه مطّرداً في السماع شاذاً في القياس، وذلك مثل «استَحْوَذَ»، و«استصوَب»، والقياس فيهما الإعلال، مثل «استقال»، «استجاد»، و«استطال»، فقالوا: تُحفظ الكلمات النادرة التي وردت عن العرب في هذا الباب، ولا يُقاس عليها، ومنهم مَن ذهب إلى أنّ اتخاذ القياس، والقول «استحاذ»، و«استصاب» غير خطأ.

ومن أهم أعلام هذه المدرسة ابن أبي اسحق الحضرميّ، وعيسى بن عمر الثقفيّ، وأبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وقطرب، وأبو عمر الجرميّ، وأبو عثمان المازنيّ، والمبرّد، والزجّاج، وابن السراج، والسيرافي، والخليل بن أحمد، وسيبويه.

راجع: الخلاف بين البصريّين والكوفيّين.

(١) قالوا مثلاً الفاعل لا يأتي جملة، فاصطدموا بنصوص عربيّة لا يرقى إليها الشك، تُثبت وقوع الجملة فاعلاً، فأوّلوها، ومنها الآية: ﴿ثُمَّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات لَيَسْجُنُنَّه﴾ (يوسف: ٣٥)، فقد قالوا فيها إنّ فاعل «بدا» ضمير مستتر تقديره: هو يعود على المصدر المفهوم من الفعل. والتقدير: «ثم بدا لهم بداء هو...»، وجملة «ليسجننه» تفسيريّة تفسّر هذا الضمير المستتر.

المدرسة البغداديّة:

نشأ النحو في أحضان البصرة والكوفة، وتطوّر على أيدي علماء البلدين حتّى وصل إلى درجة عالية من النضج والاستقرار. وذهبت البصرة بالشهرة الكبرى في الميدان مع منافسة مريرة من قبل مدرسة الكوفة. وعندما رأس أبو العبّاس، أحمد بن يحيى، ثعلب، علماءَ الكوفة، ومحمد بن يزيد المبرّد علماءَ البصرة، انتقل هذان العالمان للتعليم في بغداد، فاشتدّ بينهما الصراع، وكثرت المناظرات، مّا جعل الدارسين يُقبلون عليهما كليهما، ويأخذون عنهما معاً، ثم يتخيّرون من هذا وذاك ما يراه كل واحد مناسباً لتفكيره واتجاهه. وهكذا قامت المدرسة البغداديّة على مبدأ الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفيّة معاً. وما كاد القرن الرابع الهجريّ يبدأ حتّى أخذت مدرسة بغداد تتميّز بمنهجها الخاص. ولم يكن هذا المنهج جديداً من حيث الأسس، أو طرق الاستنتاج، ولكنّه منهج يقوم على الانتقاء من المدرستين مع ميل إلى المدرسة الكوفيّة أشدّ حيناً، وإلى المدرسة البصريّة أكثر حيناً آخر[٢]. وأُخِذ

(٢) وافق ابن جنّي مثلاً البصريّين في أن المصدر أصل والفعل مشتق منه، وأن المبتدأ رافعه الابتداء، وأنّ ناصب المفعول به هو الفعل السابق له، وأنّ المضارع منصوب بعد «حتّى» بـ «أنْ» مضمَرَة وجوباً، وكذلك =

بالتعليلات الكثيرة، إذ يظهر أن علماء بغداد، عندما وجدوا أن أسس النحو ومصطلحاته وقواعده، قد اتّخذت شكلها النهائيّ على يد علماء البصرة والكوفة، رأوا أنه لم يبقَ أمامهم للاستزادة سوى التعليلات[٢].

وأشهر علماء بغداد النحويّين الزجّاجيّ، وأبو عليّ الفارسيّ، وابن جنّي، والزّمخشريّ، وابن الشجريّ، وابن الأنباريّ، والعكبريّ، وابن يعيش، والرضيّ الاستراباذيّ.

المدرسة الكوفيّة:

لا تُذكر البصرة إلاّ وتُذكَر معها الكوفة. وإن كان لمدرسة البصرة فضل تأسيس النحو وتعليمه الكوفة، فإنّ ازدهار النحو يعود إلى ما كان بين المدرستين من تنافس شديد ارتفع إلى درجة الخلاف حول كثير من ظواهر اللغة العربيّة.

وإن كانت الكوفة تعلّمت النحو من البصرة، فإنّها ما لبثت أن اتّخذت لنفسها منهجاً خاصّا فيه، حتّى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو إلاّ فيها مذهبان: بصريّ وكوفيّ. وهكذا شكّلت الكوفة مدرسة لنفسها متميّزة بالاتساع في رواية الأشعار، وعبارات اللغة، عن جميع العرب بدواً وحضراً، في حين كان البصريّون يتحرّجون في الأخذ عمّن سكن من العرب في حواضر العراق.

وخالف الكوفيّون البصريّين في مسألة القياس، وضبْط القواعد النحويّة. فقد اشترط البصريّون، في الشواهد المستمَدّ منها القياس، أن تكون جارية على ألسنة العرب وكثيرة الاستعمال، بحيث تمثّل اللغة الفصحى خير تمثيل، أمّا الكوفيّون فقد اعتدّوا بأقوال وأشعار المتحضّرين من العرب، كما اعتدّوا بالأشعار والأقوال الشاذّة التي سمعوها من الفصحاء العرب، والتي نعتها البصريّون بالشذوذ. وقد قيل: «لو سمع الكوفيّون بيتاً واحداً فيه جواز مخالف للأصول، جعلوه أصلاً وبوّبوا عليه». كل ذلك دفعهم إلى أن يُدْخلوا على القواعد الكلّيّة العامّة قواعد فرعيّة متشعّبة. وربّما كان ذلك السبب في سيطرة النحو البصريّ على المدارس النحويّة، وعلى النحو التعليميّ.

= بعد «او» وفاء السببيّة وواو المعيّة، وأنّ العامل في باب التنازع هو الفعل الثاني... ووافق الكوفيّين في أن «إن» النافية تعمل عمل «ليس» وأن «حاشى» في مثل «حاشى لله» فعل، وفي جواز نحو: «ضَرَبَ غلامُه محمّداً». وكان الجمهور يمنع ذلك لما يترتّب عليه من عودة الضمير المتصل بالفاعل على متأخر لفظاً ورتبة، كما يعتبر «حاشى» في مثل القول السابق اسماً لا فعلاً.

(٢) قالوا مثلاً: ما علّة رفع «محمد» في قولك: «ضرب محمد زيداً». ثم أجابوا: لأنه فاعل. ثم سألوا: «ولماذا رُفِع الفاعل ونُصب المفعول، ولم يكن العكس؟ فأجابوا مجدّداً. وهكذا.

وخالف الكوفيّون البصريّين في أصل الاشتقاق[1]، وفي العوامل[2]. كما كان لهم بعض المصطلحات الخاصّة بهم[3]. ومن أهم علمائهم الكِسائيّ، وهشام بن معاوية، والفرّاء، وأبو بكر الأنباريّ، وكان الفرّاء إمامهم كما كان سيبويه إمام البصريّين. والجدير بالذكر أنّ ابن الأنباري، عبد الرحمن بن سعيد، أفرد كتاباً خاصًّا لمسائل الخلاف بين مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة سمّاه: «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين: البصريّين والكوفيّين».

راجع: الخلاف بين البصريّين والكوفيّين.

(١) قال الكوفيّون إن الفعل هو أصل الاشتقاق، في حين ذهب البصريون إلى أنّ المصدر هو الأصل.

(٢) ذهب الكوفيّون مثلاً إلى أنّ عامل الرفع في المبتدأ هو الخبر، كما أن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ، فهما يترافعان، في حين قال البصريون إن عامل الرفع في المبتدأ هو الابتداء، عند بعضهم. واعتبر الكوفيّون أنّ «إنّ» وأخواتها تعمل النصب في اسمها فقط، أمّا الخبر فإنها لا تعمل فيه شيئاً، بل هو باق على رفعه قبل دخولها، أما البصريّون فقالوا إنّه مرفوع بها.

(٣) ومنها مصطلح «الخلاف» وهو عامل معنويّ كانوا يجعلونه علّة النصب في الظرف إذا وقع خبراً في مثل: «الولد أمامك» في حين كان البصريّون يجعلون الظرف متعلّقاً بمحذوف خبر للمبتدأ السابق. وكانوا لا يطلقون مصطلح «المفعول» إلاّ على المفعول به، أمّا بقيّة المفاعيل فكانوا يُسمّونها «أشباه مفاعيل». وأطلقوا على «البدل» مصطلح «الترجمة» وسمّوا «لا» النافية للجنس «لا» التبرئة. ولهم بعض المصطلحات التي سادت النحو العربي، ومنها «النعت»، و«عطف النسق».

مُذْ:

تأتي بوجهين: ١ - حرف جرّ. ٢ - ظرف.

أ - مُذ الجارّة:

حرف جرّ مختصّ بالزمان المعيّن الماضي أو الحاضر، لا المستقبل[2]، وذلك إذا أتى بعدها اسم مجرور، نحو: «لم أرَهُ مُذْ يومين». وتكون:

١ - بمعنى «مِن» الابتدائيّة، إذا كان المجرور ماضياً معرفة، نحو: «ما شاهدْتك مذ يومِ الأربعاء».

٢ - بمعنى «في»، إذا كان المجرور حاضراً معرفة، نحو: «ما قرأتُ مذ اليومِ، أو هذا الشهر». ولا يجوز في الحاضر بعدها إلا الجرّ عند أكثر العرب.

٣ - بمعنى: «مِنْ»، و«إلى» معاً، وذلك إذا دخلا على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل، وانتهاؤه، ويُشترط، حينئذ، أن يكون الزمان نكرة، معدوداً لفظاً، نحو: «مذ يومين» أو معدوداً معنًى، نحو: «مذ سنةٍ».

ب - مُذ الظرفيّة:

ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، وذلك إذا أتى بعدها:

١ - اسم مرفوع، نحو: «ما رأيتك مذ يومان» («يومان»: فاعل للفعل «كان» التامّة

(٢) لذلك لا يجوز القول: «لا أراهُ مذ غدٍ»

المحذوفة، مرفوع بالألف لأنه مثنّى)[1].

٢ - جملة اسميّة، نحو قول الأعشى:

وما زلتُ أبغي الخيرَ مُذْ أنا يافعٌ
وليداً وكهلاً حينَ شبتُ وأمْرَدَا

(جملة «أنا يافع» في محل جر بإضافة «مذ» إليها).

٣ - فعل ماضٍ، نحو: «سافرَ أخي مذْ طلعتِ الشمسُ».

المذاهب النّحويّة:

راجع: المدارس النحويّة.

المذكّر:

هو ما يصحُّ أن تُشير إليه بقولك: هذا.

وهو قسمان:

١ - حقيقيّ، وهو ما يدلّ على ذَكَرٍ من الناس، أو الحيوان، نحو: رجل، صبيّ، أسد.

٢ - مجازيّ، وهو ما يُعامَل معاملةَ الذّكَر من الناس أو الحيوان، وليس منها، نحو: حجر، ثوب، باب.

وهناك أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث، ومنها: إبْط، إزار، حال، حانوت، خمر، درع، دلو، روح، رقاق، سبيل، سُرى، سراويل، سلاح، سكّين، سِلْم، سُلَّم، سماء، سوق، صاع، ضُحى، طِرس، طريق، عَجُز، عَضُد، عُقاب، عَقْرب، عُنُق، عنكبوت، فردوس، فَرَس، فِهْر، قِدْر، قَفاً، قميص، كبد، لسان، مسك، مِلْح، مَنْجَنيق، موسى، نفس، وأسماء الحروف الهجائيّة.

ومن الأسماء ما يكون للمذكّر والمؤنّث، وفيه علامة التأنيث، نحو: السّخلة (ولد الغَنَم، ذكراً كان أو أنثى)، الرَّبعة (المتوسّط القامة من الذكور والإناث)، الشاة (للواحد من الغنم ذكراً أو أنثى).

المذهب:

راجع: المدرسة.

المذهب الأندلسيّ:

راجع: المدرسة الأندلسيّة.

المذهب البصريّ:

راجع: المدرسة البصريّة.

المذهب البغداديّ:

راجع: المدرسة البغداديّة.

(١) منهم من يعرب «مذ» في محل رفع مبتدأ، والاسم المرفوع بعدها خبراً، والتقدير: ما رأيته أوّلُ انقطاع الرؤية يومان.

المذهب الكوفيّ:

راجع: المدرسة الكوفيّة.

مَرْؤُون:

جمع «مرء» في بعض اللهجات العربيّة. اسم مُلحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

مَرْبَع:

اسم معدول عن «أربعة أربعة» ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب مَثْنَى. راجع: مَثْنَى.

المرّة:

راجع: مصدر المرّة.

مَرّةً:

تُعرب في نحو: «قابلتك مرّةً» ظرف زمان منصوباً بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «قابلتك»، أو مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة.

المرتَجَل:

راجع «العَلَم المرتجل» في «العَلَم».

مَرْجِع الضمير:

انظر: الضمير(٦).

مَرَحاً:

تُعرب في الآية: ﴿ولا تمشِ في الأرضِ مَرَحاً﴾ (الإسراء:٣٧) حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والإعراب الأوّل أفضل.

مَرْحَباً:

كلمة تُستعمل للتحيّة، أو للترحيب بالآخرين، وتُعرب مفعولاً به أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

المُرخَّم:

ما حلَّ به الترخيم. انظر: الترخيم.

المرفوع:

هو الاسم المعرب أو الفعل المضارع المعرب الذي حل به الرفع. انظر: الإعراب، الرقم ٣، الفِقْرَة أ.

المرفوعات:

هي الأسماء المعربَة المرفوعة: الفاعل،

ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم «كان» وأخـواتها، واسم أخـوات «ليس»، واسم «كاد» وأخواتها، وخبر «إنّ» وأخواتها، وخبر «لا» النافية للجنس، والتابع لمرفوع.

المُركّب:

قول مؤلّف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواءٌ أكانت الفائدة تامّة، نحو: «النجاح في الاجتهاد»، أم ناقصة، نحو: «قلعة بعلبك» و«إنْ تـدرسْ». وانظر: العلم المـركّب في «العلم»(٢).

المركّب الإسناديّ:

- هو الجملة. انظر: الجملة.
- انظر العَلَم المركّب تركيباً إسناديًّا في «العَلَم»(٢).

المركّب الإضافيّ:

هو المركّب من المضاف والمضاف إليه، نحو: «كتابُ التلميذ، صومُ رمضانَ». وانظر العلم المركّب تركيباً إضافيًّا في «العَلَم»(٢).

المركّب البدليّ:

انظر: المركّب البيانيّ (١).

المركّب البيانيّ:

كل كلمتين ثانيتهما تُوضحُ معنى الأولى، وهو ثلاثة أقسام:

١ - مركّب بدليّ: هو ما تألّف من البـدَل والمبدَل منـه، نحو: «نجـحَ خليل أخوك»، وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

٢ - مركّب توكيديّ: هو ما تألّف من مؤكّد ومؤكّد، نحـو: «جاءَ القـومُ كلُّهم». وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

٣ - مركّب وصفيّ: هو ما تألّف من الصفة والموصوف، نحو: «شاهدتُ التلميذَ الفائزَ» وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

المركّب التقييديّ:

انظر العلم المركّب تركيباً تقييـديًّا في «العلم»(٢).

المركّب التوكيديّ:

انظر: المركّب البيانيّ(٢).

المركّب العدديّ:

هو كل عددين كان بينهما حرف عطف

مقدَّر، وهو من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، ومن الحادي عشرَ إلى التاسعَ عشرَ. وهو مبنيّ على فتح الجزءين[1] في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة. انظر: العدد(٨).

المركّب العطفيّ:

هو ما تألّف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسّط حرف العطف بينهما، نحو: «سالم وخليل ناجحان» وحكم ما بعد حرف العطف أن يتبع ما قبله في الإعراب. وانظر: عطف النّسق.

المركّب المزجيّ:

ما تألّف من كلمتين رُكّبتا فَجُعِلتا كلمة واحدة، وهو نوعان: ١- عَلَم، فيُعرب إعراب ما لاينصرف، نحو: «مررتُ ببعلبكّ وبيتَ لحمَ وحضرموتَ» أمّا إذا كان منتهياً بـ«ويه»، نحو: «سيبويهِ، نفطويهِ»، فيجوز بناؤه على الكسر.

٢ - غير عَلَم، ويكون مبنيًّا على فتح الجزءين، نحو: «زُرْني صباحَ مساءَ، فأنتَ جاري بيتَ بيتَ»(«صباحَ مساءَ»: مبنيّ في محل نصب على الظرفيّة.«بيتَ بيتَ»: مبنيّ في محل نصب حال).

(١) إلّا «حادي عشر»و«ثاني عشر» اللذين يكون الجزء الأوّل منها مبنيًّا على السكون، نحو: «جاء الحادي عشرَ والثاني عشرَ». و«شاهدتُ الحادي عشرَ والثاني عشرَ».

المركّب الوَصْفيّ:

انظر: المركّب البيانيّ(٣).

المُزَحْلَقَة:

راجع اللام المزحلقة في «ل».

المزيد:

انظر: الاسم المزيد، والفعل الثلاثيّ المزيد ، والفعل الرباعيّ المزيد.

المسألة الزُّنبوريّة:

هي المسألة التي وقعت بين سيبويه والكسائي في مجلس يحيى بن خالد البرمكيّ، وقد سُمّيت كذلك نسبةً إلى الزُّنبور الذي ورد في العبارة المتّناظر عليها. وفيها أنّ الكسائيّ سأل سيبويه عن قول العرب: «قد كنتُ أظنُّ أنَّ العقربَ أشدُّ لسْعاً من الزُّنبور فإذا هو هي أو فإذا هو إياها؟»، فقال سيبويه: «فإذا هو هي»، ولا يجوز النصب، فقال الكِسائيّ: العرب ترفع وتنصب، فقال يحيى: اختلفتُما وأنتما رئيسا بلديكما، فمن

يحكم بينكما؟ فقال له الكِسائي: هذه العرب ببابك قد سَمِع منهم أهل البلدين (أي البصرة والكوفة)، فيحضرون ويُسألون، فأحضر بعضُ العرب، فوافقوا الكسائيّ، فاستكان سيبويه.

مسألة الكحْل:

هي المسألة المتعلّقة برفع اسم التفضيل لـلاسم الظاهـر، ومن المعروف أنّ اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر، ولا يرفع الاسم الظاهر غالباً إلّا إذا سبقه نفي، وكان مرفوعُه أجنبيًّا مفضّلاً على نفسه باعتبارين، نحـو: «ما رأيتُ رجـلاً أحسنَ في عينيه الكحلُ كحُسْنِه في عين زيد». فـ«أحسن» اسم تفضيل فاعله «الكحل»، والذي سوّغ رفعه الفاعل سبقُه بنفي، ومرفوعه أجنبيّ عنه (الأجنبيّ لفظ يُقْحَم بين ملازمين، هنا بين المضاف والمضاف إليه) ومفضّل على حاله باعتبارين: أحدهما كونه في عين زيد، والآخر كونه في عين غيره.

وقد سمّيت هذه المسألة بمسألة الكحل لأنّ النحاة قد مثّلوا لها بمثال يتضمّن الحديث عن الكحل نفسه.

مَسْبَع:

اسم معدول عن «سبعة سبعة»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «مَثْنى». انظر: مَثْنى.

المستَتِر:

راجع «الضمير المستتِر» في «الضمير».

المُسْتَثْنى:

هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثنـاء والخارج من حكم ما قبلها، نحو كلمـة «زيداً» في نحو: «نجح التلاميذُ إلا زيداً». وانظر: الاستثناء.

المستَثْنى منه:

هو كلمة «التـلاميذ» في نحـو: «نجح التلاميذ إلّا زيداً»، أي هو الاسم الذي يكون المستثنى جزءاً منه. وانظر: الاستثناء.

المستغاث به - المستغاث عليه- المستغاث له- المستغاث منه:

انظر: الاستغاثة.

مَسْدَس:

اسم معدول عن «ستّة ستّة» ممنوع من الصرف، يُعـرب إعراب «مَثْنى». راجع: مَثْنى.

المسكَّن:

وصف للحرف الذي يلحقه السكون، ويقابله المحرَّك.

المسموع:

هو كل ما نُقِل عن العَرَب شعراً ونثراً.

راجع: السماع.

المسنَد:

راجع: الإسناد.

المسنَد إليه:

راجع: الإسناد.

مسوِّغات الابتداء بالنَّكِرَة:

راجع: المبتدأ (٣)

المشارَكَة:

هي، في النحو، هي الاشتراك بين شخصين أو أكثر في عمل، وهي من معاني: فاعَلَ، وتفاعَلَ، وافْتَعَل.

المشاكلة:

راجع: الازدواج.

المشبَّه بالمفعول به:

هو ما تنصبه الصفة المشبَّهة. وسبب التسمية أنَّ هذه الصفة مأخوذة من فعل لازم غير متعد. انظر: المفعول به، الرقم ٣، الفِقرة أ، والصفة المشبَّهة، الرقم ٤.

المشبَّهة بالفعل:

الأحرف المشبَّهة بالفعل هي: إنَّ وأخواتها. انظر: إنَّ وأخواتها.

المُشتَغِل:

انظر: الاشتغال(١).

المشتَقّ - المشتقّات:

انظر: الاسم المشتق.

المشغول - المشغول به - المشغول عنه:

انظر: الاشتغال(١).

المصاحَبة:

تعني، في النحو، أنّ ما قبل حرف الجرّ وما بعده يشتركان في حكم يقع عليهما، أو منهما، أو يتّصل بهما اتصالاً حسّيًّا أو معنويًّا.

وهي من معاني حروف الجرّ: إلى، الباء، في، على.

المَصْدَر:

١ - تعريفه: هو اللّفظ الدالّ على حَدَثٍ مجرَّداً عن الزمان، متضمِّنًا أحرف فعله لفظاً، نحو: «علم عِلْماً»، أو تقديراً، نحو: «قاتل قتالاً»[1]، أو معوَّضاً ممّا حُذِف بغيره، نحو: «وَعَدَ عِدَة»[2].

٢ - أنواعه: المصدر ثلاثة أنواع:

- أصليّ، وهو ما يدلّ على معنى مجرَّد، وليس مبدوءاً بميم زائدة، ولا مختوماً بياء مشدَّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: «عِلْم، فَهْم، قتال».

- ميميّ، انظر: المصدر الميميّ.

- صناعيّ وهو قياسيّ، ويُطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان، هما ياء مشدَّدة، ثم تاء تأنيث مربوطة، ليصير، بعد الزيادة، اسماً دالاً على معنى مجرَّد لم يكن يدلّ عليه قبل الزيادة. وهذا المعنى المجرَّد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصّة بذلك اللفظ. فكلمة «إنسان» مثلاً تعني المخلوق الناطق المفكِّر... أمّا المصدر الصِّناعيّ منها «إنسانيَّة»، فيدلُّ على مجموعة الصِّفات المختلفة التي يختصّ بها الإنسان، كالرحمة، والحِلم، والخير... وهكذا بالنسبة إلى «الاشتراكيَّة»، و«الوحشيَّة»... والمصدر الصِّناعيّ اسم جامد مؤوّل بالمشتق، يصحّ أن يتعلّق به شبه الجملة.

٣ - أبنية مصادر الثلاثيّ: للفعل الثلاثيّ ثلاثة أوزان:

أ - «فَعَلَ»، وقياس مصدره، إن كان متعدِّيًا، «فَعْلٌ»، نحو: «أَكَلَ أَكْلًا، ضَرَبَ ضَرْبًا، رَدَّ ردًّا»، فإن كان لازمًا، فقياس مصدره «فُعول»، نحو: «جلس جلوساً» أو دلّ على امتناع، فقياس مصدره «فِعال»، نحو: «أبى إباءً، جَمَح جِماحاً»؛ أو دلّ على تقلّب واضطراب وحركة، فقياس مصدره «فَعَلان»، نحو: «جال جَوَلاناً، غَلَى غَلَياناً»؛ أو دلّ على داء أو صوت، فقياس مصدره «فُعال»، نحو: «سَعَل سُعالاً، نَبَح نُباحاً»؛ أو على سير، فقياسه «فَعيل»، نحو: «رحل رحِيلاً»؛ أو على صوت، فقياسه«فُعال»، أو «فعيل»، نحو: «صَرَخ صُراخاً، عَوَى عُواءً، صَهَل صهيلاً، نَهَق نهيقاً»؛ أو على حِرفة أو ولاية، فقياسه «فِعالة»، نحو: «فلح فِلاحة، أَمَرَ إمارةً».

ب - «فَعِلَ»، وقياس مصدره، إن كان متعدِّيًا، هو «فَعْلٌ»، نحو: «فهِمَ فَهْماً»؛ فإن كان لازماً، جاء مصدره على وزن «فَعَل»،

(١) الأصل: قيتالاً. فالياء موجودة في التقدير.

(٢) الأصل: «وَعْد» وهو صحيح. وقد حذفت الواو، وعوّض عنها بالتاء.

نحو: «فرِحَ فَرَحاً» إلاّ إنْ دلَّ على لون، فإن مصدره يكون على «فُعْلَة»، نحو: «سمِر سُمْرةً».

ج - «فَعُلَ»، وقياس مصدره «فُعولَة»: نحو: «صَعُبَ صعوبة، سَهُلَ سهولة»، أو «فَعالَة»، نحو: «فَصُحَ فَصاحة، صَرُحَ صَراحةً».

هذا هو القياس، وما جاء مخالفاً له كثير جدًّا، لذلك يجب الرجوع إلى المعاجم العربيّة لمعرفة المصادر المسموعة عن العرب، ولكن استعمال المصدر القياسيّ صحيح وإن كان غير مسموع عن العرب، فـ «كل ما قيس على كلام العرب هو من كلامهم»، واستعمال المسموع أفضل.

٤ - أبنية مصادر غير الثلاثيّ: لكل فعل غير ثلاثيّ مصدر مقيس، على النحو التالي:

- قياس «فَعَّل» هو «تفعيل» إذا كان صحيح اللام، نحو: «كلَّم تكليماً، حَسَّن تحسيناً»، و«تَفْعِلَة» إذا كان معتلّها، نحو: «سَمَّى تَسْمية، زكَّى تزكيَةً».

- قياس «أَفْعَلَ» الصحيح العين هو «إفعال»، نحو: «أكرم إكراماً، وأَحْسَنَ إحساناً»، وقياسه إن كان معتلّها هو «إفعال» أيضاً، ولكن تُنقَل حركة العين إلى الفاء، فتَنقلب ألفاً، ثمَّ تُحذف الألف الثانية، وتعوَّض عنها التاء، نحو: «أقامَ إقامَةً، أعان إعانةً».

- قياس ما أوّله همزة وصل أن تكسر ثالثه، وتزيد قبل آخره ألفاً، فينقلب مصدراً، نحو: «انطلق انطلاقاً، اعتلى اعتلاءً»، فإن كان على وزن «استفعل» معتلّ العين، جرَى فيه ما عمِل في مصدر «أفعل» المعتلّ العين، نحو: «استقام استقامةً».

- قياس مصدر «تَفَعْلَلَ» وما كان على وزنه أن يُضمّ رابعه، فيصير مصدراً، نحو: «تزلزل تزلزُلاً، تحسَّن تحسُّناً، تشَيْطَنَ تشيطُناً». أمّا إن كانت لامه ياءً، فيجب إبدال الضمّة كسرة، نحو: «توانَى توانِياً».

- قياس «فَعْلَلَ» وما أُلحِق به «فَعْلَلَة»، نحو: «دحْرَج دحْرَجة، بَيْطَرَ بيْطرة، حَوْقَل حوْقلة»، و«فِعلال» أيضاً إذا كان مضاعَفاً، نحو: «زلزل زِلزالاً».

- قياس «فاعَل» هو «فِعال» و«مُفاعلة»، نحو: «قاتل قتالاً ومقاتلة، خاصَم خِصاماً ومخاصمةً»، ويمتنع «فِعال» فيما فاؤه ياء، نحو: ياسَر مُياسرة، يامَن مُيامَنةً.

هذا هو القياس، وما جاء مخالفاً له كثير، لذلك يجب الرجوع إلى المعاجم العربيّة لمعرفة المصادر المسموعة عن العرب، ولكنّ استعمال المصدر القياسيّ صحيح، وإن كان غير مسموع عن العرب. واستعمال المسموع

أفضل.

٥ - عَمَلُ المصدر وشروطه: يعمل المصدر عمل فعله، تعدِّياً ولزوماً، بشروط منها:

أ- أن يصحّ وضع فِعلٍ محلّه مع «أن» المصدريّة، والزّمان ماضٍ أو مستقبل، نحو: «يسرّني عملُك واجبَك غداً»، أي: أن تعمل واجبَك غداً، أو فِعْلٍ مع «ما» المصدريّة، والزمان حال، نحو: «تسرّني مساعدَتُك المحتاجَ الآنَ»، أي: ما تُساعده.

ب - ألّا يكون مصغّراً.

ج - ألّا يكون محدوداً بتاء الوحدة، فلا يجوز نحو: «سرَّتْني ضربتُك اللّصّ».

د - ألّا يكون موصوفاً.

هـ - ألّا يكون مفصولاً عن معموله بأجنبيّ.

و - وجوب تقدّم المصدر على معموله، فلا يجوز نحو: «يسرُّني واجبَك عملُك غداً»، أمّا إذا كان المعمول ظرفاً، أو جاراً ومجروراً، فجائز، نحو: «أعجبني ليلاً ركضُ زيدٍ»[1].

٦ - أقسام المصدر العامل: المصدر العامل ثلاثة أقسام:

أ- مُضاف وهو على خمسة أحوال:١- أن يُضاف إلى فاعله، ثمّ يأتي مفعوله، نحو الآية: ﴿ولولا دفْعُ اللهِ النّاسَ بعضَهم ببعض لَفَسَدَتِ الأرض﴾(البقرة: ٢٥١). ٢- أن يُضاف إلى مفعوله، ثم يأتي فاعله، وهو قليل، ومنه الحديث: «وحجّ البيتِ مَن استطاعَ إليه سبيلا»[2]. ٣- أن يُضاف إلى الفاعل، ثمّ لا يُذكَر المفعول، نحو الآية: ﴿وما كان أستغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلاّ عن موعدةٍ وعدها إياه﴾(التوبة: ١١٤)، أي: استغفارُ إبراهيمَ ربَّهُ. ٤- أن يُضاف إلى المفعول، ولا يُذكر الفاعل، نحو الآية: ﴿لا يَسْأَمُ الإنسانُ من دُعاءِ الخير﴾(فصلت: ٤٩)، أي: من دعائِهِ الخيرَ.٥- أن يُضافَ إلى الظرف، فيَرفَعَ، ويَنصِبَ كالمنوَّن، نحو: «سرَّني انتظارُ يومِ الإثنين الطلابُ مُعلّميهم».(«الطلابُ»: فاعل «انتظار» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «معلميهم»: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف. «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة»).

ب- المقرون بـ «أل»، وعمله ضعيف.

ج- المنوَّن، وعمله أقْيَس من غيره، نحو الآية: ﴿أوْ إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ يتيماً﴾(البلد: ١٤- ١٥)(«يتيماً»: مفعول به للمصدر «إطعام» منصوب بالفتحة).

٧ - تابع معمول المصدر: يُضاف

---

(١) «ليلاً» ظرف منصوب متعلّق بالمصدر «ركض».

(٢) «من» اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ «حج».

المصدر إمّا إلى فاعله وإما إلى مفعوله، فإن أُضيفَ إلى فاعله، جاز في تابع هذا الفاعل الرفع تبعاً للمحلّ، والجرّ تبعاً للفظ، نحو: «سرَّني ركضُ زيدٍ الطويلُ». وإن أُضيفَ إلى مفعوله، جاز في تابع هذا المفعول النصب تبعاً للمحلّ، والجرّ تبعاً للّفظ، نحو: «أعجبني أكلُ اللحمِ والخبزِ».

٨ - المصدر المتصرِّف وغير المتصرِّف: المصدر المتصرِّف هو ما يجوز أن يكون منصوباً على المصدريّة، وأن يتصرَّف عنها إلى وقوعه فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مبتدأ... والمصدر المتصرِّف هو جميع المصادر إلّا قليلاً منها. والمصدر غير المتصرِّف هو الذي يُلازم النصب على المصدريّة، أي على المفعوليّة المطلقة لا يتصرف إلى غيرها من مواقع الإعراب، ومنه: سَعْدَيْك، حنانيك، دواليك، سُبْحانَ، معاذَ، لبَّيك... انظر كلًّا في مادته.

٩ - ملحوظة: المصدر، من ناحية ذِكْر لفظه في الكلام، قسمان: صَريح يُصَرَّح بلفظه، ومؤوَّل تؤوِّله من الأحرف المصدريّة وما بعدها، نحو: «سرَّني أنْ نَجَحْتَ»، أي: سرَّني نجاحُك، فالمصدر المؤوَّل «نجاح» في محل رفع فاعل «سرَّ». راجع الحروف المصدريّة في «المصدريّة».

المصدر الأصلي:

راجع: المصدر(٢).

المصدر الصريح:

راجع: المصدر(٩).

المصدر الصِّناعيّ:

راجع: المصدر(٢).

مصدر العَدَد:

هو مصدر المرّة. راجع: مصدر المرّة.

المصدر غير المتصرِّف:

راجع: المصدر(٨).

المصدر المؤوَّل:

راجع: المصدر(٩).

المصدر المتصرِّف:

راجع: المصدر (٨).

مصدر المرّة:

١ - تعريفه: هو المصدر الذي يُذكَر

لبيان عدد الفعل.

٢ - صياغتُه: يُبنى من الثلاثيّ على وزن «فَعْلَة»، نحو: «وقف وَقْفَةً»، إلّا إذا كان بناءُ المصدر العام على «فَعْلَة»، فيُدلّ على المرَّة منه بالوصف، نحو: «رَحَمَ رحمةً واحدةً». ويُبنى ممّا فوق الثلاثيّ بزيادة تاء على مصدره القياسيّ، نحو: «انطلق انطلاقةً»، فإن كان بناء المصدر العام على التاء، دُلّ على المرَّة منه بالوصف، نحو: «استقمتُ استقامةً واحدةً». وإن كان للفعل من فوق الثلاثيّ المجرّد، مصدران، أحدهما أشهر من الآخر، جاءَ بناءُ مصدر المرَّة على الأشْهَر من مصدَريه، فتقول: «زلزلته زلزلةً واحدةً» لا: «زلزالاً واحداً».

المصدر الميميّ:

١ - تعريفه: هو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعَلَة للدلالة على مجرَّد الحدث.

٢ - صياغته من الثلاثيّ: يُصاغ المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ المجرَّد على وزن «مَفْعَل»، نحو: «ضربَ مضرَباً، دخل مدخَلًا، طلب مطلباً». أمّا إذا كان الفعل الثلاثيّ مثالاً، صحيح اللام، وتُحذف فاؤه في المضارع، فإنّ المصدر الميميّ منه يكون على وزن «مَفْعِل»، نحو: «وَعَدَ مَوْعِداً، وَرَدَ مَوْرِداً». وشذَّ «رجع مرجِعاً، عرَف مَعْرِفَةً، قدر مقدِرةً».

٣ - صياغته من غير الثلاثيّ: يُصاغ المصدر الميميّ من غير الثلاثيّ على زنة اسم المفعول من غير الثلاثيّ، أي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: «أكرم يكرِم مُكرَماً، انطلق ينطلق مُنطلَقاً».

مصدر النوع أو مصدر الهيئة:

١ - تعريفه: هو ما يُذكَر لبيان نوع الفعل وصفته، نحو: «وقفْتُ وِقفَةً»، أي: وقوفاً موصوفاً بصفة. وهذه الصفة إمّا أن تُحذف كالمثل السابق، أو تُذكر، نحو: «زيدٌ حسنُ الوِقفةِ».

٢ - صياغتُه: لا يُصاغ مصدر الهيئة إلّا من الفعل الثلاثيّ المجرَّد على وزن «فِعْلَة»، نحو: جَلَسَ جِلْسَةَ العلماءِ»، ونحو الحديث الشريف:«إذا قتلتُم فأحْسِنوا القِتْلَة»، أي: أحْسِنوا هيئة القتل وحالته بالنسبة إلى القتيل، بمعنى: لا تُمثّلوا به. فإذا كان مصدر الفعل الثلاثيّ المستعمَل أو العام على وزن «فِعْلَة»، فإنه يُدَلّ على الهيئة بالوصف، نحو: «نَشَد الضالّة نِشدَةً عظيمةً».

ولا يُبنى ممّا تجاوز الثلاثة من الأفعال مصدر للهيئة، إلّا ما شذَّ من قولهم «اختمرتِ

المرأةُ خِمرةً» (غطّت رأسها بالخِمار)، و«تعمّم الرجلُ عِمّةً» (كوّر العمامة على رأسه)، و«تَقَمّص قِمصَةً» (ارتدى القميص).

المَصْدَريّة:

الأحرف المصدريّة هي التي يُؤوّل ما بعدها بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة، وهي: أنْ، أنّ، كي، ما، ولو، نحو: «يُسعدني أن تنجَح» («يسعدني»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والنون للوقاية، والياء ضمير متّصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. «أن»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ... «تنجَح»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «أن تنجح» أي: نجاحُك في محل رفع فاعل «يسعدني»). وقد وردت «الذي» حرفاً مصدرياً في الآية: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾(التوبة: ٦٩)، والتقدير: وخضتم كخوضهم.

وتوصل «أنْ» بالفعل الماضي، نحو الآية: ﴿ولولا أن ثبّتناك﴾ (الإسراء: ٧٤)، أي: تثبيتك، والفعل المضارع، نحو الآية: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ (البقرة: ١٨٤)، أي: صيامكم؛ وفعل الأمر، نحو: «كتبتُ إليه بأن قُمْ»، أي: بقيامه. وتوصل «أنّ» باسمها وخبرها، نحو الآية: ﴿أو لم يكفهم أنّا أنزلنا عليك الكتاب﴾ (العنكبوت: ٥١)، أي: إنزالنا. وتوصّل «كي» مثل «أنْ»، نحو: «حضَرتُ لأحادِثَك»، أي: لمحادثتك. وتوصل «ما» الزمانيّة، نحو: «سأحترمُك ما دمتُ حيّاً»، أي: مدّة دوامي. وتوصل «ما» غير الزمانيّة، نحو الآية: ﴿ليجزيك أجرَ ما سقيتَ لنا﴾. (القصص: ٢٥)، أي: أجر سقايتك لنا. وتوصّل «لو» بعد الفعل «ودّ» ومشتقاته خاصةً، نحو الآية: ﴿ودّوا لو تُدْهِنُ﴾ (القلم:٩)، أي: ودوا دهنَك.

المصروف:

راجع: المتصرِف.

المصطلَح:

لفظ علميّ يُؤدّي المعنى بوضوح ودقّة، ويكون، غالباً، متّفقًا عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون.

المُصَغَّر:

هو الاسم الذي أُجْرِيَ عليه التصغير.

انظر: التصغير.

المُضارع:

انظر: الفعل المضارع. لأجله (أو له، أو

المُضَارَعَة:

أحرف المضارعة هي: الهمزة، النون، الياء، والتاء، وتجمعها في قولك «أنيت»، وهي تكون في أوّل الفعل الرباعيّ، ولا تُعرب. وتكون مضمومة في الفعل المضارع، نحو: «دحرج – يُدحرج»، ومفتوحة في غيره، نحو: «لعب – يَلعب. استرحم – يَسترحِمُ».

المضاعف:

انظر: الفعل المضاعف.

المضاف – المضاف إليه:

انظر: الإضافة.

المُضَعَّف:

انظر: الفعل المضاعف.

المضْمَر:

هو الضمير. راجع: الضمير.

المطاوعة:

مطاوعة الفعل هي «قبول فاعلة بأثر واقع عليه من فاعل فعل ذي علاج محسوس إلى فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقاً، بحيث يحقّق التأثّر معنى ذلك الفعل» وهي من معاني: تفعّل، تَفَاعَلَ، افْتَعَلَ، انْفَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، وتَفَعْلَلَ. انظر كلّاً في مادته.

المُطَّرِد:

هو، من القواعد، ما يتبع بعضُه بعضاً دون شذوذ، والمطَّرِدُ، أيضاً، هو القياسيّ. انظر: القياسيّ.

المطلَق:

راجع: المفعول المطلق.

مُطلَقاً:

تُعرب في نحو: «لا أكذب مطلقاً» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، على اعتبار أنها بمعنى: ألبتّة. ومنهم من يُعربها نائب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، لدلالتها على صفة الزمن المحذوف، فتكون بمعنى: غير محدّد، أو غير مقيّد.

مَعَ:

تأتي بوجهين: ١ – ظرف. ٢ – حال.

أ - مَعَ الظرفيّة: ظرف زمان أو مكان (حسب ما تضاف إليه) منصوب[1] بالفتحة الظاهرة، نحو: «غادرتُ المنزل مع الصَّباحِ»، ونحو: «لا راحةَ مَعَ عذابِ الضميرِ».

ب - مَعَ الحاليَّة: بمعنى «جميعاً»، وتُستعمل للمثنّى أو الجمع، ولا تُستعمل للمفرد، نحو: «جاء الطالبان معاً» («معاً»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة) ونحو قول متمّم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً:

فلمّا تفرَّقنا كأنّي ومالكاً
لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

معاً:

تُعرب حالاً. انظر: «مَعَ» الحاليّة.

معاذَ الله:

تركيب يعني: أعوذ (أي ألتجئ) بالله، ونُعربه على النحو التالي: «معاذَ»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أعوذ، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(١) أمّا قبيلة ربيعة فتبنيها على السكون، نحو قول جرير:

فريشي منكُمْ وهوايَ مَعْكُمْ
وإن كانتْ زيارتُكُم لماما

المعارف:

راجع: المعرفة.

المعاني:

أحرف المعاني هي التي تُفيد معنىً جديداً تجلبه معها، نحو: «مِن، إلى، على، نعم، لا...».

المعْتَرِضَة:

راجع «الجملة المعترضة أو الاعتراضيّة» في «الجمل التي لا محل لها من الإعراب» .

المعتَلّ:

هو، عند النحاة، المعتلّ الآخِر، أي ما كان حرفُه الأصليّ الأخير حرف علّة (ألف، واو، ياء) سواء أكان اسماً، أم فعلاً. أمّا الصرفيّون، فالمعتلّ عندهم ما كان أحد حروفه الأصليّة حرف علّة سواء أكان حرف العلّة في الأوّل، أم في الوسط، أم في الآخر، أم في أكثر من موضع. وسواء أكان ذلك في اسم أم فعل. وانظر: الفعل المعتلّ، والاسم المعتلّ الآخر.

المعدود:

هو الاسم الذي يأتي بعد العدد، نحو كلمة «طلاب» في قولك: «نجح ثلاثةُ طلابٍ». راجع حكمه في «العدد».

المَعرَّب:

هو اللّفظ الأعجميّ الذي دخل اللغة العربيّة وأصبح من ألفاظها بعد تغييره، غالباً، بالزيادة أو النقص أو القلب.

المُعْرَب:

انظر: الاسم المعرَب، والإعراب.

المعرَب بالحركات من الأسماء:

المعرب بالحركات من الأسماء ثلاثة أنواع: الاسم المفرد، وجمع المؤنّث السالم والملحق به، وجمع التكسير، وهي تُرفَع بالضمّة، وتُنصب بالفتحة، وتُجر بالكسرة، إلا جمع المؤنّث السالم والملحق به اللذين يُنصبان بالكسرة عوضاً من الفتحة، نحو: «شاهدتُ المجتهداتِ»؛ والاسم الممنوع من الصرف الذي يُجرّ بالفتحة بدل الكسرة، نحو: «مررتُ بزينبَ».

المعرَب بالحروف من الأسماء:

هو: المثنّى، وجمع المذكّر السالم، والملحق به، والأسماء الستّة. انظر كلّاً في مادّته.

المعرَّف:

هو الاسم المعيَّن بالتعريف أصلاً، كالعَلَم أو جلباً، كالمعرَّف بـ «أل» أو الإضافة.

المُعَرَّف بالأداة:

هو ما دخلت عليه «أل» التعريف. انظر: «أل».

المعرَّف بالإضافة:

هو اسمٌ نكرةٌ أُضيفَ إلى اسم معرفة، فاكتَسَبَ التعريف بإضافته، نحو: «كتاب هذا التلميذ، أو كتاب الذي كان هنا».

المَعْرِفة:

١ – تعريفها: هي اسمٌ يدلّ على معيَّن، نحو: «زيد، بيروت، أنتَ».

٢ – أنواعها: المعارف سبعة، وهي: الضمير، العَلَم، اسم الإشارة، اسم الموصول، المبدوء بـ «أل» التعريف، المضاف إلى معرفة.

والنكرة المقصودة بالنداء. ويجمعها هذا البيت:

إن المعـارفَ سبعـةٌ فيهـا سهـلْ
أنا صَالحٌ ذَا مَا الْفَتى ابني يا رَجُلْ

٣ - درجاتها: تختلف المعارف في درجة تعيينها وتعريفها. فبعضها أقوى من بعض. وقد اختلف النحاة في ترتيبها من حيث قوّة التعريف. وأشهر الآراء أنّ أقواها بعد لفظ الجلالة وضميره هو ضمير المتكلّم، ثم ضمير المخاطب، ثم العَلَم[1]، ثم ضمير الغائب الخالي من الإبهام[2]، ثمّ اسم الإشارة[3] والمنادى النكرة المقصودة[4]، ثمّ الموصول والمعرّف بـ«أل»[5]. (وهما في درجة واحدة) أمّا المضاف إلى معرفة فإنه في درجة المضاف إليه إلّا إذا كان مضافاً للضمير، فإنه يكون في درجة العلم.

أنـواعها: المعرفة، من حيث درجة تعريفها، قسمان:

١ - محضة، وهي الخالية من علامة تقرّبها من النكرة، كخلوّها من «أل» الجنسيّة. انظر: أل الجنسيّة.

٢ - غير محضة، وهي التي تحوي علامة تقرّبها من النكرة، كالمعرّف بـ«أل» الجنسيّة.

والمعرفة، من حيث استقلال دلالتها، قسمان أيضاً وهما:

١ - التامّة، وهي التي تستقل بنفسها في الدلالة الكاملة على معين، كلفظ الجلالة، والعلم، وضمير المتكلّم...

٢- المعرفة الناقصة، وهي التي تحتاج، في دلالتها، إلى شيء معها، كالاسم الموصول، وأسماء الإشارة، وضمائر الغيبة.

مـا لا يلزم». راجع: رسالة الغفران، واللزوميّات.

مَعْشَر:

اسم معدول عن «عشرة عشرة»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «متّسع». انظر: متسع. ويأتي اسماً بمعنى: جماعة أمرهم واحد. فيُعرب حسب موقعه في الجملة.

---

(١) أقوى الأعلام أسماء الأماكن، لقلّة الاشتراك فيها، ثم أسماء الناس، فأسماء الأجناس.

(٢) أي الذي يتقدّمه اسم واحد معرفة أو نكرة، نحو: «محمد كافأته» و«طالب مجتهد كافأته». أمّا الذي يتقدّمه اسمان أو أكثر دون أن يتعيّن مرجعه بسبب هذا التعدّد وعدم وجود القرينة التي تحدّده، نحو: «نجح زيد وسالم فهنّأته» فإن تعريفه ينقص.

(٣) أقوى أسماء الإشارة ما كان للقرب، ثمّ ما كان للوسط، ثم ما كان للبعد.

(٤) اسم الإشارة والنكرة المقصودة في درجة واحدة من التعريف، لأن التعريف في كل منها يتمّ إما بالقصد الذي يعيّنه المشار إليه، وإمّا بالتخاطب.

(٥) أقوى أنواع «أل» التي للعهد ما كانت فيه «أل» للعهد الحضوريّ، ثم ما كانت فيه للنوعين الآخرين. انظر: أل العهديّة.

المعطوف:

هو ما جاء بعد حروف العطف، نحو كلمة «بسّام» في قولك: «نجح زيد وبسّام».

راجع: عطف النسق.

المعطوف عليه:

هو الاسم المتبوع والسابق لحرف العطف، نحو كلمة «تفاحة» في قولك: «أكلتُ تفاحةً وإجّاصةً».

المُعَلّ:

هو، عند الصرفيّين، اللّفظ المشتمل على حرف علّة قد أصابه التغيير، نحو: «قال»، و«باع»، وأصلهما: «قَوَل»، و«بَيَع».

المُعَلِّق:

هو، في النحو العربيّ، الحرف أو الاسم الذي يوقِف الفعل الذي قبله عن العمل في معموليه، والمعلِّقات هي أسماء الاستفهام، ولام الابتداء، ولام جواب القسم، ، و«إن»، و«لا» و«ما» النافية، نحو الآية: ﴿ولقد علموا لَمَن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾ (البقرة: ١٠٢) «من» مبتدأ، خبره «ما له في الآخرة من خلاق»، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي «علموا»

راجع: ظن وأخواتها(٣).

المعلَّق:

هو الفعل الذي توقّف عمله في مفعوليه لفظاً، نحو الفعل «علمتُ» في قولك «علمتُ والله ما الكذبُ نافعٌ» (جملة «ما الكذب نافع» في محل نصب سَدَّ مَسَدّ مفعولي «علمت»)

راجع: ظن وأخواتها (٣).

المعلوم:

راجع: الفعل المبنيّ للمعلوم.

المَعْمول:

هو ما يقع عليه عملُ العامل والمعمولات هي الأسماء جميعاً، والفعل المضارع[١]. والمعمولات نوعان:

١ - معمولات بالأصالة، وهي ما يؤثّر فيها العامل مباشرةً، وهي: الفاعل ونائبه، والمبتدأ والخبر، وأسماء النواسخ وأخبارها،

النسوة أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً. يكون مبنيًّا في محل نصب إذا سُبق بأحد حروف النصب. ومبنيًّا في محل جزم إذا سُبق بأحد حروف الجزم. ومبنيًّا في محل رفع إذا لم يُسبق بناصب أو بجازم.

والمفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمضاف إليه، والفعل المضارع، والمنادى، والمجرور بحرف الجر.

٢ - معمولات بالتبعيّة، وهي ما يؤثّر فيها العامل بواسطة متبوعها، وهي: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، والبدل، والمعطوف بحرف العطف.

وقد يكون اللّفظ عاملاً ومعمولاً في الوقت نفسه، فـ «المضاف» معمول لِما قبله، وعامل - عند بعضهم - في معموله المضاف إليه. والمبتدأ، عند البصريّين، معمول لعامل الابتداء، وعامل في الخبر. أما عند الكوفيّين، فهو عامل في الخبر ومعمول له، فالمبتدأ والخبر، عندهم، يترافعان.

المعنويّة:

راجع «الإضافة المعنويّة» في «الإضافة».

المُغالَبَة:

هي «تسابق اثنين، أو أكثر، على أمر، وتزاحُمها عليه، رغبةً في انتصار كلّ فريق على الآخر، وتغلّبه في ذلك الأمر». والمغالبة من طرق تعدية الفعل الثلاثيّ اللازم المتصرّف التام، ويكون بنقله إلى «فعَل يَفْعُل»، نحو: «كرمتُ زيداً أكرُمُه» (بمعنى: غلبته في الكرم)، و«شرَفْتُ النبيلَ أشْرُفُه» (بمعنى: غلبته في الشّرف).

المُغْرَى بِهِ:

هو الأمر المحبوب الذي ندفع المخاطب إلى فعله والإتيان به، نحو كلمة «الزكاة» في قولنا: «الزكاةَ الزكاةَ».

راجع: الإغراء.

المفاجأة:

انظر: الفُجاءة.

مَفاعِل:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة.

انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفِقْرة ر.

مُفاعَلَة:

مصدر قياسيّ لِفِعْلٍ على وزن «فاعَلَ»، نحو: «قاتَلَ مقاتلةً، خاصَمَ مخاصمةً».

مفاعيل:

أحد أوزان جموع التكسير التي للكثرة.

انظر جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ر.

المَفاعيل الخَمْسَة:

هي: المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول

من أجله)، والمفعول المطلق، والمفعول معه. انظر كلاًّ في مادّته.

المُفْرَد:

هو، في باب الإفراد والتثنية والجمع، ما دلّ على واحد من الأشخاص، أو الحيوانات، أو الأشياء، ويقابله المثنى والجمع. وهو في باب العَلَم ما ليس مُركّباً. وهو في باب «لا» النافية للجنس و «المنادى» ما ليس مضافاً ولا مشبَّهاً بالمضاف. وهو، في باب الخبر، ما ليس بجملة ولا بشبه جملة.

المُفَرَّغ:

راجع «الاستثناء المفرَّغ» في «الاستثناء».

مُفَرَّقاً:

تُعرب في نحو: «بعتُ الكتبَ مُفرَّقاً» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، والتقدير: بيعًا مفرَّقاً، ويجوز اعتبارها منصوبة على نزع الخافض.

مُفَرَّقَةً:

تُعرب في نحو: «بعتُ الكتبَ مُفرَّقَةً» حالاً منصوبة بالفتحة.

المفروق:

راجع «اللفيف المفروق» في «الفعل اللفيف».

المُفَضَّل:

راجع: أفعل التفضيل.

المُفَضَّل عليه:

راجع: أفعل التفضيل.

المفضول:

راجع: أفعل التفضيل.

مِفْعَل:

أحد أوزان اسم الآلة القياسيَّة. انظر اسم الآلة (٢).

مَفْعِل ـ مَفْعَل :

وزنان لاسم الزمان والمكان (انظر اسم المكان، واسم الزمان)، وللمصدر الميمي. (انظر: المصدر الميمي).

مَفْعول:

أحد أوزان اسم المفعول. انظر: اسم المفعول(٢).

المفعول به:

١ - تعريفه: هو ما وقع عليه فعل الفاعل إيجاباً أو سلباً، نحو: «أكلتُ التفاحةَ»، و«ما خالفتُ النظامَ».

٢ - تقديم المفعول به وتأخيره: الأصل أن يتّصل الفاعل بفعله، لأنه كالجزء منه، فيأتي الفعل أوّلاً فالفاعل فالمفعول به. لكن قد يتقدّم المفعول به على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معاً. وهذا التقدّم إمّا جائز، وإمّا واجب، وإمّا ممتنع.

أ - تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً: يجب تقديم المفعول به على الفاعل في ثلاثة مواضع:

١ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿وإذا ابتلى ابراهيمَ ربُّه بكلمات﴾ (البقرة: ١٢٤).

٢ - إذا كان المفعول به ضميراً متّصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: «كافأني المعلّمُ».

٣ - إذا كان الفاعل محصوراً بإلّا أو بإنّما[1]، نحو: «ما أكرمَ سعيداً إلّا محمدٌ» و«إنّما أكرمَ سعيداً محمدٌ».

ب - تقديم الفاعل على المفعول به وجوباً: يجب تقديم الفاعل على المفعول به في المواضع التالية:

١ - إذا لم يَظهر الإعراب في أواخر الكلمات، ولم توجد قرينة تميّز الفاعل من المفعول به[2]، نحو: «علّم موسى عيسى» و«أكرمَ ابني أخي».

٢ - إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين، نحو: «علّمتُه».

٣ - إذا كان الفاعل ضميراً متّصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً، نحو: «أكرمتُ محمداً».

٤ - إذا كان المفعول به محصوراً بإلّا أو بإنّما[3]، نحو: «إنّما علّم محمّدٌ سعيداً»، و«ما علّم سعيدٌ إلا محمّداً».

ج - تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً: يجب تقديم المفعول به على

---

(١) وقد أجاز بعض النحاة تقديم الفاعل المحصور على المفعول به، تمسكاً بما ورد من ذلك، ومنه قول الشاعر:

مــا عاب إلّا لئيمٌ فِعْلَ ذي كَرَمٍ
ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بَطَلا

حيث تقدم الفاعل المحصور «لئيم» على المفعول به «فِعْلَ».

(٢) أما إذا وجدت القرينة فيجوز تقديم المفعول به نحو: «أكرمتْ سعيداً سعادُ» والقرينة هنا هي تاء التأنيث في «أكرمتْ».

(٣) وقد أجاز بعض النحاة تقديم المفعول به المحصور على الفاعل، تمسكاً بما ورد من ذلك، ومنه قول الشاعر:

تــزوّدتُ من ليلى بتكليم ساعةٍ
فما زادَ إلّا ضعفَ ما بي كلامُها

حيث تقدّم المفعول به المحصور «ضعف» على الفاعل «كلامُها».

الفعل والفاعل معاً، في الحالات التالية:

١ - إذا كان من الأسماء التي لها حقّ الصدارة كأسماء الشرط نحو قوله تعالى: ﴿ومَنْ يُضْلِلِ اللهُ فما له من هادٍ﴾(الرعد: ٣٣)، والاستفهام نحو: «من كافأتَ؟»، و«كم» و«كأيّن» الخبريّتين، نحو:«كم كتابٍ قرأتَ!» و«كأيّن من حسنةٍ فعلتَ!»، أو إذا كان مضافاً إلى ما له حق الصدارة، نحو: «عملَ مَنْ تعملْ أعملْ»، و«مسابقةَ مَنْ صحّحتَ؟» و«مسابقةَ كم تلميذٍ صحّحتَ!».

٣ - إذا كان منصوباً بجواب «أمّا»، وليس لجواب «أمّا» منصوب مقدّم غيره، نحو قوله تعالى: ﴿فأمّا اليتيمَ فلا تقهرْ، وأمّا السائلَ فلا تنهرْ﴾ (الضحى: ٩، ١٠).

٣ -ملاحظات: أ- إذا كان معمول الصفة المشبّهة معرفة مقترناً بضمير الموصوف، أو مضافاً إلى ما فيه ضمير الموصوف، فالأصل أن يُرفع على أنه فاعل لها، نحو: «سعيدٌ جميلٌ وجهُه»(١) ونحو: «سعيدٌ جميلٌ وجهُ أخيه»، لكنه قد يُنصب على أنه مشبّه بالمفعول به، بقصد المبالغة، نحو: «سعيدٌ جميلٌ وجهَه». أما إذا كان معمول الصفة المشبّهة معرّفاً بـ«أل»، فيجوز جرّه بالإضافة، نحو: «سعيدٌ حسنُ الوجهِ»، أو نصبه على أنّه مشبّه بالمفعول به، نحو: «سعيدٌ حسنٌ الوجهَ». أما إذا كان نكرة، فيُنصب على التمييز، نحو: «سعيدٌ حسنٌ وجهاً».

ب - يُحذف عامل المفعول به وجوباً في المواضع التالية:

١ - في باب الاشتغال، نحو: «زيداً كافأته». انظر: الاشتغال.

٢ - في باب الإغراء، نحو: «الصلاةَ». انظر: الإغراء.

٣ - في باب التحذير، نحو: «إياكَ والكسلَ»، ونحو «الكذبَ الكذبَ». انظر: التحذير.

٤ - في باب الاختصاص، نحو «نحن العربَ نكرم ضيوفَنا». انظر: الاختصاص.

٥ - في باب النعت المقطوع، نحو: «مررتُ بزيدٍ المسكينَ». انظر: النعت(٥).

المفعول فيه:

هو الظرف. انظر: الظرف.

المفعول لأجله، المفعول له:

١ - تعريفه: المفعول له أو لأجله أو

---

(١) «سعيدٌ»: مبتدأ مرفوع. «جميلٌ»: خبر مرفوع. «وجهُه»: فاعل «جميل» مرفوع، والهاء مضاف إليه. ويجوز أن نعرب «جميل» خبراً مقدماً، و«وجهه» مبتدأ مؤخراً، وجملة «جميل وجهه» خبراً عن «سعيد».

من أجله، مصدر يُبيِّن سبب ما قبله، ويُشارك عامله في الزمان وفي الفاعل، ويُخالفه في اللفظ، نحو: «وقفتُ احتراماً لمعلّمي». فالمفعول له هنا «احتراماً» مصدر يُبيِّن سبب الحدث الذي قبله وهو «الوقوف»، ويُشاركه في الزمان، لأن «الاحترام» و«الوقوف» حدثا في وقت واحد، ويُشاركه في الفاعل لأنَّ «القيام» و«الإجلال» كانا من فاعل واحد. وهو مخالف للفعل في اللفظ، إذ إنه ليس من لفظ الفعل.

٢ – أحكامه: إذا استوفى المفعول له شروطه، جاز نصبه مباشرة، وجاز جرّه بحرف من حروف الجرّ التي تفيد التعليل[١]، نحو: «سافرتُ طلبَ الاستجمام» أو «سافرتُ لطلبِ الاستجمام». ولكن إذا تجرَّد من «أل» والإضافة فالأكثر نصبه، نحو: «زرتك اطمئناناً إليك». وإذا اقترن بـ«أل»، فالأكثر جرّه بحرف جرّ، نحو: «سافرتُ للرغبة في العلم». أمّا إن أُضيف، فالنّصب والجرّ سواء؛ فمن النصب الآية: ﴿يُنفقون أموالَهم ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ﴾ (البقرة: ٢٦٥)، ومن الجرّ الآية: ﴿وإنَّ منها لما يَهْبِطُ من خَشْيَةِ اللهِ﴾ (البقرة: ٧٤).

٣ – ملاحظة: اشترط النحاة في المفعول له خمسة شروط هي:

١ – أن يكون مصدراً، فلا يُقال: «جئتك المدرسةَ» أي: «لأجل المدرسة».

٢ – أن يكون قلبيًّا أي من فعل منشأه الحواسّ الباطنة كالتعظيم والإجلال والخوف، والجرأة، والرغبة، والرهبة، والعلم، والجهل، ونحوها. فلا يُقال: «جئتك كتابةً للرسالة».

٣ – أن يتّحد مع الفعل في الزمان، فلا يُقالُ: «سافرتُ العلْمَ»، لأنَّ زمان «السَّفَر» ماض، وزمان «العلم» مستقبل.

٤ – أن يتّحد مع الفعل في الفاعل، فلا يُقال: «وقفتُ احترامَك لي»، لأن فاعل الوقوف غير فاعل الاحترام.

٥ – أن يكون علّة لحصول الفعل، بحيث يصحّ أن يقع جواباً لقولك: «لِمَ فعلتَ؟» فإنْ قلتَ: «وقفتُ احتراماً لك»، فقولك: «احتراماً لك» بمنزلة جواب لمن يسألك: «لِمَ وقفتَ؟» أمّا إذا لم يُبيِّن المصدر علّة حدوث الفعل، فلا يُعربُ مفعولاً لأجله، بل كما يطلبه العامل المتعلّق به، فيكون مفعولاً مطلقاً، نحو: «عبدتُ الله عبادةً» أو غيره.

والمهم هنا أنَّ المصدر الذي فقد شرطاً من هذه الشروط، يجب جره بحرف جرّ يفيد التعليل، نحو الآية: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ﴾ (الأنعام: ١٥١) ونحو: «جئتك

(١) وأهمّها: «اللام»، و«في»، و«الباء» و«من».

لكتابةِ الرسالة»، و«سافرتُ للعلم»، و«وقفتُ لاحترامِك لي»... إلخ.

المفْعول المطلق:

١ - تعريفه: المفعول المطلق[1] مصدر أو ما ينوب عنه، يُذكر بعد فعل من لفظه أو من مرادفه، تأكيداً لمعناه، نحو: قرأتُ قراءةً؛ أو بياناً لعدده، نحو: «دقّتِ الساعةُ دقّتين»؛ أو بياناً لنوعه، نحو: «سرتُ سيرَ الصالحين»؛ أو بدلاً من التلفّظ بفعله، نحو: «صبراً على المكاره»[2].

٢ - ما ينوب عن المصدر: الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً من لفظ الفعل، ولكن هناك ألفاظ تنوب عن المصدر فتكون مفعولاً مطلقاً[3]، وهي:

أ- اسم المصدر، نحو: «كلّمتُه كلاماً».

ب- صفته، نحو: «أكرمته أحسنَ الإكرام».

ج- ضميره العائد إليه نحو قوله تعالى: ﴿فإنّي أعذّبه عذاباً لا أعذّبُه أحداً من العالمين﴾ (المائدة: ١١٥).

د- ما يُرادفه في المعنى، نحو: «جلستُ قعوداً».

هـ- عدده، نحو: «كافأته خمسَ مكافآتٍ».

و- هيئتُه، نحو: «نمتُ نومةَ الأطفال».

ز- نوعه، نحو: «جلستُ القرفصاءَ»، و«رَجعَ القهقرى»، و «نظر شَزْراً»، و«ضربْته سوطاً»، و«لعبتُ كرةَ القدم».

ح- اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر، سواءٌ أتبع بالمصدر، نحو: «جلستُ هذا الجلوسَ»، أم لم يُتبع، نحو جوابك: «فعلتُ ذلك» لمن سألك: «هل فعلتَ فعلاً حسناً؟».

ط- «ما» و«أيّ» الاستفهاميّتان، نحو: «ما احترمتَ خالداً؟» والآية: ﴿سيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

ي- «ما» و«مهما» و«أيّ» الشرطيّات، نحو: «ما تجلسْ أجلسْ»، و«مهما تجلسْ أجلسْ»، و«أيَّ سيرٍ تَسِرْ أسِرْ».

ك- لفظ «كلّ» و«بعض» و«أيّ» الكماليّة مضافة إلى المصدر، نحو: «أكرمتهُ كلَّ الإكرامِ»، و«اجتهدتُ بعضَ الاجتهادِ»، و«سعيتُ أيَّ سعيٍ».

(١) سُمّي بذلك لأنّه ليس مُقيَّداً تقييد باقي المفاعيل بذكر شيء بعده، فهو مفعول على الإطلاق، لا به، ولا معه، ولا له، ولا فيه.

(٢) «صبراً»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، لفعل محذوف تقديره «اصبر».

(٣) يُعرب بعضُ مؤلّفي كتب القواعد المدرسيّة ما ينوب عن المصدر نائب مفعول مطلق، لكنّنا لم نجد هذا المصطلح في المصادر النحويّة القديمة. فلماذا إضافة هذا المصطلح إلى المصطلحات النحويّة التي تكاد لا تعَدّ لكثرتها.

٣ - المصدر النائب عن فعله: هناك مصادر تُذكر بدلاً من التلفظ بأفعالها، فتُعرب مفعولاً مطلقاً، وهي ثمانية أنواع:

أ- مصدر يقع موقع الأمر، نحو: «صبراً على المكاره»[١]، و«بلهاً الشرَّ»[٢].

ب- مصدر يقع موقع النهي، نحو: «مهلاً لا عجلةً»[٣]، وصبراً لا جزعاً»[٤].

ج- مصدر يقع موقع الدعاء، نحو: «رحمةً للكاذب»، و«سقياً لك ورعياً». ومما يُستعمل للدعاء مصادر أُهملت أفعالها في الاستعمال، وهي: ويله، وويبه، وويحه، وويسه[٥].

د- مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التوبيخ أو التعجّب أو التوجّع، نحو: «أجُرأةً على فعل المكاره؟!».

هـ- مصادر مسموعة كثُر استعمالها، ودلّت القرائن على عاملها حتى صارت كالأمثال، نحو: «سمعاً وطاعةً»، و«شكراً»، و«عجباً»، و«سبحانَ الله»، و«معاذَ الله»، و«حاشى الله» و«لبّيك»، و«سعدَيك»، و«حنانَيك»، و«دَواليك»، و«حذاريك». انظر كلاً في مادته.

و- المصدر الواقع تفصيلاً لمجمَلٍ قبله، نحو: «دافعوا عن الوطن فإمّا استشهاداً وإما خلاصاً من المحنة».

ز- المصدر المؤكِّد لمضمون الجملة قبله، نحو: «أنتَ وفيٌّ حقّاً»، و«لن أذهبَ ألبتَّة، أو بتّاً، أو بتّةً، أو بتاتاً».

ح- مصدر لا فعل له، نحو: «ويلَ زيدٍ» أو «ويحَه»[٦].

المفعول معه:

١ - تعريفه: المفعول معه اسم فضلة[٧]، قبله واو بمعنى «مع»[٨]، مسبوقة بجملة[٩] فيها فعل أو ما يشبهه في العمل.

---

(١) أي: اصبر صبراً على المكاره. «صبراً»: مفعول مطلق منصوب.

(٢) «بَلْهَ»: مصدر متروك الفعل، ويُستعمل منوّناً كالمثل السابق، أو مضافاً، نحو: «بَلْهَ الشرِّ». وأكثر استعمالاته اسم فعل أمر بمعنى «اترك».

(٣) أي: امهل مهلاً ولا تعجل عجلة. «مهلاً» و«عجلة»: مفعولان مطلقان منصوبان.

(٤) أي: اصبر صبراً ولا تجزع جزعاً. و«صبراً» و «جزعاً»: مفعولان مطلقان منصوبان.

(٥) «ويل» و«ويب» كلمتان تُستعملان للتهديد. «ويح»، و«ويْس» كلمتا رحمة تُقالان عند الإنكار الذي يُراد به التنبيه على الخطأ.

(٦) «ويل»: مفعول مطلق لفعل محذوف مقدّر من معنى «ويل» لا من لفظه. وكذلك «ويحَه». ويجوز إعراب هذا النوع من المصادر مفعولاً به لفعل محذوف.

(٧) أي ليس عمدة في الجملة، بحيث يصحّ أن تنعقد الجملة بدونه.

(٨) فإذا لم تكن الواو بمعنى «مع» لا تُعرب ما بعدها مفعولاً معه، بل معطوفاً على ما قبله، نحو:«جاء محمدٌ وسعيدٌ قبله»، فـ «سعيد» هنا معطوف على «محمد».

(٩) فإذا سبقه مفرد (أي ما ليس بجملة ولا شبه جملة)،

وتلك الواو تدلّ نصًّا على اقتران الاسم، الذي بعدها، باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث، بلا قصد في إشراك الأوّل والثاني في حكم ما قبله. نحو: «سِرْ والطريقَ هذا»[1]، ونحو: «كيف حالُكَ والدرسَ؟»، و«ما أنتَ والرياضةَ؟».

٢ - أحوال الاسم الواقع بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو، خمسُ حالات:

١ - وجوب النصب على المعيّة وذلك، إذا كان العطف يؤدّي إلى فساد المعنى أو التركيب، نحو: «سافرتُ والليلَ»[2]، و«سافرتُ وأخاك»[3].

٢ - وجوب العطف وامتناع المعيّة، وذلك إذا كان الفعل، أو ما يشبهه، يستلزم تعدّد الأفراد التي تشترك في معناه اشتراكاً حقيقيًّا، أو إذا كانت المعيّة تُفسد المعنى، ومثال الأوّل: «تخاصَمَ سعيدٌ ومحمّدٌ»، ومثال الثاني: «ظهر سعيدٌ والقمرُ قبلَه»[4].

٣ - جواز عطفه على الاسم السابق، أو نصبه مفعولاً معه، مع ترجيح العطف، إذا كان العطف هو الأصل، نحو: «أشفَق المعلمُ والتلميذُ على المسكين»، فكلمة «التلميذ» يجوز رفعها بالعطف على «الرجل»، أو نصبها مفعولاً معه، ولكن العطف أفضل، لأنّه أقوى في الدلالة المعنويّة على المشاركة والاقتران.

٤ - جواز الأمرين مع ترجيح المعيّة، وذلك للفرار من عيب لفظيّ أو معنويّ، ومثال اللفظيّ: «جئتُ والمعلّمُ» فكلمة «المعلم» يجوز فيها الرفع عطفاً على الضمير المتصل في «جئت»، كما يجوز فيها النصب على المعيّة، وهذا أحسن، لأن العطف على الضمير المرفوع المتّصل يشوبه بعض الضعف، إذا كان بغير فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه. ومثال المعنويّ «لا ترغب الجنّةَ والذلَّ» فالمعنى المراد ليس النهي عن الأمرين وإنما الأوّل مجتمعاً مع الثاني[5].

كان معطوفاً على ما قبله، نحو: «كلُّ امرىء وشأنُه». «كل» مبتدأ مرفوع. «امرىء» مضاف إليه. والواو حرف عطف. «شأنُه» معطوف على «كل» والخبر محذوف وجوباً.

(١) الواو للمعيّة. «الطريقَ» مفعول معه منصوب.

(٢) الواو للمعيّة. «الليل» مفعول معه منصوب. ولا يجوز اعتبار الواو هنا حرف عطف، لأن المعنى لا يصح في «سافرتُ وسافرَ الليلُ».

(٣) لا يجوز اعتبار الواو هنا حرف عطف، لأن العطف على الضمير المرفوع المتّصل لا يصح إلا مع توكيده بضمير منفصل، لكنّ بعضهم يُجيزه.

(٤) الواو حرف عطف. «القمرُ» معطوف على «سعيد» مرفوع. ولا تجوز المعيّة هنا بسبب وجود «قبلَه». وكذلك يجب العطف إذا لم تتقدّم الواو جملة تشتمل على فعل أو شبهه، نحو: «كلُّ رجل ومهنتُه».

(٥) يوجب بعض النحاة النصب على المعيّة في هذا المثال، ومذهبهم صحيح بنظرنا، لأنّ العطف يفيد التشريك في الحكم، والتشريك هنا غير مُراد.

٥ - امتناع النصب والعطف معاً، نحو: «علفتُها تبناً وماءً بارداً»، إذ لا يصحّ عطف «ماء» على «تبناً»، لأنّ الماء لا يُعلَف، كما لا يصحّ نصب «ماء» على المعيّة لعدم وجود فائدة من مصاحبة التبن والماء. لذلك تُعرب «ماءً» مفعولاً به لفعل محذوف، تقديره: سقيتها.

المفعول من أجله:

انظر: المفعول لأجله.

المقاربَة:

راجع «أفعال المقاربة» في «كاد وأخواتها».

المقايَسَة:

هي، في النحو العربيّ، النظر إلى شيء بالقياس إلى شيء آخر، ثم الحكم عليه. وهي من معاني حرف الجر «في»، نحو الآية: ﴿فما متاعُ الحياةِ الدُّنيا في الآخرة إلاّ قليل﴾ (التوبة: ٣٨)، أي: بالنسبة إلى الآخرة.

المقَدَّرة:

وصف للحركة غير الظاهرة. راجع «الإعراب التقديري» في «الإعراب».

المقرون:

راجع «اللّفيف المقرون» في «الفعل اللّفيف».

المُقْسَم به:

هو الاسم الواقع بعد لفظ القَسَم كلفظ الجلالة في قولك: «والله لأصدقنّ». راجع: القَسَم.

المقسَم عليه:

هو الأمر المُراد توكيده بالقَسَم، نحو «الصدق» في قولك: «والله لأصْدِقنّ».
راجع: القَسَم.

المقصور (في الصرف):

١ - تعريفه: هو اسم معرَب آخره ألف ثابتة، نحو: «عصا، موسى». وألفه لا تكون أصليّة، بل منقلبة عن واو، نحو: «عصا»، أو عن ياء، نحو: «فتى»، أو مزيدة للتأنيث، نحو: «عطشى»، أو للإلحاق، نحو: «ذِفرى» (العظم خلف الأذن).

٢ - حكمه: يُعرب المقصور في جميع

حالاته بحركات مقدَّرة على آخره للتعذّر.

٣ - نوعاه: المقصور نوعان: سماعيّ يُحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: «الفتى، الحِجا، الهُدى»، وقياسيّ يأتي في مواضع، منها:

أ - مصدر الفعل الثلاثيّ اللازم المعتلّ الآخِر بالياء الذي على وزن «فَعِلَ» نحو: «رضيَ رضاً، غنيَ غِنىً، هويَ هوًى».

ب - ما كان على وزن «فِعَل» مما هو جمع «فِعْلَة» لامُها ياء، نحو: «حِلْيَة حِلىً، بِنية بِنىً».

ج - ما كان على وزن «فُعَل» مما هو جمع «فُعْلَة» لامها حرف علّة، نحو: «دُمْيَة دُمىً، قُوَّة قُوى، عُروَة عُرى».

د - اسم المفعول الذي ماضيه معتلّ الآخر، نحو: «ارتقى مُرتقىً ، أعطى مُعطىً».

ويشترط في المواضع الآنفة الذكر أن يكون لأفعالها والألفاظ المقيسة فيها نظائر من الصحيح الآخر على أوزانها.

٤ - تثنيته وجمعه: انظر: المثنى(٥)، جمع المذكّر السالم (٦)، وجمع المؤنّث السالم (٦).

٥ - مَدُّهُ: بعضهم يُجيز مدَّه في الشعر، فيُقال في «عصا»: عصاء. وهذا غير مستحسن.

المقصور: (في النحو وعلم المعاني)

هو الاسم الذي تجعله مختصًّا بشيء منقطعاً له دون غيره، نحو «البحتريّ» في قولك: «إنما البحتريّ شاعر».

راجع: القصر (في اللغة).

المقصور عليه:

هو الشيء الذي تخصُّه بآخر، نحو «الشعر» في قولك: «إنما البحتريّ شاعر».

راجع: القصر (في اللغة).

المقطوع:

راجع «النعت المقطوع» في «النعت» (٥)، و«البدل المقطوع» في «البدل» (٤) و«عطف البيان المقطوع» في «عطف البيان» (٥).

مقول القول:

هو الكلام الواقع بعد لفظ القول ومشتقاته، نحو جملة «إني أحبُّ الصدقَ» في قولك: «قلت: إني أحبُّ الصدق»، ومقول القول في محل نصب دائماً.

مكان:

تُعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

مكانَك:

تأتي:

١ - اسم فعل أمر بمعنى: قِفْ، أو استقِرّ، أو اثبتْ، مبنيّ على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، نحو: «مكانَكَ يا زيدُ». وهو متصرِّف، نحو: «مكانَكم أيُّها الطلابُ» («مكانكم»: اسم فعل أمر مبنيّ على السّكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنتم»)، ونحو: «مَكانَكِ يا هندُ».. إلخ.

٢ - اسماً مركَّبًا من الاسم «مكان» و«كاف» الضمير.

مَكْذَبانُ:

يا مكذبانُ، بمعنى يا كثيرَ الكذب، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

مَكْرَمانُ:

يا مكرمانُ، بمعنى يا كثير الكَرَم، تُعرب إعراب «مكذبان». انظر: مكذبان.

المكنيّ:

هو الضمير. راجع: الضمير.

الملازَمة:

هي، في الاصطلاح، كون الحكم مقتضيًا للآخر، بمعنى أنَّ الحكم، إن وقع، اقتضى وقوع حكم آخر اقتضاءً ضروريًّا.

مَلأَمُ:

بمعنى: يا كثير اللُّؤم، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

مَلأَمانُ:

بمعنى: يا كثير اللّؤم، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

المُلْحَق بالأفعال الخمسة - الملحق بالرُّباعيّ - الملحق بجمع المؤنَّث السالم - الملحق بجمع المذكَّر السالم - الملحق بالجهات السِّت - الملحق بالمثنّى:

انظر على التوالي: الأفعال الخمسة - الفعل الرباعيّ - جمع المؤنّث السالم(٤) - جمع المذكّر السالم(٤) - الجهات الست - المثنى(٤).

الملحق بالمُعْتَلّ:

هو، في علم الصّرف، المثنّى، وجمع المذكّر

السالم المضافان، نحو: «جاء معلّما المدرسة»، و«شاهدتُ فلاّحِي الحقل».

المُلْحق بـ «نِعْمَ» و«بِئْسَ» وأخواتها:

انظر: أفعال المدح والذم(٤).

المِلْك:

هو من معاني حرف الجرّ: اللام، ومعناه: أنَّ ما بعد حرف الجر يملك ما قبله، نحو: «السيّارةُ للمعلّمِ».

مَلْكَعانُ:

بمعنى: يا لئيم. تعرب إعراب «ملأمان». انظر: ملأمان.

مَلِيًّا:

تُعرب في نحو: «فكّر مليًّا» نائب ظرف زمان[1] منصوباً بالفتحة الظاهرة.

مِمَّ:

لفظ مركّب من «مِنْ» الجارّة، و«ما» الاستفهاميّة، نحو: «مِمَّ تشكو؟» («مِمَّ»: «من»: حرف جر مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلق بالفعل «تشكو». «ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ. «تشكو»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

مِمّا:

لفظ مركّب من «مِن» الجارّة، و «ما» التي هي:

١ - اسم موصول في نحو: «خُذْ مِمّا تستفيد منه».

٢ - حرف مصدريّ، في نحو قول الشاعر:

وإنّا لمِمّا يضربُ الكبشَ ضربةً
على رأسه، تُلقي اللسانَ على الفمِ[2]

٣ - حرف زائد، في نحو الآية: ﴿مِمّا خطيئاتِهم أُغْرِقوا﴾(نوح: ٢٥)، أي: من خطيئاتهم.

المَمْدود:

١ - تعريفه: هو اسم معرَب آخره همزة

(١) لدلالتها على صفة الزمن المحذوف، والتقدير: فكّر زمناً مَلِيًّا.

(٢) ومن اللغويّين من اعتبر «مِمّا» في هذا البيت بمعنى: رُبّما.

قبلها ألف زائدة. وهمزته إمّا أصليَّة، نحو: «قـرّاء»؛ أو مبـدَلـة من واو، نحـو: «سماء»(الأصل: سماو)؛ أو مبدلة من ياء، نحو: «بِنَاء» (أصلها: بناي، لأنها من بنى يبني)؛ أو مزيدة للتأنيث، نحو: «حسناء» (لأنها من الحسن)؛ أو مزيدة للإلحاق، نحو: «حرْباء» (حيوان يستقبل الشمس ويدور معها. وهو مذكّر، وهمزته ليست للتأنيث، ولذلك يُصرف). أما إذا كانت الألف التي قبل الهمزة غير زائدة، فلا يُعتبر الاسم ممدوداً، نحو «ماء»، «دواء»، فالألف فيهما ليست زائدة، بل مقلوبة عن واو، فالأصل: «مَوَه»، «دوَه».

٢ - نوعاه: الممدود نوعان: سماعيّ يُحفَظ ولا يُقـاس عليه، نحـو: «السَّنـاء، الثَّراء»، وقياسيّ يطرد في مواضع، منها:

أ- مصدر الفعل الماضي المعتلّ الآخر بالألف على وزن «أفْعَلَ»، نحو: «أعطى إعطاء، أغنى إغناء».

ب- مصدر الفعل الخماسيّ أو السداسيّ بشرط أن يكون معتل الآخر ومبدوءاً بهمزة وصـل، نحـو: «انتهى انتهـاء، استقصى استقصاء».

ج- مصدر على وزن «فُعـال» للفعل الماضي الثلاثي المعتل الآخر الذي على وزن «فَعَلَ» الدالّ على صوت، نحو: «عَوَى عُواء، ثَغَى ثُغاء».

د- ما كان من الأسماء على أربعة أحرف، مّما يُجمع على «أفْعِلَة» التي لامها ياء، نحو: «كِساء أكْسية، وعاء أوْعية».

هـ- ما صِيغ من المصادر على وزن «تَفْعال» أو «تِفْعال»، نحو: «عدا تَعْداء، مشى تِمْشاء».

و- ما صيغ من الصِّفات على وزن «فَعّال» أو «مِفْعال» للمبالغة، نحو: «عدّاء، معطاء».

ويُشترط في هذه المواضع وفي أفعالها أن يكون لها نظائر من الصحيح الآخر.

٣ - تثنيته وجمعه: انظر المثنى[٦]. وجمع المؤنث السالم (٥)، وجمع المذكّر السالم (٥).

٤ - قَصْر الممدود ومدّ المقصور

يجوز قصر الممدود في الشعر، فيُقال في «دُعاء»: دُعا، وفي «صفراء»: صفرا. أمّا مدّ المقصور فبعضهم يُجيزه في الشعر أيضاً، فيُقال في «عصا»: عصاء.

المنوع من الصَّرف:

١ - تعـريفـه: الاسم المنـوع من الصرْف هو الذي لا يلحقُه تنوينُ الأمْكنيَّة. وهو يُجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة إنْ لم يكُنْ مُضافاً ولا مقترناً بـ«ألْ».

٢ - قسماه: الأسماء الممنوعة من الصرف قسمان: قسم يُمنع صرفه لعلّة واحدة، وقسم يُمنع صرفه لعلّتين اثنتين مجتمعتين.

أ- الممنوع من الصرف لعلّة واحدة: هو كل اسم كان في آخره ألف التأنيث المقصورة: نحو: «حُبلى، ذِكرى، جرحى، سكرى، مرضى»، أو الممدودة المقلوبة إلى همزة بعد ألف زائدة للمدّ[1]، نحو: «حمراء، خنساء، صحراء، زكرياء، أصدقاء»، أو كان على صيغة منتهى الجموع، نحو: «أقارب، معابد، مواثيق، مراسيل».

٣- ملاحظتان: ١ - إذا كانت صيغة منتهى الجموع اسماً منقوصاً، غير مقترن بـ«أل»وغير مضاف، فإنّها كالاسم المنقوص تُرفع بضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة، نحو: «سرّتني ثوانٍ قابلتك فيها»، وتُجرّ بفتحة مقدّرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة، نحو: «سُررتُ بأغانٍ شعبيّة»، وتُنصب بفتحة ظاهرة، نحو: «سمعت أغانيَ جميلةً». وأمّا إذا كانت اسماً منقوصاً مقترناً بـ«أل»، أو مضافاً، فإن ياءها تبقى ساكنة في حالتي الرفع والجر، متحرّكة بالفتحة الظاهرة في حالة النصب، نحو: «إنّ الأغانيَ كثيرةٌ، وأحبُّها إلى نفسي أغاني الشعب».

٢ - لا يُشترط في ما كان على وزن منتهى الجموع أن يكون جمعاً، إذ إنّ كل مفرد عَلَم على هذا الوزن، نحو: «هَوازِن» (اسم قبيلة عربيّة)، «بهادِر» (علم لمذكّر) يُمنع من الصرف.

ب - الممنوع من الصرف لوجود علّتين معاً[1]: الممنوع من الصرف لوجود علّتين معاً إمّا يكون وصفاً[2] وإمّا عَلَماً. أمّا

---

(١) يقول النحاة إن ألف التأنيث في مثل «عذراء» و«صفراء» كانت في الأصل مقصورة (عذرى، صفرى)، فلمّا أُريد المدّ زيدت قبلها ألف أخرى، ثم قُلبت (أي الألف المقصورة) همزة.

(١) يقول النحاة إن الاسم، إذا أشبه الحرف، بُني، لأنّ الحروف كلها مبنيّة، وإذا أشبه الفعل، مُنع من الصرف، لأن الفعل لا يدخله التنوين، ثم قالوا إنّ الفعل ضعيف، لسببين: أولها لفظيّ وهو اشتقاقه من المصدر الذي هو اسم (فالاسم أصل والفعل فرع، والفرع أضعف من الأصل)، وثانيها معنويّ، وهو احتياج الفعل دائماً إلى الاسم في الإسناد، وليس كذلك الاسم (والحاجة ضعف). فإذا وُجد في الاسم الضعف بنوعيه، أو بنوع واحد يقوم مقامها، شابه الفعل، واستحق منع التنوين. فـ«فاطمة» مثلاً، وُجد فيها الضعف اللفظيّ وهو علامة التأنيث، إذ التأنيث فرع التذكير، ووجد فيها الضعف المعنويّ، وهو العلميّة التي هي فرع التنكير. فدلالة ما فيه ألف التأنيث على التأنيث، ولزومها لصحوبها في كل حالاته علّة لفظيّة.. الخ. ومن البديهيّ رفض كل تعليلات النحاة في امتناع قسم من الأسماء من الصرف، لأن العربيّ لم يكن يفكّر ذلك التفكير المنطقيّ الذي نظر به النحاة إلى اللغة، فكل تعليل سوى قولك «هكذا نطقت العرب» مردود.

(٢) المراد بالوصف بعض الأسماء المشتقة، وهي: اسم =

الوصف، فيُمنع من الصرف مع إحدى العلل الثلاث التالية:

١ - زيادة الألف والنون، أي إذا كان على وزن «فَعْلان» بشرط أن يكون تأنيثه بغير التاء، إمّا لأنه لا مؤنّث له لاختصاصه بالذكور، نحو: «لِحْيان» (الطويل اللحية)، وإمّا لأن علامة تأنيثه الشائعة(٣) ليست تاء التأنيث، نحو «عطشان»، «غضبان» «سكران».

٢ - وزن «أفعل» الذي لا يؤنّث بالتاء، وبشرط أن تكون الوصفيّة أصيلة نحو: «أحمر حمراء، أخضر خضراء، أفضل فضلى، أدنى دنيا». أمّا إذا كان مؤنّثه بالتاء، نحو: «أرمل»، أو إذا كانت وصفيّته طارئة، أي ليست أصليّة، نحو: «مررت برجل أرنب» (جبان)، فلا يُمنع من الصرف.

ومن أمثلة الوصفيّة الطارئة، «أجدل» للصقر، و«أخيل» للطائر المنقّط بنقط مخالفة للون الجسم، و «أفعى» للحيّة، وهي أسماء بحسب وضعها الأصليّ، ولهذا تُصرف، لكن يجوز منعها من الصرف على اعتبار أنَّ معنى الصفة يُلاحظ فيها. فـ «الأجدل» يُلحظ فيه القوّة، لأنه مشتق من «الجدل» بهذا المعنى، و«الأخيل» يُلحظ فيه التلوّن لأنه من «الخَيَلان» بهذا المعنى، و«الأفعى» يُلحظ فيها الإيذاء، والأنسب صرف هذه الأسماء لغلبة الاسميّة عليها.

وهناك ألفاظ وُضعت في بادئ أمرها أوصافاً أصليّة، ثم انتقلت إلى الاسميّة الخالية من الوصفيّة، فمُنعت من الصرف على أساس أصلها، نحو «أدهم» للقيد المصنوع من الحديد، فإنّه في أصله وصف للشيء الذي فيه سواد، ونحو «أرقم» للثعبان المنقّط، فإنه في أصل وضعه وصف للشيء المرقوم (أي المنقّط)، ونحو: «أبطح» للمسيل فيه دقيق الحصى، وأصله وصف للشيء المرتمي على وجهه، لكن يجوز صرف هذه الأسماء على أساس أن وصفيّتها الأصيلة قد زالت، لكن المنع أفضل.

٣ - العدل، ويكون ذلك في موضعين:

=الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة...الخ.

(٣) نقول هذا لأنّ المعاجم العربيّة تأتي لبعض الأوصاف التي على وزن «فعلان» والممنوعة من الصرف، بمؤنّث على وزن «فعلانة»، نحو: «عطشان، عطشانة، غضبان، غضبانة، سكران، سكرانة» وقد أحصى النحاة ما جاء على وزن «فَعْلان» ويؤنّث بالتاء، فكان ثلاث عشرة صفة، وهي . «ندمان» للندم، و«نصران» لواحد النصارى، و«مصّان» للّئيم، و«أليان» لكبير الألية، و«حبلان» لعظيم البطن، و«سيفان» للطويل، و«دخنان» لليوم المظلم، و«صوجان» لليابس الظهر، و «صحيان» لليوم الذي لا غيم فيه، و «سخنان» لليوم الحار، و«موتان» للبليد، و«علّان» للكثير النسيان، و«نشوان» للدقيق الضعيف.

أولها الأعداد العشرة الأولى التي على وزن «فُعال» أو«مَفْعَل»، وهي: أُحاد ومَوحَد، ثُناء ومثنى، ثُلاث ومثلَث، رُباع ومربَع، خُماس ومخمَس، سُداس ومسدَس، سُباع ومسبَع، ثُمان ومثمَن، تُساع ومتسَع، عُشار ومعشر[1]، وثانيها لفظة «أُخَر»[2]، نحو: «مررتُ بزينبَ ونساءٍ أُخرَ»، ونحو الآية: ﴿فانكِحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾ (النساء: ٣)، وقوله: ﴿فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ﴾(البقرة: ١٨٤).

أمّا العلم فيُمنع من الصرف في الحالات السبع التالية:

أ - إذا كان مركّباً تركيباً مزجيًّا، نحو: «بور سعيد، حضرموت، بعلبك»، ونحو: «خالويه، عَمْرَويه، سيبويه»، في لغة من يُعرب هذه الأسماء ولا يبنيها.

ب - إذا كان مختوماً بألف ونون زائدتين، نحو: «عمران»، «مروان»، «شعبان»، «رمضان»، ويُستدلّ على زيادة الألف والنون هنا بأن يتقدّمها ثلاثة أحرف أصول، كما في الأمثلة السابقة، أمّا إذا تقدّمها حرف واحد، كما في مثل «بان»،«خان»، أو حرفان كما في مثل «أمان»،«ضمان»، فإنّ العَلَم لا يُمنع من الصرف. وأمّا الأعلام التي تنتهي بألف ونون قبلها حرفان أصليّان ثانيهما مضعّف، نحو: «حسّان»، عفّان»، «حيّان»، «غسّان»، «ودّان»، فيجوز فيها الصرف وعدمه[3].

ج - إذا كان أعجميًّا[4] عَلَماً في أصله

(١) يقول النحاة: إن كل لفظ من هذه الألفاظ معدول عن لفظ العدد الأصليّ المكرَّر مرتين للتوكيد، فكلمة «ثُناء» في قولك «قابلتُ الطّلاب ثناء» بدل العدد الأصليّ المكرَّر مرّتين: اثنين اثنين. لكنّنا نسأل النحاة: ما الدليل على هذا العدول؟

(٢) «أُخَر» جمع «أخرى»،و «أخرى» مؤنّث «آخَر» الذي هو أفعل تفضيل معناه: أكثر مخالفة. والأصل في أفعل التفضيل إذا كان مجرّداً من «أل» والإضافة، أن يكون مفرداً مذكّراً في جميع استعمالاته، نحو: «الأدب أفضل من المال. الأدب والعلم أفضل من المال. المتعلّمون أنفع للوطن من الجَهَلة»؛ لذلك الأصل أن يقال: «مررتُ بزينب ونساءٍ آخر» لكن العربي عدل عن استعمال كلمة «آخر» في هذا المثال وأشباهه إلى كلمة «أُخَر». والجدير بالملاحظة هنا أن كلمة «أُخر» قد تكون جمعاً لكلمة «أُخرى» بمعنى «آخرة» التي تقابل كلمة «أولى»، وفي هذه الحالة تكون مصروفة، لأنها غير معدولة؛ أما «آخران» و«آخرون» فيُعربان بالحروف.

(٣) أما الصرف، فعلى اعتبار أن هذه الكلمات من «الحسن» و«العفن» و «الحين» (الهلاك) و«الغسن» (المضغ)، فالنون فيها أصليّة. وأما منع الصرف فَعَلى أساس أن أصل هذه الكلمات هو «الحسّ»، «العفّة»، «الحياة»، «الغسّ» (دخول البلاد خلسة)، فالنون فيها زائدة.

(٤) تُعرف عجميّة العلم من أمور عدة، أولها أن يكون وزنه خارجاً عن الأوزان العربيّة، نحو «ابراهيم»، وثانيها أن يكون رباعيًّا فصاعداً مع خلوه من أحرف الذلاقة التي تجمعها بقولك «مر بنفل»، وثالثها مجيء

الأعجميّ(1)، زائداً على ثلاثة أحرف، نحو «إبراهيم» «يعقوب». أمّا إذا كان ثلاثيًّا، فيُصرف، نحو «نوح»، «لوط».

د - إذا كان مؤنّثاً، سواء أكان مؤنّثاً لفظيًّا، نحو: «معاوية»«عنترة»، «حمزة»، أم معنويًّا، نحو: «زينب»، «دلال»، «جمال». أمّا إذا كان العلم المؤنّث ثلاثيًّا ساكن الوسط غير أعجمي(2)، وغير منقول عن مذكّر(3)، نحو: «هند»، «دعد»، أو إذا كان ثنائيًّا، فيصح منعه من الصرف كما يصحّ صرفه.

هـ - إذا اتصلت بالعَلَم ألف الإلحاق المقصورة(4)، نحو: «عَلْقى» (عَلَم لنبت)، و«أرطى» (عَلَم لشجر). والألف فيهما زائدة لإلحاق وزنهما بـ«جعفر».

و - إذا جاء على وزن الفعل، سواءٌ أكان العَلَم على وزن يختص بالفعل، نحو: «دُئِل» (علم قبيلة) و«شَمَّر» (علم فرس). [لأن وزني: «فُعِلَ» و«فَعَّل» خاصان بالفعل]، أم على وزن يغلب فيه الفعل، نحو: «إجْبع» (قرية لبنانيّة) و«إصبَع» (عَلَم رجل)، أم يشتمل على زيادة لها معنى في الفعل، ولا معنى لها في الاسم، نحو: «أحمد»، «يزيد»، «تدمر»، فإنّها على وزن: «أفهمُ»، «يدرُسُ»، «تنصُر»، لكن الهمزة والياء والتاء في هذه الأسماء لا تدلّ على معنى، في حين أن الهمزة في «أفهم» تدلّ على المتكلّم، والياء في «يدرس» تدلّ على الغائب المذكّر، والتاء في «تنصر» تدلّ على المخاطب المذكّر أو على الغائبة المؤنّثة.

ز - إذا كان العلم معدولاً عن اسم آخر، ويتحقّق هذا في:

١ - العلم المفرد المذكّر الذي على وزن «فُعَل»، وقد أحصى النحاة الأعلام المفرده المذكرة التي على هذا الوزن، فكانت خمسة عشرَ علماً، وهي: عُمَر، زُحَل، ثُعَل، قُزَح، زُفَر، جُشَم، جُمَع، دُلَف، جُحى، عُصَم، هُبَل، مُضَر، بُلَع، قُثَم، هُذَل(5).

الراء بعد النون في أول الكلمة، نحو «نرجس»، ورابعها نصّ الأئمة الثقات على أن الكلمة أعجمية... الخ.

(1) من الأفضل عدم اشتراط علميّة العلم في اللغات الأجنبيّة لمنعه من الصرف، لأنّه من العسير الاهتداء إلى أصل كل علم أجنبيّ، ثم معرفة ما إذا كان علماً في لغته أم غير عَلَم.

(2) أما إذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط أعجميًّا، نحو: «ماه» (علم فتاة) و«جور» (علم بلد)، فيُمنع من الصرف.

(3) أما إذا كان المؤنّث ثلاثيًّا ساكن الوسط، منقولاً عن مذكّر، نحو: «سعد»، «صخر»، «قيس» (أعلام نساء)، فيُمنع من الصرف.

(4) أما إذا اتصل بالعلم ألف الإلحاق الممدودة، نحو: «الباء»، فلا يُمنع من الصرف.

(5) يقول النحاة إنّ هذه الأسماء معدولة عن كلمات أخرى على وزن «فاعِل» وأن العرب أرادوا أن يدلوا على هذا العدول، فمنعوها من الصرف. لكننا نرفض هذا التعليل، لأنه لا دليل مقنع عليه. ولأن العربيّ عندما كان =

٢ - الكلمات: جُمَع، كُتَع، بُصَع، بُتَع[١]. وهي أسماء يؤكَّد بها الجمع المؤنث، نحو: «مررتُ بالمجتهدات جُمَعَ وكُتَعَ وبُصَعَ وبُتَعَ».

٣ - كلمة «سَحَر» بشرط تجريدها من الإضافة، و«أل» التعريف، واستعمالها ظرف زمان يُراد به سَحَر يوم معيّن[٢]، نحو: «استيقظتُ نهارَ الأربعاء سحرَ على مُواءٍ هِرٍّ».

٤ - كلمة «أمس» بشرط تجرُّدها من «أل» والإضافة، وأن يُراد بها اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وأن تكون غير مصغَّرة وغير مجموعة جمع تكسير، وغير ظرف[٣]، وذلك عند بعض التميميّين[٤]، نحو: «سُرِرْتُ بما جرى في أمسِ».

م - الأسماء التي على وزن «فَعالِ» المؤنث غير المختوم بالراء[٥]، وذلك عند بعض تميم[٦]، نحو: «رَقاشِ»، «حَذامِ»، «قَطامِ» (أعلام نساء).

٤ - ملحوظات: أ - يجوز، للضرورة الشعريّة، صرف الممنوع من الصرف، ثم جرّه بالكسرة بدل الفتحة في حالة الجر[٧]، كقول امرئ القيس.

وَيَومَ دخلتُ الخِدرَ خِدْرَ عنيزةٍ
فقالتْ: لكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلي

حيث صرف كلمة «عنيزة» وجرّها بالكسرة. كما يجوز في الضرورة الشعريّة، عدم تنوين الاسم المصروف، نحو قول الشاعر:

* يتكلَّم مانعاً هذه الأسماء من الصرف، لم يفكر في ما ذهب إليه النحاة.

(١) يقول النحاة إن هذه الصيغ الأربع، جموع تكسير، مفرداتها: جمعاء، كتعاء، بصعاء، بتعاء، وأن الاسم المفرد إذا كان على وزن «فَعْلاء» يكون قياس جمعه «فعلاوات» لا «فُعَل»، وأنّ العرب أرادوا أن يُشيروا إلى عدول هذه الأسماء عن قياس جمعها الأصليّ، فمنعوها من الصرف، وهذا التعليل- وكل تعليل مشابه- مردود عندنا للسببين اللذين أظهرناهما في الهامش السابق.

(٢) يقول النحاة إن هذه الكلمة معدولة عن «السحر» المقرونة بـ«أل» التعريف، لأنه لما أُريد بها وقت معيّن، كان الأصل أن تكون معرّفة بـ«أل»، فلما قُصد التعريف بها دون ذكر «أل» معها، مُنعت من الصرف إشارة إلى هذا العدول.

(٣) في تعليل منع صرف «أمس»، انظر تعليل منع صرف «سحر».

(٤) أكثر التميميّين يمنع «أمس» من التنوين في حالة الرفع وحدها ويبنيها على الكسر في حالتي النصب والجر. أما الحجازيّون فيبنونها على الكسر دائماً، فلا يُدخلونها في باب الممنوع من الصرف.

(٥) أمّا الأعلام المختومة بالراء، نحو: «وبارِ» (علم قبيلة عربية)،«ظفارِ» (علم بلد يمني) فأكثر التميميّين يبنيها على الكسر في كل الحالات.

(٦) أما الحجازيّون فيبنون ذلك كله على الكسر، سواء أكان «فعالِ» علماً مؤنثاً مختوماً بالراء أم غير مختوم.

(٧) ويجوز صرف الممنوع من الصرف للتناسب الإيقاعيّ في آخر الكلمات المتجاورة، كقراءة«سلاسلاً» بالتنوين في قوله تعالى: ﴿إنا اعتدْنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً...﴾ (الإنسان: ٤).

طلب الأزارقَ بالكتائبِ إذْ هوَتْ
بشبيبَ غائلةُ النفوسِ غدورُ

حيث مَنع تنوين كلمة «شبيب» للضرورة الشعريّة، ثم جرَّها بالفتحة عوضاً من الكسرة (ويجوز جرّها بالكسرة على الأصل)، وهي كلمة غير ممنوعة من الصرف.

ب - إنّ أسماء الملائكة والأنبياء ممنوعة من الصرف للعلميّة والعجمة[1]، إلاّ: مالكاً ومنكراً ونكيراً ومحمّداً وصالحاً وشُعَيْبًا وهوداً ولوطاً ونوحاً وشيثاً. أمّا «إبليس» فممنوع من الصرف، إمّا للعلميّة والعجمة على اعتباره أعجميّ الأصل، وإمّا للعلميّة وشبه العجمة على اعتباره من «الإبلاس» (أي الإبعاد).

ج - إذا عَرَضَ للعَلَم الممنوع من الصرف التنكير، فأُريد به واحد ممّن سُمّي به، فإنّه يلحقه تنوين التنكير: نحو: «مررتُ بعُمَرٍ من العُمَرين»ونحو: «رُبَّ دلالٍ ومروانٍ ويزيدٍ وإبراهيمٍ قابلت». أمّا إذا كان العلم منقولاً عن صفة، نحو: «أحمر»، «فرحان»، «أسود» (أعلام)، فإنّه لا ينصرف على الأفصح.

(1) أما «رضوان» (علم ملاك)، فممنوع من الصرف للعلمية والزيادة.

المميِّز:

هو التمييز. راجع: التمييز.

مِنْ:

تأتي بوجهين: ١- حرف جرّ غير زائد. ٢- حرف جرّ زائد.

أ- مِن الجارّة غير الزائدة: حرف جرّ مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب. تجرّ الاسم الظاهر والضمير، نحو الآية: ﴿ومنك ومن نوحٍ﴾ (الأحزاب:٧)، وزيادة «ما» بعدها لا تكفّها عن العمل، نحو الآية: ﴿ممّا خطيئاتهم أُغرِقوا﴾ (نوح: ٢٥)، ولها معانٍ كثيرة، منها:

١ - التبعيض، نحو الآية: ﴿حتّى تُنفِقوا ممّا تُحبّون﴾ (آل عمران: ٩٢).

٢ - بيان الجنس، نحو الآية: ﴿يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أساورَ مِنْ ذهبٍ﴾ (الكهف: ٣١).

٣ - ابتداء الغاية المكانيّة، نحو الآية: ﴿سبحانَ الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾ (الإسراء: ١).

٤ - ابتداء الغاية الزمانيّة، نحو: «أحببتك من أوّل يوم شاهدتك فيه».

٥ - البدل، نحو الآية: ﴿أرَضيتم بالحياةِ الدنيا مِنَ الآخرة﴾ (التوبة: ٣٨).

٦ - الظرفيّة، نحو الآية: ﴿إذا نُودي للصَّلاةِ من يومِ الجُمعَة﴾ (الجمعة: ٩).

٧ - التعليل، نحو الآية: ﴿مِمّا خطيئاتهم أُغرِقوا﴾ (نوح: ٢٥).

٨ - الاستعانة، نحو: «نظر إليَّ من عينٍ تقدحُ شرراً» أي: بعين.

٩ - التفضيل، نحو: «أين هذا من ذاك؟».

ب - مِن الجارَّة الزائدة: تأتي «مِنْ» حرف جرّ زائداً إذا وليها نكرة، وسبقها نفي أو نهي أو استفهام، وذلك مع:

١ - المبتدأ، نحو الآية: ﴿هل مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ﴾ (فاطر:٣) («خالقٍ»: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ).

٢ - الفاعل، نحو الآية: ﴿ما جاءنا من بشيرٍ﴾ (المائدة: ١٩) («بشيرٍ»: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل «جاء»).

٣ - المفعول به، نحو: «هل ترى من داعٍ لمكافأتك؟» («داعٍ»: اسم مجرور لفظاً بالكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة، منصوب محلاً على أنه مفعول به).

٤ - المفعول المطلق، نحو الآية: ﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيءٍ﴾ (الأنعام: ٣٨) («شيءٍ»: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول مطلق).

مِنْ ثَمَّ:

تركيب مؤلّف من «مِن» الجارّة، و«ثَمّ» الظرفيّة المبنيّة في محل جرّ بحرف الجر.

راجع: ثَمّ.

مُن اللهُ:

لغة في «ايمن الله». انظر: ايمن الله.

مَنْ:

تأتي بخمسة أوجه: ١- شرطيّة. ٢- استفهاميّة. ٣- موصولة. ٤- نكرة موصوفة. ٥- زائدة.

أ - مَن الشرطيّة: اسم شرط جازم (يحتاج إلى فعلين فيجزمهما، أو يكونان في محل جزم به إن كانا ماضيين، مبنيّ على السكون في محل:

١ - رفع مبتدأ، وذلك إذا. كان فعل الشرط ناقصاً، نحو: «من يكنْ صاحبَ حقٍّ لا يتنازلْ عن حقّه»، أو لازماً، نحو: «من صبرَ نالَ»، أو متعدّياً استوفى مفعوله، نحو: «مَنْ يعملْ سوءاً يُجْزَ به». وخبر «مَنْ» في هذه الحالة جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً (وهذا هو الأولى بنظرنا).

٢ - نصب مفعول به، وذلك إذا كان بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعولاته، نحو:

«من تكافئ أكافئه».

٣ - جرّ بحرف الجرّ، وذلك إذا سُبقت بحرف جرّ، نحو: «على مَنْ تسلّم أسلّمْ».

٤ - جرّ مضاف إليه، وذلك إذا سُبقت باسم نكرة يحتاج إلى تعريف، نحو: «كتابَ مَنْ تقرأ أقرأ».

ب- مَن الاستفهاميّة: اسم استفهام (يُستفهم به عن العاقل)[1] مبنيّ على السكون في محل:

١ - رفع مبتدأ، وذلك إذا جاءَ بعدها فعل لازم، نحو: «مَنْ ضحك؟»، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «مَنْ كافأكَ؟»، أو اسم (هو المستفهم عنه)، نحو: «مَنِ القادمُ؟»، أو جملة اسميّة، نحو: «مَنْ هو معلّمكم؟»، أو شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور)، نحو: «مَنْ عندَك؟» و«مَنْ في الملعب؟»، أو فعلاً ناقصاً، نحو: «من كان يضحك؟».

٢ - نصب مفعول به، وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: «مَنْ تحبُّ؟» و«مَنْ تصادق؟».

٣ - جرّ بحرف الجرّ، وذلك إذا سُبقت به، نحو: «بمن استعنتَ على بناءِ بيتك؟».

٤ - جرّ بالإضافة، وذلك إذا سبقها اسم نكرة يحتاج إلى تعريف، نحو: «كتابَ من قرأتَ».

ج - مَن الموصولة: اسم موصول بمعنى: الذي، للعاقل أو لما نُزّل منزلته، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعه في الجملة، والجملة بعدها صلة لها، لا محلّ لها من الإعراب، نحو: «أكرمتُ مَنْ زارني»(«مَنْ»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به)، ونحو الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾ (الحج: ١٨) («مَنْ»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل).

د - مَن النكرة الموصوفة: تأتي بشرط:

١ - أن توصف بمفرد، نحو: «كافأتُ مَنْ معجباً بك» («مَنْ»: نكرة مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به. «معجباً»: نعت «مَنْ» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - أن تسبقها «رُبَّ» لأنّ «رُبَّ» لا تسبق إلاّ النكرة، نحو قول الشاعر:

رُبَّ مَـنْ أنضَجْتُ غَيْظاً قَلْبَه ... قـد تمـنّى لِيَ مـوتـاً لم يُطَعْ

(«من»: نكرة مبنيّة على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ).

---

(١) وقد يكون الاستفهام للنفي الإنكاري، نحو: «مَنْ يستطيعُ أن يُحيي الميت؟» بمعنى: لا يستطيع أحد أن يحيي الميت. ونحو الآية: ﴿ومن يغفرُ الذنوب إلاّ الله؟﴾(آل عمران: ١٣٥) بمعنى: لا يغفر الذنوب إلاّ الله.

٣ - بعد «نِعْمَ»، نحو: «نِعْمَ مَنْ هو في مَنزلتك».

هـ - زائدة: نحو: «كفى بنا فضلاً عمَّن غيرنا».

مَنْ ذا:

تأتي:

١ - اسم استفهام، على اعتبارها كلمة واحدة، للعاقل، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب، أو جرّ، حسب موقعه في الجملة. (انظر: «مَنْ» الاستفهاميّة)، نحو الآية: ﴿مَنْ ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه﴾ (البقرة: ٢٥٥) ومنهم من يكتبها في هذه الحالة موصولة: مَنْذا.

٢ - لفظ مركّب من «مَنْ» الاستفهاميّة و «ذا» الإشاريّة التي يليها اسم جائز الحذف، نحو: «مَنْ ذا الرجلُ؟» («مَنْ»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدَّم. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. «الرجلُ»: بدل مرفوع بالضمّة الظاهرة. ويجوز إعراب «من» مبتدأ و«ذا» خبراً).

٣ - لفظ مركّب من «من» الاستفهاميّة، و «ذا» الموصوليّة التي يليها فعل، نحو: «مَنْ ذا ضحك؟» («مَنْ»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدّم. «ذا»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. «ضحك»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «ضحك» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. ويجوز إعراب «مَنْ» مبتدأ، و«ذا» خبراً).

المنادى:

هو المخاطب بأحد أحرف النداء. راجع: النداء.

مُنْتَهى الجموع:

انظر: صِيَغ مُنْتَهى الجموع.

مَنَحَ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «منحتُ زيداً جائزةً». وانظر «أعطى»، فلَها أحكامها.

المندوب:

هو الاسم المتَفَجَّع عليه حقيقةً أو حُكماً، أو المتوجَّع منه، نحو كلمة «عثمانُ» في قولك: «وا عثمانُ» وكلمة «رأسي» في «وا رأسي».

راجع: النُّدبة.

مُنْذُ:

لها أحكام «مُنْذُ» وأوجهها وإعرابها. انظر «مُذْ» واضعاً في أمثلتها كلمة «منذ» مكانها.

مَنْذا:

انظر: من ذا(٢).

المنسوب:

هو، في علم الصّرف، الاسم الذي لحقته ياء النسبة، نحو: «بيروتيّ، مصريّ، طالبيّ». راجع: النسب.

المنسوب إليه:

هو الاسم المجرَّد من الياء، والذي تلحقه الياء المشَدَّدة لإفادة النسب إليه. نحو كلمة «مصر» من «مصريّ»، وكلمة «طالب» من «طالبيّ». راجع: النسب.

المُنْصَرِف:

هو، من الأسماء، ما يقبل الكسر والتنوين، ويقابله غير المنصرف أو الممنوع من الصرف. انظر: الممنوع من الصرف.

المنصوب:

هو الاسم المعرَب، أو الفعل المعرب، الذي أصابه النَّصب. انظر: النَّصب.

المنصوب على الاختصاص - المنصوب على الاشتغال - المنصوب على الإغراء - المنصوب على التحذير:

انظر على التوالي: الاختصاص، الاشتغال، الإغراء، التحذير.

المنصوب على نزع الخافِض:

قد يسقط حرف الجرّ بعد الفعل المتعدّي بواسطة حرف الجر، ويُنصب الاسم المجرور بعده، ومنه الآية: ﴿واختارَ موسى قومَه سبعين رجلاً﴾ (الأعراف: ١٥٥)، أي: من قومه، ومنه قول الشاعر:

تمُرُّون الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجوا
كلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرامُ

والأصل: تمرّون بالدِّيار، فنُصِبَ المجرور بعد سقوط حرف الجرّ. ومنه قول العرب: «توجَّهتُ مكَّةَ»، و«ذهبتُ الشامَ»، أي:

توجهتُ إلى مكّة»، و«ذهبتُ إلى الشامِ».
والنصب هنا سماعيّ غير قياسيّ يُقْتَصر فيه على الأمثلة الواردة عن العرب، فلا يجوز مثلاً: «ذهبتُ البيتَ»، ولا «تمرونَ المدرسةَ». وبعض النحاة يُجيز القياس هنا. وسقوط حرف الجرّ قياسيّ إذا أُمِنَ اللَّبس، قبل الأحرف المصدريّة: «أنْ، أنَّ، وكي»، ومنه الآية: ﴿شهِدَ اللَّهُ أنَّه لا إلّه إلا هو﴾ (آل عمران: ١٨). فإن لم يُؤمَن اللَّبس لم يجُز حذف الجارّ، فلا يجوز نحو: «رغبتُ أن أفْعَلَ» لأنه لا يُفهم إن كنت ترغب في الفعل أم عنه، أما إذا قصدتَ الإبهام فيجوز. وانظر: الجر(١٠).

مَنَعَ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو قول عليّ بن أبي طالب: «منعكم النَّصَفَ»، ونحو: «منَعَ الحاكمُ النّاسَ التجوّلَ». لها أحكام «أعطى». (انظر: أعطى). .وقد تتعدّى إلى مفعولها الثاني بحرف الجرّ «مِنْ»، نحو: «مَنَعَ الطبيبُ فلاناً من كذا وكذا».

المنعوت:

انظر: الموصوف.

المنْفَصِل:

راجع «الضمير المنفصل» في «الضمير».

المَنْفيّ:

هو ما وقع عليه النفي. انظر: النَّفي.

المنقَطِعة:

راجع: «أم المنقطعة» في «أم».

المَنْقوص:

١ - تعريفه: هو اسم معرب آخره ياء ثابتة غير مشدَّدة مكسور ما قبلها، نحو: «الوادي، الراعي».

٢ - حكمه: إذا تجرّد الاسم المنقوص من «أل» والإضافة، تُحذف ياؤه لفظاً وخطًّا وذلك في حالتي الرّفع والجرّ، نحو: «مرَّ قاضٍ بمحامٍ»، أمّا في حالة النصب فتثبت، نحو: «شاهدتُ وادياً»؛ وكذلك عند التثنية، نحو: جاء قاضيان»؛ أو مع «أل»؛ نحو: «حضر المحامي»؛ أو عند الإضافة، نحو: «حضر قاضي المحكمة».

٣ - جمعه جمع مذكّر سالماً: انظر: جمع المذكّر السالم(٧).

المَنْقول:

انظر: «العَلَم المنقول» في «العَلَم» (٢). واسم الفعل المنقول في «اسم الفعل» (٢).

المُنَوَّن:

هو الاسم الذي دخله التنوين، نحو كلمة «طالباً» و«مجتهداً» في قولك: «كافأتُ طالباً مجتهداً»، والذي يُزيل التنوين أمران:

١ - شبه الاسم للفعل، وهو ما يُطلق عليه الممنوع من الصرف. راجع: الممنوع من الصرف.

٢ - وصف العَلَم بلفظ «ابن» لا الإخبار به، نحو: «طارقُ بنُ زيادٍ بطلٌ شجاعٌ». راجع «ابن» والتنوين.

مَهْ:

اسم فعل أمر بمعنى: انكفِفْ عمّا أنتَ فيه (وإذا نوّنته كان معناه انكفِفْ عن كل شيء) مبنيٌّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره حسب المخاطَب.

مَهْلاً:

مصدر يأتي بدل التلفّظ بفعله، ويُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة. ويستوي فيه المذكَّرُ والمؤنَّث والمفرد والمثنّى والجمع.

مَهْمَا:

اسم شرط جازم، مبنيٌّ على السكون في محل:

١ - رفع مبتدأ[١]، وذلك إذا أتى بعده فعل لازم، «نحو: «مهما تُسْرِعْ فلن تسبقَه»، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «مهما تُخفِ عيوبَك تظهرْ».

٢ - نصب مفعول به، وذلك إذا جاء بعده فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: «مهما تفعلْ تُسألْ عنه».

٣ - نصب مفعول مطلق، وذلك إذا أتى بعده فعلان من اللفظ نفسه، نحو: «مهما تذهبْ أذهبْ».

المُهْمَل:

هو، في النحو، العاطِل عن العمل، أو المكفوف عنه، نحو «إنّ» في قولك: «إنّما العملُ مفيدٌ»، حيث لم تَعْمل لدخول «ما» الكافّة عليها، ونحو الفعل «طال» في قولك:

(١) يكون خبره فعل الشرط، أو جوابه، أو الشرط والجواب معاً.

«طالما زرتُك» حيث لم يَتّصل، فلم يأخذ فاعلاً لدخول «ما» الكافّة عليه. راجع: العامِل.

المَهْموز:

راجع: الفعل المهموز.

المَهْموس:

صفة الحرف الذي يضعف الاعتماد على مقطعه حتى يجري معه النَّفَس. والحروف المهموسة هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ. وهي مجموعة في: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سكت.

مَوازين الأَسْماء:

انظرها في: الاسم المجرَّد، والاسم المزيد.

مَوازين الأفعال:

انظرها في: الفعل الثلاثيّ، والفعل الرباعيّ.

المُواضَعَة:

هي: الاصطلاح. راجع: الاصطلاح.

المُوجِب:

الكلام الموجِب هو المثبَت غير المنفيّ، وقيل، إنّه ما ليس معه حرف نفي. والمثبت ما وَقَع وحَدَث، فنحو: «نجح زيدٌ» موجب ومُثْبَت، و«ينجحُ زيدٌ غداً» موجب لعدم النفي، وليس مثبتاً لعدم وقوعه بعد. وهكذا يذهب بعضُهم إلى أن كلّ مثبَت موجَب وليس كل موجب مثبتاً.

يُعرب إعراب «مُتّسع». راجع: مُتّسَع.

الموصوف:

هو الاسم الذي يدلّ على ذات مُتَقبِّلة للصِّفاتِ، نحو: رَجُل، شجرةَ، حيوان. أو هو الاسم الذي وُصِف، نحو «طفلاً» في قولك: «شاهدتُ طفلاً جميلاً».

الموصول الاسميّ:

انظر: الاسم الموصول.

الموصول الحرفيّ:

هو كل حرف أُوِّلَ مع صلته بمصدر، ولم يحتجْ إلى عائد. وحروفه هي الحروف المصدريّة. انظر: المصدريّة.

المُوطِّئَة للقَسَم:

وصف للام الداخلة على أداة شرط

للإيذان بأن الجواب بعدها مبنيّ على قَسَم قبلها لا على الشرط، نحو اللام في الآية: ﴿لئن أُخرجوا لا يخرجون معهم﴾ (الحشر:١٢)، وقد سُمّيت بذلك لأنها تُوطّئ الجواب للقَسَم.

المولَّد:

- هو، في اللّغة، صفة اللفظ الذي دخل اللغة العربيّة بعد عصر الاحتجاج، أي بعد منتصف المئة الثانية للهجرة بالنسبة إلى عرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة بالنسبة إلى عرب البوادي: راجع: الاحتجاج.

مَيْدَ:

لغة في «بَيْدَ». راجع: بيد.

ميزان الأسماء والأفعال:

انظره في الاسم المجرّد، والاسم المزيد، والفعل الثلاثيّ، والفعل الرّباعيّ.

الميزان الصّرفيّ:

هو مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة. وقد جعلوه مكوَّناً من ثلاثة أحرف أصول، هي: ف ع ل، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأوّل الأصيل من الكلمة، والعين تقابل الحرف الأصيل الثاني منها، واللام تقابل الحرف الأصيل الثالث، على أن تكون حركات الميزان مُتماثلة مع حركات الكلمة الموزونة، فتقول: وزن «دَرَسَ» هو: فَعَلَ، ووزن «فَرِحَ»، هو: فَعِلَ، و«رُمْـح»: فُعْل، و«كُتُب»: فُعُل.

وإذا كانت الكلمة تزيد على ثلاثة أحرف، فإمّا أن تكون هذه الزيادة أصليّة أو غير أصليّة، فإننا نزنها كالتالي:

أ - الكلمة المزيد فيها حرف أصليّ أو حرفان أصليّان- وهي الكلمة التي لا يمكن حذف الحرف الزائد منها دون أن تفقد معناها- نزنها بزيادة لام واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعيّة، ولامين آخره إذا كانت خماسيّة، فنقول: وزن «طَمْأَنَ» هو: فَعْلَلَ، ووزن «دِرْهَم» هو: فِعْلَل، و«غَضَنْفَر»: فَعَلَّل. أمّا إذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرير حرف من حروف الكلمة الأصليّة، فإننا نكرّر ما يقابله في الميزان الصّرفي، فنقول إنّ وزن «حَسَّنَ» مثلاً هو: «فَعَّلَ».

ب - الكلمة المزيد فيها حرف أو أكثر غير أصليّ- وهي التي نستطيع أن نحذف الحرف الزائد منها ويبقى لها معنى- نزن

الحروف الأصول بما يُقابلها في الميزان الصرفيّ، ثُمّ نذكر الحروف الزائدة، كما هي في الكلمة، فوزن «جابَه» هو «فاعَلَ»، و«انفتَحَ»: انْفَعَل، و«افْتَتح»: افْتَعل، و«تَعلَّم»: تَفَعَّلَ، و«استَعْلَم»: استَفْعَلَ.

ملاحظات: ١ - إذا حُذِف من الكلمة بعض حروفها، فإنّك تحذف من الميزان الصرفيّ ما يقابل الحرف المحذوف، فوزن «قُلْ» هو: فُلْ، و «بِعْ»: فِلْ، و«ارمِ»: افعِ، و«ادعُ»: افعُ، و«قِ» (الأمر من «وَقَى»): عِ.

٢ - إذا حصل في الكلمة إبدال، فإنّنا نزنها حسب أصلها، أي بإعادة الحرف الأصليّ، فوزن «اصْطَبَر» و«اذَّكَر» و «ادَّكَر» هو «افْتَعَل»، لأنّ الأصل: اصتَبَر، اذتَكَر، ووزن «قال»، و«باعَ»، و«دَعا»، و«بَكى» هو: فَعَل، لأنّ أصلها: قَوَلَ، بَيَع، دَعَوَ، وبَكَيَ.

٣ - إذا حصل في الكلمة قلب مكانيّ، فإنّنا نقلب حروف الميزان الصرفيّ قلباً مُوازياً للقلب الحاصل في الكلمة الموزونة، فوزن «أَيِسَ»ـ وهي مقلوب: يَئِسَ-: عَفِلَ، ووزن «حادي»- مقلوب: واحد- هو: عالِف.

الميميّ:

راجع: المصدر الميميّ.

باب النون

ن (النون):

تأتي بسبعة أوجه: ١ - نون التوكيد. ٢ - نون النسوة. ٣ - نون الوقاية. ٤ - نون المثنّى. ٥ - نون الجمع. ٦ - نون الأفعال الخمسة. ٧ - نون الفعل المضارع.

أ - نون التوكيد:

تكون ثقيلة مضعّفة ومفتوحة، أو خفيفة حركتها السكون، وهما حرفان لا محلّ لهما من الإعراب. يدخلان على المضارع والأمر، فيبنيانها على الفتح، وقد اجتمعا في الآية: ﴿لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكوناً من الصّاغرين﴾ (يوسف: ٣٢) والأصل: ولَيَكونَنْ. فقلبت النون ألفاً عند الوقف. («ليُسْجَنَنَّ»: اللام لام الأمر، حرف مبنيّ على الفتح، لا محل له من الإعراب. «يُسْجَنَنَّ»: فعل مضارع للمجهول مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ولْيَكوناً»: الواو حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. واللام لام الأمر، حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «يكوناً»: فعل مضارع ناقص، مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والنون المنقلبة ألفاً حرف توكيد، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، وخبر «يكون» محذوف، تقديره: موجوداً). ونحو: «اجتهِدَنَّ اجتهِدَنْ» («اجتهدن»: فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ).

ب - نون النسوة:

أو نون الإناث، حرف يبني الماضي والمضارع والأمر على السكون، ويكون مبنيًّا على الفتح في محل:

١ - رفع فاعل إذا اتصلت بفعل معلوم، نحو: «اجتهِدْنَ أيّتها الطالبات».

٢ - رفع نائب فاعل، إذا اتصلت بفعل مبنيّ للمجهول، نحو: «الناجحاتُ كوفِئْنَ».

٣ - رفع اسم الفعل الناقص، إذا اتصل بها هذا الفعل، نحو: «الطالباتُ كنَّ كسولاتٍ فَصِرْنَ مجتهداتٍ».

ج - نون الوقاية:

حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ولا عمل له. يأتي قبل ياء المتكلّم التي تُعرب في محل نصب مفعول به، نحو: «أكرَمَني صديقي»، أو في محل نصب اسم الحرف المشبَّه بالفعل[1]، نحو: «إنّني أدافع عن وطني»، أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ، نحو: «اقتربْ منّي».

د - نون المثنّى:

هي نون مكسورة لا تُعرب، وتأتي بعد الألف (في حالة الرفع) والياء (في حالتي النصب والجر)، نحو: «زارني طالبانِ مع معلِّمَيْنِ» وتُحذف هذه النون عند الإضافة، نحو: «حضرَ معلّما الصفّ».

هـ - نون جمع المذكّر السالم:

هي نون مفتوحة لا تُعرب. وتأتي بعد الواو (في حالة الرفع) والياء (في حالتي النصب والجر)، نحو: «كافأ المعلِّمون المجتهدينَ». وتُحذف هذه النون عند الإضافة، نحو: «جاء معلّمو المدرسةِ».

و - نون الأفعال الخمسة:

هي نون مفتوحة لا تُعرب، تكون علامة رفع الأفعال الخمسة التي تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذفها، نحو: «الجنود يدافعون عن الوطن، ولن يتوانوا عن الاستشهاد في سبيله».

ز - نون (حرف مضارع):

هي حرف مضارع لا يُعرب، يكون مفتوحاً في مضارع الفعل غير الرباعيّ، ومضموماً في الرباعيّ، نحو: «نَدرس، نَستفهم، نُعلِّم».

نا:

ضمير متّصل مشترك بين الرفع، والنصب، والجرّ، مبنيّ على السكون في محل:

١ - رفع فاعل، وذلك إذا اتصل بالفعل الماضي المعلوم، نحو: «درسْنا الدرسَ».

٢ - رفع نائب فاعل، إذا اتصل بالفعل الماضي المبنيّ للمجهول، نحو: «كوفئْنا على اجتهادنا».

٣ - نصب مفعول به إذا اتصل بالماضي، (وتُميَّز هذه الحالة من الحالة الأولى، بعدم بناء الماضي على السكون)، أو اتصل بالفعل المضارع، أو الأمر، نحو: «كافأنا، يُكافئنا، كافِئْنا».

٤ - جرّ بحرف الجرّ، إذا اتصل بحرف

(١) يكثر ورودها مع «ليت» ويقلّ مع «لعلّ».

الجرّ، نحو: «مرَّ زيدٌ بنا».

٥ - جرّ بالإضافة، إذا اتصل باسم، نحو: «حضَرَ معلِّمنا».

٦ - رفع اسم الفعل الناقص، إذا اتصل بهذا الفعل، نحو: «كنّا مسافرين».

٧ - نصب اسم الأحرف المشبَّهة بالفعل، نحو: «إنّنا مجتهدون». ويجمع أحوالها: الرفع، والنصب، والجر، الآية: ﴿ربّنا إنّنا سَمِعْنا مناديًا ينادي للإيمان﴾. («ربَّنا»: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «نا»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه. «إنّنا»: إنّ: حرف توكيد ونصب، مبنيّ على الفتح، لا محل له من الإعراب. «نا»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «إنّ». «سمعنا»: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. «نا»: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «سمعنا» في محل نصب خبر «إنّ». وجملة «إنّنا سمعنا» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب...).

نائب الظرف:

انظر: الظرف(٣).

نائب الفاعل[١]:

١ - **تعريفه**: هو اسم مرفوع تَقَدَّم عليه فعل مجهول أو شبهه، وأُسند إليه، نحو: «أُكرِمَ الضَّيفُ».

٢ - **أسباب حذف الفاعل**: يُحذف الفاعل إمّا للعِلْم به، فلا تكون هناك حاجة لذكره، نحو: «خُلِقَ الإنسانُ»، وإمّا للجهل به، فلا يُمكننا تعيينه، نحو: «سُرِقَ البيتُ»، وإما للرغبة في إخفائه[٢]، نحو: «قُتِلَ اللصّ».

٣ - **ما ينوب عن الفاعل**: ينوب عن الفاعل بعد حذفه أربعة أشياء:

أ - المفعول به[٣]، نحو «كوفِئَ المجتهدُ».

(١) ويُسمّيه سيبويه وكثيرون غيره «المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله» والتسمية الأولى «نائب الفاعل» أفضل لأنها أخصر، ولأنّ نائب الفاعل قد يكون مفعولاً به في أصله أو غير مفعول به، كالمصدر والظرف والمجرور بحرف الجرّ كما سيجيء.

(٢) وتكون هذه الرغبة إمّا للإبهام، كأن تَعرف الفاعل ولكنّك لا تريد إظهاره، وإمّا للخوف من الفاعل، نحو: «قُتِلَ الرجلُ» (إذا عرفتَ القاتل ولم تُرد ذكره خوفاً منه) وإمّا لأنّه لا يتعلّق بذكره فائدة، نحو الآية: ﴿وإذا حُيِّيتُم بتحيةٍ فحيُّوا بأحسنَ منها﴾ (النساء: ٨٦).

(٣) إن المفعول به - إذا وُجد - أولى من غيره - إذا وُجد - بالنيابة لكون الفعل أشدّ طلباً له من سواه. ولكن قد ينوب المجرور بحرف الجرّ مع وجود المفعول به الصريح، وذلك قليل نادر، كقول الشاعر:

لم يُعْنَ بالعَلياءِ إلا سَيِّدًا
ولا شَفَى ذا الغيِّ إلا ذو هُدى =

والأصل: «كافأ المعلِّمُ المجتهدَ».

ب - المجرور بحرف الجر، نحو الآية: ﴿ولما سُقِطَ في أيديهم﴾[1] (الأعراف: ١٤٩).

جـ - الظرف المتصرِّف المختص، نحو: «صِيمَ رمضانُ».

د - المصدر المتصرِّف المختص، نحو الآية: ﴿فإذا نُفِخَ في الصُّور نفخةٌ واحدةٌ﴾. (الحاقة: ١٣).

٤ - أحكام نائب الفاعل وأقسامه:

كل ما للفاعل من أحكام وأقسام هو لنائب الفاعل أيضاً. فيجب أن يُرْفَع، وأن يكون بعد المسند، وأن يؤنَّث فعله إن كان مؤنثاً، وأن يكون فعله موحَّداً وإن كان هو مثنًى أو مجموعاً، ويجوز حذف فعله لقرينة دالَّة عليه. ونائب الفاعل، كالفاعل أيضاً، ثلاثة أقسام: صريح، نحو: «سُرِقَ البيتُ»، وضمير، نحو: «أُكرِمتُ» ومؤوَّل، نحو: «يُحْمَدُ أن تجتهدوا» والتأويل: «يُحْمَدُ اجتهادُكم».

٥ - النائب عن الفاعل إذا تعدّى الفعل إلى أكثر من مفعول واحد:

إذا تعدّى الفعل إلى أكثر من مفعول واحد، ناب المفعول الأوَّل مناب الفاعل لأنَّه شبيه بالفاعل، ورتبته التقديم، نحو: «أُعطِيَ زيدٌ ديناراً». والأصل: «أعطيتُ زيداً ديناراً».

٦ - **ملحوظة:** ورد عن العرب أفعال ماضية تشتهر بأنها ملازمة للبناء للمجهول سماعاً عن أكثر قبائلهم، ولذلك يُعربون المرفوع بها فاعلاً، وليس نائب فاعل[2] ومن أشهرها: هُـزِل، دُهِش، شُدِهَ، شُغِفَ بكذا، أُولِع به، استُهتِر به، أُغْرِيَ به، أُغرِم به، أُهرِع، هُرِعَ، عُنِيَ بكذا، حُمَّ فلان، أُغمِيَ عليه، امتُقِعَ لونه... ومضارع هذه الأفعال مقصور على السماع، نحو: «يُهْرَع، يُعْنَى، يولَع، يُسْتَهْتَر... واستعمال الأفعال السابقة بصيغة المعلوم صحيح فصيح كما بيَّن بعض المحققين.

= («بالعلياء» الباء حرف جرّ متعلّق بـ«يمّن». «العلياء» اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلّاً على أنه نائب فاعل لـ«يمّن». «سيّداً» مفعول به منصوب بالفتحة.

(١) «لما» ظرف زمان خافض لشرطه متعلّق بجوابه مبنيّ في محل نصب على الظرفية. «سُقِطَ» فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ. «في» حرف جَرّ متعلّق بـ «سُقِطَ». «أيديهم» اسم مجرور لفظاً بالكسرة المقدّرة على الياء للثقل، مرفوع محلّاً على أنه نائب فاعل لـ«سُقِطَ». و«هم» ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة. وجملة «سُقِطَ» في محلّ جرّ بالإضافة. والجدير بالملاحظة هنا أن نائب الفاعل إذا كان جاراً ومجروراً، يلزم تذكير فعله سواء أكان مذكَّراً، نحو: «مُرَّ بالبستان»، أم مؤنّثاً، نحو: «مُرَّ بالمدينة»، وحينئذ يجوز تقديمه على الفعل لمجيئه على صورة الفضلة، نحو: «بالبستان مُرَّ» و«بالمدينة مُرَّ».

(٢) إلّا إذا كان المبنيّ للمجهول لازماً غيرَ رافع الاسم بعده، نحو: «سُقِط في يد المتسرِّع» (بمعنى: ندم)، فشبه الجملة نائب فاعل، وليس بفاعل، لأن الفاعل لا يكون شبه جملة.

نادراً:

تُعرب في نحو: «يزورنا المعلّم نـادراً» مفعولاً فيه منصوباً بالفتحة الظاهرة.

النّاسِخ:

– في الكتابة: من يَنْقُل الكتاب، ولم تكن الطباعة معروفة عند العرب قبل عصر النهضة، لذلك كانوا يعتمدون على النسخ.

– في النحو: كلمة تدخل على الجملة الاسميّة فتنسخ (أي تُغيِّر) حكمها في المعنى والإعراب. والنواسـخ ستّ فئات: كـان وأخواتها، إنّ وأخواتها؛ كاد وأخواتها، لا النـافيـة للجنس، ليس وأخـواتهـا، وظنّ وأخواتها. انظر كلّاً في مادته.

– في الفقه: آية تَضَع حكماً جديداً مكان حُكْم آية أخرى منسـوخة.

النّاصب، الناصبة:

راجع: النصب.

الناقص، الناقصة:

راجع: الفعل الناقص.

ناهيكَ:

يقال: «ناهيك بكذا» أي حسبُك وكافيك بكذا، نحو: «ناهيك بدين الله» أي دين الله كافيك عن طلب غيره.(«ناهيك»: خبر مقدّم مرفوع بالضـمّة المقدّرة على الياء للثقل، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ عـلى الفتح في محل جرّ بالإضافة. «بدين»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «دين»: اسم مجرور لفـظاً مرفوع محلّاً على أنـه مبتدأ مؤخّـر، وهو مضاف.«الله»: لفظ الجلالـة مضاف إليـه مجرور بالكسرة الظّاهرة)، ونحو: «هذا عبد الله ناهيكَ من رجـل» («ناهيـك»: حال منصوبة بالفتحة)، ونحو:«هذا رجل ناهيك مِنْ رجل» («ناهيك»: نعت مرفوع. «رجل»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على التمييز) وتتعدّى ناهيك بالباء، وبـ«مِنْ».

نَبّأَ:

فعل ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضـمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «نَبّأتُ المعلّمَ الخبرَ صادقاً». وقد تسدّ «أنّ»: واسمها وخبرها مسدّ المفعولين: الثاني والثالث، نحو: «نبّأتُ المعلّمَ أنّ أخي مـريضٌ» (المصـدر المؤوّل من: «أنّ أخي مريض» في محل نصب سدّ مسدّ مفعوليها: الثـاني والثـالث). وانـظر: أعلم، وأرى، وأخواتها.

النَّحْت:

١ - تعريفه: هو في الاصطلاح «أن يُنتزَع من كلمتين أو أكثر، كلمة جديدة تدلّ على معنى ما انتُزِعَت منه. وتكون هذه الكلمة إما اسماً كالبسملة (من قولك بسم الله)، أو فعلاً كحَمْدَل (من قولك الحمد لله)، أو حرفاً كإنّما (من «إن» و«ما») أو مختلَطة كمّا (من «عن»و «ما») ولا بدّ لها في الحالتين الأولَيين من أن تجري وفق الأوزان العربية، ومن أن تخضع لما تخضع له هذه الأوزان من تصاريف.

ب - أنواعه وطرقه: ردّ الذين بحثوا النحت أنواعه إلى أربعة:

١ - النحت النسبيّ وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً أو فعلاً إلى اسمين نحو: عَبشَميّ وعَبْدَريّ وعَبْقَسيّ ومرقسيّ وتيمليّ، وبلحارث وبلعنبر، وبلهجيم وطبرخزيّ، في النسبة إلى عبد شمس، عبد الدار، عبد القيس، امرئ القيس، تيم الله، بني الحارث، بني العنبر، بني الهجيم، وطبرستان وخوارزم. ونحو: تَعَبْشَم الرجل وتَعَبْقَس... إذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس... بحلفٍ أو بجوارٍ أو بولاء.

٢ - النحت الفعليّ وهو ما يُنحت من الجملة دلالة على منطوقها، وتحديداً لمضمونها. ومن أمثلة الحالة الأولى بَسْمَلَ وحَمْدَلَ وحَوْقَل (أو حَوْلَق) وحَسْبَل وسَمْعَل وحَيْعَل ودمْعَزَ وهَيْلَلَ (أو هَلَّل) وطَلْبَقَ وبأبأ وجعفد، إذا قال على التوالي: بسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله، والسلام عليكم، وحيّ على الصلاة حي على الفلاح، وأدام الله عزك، ولا إلَهَ إلا الله، وأطال الله بقاءك، وبأبي أنت، وجُعِلْتُ فداءك. ومن أمثلة الحالة الثانية: بعثر أي بعث وأثار. ويُلاحظ أنّ كلّ أفعال هذا النوع من النحت رباعيّة مجرَّدة.

٣ - النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسماً، نحو: جلمود: من جلُد وجَمُد، وحَبْقَر من حبّ وقرّ (أي حبّ البَرَد)، وعقابيل[1] من عُقبى وعِلة.

٤ - النحت الوصفيّ: وهو أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة بمعناها أو بأشد من هذا المعنى نحو: «ضبطر» (للرجل الشديد) من «ضبط وضبر»[2]. و«صَهْصَلِق» من «الصهيل والصَّلق»[3]. والجدير

---

(١) بقايا العلّة في الجسد ولا مفرد لها.

(٢) ضبط الشيء إذا حفظه بالحزم. و«ضبر» يعني اتصلت عظامه واكتنز لحمه. فالضبطر هو القوي المتّصل العظام والمكتنز اللحم.

(٣) الصَّهْصَلِق: الحاد الصوت وهو مأخوذ من الصهيل وهو صوت الحصان، والصلق وهو الصوت الشديد.

بالملاحظة هنا أنّ ابن فارس، وهو أول من توسّع بمفهوم النحت، قد استهوته فكرته، فزعم أن أكثر الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف، منحوت من لفظين ثلاثيّين.

ويُلاحظ أنّ أمثلة النوعين الأخيرين من أنواع النحت، وأمثلة الحالة الثانية من النوع الثاني، فيها الكثير من التكلّف والتعسُّف، وهي من مبتكَرات ابن فارس البعيدة عن الحقيقة والواقع، كما يُلاحظ أن أمثلة النوعين الأوّلين محدودة لا تتعدّى العشرات عدًّا، بينما نجد الكلمات المنحوتة شائعة شيوعاً قوياً في اللغات الهندية- الأوروبية، وبخاصّة الحديثة منها، حتى إن ما يرجع من مفردات هذه اللغات إلى أصل واحد لقليل بالنسبة إلى ما يرجع منها إلى أصلين أو عدة أُصول.

هاتان الملاحظتان دفعتا بعض الباحثين إلى القول بأن «العربيّة غير قابلة للنحت». والواقع أن اللغات الأجنبيّة، وبخاصّة المتحدّرة من اللغة اللاتينيّة، أكثر قابليّة للنحت من اللغة العربيّة، وأنّه في أكثر الأحيان، يستحيل في العربيّة نحت كلمة من كلمتين. ولكن هذا لا يعني أن لغتنا غير قابلة للنحت، فإنّ أحداً لا يستطيع إنكار الكلمات المنحوتة فيها. والذين ذهبوا إلى أنّ العربيّة لا تقبل النحت، اعترفوا أنها رُفقت في نحت بعض الكلمات، نحو: برمائي (بر+ ماء) ومدرحيّ أو مدرحيّة (مادة+ روح). والحقيقة أنّ الكلمات المنحوتة المستحدثة كثيرة، ومنها: مكزمانيّ (مكان+ زمان)، زمكانيّ (زمان+ مكان)، دَرْعَميّ (نسبة إلى دار العلوم)، أنفميّ (للصوت الذي يخرج من الأنف والفم معاً)، وقبتاريخ (قبل+ تاريخ) (préhistoire) إلخ. وقد كثرت الحاجة إلى النحت في العصر الحديث، وبخاصّة عندما بدأ العرب بنقل العلوم إلى العربيّة، مما دفع مجمع اللغة العربية إلى إصدار قرار يُجيز النحت «عندما تلجىء إليه الضرورة العلميّة».

وأهم طرق النحت ما يلي:

١ - إلصاق الكلمة بالأخرى، دون تغيير شيء بالحروف والحركات، نحو: برمائيّ واللّاأدريّة.

٢ - تغيير بعض الحركات دون الحروف نحو: شقحطب (من شق حطب).

٣ - إبقاء إحدى الكلمتين كما هي، واختزال الأخرى نحو: «مُشَلْوَز» (من مشمش ولوز)، و«مُحَبْرَم» (من حب الرمّان).

٤ - إحداث اختزال متساوٍ في الكلمتين، فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منها نحو: «عَبْشَم» من «عبد شمس».

٥ - إحداث اختزال غير متساوٍ في

الكلمتين نحو: سَبْحَلَ (من «سبحان الله»).

٦ - حذف بعض الكلمات حذفاً تامًّا دون أن تترك في الكلمة المنحوتة أيّ أثر، نحو: طلبق (أي أطال الله بقاءك) وهيلل (أي: لا إله إلاّ الله). فإن كلمة «الله» في الأولى، وكلمتي «لا» و«إلا» في الثانية، قد حذفت تماماً، ولم يبق لها أيّ أثر في الكلمتين المنحوتتين المذكورتين.

ومهما يكن من أمر النحت وطرقه، فإن الاشتقاق في العربيّة، هو أفضل الطرق لتكوين كلمات جديدة دالّة على معان جديدة. لذلك يجب ألّا نلجأ إلى النحت، إلا إذا أعيانا الاشتقاق، زد على ذلك أن النحت يحتاج إلى ذوق سليم، فكثيراً ما تكون ترجمة الكلمة الأعجميّة بكلمتين عربيّتين، أصلح وأدلّ على المعنى من نحت كلمة عربية واحدة يمجّها الذوق ويستغلق فيها المعنى. وإن اضطررنا إلى النحت، يجب على الكلمة المنحوتة، كي تكون مقبولة، أن تتّصف بشروط أهمّها انسجام حروفها، وخضوعها لأحكام العربية، وصياغتها على وزن عربيّ.

نحن:

ضمير رفع منفصل للمتكلّم الجمع، نحو: «نحنُ جنودٌ شجعان»، أو للمفرد المعظّم نفسه، أو المتكلّم باسم جماعته، نحو: «نحن الكتّابَ نحبُّ الحقَّ». انظر إعراب هذه الجملة ونحوها في «الاختصاص».

نَحْوَ:

تعربُ نائب ظرف مكان إذا أُضيفت إلى اسم يدل على مكان، نحو: «توجّهتُ نحو المدرسة» ونائب ظرف زمان إذا أضيفت إلى اسم يدل على زمان، نحو: «زرتك نحو الساعةِ العاشرة» («نحو»: نائب ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «زرتك») وتُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، في نحو: «المبتدأ يكون مرفوعاً نحو: الجوّ جميل». وتعرب اسماً مجروراً بالكسرة، في نحو: «تكون «كان» تامة في نحو: التقى الحبيبان فكان العناق».

النَّحْو:

١ - تعريفه: حدّد بيار غيرو (Pierre Guiraud) النحو بقوله «إن النحو هو الفن الذي يُعلِّم الكتابة والتكلّم بلغةٍ ما دون خطأ، إذ إنه يُقَنِّن ويَرْسم مجموعة قواعد تكون حجة في لغةٍ ما بموجب أحكام موضوعة من قِبَل مُنَظِّرين أو مقبولة بالاستعمال[1]». أما العالِم اللغويّ

(١) La Grammaire :Que sais-je.p. 185.,

السويسريّ دو سوسير (De Saussure) فيقول إنّ النحو «يدرس اللغة بصفتها مجموعة طرائق التعبير، ويشمل بالتالي الأنظمة التي تُعالج البنية والتركيب»[1].

أما اليونان واللاتين، فقد فهموا النحو بأنه مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافاً إلى ذلك المقاطع التي تلحق أواخر هذه الأسماء والأفعال كعلامات للإعراب، تُميِّز بين المفرد والجمع، أو بين أزمنة الأفعال المختلفة. وكان لهؤلاء، إلى جانب هذا العلم، عِلم آخر يختص بالنظر في الجمل من حيث الحَذْف والذكر والتقديم والتأخير وغير ذلك ما يتّصل بجمال الأسلوب، وهو ما نُسمّيه اليوم علم البيان.

أما العرب، فلم يتفق علماء لغتهم على تعريف واحد للنحو، فلكل منهم تعريف خاص، واختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحويّة، وهذا بدوره راجع إلى صلة هذا العلم بالفروع الثقافيّة العربيّة الأخرى. فالنحو فرع من علوم العربيّة، وقد كانت هذه العلوم متداخلة فيما بينها وتشمل اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والخط والعروض وإنشاء الخطب والرسائل والتاريخ وغيرها...

ولعلّ أفضل تعريف للنحو هو التعريف القائل: «إن النحو هو محاكاة العرب واتّباع نهجهم في ما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات» أو هو «قانون تأليف الكلام».

نشأته: كما نظم الشعراء الجاهليّون والإسلاميّون الأوائل قصائدهم دون معرفة علم العروض وأحكامه، هكذا تكلّم العرب لغة فصيحة دون أن يكون لهم علم بما يتصل بها من نحو وصرف، ذلك أن معرفتهم للغتهم كانت قائمة على الفطرة والسليقة.

ويُجمع الباحثون على أنّ ظهور النحو كان ردّة فعل على ظاهرة اللحن التي فَشَت كثيراً بعد دخول الأعاجم الإسلام. هذا اللحن كان قد بدأ خفيفاً منذ أيام الرسول على ما يظهر، فقد لَحن رجل أمام النبيّ، فقال الرسول: «أرشدوا أخاكم فإنه قد ضلّ».

ويُجمعون أيضاً على أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع شيئاً من قواعد النحو الذي بين أيدينا. وأبو الأسود هو الذي وضع الحركات على ألفاظ القرآن.

وبعد أبي الأسود جاء تلاميذه أمثال عنبسة الفيل، وميمون الأقرن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، فساروا على خطى

(1) De Saussure: Cours de Linguistique général. P. 185..

معلّمهم، وأكملوا طريقه. ثم أتى تلاميذهم ونهجوا نهج معلميهم، حتى نضج النحو على يد الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه واضع أول كتاب نحويّ وصل إلينا.

وما لبث أن برزت مدرستان في النحو: واحدة كوفيّة وأخرى بصريّة، وكان كلّ من علماء المدرستين يدلي بدلوه في النحو. وهكذا فعل علماء المدرسة البغداديّة والأندلسيّة والمصريّة، حتى إننا نعتقد بأنّه لم يكتب في نحوٍ ما كتب في النحو العربيّ..

النّداء:

١ - تعريفه: هو طَلَب الإقبال بالحرف «يا» وإخوته. وهذا الإقبال قد يكون حقيقيًّا[١] أو مجازيًّا[٢] مثل: «يا بنيّ، اسمع نصيحة أهل العلم والمعرفة»، ومثل: «يا أللهُ، انصُرْ عبدك الفقير». أو هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلّم.

٢ - حروف النّداء: هي سبعة: الهمزة المقصورة[٣]، والهمزة الممدودة[٤]، «يا[٥]»، «أيا[٦]»، «هيا»، «أي[٧]»، و«وا[٨]».

٣ - حذف حرف النداء: يصحّ حذف حرف النداء «يا» دون غيره حذفاً لفظيًّا[٩]، وذلك قبل العَلَم والمضاف و«أيّها»، نحو

(١) الإقبال الحقيقيّ هو أن يُلبّي المخاطَب طلب الداعي في الإتيان أو الإصغاء أو السماع، مثل: «يا أخي، استمع».

(٢) الإقبال المجازيّ هو الذي يُطلب فيه الداعي مساعدة المخاطب، مثلاً: «يا أللهُ، كُنْ بنا رحيماً».

(٣) الهمزة المقصورة «أ» تستعمل لنداء القريب أو ما نُزّل منزلته. مثل قول الشاعر:

أفاطمَ مَهْلاً بعضَ هذا التدلُّلِ
وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجْملي

المنادى في هذا البيت «فاطمَ» وحرف النداء «أ».

(٤) الهمزة الممدودة «آ»: تستعمل لنداء البعيد لأنه يحتاج إلى مدّ الصوت.

(٥) «يا»: تستعمل في كل نداء كما تستعمل للنُّدبة والاستغاثة. فمن استعمالها للنداء الحقيقيّ قول الشاعر يمدح الرسول ﷺ:

كيف ترقى رُقِيَّكَ الأنبياءُ
يا سماءً ما طاوَلَتْها سماءُ

ومن استعمالها للنُّدبة قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبَرْتَ له
وقُمْتَ فيه بأمر الله يا عمرا

ولم تكن تصح الندبة بـ«يا» لو كان أحد الحاضرين يسمّى بهذا الاسم.

ومن استعمالها للاستغاثة قول الشاعر:

يا لَقَوْمي لِعِزّةٍ وفخار
وسباقٍ إلى المعالي وَسَبْقِ

(٦) وتستعمل لنداء البعيد.

(٧) «هيا» و«أي» لنداء البعيد وما يشبهه كالنائم والبعيد.

(٨) «وا» تستعمل للنُّدبة.

(٩) يُحذف في اللفظ فقط دون التقدير.

الآية: ﴿يوسفُ أعرِضْ عن هذا﴾(١) (يوسف: ٢٩)، ونحو الآية: ﴿سَنَفْرُغ لكم أيُّها الثقلان﴾(٢) (الرحمن: ٣١)، وكقول حافظ ابراهيم يرثي مصطفى كامل:

زينَ الشبابِ، وزينَ طُلّابِ العُلا
هل أنتَ بالمُهَجِ الحزينةِ داري(٣)

٤ - امتناع حذف حرف النداء «يا»: يمتنع حذف حرف النداء «يا» في مواضع عدّة، منها:

١ - في المنادى المندوب، نحو الآية: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسول إلّا كانوا به يستهزئون﴾. (يس: ٣٠).

٢ - في لفظ الجلالة، مثل: «يا أللهُ»(٤).

٣ - في المنادى البعيد، لأنّ المقصود إطالة الصوت، كقول الشاعر:

يا دارَ ميّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ
أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأمَدِ

٤ - في نداء النكرة غير المقصودة، مثل: «يا قانعاً بمشيئة الله..» و«يا قادراً، خذْ بيدي».

٥ - في نداء ضمير المخاطب، كقول الشاعر:

يا أبْجَرُ بنَ أبْجَرٍ يا أنتا
أنتَ الذي طلّقْتَ عامَ جعتَا

ومثل: «يا إيّاك، إنّي أحترمك».

يَقلّ هذا الحذف في اسم الإشارة، نحو الآية: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ (البقرة:٨٥)، وفي اسم الجنس، مثل: «أَصْبِحْ ليلُ». وفي مثل: «أطْرِقْ كَرَا»(٥).

٥ - أحكام المنادى: المنادى ثلاثة أنواع: مفرد، ومضاف، ومشبَّه بالمضاف.

حكم المنادى المفرد(٦): ١ - إذا كان المنادى المفرد علماً، أو نكرة مقصودة، فإنّه

(١) التقدير: «يا يوسف».

(٢) التقدير: «يا أيها». الثقلان: الإنس والجن.

(٣) التقدير: يا زينَ الشباب.

(٤) ويمكن أن يُستعاض من «يا» بالميم المشدّدة فتقول: اللّهم، كقول الشاعر:

رضيتُ بكَ اللهُمَّ ربّاً فلن أرى
أدينُ إلهاً غيرَكَ اللهُ ثانيا

فكلمة «اللهم» حُذفت منها «يا» واستعيض منها بالميم المشدّدة. أمّا كلمة «الله» في العجز، فحذفت منها «يا» شذوذاً. وقد يُجمع بين المعوَّض والمعوَّض منه، كقول الراجز:

إنّي إذا ما حَدَثٌ ألمّا
أقولُ: يا اللهمّ يا اللهمّا

(٥) «كرا»: منادى مرخّم بحذف الألف والنون، وإبدال الواو ألفاً. والأصل: «يا كروان» وهذا المثل يُضرَب للمتكبّر.

(٦) يُقصد بالمنادى المفرد هنا ما ليس مضافاً ولا مشبّهاً بالمضاف. ويدخل في كلمة «مفرد» «الواحد» أي المفرد الحقيقيّ، والمثنّى والجمع واسم العلم المفرد، والأعلام المركّبة قبل النداء تركيباً مزجيًّا، مثل: «سيبويه» أو إضافيًّا، مثل: «عبد الله» أو عدديًّا، مثل: «أربعة عشر»، أو إسناديًّا، مثل: «تأبّط شرّاً».

يُبنى على ما كان يُرفع به قبل النِّداء، فنقول: «يا رجلُ»، «يا فضلُ»، «يا رجلان»[1]، «يا أفاضلُ»، «يـا معلمـون»[2]، «يـا أربعـةَ عشرَ»[3]. أمّا إذا وُصفت النكرة المقصودة، فإنها تُنصب، نحو «يا رجلاً كريماً ساعدْني».

٢ – إذا تكرَّر العلم المنادى، وأُضيف الاسم المكرَّر إلى علم، يُنصَبُ الثاني، أمّا العَلَمُ الأوَّل، فيجوز فيه البناء على الضمّ والنصب، مثل: «يا سعدُ سعدَ الأوسِ»[4].

٣ – يجوز، للضرورة الشعريّة، تنوين المنادى المبنيّ، كقول الشاعر:

سـلامُ الله يـا مـطرٌ عـلـيـهـا
ولـيـسَ عـلـيـكَ يـا مـطرُ الـسـلامُ

٤ – إذا كان اسم العلم المنادى موصوفاً بـ«ابن» أو «ابنة»، وهذا الوصف مضافاً إلى عَلَم، يجوز في المنادى البناء على الضم أو على الفتح، مثل: «يا حسنُ، أو حسنَ، بنَ فاطمة، ويا سميرةُ أو سميرةَ، ابنةَ عليّ».

حكم المنادى المضاف: إذا كان المنادى مضافاً، يجب نصبه. وكذلك يُنصب المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة، مثل: «ربَّنا، اغفر لنا»[5]، ونحو قول الشاعر:

فـيـا راكبـاً إمّـا عَـرَضْـتَ فَـبَـلِّغَـنْ
أُمـامـةَ عَـنِّي والأمـورُ تـدورُ

حكم المنادى الشبيه بالمضاف[6]: المنادى المشبَّه بالمضاف يأتي منصوباً دائماً، مثل: «يا حسناً وجهُهُ»[7]، ومثل: «يا راكباً فرساً»[8]، ومثل: «يا راغباً في العلم». ويُلحق بالمشبَّه بالمضاف العطف، مثل: «يا

(١) رجلان: منادى مبني على الألف لأنه مثنّى، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

(٢) معلمون: منادى مبنيٌّ على الواو في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

(٣) أربعة عشر: عدد مركّب. والعدد المركّب يكون دائماً مبنيًّا على الفتح بجزءيه في جميع حالات الإعراب، لذلك فهو مبنيٌّ على الفتح في محل نصب، لأنه وقع منادى.

(٤) «سعد» الأوّل إذا كان مضموماً يكون الثاني عطف بيان، أو بدلاً منه، أو منادى بإضمار «يا»، أو مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أعني، وإن كان منصوباً يكون: إمّا مضافاً إلى ما بعد الثاني المقحم بينهما، والتقدير: يا سعد الأوس سعد... أو مضافاً إلى محذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني، التقدير: يا سعد الأوس سعد الأوس، أو إنّ الاسمين مضافان معاً إلى الاسم المذكور، أو مركّبان تركيب خمسة عشر. ومثل ذلك قول جرير:

يـا تَـيْـمُ تَـيْـمَ عـديٍّ لا أبـا لـكـم
لا يُـلْـقِـيَـنَّـكُـمُ في سَـوْأَةٍ عـمـرُ

(٥) «ربنا»: منادى منصوب لأنه مُضاف إلى الضمير «نا»، وحُذِف منه حرف النداء.

(٦) الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة والإضافة، ويعمل فيما بعده رفعًا، أو نصبًا، أو جرًّا.

(٧) «حسناً»: منادى منصوب، «وجهه» فاعل الصفة المشبَّهة «حسناً».

(٨) «راكباً»: منادى منصوب لأنه مشبَّه بالمضاف. «فرساً» مفعول به لاسم الفاعل «راكباً».

ثلاثةٌ وثلاثين».

نداء ما فيه «أل»: لا يجوز نداء ما فيه «أل» إلاّ في صُوَر، منها:

١ - في اسم الجلالة، فتقول: «يا أللهُ»، أو «اللهمَّ»، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

٢ - في الجُمَل المحكيَّة، وما سُمِّيَ به من موصول بـ «أل»، نحو: «يا المنطَلِقُ زيدٌ» فيمَنْ سُمِّيَ بذلك، و «يا التي قامتْ»، و«يا الذي جاء»(١).

٣ - في اسم الجنس المشبَّه به، مثل: «يا الخليفةُ عدلاً».

٤ - في الضرورة الشعريَّة، كقول الشاعر:

عبّـاس يـا الملكُ المتـوَّجُ والـذي
عـرفـتْ لـه بيـتَ العُـلا عـدنـانُ.

٦ - أحكام تابع المنادى: إذا كان المنادى مبنيًّا، فلتابعه أحكام أربعة:

الأول: نصبه مراعاة للمحل، إذا كان نعتاً، أو توكيداً، أو عطف بيان مضافاً مجرَّداً من «أل»، مثل: «يا زيدُ، صاحبَ عمرو»، ومثل: «يا تميمُ كلَّهم». ومثل: يا زيدُ أبا عبدالله.

الثاني: رفعه مراعاةً للفظ، إذا كان نعتاً، أو عطف بيان على «أيّ» أو عطف بيان على اسم الإشارة، مثل: «يا أيّها الناسُ»، ومثل: «يا هذا الرجلُ»(٢).

الثالث: جوازُ الرفع والنصب، وذلك إذا كان مضافاً مقروناً بـ «أل»، مثل: «يا زيدُ الحسنُ أو الحسنَ الوجهِ»، أو مُفْرداً فيكون إمّا نعتاً للمنادى أو عطف بيان، أو توكيداً له، أو معطوفاً مقروناً بـ «أل»، مثل: «يا زيدُ الحسنُ أو الحسنَ»، ومثل: «يا غلامُ أحْمَدُ أو أحمَدَ»، ومثل: «يا تميمُ أجمعون»، ونحو الآية: ﴿يا جبالُ أوّبي معه والطيرُ﴾ (سبأ: ١٠).

الرابع: إعطاء التابع حكم المنادى المستقل بنفسه، وذلك إذا كان بدلاً من المنادى، أو عطف نسق مجرَّداً من «أل»، مثل: «يا عليُّ بِشرُ»(٣)، ومثل: «يا عليُّ وبِشْرُ»(٤)، ومثل: «يا عليُّ أبا عبد الله»(٥).

وأمّا إذا كان المنادى منصوباً، فتابعه منصوب دائماً، نحو: «يا أبا زيدٍ معلِّمَنا»، «يا

(١) «الذي»: منادى مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء للثقل، وهو في محل نصب مفعول به لفعل النداء.

(٢) «هذا»: الهاء للتنبيه و«ذا» اسم إشارة منادى مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف للتعذّر وهو في محل نصب مفعول به... «الرجل»: عطف بيان مرفوع بالضمّة.

(٣) «بشر»: بدل من «عليّ» مبنيّ على الضمّ كما لو كان منادى مستقلاً بنفسه.

(٤) «بشر»: معطوف على «عليّ»، مبنيّ على الضم. «الواو» تنوب عن العامل في النداء أي تنوب عن «يا».

(٥) «أبا»: بدل من «عليّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. وهو منصوب كما لو كان منادى مستقلاً بنفسه، لأنه مضاف.

صاحبَ العلم وصاحب الفضْلِ». «يا أبا زيدٍ والمعلّمِ». إلاّ إذا كان بدلاً، أو معطوفاً مجرّداً من «أل» غير مضافَين، فهما مبنيّان، نحو: «يا أبا زيدٍ عليٌّ». «يا أبا زيدٍ وخالدُ».

٧ - المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم:

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم قسمان:

الأول: صحيح الآخِر، أو ما يشبه[١].

الثاني: معتلّ الآخِر، وما يلحق به[٢].

حكم المنادى الصحيح الآخِر المضاف إلى ياء المتكلّم:

إذا كان المنادى الصحيح الآخر مضافاً إلى ياء المتكلّم إضافةً معنويّةً بغير فاصل بين المتضايفَين، يجب نصبه إذا كان مفرداً، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالماً، مثل: «يا أخي، أكرمْ زميلاتي»[٣]. أمّا ياء المتكلّم، فهي إمّا ساكنة، مثل: «يا صاحبي»، أو مبنيّة على الفتح، مثل: «يا صاحبيَ»، أو مبنيّة على الفتح مع فتح ما قبلها ثم قلبها ألفاً، مثل: «يـا صـاحبـا»، أو حـذف هـذه الألف والتعويض عنها بالفتحة، مثل: «يا صاحبَ»، أو حذف هذه الياء ونيّة لفظها مع بناء المنادى على الضم[٤]، مثل: «يا قومُ»، أو حَذْف الياء والتعويض عنها بالكسرة، مثل: «يا صاحبِ»[٥].

أمّا إذا كان المنادى المضاف إلى يـاء المتكلّم كلمة «أب» أو «أم» فإنَّ فيه، زيادة على ما تقدّم، وجوهاً عدّة، منها:

١ - حذف ياء المتكلّم والتعويض عنها بـ«تاء» مبنيّة على الكسر، مثل: «يا أبتِ»[٦].

٢ - حذف ياء المتكلّم والاستعاضة عنها بالتاء بعدها ألف، مثل: «يا أبتاه»[٧].

حكم المنادى المعتلّ المضاف إلى ياء المتكلّم:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم معتلَّ الآخر أو ملحقاً به، يجب إثبات ياء المتكلّم مفتوحة؛ أمّا المنـادى، فيكون حكمه كالآتي:

١ - إذا كان مقصوراً تُثبت ألفه وبعدها الياء مفتوحة، مثل: «يا فتايَ، اصغِ إليّ».

---

(١) ما يشبه الصحيح الآخر هو المنتهي بواو أو ياء قبلها ساكن، نحو: دَلْو، ظَبْي.

(٢) الملحق بالمعتلّ هو المثنّى وجمع المذكّر السالم إذا أضيفا، وحذِفَت النون منها للإضافة، وخُتِما بالألف (رفعاً) وبالياء (نصباً وجراً) في حالة المثنّى، وبالواو (رفعاً) وبالياء (نصباً وجرًّا) في حالة جمع المذكّر السالم.

(٣) «أخي»: منادى منصوب بالفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم... والياء في محل جرّ بالإضافة.

(٤) يكثر في هذا المنادى المبنيّ على الضم ما لا يُنادى إلاّ مضافاً، مثل: يا أمّي، يا ربي، فتقول: يا أمُّ، ويا ربُّ.

(٥) «صاحب»: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة، والمعوّض عنها بالكسرة.

(٦) «أبت»: منادى منصوب بالفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة والمعوّض عنها بالتاء، والتاء المنقلبة عن ياء ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة.

(٧) الألف زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا كان منقوصاً تُدغم ياؤه في ياء المتكلّم، فتكون الأولى ساكنة والثانية مبنيّة على الفتح، مثل: «يا قاضيَّ، احكم بالعدل وأنصف المظلومين».

٣ - إذا كان المنادى مثنّى أو جمعاً، تُدغم ياؤه في ياء المتكلّم المبنيّة على الفتح، كقول الشاعر في وصف حديقة:

خُذا الزاد يا عينيَّ من حُسْن زَهْرِها
فما لكما دون الأزاهر مِنْ مُتَّعِ[1]

وكقول الشاعر:

يا سابِقيَّ إلى الغفران، مكرمةً
إنَّ الكرامَ إلى الغفران تَسْتَبِقُ[2]

٤ - إذا كان المنادى مختوماً بياء مشدَّدة، غير ناتجة عن الإدغام، تُحذف منه الياء الثانية من المشدَّدة، وتدغم الياء الأولى بياء المتكلّم المبنيّة على الفتح؛ أو تحذف ياء المتكلّم وتبقى الياء المشدَّدة قبلها مكسورة، أو تقلب ياء المتكلّم ألفاً، أو تحذف مع فتح الياء المشدَّدة قبلها، مثل: يا عَبْقريَّ[3]، أو يا عبقريِّ[4]، أو يا عبقريَّا[5]، أو يا عبقريَّ[6].

٥ - إذا كان المنادى المعتلّ شبيهاً بالصحيح، أي منتهياً بواو متحرّكة قبلها ساكن، تثبت الواو وتضاف بعدها ياء المتكلّم، مثل: يا شَجْوي[7] ويا صَفْوي.

حكم المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلّم: إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء المتكلّم، تثبت الياء، فتقول: «يا بنَ أخي ويا طالب نصحي». وإذا كان المنادى «ابن أُمّ» أو «ابن عمّ» فإنّه قد يُستعاض عن الياء بالكسرة، فتقول: «يا بنَ أُمِّ».

الأسماء التي تلازم النداء: بعض الأسماء لا يُستعمل إلاّ في النداء، ومنها:

١ - «أبتِ» و«أُمّتِ» شرط ملازمة تاء التأنيث، كقوله تعالى: ﴿يا أبتِ، افعل ما

(١) «عينيَّ»: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وحذفت منه النون للإضافة، وأدغمت ياء المثنّى بياء المتكلّم. «والياء»: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٢) «سابقيَّ»: منادى منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم. وحذفت منه النون للإضافة وأدغمت ياؤه بياء المتكلّم. والياء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

(٣) «عبقريَّ»: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على الياء الأولى للثقل. وهو مضاف، وياء المتكلّم (الياء الثانية) ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

(٤) «عبقريِّ»: حُذفت ياء المتكلّم منها، وبقيت الياء المشدَّدة مكسورة.

(٥) «عبقريّا»: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. والألف المنقلبة عن ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٦) «عبقريَّ»: حُذفت من المنادى «ياء المتكلّم»، وفتحت الياء المشدَّدة.

(٧) «شجوي»: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم... وهو مضاف «والياء» ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بالإضافة.

تُؤمَر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ (الصافات: ١٠٢).

٢ - لفظ الجلالة، «اللهمَّ» المختوم بميم مشدَّدة، مثل: «اللهمَّ، اغفر لنا ذنوبنا».

٣ - «فُلُ» و«فُلَة»[١] بمعنى رجل وامرأة وبمعنى فلان وفلانة، مثل: «يا فُلَةُ، السكوتُ من ذهب»، و «يا فلُ، خير الكلام ما قلَّ ودلّ».

٤ - «لؤمان» و«نومان» و«مَلأمان» و«مخبثان». و«مكرمان» و«مطيبان»[٢]. ويجوز فيها زيادة تاء التأنيث عند نداء المؤنث. وكلها مبنيّة على الضم، مثل: «يا مكرمانُ، أنت كريم، فاعفُ عن المذنب».

٥ - «غُدَرُ» (على وزن «فُعَلُ») و«سُفَهُ» و«شُتَمُ»[٣] مثل: «يا غُدَرُ، لا أمانة لك». ويكون مبنيًّا على الضم.

٦ - ما كان على وزن «فَعَالِ» بمعنى «فاعل» أو «فعيلة» لِسَبِّ الأنثى ويكون مبنيًّا على الكسر، مثل: «يا لَكاعِ، لا ضميرَ لكِ (أي: يا لئيمة...).

ومن الأسماء ما لا يُستعمل مطلقاً في النداء وهي:

الاسم المضاف إلى ضمير المخاطب، فلا يقال: «يا صديقك»، أو ضمائر غير المخاطب، فلا يقال: «يا أنا، يا هو، يا صديقه»، أو اسم الإشارة المتّصل بكاف الخطاب، مثل: ذلك، تلك، ذاك. فلا يقال: «يا ذلك».

٩ - نداء الاسم المجهول: إذا أُريد نداء الاسم المجهول، يُترك اختيار الكلمة المناسبة للمقام الملائم، فتقول: يا شاب، يا رجل، يا فتاة، يا هذا، أيها الأخ، يا زميل، يا سيدة، أيتها الأخت...

ويجوز أن تلحق هاء الندبة نداء الاسم المجهول فتقول: يا زميلاه، ويا فتاتاه.

١٠ - خروج النّداء عن معناه الأصليّ:
قد يخرج النداء عن معناه الأصليّ من نداء القريب أو البعيد إلى معان أخرى تُستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال. ومن أهمّ هذه المعاني:

أ - الإغراء، كقول المتنبّي مخاطباً سيف الدولة:

يــا أعْــدَلَ النــاسِ إلاّ في معــاملتي
فيــكَ الخصــامُ، وأنتَ الخصْمُ والحَكَمُ

ب - الاستغاثة، نحو: «يا لله للمؤمنين».

ج - التّحسُّر، نحو: «يا شبابي».

د - الزّجر، نحو: «إلامَ، يا قلبُ، تَسْتبْقي مودّتهم، وهم عنك غافلون؟».

هـ - التعجّب، نحو: «يا لجمال الربيع!».

---

(١) منهم من يعتبر أن «فلُ» و«فلة» أي «فلان» و«فلانة» غير مختصّين بالنداء.

(٢) ومعناها على التوالي: كثير اللُؤم، كثير النوم، لئيم، خبيث، كريم، طيب.

(٣) ومعناها على التوالي: غادر، سافه ،شاتم.

و ـ النُّدبة، نحو: «واكبدي».

ز ـ الاختصاص، نحو: «باجتهادك، أيّها التلميذ، تبني مستقبلك».

النَّدب:

هو، في الأدب، الرِّثاء الذي يغلب عليه التفجُّع وإظهار الحسرة والتأثُّر. راجع: الرِّثاء.

النُّدْبَة:

١ - تعريفها: هي نداء موجَّه للمتفجَّع عليه[١] حقيقة أو حُكماً، أو للمتوجَّع منه[٢]، مثل: «وا عثمانُ»[٣]، «وا قلباه».

٢ - أحرفها: يُستعمل في الندبة من أحرف النداء حرفان، هما: «يا» وَ «وا»، ولا يصحّ حذف حرف النداء في النُّدْبَة، ولا الاستغناء عنه بعوض.

٣ - حكم المنادى المندوب: المنادى المندوب كالمنادى يكون: مفرداً أو مضافاً أو مشبَّهاً بالمضاف.

حكم المنادى المندوب المفرد: إذا كان المنادى المندوب مفرداً علماً أو نكرة مقصودة[٤]، فإنه يُبنى على ما كان يُرفع به، مثل: «وا عمرُ»[٥] و«وا رأسُ».

حكم المنادى المندوب المضاف والمشبَّه بالمضاف: إذا كان المنادى المندوب مضافاً أو مشبهاً بالمضاف، فإنّه يُنصب مثل: «وا أميرَ المؤمنين»، «وا حارسَ الحَرَمَيْن».

والغالب في المنادى المندوب أن يُختم بألف زائدة المقصود منها مدّ الصوت، مثل: «وا عمرا». وعندئذٍ يُحذف منه التنوين في صلة أو في مضاف إليه أو في اللغة المحكيّة، مثل: «وا من حفر بئر زمزماه»[٦]، «وا غلام زيداه»[٧]. «وا قام زيداه»[٨]. وتُحذف أيضاً

(١) المُتفجَّع عليه هو مَنْ أصابته المنيَّة سواء أكانت الفجيعة حقيقيّة أم حُكْمية أي في حكم الحقيقة.

(٢) المتوجَّع منه هو الموضع الذي يستقرّ فيه الألم.

(٣) يقال: «وا عثمانُ» في ندبة من أصابته المنيّة حقيقة.

(٤) لا تُندب النكرة غير المقصودة إذا كانت هي المتفجَّع عليها، أما إذا كانت هي المتفجّع منها، فتُندب، نحو: «وا مُصيبتاه» في «مصيبة» غير معيَّنة. ولا تصلح النُّدبة في اللفظ المبهم «أي»، ولا في اسم الإشارة أو الضمير أو اسم الموصول إلّا إذا كان له صلة مشهورة، مثل: «وا من حَفَرَ بئر زمزم». أي: واعبد المطلباه. فالذي حفر بئر زمزم هو عبد المطلب جدّ الرسول ﷺ، فلذلك يجوز ندبة الاسم الموصول لأنَّ صلته مشهورة.

(٥) «وا عمرُ». «وا»: حرف نداء وندبة. «عمر» منادى مندوب مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

(٦) الاصل: وا من حفر بئر زمزم. فحذف التنوين من صلة الموصول.

(٧) التقدير: «واغلامَ زيدٍ» : حُذف التنوين من المضاف إليه عند الندبة.

(٨) في من سُمّي «قام زيدٌ». والأصل: قام زيدٌ.

الضمة في مثل: «وا زيداه»[١] وكذلك تُحذف الكسرة، مثل: «وا عبدَ الملكاه»[٢]. ويُفتح ما قبل الألف إذا كان غير مفتوح بشرط أَمْن اللُّبس[٣].

٤ - المنادى المندوب المضاف إلى ياء المتكلّم: ١ - إذا نُدب المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم المفتوحة، زيدت بعدها ألف النُّدبة فقط، مثل: «وا ماليا» ويصحّ زيادة هاء السكت بعد الألف، فتقول: «وا مالياه[٤]». أمّا إذا كانت الياء ساكنة، فإنه يجوز حذفها والإتيان بألف الندبة مفتوحاً ما قبلها، كما يجوز تحريك الياء بالفتحة مع زيادة ألف الندبة بعدها، ففي نحو: «يا عبدي»، يُقال: «وا عبدا[٥]»، أو «واعبديا[٦]». ويصح، عند الوقف، زيادة هاء السكت.

٢ - إذا نُدب المضاف لياء المتكلّم المنقلبة ألفاً، تحذف هذه الياء المنقلبة ألفاً ويحلّ محلها ألف أخرى للندبة، مثل: «وا مالا» ويصحّ زيادة هاء السكت، مثل: «وا مالاه».

٣ - إذا نُدب المنادى المضاف لياء المتكلّم المحذوفة، تُزاد ألف الندبة مع فتح ما قبلها، فنقول في ندبة يا مالِ[٧] ويا مالَ[٨] ويا مالُ[٩]: «وا مالا»[١٠]، ومع هاء السكت: وا مالاه.

٤ - إذا كان المنادى المندوب مضافاً إلى ما فيه ياء المتكلّم، وجب إثبات الياء، مثل، «وا مالَ أهلي»، ويجوز زيادة ألف بعد الياء، فتقول: «وا مالَ أهلياه».

٥ - ملاحظات: أ - تقدّر حركات الإعراب والبناء على ما قبل ألف النُّدبة.

---

(١) الأصل: «وا زيدُ» حذفت الضمّة عند الندبة، وخُتم الاسم بالألف قبلها فتحة.

(٢) الأصل: وا عبدَ الملكِ، فحُذفت الكسرة. وخُتم الاسم بالألف، قبلها فتحة، مع هاء السكت.

(٣) إذا أوقعت الفتحة في اللبس، يجب إبقاء الحركة الموجودة وزيادة حرف يناسبها، فتقول في ندبة «وا غلامُكِ، وا غلامُهُ، وا غلامُكُمْ، وا غلامُهُمْ»: وا غلامُكي، وا غلامُهو، واغلامُكُمو، وا غلامُهُمُوه.

(٤) «مالياه»: منادى مندوب منصوب، وهو مضاف، وياء المتكلّم مضاف إليه، والألف زائدة للندبة. والهاء للسكت، حرف لا محل له من الاعراب.

(٥) «عبدا»: منادى مندوب منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة.

(٦) «عبديا» تعرب مثل الأولى. وياء المتكلّم ضمير مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة. والألف للنُّدبة.

(٧) «يا مالِ»: حذفت منها ياء المتكلّم. والكسرة. دليل عليها.

(٨) «يا مالَ»: قُلبت ياء المتكلّم ألفاً. وحُذفت الألف. وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(٩) «يا مالُ»: نُويت إضافة الاسم إلى ياء المتكلّم. وهذا يكون فيما يكثر فيه ألاّ يُنادى إلاّ مضافاً. مثل: «يا أمّي ويا ربّي».

(١٠) «وا مالا»: «وا»: حرف نداء وندبة. «مالا» مُنادى منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلّم المحذوفة. والألف حرف للندبة لا محلّ له من الإعراب.

ب - إذا نُدِب الاسم المقصور، حُذفت ألفه، نحو: «وا مصطفاه». (الألف في «مصطفاه» للنّدبة).

ج - إذا نُدب ما في آخره هاء، لا تلحقه هاء النُّدبة، نحو: «وا عبدَ اللهْ».

نَزالِ:

اسم فعل أمر معدول عن «انزِل» مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

نزع الخافض:

راجع: المنصوب على نزع الخافض.

النَّسَب - النِّسْبَة:

- في النحو: مِنْ معاني حرف الجرّ «اللام»، ويفيد أنّ المجرور بحرف الجرّ هو صاحب المذكور في الكلام، نحو: «القلم لِسَمِيرٍ».

- في الصرف: ١ - تعريفه: هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشدَّدة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر. والذي تلحقه ياء النسبة يُسمَّى «منسوباً»، نحو: «بيروتيّ، فاطميّ، هاشميّ»، ويُسمَّى الشيء الذي نَسَبْتَ إليه «منسوباً إليه» (بيروت، فاطمة، هاشم).

٢ - تغييراته: إذا نسبْتَ إلى اسم، ألحقْتَ به ياء النسبة، وكسرتَ الحرف المتّصل بها. ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات: الأوّل لفظيّ، وهو إلحاق آخر الاسم ياء مشدَّدة، وكسر ما قبل آخره، ونقل حركة الإعراب إلى الياء. والثاني معنويّ، وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب. والثالث حُكْمي، وهو معاملته معاملة اسم المفعول من حيث رفعه الضمير والاسم الظاهر على النائبيّة عن الفاعل، لأنّه تضمّن، بعد إلحاق ياء النسب، معنى اسم المفعول. فإذا قلت: «جاء اللبنانيّ أبوه» فـ«أبوه» نائب فاعل لـ«اللبنانيّ»، وإذا قلت: «جاء الرجل اللبنانيّ» فـ«اللبنانيّ» يحمل ضميراً مستتراً، يُعرَب نائب فاعل، تقديره: هو، يعود على «الرجل».

٣ - النِّسبة إلى المنتهي بتاء التأنيث: يُنسَب إلى ما خُتِم بتاء التأنيث بحذف هذه التاء، نحو: «فاطمة ← فاطميّ».

٤ - النِّسبة إلى الممدود: يُنسب إلى الممدود بقلب همزته واواً إذا كانت للتأنيث،

نحو: «صحراء صحراويّ، بيضاء بيضاويّ». أمّا إذا كانت أصليّة، فإنها تبقى على حالها، نحو: «وُضّاء وُضّائيّ». وأمّا إذا كانت مبدلة من واو، نحو: «كِساء»، أو من ياء، نحو: «رِداء»، أو مزيدة للإلحاق، نحو: «حِرْباء»، فإنّه يجوز إبقاؤها، أو قلبها واواً، والإبقاء أفصح، نحو: «كسائيّ كِساوِيّ، ردائيّ رداوِيّ، حربائيّ حِرباويّ».

٥ - النِّسبة إلى المقصور: يُنسب إلى المقصور:

ـ بقلب ألفه واواً، إذا كانت ثالثة، نحو: «عصا عَصَويّ، فَتى فَتَويّ».

ـ بقلب ألفه واواً، أو حذفها، إذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني، نحو: «مَلْهَى مَلْهَوِيّ مَلْهِيّ». لكنّ المختار حذفها إن كانت للتأنيث، نحو: «حُبْلَى، حُبْلِيّ»، وقلبها واواً إن كانت للإلحاق، نحو: «عَلْقَى علقَوِيّ»، أو مبدلة من واو أو ياء، نحو: «مَلْهى مَلْهَوِيّ، مَسْعَى مَسْعَوِيّ». ويجوز، إذا قلبتها واواً، زيادة ألف قبل الواو، نحو: «حُبْلاوِيّ».

ـ بحذف ألفه، إذا كانت في اسم متحرِّك الثاني، أو كانت فوق الرابعة، نحو: «بَرَدَى بَرَدِيّ، مُسْتَشْفَى مُسْتَشْفِيّ».

٦ - النِّسبة إلى المنقوص: يُنسَب إلى الاسم المنقوص:

ـ بقلب يائه واواً وفتح ما قبلها، إذا كانت ثالثة، نحو: «الشجِي، الشَّجَوِيّ».

ـ بقلب يائه واواً وفتح ما قبلها، أو حذفها، إذا كانت رابعة، نحو: «القاضي، القاضَوِيّ، القاضِيّ».

ـ بحذفها إذا كانت خامسة أو سادسة، نحو: «المُرتجي، المُرتجيّ - المُسْتَعلي، المُسْتَعْلِيّ».

٧ - النِّسبة إلى المحذوف منه شيء: إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء، فإن كان صحيح اللام، لم يُردّ إليه المحذوف، نحو: «صِفَة صِفِيّ»، وإن كان معتلّها، وجب الردّ وفتح عينه، نحو: «دِية ودَوِيّ». وإذا نسبتَ إلى اسمٍ ثلاثيّ محذوف اللام، رددْتَ إليه لامه، وفتحْتَ ثانيه، نحو: «أب أبَويّ، سَنة سنَوِيّ، شَفَة شفوِيّ وشفهِيّ». ويجوز فيما عُوِّض من لامه همزة الوصل، أن تُحذف همزتُه وتُرد إليه لامه، أو أن يُنسب إليه على لفظه، نحو: «ابن بَنَوِيّ ابنِيّ - أخت أَخَوِيّ أختِيّ».

٨ - النسبة إلى الثلاثيّ المكسور الثاني: يُنسب إلى الاسم الثلاثيّ المكسور الحرف الثاني، بجعل الكسرة فتحة، نحو: «مَلِك مَلَكِيّ».

٩ - النِّسبة إلى ما قبل آخره ياء مشدَّدة مكسورة: يُنسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشدّدة مكسورة، بتسكين يائِهِ

بعد تخفيفها، نحو: «طيِّب طَيْبيّ - ميِّت مَيْتِيّ».

١٠ - النِّسبة إلى ما آخره ياء مشدَّدة: إذا نسبتَ إلى ما خُتِم بياء مشدَّدة، فإنّك:

- تَفْتح الأولى، وتردّها إلى الواو إن كان أصلها واواً، وتقلب الثانية واواً، وذلك إذا كانت مسبوقة بحرف واحد، نحو: «حيّ حَيَوِيّ، طيّ طَوَوِيّ».

- تحذف الأولى، وتفتح ما قبلها، وتقلب الثانية واواً، وذلك إذا كانت مسبوقة بحرفين، نحو: «نبيّ نَبَوِيّ، جُدَيّ جَدَوِيّ».

- تحذفها، وتضع ياء النسب مكانها، وذلك إذا كانت مسبوقة بأكثر من حرفين، فالنسبة إلى «كرسيّ»، و«شافعيّ»: «كرسيّ»، و«شافعيّ» كأنّك أبْقَيْتَ ما كان كذلك على حاله.

١١ - النسبة إلى المثنّى والجمع السالم والملحق بهما: يُنسب إلى المثنّى والجمع السالم، بالردّ إلى المفرد، نحو: «العِراقيْن العراقِيّ، معلّمون معلّميّ، فاطمات فاطميّ»، ويُنسَب إلى الملحق بهما بتجريده من علامتي التثنية والجمع، نحو: «اثنين اثنيّ أو ثَنَوِيّ - عشرين عِشرِيّ».

١٢ - النسبة إلى جمع التكسير، والمسمّى به، واسم الجمع، واسم الجنس الجمعيّ: يُنسب إلى جمع التكسير بردّه إلى مفرده، أو بالنسبة إلى لفظه، نحو: «دُوَل دَوْليّ دُوَليّ - طلّاب طالبيّ طلّابيّ»، أمّا الجمع الذي لا واحد له من لفظه، أو الذي يجري على غير مفرده، والعَلَم المنقول عن جمع تكسير، واسم الجمع، واسم الجنس الجمعيّ، فتُنسب على لفظها، نحو: «أبابيل أبابيليّ، محاسِن (جمع حسن) محاسِنيّ، الجزائر الجزائريّ، قوم قوميّ، عَرَب عَرَبِيّ».

١٣ - النسبة إلى العلم المركّب: يُنسب إلى العلم المركّب تركيباً إسناديًّا أو مزجيًّا بحذف الجزء الثاني منه، نحو: «تأبّط شرًّا تأبَّطِيّ، بَعْلَبك بَعْليّ» وقالوا في «حضرموت» حضْرَميّ شذوذاً. ويُنسب إلى المركّب تركيباً إضافيًّا بحذف الجزء الأوّل منه إن كان كنية، نحو: «أبو بكر بكريّ، أم كلثوم كُلثوميّ»، فإن لم يكن كنية، نسبت إلى الجزء الذي ليس في النسبة إليه لَبْس، وطرحْتَ الجزء الآخر، نحو: «عبد المطّلب مطّلبيّ، عبد مناف منافيّ (بحذف الجزء الأوّل)، امرؤ القيس امرئيّ، رأس بعلبك رأسيّ (بحذف الجزء الثاني).

١٤ - النسبة إلى «فَعِيلَة»: إن النسبة إلى «فَعيلَة» هو «فَعيليّ» قياساً مطّرداً، نحو: «بديهة، بديهيّ، رقيقة رقيقيّ». ويجوز النسب إليها على «فَعَليّ» بثلاثة شروط: أولها أن

تكون عين الكلمة غير مضعَّفة. وثانيها أن تكون هذه العين صحيحة إذا كانت اللام صحيحة. وثالثها أن يكون الاسم المنسوب إليه مشتهراً بحيث يمتنع الخفاء واللبس عن مدلوله إذا حذفت ياء «فَعيلة» التي للنسب، نحو: «بديهة بَدَهِيّ، كنيسة كَنَسِيّ».

١٥ - النسبة إلى «فُعَيْلَة»: ينسَب إلى «فُعيلَة» على «فُعَلِيّ»، وذلك إذا لم تكن العين مُضَعَّفة، نحو: «أُمَيَّة أُمَوِيّ، جُهَيْنَة جُهَنِيّ»؛ أمّا المضعَّف العين، فيبقى على حاله، نحو: «أُميمة أُمَيْمِيّ». وقالوا في «رُدينة» و«نُويرة»: رُدينِيّ ونُوَيرِيّ على خلاف القياس.

١٦ - النسبة إلى «فَعِيل» و«فُعَيْل». يُنسَب إلى «فَعِيل» المعتلّ اللام على «فَعَلِيّ»، نحو: «عليّ عَلَوِيّ». وكذلك يُنسب إلى «فُعَيْل» المعتلّ اللام على «فُعَلِيّ»، نحو: «قُصَيّ قُصَوِيّ». أمّا «فَعِيل» و«فُعَيْل» الصحيحا اللام، فيبقيان على حالها، نحو: «عَقيل عَقيلِيّ، عُقيل عُقيلِيّ». وقالوا في «ثقيف»، و«عتيك»، و«قُرَيش، و«هُذيل»، و«سُلَيْم»: ثَقَفِيّ، عَتَكِيّ، قُرَشِيّ، هُذَلِيّ، سُلَمِيّ» على غير القياس. والقياس أن يُنسَب إلى لفظها، لأنها صحيحة اللام.

١٧ - النسبة إلى ذي حرفين: يُنسب إلى ذي حرفين، فإن كان ثانيه حرفاً صحيحاً، جاز تضعيفه وعدمُه، نحو: «كَمْ كَمِّيّ وكَمِيّ». وإن كان الثاني واواً، وجب تضعيفه وإدغامه، نحو: «لَوْ، لَوِّيّ». وإن كان ألفاً، زيد بعدها همزة، نحو: «لا، لائيّ»، ويجوز قلب هذه الهمزة واواً، فتقول: «لاوِيّ». وإن كان ياءً، وجب فتحُه وتضعيفه، وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً، نحو: «كي، كَيَوِيّ». والجدير بالملاحظة أنّه تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها، إذا جعلتَها أعلاماً، وإلاّ فَلا.

١٨ - النسبة بلا يائها: قد يُستغنى في النسبة عن يائها، وذلك باستعمال صيغة «فَعّال»، وذلك في الحِرَف غالباً، نحو: «نجّار، حدّاد، عطّار» (أي: ذي نِجارة وحِدادة وعِطارة)، وقد اختلفوا في قياسيَّة هذه الصِّيغة، والأحسن الأخذ بالرأي القائل بقياسيّتها لكثرة الشواهد عليها. وقد يُستعمل صيغة «فاعِل»، نحو: «تامِر»، و«لابِن» (أي: ذي تَمْر ولَبَن)، أو صيغة «فَعِل»، نحو: «طَعِم» و«لَبِس»، أي: ذي طعام ولباس.

١٩ - شواذّ النسب: ورد في كلام العرب الكثير من شواذ النسب، وقد تقدّم ذكر بعضها، ومنها: «بَصْرَة بِصْرِيّ - دَهْر دُهْرِيّ - سَهْل سُهْلِيّ - مَرْو مَرْوَزِيّ - البحرين بَحْرانِيّ - طَيّ طائِيّ - وَحْدَة وَحْدانِيّ - البادية بَدَوِيّ - الشآم واليمن

وتهامة: الشآمي، اليماني التِهامي (بتخفيف ياء النسب)».

النَّصب:

حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء والفعل المضارع.

أ - النصب في الفعل المضارع: ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب، وأحرف النصب قسمان: قسم ينصب بنفسه، وهو: أنْ، لن، إذنْ كَيْ، وقسم ينصب بـ«أنْ» مضمرة، وهو: لام التعليل، لام الجحود، حتّى، أو، فاء السببيّة، واو المصاحبة. وتكون علامة نصب الفعل المضارع:

١ - الفتحة، وذلك إذا لم يكن من الأفعال الخمسة، نحو: «لن يأتيَ المعلّم».

٢ - حذف النون، وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: «المعلمون لن يحضروا اليومَ». وانظر: الفعل المضارع(٥).

ب - النصب في الأسماء: يُنصب الاسم إذا كان مفعولاً، أو حالاً، أو تمييزاً، أو اسماً لـ«إنّ» وأخواتها، أو خبراً للأفعال الناقصة، أو لـ«ليس» وأخواتها، أو اسماً لـ«لا» النافية للجنس (وذلك في بعض حالاتها)، أو تابعاً لاسم منصوب. وعلامة النصب في الأسماء هي:

١ - الفتحة، وذلك في الاسم المنصوب الذي ليس جمع مذكّر سالماً، ولا جمع مؤنّث سالماً، ولا ملحقاً بهما، ولا مثنّى، ولا من الأسماء الستّة، نحو: «رأيتُ محمّداً مبتسماً».

٢ - الياء، وذلك في المثنّى وجمع المذكّر السالم والملحق بهما، نحو: «شاهدتُ المعلِّمِين وتلميذَين وبَنِينَ».

٣ - الكسرة، وذلك في جمع المؤنّث السالم والملحق به، نحو: «شاهدتُ المعلماتِ والتلميذاتِ وأولاتِ الفَضْل».

٤ - الألف في الأسماء الستّة، نحو: «شاهدت أباك».

نصب الاسم:

انظر: النصب (ب).

النصب على نزع الخافض:

انظر: المنصوب على نزع الخافض.

نصب الفعل المضارع:

انظر: الفعل المضارع(٥).

النظّام:

هو الذي يُكثِر من وضع الأشعار، راجع:

الشعر.

النَّظْم:

هو الشِّعْر، أو فنّ تأليفه. راجع: الشعر.

النَّعْت:

١ - تعريفه: النعت، أو الصفة، نوعان: نعت حقيقيّ، ونعت سببيّ. والنعت الحقيقيّ هو التابع الذي يُكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو: «طلع البدرُ المنيرُ». أمّا النعت السببيّ، فهو التابع الذي يُكمل متبوعه، ببيان صفات ما لَهُ تعلّق به، نحو: «جاء الرجلُ الناجحُ ابنه»(١).

٢ - فائدته: يُفيد النعت التخصيص (إذا كان المنعوت نَكِرة)، نحو: «مررتُ برجلٍ نشيطٍ»، أو التوضيح (إذا كان المنعوت معرفة)، نحو: «مررتُ بزيدٍ الخيّاطِ»، أو المدح، نحو: «جاءَ الطالبُ المجتهدُ»، أو الذم، نحو: «أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ»، أو التوكيد، نحو الآية: ﴿فإذا نُفِخَ في الصُّورِ نفخةٌ واحدةٌ﴾. (الحاقة: ١٣).

(١) فالنعت في هذا المثل، وهو«الناجح»، يدلّ على صفة في «ابنه» لا على صفة في «الرجل». ونعربُ«ابنُه» هنا فاعلاً لاسم الفاعل «الناجحُ».

٣ - أقسامه: النعت ثلاثة أقسام: مفرد(٢)، وجملة، وشبه جملة.

أ - النعت المفرد: ويكون إمّا اسماً مشتقًا، نحو: «أحبُّ الطالبَ النشيطَ»، وإمّا مصدراً(٣)، نحو: «جاء رجلٌ عدلٌ» (أي: عادل)؛ وإمّا جامداً مؤوّلاً بالمشتق، كاسم الإشارة، نحو: «مررتُ بالرجل هذا»؛ أو كاسم الموصول المقترن بأل، نحو: «جاء المديرُ الذي تقاعدَ»؛ أو كالاسم المنسوب، نحو: «شاهدتُ رجلاً دمشقيًّا»؛ أو كـ«ذي» التي بمعنى صاحب، أو «ذات» التي بمعنى صاحبة، نحو: «صافح رجلٌ ذو علمٍ امرأةً ذاتَ فضلٍ»؛ أو كالعدد، نحو: «رأيت رجالاً ثلاثة» أي معدودين بهذا العدد.

ب - النعت الجملة: ويُشترط فيه:
١ - أن يكون المنعوت به نكرة لفظاً ومعنًى، نحو: «رأيتُ ولداً يبكي»(٤)، أو معنًى لا لفظاً، كالمُعرَّف بأل الجنسيّة، نحو: «ولقد أمرُّ

(٢) يُقصدُ بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة، فيدخل فيه المثنى، نحو: «جاء الولدان المجتهدان»، والجمع، نحو«جاء الأولادُ المجتهدون».

(٣) بشرط ألاّ يكون مصدراً ميميًّا. والمصدر الواقع نعتاً يلتزم الإفراد والتذكير، نحو: «جاء رجل عدلٌ»، و«جاء رجلان عدلٌ»، و«جاء نساء عدلٌ».

(٤) جملة«يبكي» في محل نصب نعت«ولداً». أما إذا قلت:«رأيتُ الولدَ يبكي» فجملة «يبكي» تعرب حالاً. (الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات نعوت).

على اللئيم يسبُّني»[1].

٢ - أن تكون الجملة خبريّة أي تحتمل الصدق والكذب[2].

٣ - ألا تقترن بالواو بخلاف الجملة الحاليّة.

٤ - أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصوف، سواء أكان ملفوظاً، نحو الآية: ﴿واتّقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله﴾ (البقرة: ٢٨١)، أو مقدّراً، نحو الآية: ﴿واتّقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً﴾ (البقرة: ٤٨)، والتقدير: لا تجزي فيه[3].

(١) ليس المقصود في هذا المثل لئيماً مخصوصاً، وإنّما المقصود أيّ لئيم كان، فكأنك قلت«لقد أمرُّ على لئيم يسبُّني».

(٢) أما إذا جاء ما ظاهره وقوع الجملة الإنشائيّة نعتاً للنكرة، فيجب أن تُخرّج هذه الجملة على أساس أنّها معمول قول مضمر، ويكون المضمر نعتاً كقول الشاعر:

حتّى إذا جَنَّ الظّلامُ واختلطْ
جاؤوا بِمَذْقٍ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قطْ

فالتقدير: بمذق مقول فيه: هل رأيتَ الذئبَ قط. فجملة«هل رأيت الذئب قط»في محل نصب مفعول به للقول المحذوف.

(٣) يجوز أن يحلّ محلّ الرابط بدلٌ منه، كما في قول الشاعر:

كأنَّ حفيفَ النبلِ من فوقِ عَجْسِها
عوازبُ نحلٍ أخطأَ الغارَ مُطْنِفُ

فجملة «أخطأ الغارَ مطنفُ» نعت لعوازب أو لنحل. وقد استعيض عن الضمير الذي يربطها بموصوفها بـأل الداخلة على كلمة «غار»، فكأنه قال: «أخطأ غارها».

ج - النعت شبه الجملة: قد يُنعت بشبه الجملة، شرط أن يكون تام الفائدة[4]، نحو: «شاهدتُ تلميذاً أمامَ المدرجِ»[5].

٤ - مطابقته مع منعوته: يتبع النعت الحقيقيّ منعوته في الإعراب، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، والتنكير، والتعريف، نحو: «جاء الرجلان العاقلان»، «شاهدتُ فتاتين جميلتين»، «مررتُ بمعلّمين نشيطين»... الخ. أمّا النعت السببيّ، فهو كالنعت الحقيقيّ إذا تحمَّل ضمير المنعوت، نحو: «جاء الطالبان الكريما الأب»، و«مررت بالطالباتِ الكريماتِ الأبِ»... الخ. وهو يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، ويُراعى في تأنيثه وتذكيره ما بعده، ويكون مفرداً دائماً، إذا لم يتحمّل ضميراً يعود لمنعوته، نحو: «جاء الرجلان الكريمُ أبوهما، والكريمةُ أمُّهما»[6]...الخ.

٥ - قطع النعت: المراد بقطع النعت،

(٤) أما إذا كان شبه الجملة ناقصاً، أي لا تتم الفائدة بوقوعه نعتاً، فإنه لا يصحّ أن ننعت به، لذلك لا يجوز أن تقول: «اشتريْتُ بيتاً فيه».

(٥) شبه الجملة المكوّن من الظرف «أمام»، متعلّق بنعت محذوف تقديره«كائناً» أو«موجوداً». أما إذا قلت «شاهدتُ التلميذَ أمام المدرج» أصبح شبه الجملة متعلقاً بحال محذوفة، تقديرها:«كائناً» أو «موجوداً».

(٦) «أمها» فاعل الصفة المشبهة«الكريمة».«ها» ضمير متصل مبنيّ في محل جرّ بالإضافة.

في اصطلاح النحاة، صرفُه عن تبعيّته في الإعراب لمنعوته. وهذا يقتضي صرفه عن أن يكون نعتاً، إلى كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف. وهذا القطع يُلجأ إليه أحياناً، عند المدح أو الذم أو الترحّم، نحو: «الحمدُ لله العظيمُ»[1]، و«الحمدُ لله العظيمَ»[2]. انظر الملاحظة الرقم هـ.

٦ - ملاحظات: أ - إذا كان النعت لمثنّى أو لجمع أو لاسم جمع، فإمّا أن يكون النعت متّحداً في المعنى وإمّا مختلفاً. فإذا كان متّحداً سُقتَه مثنّى أو مجموعاً على حسب منعوته، نحو: «رأيت طالبين مجتهدَين وطالبات مهذبات...الخ». وإذا لم يكن النعت متّحداً، سُقتَه مفرَّقاً ومعطوفاً، نحو: «رأيتُ الطالبتين المؤدّبةَ والمجتهدةَ»، و«مررتُ برجالٍ فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ». ويُستثنى من هذا التفريقِ نعت اسم الإشارة، الذي لا يُفرَّق، بل يثنّى أو يُجمع تغليباً لأحد الأوصاف، نحو: «جاء هذان المجتهدان» (للمجتهد والشجاع) وهؤلاء الأغنياء (للمجتهد والغنيّ والفقير)».

ب - إنّ الصفات التي على وزن «فَعول» بمعنى «فاعل»، نحو: «صَبور، غَيور» أو على وزن «فَعيل» بمعنى «مَفْعول»، نحو: «جريح، قتيل»، أو على وزن «مِفْعال» نحو: «مِهْذار» أو على وزن «مِفْعيل»، نحو: «مِعْطير»، أو على وزن «مِفْعَل»، نحو: «مِهْذر»، يجوز فيها التذكير والتأنيث، إن كان منعوتها مؤنثاً، نحو: «امرأةٌ غيورٌ» و«امرأة غيورةٌ».

ج - ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل، فإنه يجوز فيه وجهان: أن يُعامل معاملة الجمع، أو أن يُعامل معاملة المفرد المؤنّث، فتقول: «شاهدت جبالاً شاهقةً، أو جبالاً شاهقاتٍ».

د - إذا كان المنعوت اسم جمع، يصحّ في النعت الإفراد والجمع معاً، نحو: «نحن قومٌ صالحٌ أو صالحون».

هـ - يجب إتباع النعت (أي عدم قطعه)، في أوّل نعوت النكرة (لأن النكرة تحتاج إلى نعتها لتتخصّص به)، نحو: «رأيتُ طالباً ذكيًّا». وفي النعت الذي يحتاج إليه منعوته ليتخصّص به، نحو: «جاء زيدٌ التاجرُ» (إذا كان هناك عدة أشخاص يشتركون في اسم زيد)، وفي نعت اسم الإشارة، نحو: «زرتُ هذا العالمَ»، وفي النعت الملتزم، نحو: «المسجد الحرام»، و«القرآن الكريم». وفي النعت المؤكِّد، نحو: «أزواج ثلاثة»..

و - إذا توالت النعوت، وكان المنعوت لا يتعيّن (أي لا يُعرَّف)، إلّا بذكر جميعها،

(١) «العظيمُ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره«هو»، مرفوع.
(٢) «العظيمَ»: مفعول به لفعل محذوف تقديره«أعني» منصوب.

وَجَبَ إتباعها كلّها[1] وإذا تعيّن بدونها كلّها، جاز فيها الإتباع والقطع، وجاز اتباع بعضها وقطع بعضها الآخر. وإذا كان لا يتعيّن إلا ببعضها وجب في ما لا يتعين إلا به الإتباع، وجاز في ما عداه، الإتباع والقطع. وفي حال وصْل بعض النعوت، وقطع بعضها الآخر، وجب تقديم التابع على المقطوع.

ز - إن كان المنعوت نكرة، تعيّن في الأوّل من نعوته الإتباع، وجاز في الباقي القطع.

ح - لا يجوز حذف النعت إلا إذا كان بعد حذفه يُفهم من الكلام، كقول الشاعر:

وربَّ أســيـلةِ الخــدّيــن بــكــرٍ
مُــهَــفْــهَــفَــةٍ لهــا فَــرْعٌ وجــيــدُ

والتقدير: لها فرع فاحم وجيد طويل[2]؛ أمّا المنعوت، فلا يُحذف أيضاً إلا إذا فُهم من الكلام بعد حذفه، وكان النعت صالحاً لمباشرة العامل، نحو: «اعملْ سابغاتٍ»، أي: «دروعاً سابغات»، أو كان المنعوت بعضاً من اسم مجــرور بـ«من» أو بـ«في»، كقــول الشاعر:

لــو قــلــتَ مــا في قــومــهــا لم تِــيــثَــمِ
يــفــضــلــهــا في حــســبٍ ومــيــســمِ[3]

والتقدير«ما في قومها أحد يفضلها في حسَب وميسم لم تيثم». وقد يُحذف المنعوت دون أن تتوافر فيه شروط حذفه، وذلك للضرورة الشعريّة، كما في قول الشاعر:

كــأنّــك مــن جِــمــالِ بــني أُقــيــشٍ
يُــقَــعْــقَــعُ بــين رجــلــيــه بــشَــنِّ.

والتقدير «جَمَلٌ مِنْ جمالِ».

ط - إذا وقع النعت بعد «لا» أو بعد «إمّا»، فإنه يجب تكرارهما مقرونين بالواو، نحو: «زارني طالبٌ لا كسولٌ ولا مجتهدٌ»، و«أرشدْني إلى رجلٍ إمّا عالمٍ وإمّا غنيّ».

ي - إذا تتالت نعوتٌ لمنعوت واحد، وكانت متّحدة المعنى، لم يَجُزْ عطفُ بعضها على بعض، نحو: «جاءَ الرجلُ الغنيُّ الثريُّ»؛ أمّا إذا كانت مختلفة المعاني فإن عطْف بعضها على بعض يُصبح جائزاً، نحو: «جاء الطالبُ الجميلُ والمجتهدُ والشجاعُ»، أو «جاءَ الطالبُ الجميلُ والمجتهدُ والشجاعُ».

(1) كقول: «مررتُ بمحمد التاجرِ الشاعرِ الموسيقيّ» إذا شارك «محمداً» في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجرٌ شاعر. والثاني تاجرٌ موسيقيّ. والثالث شاعر موسيقيّ.

(2) كل امرأة لها فرع (أي شعر) ولها جيد (أي عنق) فلو لم يقدَّر النعت المحذوف، لكانَ المعنى مبتذلاً.

(3) «تيثم» أي لم تقع في الاثم وأصلها «تأثم» وزن «تعلم» نحي، بها وقد كسر حرف المضارعة «تِئثم» ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها بعد كسرة كما في ذيب (أصلها ذئب) وبير (أصلها بئر).

نِعْمَ:

فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. له أحكام «بئسَ» و«إعرابها. (انظر: «بِئْسَ» واضعاً في أمثلتها «نِعْمَ» مكانها حيث يصحّ المعنى. وانظر: أفعال المدح والذم). ولها أربع لغات: نِعْمَ (وهي الأفصح)، نِعَمَ، نَعْمَ، ونَعِمَ.

نِعْمَ وبِئْسَ وملحقاتهما:

انظر: أفعال المدح والذم.

نَعَمْ أو نَعِمْ أو نَعامْ:

حرف جواب مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب ولا عمل له. من معانيه:

١ - التصديق للمخبر، وذلك إذا وقع بعد جملة خبريّة، نحو: «حضرَ المعلّم، نعمْ حضرَه».

٢ - الوعد للطلب، وذلك إذا وقع بعد الأمر، أو النهي، أو التحضيض، نحو: «اكتُبْ فرضك.- نعم»، ونحو: «لاتتكاسَلْ.- نعْم». ونحو: «هلّا اجتهدتَ.- نعَمْ». والإجابة بـ«أجلْ» بعد الطلب أحسن منها بـ«نعم».

٣ - الإعلام للمستخبِر، وذلك إذا وقَع بعد الاستفهام، نحو: «هل نجحتَ؟- نَعم»[1].

٤ - حرف توكيد، إذا صُدِّر الكلام بها، نحو: «نعمْ إنك جنديّ شجاع».

نِعِمّا:

انظر «ما» الواقعة بعد «نِعْمَ»، و«بِئْسَ».

نفس:

لفظ للتوكيد المعنويّ، ولا بدّ من إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكَّد، نحو: «جاء زيدٌ نفسُهُ» و«جاءت هندٌ نفسها» و«جاءت الهندان نفساهما»[2]، و«جاء الطلابُ أنفسهم»(«نفس»: توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف..) وقد تُجرّ بحرف جر زائد، نحو: «حضر المديرُ بنفسه» («بنفسه»: الباء حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «نفسه»: توكيد مرفوع بضمّة مقدّرة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جرّ بالإضافة). أمّا «نفس» التي بمعنى «إنسان» أو «روح» فتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو

---

(١) أي: نعم نجحت. أمّا إذا سئلتَ: «أما نجحتَ؟» فأجبتَ: نعم، كان المعنى أنك لم تنجح، لذلك عليك أنْ تردَّ بـ«بلى» إذا أردتَ القول إنك نجحت رداً على السؤال: «أما نجحتَ؟»

(٢) ويجوز: «جاءت الهندان نفسهما» أو «جاء الطالبان نفسهما» بإفراد «نفس» وهو الأفصح.

الآية: ﴿واتّقوا يوماً لا تَجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً﴾ (البقرة: ٤٨) («نفس» فاعل مرفوع بالضمّة).

ملحوظة: منهم من يُخطّىء استعمال «نفس» مضافة[١]. لكننا وجدنا أن سيبويه[٢] وابن جني[٣] وابن يعيش[٤] وغيرهم من أساطين اللغة يستعملها مضافة.

النّفي:

هو الجَحْد والإنكار، وضد الإثبات، والكلام المنفيّ هو غير المثبَت، أي هو الذي دخلت عليه إحدى أدوات النفي. وأدوات النفي: ليس، وهي فعل، وستّة أحرف، وهي: ما، لا، لات، إنْ، لنْ، لَمْ، لمّا. انظر كلّاً في مادته. والنفي قسمان:

١ - محض: وهو ما لا يأتي بعده ما ينقضه، ويوجِب الإثبات، نحو: «لن أكذبَ، لمْ أتكاسَلْ».

٢ - غير محض، وهو ما يأتي بعده ما ينقضه، ويوجب الإثبات، نحو: «ما أراك إلّا تعملُ في الحديقة».

النّقص:

هو، في باب الأسماء الستّة، أحد أوجه إعرابها، ويكون بحذف حرف العلّة من آخرها، وإعرابها بحركات ظاهرة، نحو: «هذا أبُكَ»، و«شاهدتُ أبَكَ»، و«مررتُ بأبِكَ». وانظر: الأسماء الستّة.

النّقل:

راجع «الإعلال بالنقل» في «الإعلال»

النّكِرة:

اسم يدلّ على شيء غير معيّن، بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته، ويصدق على كل منها اسمه، نحو: كتاب، عصفور، رسالة، أخ... إلخ. ويدخل في حكم النكرة الجُمل والأفعال. وعلامة النكرة أن تقبل بنفسها «أل» التي تفيدها التعريف (نحو: رجل الرجل)، أو تصلح أن تقع موقع كلمة أخرى تقبل «أل» المذكورة

(١) انظر: محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط. ١٩٨٠، ص ٢٥٢.

(٢) سيبويه، الكتاب، المطبعة الأميرية. بولاق. ١٣١٦هـ ج ١،ص ٣٠٩و ٣١٠.

(٣) ابن جني: الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لا.ت، ج ٢، ص١٩٧.

(٤) ابن يعيش: شرح المفصل. عالم الكتب، بيروت، لا.ت، ج١، ص ٤٥.

(نحو كلمة «ذو» النكرة التي لا يصحّ دخول «أل» عليها، بل يصح دخولها على كلمة «صاحب» التي بمعناها)، وهي نوعان:

١ - نكرة محضة أو تامّة، وهي التي يكون معناها شائعاً بين أفراد مدلولها، مع انطباقه على كل فرد، نحو كلمة «رجل» التي تصدق على كل فرد من أفراد الرجال، لعدم وجود قيد يجعلها مقصورة على بعضهم دون غيره. والنكرة تكون محضة أو تامّة إذا لم تُوصف، ولم تُضف إلى نكرة.

٢ - النكرة غير المحضة أو الناقصة، وهي النكرة التي تنطبق على بعض أفراد الجنس لا كلّهم، نحو: «رجل مهذّب» التي تنطبق على بعض أفراد الرجال، وهم المهذّبون، دون غيرهم، فهي اكتسبت بنعتها «مهذّب» شيئاً من التخصيص والتحديد، وقلّة العدد، ممّا جعلها أقلّ إبهاماً وشيوعاً من النكرة المحضة أو التامّة. والنكرة غير المحضة هي النكرة المنعوتة كالمثل السابق، أو المضافة إلى نكرة، نحو: «رجلُ قريةٍ»، أو المضافة إلى نكرة مضافة إلى نكرة، نحو: «ابنُ رجلِ قريةٍ».

النكرة المقصودة:

هي نوع من أنواع المنادى، نحو: «يا رجلُ»، إذا كنتَ تنادي واحداً معيَّناً، تتّجه إليه بالنداء، وتقصده دون غيره. والنكرة المقصودة بالنِّداء، معرفة، بسبب القصد في ندائها، وهي قبل النداء نكرة. وهي مبنيّة على ما كانت تُرفع به قبل النداء. («رجُلُ»: منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف). وانظر: النداء.

النَّهي:

هو، في النحو وعلم البيان، طلب الكفّ عن الفعل، أو الامتناع عنه، على وجه الاستعلاء والإلزام. وله صيغة واحدة وهي صيغة الفعل المضارع المقرون بـ «لا» الناهية الجازمة، نحو: «لا تتكاسَلْ».

وقد يخرج النهي على معناه الحقيقي، فيدل على معان تُستفاد من السياق، ومنها:

١ - الدعاء، وذلك عندما يكون صادراً من الأدنى إلى الأعلى منزلةً وشأناً، نحو: «ربِّ لا تؤاخذني إن أخطأت».

٢ - الالتماس، وذلك عندما يكون صادراً من شخص إلى آخر يُساويه قَدْراً ومنزلةً، نحو قول الشاعر:

لا تَحْسَبوا البُعدَ يُنْسيني مودَّتكم
هيهاتِ هيهاتِ أن تُنسى على الزَّمَنِ

٣ - التمنّي، وذلك إذا كان موجَّهاً إلى

ما لا يعقل، نحو قول الخنساء:

أعَيْنَيَّ جُودا ولا تَجْمُدا
ألا تبكيان لِصَخْرِ النَّدى

٤ - النُّصح والإرشاد، نحو قول المتنبّي:

إذا غامَرْتَ في شَرَفٍ مَرومِ
فلا تَقْنَعْ بما دونَ النُّجومِ

٥ - التوبيخ، وذلك عندما يكون المَنْهِي عنه أمراً لا يُشَرِّفُ الإنسان، نحو قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عَارٌ عليك، إذا فعلتَ، عظيمُ

٦ - التحقير، نحو قول الحطيئة في الزبرقان بن بدر:

دعِ المكارمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقعُدْ فإنّك أنت الطّاعمُ الكاسي

٧ - التّيئيس، نحو قول الشاعر:

لا تَطْلُبَنَّ كريماً بَعْدَ رُؤْيَتِهِ
إنَّ الكرامَ بأسخاهم يداً خُتِموا

نَهْيُك:

بمعنى «حَسْبُك»، وتُعرب إعرابها. انظر: حَسْبُك.

النواسِخ:

انظر: الناسخ.

النواصِب:

انظر: النصب.

نون التوكيد - نون النسوة - نون الوقاية.

انظر: ن. (النُّون).

نَوْمانُ:

بمعنى: يا كثير النوم، منادى مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

نيابة حرف جَرّ مكان آخر:

راجع: الجرّ (١٠)

نيابة الحروف عن الحركات في الإعراب:

تنوب الحروف عن الحركات في الإعراب في المثنّى والملحق به، وجمع المذكّر السالم والملحق به، والأسماء الستّة، والأفعال الخمسة والملحق بها، والمضارع المعتل الآخر. انظر: الإعراب، الرقم ٤، الفقرة ب.

نَيِّف:

كلمة يُكنّى بها عن عدد من الواحد إلى الثلاثة، وجمهور النحاة يقول إنها لا تُستعمل إلّا بعد العقود وبعد «مئة»، و«ألف»، نحو: «عشرة ونيِّف، ثلاثون ونيِّف، مئة ونيِّف، ألف ونيِّف».

باب الهاء

هـ (الهاء):

تأتي بوجهين: أ - ضمير ب - حرف للسكت.

أ - هاء الضمير: ضمير متّصل للغائب المفرد المذكّر، مبنيّ في محل:

١ - نصب مفعول به، وذلك إذا اتّصل بالفعل، نحو: «شاهدتُ زيداً وأكرمته».

٢ - جرّ بالإضافة، وذلك إذا اتّصل بالاسم، نحو: «أضاعَ زيدٌ كتابَهُ».

٣ - جرّ بحرف الجرّ، وذلك إذا اتّصل بحرف جرّ، نحو: «مررتُ بِهِ».

٤ - نصب اسم «إنّ» وأخواتها، إذا اتّصل بها، نحو: «إنّه تلميذٌ مجتهدٌ».

ب - هاء السَّكْت: حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يُزاد جوازاً في آخر الكلمة عند الوقوف عليها. انظر: الوقف، الفِقْرة هـ .

هِيْ هِيْ أو هَأْ هَأْ:

اسم صوت لدعوة الإبل للأكل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ها:

تأتي بثلاثة أوجه: أ - حرف تنبيه. ب - ضمير. ج - اسم فعل أمر.

أ - ها التنبيهيّة: حرف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يدخل على:

١ - اسم الإشارة لغير البعيد، نحو: «هذا، هذان، هؤلاء».

٢ - أيّ وأيّة في النداء، نحو: «يا أيُّها الرجل»، و«يا أيّتها المرأة».

٣ - ضمير الرفع، نحو الآية: ﴿ها أنتم أولاءِ﴾ (آل عمران: ١١٩).

٤ - الماضي المقترن بـ«قَدْ»، نحو: «ها قَدْ رجعتُ».

ب - ها الضمير: ضمير متّصل للغائبة المؤنّثة المفردة، تُعرب إعراب الهاء التي هي ضمير متّصل للغائب المذكّر المفرد، فانظرها واضعاً في أمثلتها «ها» مكانها.

ج - ها التي هي اسم فعل أمر: مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، أو أنتِ، أو أنتما، أو أنتم، أو أنتنّ (حسب المخاطب)، نحو: «ها الكتابَ» بمعنى: خُذِ الكتابَ. ويجوز أن تقول: هاءَ (للمذكّر المفرد)، وهاءِ (للمؤنث)، وهاؤم (لجمع الذكور)، وهاؤنّ (لجمع الإناث)، نحو الآية: ﴿هاؤمُ اقرأوا كتابِيَهْ﴾ (الحاقة: ١٩) («هاؤم»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون، وقد حُرِّك بالضم منعاً من التقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم. «اقرأوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «كتابيَه»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والهاء حرف للسكت مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب). ويجوز أن تلحقها كاف الخطاب، فتتصرّف حسب المخاطب، وتُصبح كلها كلمة واحدة مبنيّة على حركة آخرها، نحو: «هاكَ، هاكِ، هاكُما، هاكُم، هاكُنّ»، نحو: «هاكُنّ الكتابَ» («هاكُنّ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتنّ. «الكتابَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

هاءِ:

انظر «ها» التي هي اسم فعل أمر.

هاؤَلَيّاء:

تصغير «هؤلاء». انظر: هؤلاء.

هاؤم:

انظر «ها» التي هي اسم فعل أمر.

هاتِ:

اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر، بمعنى: أعطني، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، مفرداً أو مثنًى أو جمعاً، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، أو أنتِ، أو أنتما، أو أنتم، أو أنتنّ (حسب المخاطب)، نحو: «هاتِ القلَمَ».

ها أنذا، أو هـأنـذا:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة» والضمير «أنا»، واسم الإشارة «ذا»، ويُعرب كالتالي: «ها»: حرف تنبيه مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «أنا»: ضمير رفع منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «ذا» اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. ويُقال: ها أنتَ ذا، وها أنتم أولاء، بالإعراب نفسه.

هاتا:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة و«تا» الإشاريّة. انظر: تا الإشاريّة.

هاتاكِ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة و «تا» الإشاريّة، وكاف الخطاب. انظر: تا الإشاريّة.

هاتانِ، هاتانّ، هاتينِ، هاتينّ:

لفظ مركّب من «ها» الإشاريّة، و«تان» أو «تين» الإشاريّة. انظر: تان الإشاريّة.

هاتِهْ. هاتِهِ، هاتِهي:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة، و«تِه» الإشاريّة. انظر: تِهْ.

هاتين، هاتَينّ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة و«تين» الإشاريّة. انظر: تان الإشاريّة.

هاكِ، هاكَ، هاكُمْ، هاكما، هاكنَّ:

انظر «ها» التي هي اسم فعل أمر.

هالِ:

اسم صوت لزجر الخيل، مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

هؤلاءِ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة، و«أولاء» الإشاريّة. انظر: أولاء.

هاهُنا:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة، و«هنا» الإشاريّة. انظر: هنا.

هايهات:

لغة في «هيهات». انظر: هيهات.

هَبْ:

تأتي:

١ - فعلَ أمر جامداً (لا ماضيَ له) من أفعال القلوب التي للظنّ، الدال على الرُّجحان، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «هَبْ زيداً ناجحاً».

٢ - فعل أمر من «وَهَبَ» بمعنى: أعطى، ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «هبِ الفقيرَ حسنَةً»، وقد يتعدّى إلى الموهوب له باللام، وإلى الموهوب بنفسه، نحو: «هَبْ للفقيرِ حسنَةً».

٣ - فعل أمر من «هاب» بمعنى: خافَ، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو: «هبْ ربَّك» أي: خَفْهُ.

هَبَّ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك إذا كانت بمعنى: «شَرَعَ» أو «ابتدأ»، وبشرط أن يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «هبَّ المعلّمُ يشرحُ الدرسَ».

٢ - فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى «ابتدأ»، نحو: «هبَّ الهواءُ»

هَجْ:

اسم صوت لزجر الغنم، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

هَجَا:

اسم صوت لزجر الكلب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَدُّ:

فعل ماضٍ للمدح، تقول العرب: «هذا رجلٌ هدَّكَ من رجلٍ» بمعنى: كفاك، أو غلبك، أو كسرك... الخ. ومن العرب من يثنّيه ويجمعه ويُذكِّره ويؤنّثه، نحو: «هذه امرأة هَدَّتْك من امرأةٍ، وهذان رجلان هَدَّاك مِنْ رجلين».... الخ، ومنهم من يستعمله بلفظ واحد مع المثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث. ومنهم من يجريه مجرى المصدر الموصوف به، فيجعله مصدراً لـ «هَدَّ يهدّ هدًّا». ويُبقيه بلفظ واحد، مع إتباعه لما قبله في الإعراب على أنه نعت له، نحو: «هذا رجلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ»، و«أكرمتُ رجلين هدَّكَ من رجلين»، و «مررتُ بامرأةٍ هدُّكَ من امرأةٍ».

هِدَعْ:

اسم صوت لتهدئة الإبل، مبنيّ على

السكون، لا محلّ له من الإعراب.

هٰذا:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة. و«ذا» الإشاريّة. انظر: ذا الإشاريّة.

هذاذَيْكَ:

بمعنى: حنانيك، تُعرب مفعولاً مطلقاً منصوباً بالياء لأنّه بصيغة المثنّى، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

هٰذانِ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة، و «ذان» الإشاريّة. انظر: ذان.

هٰذِهِ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة. و«ذِهِ» الإشاريّة. انظر: ذه.

هٰذَيْنِ:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة و «ذين» الإشاريّة. انظر: ذين.

هِسْ أو هُسْ:

اسم صوت لزجر الغنم، أو الإنسان، مبنيّ على الفتح أو السكون لا محلّ له من الإعراب.

هٰكذا:

لفظ مركّب من «ها» التنبيهيّة، وكاف التشبيه، و«ذا» الإشاريّة. انظر: ذا الإشاريّة.

هَلْ:

حرف استفهام مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، مختصّ بالتصديق[1] الإيجابي[2]، نحو: «هل نجح زيد؟». وقد يرادُ بها النفي، نحو: «هلْ جزاءُ الإحسان إلّا الإحسانُ». وتختصّ بدخولها على الفعل، فإذا تلاها اسم بعده فعل، كان الاسم معمولاً لفعل محذوف يُفسّره الفعل الظاهر، نحو: «هل أخوك نَجَح» («أخوك»: فاعل لفعل محذوف تقديره: نجح).

وتأتي «هَلْ» بمعنى «قَدْ»، نحو قوله

(١) التصديق هو طلب النسبة. ويكون الجواب بـ«نعم» أو «لا».

(٢) لذلك لا يصحّ القول «هل ما نجح زيدٌ؟».

تعالى: ﴿هَلْ أَتَى على الإنسان حِينٌ من الدَّهر﴾ (الدهر: ١)، (أي: قد أتى على الإنسان حين من الدهر)، وبمعنى «ما» النافية، ويُعيِّن ذلك دخول «إلاّ»، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ جزاءُ الإحسانِ إلاّ الإحسان﴾ (الرحمن: ٦٠)، (والمعنى: ما جزاءُ الإحسان إلاّ الإحسان)، والأمر، نحو: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ منتهون﴾ (المائدة: ٩١) (أي: انتهوا)...

هَلا:

اسم صوت لزجر الخيل مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَلاَ:

اسم فعل أمر بمعنى: أسرعْ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، أو أنتِ، أو أنتما، أو أنتم، أو أنتنّ، (حسب المخاطب).

هَلاّ:

تأتي:

١ - حرف تحضيض (أي للطلب بحثّ) إذا جاء بعدها فعل مضارع، نحو: «هلاّ تقومُ بواجبك». وإذا أتى بعدها اسم مرفوع، يكون فاعلاً لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، نحو: «هلاّ زيدٌ يتعلَّمُ» («زيدٌ»: فاعل لفعل محذوف يفسِّره الفعل المذكور، والتقدير: هلاّ يتعلَّمُ زيدٌ يتعلَّمُ، مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يتعلَّمُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة «يتعلَّمُ» تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب). انظر: التحضيض.

٢ - حرف تنديم وتلويم (أي للّوم على ترك الفعل) وذلك إذا دخلت على فعل ماضٍ، «هلاّ قمتَ بواجبك». انظر: التنديم.

هَلُمَّ:

كلمة بمعنى: تعالَ، تُستعمل لازمة، نحو: «هَلُمَّ يا زيدُ» ومتعدِّية، نحو الآية: ﴿هَلُمَّ شهداءَكم﴾ (الأنعام: ١٥٠) («هَلُمَّ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم. «شهداءَكم»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «كم» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة). وهي عند الحجازيِّين من أسماء الأفعال يستوي فيها المفرد والمثنّى والجمع والمذكَّر والمؤنّث. وهي عند أهل نجْد فعل أمر يلحقون به الضمائر،

نحو: «هلمّ، هلمّي، هلمّا، هَلُمُّوا، هَلْمُمْنَ، ويُعربونها إعراب فعل الأمر («هَلُمُّوا»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل) ولغة الحجازيين هي الأفصح، وبها جاء التنزيل ﴿قُلْ هَلُمَّ شهداءَكُم﴾ (الأنعام: ١٥٠).

هَلُمَّ جَرًّا:

تعبير يُقصد به الاستمرار، وليس المقصود الجرّ الحسيّ، بل التعميم. ويُعرب في نحو: «نزل المطرُ من أوّل الأسبوع وهَلُمَّ جرًّا إلى اليوم» كالتالي: «هَلُمَّ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، أو أنتِ، أو أنتما، أو أنتم، أو أنتنَّ (حسب المخاطب). «جرًّا»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة.

هَلْهَلَ:

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً، ناقصاً، وذلك إذا كانت بمعنى: شرع وابتدأ، وخبرها عند ذلك جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ«أن»، نحو: «هَلْهَلَ المطرُ ينهمرُ».

٢ - فعلاً تامًّا، وذلك إذا لم يكن بمعنى: شرع، نحو: «هلهلَ الثوبُ».

هُمْ:

ضمير منفصل أو متصل للغائبين الذكور، مبنيّ على السكون في محل:

١ - رفع مبتدأ في نحو: «هم منتبهون».

٢ - رفع فاعل في نحو: «ما نجحَ إلاَّ هُمْ».

٣ - رفع نائب فاعل في نحو: «ما ظُلِمَ إلاَّ هم».

٤ - رفع توكيد أو بدل من الفاعل أو نائبه المضمرين في نحو: «جاؤوا هُمْ»، و«ظُلِموا هُمْ».

٥ - نصب توكيد لضمير النصب المتّصل، نحو: «كافأتهم هم».

٦ - جرّ توكيد لضمير الجرّ المتّصل، نحو: «مررتُ بهم هم».

٧ - جر بحرف الجر، نحو: «مررتُ بهم».

٨ - نصب مفعول به، وذلك إذا اتصل بالفعل أو باسم الفعل، نحو: «كافأتهم».

٩ - جر بالاضافة، وذلك إذا اتصل بالاسم، نحو: «الجنود يدافعون عن وطنهم».

هُما:

ضمير متّصل أو منفصل للمثنّى المذكّر والمؤنّث الغائبَين. تُعرب إعراب «هم». راجع: هم.

الهمزة:

انظر: أ.

همزة التسوية همزة التعدية، همزة السَّلب، همزة الفصل، همزة القطع، همزة النقل، همزة الوصل:

انظر «أ» الفقرات هـ ح، و، ز.

هُنَّ:

ضمير متّصل أو منفصل للغائبات يُعرب إعراب «هم». انظر: هم.

هَنٌ:

اسم جنس يُكنّى بها عن كلّ شيء، وهي من الأسماء الستّة. انظر: الأسماء الستة.

هَنُ، هَنَةُ، هنانِ، هَنَتان، هَناهُ، هنتاهُ:

أي: يا هَنُ، يا هنةُ، يا هنان،... إلخ كلمات تُستعمل إذا كان المنادى مجهولاً، وهي نكرة مقصودة مبنيّة على الضم (إذا كانت مفردة) أو على الألف (إذا كانت مثنّاة) في محل نصب منادى لفعل النداء المحذوف.

هِنّا:

لغة في «هُنا». انظر: هُنا.

هُنا:

اسم إشارة للمكان القريب مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، نحو: «المعلّم هُنا». («هنا»: اسم إشارة... متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود) وقد تدخلها كاف الخطاب، فيُشار بها إلى المكان المتوسّط البعد، نحو: «هناك سيّارة» كما قد تدخلها لام البعد بينها وبين كاف الخطاب، فيُشار بها للمكانِ البعيد، نحو: «هنالك طائرةٌ». وهي لا تَتصرّف، ومن لغاتها: هَنّا، هِنّا، هَنَّتْ، هِنّتْ.

هَنّا:

لغة في «هُنا». انظر: هُنا.

هُناكَ:

لفظ مركّب من اسم الإشارة «هنا»

وكاف الخطاب. انظر: هُنا.

هُنالِكَ:

لفظ مركّب من اسم الإشارة «هُنا»، ولام البعد (وهو حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب)، وكاف الخطاب (وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب).

هِنَّتْ أو هَنَّتْ:

لغتان في «هُنا». انظر: هُنَا.

هَنون:

جمع «هَنٍ» (وهو كناية عن اسم جنس لكل شيء) اسم ملحق بجمع المذكّر السالم. يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

هَنيئاً:

تُعرب حالاً منصوبةً بالفتحة الظاهرة في نحو: «كُلْ هنيئاً»، وفي نحو: «هنيئاً لك» (أي: ثبَتَ لك الخيرُ هنيئاً).

هُنَيْهَةً:

تُعرب في نحو: «انتظرني هُنَيهَةً» ظرف زمانٍ منصوباً بالفتحة.

هَهْ:

اسم صوت للوعيد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَهُنا:

راجع: هاهُنا.

هُوَ:

ضمير رفع منفصل للمفرد الغائب مبنيّ على الفتح. يُعرب إعراب «هم» التي لا تتصل بحرف جرّ أو باسم أو ضمير. انظر: هم.

هُو ذا:

كلمة مركّبة من الضمير «هو» واسم الإشارة «ذا»، وتُعرب كالتالي: «هُوَ»: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. وقد تدخلها «ها» التنبيهيّة، فيُقال: «ها هو ذا».

هُوَ ذي:

كلمة مركّبة من الضمير «هو» واسم

الإشارة «ذي». تُعرب إعـراب «هُو ذا». انظر: هُوَ ذا.

هِيَ:

ضمير رفع منفصـل للمفردة الغـائبة، يُعرب إعراب «هم» التي لا تتصل بحرف جرّ، أو باسم، أو ضمير. انظر: هم.

هَيَّ:

اسم فعل أمر بمعنى: أسرعْ فيما أنْتَ فيه، وقد تلحقها كاف الخطاب، فيُقال: هَيَّكَ، هيَّكِ، هَيَّكما، هَيَّكُمْ، هَيَّكُنَّ («هَيَّكُمْ»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه•وجوباً تقديره: أنتم).

هَيَا:

حرف نداء للبعيد مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو قول الحطيئة:

فَقَـالَتْ هَيَـا رَبَّـاهُ ضَيْـفٌ ولا قِـرًى
بِحَقِّـكَ لا تَحْـرِمْـهُ تَـاللَّيْلَةَ اللَّحْـمَـا

هَيَّا:

اسم فعل أمر بمعنى: أسرِعْ فيما أنت فيه، يُخاطَب به المفرد والمثنّى والجمع والمـذكَّر والمؤنَّث دون أن تتغيَّر صيغته، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ، أو أنتِ، أو أنتما، أو أنتم، أو أنتُنَّ (حسب المخاطَب).

الهيئة:

راجع: مصدر الهيئة.

هَيْتِ أو هَيْتُ أو هَيْتَ لك:

اسم فعـل أمر[1] بمعنى: هَلُمَّ وتعـالَ، يستوي فيه المفرد والمثنّى والجمع والمذكَّر والمؤنث، إلاَّ أنَّ مـا بعد الـلام يتصرَّف بالضمائر، نحو: «هَيْتَ لَكَ» و«هيتَ لكما»، و«هَيْتِ لكم» و«هيتَ لكِ» و«هيتِ لكُنَّ». ونعرب: «هيتِ لكما» مثلاً كالتالي: «هيت»: اسم فعل أمر مبنيّ على حركة آخره، وفاعله ضمير مستتر فيـه وجوبـاً تقديـره: أنتما. «لكما»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق باسم الفعل «هيت». «كـما»: ضمير متصـل مبنيّ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ.

هَيْكَ أو هَيَّكَ:

بمعنى: هَيَّا، وتُعرب إعرابها. انظر: هَيَّا.

(١) ومنهم من يعربها اسم فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

هَيْمُ اللّهِ:

لغة في «ايمن الله». انظر: ايمن الله.

هيهِ هيهِ:

اسم صوت لزجر الحيوان مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. وقد جعلها بعضهم اسم فعل أمر معناه الطلب إلى محدّثك الاستزادة في حديثه.

هيهاتِ أو هيهاتُ أو هيهَاتَ:

اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدَ، نحو الآية: ﴿هيهاتَ هيهاتَ لما توعَدون﴾ (المؤمنون: ٣٦) («لما»: اللام حرف جر زائد.... «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «هيهات». «توعدون»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجملة «توعدون» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول). وفيها لغات منها: «أيهات، هيهان، أيهان، هاءهات، هاءهان».

هَيْهان:

لغة في «هيهات». انظر: هيهات.

باب الواو

و(الواو):

تأتي باثني عشر وجهاً: ١- حرف للقسم. ٢- واو رُبَّ. ٣- واو الحال. ٤- الواو الاستئنافيّة. ٥- واو المعيّة. ٦- واو المعيّة العاطفة. ٧- الواو العاطفة. ٨- الواو التي بحسب ما قبلها. ٩- واو الضمير. ١٠- واو علامة الرفع. ١١- الواو الاعتراضيّة. ١٢- واو اللصوق.

أ - الواو التي هي حرف للقَسَم:

حرف جر يجرّ الاسم الظاهر لا الضمير، مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بفعل القَسَم المحذوف، وجوابه لا يكون إلّا جملة خبريّة، نحو: «واللهِ لأكافئنّ المجتهدَ» («واللهِ»: الواو حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بفعل القسم المحذوف، وتقديره: أقسم. «اللهِ»: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. «لأكافئنّ»: اللام حرف ربط وتوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «أكافئنّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «المجتهدَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «لأكافئنّ المجتهد» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم). وإذا تلَتْ واوَ القسم واوٌ أخرى، فالتالية واو عطف، وإلّا احتاج كلّ من الاسمين إلى جواب، نحو الآية: ﴿والتينِ والزيتونِ﴾(التين: ١).

ب - واو رُبَّ: حرف زائد يقع في أوّل الكلام، ويقع بعده اسم نكرة مجرور لفظاً بـ«رُبَّ» المحذوفة مرفوع محلّاً على أنه مبتدأ خبره الجملة أو شبه الجملة التي بعده، نحو قول امرئ القيس:

وليلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

(«وليل»: الواو واو «رُبَّ» حرف زائد

مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «ليل»: اسم مجرور لفظاً بـ«رُبَّ» المحذوفة مرفوع محلّاً على أنّه مبتدأ.«كموج»: الكاف اسم (بمعنى مثل) مبني على الفتح في محل جر صفة لِـ«ليل»، وهو مضاف. «موج»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «البحر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «أرْخى»: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «أرخى» في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «وليل كموج البحر أرخى» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب...).

ج - واو الحال: هي ما يصحّ وقوع «إذ» الظرفيّة موقعها، فإذا قلت: «جاء المعلّمُ ووجهُهُ ضاحك»، صحّ القول: «جاء المعلّمُ إذ وجهُهُ ضاحك». وهي حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب ولا عمل له. لا تدخل إلّا على الجملة[1]، فلا تدخل على حال مفردة ولا على حال شبه جملة، وتكون الجملة بعدها في محل نصب حال، نحو الآية: ﴿لا تقربوا الصّلاةَ وأنتم سُكارى﴾(النساء: ٤٣).

د - الواو الاستئنافيّة: حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب ولا عمل له. تأتي في أوّل جملة مستقلّة المعنى عن الجملة التي قبلها، وتكون تلك الجملة، (أي التي بعدها) استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، نحو: «جاء سميرٌ ودخل المعلّمُ الصفَّ».

هـ - واو المعيّة: هي حرف بمعنى «مَعَ»، تكون مسبوقة بجملة، أو بـ«ما» و«كيف» الاستفهاميّتين، ويكون الاسم بعدها منصوباً على أنّه مفعول معه، نحو: «سرتُ وشاطئَ النهر» انظر: المفعول معه.

و - واو المعيّة العاطفة: هي التي تعطف الجملة الفعليّة على الجملة الفعليّة، ولا يأتي بعدها إلّا فعل مضارع منصوب بـ«أن»مضمرة وجوباً بعدها، وشرطها أن تُسبق بنفي محض أو طلب محض، نحو: «أتكذبُ وتأمرَ الناس بالصدق؟». («وتأمر» الواو واو المعيّة العاطفة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «تأمر»: فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «أن تأمر» معطوف على مصدر منتزع من الفعل «أتكذب»، والتقدير: أيكون منك

(١) وتكون هذه الجملة ماضويّة مقرونة بـ«قد»، نحو: «جاء المعلّم وقد تأبّط كتبه»، أو «إن» الوصليّة، نحو: «سأصل إلى هدفي وإن طال الزمن»، أو «لو» الوصليّة، نحو الآية: ﴿يدرككم الموتُ ولو كنتم في بروج مشيَّدة﴾(النساء: ٧٨).

كذبٌ وأمر الناس بالصدق؟).

ز - **الواو العاطفة**: حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وهي لمطلق الجمع، «إذ تعطف متأخراً في الحكم، نحو الآية: ﴿ولقدْ أرسلنا نوحاً وابراهيمَ﴾ (الحديد: ٢٦)، أو مُتَقَدِّماً، نحو الآية: ﴿كذلك يُوحي إليك وإلى الذين من قبلك﴾ (الشورى: ٣)، أو مصاحباً نحو الآية: ﴿فأنجيناهُ وأصحابَ السفينةِ﴾ (العنكبوت: ١٥). وهي تعطف اسماً على اسم كما في الآية الأولى، أو اسماً على ضمير كما في الآيتين الثانية والثالثة، وجملة فعليّة على جملة فعليّة بشرط أن يكون فاعل فعليها واحد، نحو: «دخل المعلّمُ الصفَّ وجلسَ». وانظر: عطف النسق(٤).

ح - **الواو التي بحسب ما قبلها**: هي حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تأتي في أوّل الكلام، ولا تَتَضمّن معنى «رُبَّ»، ولا العطف ولا القَسَم، نحو قول الشاعر:

وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كَلِيلَةٌ
ولكنَّ عينَ السُّخطِ تُبدي المساويا

ط - **واو الضمير**: أو واو الجماعة، هي ضمير جمع الذكور يتّصل بالفعل فيكون مبنيًا على السكون في محل رفع:

١ - فاعل، وذلك إذا اتصل بفعل معلوم، نحو: «الطلابُ يدرسون» («الطلابُ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «يدرسون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «يدرسون» في محل رفع خبر المبتدأ).

٢ - نائب فاعل، وذلك إذا اتّصل بفعل للمجهول نحو: «الطلابُ يُمتحنون».

٣ - اسم الفعل الناقص، نحو: «الطلابُ كانوا يُمتحنون» («كانوا»: كان: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسمها. «يُمتحنون»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجملة «يُمتحنون» في محل نصب خبر «كان». وجملة «كانوا يُمتحنون» في محل رفع خبر المبتدأ).

ي - **واو علامة الرفع**: تكون الواو علامة رفع في:

١ - جمع المذكّر السالم، نحو: «المعلمون قادمون» («المعلمون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم. «قادمون»: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم).

٢ - الأسماء الستّة، نحو: «أبوك وأخوك

كريمان» («أبوك»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستّة..)

ك - الواو الاعتراضيّة: حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. تأتي متّصلة بالجملة المعترضة بين قسْمي الكلام، والتي لا محلّ لها من الإعراب، نحو: «كان محمدٌ- وهو الرسول الأمين- شجاعاً».

ل - واو اللُّصُوق: حرف زائد، يلتصق بالجملة الواقعة نعتاً لربطها بالمنعوت دون أن تصلح للربط وحدها، نحو قول عُروة بن الورد:

فَيــا لـلنّــاس كيـفَ غـلبـتْ نـفسي
عــلى شيءٍ ويــكــرهُــهُ ضـمــيري؟

حيث دخلت على الجملة المضارعيّة «يكرهه ضميري» الواقعة نعتاً، ونحو الآية: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ (البقرة: ٢١٦) حيث دخلت على الجملة الاسميّة الواقعة نعتاً.

وا:

تأتي:

١- حرف نداء للنُّدبة، نحو: «واقلباه». انظر: النُّدبة.

٢ - اسم فعل بمعنى: أعجب.

واحد وأربعون- واحد وتسعون- واحد وثلاثون- واحد وثمانون- واحد وخمسون- واحد وسبعون- واحد وستون- واحد وعشرون. مثل «ثلاث وأربعون»:

انظر: ثلاث وأربعون.

الواقع:

راجع «الفعل الواقع» في «الفعل المتعدّي».

وإنْ:

إذا وقعت في أثناء الكلام وليس بعدها جواب لها، تكون الواو حاليّة و«إنْ» زائدة، وتكون الجملة بعدها في محل نصب حال، نحو: «سأزورُك وإن لَمْ تزرْني».

واهَ - واهًا - واهاً:

اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجّع، نحو: «واها لما تفعل» وتأتي أحياناً للتلهّف، نحو: «واها على ما فات» («واها»: اسم فعل مضارع مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «ممّا»: مِنْ: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بـ «واها». «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من

الإعراب. «تفعل»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «ما تفعل»، أي: فعلك. في محل جرّ بحرف الجرّ).

الوتْم:

إحدى خصائص اللهجة اليمنيّة، ويكون في قلب السين تاء، نحو قولهم: «النّات» في «الناس». راجع: اللهجات العربيّة.

وَجَدَ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال القلوب يُفيد في الخبر يقيناً، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «وجدتُ العلمَ مفيداً». وقد تسدّ «أنّ» واسمها وخبرها مسدّ المفعولين، نحو: «وجدتُ أنّ العلمَ نافعٌ».

٢ - بمعنى: لَقِيَ، فتتعدّى إلى مفعول به واحد، نحو: «وجَدْتُ القلمَ».

٣ - بمعنى: حَزِنَ أو حَقَدَ، فتكون لازمة، نحو: «وجدَ زيدٌ على فراقِ أمّه».

وَجَدِّكَ:

بمعنى: وَحَظِّك. الواو حرف جرّ وقَسَم مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بفعل القسم المحذوف. «جَدِّكَ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة. ومنه قول طرفة بن العبد:

ولـولا ثـلاثٌ هُنَّ من لَـذَّةِ الـفتى
وَجَـدِّكَ لَمْ أَحْـفِـلْ متى قـامَ عُـوَّدي

الوجه:

هو، في اصطلاح النحاة، الحالة التي يكون عليها الكلام، فعندما يُقال مثلاً: «تأتي «لو» في خمسة أوجه» يكون المقصود أنها تُستخدم في خمسة استخدامات مختلفة. وقد يُقصَد بـ«الوجه» أيضاً الرأي والاتجاه، فعندما يقول النحاة: «في اعراب «نِعم» و«بئس» وجهان من الإعراب»، فهذا يعني أن فيهما رأيين، أو اتجاهين.

الوجوب:

هو الانتحاء بما يترتّب على القاعدة انتحاءً موجباً لا يَسوغ معه وجه آخر، كوُجوب رفع الفاعل ونصب المفعول به، ويقابله الجواز، والشذوذ، والامتناع.

وَخْ:

اسم صوت لزجر الضأن مبنيّ على

السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَحْد:

بمعنى: منفرد، كلمة لا تستعمل إلاّ مضافة إلى الضمير، نحو: «شاهدتك وحدَك»، و«شاهدتكما وحدَكما» و«شاهدتكِ وحدَكِ»... إلخ. وتعرب حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة. أمّا في قولك: «جئتُ وحدي» فتعرب «وحدي» حالاً منصوباً بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وهي مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. وتُعرب في التعبير: فلان نسيجُ وحدِهِ» (وهو للمدح)، والتعبير: «فلان جُحِيش وحدِهِ» (وهو للذم) مضافاً إليه مجروراً بالكسرة.

وُحْداناً:

تُعرب في نحو: «جاءَ الطلابُ وحداناً» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وَحْدَكِ - وحدَكَ - وحدَكم - وحدَكما - وحدَكُنّ - وحدَنا - وحدَه - وحدَها - وحدَهم - وحدَهما - وحدَهُنَّ - وحدي:

انظر: وَحْد.

وراء:

لها أحكام «أمام» وإعرابها. انظر: «أمام» واضعاً في أمثلتها كلمة «وراء» مكانها حيث يصحّ المعنى.

وراءَكَ:

تأتي:

١ - اسم فعل أمر، بمعنى: تأخَّرْ، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وهو يتصرّف مع المخاطَب فتقول: وراءَكِ، وراءكما، وراءكم، وراءكُنَّ، ويُعرب بكامله اسم فعل أمر مبنيًّا على حركة آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره حسب المخاطب («وراءَكما»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتما).

٢ - مركَّبة من الظرف «وراء»، وضمير المخاطب المفرد «الكاف».

الوزن:

راجع: الميزان الصرفيّ.

وَزْنَ:

إذا كانت بمعنى: إزاءَ، تُعرب إعراب «زِنَة». انظر: زِنَة.

الوزن الصّرفيّ:

راجع: الميزان الصّرفيّ.

وَسَط:

كلمة تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: «زرعتُ وَسَطَ الحقل قمحاً» («وَسَطَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو مضاف. «الحقل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «قمحاً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

وَسْطَ[1]:

ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلّق بما قبله، نحو: «جلستُ وَسْطَ القوم»، أي بينهم.

وشكان أو وُشْكَانَ أو وَشْكَانَ:

اسم فعل ماضٍ بمعنى: قَرُبَ أو أسرع، نحو: «وشكانَ الأحداثُ سُرعةً» («وشكانَ»: اسم فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأحداثُ»: فاعل «وشكان» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «سرعةً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

الوَصْف:

هو، في الصّرف، كلمة تدلّ على صفة شيء، أو على حالة له، أو تعيّن ناحيةً من نواحيه. وهي سبعة أنواع: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبّهة باسم الفعل، واسم التفضيل، والاسم الجامد المتضمّن معنى الصفة المشتقّة (نحو «هذا رجل ثعلب»، أي: محتال)، والاسم المنسوب. انظر كلًّا في مادته.

وَعْ:

اسم صوت صراخ الطفل مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

الوقاية:

حرف الوقاية هو النون، انظر: ن (النون).

---

(1) يجب التمييز بين «وسْط الظرفيّة» و«وَسَط»، فالأولى لا تأتي إلاّ ظرفاً. أما الثانية فتأتي نائب ظرف وغيره، ويجوز لك أن تحلّ محلّ «وسْط» كلمة «بَيْن» بخلاف «وسَط».

وَقْت:

تُعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

وقتئذٍ:

تُعرب إعراب «آنئذٍ». انظر: آنئذٍ.

الوَقْف:

هو قطع النطق عند آخر الكلمة، وأشهر قواعده ما يلي:

١ - ما كان ساكن الآخر وقفْتَ عليه بسكونه، سواءٌ أكان صحيحاً، نحو: «اكتبْ»، أم معتلاً، نحو: «يمْشي، يدعو، الفتى، القاضي».

٢ - وما كان متحرِّكاً، وقفْتَ عليه بالتسكين.

٣ - ما كان منوَّناً، نسكّنه بعد الضمّ والكسر، نحو: «هذا سالِمْ» و«مررتُ بسالِمْ». فإن كانت الحركة فتحةً، نُبدِل التنوين ألفاً[١]، نحو: «رأيتُ سالما».

٤ - إذا وقَفْتَ على نون التوكيد السّاكنة، أبدلتها ألفاً، ووقَفْتَ عليها، نحو قول الشاعر: «ولا تعبُدِ الشّيطانَ، والله فاعبُدا»، أي: فاعبُدَن.

٥ - إذا وقفْتَ على ضمير المفرد المذكَّر الغائب، سكَّنْتَه، نحو: «رأيتُهْ»، و«مررتُ بِهْ»؛ أمّا في الشِّعر، فيجوز الوقف بالحركة. كقول الرّاجز: «كأنَّ لونَ أرضِه سماؤُهُ». وأمّا ضمير المفرد المؤنّث الغائبة «ها»، فإنّنا نقف عليه بالألف، نحو: «شاهدتُها».

٦ - إذا وقَفْت على الاسم المنقوص، أثبتَّ ياءه، إن كان منصوباً، سواءٌ أكان منوَّناً، نحو: «شاهدنا قاضياً»، أم غير منوَّن نحو: «شاهدتُ القاضيَ». وأما المرفوع والمجرور منه، فالأرجح حذف يائه إن كان منوَّناً[٢]، نحو: «مررتُ بقاضْ». أمّا إذا كان غير منوَّن، فالأفصح إثبات يائه[٣]، نحو: «جاء المحامي» و«مررتُ بالمحامي».

٧ - نقف على الاسم المقصور كما هو، وذلك إذا كان غيرَ منوَّن، نحو: «جاء الفتى». أمّا إذا كان منوَّناً، فإنّنا نحذف تنوينه، ونردّ إليه ألِفَه في اللّفظ، نحو: «جاء فتى»، و«مررتُ بفتى»، و«شاهدتُ فتى»، نقف عليه بلا تنوين.

٨ - نقف على المختوم بتاء التأنيث

(١) أمّا ربيعة فتُجيز الوقف على المنوَّن المنصوب بالتسكين.

(٢) ويجوز إثباتها، كقراءة ابن كثير: ﴿ولكلِّ قوم هادي﴾ (غافر: ٣٣).

(٣) ويجوز حذفها، نحو الآية ﴿الكبير المتعال﴾ (الرعد: ٩).

المربوطة، بإبدال التاء هاءً ساكنة[1]، نحو: «هذه شَجَرَهْ» و«مررتُ بمعاويهْ».

٩ - نقف على المنتهي بتاء التأنيث المبسوطة بتسكينها، نحو: «جاءتِ المعلِّماتْ»، و«هذه بنتْ».

١٠ - إذا كتبتَ «إذاً» بالألف مع التنوين، طرحتَ التنوين، ووقفتَ عليها بالألف. وإذا كتبتها بالنون «إذن» أبدلْتَ نونَها ألفاً، ووقفْتَ عليها بها. ومنهم من يقف عليها بالنون مطلقاً، وهو اختيار بعض النحاة، وإجماع القرّاء السبعة على خلافه.

والأصل أن نقف على المتحرِّك بالسّكون، ولكن هناك أوجه أخرى للوقف عليه، أشهرها الخمسة التالية:

أ - الوقف بالإشمام، ولا يكون إلاّ في المضموم و«الإشمام إشارة الشّفتين إلى الضمّة، بعد الوقف بالسكون مباشرةً، من غير تصويت بالحركة، ضعيف أو قويّ، وذلك بأن تضمّ شفتيك بعد إسكان الحرف، وتدع بينهما بعض انفراج يخرج منه النفَس، فيراهما الرّائي مضمومتين، فيعلم أنّك أردتَ بضمّها الحركة المضمومة، وهذا إنّما يراه البصير لا الأعمى، وهو، في الحقيقة، وقف بإسكان الحرف، والضمّة إنّما يُشار إليها بالشّفتين».

ب - الوقف بالتضعيف، وذلك بتضعيف الحرف الموقوف عليه، نحو: «هذا سالمّ»، ولا يوقَف بالتضعيف في ما كان آخره همزة، أو حرف علّة، أو ما كان قبله ساكناً.

ج - الوقف بالرَّوْم، وهو الوقف باختلاس الحركة الأخيرة، أي بتخفيفها دون إتمامها. وأكثر القرّاء يمنعون الوقف بالرَّوْم في المنتهي بفتحة.

د - الوقف بالنّقل ويكون بنقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبله، نحو: «عليكَ بالصَّبِرْ»، والأصل: عليك بالصَّبْر، وشرطه أن يكون ما قبل الحرف الأخير ساكناً، وألاّ تكون الحركة المنقولة فَتْحة[2]. ومنه قول الرّاجز:

عجبْتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجَبُهْ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّني لم أضرِبُهْ

والأصل: لم أضرِبْهُ.

هـ - الوقف بهاء السَّكت، يجوز أن يُوقَف على بعض المتحرِّكات بزيادة هاء ساكنة تُسمّى «هاء السَّكت»، وذلك في الفعل المضارع المعتلّ الآخر المجزوم بحذف آخره، نحو: «لم يَخْشَهْ»، وفي فعل الأمر المعتلّ الآخر المبنيّ على حذف آخره، نحو: «إمشِهْ» «فِهْ»،

(١) ومنهم من يقف بتسكين التاء، فتقول على لغتهم: «هذه شجرةْ». وقد سُمع بعضهم يقول: «يا أهل سورة البقرةْ» فقال بعضُ من سمعه: «والله ما أحفظُ منه آيةْ».

(٢) وأجاز الكوفيّون والأخفش نقل الفتحة.

عِهْ»[1]؛ وفي «ما» الاستفهاميّة، نحو: «فيمَ ترغَبُ فيمَهْ؟» و«عَمَّ تبحثُ عَمَّهْ»[2]، وفي الحرف المبنيّ، نحو: «ربَّهْ، إنَّهْ، لعلَّهْ، اذهبنَّهْ، أكرمِ المجتهدونَهْ، إنّهم يُكْرمونَهْ[3]».

الوَكْم:

ظاهرة لَهْجيَّة عُرِفت بها قبيلة ربيعة، تتمثّل في كسر كاف ضمير المُخاطبين «كُم» إذا سُبِق بكسرة، فيقولون: «بكِم، عليْكِم» في بِكُمْ، عليْكُم. راجع: اللهجات العربيَّة.

ولا سيَّما:

راجع: لا سيَّما.

ولَوْ:

إذا وقعتْ في أثناء الكلام، وليس بعدها جواب لها، تكون الواو حاليَّة و«لو» زائدة للوصل، وتكون الجملة بعدها في محل نصب حال، نحو: «سأتذكَّرُكَ ولو ابتعَدْتَ عنّي».

وَنى:

تأتي:

١ - بمعنى «زال»، فتعمل عملها في رفع المبتدأ ونصب الخبر، وبشروطها (انظر: زال)، نحو قول الشاعر:

فــأرْحــامُ شِـعْــرٍ يَـتَّـصِـلْنَ بـبـابِـه
وأرْحــامُ مــالٍ لا تَــني تَــتَــقَــطَّعُ

(«لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تني»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمَّة المقدَّرة على الياء للثقل، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هي. «تتقطَّع»: فعل مضارع مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هي. وجملة «تتقطَّع» في محل نصب خبر «تني». وجملة «لا تني تَتَقَطَّعُ» في محل رفع نعت «أرحام»).

٢ - بمعنى: قَصرَ أو فَتَر. فتكون فعلاً تاماً، نحو: «ما ونى زيدٌ في عمله».

وَهَبَ:

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال التحويل، لا يُستعمل إلاّ ماضياً، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «وَهَبْتُ الدقيقَ عجيناً».

٢ - بمعنى: أعطى، فتنصب مفعولين ليس

(١) هنا الأمر من «ونى» وعى» والإتيان بهاء السكت في أمر الفعل اللفيف المفروق واجب.
(٢) ويجوز الوقف بالسكون، نحو: «عَمَّ تبحثُ عَمّ».
(٣) ويجوز الوقف بالسكون، نحو: «ربَّ، إنَّ أكرمِ المجتهدون».

أصلها مبتدأ وخبراً، نحو: «وهبتُ زيداً مالاً».

الوَهْم:

خاصة لهجيّة عُرفت بها قبيلة بني كلب، تتمثّل في كسر هاء ضمير الغائبين المتّصل «هم»، فتقول: «منهِم» في «منهُم». راجع: اللهجات العربيّة.

وَيْ:

اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجَّع، مبنيّ على السكون، وقد تلحقه كاف الخطاب، نحو قول عنترة:

ولقــد شَفـى نفسي وأبــرأ سُـقمَـهــا
قيــلُ الفــوارس: وَيْــكَ عنـــترَ أقْــدِمِ

ومنهم مَنْ يجعلها حرف تنبيه للزَّجر تُقال للرجوع عن المكروه والمحذور.

وَيْبَ:

كلمة لإظهار العذاب، إذا أضيفت بغير اللام، نحو: «ويبَكَ» تُنصَبُ وتعرب مفعولاً لفعل محذوف من معناها، وإذا أضيفت باللام، نحو: «ويبٌ للعاثر» تُرفَع، وتُعرب مبتدأً[1]، وإذا استعملت دون إضافة، جاز نصبها على أنها مفعول مطلق، وجاز رفعها على أنها مبتدأ خبره محذوف تقديره: مطلوب، أو على أنها خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره: المطلوب.

وَيْحَ:

كلمة ترحُّم، لها أحكام «وَيْبَ»، وتُعرب إعرابها. انظر: وَيْبَ.

وَيْسَ:

كلمة ترحُّم، لها أحكام «ويْبَ» وتُعرب إعرابها. انظر: وَيْبَ.

وَيْكَ:

انظر: وَيْ.

وَيْلَ:

بمعنى «ويْبَ» ولها أحكامها وإعرابها. انظر: ويْبَ.

---

(١) ومسوّغ الابتداء بالنكرة معنى الدُّعاء الذي تضمَّنَه.

وَيْلُمِّهِ أو ويلُمِّهِ:

لفظ مركّب من «ويل» و«أمّه». لفظ يُراد بهِ التعجُّب. انظر: ويل.

وَيْهِ أو وَيْهَ أو وَيْهاً:

كلمة إغراء وتحريض واستحثاث، مشتركة للمذكّر والمؤنّث، مفرداً ومثنىً وجمعاً، نحو قول الكميت:

وجاءتْ حوادِثُ في مثلها
يقالُ لمثلِيَ: وَيْهاً فُلُ[1]

وتُعرَب اسمَ فعل أمر (أو مضارع حسب التقدير)، مبنيًّا على حركة الآخر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت (أو جوازاً تقديره: هو، إذا اعتبرناها اسم فعل مضارع).

(١) فُلُ أي يا فُلانُ وحُذِفَت النون للترخيم.

باب الياء

ي (الياء):

تأتي:

١ - ضميراً للمتكلِّم المفرد، مذكَّراً كان أم مؤنَّثاً، مبنيًّا على السكون في محل:

- جرّ بالإضافة، وذلك إذا اتّصلتْ باسم، نحو: «هذا كتابي».

- جرّ بحرف الجرّ، وذلك إذا اتصلت بحرف جرّ، نحو: «سُرَّ المعلِّمُ منّي».

- نصب مفعول به، إذا اتصلت بالفعل (وفي هذه الحالة تسبقها نون الوقاية)، نحو: «كافأني المعلِّمُ».

- نصب اسم «إنّ» وأخواتها، إذا اتصلت هذه بها، نحو: «إنّني أحترمُ عَلَمَ بلادي».

٢ - ضميراً للمخاطبة المؤنّثة، مبنيًّا على السكون في محل:

- رفع فاعل، وذلك إذا اتصلت بفعل للمعلوم، نحو: «أنتِ تثابرين على عملك» (تثابرين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «تثابرين» في محل رفع خبر المبتدأ).

- رفع نائب فاعل، إذا اتصلت بفعل للمجهول، نحو: «أنتِ تُحترمين».

- رفع اسم للفعل الناقص، إذا اتصل بها هذا الفعل، نحو: «كوني مجتهدةً».

٣ - حرفاً لا يُعرب، ويكون:

- حرفاً للمضارع مضموماً في مضارع الرباعيّ، نحو: «يُعلِّمُ»، ومفتوحاً في غيره، نحو: «يَكتب الطالب، ويَستمع إلى شرح معلِّمه».

- علامة للنصب والجرّ في المثنى، وجمع المذكَّر السالم، والملحق بهما، نحو: «شاهدت الطالبَين» («الطالبَيْن»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنًى)، ونحو: «مررتُ بالمعلِّمين» (المعلِّمين: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكَّر سالم).

- علامة الجر في الأسماء الستّة، نحو:

«مررتُ بأبيك». («أبيك»: اسم مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة).

ـ علامة للاسم المنسوب، نحو: «قَرَوِيٌّ، لبنانيٌّ».

ـ حرفاً يدل على التصغير، نحو: «رجل رُجَيل، درهم دريهم».

يا:

حرف نداء للقريب، والمتوسّط البعد، وللبعيد، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهي أشهر حروف النداء، ومن خصائصها أنّه.

١ – يجوز حذفها دون غيرها من أدوات النداء، نحو: «زيدُ انتبهْ» («زيدُ»: منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف).

٢ – لا يُنادىَ لفظ الجلالة «الله»، ولا «أيُّها» أو «أيّتها» إلّا بها.

٣ – تنوب مناب «وا» في النُدبة، نحو الآية: ﴿يا حَسْرَتا على ما فرَّطْتُ في جنب الله﴾(الزمر: ٥٦).

٤ – تأتي للاستغاثة، نحو: «يا لله لعبادِك». انظر إعراب هذه الصيغة في «الاستغاثة».

٥ – تأتي للتعجّب، نحو: «يا لَلحَرِّ» («يا»: حرف نداء للتعجّب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب «للحَرِّ»: اللام حرف جر زائد للتعجب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب «الحرّ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه مفعول به لفعل النداء المحذوف).

يا أيُّها:

انظر: أيُّها.

يا جارتا ما أنتِ جارةً:

«يا»: حرف نداء. «جارتا»: أصلها: جارتي، منادى منصوب لإضافته إلى ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً، والياء المحذوفة مضاف إليه. «ما» حرف نفي خرج عن معناه للتعجب. «أنتِ»: مبتدأ. «جارة» خبر (برفع جارة)، ويجوز اعتبار «ما» استفهاميّةً في محل رفع خبر مقدّم و «أنتِ» مبتدأ. و«جارة» بالنصب تمييز، أو حالٌ مؤوّلة بمشتق.

يا لَلنّاسِ لِلْغريقِ:

انظر إعراب هذا الأسلوب الاستغاثي في «الاستغاثة».

يا لَهُ رجلاً:

تعبير يُستعمل للتعجّب، ويعرب كالتالي: «يا» حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، «له»: اللام حرف جر زائد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل نصب منادى. «رجلاً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

يا لَهُ مِنْ رَجُلٍ:

تعبير يستعمل للتعجّب أيضاً، وتعرب «يا لَهُ» إعراب «يا لَهُ» في تعبير «يا له رَجُلاً»، فانظرها. «مِنْ»: حرف جر زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب «رَجُلٍ»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز.

يا هذا:

«يا»: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «هذا»: «ها» حرف تنبيه مبنيّ على السكون لا محل لـه من الإعـراب. «ذا»: اسم إشـارة مبنيّ عـلى السكون في محل نصب منادى.

يا هَناهُ:

بمعنى: يا رجل سوء. فكلمة «هناه» اسم نكرة للكناية لا تُستعمل إلاّ في النداء وذلك للذمّ، نحو قول امرئ القيس:

وقــد رابَــني قــولُهــا يــا هَــنــاهُ ... ويحَــك ألحــقــت شرًّا بشرّ

(«هناهُ»: منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

يَبادِيد:

لغة في «أباديد». راجع: أباديد.

يدًا بيد:

تُعرب في نحو: «أعطيتُك القلمَ يدًا بيد» كـالتالي: «يـداً»: حـال منصـوبة بـالفتحة الظاهرة. «بيد»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلّق بصفة محذوفة لـ «يداً»، والتقدير: أعطيته القلم يداً ملاصقةً بيد. «يد»: اسم مجـرور بالكسـرة الظاهرة.

يَسَار:

بمعنى «شمال» ولها أحكامها وإعـرابها. انظر: شمال، واضعاً في أمثلتها كلمة «يسار» مكانها.

يَفاعِل، يفاعيل:

وزنان لجمع التكسير الذي للكثرة. انظر جمع التكسير ، الرقم ٥ الفِقْرة ش.

اليَقين:

هو الاعتقاد الجازم الذي لا يُعارضه دليل آخر يُسلِّم به المُتَكَلِّم. وقد يكون هذا الاعتقاد صحيحاً في الواقع أو غير صحيح. انظر: «أفعال اليقين».

يَقيناً:

تُعرب في نحو: «جئتُ يقيناً منّي أنك هنا» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: أتيقّن، منصوباً بالفتحة الظاهرة.

يَمين:

تعرب إعراب «شمال». انظر شمال.

يَميناً:

تُعرب في نحو: اتجهتُ يميناً»، أو في نحو: «يتوزّع رجالُ السياسةِ عندنا يميناً ويساراً»، مفعولاً فيه منصوب بالفتحة الظاهرة.

يَهيطُ:

فعل مضارع جامد لا ماضي له ولا أمر، نحو: «ما زالَ زيدٌ يهيطُ هيطاً» أي: في شرٍّ وجلَبَة، وقيل: في تباعد ودنوٍّ. والهياط: الإقبال، وضد المياط.

يَوْم:

تعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

يَوْمَئِذٍ:

تعرب إعراب «آنَئِذٍ». انظر: آنَئِذٍ.